كيم إيل سونغ

المختارات

المجلد الأول

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

حول بناء كوريا الجديدة والجبهة المتحدة الوطنية

خطاب موجه الى الكوادر المسؤولين فى لجان الحزب فى كل المحافظات

١٣ تشرين الاول ١٩٤٥

قبل ان اخوض فى مسألة الجبهة المتحدة الوطنية، اود ان اتحدث اولا عن خبرة الجبهة المتحدة فى البلدان الاخرى.

حينما قدم الرفيق ديمتروف تقريره الى المؤتمر السابع للاممية الشيوعية، عام ١٩٣٥، بعنوان "هجوم الفاشية ومهام الاممية الشيوعية فى النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية"، اقترح منهاجا لتشكيل جبهة شعبية واسعة ضد الفاشية، تقوم على اساس وحدة وتلاحم الطبقة العاملة. فى ذلك الوقت، كانت دكتاتورية هتلر الفاشية الرهيبة تحكم قبضتها على المانيا، وفى ايطاليا كانت دكتاتورية موسولينى الفاشية تزداد قوة على قوة.

كان الفاشيون يسعون الى استعباد شعوب بلادهم، بل واستعباد الجنس البشرى بأسره، برفعهم لواء الفاشية فوق العالم كله. ومن اجل النضال ضد دكتاتورية الفاشية الدموية وسياستها العدوانية، كان من الضرورى تشكيل جبهة شعبية فى البلدان الاوروبية. ان هذه الجبهة الشعبية التى جمعت الطبقة العاملة وسائر الكادحين، قد ضمت معهم ايضا الرأسماليين الذين يطالبون بالحرية والديمقراطية، وهذا امر طبيعى. ذلك ان التصدى للفاشية الدولية التى تسعى لاخضاع العالم كله واستعباد البشرية بأسرها، كان

ضرورة ملحة لدى بعض الرأسماليين، فضلا عن الشعب الكادح، وعلى رأسه العمال والفلاحون. وكان قهر ايطاليا الفاشية للحبشة بمثابة اشارة الخطر لبداية الحرب العالمية الثانية. وفى مواجهة هذه الازمة، قدم امام المؤتمر السابع للاممية الشيوعية اقتراح حول تشكيل الجبهة الشعبية، ونصح المؤتمر الاحزاب الشيوعية فى جميع البلدان بتشكيل جبهات شعبية ضد الفاشية، ولاول مرة تم وضع صياغة المنهج التكتيكى لتشكيل الجبهة الشعبية فى الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الشيوعى الاسبانى.

وفى الشرق، كانت قد تكشفت اكثر فاكثر المؤامرات العدوانية للامبرياليين اليابانيين، الذين كانوا يسعون الى اخضاع شعوب آسيا، ولهذا كان من الضرورى تشكيل جبهة متحدة وطنية ضد الامبريالية اليابانية.

وهكذا، تكونت الجبهات المتحدة الوطنية فى البلدان التى كانت تناضل ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية، ومن اجل الخلاص من خطر الاستعباد الاستعمارى. اما فى بلاد، مثل فرنسا واسبانيا، اى البلاد التى وقعت فى قبضة الفاشية، فقد تكونت جبهات شعبية. والجوهر واحد فى الجبهة الشعبية او فى الجبهة المتحدة الوطنية، بمعنى ان هذه وتلك موجهتان ضد الفاشية وضد العدوان الامبريالى. وقد ظهر هذان الشكلان الى الوجود حسب الظروف الملموسة، القائمة فى كل بلد على حدة.

وفى وسعنا ان نرى فى الصين مثلا طيبا للجبهة المتحدة الوطنية. فحين احتلت الامبريالية اليابانية منشوريا، ومدت مخالبها العدوانية الى البر الصينى، اقترح الحزب الشيوعى الصينى التعاون بين الكومنتانغ والحزب الشيوعى، وحشد كافة قوى الامة لبدء النضال ضد اليابان من اجل انقاذ الوطن. غير ان اقتراح الحزب الشيوعى قوبل بالرفض فترة طويلة بسبب عناد الرجعيين فى الكومنتانغ. ولكن الجهود الصادقة المتوالية من جانب الحزب الشيوعى الصينى، اخذت تحظى تدريجيا بتأييد الشعب الصينى كله، ومع نشوب الحرب الصينية اليابانية، كان قد تم التوصل نهائيا الى اتفاق حول التعاون بين الحزب الشيوعى والكومنتانغ، مما ادى الى تكوين جبهة متحدة وطنية ضد اليابان. وهكذا، اضطرت جميع الاطراف الى الاستجابة لمبادرة الحزب الشيوعى، بما فى ذلك حتى العناصر الرجعية المتعنتة فى الكومنتانغ، وذلك تحت ضغط والحاح

الشعب الصينى بأسره، الذى طالب بتحقيق وحدة الامة ومقاومة الامبريالية اليابانية وانقاذ الوطن.

وكانت الحرب العالمية الثانية بمثابة حرب تحريرية للقوى الديمقراطية فى العالم اجمع ضد الفاشية. ونتيجة لهزيمة المانيا وايطاليا واليابان، بفضل الدور الحاسم الذى قام به الجيش السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية، تحررت بلدان كثيرة فى اوروبا وآسيا من نير الفاشية.

ففى اى طريق ينبغى ان تسير كوريا المتحررة اذن؟ عند تحديد الطريق الذى يجب ان تسير فيه كوريا، تبرز امامنا مسألة جذرية على جانب كبير من الاهمية لا بد ان نضعها فى الاعتبار، وهى ان كوريا كانت لفترة طويلة مستعمرة للامبريالية اليابانية. وقد ادت سيطرة الامبريالية اليابانية الى عرقلة التطور الرأسمالى فى كوريا الى حد كبير، وظل المجتمع مجتمعا مستعمرا، فيه الكثير من الرواسب الاقطاعية. وفى الريف لدينا بنوع خاص لا تزال تسود علاقات الاستغلال الاقطاعى.

ومن هنا، كانت المهمة التى تواجه الشعب الكورى اليوم، هى تحقيق الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، وبناء جمهورية ديمقراطية شعبية.

والسؤال هنا: من الذى يجب ان يقود هذه الثورة؟ الطبقة العاملة ام طبقة الرأسماليين؟ لقد تواطأت طبقة الرأسماليين فى كوريا فى الماضى مع الامبريالية اليابانية فى استغلال وقهر الشعب الكورى، وكانت تخدع الشعب بما رفعته من شعارات من قبيل "اصلاح الامة" و"الحكم الذاتى للامة". غير ان هذا لا يعنى انه لم يكن هناك على الاطلاق رأسماليون وطنيون، وقفوا ضد الامبريالية اليابانية.

ولكن كانت الطبقة العاملة الكورية هى التى ناضلت بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية حتى النهاية. وبالرغم من ان الحزب الشيوعى الكورى، الذى تأسس فى ١٩٢٥ ، قد انحل فى ١٩٢٨ بسبب الصراعات الفئوية بين صفوفه، فان الحركة الشيوعية لم تتوقف عند ذلك. ومنذ بداية الثلاثينات من هذا القرن، حمل الشيوعيون الكوريون السلاح وناضلوا بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية.

من الطبيعى اذن ان طبقة الرأسماليين فى كوريا، التى استسلمت امام الامبريالية

اليابانية وتواطأت معها، لا يمكن ان تقود الثورة. والطبقة العاملة التى ناضلت بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية حتى النهاية، هى التى تستطيع، ويجب حتما، ان تقود الثورة الكورية.

ونحن حينما نحدد طريقنا الى الامام، ينبغى ان نضع فى الاعتبار الموقف الدولى المؤاتى، الذى نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك حقيقة ان جنوب البلاد، فيما وراء خط العرض ٣٨ شمالا، يرابط فيه جيش الولايات المتحدة الامريكية وهى دولة امبريالية، بينما يرابط فى الشمال جيش الاتحاد السوفييتى، وهو دولة اشتراكية. وثمة امر آخر يجب ان نأخذه بالحسبان، وهو أننا فى الظروف الحالية، مازلنا عاجزين عن دعم قوى حزبنا بالقدر الكامل.

ولكى نبنى جمهورية ديمقراطية شعبية، ينبغى تشكيل جبهة متحدة، لا يقتصر الاشتراك فيها على الطبقة العاملة والفلاحين، وانما يجب ان تتسع لتضم كافة القوى الديمقراطية الوطنية، ومن بينها الرأسماليين الوطنيين. ولن نستطيع كسب الجماهير الى صفنا الا بالنضال من اجل بناء الجمهورية الشعبية بالافعال وليس بالكلمات.

ويجب ان نعرف ان المثقفين والمتدينين والرأسماليين يتحركون الآن رغم عدم تنظيمهم. وكلما تدعم تنظيمنا، وتعززت قوانا، تحولوا هم ايضا بالتدريج من حالة التشتت الى التنظيم. وفى ضوء هذه الحقائق، لا يسعنا فى المرحلة الراهنة ان نتجاهل قوى القوميين او نرفضها بدون مبدأ، والا وضعنا بذلك العراقيل امام تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية.

وبسبب ما بثه الامبرياليون اليابانيون من الدعاية الخبيثة ضد الحزب الشيوعى فى الماضى، وما اقترفته العناصر الفئوية من الاعمال الضارة، فان الحزب الشيوعى لا يتمتع بعد بتأييد قطاعات واسعة من الجماهير، كما ان بعض الجماهير المفتقرة الى الوعى السياسى، لم تتخلص من اوهامها فيما يتعلق بالقوميين.

غير انه من البديهى ان الاتحاد مع عملاء الامبريالية اليابانية امر مستحيل، ذلك ان جبهتنا المتحدة انما هى جبهة متحدة لبناء جمهورية ديمقراطية شعبية، واذن فنحن نستطيع ويجب ان نتحد مع الرأسماليين الوطنيين من اصحاب الضمائر، الذين يطالبون ببناء دولة ديمقراطية مستقلة. واذا نجحنا فى اقامة هذه الجبهة المتحدة، فاننا سنستطيع

بناء جمهورية ديمقراطية شعبية، ونحشد جماهير الشعب من مختلف الطبقات والفئات.

وهنا يتحتم على الحزب الشيوعى ألا يكون سلبيا، والا فقد يفلت منه زمام المبادرة. وعلى اعضاء الحزب الشيوعى ان يقوموا بأكثر الادوار ايجابية وفعالية، وان يقودوا الجماهير الشعبية، ويكونوا طلائعها فى الكفاح من اجل بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية. فبهذا فقط، يمكن ان تسير الجماهير الشعبية وراء الحزب الشيوعى.

ان من شأن الرأسماليين الوطنيين ان يتذبذبوا دائما فى عملية النضال من اجل اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية. وتدلنا الخبرة على انهم كثيرا ما يخدعون الجماهير، او يخونون مصالح الامة من اجل مصالحهم الطبقية الضيقة. ذلك ان الرأسماليين الوطنيين يخافون من الانطلاقات الثورية للجماهير، وبقدر ما تتقدم الثورة، يكونون اكثر ميلا للتقلب والتردد. ومع ذلك، فحتى مع هذه الحقيقة، ورغم ان الرأسماليين الوطنيين لا يبدون مشاركة ايجابية فى العمل لبناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية، فان علينا ان نسعى الى التضامن معهم، وان نفضح فى الوقت نفسه، وننقد افعالهم الاجرامية وتذبذبهم باستمرار. فبهذا فقط، يمكن ان نصل بالجماهير الى مرحلة تدرك فيها بوضوح الوجه الحقيقى للرأسماليين الوطنيين، وان تفهم ايضا سياسة الحزب الشيوعى فهما كاملا.

على الحزب الشيوعى ان يتعاون دون تردد مع الاحزاب التى تدعو الى وحدة واستقلال البلاد. ومع ذلك، فلا ينبغى له ان يسير فى ذيلها بأى حال من الاحوال. وقبل كل هذا، فان ذوبانه فى الاحزاب الاخرى امر مستحيل. فحينما يتعاون الحزب الشيوعى مع هذه الاحزاب، يجب ان يحافظ دائما على استقلاليته.

وفى الوقت الحاضر، نجد ان الحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى يعارض بشدة قضاءنا على عملاء الامبريالية اليابانية. وهذا ليس امرا طارئا بأى حال من الاحوال. فالحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى عبارة عن زمرة من الملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادور الذين كانوا حتى الامس يسيرون يدا بيد مع الامبرياليين اليابانيين. حتى اذا ما اندحرت الامبريالية اليابانية، تحولوا نحو العناصر الموالية للولايات المتحدة الامريكية بسرعة فائقة، يطلبون حماية الولايات المتحدة بدلا من

اليابان. وثمة حقيقة لا يمكن اخفاؤها، وهى ان القلة القليلة من الملاك العقاريين والرأسماليين الكوريين لم يكونوا عملاء للامبريالية اليابانية، وان الاغلبية الساحقة منهم، كانوا اسلحة فى ايدى الامبريالية اليابانية، يستغلون ويقهرون الشعب الكورى. وبالتالى، فانه من الطبيعى ان نقضى تماما على الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادور وخونة الامة.

ثم ان الرأسماليين الوطنيين بدورهم، يخافون كثيرا نضالنا ضد العناصر المتخلفة من الامبريالية اليابانية. وذلك لانهم كانوا فى الماضى قد خدموا الامبريالية اليابانية ايضا بشكل او بآخر. ولكن الاصرار على عدم كشف او نقد اعمالهم الاجرامية فى هذا الوقت، اى ونحن ندعو الى اقامة جبهة متحدة وطنية، يعتبر ظاهرة خاطئة. علينا ان نتمسك بمبدأ مكافحتهم فى نفس الوقت الذى نتمسك فيه بموقف الوحدة معهم داخل الجبهة المتحدة. فبهذا فقط، يتسنى لنا رفع الوعى السياسى لدى الجماهير العاملة، ويمكننا التغلب على تذبذب الرأسماليين الوطنيين.

وهنا يبرز سؤال واحد ينبغى ان نوضحه، وهو: كيف نحدد عملاء الامبريالية اليابانية؟ اننا لا نستطيع القول بأن كل من خدم اليابانيين يجب ان يوصف تلقائيا بأنه كان احد اعوان الامبريالية اليابانية. ان كثيرا من الكوريين لم يستطيعوا العيش دون الاشتراك فى مؤسسات الامبريالية اليابانية طوال ٤٠ عاما تقريبا. اما من تعمد ان يقهر الشعب ويقتله لكى يحطم الثورة، ومن تاجر بمصالح الامة وخانها من اجل مصالح الامبريالية اليابانية، ومن تعاون ايجابيا وبوعى مع الامبريالية اليابانية، فهؤلاء يجب ان يحددوا دون تردد على انهم من الاتباع. وبالنسبة لخونة الامة هؤلاء، لا بد من القضاء عليهم عن طريق تعبئة الجماهير والنضال الجماهيرى. ولكننا لا نستطيع ان نحددهم كعملاء، اولئك الذين اضطروا للخدمة فى مؤسسات الامبريالية اليابانية من اجل المحافظة على وجودهم، او تحت ضغط القوة، او ذلك النفر من الموظفين الصغار، الذين كانوا يقومون بدور ثانوى او سلبى. فهؤلاء ينبغى تربيتهم واعادة تشكيلهم، وعلينا ان نفتح امامهم الطريق نحو الحياة الجديدة.

ان مهمتنا الآن هى تأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية. وبما انه ليس بامكاننا ان

نتخطى مراحل تطور الثورة، فمن واجبنا وضع استراتيجية وتكتيك صحيح من اجل تحقيق المهام التى تبرز فى المرحلة الحالية من مراحل الثورة.

اما الهدف الحاضر لنضالنا، فهو اذناب الامبريالية، الذين يسعون الى تدعيم قوى الامبريالية من جديد، وقوى الاقطاع التى تسير فى ركابهم اى الملاك العقاريون. ولكى نناضل ضد بقايا القوى الامبريالية وقوى الاقطاع، ومن اجل انجاز الثورة الديمقراطية، يتحتم تشكيل جبهة متحدة ديمقراطية، تضم الطبقة العاملة بصفتها نواة الجبهة، وجماهير الفلاحين العريضة، والمثقفين الوطنيين، وحتى الرأسماليين الوطنيين ذوى الضمير الوطنى. وبذلك يمكننا ان نبنى جمهورية ديمقراطية شعبية، وهى السلطة الشعبية بقيادة الطبقة العاملة.

واذا كنا لا نستطيع تغيير البرنامج الاساسى للحزب الذى يشكل منطلقا استراتيجيا يبرز فى المرحلة الراهنة من مراحل الثورة، فان برنامج العمل الذى يعد مطلبا تكتيكيا، قابل للتغيير بين ساعة واخرى. فالبرنامج الاساسى للحزب الشيوعى، مثل "المصانع للعمال" و"الارض للفلاحين" لا يمكن ان يتغير، اما برنامج العمل، فيجب ان يوضع وفقا للموقف المتغير، وبما يتلاءم معه. وهذا يعنى ان علينا ان نناضل، ونحن نضع برنامج عمل اكثر ملاءمة للموقف الحاضر.

ولكى نقيم جبهة متحدة فى الوقت الراهن، ينبغى اولا ان ندعم تحالف العمال والفلاحين، وان نجذب الى ناحيتنا جماهير الفلاحين العريضة. ومن اجل حماية مصالح الفلاحين وجذبهم الى ناحيتنا، ينبغى ان نبدأ فى الكفاح من اجل تخفيض الايجارات الزراعية، ثم النضال بعد ذلك من اجل مصادرة الاراضى المملوكة من قبل الامبرياليين اليابانيين واتباعهم، وتوسيع النضال تدريجيا لمصادرة اراضى جميع الملاك العقاريين وتوزيعها على الفلاحين. هكذا، يجب توسيع نطاق النضال بالتدريج من الصغير الى الكبير.

وما دمنا نريد جذب الجماهير الغفيرة نحونا، واضعاف قوى العدو، فان علينا قبل كل شيء ان ندعم صفوف الحزب الشيوعى.

فعلينا ان نناضل اولا ضد الانتهازيين، الذين تسللوا الى صفوف الحزب. ان

الانتهازيين لا مبدأ لهم على الاطلاق، وهم يسعون الى تدمير وحدة الحزب، ويتشبثون اليوم ببعض الاطراف، وغدا ببعضها الآخر، مثل الفئران الطائرة. انهم اوغاد ينبغى ان نحتقرهم، وان نحترس منهم اكثر من اى شىء آخر.

وفضلا عن ذلك، يجب ان نحترس من عملاء الامبريالية اليابانية، الذين يرتدون قناع عضو الحزب الشيوعى. انهم يحاولون اخفاء جرائمهم بالظهور بمظهر الشيوعيين المتحمسين، ونجدهم دائما مشغولين بكلمات متطرفة يسارية، ويرفعون الشعارات الصاخبة، وكأنهم مستعدون فورا للقضاء على طبقة الرأسماليين واقامة السلطة "السوفييتية" فى الحال. ولكن هدفهم الحقيقى، هو قيادة الثورة الى طريق مسدود، عن طريق تدمير الحزب الشيوعى وتضليل الطبقة العاملة. فعلينا ان نناضل بلا هوادة ضد تلك العناصر الغريبة التى استطاعت التغلغل فى صفوف الحزب.

وفى نفس الوقت، يجب ألا نتهاون بالمرة فى تربية النفس، حتى لا نقع فى التفسخ والانحلال. وهناك حالات غير قليلة، كان فيها الشيوعيون النزهون والمتواضعون، ما ان يمسكوا بزمام السلطة، حتى يقعوا فى التفسخ والانحلال، وهم اسرى سمعتهم ومنفعتهم الشخصية. وهذا يؤدى الى هلاك الشخص ذاته، ويأتى بنتائج بالغة الخطر، تفصل الحزب عن الجماهير. فعلينا اذن، نحن اعضاء الحزب الشيوعى، ان نتخذ هدفنا الاول والاخير خدمة الشعب، وان نضحى بأنفسنا من اجل مصالح الشعب.

فاذا كنا نحن اعضاء الحزب الشيوعى، نكافح باخلاص من اجل الشعب فانه سيفتح لنا قلبه، وسيفهمنا حتى اولئك الذين لا يفهموننا اليوم بوضوح ويناصبوننا العداء.

وكثيرا ما نسمع فى هذه الايام شعارات، مثل "حقوق الشعب" و"الديمقراطية". وهذه ولا شك كلمة جميلة، حينما يكون معناها السياسة التى تكفل الحقوق للشعب، والتى فى ظلها تخضع السلطة للشعب. غير ان كوريا اليوم لا تنسجم مع "الديمقراطية" على النمط الامريكى او الانجليزى. "فديمقراطية" غرب اوروبا، قد اصبحت متخلفة عن العصر. ونحن اذا تبنيناها، لن نستطيع ان نحقق هدفنا المتمثل فى استقلال للبلاد، وسنعود من جديد مستعمرة للامبريالية الاجنبية. ولذلك فانه يتعين ان يقام فى كوريا نظام ديمقراطى تقدمى جديد ويتلاءم مع الواقع الكورى.

ومهمتنا الحالية، هى الاسراع بالتثقيف الكامل للجماهير التى لم تستيقظ بعد، لكى تكافح من اجل الديمقراطية الحقيقية. فالجماهير لا تتبين الحقيقة بوضوح، ولا تميز بين من يدافع عن مصالحها ومن يلحق الأذى بها. لذلك، يتعين علينا ان نعمل بعزم وبكل ما نملك من قوة مع الجماهير لنشرح لها خط حزبنا وتوجهاته. ومع ارشادنا الجماهير، علينا فى الوقت نفسه ان نتعلم منها، ونستمع الى صوتها وان نلبى مطالبها.

ان مدى قدرتنا على بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، مسألة تتوقف بالكامل على مدى نجاحنا فى العمل لتدعيم الحزب الشيوعى وتكوين جبهة متحدة وطنية، والالتفاف بالجماهير الواسعة حول الحزب الشيوعى او لا. وعلى كل عضو فى الحزب الشيوعى ان يكافح بايجابية، لكى يواصل الحزب توسيع وتدعيم صفوفه، ويتعاون باخلاص مع الاحزاب الصديقة، ويعمل على كسب الجماهير الواسعة.

حول عمل المنظمات الحزبية من كل المستويات في الحزب الشيوعى لشمالى كوريا

تقرير مقدم الى الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

١٧ كانون الاول ١٩٤٥

ايها الرفاق،

لقد احرز الشعب الكورى حريته واستقلاله، بمساعدة الجيش الاحمر البطل، الجيش السوفييتى، بعد طرد الامبرياليين اليابانيين من اراضى وطننا. وانفتح الطريق امام الشعب الكورى المحرر نحو المستقبل الباهر.

اننا لن ننسى ابدا المساعدة الاخوية التى قدمها لنا الشعب السوفييتى العظيم والجيش الاحمر والرفيق ستالين.

ومنذ تلك اللحظة التى وصل فيها الجيش الاحمر الى الارض الكورية، بدأ الحزب الشيوعى يتشكل فى شمالى كوريا. لقد انجز الحزب الشيوعى قدرا غير قليل من الاعمال فى مجال العمل التنظيمى، خلال ثلاثة اشهر، بعد التحرر. نما الحزب الشيوعى خلال هذا الوقت بسرعة، واصبح اليوم يضم فى صفوفه ٤٥٣٠ عضوا.

وشكلت لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية، ونظمت خلايا حزبية فى كثير من المناطق. لدى الحزب الشيوعى الآن خمس صحف ناطقة بلسانه. لذلك، يفهم اعضاء الحزب الوضع السياسى الحالى لشمالى كوريا فهما صحيحا من حيث

الاساس، كما تخلصت لجان حزبية كثيرة من الاخطاء اليسارية التى كانت ترتكبها فى الفترة الاولى.

الا ان المنظمات الحزبية من مختلف المستويات فى الحزب الشيوعى لشمالى كوريا مازالت تعانى من نقائص جدية، رغم انها احرزت نجاحات غير قليلة فى العمل. ويظهر هذا الأمر بوضوح فى العمل التنظيمى للحزب اولا، فالحزب لم يستكمل تماما تشكيله من الناحية التنظيمية حتى الآن.

لم يكن ثمة احصاء دقيق عن اعضاء الحزب، ولم يتسلم اعضاء الحزب بطاقة الحزب الموحدة.

واللجان الحزبية لم يستكمل تشكيلها بعد بأحسن العاملين، كما لم تنشأ بعد تنظيمات حزبية فى كثير من المصانع والمؤسسات والارياف.

ونتيجة لعدم تحديد اجراءات الانتساب الى الحزب فى التنظيمات الحزبية المحلية، تسللت الى صفوف الحزب العناصر الموالية لليابان، والعناصر المعادية الاخرى. ان هذه العناصر المعادية تتآمر لتشويه سمعة حزبنا بين الجماهير، وتقويض وحدة الحزب. وفضلا عن ذلك، فان تلك العناصر لا توجد فقط بين صفوف اعضاء الحزب العاديين، ولكن فى الاجهزة القيادية لحزبنا ايضا.

وعلى سبيل المثال، فان امين لجنة الحزب فى قضاء يانغدوك، وهو المدعو كيم، كان يخدم لدى الامبرياليين اليابانيين كرئيس الشرطيين فى مركز الشرطة لذلك القضاء، وهو الآن "يقود" التنظيمات الحزبية. ورئيس اللجنة الشعبية لقضاء يانغدوك، المدعو كواون، كان قبل التحرر يعمل فى نفس القضاء رئيسا "لجمعية ايلزين" الموالية لليابان، ولكنه الآن يلعب دور "عضو فى الحزب الشيوعى". وكم من امثلة مشابهة اخرى.

كل هذه الحقائق تقول ان صفوف حزبنا الشيوعى تتعرض للانتهاك من جانب العناصر الموالية لليابان.

١ـ حول تحسين التناسب بين العناصر المكونة للحزب

فى الوقت الحاضر، تبدو العناصر المكونة لحزبنا الشيوعى فى الصورة التالية:

العمال : ... ... ٣٠ بالمئة

الفلاحون: ... ... ٣٤ بالمئة

المثقفون والتجار والآخرون : ... ... ٣٦ بالمئة

من خلال هذه الارقام، نرى ان الحزب لا يتطور بطريقة سليمة، فصفوف الحزب تتكون اساسا من الفلاحين والمثقفين. وهذا يعنى ان الحزب لم يصبح حزبا حقيقيا للطبقة العاملة، والحزب بذلك العنصر المكون لا يستطيع ان يحقق بالكامل ارادة ومطالب الطبقة العاملة.

ولقد قال الرفيق ستالين ما يلى: "ان الحزب يجب قبل كل شىء ان يكون الفصيل الطليعى للطبقة العاملة، والحزب يجب ان يضم اليه العناصر الافضل كافة من الطبقة العاملة، ويعتمد على خبرتهم وروحهم الثورية واخلاصهم المتفانى لقضية البروليتاريا". ونحن لم نعمل على هذا المبدأ.

وما هو السبب فى ان صفوف حزبنا تضم كثرة من الفلاحين والمثقفين ونسبة اقل من العمال؟ هذا ينحصر فيما يلى:

اولا، ان لجاننا الحزبية وعاملينا الحزبيين ليس لديهم صلات وثيقة بأفراد الطبقة العاملة، ولم يعملوا كما يجب بينهم. وعاملونا الحزبيون، بدلا من ان يدخلوا فى اعماق العمال، ينتظرون حتى يأتى العمال اليهم.

ثانيا، فى كثير من المصانع والمؤسسات، لم تنظم الخلايا الحزبية بعد.

ثالثا، العمال الذين يرغبون فى الانضمام للحزب يصطدمون بصعوبة كبيرة، بسبب القاعدة التى تنص على ان مدة العضوية فى الحزب بالنسبة للضمين يجب ألا تقل عن عام كامل، وبهذا تعرض العمال الراغبون فى الانضمام للحزب لقيود مصطنعة.

اننا لن نستطيع الصبر اكثر على تلك الظاهرة، وانما يجب علينا ان نصحح اتجاه نمو الحزب، حتى ينضم الى صفوفه العمال والشغيلة التقدميون فى المدن والارياف من حيث الاساس.

٢- حول تدعيم وحدة الحزب وانضباطه

هناك ايضا نقص كبير فى عمل التنظيمات الحزبية، ينحصر فى عدم صلابة وحدة الحزب، والافتقار الى انضباطه. وهذا يعارض روح الحزب الشيوعى ومبادئه التنظيمية.

ففى داخل التنظيمات الحزبية بمحافظات هوانغهاى وبيونغآن الشمالية وهامكيونغ الجنوبية، ظهرت مجموعات متباينة الالوان، مما يعتبر ظاهرة خطيرة، تؤدى الى اضعاف وحدة الحزب وانحدار سمعته.

وتتجاهل بعض اللجان الحزبية المحلية تعليمات لجنة التنظيم المركزية، او لا تنفذها باخلاص، وهم بهذه الطريقة، يخالفون بصورة فظة مبدأ المركزية الديمقراطية للحزب، ويضعفون الانضباط داخل الحزب.

واللجان الحزبية فى بعض المحافظات، لا تتقيد بالتزامها فى تقديم التقارير دوريا امام لجنة التنظيم المركزية عن عملها وعن عمل التنظيمات الحزبية. ومن ذلك، اننا حينما ارسلنا الى محافظة هامكيونغ الجنوبية احد الرفاق العاملين فى لجنة التنظيم المركزية، لم تستقبله اللجنة الحزبية فى المحافظة. ورغم التعليمات المتكررة من لجنة التنظيم المركزية، فانها لم تعمل بعد على تحويل اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى.

يجب علينا ان نعتبر مثل هذه الاعمال من جانب اللجان الحزبية فى بعض المحافظات، التى تتجاهل تعليمات لجنة التنظيم المركزية، افعالا ليبرالية لا تتفق والمبادئ التنظيمية للحزب الماركسى. لقد قال لينين فى وقته المبكر "... لن يستطيع

الحزب الشيوعى ان ينفذ واجبه الا فى حالة ما اذا نظم بطريقة اكثر مركزية واحكاما، وساد فى داخل الحزب الانضباط الحديدى الذى يقترب من الانضباط العسكرى، وكان مركز ذلك الحزب يحظى بثقة كاملة من جانب اعضاء الحزب، ويمثل جهازا له صرامته ونفوذه، ويمارس السلطة الواسعة". "ان من يعمد الى اضعاف الانضباط الحديدى لحزب البروليتاريا (خاصة فى فترة دكتاتوريتها) بأى قدر كان، انما يساعد البرجوازية ضد البروليتاريا فى حقيقة الامر". غير ان الكثيرين من عاملينا ينسون كلمات لينين هذه.

يجب ألا ننسى ولو لدقيقة واحدة ان عددا غير قليل من العناصر الموالية لليابان، والتى نفذت الى داخل الحزب، ستقوم بكل المحاولات لكى تخرب صفوف حزبنا.

فاذا كنا نريد ان يكون لنا حزب شيوعى قوى له نفوذ، فانه يجب علينا ان نناضل بكل قوانا من اجل تدعيم الانضباط داخل الحزب والمحافظة على وحدته.

٣- حول تدعيم الصلات مع الجماهير

الحزبيون من العمال قليلون جدا فى حزبنا فى الوقت الحاضر، وهذا نتيجة لصلة الحزب الضعيفة بالجماهير.

والاجهزة الحزبية تقوم بالعمل التنظيمى والتثقيفى بين الجماهير بصورة غير مرضية، فالعاملون القياديون لا يذهبون الى المصانع والمؤسسات ومناجم الفحم والارياف. لذلك فهم لا يعرفون حالة الامور فى المناطق المحلية، ولا يعرفون مزاج الجماهير. نتيجة لهذا، وقد وقعت حادثة مؤسفة فى سينويزو، حيث قام طلبة المدارس الثانوية بايعاز من الاشتراكيين القوميين بالاغارة مسلحين على مقر اللجنة الحزبية للمحافظة، كما وقعت حوادث مماثلة فى مناطق اخرى.

والشيوعيون لم يعبئوا الجماهير ايجابيا، لانجاز تلك المهام الراهنة التى تبرز فى جميع المجالات من الحياة السياسية والاقتصادية لشمالى كوريا، مثل اعادة بناء

المؤسسات الانتاجية، وتنظيم النقل بالسكك الحديدية، والتسليم الاختيارى للمنتجات الزراعية. ان القياديين الحزبيين لا يعتقدون ان من واجبهم النزول الى المصانع للحديث مع العمال والاستماع الى مطالبهم، وشرح الحالة الحاضرة لبلدنا للعمال، وتذليل الصعاب التى تظهر فى عملهم، وتحديد المهام الملموسة امامهم.

واذا لم ننزل بين الجماهير واكتفينا بالقبوع فى المكاتب، فلن نستطيع ان نكسب الجماهير، ولن يسير الشعب وراءنا. وحينئذ، ننفصل عن الجماهير الشعبية. واذا لم يدعم الحزب الشيوعى، حزب الطبقة العاملة، الصلات بلا انقطاع مع الجماهير، ولم يعرف الاستماع لصوت الجماهير وتعليم الجماهير، وفى الوقت نفسه، التعلم من الجماهير، فانه لن يستطيع ان يصبح بحق حزبا جماهيريا قادرا على ان يقود جميع الشغيلة.

اما اذا كان الحزب يقترب من الجماهير العاملة العريضة دائما، ويتصل بهم بصفة وثيقة، فانه سينتصر حتما على الدوام. وبالعكس، اذا انفصل الحزب عن الجماهير، وقبع اسير البيروقراطية، فانه سيفقد قواه وينهار، ولقد قال الرفيق ستالين: "يمكن الاعتراف – كقاعدة – بأنه مادام البلاشفة يحتفظون بارتباطهم مع الجماهير العريضة من الشعب، فانهم لا ينهزمون ابدا، وبالعكس، اذا انفصل البلاشفة عن الجماهير، وفقدوا الصلة بهم، فسيعلوهم الصدأ البيروقراطى، ويفقدون كل قوة فى ساعتهم، ويتحولون الى فزاعة". وبعض عاملينا الحزبيين لا يقومون بتنفيذ هذه المتطلبات الاساسية، وتتجاهلها منظمات حزبية محلية كثيرة.

٤ ـ حول قيادة نقابات العمال

تولى الاجهزة الحزبية القيادية اهتماما قليلا لقيادة نقابات العمال. ونتيجة ذلك فان نقابات العمال لا تستطيع بالكامل ان تعبئ العمال والتقنيين والموظفين فى العمل الخاص باعادة بناء وتشغيل المصانع والمؤسسات، ورفع الكفاية الانتاجية للعمل، وتدعيم انضباط العمل.

واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن تقلل من تقدير قيادة نقابات العمال، فقد احتل كثير من غير الحزبيين المناصب القيادية فى داخل نقابات العمال، وبالمثل فان عدد الحزبيين الشيوعيين بين اعضاء نقابات العمال قليل للغاية.

كما ان بعض نقابات العمال لا تقدم المساعدات للسلطات الادارية فى العمل، بل على العكس، تعرقل ادارة مشروعاتها. وعلى سبيل المثال، فى احدى المؤسسات الانتاجية فى سادونغ (توجد هناك نقابة العمال) تسير الامور بشكل وصل الى حد ان العمال، تحت "قيادة" عضو الحزب، قدموا مطالب غير قانونية، وقاموا بما يشبه الاضرابات، وضربوا حتى المدير والمهندسين. ورغم ان الاجور الآن اعلى مما كانت فى ظل الامبرياليين اليابانيين، فقد اصر العمال على رفعها. كان عليهم ان يتفهموا الوضع الاقتصادى الذى نشأ فى داخل بلادنا، فهو لا يوفر لنا امكانيات لرفع الاجور بنسبة كبيرة. ومن الضرورى الاسراع بتنظيم وتشغيل جميع المؤسسات الانتاجية، ورفع الكفاية الانتاجية فى العمل، اذا اردنا ان نزيد الاجور بنسبة كبيرة.

وبالنسبة لمسألة قيادة نقابات العمال، ليس علينا ان نركز الاهتمام على مسألة تحسين حالة الحياة الحالية لافراد الطبقة العاملة وحدها، دون دراسة المصالح المقبلة لتطور الاقتصاد الوطنى. من المهم ان تقوم نقابات العمال بتعبئة الحماس الوطنى والنشاط الابداعى للشغيلة، فى النضال من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى. بهذه الطريقة فقط، سنستطيع ان نحسن حياة الشغيلة على نحو مرض.

والحزب ليس مجرد منظمة بسيطة، بل هو اعلى شكل من منظمة الطبقة العاملة، ومنظمة تقود جميع المنظمات الاخرى للطبقة العاملة. ولقد قال الرفيق ستالين عن قيادة الحزب الشيوعى لنقابات العمال والمنظمات الاجتماعية الاخرى ما يلى: "المسألة هى ان اعضاء الحزب المنضمين الى هذه المنظمات كأفراد يتمتعون بسمعة طيبة وهم بلا شك مؤثرون ويتخذون جميع الاجراءات للتأكد من ان المنظمات غير الحزبية تقترب فى عملها من حزب البروليتاريا وتتقبل فى رضا قيادة الحزب السياسية". كلماته هذه يجب ان تكون بمثابة الارشادات فى عمل حزبنا نحو نقابات العمال.

يصر بعض الرفاق على ان قيادة نقابات العمال ليست من عمل الحزب الشيوعى، وان

نقابات العمال ليست فى حاجة الى العمل تحت قيادة الحزب. غير ان هذه النظرة تتعارض تماما مع الماركسية اللينينية. ويجب علينا مكافحة تلك الاتجاهات الضارة بلا هوادة.

٥- حول تأهيل الكوادر وتوزيع قوى الحزب

بقدرما يعتبر حزبنا الشيوعى حزبا فتيا، فانه يحس بنقص حاد فى الكوادر القيادية المتمرسة والمدربة عمليا.

وحتى هؤلاء الكوادر على قلة عددهم، لا يعملون جميعا بشكل مرض، ولا يتفانون فى خدمة الشعب والعمل لمصلحته. فبعض العاملين القياديين، اعضاء الحزب الشيوعى، يتطلعون فقط الى المناصب الرفيعة، ولا يعملون كما يجب، ولا يصقلون فكرهم، ويلهثون وراء مصالحهم الشخصية، مستخدمين مناصبهم. ومن امثلة تلك ان رئيس مركز الامن بمحافظة بيونغآن الشمالية، وهو فاجر لديه عدة محظيات، قد احتل منازل كثيرة، واختلس كمية خيالية من الممتلكات المصادرة من اليابانيين. حين علمنا بهذا الأمر، اقلناه من منصبه فورا بالطبع.

ويوجد بيننا حزبيون يتمنعون، حينما نقترح عليهم العمل فى الوحدات الادنى، ويحتقرون العمل فيها.

كما ان من بين العيوب الكبيرة لدى بعض العاملين القياديين بحزبنا انهم يقومون باختيار وتوزيع المواهب ليس وفقا لمبادئ العمل الخاص بالكوادر، ولكن وفقا لعلاقات الصداقة والقرابة، ويسعون جهدهم لابقاء اصدقائهم واقاربهم من حولهم.

وبهذه الطريقة لم يعد لدينا سوى القليل من الكوادر، وليس هذا فحسب، بل حتى الكوادر القائمون على رأس عملهم هم من الأغرار. ورغم هذا فان اللجان الحزبية فى المحافظات، لا تولى اهتماما عميقا للعمل فى تأهيل وتثقيف الكوادر، بل ولا تقدم للعاملين اية معونة، حين تعينهم فى منصب ما.

ويجب علينا دائما ان نتذكر كلمات الرفيق ستالين التالية عن المواهب: "بعد ان

يتم وضع الخط السياسى الصحيح المختبر عمليا، يصبح كوادر الحزب قوة حاسمة لقيادة الدولة والحزب. نعم، ان وجود خط سياسى صحيح اهم الامور واولها. ولكن كل هذا لا يكفى لأنه ليس للاعلان، وانما لتنفيذه فى العمل. ولذلك مطلوب كوادر اكفاء وافراد يفهمون الخط السياسى للحزب ويتقبلونه كخط لهم، ومصممون وقادرون على تطبيقه فى واقع الارض، ويتحملون المسئولية عنه ويدافعون عنه، ويناضلون من اجله. ودون هذا فان الخط السياسى الصحيح قد يبقى حبرا على ورق".

ومن الضرورى ان نؤهل الكوادر، وان نوزعهم بطريقة صحيحة، ونعلمهم من خلال العمل الفعلى، ونفحص عملهم، ونساعدهم فى الوقت المناسب، ونجرى احصاء دقيقا عنهم.

ونحن نحس الآن بنقص حاد فى العاملين الماهرين بالصحيفة، ونتيجة لهذا، فان الصحف الناطقة بلسان حزبنا تعمل بشكل غير مرض جدا، ولا تنفذ بالكامل مهمة توضيح خط حزبنا والتعريف به.

وعلى لجنة التنظيم المركزية لحزبنا ان تكثف العمل فى تأهيل وتثقيف الكوادر، حتى تتغلب على النقص فى الكوادر وترفع كفاءتها.

٦- حول تسليم بطاقة الحزب واحصاء اعضاء الحزب

ان عدم وجود احصاء دقيق للتنظيمات الحزبية ولاعضاء الحزب يعد نقصا كبيرا فى عمل اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن. ولا توجد استمارة صحيحة لتسجيل وقيد اعضاء الحزب، كما لا يتم احصاء شهرى لاعضاء الحزب.

والحزبيون ما زالوا لا يملكون بطاقة حزبية موحدة. وهذا ينطوى على خطر ان تتمكن العناصر المعادية من تزوير بطاقة الحزب وانتحال صفة العضوية فيه. وفى هذه المرة فان لجنة التنظيم المركزية، قد اعدت بطاقات حزبية موحدة. وسرعان ما سنبدأ تسليمها لاعضاء الحزب. ويجب ان نضاعف اليقظة فى العمل الخاص بتسليم بطاقة الحزب

للحزبيين، حتى لا تقع فى ايدى العناصر المعادية. ومع تسليم بطاقات الحزب، يجب ان نختبر اعضاء الحزب، ونفصل من صفوفه العناصر الغريبة التى تسللت اليه.

٧- حول مسألة الجبهة المتحدة

ان حزبنا يعمل بشكل غير مرض فى قضية تشكيل الجبهة المتحدة مع الاحزاب السياسية الديمقراطية. وبعض رفاقنا، بدلا من ان يحسموا المسائل الهامة التى تقع على عاتق الحزب والشعب بالتعاون مع الاحزاب الصديقة، نراهم يثيرون الاحتكاك بها دونما مبرر. وهذا يشكل عائقا كبيرا فى طريق تشكيل جبهة متحدة مع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية.

وهذه الظواهر ليست نادرة، اذ يعارض اعضاء الحزب الشيوعى، فى المناطق المحلية، اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية، ويعارض اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية اعضاء الحزب الشيوعى. ونحن لا نستطيع ان نسمح باستمرار هذه الظواهر.

لماذا نحن فى حاجة الى الجبهة المتحدة؟ انها ضرورية حتى نحشد الشعب كله، ونرتب بسرعة الحياة السياسية والاقتصادية فى داخل البلاد، ومن اجل بناء بلدنا كدولة ديمقراطية مستقلة موحدة. والحزب الشيوعى لن يستطيع وحده ان يقوم بتلك القضية العظيمة. اننا سوف ننجح فى تحقيق القضية العظيمة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الموحدة، فقط، حينما نتكاتف مع جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية داخل البلاد، ونتكاتف مع الشعب كله.

ايها الرفاق،

فيم تنحصر اسباب الاخطاء واوجه النقص، التى اكتشفت فى عمل تنظيمات الحزب الشيوعى لشمالى كوريا؟ انها تنحصر فى ان لجنة التنظيم المركزية كانت تعمل بشكل غير مرض.

فهل سنستطيع تدارك تلك الاخطاء بالكامل؟ نعم بلا جدال سنستطيع. لكى نتدارك

اوجه النقص فى عملنا، يجب النضال قبل كل شىء من اجل المحافظة على وحدة صفوف حزبنا، ووضع انضباط حديدى داخل الحزب. فبغير ذلك، لن نستطيع ان نعمل شيئا، ولن نستطيع ان ندعم ونطور حزبنا الى حزب لا يقهر.

٨- مهامنا

اذن، فما هى المهام الراهنة التى تواجه حزبنا؟

اولا، فى هذه المرحلة يتلخص الخط السياسى لحزبنا فى قيام سلطة ديمقراطية موحدة فى بلدنا، على اساس الائتلاف مع جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية، وتحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية قوية، من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة. لذلك يجب علينا اولا ان نستنهض الجماهير العاملة فى المدينة والريف للنضال من اجل نشر الديمقراطية بسرعة، فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى شمالى كوريا. وفى الوقت نفسه، يجب تشكيل جبهة متحدة مع جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية لشمالى كوريا وجنوبيها، وتدعيمها بكل الوسائل.

ثانيا، من الضرورى توخى الحذر الشديد لدى تسليم البطاقات الحزبية. ذلك العمل ينطوى على أهمية سياسية بالغة. ويجب ان تسلم البطاقات الحزبية فقط لاعضاء الحزب الذين تقرر قبولهم فى الحزب. ويجب علينا ان نعيد النظر فى العمل الخاص بتسليم بطاقات الحزب، فلا ننظر اليه كنوع من العمل الفنى البسيط، بل نعتبره عملا يستهدف تدعيم صفوف الحزب وعملا سياسيا من اجل تطهير صفوف الحزب من العناصر الرجعية والعناصر المغرضة والعناصر الشريرة الاخرى ممن يسببون الضرر للعمل الحزبى.

ثالثا، من الضرورى توسيع جهاز دار جريدة زونغرو، وارسال العاملين الماهرين الى هناك، لكى نرفع مستوى الجريدة وان يصل عدد النسخ الى ٥٠ الف

نسخة، وان نجعلها فى الوقت ذاته جريدة يومية. وبهذه الطريقة، يجب ان نعمل، حتى تصبح جريدتنا عملا منظما ودعائيا جماعيا.

رابعا، من الضرورى مراعاة التوازن فى نمو الحزب بطريقة صحيحة. ومن الضرورى قبول الشغيلة الاكثر نجابة بالمدينة والريف فى صفوف الحزب، وخاصة العمال التقدميين.

خامسا، يجب انهاء الفوضى الموجودة فى عمل احصاء اعضاء الحزب، ويجب على جميع التنظيمات الحزبية ان تقوم باحصاء شهرى لاعضاء الحزب، وتلتزم باسلوب الجرد السنوى وتجعل اعضاء الحزب يحفظون بطاقات الحزب على نحو جيد.

سادسا، من الضرورى تشكيل خلايا الحزب فى المصانع والمؤسسات، وتدعيمها من الناحية التنظيمية.

سابعا، يجب على الاجهزة الحزبية ان توجه اهتماما خاصا لتأهيل وتوزيع وتثقيف الكوادر الحزبية، وان تنشئ المدارس والدورات التدريبية لتربية الكوادر الحزبية على مستوى المحافظة والمدينة والقضاء والناحية.

ثامنا، يجب على جميع اللجان الحزبية فى كل المحافظات والمدن والاقضية والنواحى ان تعقد مؤتمرات مندوبى الحزب لطرح ومناقشة مسائل المهام الراهنة للحزب الشيوعى.

انى واثق من ان تنظيماتنا الحزبية ستنفذ بنجاح المهام المشار اليها آنفا والواقعة على عاتقها.

حول الوضع السياسى الراهن فى كوريا وتشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا

تقرير مقدم الى مؤتمر استشارى لممثلى الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والادارات التنفيذية واللجان الشعبية لشمالى كوريا

٨ شباط ١٩٤٦

ايها المندوبون المحترمون،

نجتمع هنا اليوم بهدف حسم المشاكل الهامة الخاصة بالتطور السياسى والاقتصادى والثقافى لشمالى كوريا.

لقد مرت خمسة شهور منذ ان تحرر شعبنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية. وخمسة شهور تعتبر فترة يسيرة، ولكن حدثت تغييرات ضخمة فى شمالى كوريا خلال هذا الوقت. لقد وصلت شمالى كوريا بصلابة الى طريق التطور الديمقراطى الحقيقى.

فقبل خمسة شهور فقط، كانت كوريا مستعمرة للامبريالية اليابانية، ولقد خلفت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية على امتنا والتى امتدت حوالى نصف قرن، صناعة ووسائل نقل عدم التوازن واقتصادا ريفيا متخلفا، والجهل والفقر لملايين الجماهير. لقد عرقلت الامبريالية اليابانية التطور الاقتصادى فى كوريا عمدا، ويمكن ان تلاحظ بوضوح آثار سيطرة المعتدين اليابانيين فى جميع مناحى الحياة لكل محافظة فى شمالى كوريا.

وقد بدأ الامبرياليون اليابانيون فى اقامة الصناعة بشمالى كوريا منذ عدة سنوات مضت وهم يضعون خطة العدوان على القارة. والمصانع والمناجم ومحطات التوليد الكهرمائية التى أنشأها المعتدون اليابانيون كانت موجهة لانتاج الاعتدة العسكرية للامبريالية اليابانية، وليس لأجل تطوير اقتصاد بلدنا وتحسين حياة الشعب الكورى. وقد سلب الامبرياليون اليابانيون سنويا من كوريا كمية ضخمة من المواد الخام الصناعية والحبوب الغذائية. وبهذه الطريقة، وفرت كوريا لصناعة اليابان العسكرية المواد الخام وأطعمت القوات اليابانية اللصوصية.

رغم أن كوريا كانت تملك ظروفا سانحة لأجل تطوير الصناعة الحديثة، لم تتطور صناعتها الوطنية، بسبب السياسة العدوانية للامبريالية اليابانية، كما وجد الاقتصاد الريفى فى وضع متخلف لا يوصف ايضا.

ولقد أوقعت الحرب التى استمرت سنوات كثيرة الشعب الكورى وخاصة الفلاحين فى اقصى حالات الفقر. لقد فقد اغلب الفلاحين اراضيهم بسبب سياسة الامبريالية اليابانية لنهب الارياف، ونتيجة لذلك فان ٨٠ بالمائة من الفلاحين الكوريين أصبحوا محاصصين وشبه محاصصين وفلاحين اجراء. ولقد أبقى المعتدون الامبرياليون اليابانيون على نظام التأجير الاقطاعى فى شكله القديم الى نفس المستوى، وبذلك عرقلوا تطور القوى الانتاجية الزراعية الى اقصى حد، وأجبروا ملايين الفلاحين ان يعيشوا فى فقر وجوع.

ولقد احتكر اليابانيون الصناعة والتجارة. وكانت تشكل نسبة رأس مال الكوريين فى كل رأس المال الصناعى ٥ بالمائة فقط، أما ٨٥ بالمائة من رأس المال التجارى فقد كان تابعا لليابانيين.

كانت السلطة كلها مركزة تماما فى أيدى اللصوص اليابانيين.

لقد تعرض الكوريون لاضطهاد واهانات قومية قاسية. وكانت تطبق على الكوريين قوانين خاصة ومحكمة خاصة، وكان الكوريون يحصلون على اجور اقل من اليابانيين.

ولقد فقد اكثر من نصف اطفالنا امكانية الالتحاق بالمدارس، وكان الطريق الى

الكليات والمدارس الفنية المتخصصة مغلقا تقريبا امام الشباب الكورى، وتعرضت لغتنا القومية للازدراء والمحو. ولقد سعى المعتدون الامبرياليون اليابانيون الى القضاء على ثقافتنا القومية الخاصة ووعينا القومى وتحويل امتنا الى "رعايا الامبراطورية اليابانية".

ورغم ذلك القمع الذى قام به اللصوص اليابانيون، فان الشعب الكورى واثق من انه سيطرد المعتدين اليابانيين ويحصل على استقلاله الوطنى. ولقد قام الشعب الكورى بلا انقطاع بنضال بطولى ضد الامبريالية اليابانية. وحركة اول آذار ١٩١٩، وحركة العاشر من حزيران الاستقلالية من عام ١٩٢٦، والاضراب العام للعمال فى واونسان عام ١٩٢٩، وانتفاضات الفلاحين فى مختلف المناطق والتى استمرت من ١٩٣٠ الى ١٩٣٢، والنضال المسلح ضد اليابان الذى جرى بضراوة داخل وخارج البلاد منذ بداية الثلاثينات لهذا القرن، كل هذا يدل بوضوح على ان شعبنا خاض كفاحا لا يلين ضد الامبريالية اليابانية.

وبعد ان هزمت الامبريالية اليابانية وتحررت كوريا، تغير الوضع فى بلدنا بشكل جذرى. فان الشعب الكورى الذى حصل على الحرية والانعتاق، اصبح يتطلع الى المستقبل المشرق وسار بخطى قوية على طريق بناء الدولة الديمقراطية المستقلة.

واليوم، تشكلت فى شمالى كوريا الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وتقوم بنشاط حر. ولقد بدأ الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى واتحاد الاستقلال الكورى عملها، ونظمت نقابات العمال واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى وجمعيات الفلاحين وجمعية الثقافة الكورية السوفييتية وغيرها من شتى انواع المنظمات الديمقراطية الجماهيرية. ولقد انضم أكثر من مليونى عضو الى المنظمات الاجتماعية وعلى رأسها نقابات العمال وجمعيات الفلاحين.

وتصدر فى شمالى كوريا صحف تحت أكثر من ثلاثين اسما، كما تصدر بلغتنا الكتب الدراسية التى تستخدم فى المدارس فى جميع المستويات والكتب، كما بدأ البث الاذاعى بلغتنا القومية. ويدرسون فى المدارس باللغة الكورية ايضا، وفى جميع الأجهزة والشوارع، وفى كل مكان، يسمع الحديث بلغتنا الكورية، وقد انتعشت الهيئات

الفنية التى تعرضت للاضطهاد والاستذلال وتقوم بنشاط كبير.

كل هذا يوضح الحماس السياسى المتصاعد للجماهير والروح الوطنية الجياشة للشعب الكورى كما يؤكد أن الثقافة القومية تنهض.

لقد طرحت جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بشمالى كوريا هدفا مشتركا يستهدف انشاء جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، وعلى هذا الاساس، يبنى دولة مستقلة ديمقراطية حرة.

ولقد بدأ شعب شمالى كوريا مع تحرر بلده فى تنظيم اللجان الشعبية وهى أجهزة السلطة المحلية الديمقراطية والمستقلة. ولقد بدأت اللجان الشعبية عملها قبل أى شىء بتوطيد النسق الاجتماعى واستقرار حياة الشعب.

ونظمنا بعد ذلك الادارات المختلفة مثل ادارة الصناعات وادارة طرق المواصلات وادارة الاتصالات وادارة الزراعة والحراج وادارة التجارة وادارة المالية وادارة التعليم وادارة الصحة وادارة العدل وادارة الامن من أجل قيادة المجالات المختلفة للاقتصاد الوطنى وتحقيق الاتصال الاقتصادى بين جميع المحافظات بشمالى كوريا.

ولقد حازت جميع الادارات واللجان الشعبية المحلية على نجاحات غير قليلة فى عمل اعادة الحياة الاقتصادية الى طبيعتها خلال هذه الفترة.

ولكن العمل الذى قمنا به حتى يومنا هذا، لا يمكن ان يعتبر مرضيا. وتوجد الآن فى عمل جميع الادارات واللجان الشعبية المحلية كثير من الصعاب والنواقص.

وقبل كل شىء والاكثر أهمية انه لم يشكل بعد الجهاز المركزى للسلطة فى شمالى كوريا.

ولا يوجد للآن فى شمالى كوريا جهاز مركزى وحيد للسلطة لشمالى كوريا والذى يعطى الادارات اتجاه العمل ويقودها. ويعتبر هذا عقبة كبيرة للتطور الموحد والمخطط للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لشمالى كوريا.

وتقوم كل ادارة بالنشاط فقط فى مجال معنى للحياة الاقتصادية والثقافية. مع ان عمل جميع الادارات مرتبط ببعضه ارتباطا وثيقا. وتبين الحياة العملية ان المسائل التى لا تستطيع الادارات حلها وهى منفصلة، تزداد يوما بعد يوم.

ومثلا، فان اعادة بناء الصناعة تعتبر واجبا على ادارة الصناعات، ولكن هى مرتبطة بعمل جميع الادارات الاخرى. وادارة طرق المواصلات يجب ان توفر عمل النقل فى اتجاه المساعدة على تطوير جميع مجالات الاقتصاد الوطنى، وعمل ادارة المالية مرتبط ارتباطا وثيقا مع عمل جميع مجالات الاقتصاد الوطنى مثل الصناعة، الزراعة، التجارة، النقل، التعليم والصحة والخ. وادارة التعليم يجب ان تربى المواهب الضرورية لجميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

كل هذا يظهر لنا ان الجهاز المركزى ضرورة ملحة وهو الذى يقف على رأس الادارات يجمع عملها ويقودها. واصبح انشاء جهاز مركزى للسلطة فى شمالى كوريا ناضجا تمام النضج.

ونحن نعتقد أن اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يجب ان تصبح كهذا الجهاز، حتى الوقت الذى تؤسس فيه حكومة موحدة فى بلدنا.

ان تنظيم الجهاز المركزى للسلطة يتفق مع مصالح الجماهير الشعبية ويعتبر اجراء مناسبا بالقدر الكامل لمهمة اقامة النسق الديمقراطى فى كوريا. وقد تقدم قادة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية باقتراح تشكيل الجهاز المركزى للسلطة اى اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا. وقد شكل هؤلاء القادة لجنة مبادرة، بغرض تشكيل الجهاز المركزى للسلطة.

ولقد عقدنا اليوم مؤتمرا لمندوبى اللجان الشعبية فى المحافظات الست بشمالى كوريا والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، حتى ننتخب أعضاء اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا ومناقشة الواجبات الهامة الراهنة.

ما هى الواجبات التى تبرز فى هذه اللحظة أمام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا؟

أولا، يجب تدعيم أجهزة السلطة المحلية وتطهير العناصر الموالية لليابان والمعادية للديمقراطية بأحكام فى أجهزة السلطة. وهذا يعتبر أهم الواجبات الراهنة للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

ومن أجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة المستقلة، الحرة، يجب قبل كل شيء

وحتى النهاية تصفية القوى الرجعية عن طريق النضال الايجابى ضد أعداء الشعب وهم العناصر الموالية لليابان والمعادية للديمقراطية. واذا بقى المرتدون والخونة فى أجهزة السلطة، فاننا لن نستطيع بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ولهذا السبب فان جميع اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية وجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية لا بد وان تفضح تماما خونة الامة وتطردهم من صفوفنا.

ثانيا، من الضرورى وعن طريق اجراء الاصلاح الزراعى مصادرة اراضى الامبرياليين اليابانيين وخونة الامة والملاك العقاريين الكوريين، وتوزيعها مجانا على الفلاحين الذين يفلحون الارض، وتأميم الغابات.

ويعتبر الاقتصاد الريفى فى بلدنا المجال الرئيسى للاقتصاد الوطنى. وكان معظم الاراضى اثناء السيطرة الامبريالية اليابانية مركزا فى ايدى اليابانيين والملاك العقاريين الكوريين، اما الغالبية الساحقة من الفلاحين فكانت بلا اراض او تملك القليل منها. ويشكل نظام الايجار الاقطاعى الآن الاسس الاقتصادية للقوى الرجعية. ويحاول الملاك العقاريون الابقاء على نظام الايجار الاقطاعى كما كان فى الماضى ويعارضون اية اصلاحات ديمقراطية.

ولا يمكن اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتطويره بدون اجراء الاصلاح الزراعى، ولن يمكن بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ويعتبر اجراء الاصلاح الزراعى بمثابة تحقيق امل فلاحينا على مدى الدهر.

ثالثا، يجب اعادة بناء وتطوير المؤسسات الانتاجية.

وحين قمنا باعادة بناء وتطوير المؤسسات الانتاجية، فاننا سنستطيع ان نقضى على البطالة، ورفع مستوى المعيشة للشعب وفى نفس الوقت مع ذلك، تطوير الاقتصاد الوطنى.

رابعا، من الضرورى اعادة بناء السكك الحديدية والنقل المائى.

والسكك الحديدية والنقل المائى هما بمثابة شريان الدولة. ولا يمكننا ان نتصور التطور الطبيعى لاقتصاد الدولة بدون هذا. وجميع المحافظات فى شمالى كوريا مرتبطة اقتصاديا مع بعضها، ويجب علينا ان نطور تلك الرابطة بصورة اكثر. وبالاضافة الى جانب الرابطة الاقتصادية فان الروابط السياسية والثقافية ضرورية بين المحافظات. غير

ان عملنا للنقل يوجد الآن فى حالة فوضى. ويجب علينا ان نسرع الى اعادة بناء النقل الذى دمر. وهذا بالقدر الكبير يعجل اعادة بناء وتطوير صناعاتنا وتجارتنا.

خامسا، يجب ترتيب نظام المال والبنوك ونظام التبادل السلعى.

ان اعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى تكون غير ممكنة، بدون تنظيم نظام المال والبنوك وبدون تطوير التجارة والتبادل السلعى العادى بين المدينة والريف وبين المحافظات.

يجب علينا أن نبحث عن جميع مصادر الدخل دون استثناء، وان نخصص الاموال بطريقة صحيحة، ونوفر الكمية المناسبة من النقود فى التعامل ونناضل ضد المضاربين.

سادسا، يجب ضمان النشاط الحر لاصحاب الاعمال والتجار. ونشجع المؤسسات المتوسطة والصغيرة. بهذه الطريقة، يمكن توفير سلع الاستهلاك الضرورية لحياة الشعب.

سابعا، من الضرورى تقديم المساعدة للحركة العمالية وتنظيم لجان المصانع فى جميع المصانع والمؤسسات بشكل واسع.

وينبغى جذب الجماهير الشعبية العريضة وقبل كل شىء العمال بنشاط فى الحياة السياسية لاجل أن نحول كوريا الى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وتعتبر نقابات العمال ولجان المصانع تنظيمات جماهيرية تمثل مصالح العمال وفى نفس الوقت تجذب الطبقة العاملة الى النشاط الاجتماعى. نحن ندعم نقابات العمال وننظم بصورة واسعة لجان المصانع فى المؤسسات وفى مجال النقل، وسوف نرفع بذلك الحماس السياسى للعمال بصورة غير عادية ونعجل أكثر من بنائنا الاقتصادى.

ثامنا، من الضرورى اصلاح نظام التعليم ليناسب التطور الديمقراطى للبلاد.

لقد ذبل الكثير من الكوريين فى امية وجهل، نتيجة للنظام الاستعمارى العبودى للتعليم، الذى كانت تنفذه الامبريالية اليابانية، اما شبابنا وناشؤونا فقد تلقوا التأثير الضار للايديولوجية الرجعية للامبريالية اليابانية.

من الضرورى اصلاح نظام التعليم من اصله، واقامة نظام ديمقراطى شعبى جديد للتعليم، بحيث يمكن فتح الطريق امام ابناء وبنات الكادحين نحو التعليم، واستئصال الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية من اذهان الشباب والناشئين.

تاسعا، يجب تثقيف الجماهير الشعبية بالافكار الديمقراطية ونشر العمل التنويرى الثقافى بينها بشكل واسع. بهذه الطريقة فقط، يمكن زيادة الوعى السياسى والمستوى الثقافى للشعب وتطوير ثقافتنا القومية.

ويعتبر كل ما فعلناه حتى الآن فى هذا الميدان بمثابة البداية فقط، وامامنا الكثير من العمل. كما ان هذه الاعمال تعتبر عملا هاما ايضا يجب ان تقوم به اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

عاشرا، يجب توضيح المعنى الحقيقى لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث حول كوريا بصورة واسعة بين الجماهير الشعبية.

وتحاول العناصر الرجعية ان تفسر بطريقة خاطئة قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة وخاصة مفهوم الحماية. انهم يحاولون ارباك شعبنا فى فهم هذا القرار، وتحطيم وحدة الشعب واحباط الجبهة المتحدة الديمقراطية وبذلك يعرقلون بناء كوريا كدولة ديمقراطية مستقلة حقا.

لذلك فان العمل فى شرح المعنى الحقيقى لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة حول كوريا بعمق بين الجماهير الشعبية يعتبر مهمة هامة وراهنة للجان الشعبية على جميع المستويات.

هذه هى، على العموم، المهام الراهنة التى تبرز امام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

لن يمكن بأى حال حسم المهام الضخمة والمعقدة هذه بدون الجهاز المركزى للسلطة، وبكلمات أخرى، بدون الجهاز المطلوب منه قيادة عمل لجاننا الشعبية المحلية وجميع الادارات التنفيذية. لذلك فاننى واثق بأن مندوبى كل الادارات التنفيذية واللجان الشعبية على جميع المستويات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المشتركين فى هذا المؤتمر يفهمون بكل وضوح ضرورة تشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

وأنا اقترح مناقشة مسألة تشكيل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى هذا المؤتمر واتخاذ القرارات المناسبة والملموسة.

البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا

خطاب من الاذاعة

٢٣ آذار ١٩٤٦

ايها المواطنون الاخوة والاخوات الاعزاء،

اريد أن أتحدث باسم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا حول البرنامج السياسى للحكومة المؤقتة التى سوف تتأسس فى المستقبل.

لقد بدأت اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى شكلت وفقا لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث عملها فى سيؤول فى ٢٠ من هذا الشهر.

واللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى تجرى فى آمال الشعب الكورى كله، يجب ان تعمل متفقا مع مصالح الشعب الكورى، ويجب ان تحل مسألة انشاء الحكومة المؤقتة الموحدة التى يطالب بها الشعب الكورى باصرار.

يجب ان تكون الحكومة المؤقتة حكومة ديمقراطية حقيقية قادرة على تحقيق امانى الشعب الكورى كله. اننا نصر على ان الحكومة الديمقراطية التى يجب علينا ان نؤسسها لا بد وان تحقق البرنامج السياسى التالى:

١- القضاء بشكل نهائى على كل بقايا عصر سيطرة الامبريالية اليابانية الماضية فى الحياة السياسية والاقتصادية لكوريا.

٢- خوض النضال بلا هوادة ضد العناصر الرجعية والمعادية للديمقراطية داخل البلاد، وتحريم نشاط الاحزاب السياسية والمنظمات والشخصيات الفاشية والمعادية للديمقراطية تماما.

٣- ضمان حرية الكلمة والصحافة والاجتماع والدين للشعب كله. وتوفير الظروف لأجل النشاط الحر للاحزاب السياسية الديمقراطية ونقابات العمال وجمعيات الفلاحين والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية الاخرى.

٤- ان الشعب الكورى كله يملك الواجب والحق فى تشكيل اللجان الشعبية التى تكون بمثابة اجهزة ادارية محلية عن طريق الانتخابات على اساس التصويت العام والمباشر والمتساوى والاقتراع السرى.

٥- ضمان الحقوق المتساوية لجميع المواطنين فى الحياة السياسية والاقتصادية، بغض النظر عن الجنس والعقيدة والممتلكات.

٦- ضمان الحصانة المقدسة للفرد وحرمة المساكن بالقانون، وحماية ممتلكات المواطنين والملكية الخاصة للفرد بمقتضى القانون.

٧- الغاء جميع القوانين والهيئات القضائية التى استخدمت فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية والتى تتلقى طابع تأثيرها، وانتخاب هيئات محاكم شعبية على اساس المبادئ الديمقراطية، وضمان الحقوق المتساوية القانونية لجميع المواطنين العاديين.

٨- تطوير الصناعة والزراعة والنقل والتجارة من اجل زيادة رفاهية الشعب.

٩- تأميم المؤسسات الكبيرة ومؤسسات النقل والبنوك والمناجم والغابات.

١٠- سماح وتشجيع حرية الصناعات اليدوية الخاصة والتجارة الخاصة.

١١- مصادرة اراضى اليابانيين، والدولة اليابانية، وخونة الوطن، والملاك العقاريين الذين يؤجرونها دائما، والغاء نظام الايجار، وتوزيع جميع الاراضى التى صودرت على الفلاحين مجانا وتمليكها لهم. مصادرة جميع منشآت الرى مجانا وادارتها من جانب الدولة.

١٢- وضع اسعار للسوق على السلع الاستهلاكية الضرورية للحياة والنضال ضد المضاربين والمرابين.

١٣- وضع نظام ضرائب عادل موحد، وتنفيذ نظام لضرائب الدخل التصاعدية.

١٤- انتهاج نظام ثمانى ساعات للعمال فى اليوم للعمال والموظفين، وتحديد حد ادنى للاجور. وتحريم عمل الاطفال فى اقل من ١٣ سنة، وانتهاج ست ساعات عمل

فى اليوم للاطفال فى سن ١٣ الى ١٦ سنة.

١٥- انتهاج التأمين على حياة العمال والموظفين، ونظام التأمين على العمال والمؤسسات.

١٦- تنفيذ نظام التعليم الالزامى العام، وتوسيع المدارس الابتدائية والمتوسطة والمدارس المتخصصة والمعاهد العليا التابعة للدولة على نطاق واسع. اعادة بناء نظام التعليم الشعبى وفقا للنظام الديمقراطى للدولة.

١٧- تطوير الثقافة القومية والعلم والفن بشكل ايجابى، وزيادة عدد المسارح والمكتبات ومحطات الاذاعة ودور السينما.

١٨- التوسع فى انشاء المدارس الخاصة التى تدرب المواهب المحتاجة الى المؤسسات التابعة للدولة والمجالات المختلفة للاقتصاد الوطنى.

١٩- تشجيع عمل الشخصيات التى تشتغل بالعلم والفن، وتقديم المساعدة لهم.

٢٠- زيادة عدد المستشفيات التابعة للدولة، والقضاء على الأوبئة، وتقديم المعونة الطبية المجانية للفقراء.

والشعب الكورى يستطيع، فقط عند تحقيق المطالب الاساسية التى ذكرناها آنفا، أن يحصل على الحرية الحقيقية والحقوق السياسية ويرفع رفاهيته وينال الاستقلال التام لبلدنا.

هذه الحكومة فقط التى تستطيع تحقيق المطالب التى ذكرناها آنفا، ستكون حكومة ديمقراطية حقيقية وتحظى بتأييد الشعب كله.

ان اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة يجب أن تساعد على تأسيس حكومة كوريا المؤقتة الديمقراطية والتى تستطيع أن تجيب هذه المطالب للشعب الكورى.

اننى ادعو جميع ابناء الشعب الكورى واولئك الذين يناضلون من اجل حرية واستقلال وطننا أن يبذلوا كل قواهم لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

عاشت السيادة والاستقلال الديمقراطى!

عاش الشعب الكورى المتحرر!

نتائج الاصلاح الزراعى والمهمات المقبلة

تقرير مقدم الى الدورة الموسعة السادسة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

١٠ نيسان ١٩٤٦

ايها الرفاق،

قرر الحزب، بناء على المتطلبات الناضجة لتطوير مجتمعنا ووضع بلادنا على الصعيدين الداخلى والخارجى، اجراء الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا، وعبأ لهذا العمل طاقات الحزب برمته.

لقد كافحت جميع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب بنشاط من اجل تنفيذ قرار الحزب. فتمكنا بفضل ذلك من انجاز الاصلاح الزراعى، احد الاصلاحات الديمقراطية العظيمة، بدون معاثر وعلى نحو مظفر وفى الموعد المحدد له.

وخلال الاصلاح الزراعى، اختبر الحزب صحة سياسته، وعمل بشكل جعل الجماهير الشعبية تفهم بوضوح ان حزبنا هو وحده الذى يمثل مصالح الشعب تمثيلا حقيقيا. وقد ساند الشعب كله، الذى يطالب باستقلال البلاد وتطورها الديمقراطى، ساند سياسة حزبنا بحرارة.

وبالاستناد الى دعم الجماهير الشعبية الواسعة، انجز حزبنا بجرأة هذه المهمة الديمقراطية، مذللا كل العقبات ومتغلبا على جميع الدسائس الشرسة التى حاكها خونة الشعب والعناصر الرجعية.

١- المغزى التاريخى للاصلاح الزراعى

اولا، ان الاصلاح الزراعى هو اول اجراء يستهدف تحقيق المهمات الرامية الى نشر الديمقراطية فى كوريا.

لقد بقى نمو كوريا الاجتماعى مكبلا خلال فترة طويلة من الزمن بالعلاقات الاقطاعية. فبهدف عرقلة نمو كوريا نموا ديمقراطيا، حافظ الامبرياليون اليابانيون فى الارياف على العلاقات الاقطاعية فى ملكية الارض، ومضوا فى تعميق جذورها. ورزحت جماهير الفلاحين تحت وطأة الجوع والفاقة، نتيجة الاستغلال والاضطهاد الاقطاعى الجائر للملاك العقاريين.

لكن بفضل الاصلاح الزراعى، قضى الى الابد على النظام الاقطاعى فى ملكية الارض فى ريفنا، ذلك النظام الذى يشكل الاساس الاجتماعى الاقتصادى للقوى الرجعية المعادية للديمقراطية. وانفتح أمام فلاحى شمالى كوريا الذين تحرروا من الاغلال الاقطاعية طريق واسع لتنمية الاقتصاد الريفى بسرعة كبيرة وتحسين مستوى حياتهم.

ثانيا، ان الاصلاح الزراعى قد حول ريف شمالى كوريا من قاعدة رجعية الى قاعدة ديمقراطية.

فالفلاحون الذين كانوا فى السابق مستعبدين من قبل الملاك العقاريين، باتوا اصحاب الارض، واصبحوا فلاحين احرارا يشكلون مع الطبقة العاملة، الطبقة الطليعية فى بلدنا، القوة الاساسية فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية الموحدة.

وبتحقيق الاصلاح الزراعى، باشر حزبنا قضية تاريخية، الا وهى تحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية صلدة من اجل توحيد الوطن. فمن اجل بناء كوريا الديمقراطية الموحدة، يلزم تحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية جبارة من جميع الاوجه: السياسية والاقتصادية والثقافية. وهذه المهمة لا يمكن تحقيقها الا بتحرير الفلاحين الذين يشكلون الاكثرية المطلقة من سكان بلدنا من نير الملاك العقاريين والا

بتنمية الاقتصاد الريفى المتأخر تنمية سريعة.

ان الاصلاح الزراعى الذى اجريناه هذه المرة سيزيد الى حد كبير الحماس السياسى لدى الفلاحين فى نضالهم من اجل بناء دولة غنية، جبارة، ديمقراطية ومستقلة، والاسراع بنشر الديمقراطية فى شمالى كوريا. كما ان هذا الاصلاح سيساعد ايضا فى تنمية القوى المنتجة الزراعية، وتحسين معيشة الفلاحين وتعجيل اعادة تعمير الصناعات. وسيكون ذلك بمثابة قوة ملهمة كبيرة لشعب جنوبى كوريا الذى يكافح من اجل بناء كوريا الديمقراطية الموحدة، وسيزيد من توطيد القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ويطالب الشعب الكورى باجمعه بتشكيل حكومة مؤقتة قادرة على تحقيق اصلاحات ديمقراطية، مثل الاصلاح الزراعى، وتشبه من حيث الشكل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا. ويعتبر الشعب الكورى باجمعه ان تكون اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا التى طبقت بجرأة هذا الاصلاح فى نواة ونموذج الحكومة الموحدة المؤقتة لكوريا.

ثالثا، للاصلاح الزراعى أهمية عالمية عظيمة.

بعد الحرب العالمية الثانية، ازداد نضال شعوب آسيا التحررى ازديادا كبيرا. والشعب الكورى هو اول من قام بالاصلاح الزراعى على نحو حازم فى آسيا.

ولهذا السبب، يشكل الاصلاح الزراعى الذى اجريناه حدثا عظيما لا فى تاريخ كوريا فحسب، بل وايضا حدثا ذا أهمية كبرى لنضال شعوب الشرق التحررى، وسيكون الملهم الاعظم لشعوب الشرق المضطهدة فى كفاحها التحررى ضد الامبريالية والقوى الاقطاعية فى الداخل.

٢ـ مجرى تحقيق الاصلاح الزراعى ونجاحاته

بعد أن أصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون الاصلاح الزراعى، عبأ حزبنا كل قواه لضمان نجاح هذا العمل. فاستنفر الحزب باكمله، بدءا من المركز

وانتهاء بأجهزة الحزب الدنيا، لمساعدة اللجان الشعبية. أما اعضاء حزبنا فقد اضطلعوا بدور النواة بين الجماهير.

وبتعزيز الجبهة المتحدة التى تتشكل من الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية واستنهاضها، توصل الحزب الى اشراك هذه الجبهة مشاركة فعالة فى هذا العمل. فنظم اللجان الريفية من الفلاحين الفقراء والفلاحين الاجراء كى يلعبوا الدور الطليعى فى تحقيق الاصلاح الزراعى وباتوا هم منفذيه. لقد كانت سياسة حزبنا هذه سياسة صائبة.

فى محافظة بيونغآن الجنوبية، تم تنظيم ٢٫٢٥٥ لجنة ريفية تضم ١٥٫٧٨٥ عضوا، وقدم المساعدة الى اللجان الريفية حوالى ٨٠٠ الف فلاح، ووصل عدد اللجان الريفية الاجمالى فى ست محافظات الى اكثر من ١١٫٥٠٠ لجنة، وعدد اعضائها الاجمالى الى ٩٠٫٦٩٧ عضوا.

وهكذا، نتيجة جعل الفلاحين هم منفذو الاصلاح الزراعى، بتعبئة الجماهير الفلاحية الواسعة، ارتفع حماسها السياسى ووعيها الطبقى عبر النضال الفعلى ضد الملاك العقاريين ارتفاعا كبيرا. وان العامل الاساسى لتنفيذ الاصلاح الزراعى على نحو حازم كان واقع ان اللجان الريفية كانت تتشكل من الفلاحين الفقراء والاجراء. فقد شاركت الجماهير الفلاحية الواسعة التى ابدت الحماسة الرفيعة مشاركة فعالة فى تنفيذ الاصلاح الزراعى، وبرز من بين الفلاحين عدد كبير من النشطاء خلال تطبيقه.

وخاض العاملون فى كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والعاملون فى الدعاية حملة دعائية توضيحية بين الجماهير الفلاحية حول قانون الاصلاح الزراعى. وتجند جميع الفلاحين لجرد الملاك العقاريين واراضيهم وادواتهم الانتاجية. وبعد هذا الجرد، بدأت عملية توزيع الاراضى، وتمت هى ايضا بدون معاثر بصورة عامة.

ولكون ان الفلاحين يعرفون واقع الريف اكثر مما يعرفه اولئك الاشخاص الذين يدرسون قضايا الريف وراء المكاتب، فانهم قد نجحوا بجرد الاراضى وتوزيعها بشكل صحيح بدون مساعدة هؤلاء.

نتيجة تنفيذ خط الحزب الجماهيرى على نحو صائب، اثناء الاصلاح الزراعى، تمكن حزبنا من اكتساب الجماهير الشعبية الواسعة ورص صفوفها حوله، فعرفت الجماهير

الشعبية ان حزبنا هو المدافع الحقيقى عن مصالحها واصبحت تثق به ثقة لا حدود لها. وتحكى عن ذلك بصراحة ووضوح عشرات آلاف الرسائل، والكتابات بدم مرسليها والموجهة الى لجنة التنظيم المركزية للحزب واللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا التى يعربون فيها عن تأثرهم وفرحهم بشأن استلامهم قطع الارض. وبعد الاصلاح الزراعى، رص الفلاحون صفوفهم اكثر من قبل حول حزبنا، واخذوا يدعمون سياسته بحرارة.

وخلال تنفيذ الاصلاح الزراعى، وطد حزبنا مواقعه فى الريف حيث ضم بين صفوفه خيرة العناصر من الفلاحين الفقراء والاجراء وحسن عناصره المكونة، ووسع وعزز صفوفه.

واثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى المذكور، ضمت المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية الى صفوفها ٣ر٢٧٢ عضوا جديدا. وضمت اليها المنظمات الحزبية لمحافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية، وبيونغآن الجنوبية، وهوانغهاى وكانغواون، بمجموعها ٩ر٠٥٨ عضوا (ثلثهم من نشأة الفلاحين الفقراء). ان كل ذلك يدل على ان سمعة حزبنا ارتفعت بين جماهير الفلاحين الواسعة، نتيجة الاصلاح الزراعى وانه ارسى قاعدة متينة له فى الريف.

بعد اتمام الاصلاح الزراعى، تغير مظهر ريفنا تغيرا جذريا. فالآن، صار الفلاحون العاملون هم سادة اريافنا. وفى كل قرية وفى كل ناحية، أبعد الملاك العقاريون والفلاحون الاغنياء عن اجهزة السلطة الشعبية، وباتت السلطة فى ايدى الفلاحين العاملين الذين يشكل نواتهم الفلاحون الفقراء والاجراء.

وهكذا، انجز الاصلاح الزراعى على نحو مظفر تحت قيادة حزبنا، بفضل مشاركة اعضاء حزبنا وجماهير الفلاحين الواسعة، وخاصة الفلاحون الفقراء والاجراء منهم، مشاركة فعالة فيه.

ونتيجة الاصلاح الزراعى، تم الاستيلاء على ١ر٠٠٠ر٣٢٥ هكتار من الارض تعود ملكيتها للامبرياليين اليابانيين والعناصر الموالية لهم وخونة الامة والملاك العقاريين. ووزع ٩٨١ر٣٩٠ هكتار من الارض على ٧٢٤ر٥٢٢ اسرة فلاحية بدون ارض او يملك قطعة صغيرة.

ما هو سبب تنفيذ الاصلاح الزراعى على نحو مظفر؟

السبب الاول هو ان هذا الاصلاح بدا تحقيقا لمهمة ناضجة - مهمة تنفيذ مطالب الفلاحين الملحة وامانيهم الدهرية. لقد عاش الفلاحون الكوريون سنين طويلة حياة مأساوية يرزحون تحت وطأة الاستعباد الاقطاعى، ويتعرضون للاستغلال والاضطهاد مزدوجا وثلاثيا تحت نير حكم الامبريالية اليابانية، لا يفرقهم عن الاقنان شيئا. وانهم لم يحافظوا على وجودهم فى ظل الفاقة والجوع الا بصعوبة بالغة.

وكان الامل الاعظم الذى يتعلل به الفلاح هو الحصول على الارض ليفلحها من اجله هو. الا ان ذلك كان حلما مستحيلا فى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، حين كانت السلطة فى ايدى المعتدين الاجانب.

بعد التحرر، قام الحزب بالهام الفلاحين للكفاح من اجل تطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٧:٣ بهدف تحقيق امل الفلاحين بشأن الارض. وبهذا الشكل، عمل على اعداد الفلاحين ايديولوجيا بغية القيام فى المستقبل بتنفيذ الاصلاح الزراعى. وخلال الكفاح من اجل تطبيق نظام التحاصص بنسبة ٧:٣، ارتفع وعى الفلاحين السياسى وازدادت حماستهم. وادركوا انه اصبح من حقهم ان يعبروا عن مصالحهم ويكافحوا من اجلها وانه من الضرورى ان يتحرروا من استغلال الملاك العقاريين.

وبدأت تزداد مطالبة الفلاحين بالارض تدريجيا. فوصل، قبيل الاصلاح الزراعى، الى اللجنة المركزية للحزب وحدها اكثر من ٣٠ الف رسالة طالب فيها الفلاحون بالارض. ويوجد حاليا لدى اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا اعداد ضخمة كالجبل من هذه الرسائل. وقد زار اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا حتى نهاية شهر شباط من هذا العام ما يزيد عن ٣٠٠ مبعوث يمثلون الفلاحين، جاؤوا من كل انحاء شمالى كوريا ليعربوا عن ارادة جميع الفلاحين فى الحصول على الارض. وفى المسيرات التى اقيمت هذا العام بمناسبة ذكرى حركة الاول من آذار، نظم الفلاحون مسيرة فى كل انحاء شمالى كوريا، اشترك فيها اكثر من مليونى شخص يحملون المناجل والمعاول ويطالبون بالارض. بعد هذا كله، رأى الحزب ان تلبية مطالب الفلاحين الملحة للارض قد اصبحت مهمة ناضجة على تمام النضوج.

لقد كان الحزب يعلم ان مهمة الاصلاح الزراعى التاريخية لا يمكن تحقيقها بنجاح الا بدعم الفلاحين النشيط وبمشاركتهم الفعالة. ولهذا السبب، طرح قانون الاصلاح الزراعى لمناقشته فى الاجتماعات الفلاحية. ففهم الفلاحون تماما ان هذا القانون يعكس امانيهم بصورة كاملة وقابلوه بحماس وكافحوا كفاحا نشيطا من اجل تطبيقه.

والسبب الثانى هو ان فلاحينا كانوا واعين سياسيا ومهيئين لدرجة ان تنفيذ الاصلاح الزراعى بات امرا ممكنا. فبعد التحرر، اصبح الفلاحون سادة الدولة الحقيقيين، واتخذوا مكانهم فى السلطة الشعبية، وأخذوا يشاركون مشاركة فعالة فى القضاء على العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الذين يعرقلون تطوير كوريا تطويرا ديمقراطيا. كما انهم بتشكيلهم جمعيات الفلاحين، دافعوا عن مصالحهم الطبقية، فزادت قوتهم جبروتا، واصبحوا قادرين على النضال ضد طبقة الملاك العقاريين. كما لعبت المنظمات الاجتماعية بنشاطاتها دورا كبيرا فى رفع وعى الفلاحين سياسيا، امثال: نقابات العمال، واتحاد الشباب الديمقراطى، واتحاد النساء.

والسبب الثالث يكمن فى ان الاصلاح الزراعى تم اجراؤه على اساس تشكيل جبهة متحدة ديمقراطية مكينة. فجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا ليست مفتتة ومنقسمة على بعضها كما هو الحال فى جنوبى كوريا، بل هى تقوم بأعمال موحدة ووطيدة وساهمت جميعها فى الاصلاح الزراعى كقوة موحدة منظمة.

عند قيام حزبنا بالاصلاح الزراعى، بذل الجهود لتوطيد الجبهة المتحدة التى تضم كل الاحزاب والتكتلات وجميع طبقات وفئات الشعب ومن اجل تعبئة قواها على نحو كامل. فنتج عن ذلك ان تجند الى جانب اعضاء حزبنا وقدم المساعدة الى اللجان الريفية، اتحاد جمعيات الفلاحين لشمالى كوريا الذى يضم ما يزيد على ٧٠٠ الف عضو، ونقابات العمال التى تضم بين صفوفها اكثر من ٣٥٠ الف عضو، والحزب الديمقراطى الكورى، والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، واتحاد النساء الذى يضم ما يزيد على ٣٠٠ الف عضو، واتحاد الشباب الديمقراطى الذى يزيد عدد اعضائه عن ٥٠٠ الف عضو، وكذلك معهد بيونغ يانغ والمنظمات الثقافية، واتحاد الفنانين، واتحاد المعلمين، والفرقة المسرحية الشعبية وغيرها من المنظمات، يصل عدد جميع اعضائها

الـى اكثـر مـن ٣ ملايـين شـخص مـن الجماهيـر المـنظمة. وهذا انتـصار لـسياسة الجـبهة المتحدة التى التزمها حزبنا التزاما ثابتا.

ويعـود الـسبب الـرابع لظفـر الاصـلاح الزراعـى الـى الـتحالف الوثـيق القـائم بـين العمــال والفلاحــين. اذ ان الطـبقة العاملــة دعمــت الفلاحــين فــى نـضالهم ضــد المــلاك العقاريين فزادت ثقتهم بانفسهم وابدوا نشاطا متزايدا ايضا.

وقد اختار الاتحاد العام لنقابات العمال فى شمالى كوريا ١٥٠ر١ عاملا من خيرة النقابات العمالية بما فيها نقابات عمال المناجم، والسكك الحديدية، وصناعة المعادن، والكيمياء فى بيونغ يانغ، وارسلهم لمساعدة الفلاحين فى كل قضاء فى محافظة بيونغآن الجنوبية. كما قدم العمال فى كل المناطق الاخرى مساعدة فعالة للفلاحين فى كفاحهم من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى. وبهذا الشكل توطد اكثر فاكثر التحالف بين العمال والفلاحين خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى، وسيكون من الآن فصاعدا الضمانة الحاسمة لتحقيق النصر لنضالنا من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة.

والسبب الخامس لظفر الاصلاح الزراعى هو العمل النشيط الذى قامت به اللجان الريفية. ان اللجان الريفية التى تشكل اساس تنظيم السلطة فى الريف قد وقفت فى مقدمة النضال ضد الملاك العقاريين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة.

ان كل هذه الاسباب قد مكنتنا من تحقيق النصر العظيم فى الاصلاح الزراعى التاريخى.

٣ـ النواقص التى برزت فى اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى والخبرات التى اكتسبناها

فى الكفاح من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى، نجح حزبنا فى اداء دوره القيادى كل النجاح. فباعتماده على الخط الجماهيرى، استنفر بشكل كامل الحماس الثورى للجماهير الفلاحية ونشاطها، وضمن بنجاح التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين. وبهذا الشكل، سحق مقاومة القوى الرجعية واحرز نصرا كبيرا.

ومن خلال الاصلاح الزراعى، تعززت قوة الحزب واتسع نفوذه اتساعا كبيرا وازدادت سمعته بين الجماهير الواسعة الى حد كبير.

ولكن، ينبغى ان لا ننكر ان بعض النواقص برزت خلال سير العمل، وان اخطاء جزئية قد ارتكبت. وعلينا حتما ان نستخلص من كل ذلك بعض الدروس.

اولا، اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى، ارتكبت بعض الهيئات والمنظمات الحزبية اخطاء ذات انحرافات يسارية ويمينية.

فقد حدث فى بعض المناطق ان افرز فى عداد الملاك العقاريين اشخاص يملكون اقل من ٥ هكتارات من الارض، الامر الذى زاد عبثا عدد الاعداء. وعند تحديد العناصر الموالية لليابان، كثيرا ما جرى التقييم على اساس لا مبدئى عشوائى، مما ادى الى خلق فوضى كنا بغنى عنها، واثار المشاعر الانتقامية الفردية، مخالفين بذلك القوانين الموضوعة. ولكن تم تدارك مثل هذه الاخطاء فى حينها بالطبع.

ان اقتراف بعض المنظمات الحزبية لمثل هذه الاخطاء انما هو ناتج عن عدم استيعاب اعضاء الحزب جوهر الخط السياسى لحزبنا وسياسته، وعن افتقارهم للتجارب والخبرات خلال تنفيذ هذا الخط.

ولهذا السبب، يتوجب على حزبنا ان يواصل تحسين عناصره المكونة، ويشدد باستمرار كفاحه ضد ايديولوجية الطبقة البرجوازية الصغيرة داخل صفوف الحزب، ويقوى التربية بسياسة الحزب والتربية بالماركسية اللينينية لدى اعضاء الحزب.

وبالاضافة الى ذلك، كانت هناك حالات تعاطف مع الملاك العقاريين من قبل بعض الفلاحين المتخلفين، وحتى انهم، فى بعض الاحيان، كانوا يدافعون عنهم، ويدعون ان الارض التى يملكها الملاك العقارى هى ملك لهم. ان كل ذلك ناتج عن نقص فى التربية الطبقية داخل صفوف الحزب وضعف النشاط الدعائى بين الجماهير لاثارة حقدها على الملاك العقاريين.

ولذا، ينبغى على الحزب ان يكافح، على الدوام وفى آن واحد، ضد الانحرافات اليسارية واليمينية، وان يربى اعضاءه بلا كلل ولا ملل بايديولوجية الطبقة العاملة.

ثانيا، لم يجر العمل من اجل توسيع صفوف الحزب بشكل مرض. ففى اللجان

الحزبية التابعة لمحافظتى بيونغآن الجنوبية وهامكيونغ الجنوبية، لم تتخذ اية اجراءات، خلال تطبيق الاصلاح الزراعى، لقبول العناصر الممتازة والتقدمية من الجماهير العاملة ضمن صفوف الحزب.

فى هذا النضال الطبقى الحاد، كان يتوجب على المنظمات الحزبية ان تضم الى صفوفها احسن العناصر، وان تنظم فى الارياف خلايا حزبية. غير ان بعض المنظمات الحزبية لم تقم بهذا العمل بصورة مرضية. فمن واجبنا ان نتجنب مثل هذه الاخطاء، ونوسع صفوف الحزب. كما يجب، من اجل توطيد المنظمات الحزبية تنظيميا وفكريا، ان نعزز قواعد الحزب فى الريف.

ان التفاف الجماهير الفلاحية التى تحررت من استغلال الملاك العقاريين حول الحزب ووضعها تحت تأثيره، وضم الفلاحين الفقراء والاجراء الذين يبدون نشاطا فى النضال من اجل تطبيق الاصلاح الزراعى الى صفوفه، هى احدى المهمات الرئيسية المطروحة امام حزبنا.

ثالثا، لقد كانت الدعاية الحزبية ضعيفة. كما ان عمل اللجان الحزبية فى المحافظات لنشر الدعاية لم يكن بصورة خاصة، مرضيا. فبوجه عام، بدا التنظيم لفرق نشر الدعاية وتأدية دورها ضعيفين. وقد ظهرت هذه النواقص بجلاء اكبر فى محافظة بيونغآن الجنوبية. ففى بعض الامكنة من هذه المحافظة، لم تلصق حتى شعارات وملصقات. وبعد اسبوع من اصدار قانون الاصلاح الزراعى، كنت فى قضاء دايدونغ، حيث لم اجد شعارا او ملصقا واحدا.

ولوحظ مثل هذا الوضع ايضا فى محافظة هوانغهاى حيث لم تصل الى ايدى الفلاحين الصحف التى نشرت قانون الاصلاح الزراعى. وهم لم يعرفوا حتى اسم جريدة الحزب، فى حين كانت الصحف مكدسة اكواما عند اللجان الحزبية التابعة للمحافظة والاقضية. ان هذا، فى الحقيقة، امر خطير جدا أدى الى عدم تفهم جماهير الفلاحين الاصلاح الزراعى تفهما صحيحا.

ونتيجة لعدم تفهم قانون الاصلاح الزراعى تفهما كافيا فى محافظة بيونغآن الشمالية، فسرت الكوادر بالذات هذا القانون على هواها، وارتكبت تحريفا فى تطبيقه.

ولـم تكتف اللجنة الحزبية فى قضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية بعدم دراسة قانون الاصلاح الزراعى دراسة كافية فحسب، بل انها لم تطلع ايضا على توجيهات لجنة الحزب المركزية الخاصة بتطبيقه. ولهذا السبب، فبدلا من ان توجه اعمال اللجنة الشعبية واللجان الريفية، شكلت "لجنة من اجل تنفيذ الاصلاح الزراعى" لا تصلح لشىء بل علقت حتى يافطة. ان كل ذلك يدل بوضوح تام على ان عمل الحزب فى مجالات التنظيم والتوجيه ونشر الدعاية كان هزيلا.

وبهذا الشكل ونتيجة النقص فى عمل الحزب الدعائى، بقى الفلاحون بعيدين عن تفهم المغزى السياسى للاصلاح الزراعى تفهما صحيحا، ولم يثر حماسهم الا اجراء توزيع الاراضى. حتى ان بعض الفلاحين الذين استلموا قطعة الارض لم يعرفوا بأية طريقة حصلوا عليها.

يدل هذا على ضعف فى عمل اعداد اعضاء الحزب فكريا وتعبئتهم، وعلى ان العاملين الحزبيين انفسهم ينقصهم استيعاب سياسة الحزب فيما يتعلق بالاصلاح الزراعى استيعابا صائبا. فيتوجب على الاجهزة والمنظمات الحزبية بمختلف مستوياتها ان تتدارك باسرع ما يمكن النواقص الخطيرة التى ظهرت فى العمل الحزبى الدعائى وان تزيد من النشاط السياسى والدعائى للحزب بين الجماهير الشعبية الواسعة.

رابعا، تعوزنا ايضا اليقظة، فبعد الاصلاح الزراعى، تشتد حدة النضال الطبقى، ويزداد تخبط الملاك العقاريين فى محاولتهم الاخيرة، كما تستمر اعمال ارهاب العناصر الرجعية.

فخلال مدة تنفيذ الاصلاح الزراعى، كشف النقاب عن المؤامرات المختلفة التى حاكها الرجعيون والعناصر الموالية لليابان. فى قضاء زاسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية، حاول احد الملاك العقاريين الذى يحتل منصب رئيس اتحاد الفلاحين فى القضاء، ان يحبط عملية تطبيق قانون الاصلاح الزراعى. وفى قضاء آناك من محافظة هوانغهاى، خبأ الملاك العقارى والعناصر الموالية لليابان البنادق والرشاشات. وفى بيونغكانغ من محافظة كانغواون، القى القبض على ستة من الارهابيين، كما تم القبض فى يونغبيونغ على يابانى وكوريين خونة للامة تسللوا الينا لنفخ سمومهم.

وفى مدينة هامهونغ، بتحريض من العناصر الموالية لليابان والملاك العقاريين، نظم طلبة المدرسة المتخصصة والمدرسة الثانوية الذين يعارضون الاصلاح الزراعى مظاهرة معادية للثورة. هذا يعنى ان اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية والمنظمات الحزبية لمدينة هامهونغ لم تكن متيقظة بصورة كافية.

علينا ألا ننسى على الاطلاق ان المؤامرات التى يحيكها الاعداء والنوايا السيئة التى يكنونها لنا بهدف تقويض حزبنا وسلطتنا الشعبية واضعاف القوى الديمقراطية للشعب لا تتوقف. لكن منظماتنا الحزبية ليست متيقظة بعد تيقظا كافيا ازاء هذه الاعمال. فينبغى علينا ان نتدارك هذه النواقص باسرع ما يمكن.

خامسا، ان عملية ضم الجماهير الواسعة الى صفوف المنظمات الاجتماعية، لم تنفذ على خير وجه. فخلال الاصلاح الزراعى، ارتفعت ارتفاعا كبيرا سمعة حزبنا بين الجماهير الشعبية، الامر الذى جعل الجماهير توطد ثقتها بالمنظمات الاجتماعية التى تعمل فى الارياف تحت قيادة حزبنا كجمعيات الفلاحين واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى. لكن هذه المنظمات الاجتماعية لم توسع صفوفها بما فيه الكفاية.

فلم تضم الى المنظمات الاجتماعية الاعداد الغفيرة من الفلاحين النشيطين الذين أبدوا حماسا ونشاطا فى الكفاح الحقيقى لانجاز الاصلاح الزراعى. لقد ارجأت جمعيات الفلاحين عملية توسيع منظماتها الى ما بعد الاصلاح الزراعى، وفى الوقت نفسه، كان اتحاد الشباب الديمقراطى، فى اغلب الاحيان، فى مؤخرة جمعيات الفلاحين، ولم يوسع النضال الفعال ليضم بين صفوفه الشبيبة الفلاحية. لهذا، فان على المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تعير اهتماما بالغا فى المستقبل لتعزيز المنظمات الاجتماعية فى الارياف.

٤ ـ مهماتنا

ايها الرفاق، اليوم، وفى آن واحد مع اتمام الاصلاح الزراعى على نحو مظفر، تقف امام حزبنا مهمات هامة للسير قدما فى توطيد هذا الظفر وتطويره. ان توطيد

وتطوير ظفر الاصلاح الزراعى لا يمكن تحقيقهما الا عن طريق توطيد قوى حزبنا وتنفيذ سياسته الخاصة بالريف تنفيذا صحيحا.

ما هى المهمات الراهنة التى تقف امام حزبنا؟

اولا، ينبغى ان نعمل بشكل نجعل فيه الفلاحين الذين باتوا سادة الارض يساهمون فى زيادة الانتاج من اجل سعادتهم هم ومن اجل مصالح الدولة. اما اذا بقيت الارض بعد اجراء الاصلاح الزراعى بدون فلاحة، وانخفض المحصول، فان الدعاية المعادية التى تنشرها العناصر الرجعية ستجد ظروفا ملائمة لها.

لهذا السبب، سيكون شعارنا: "لنستقبل اول ربيع لكوريا المحررة بزيادة الانتاج، ولا نترك شبرا واحدا من الارض بدون زرع!". ومن واجب الحزب تقديم الضمانات الكافية لتحقيق هذا الشعار. فعليه ان يوجه الفلاحين كى يحققوا بصورة افضل حراثة الربيع ويساعدهم على توفير الحاجيات الملحة واللازمة كالبذار والادوات الزراعية والسماد وغيرها. ولكى ننجز حراثة الربيع بنجاح، ينبغى تعبئة جمعيات الفلاحين والمنظمات الاجتماعية الاخرى ورفع روح التعاون المتبادل بين الفلاحين.

ومن كل بد، يجب ان تعرف جميع اجهزة الحزب ومنظماته على اختلاف مستوياتها انه لا يمكن تعزيز ظفر الاصلاح الزراعى وحل كل القضايا السياسية والاقتصادية الصعبة التى تنتظرنا، حلا مظفرا، الا بانجاح اول حملة للحراثة والزرع تأتى بعد الاصلاح الزراعى. لذا، ينبغى ان يناضل بنكران ذات جميع منظماتنا الحزبية الريفية وكل عضو فيها فى طليعة الحملة الربيعية للحراثة والزرع، وذلك تحت شعارى: "جميع القوى فى سبيل زيادة الانتاج!"، و"لا ندع الارض بدون فلاحة!".

ثانيا، ان الاصلاح الزراعى الحالى قد انجز بشكل ديمقراطى وثورى عن طريق لجان ريفية مشكلة بصورة رئيسية من الفلاحين الفقراء والفلاحين الاجراء. لقد بذر الحزب بذار الثورة فى الريف، فواجبنا الآن المحافظة على هذه البذار الثورية وتنميتها.

ومن اجل تحقيق ذلك، ينبغى على الحزب ان يعزز جمعيات الفلاحين بمزجها مع اللجان الريفية ويرفع دورها اكثر فاكثر. ثمة حقائق تبين ان فى السابق، فى بعض الامكنة، دخل الملاك العقاريون والفلاحون الاغنياء فى جمعيات الفلاحين، وتسلموا

قيادتها فاضعفوا دورها. فاننا فى المستقبل، سنأخذ العناصر النشطاء المتمرسين من بين الفلاحين الفقراء والاجراء فى اللجان الريفية ونعينهم فى المراكز القيادية فى جمعيات الفلاحين، ونطهرها من جميع العناصر الرجعية، وبهذا الشكل، نوطدها تنظيميا.

ويلزم لذلك تدعيم ركائز حزبنا فى الريف، وتحسين تركيب المنظمات الحزبية الريفية، وتوسيع وتعزيز قوى الحزب على اساس الفلاحين الفقراء والاجراء.

ثالثا، ينبغى ان نربى اعضاء الحزب تربية سياسية اقوى. اذ ان اثناء الاصلاح الزراعى الحالى، ظهر ان المستوى السياسى لدى الكوادر الحزبية، فضلا عن اعضاء الحزب العاديين، كان منخفضا للغاية. فبعض الكوادر الحزبية لا يعرفون معرفة جيدة مهمات الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة، وبالتالى، لم يشرح الكثير من اعضاء الحزب سياسة الحزب وخطه بين الجماهير ويقربوهما الى اذهانها بصورة شاملة، بل عملوا بطريقة بيروقراطية، واجروا، بخاصة، الاصلاح الزراعى، بدون ان يوفقوا توفيقا وثيقا بينه وبين المهمات السياسية الراهنة، لاسيما العمل السياسى مثل تشكيل حكومة مؤقتة والقضاء على خونة الامة والعناصر الرجعية وغيرهما، وانهمكوا فقط فى نشاط عملى، الا وهو توزيع الارض.

عبر تنفيذ الاصلاح الزراعى الحالى، ارتفع المستوى السياسى لدى اعضاء الحزب ارتفاعا ملحوظا بدون شك. اما بالنسبة للمهمات الثورية التى تقف امامنا وبالنسبة لتنمية الوعى السياسى لدى الجماهير، فان المستوى السياسى والفكرى لاعضاء حزبنا مازال منخفضا جدا. لهذا السبب، يتوجب على الحزب بذل كل جهوده ليقوى التربية السياسية بين الكوادر الحزبية وبين جميع اعضاء الحزب.

وينبغى علينا، بصورة خاصة، ان نشن نضالا ضد الانحرافات اليمينية واليسارية على نحو صائب داخل الكوادر وبين اعضاء الحزب. ان اعضاء حزبنا لم يتسلحوا تماما بعد بالايديولوجية الماركسية اللينينية مما يدعو الى اتخاذ موقف جدى حيال اعضاء الحزب الذين يرتكبون الاخطاء وتربيتهم بكل اخلاص. ولا يجوز ان نلصق بهم التهم جزافا مثل "منحرف يسارى" و"منحرف يمينى" و"فئوى" الى آخر ذلك من الاتهامات وان ننزل الضربات بهم. ويجب، بدون شك، ان لا نهاون الانحراف اليسارى او اليمينى.

ان الانحراف اليمينى هو اخطر اتجاه بالنسبة لنا فى الوقت الحاضر لانه يوجد بين صفوف حزبنا اناس عديدون كانوا تحت تأثير الملاك العقاريين والفلاحين الاغنياء.

وينبغى علينا دائما خوض النضال المبدئى بموقف حازم ضد كل الانحرافات الخارجة عن خط الحزب، كى نقضى عليها من جذورها تماما قبل ان تتعشب وتنمو. ان غض النظر عن نواقص اعضاء الحزب وعدم اصلاح هذه النواقص فى الوقت المناسب وتركها، بعد ذلك تستفحل حتى يفقد الامل فى اصلاحها فننقض على الشخص ونطرده من صفوف الحزب، انما هو اسلوب عمل غير صحيح تماما. ينبغى تربية الناس بكل اخلاص، وتلافى الاخطاء قبل وقوعها، ومساعدتهم على الابتعاد اكثر ما يمكن عن ارتكاب الاخطاء، ويجب على الاناس ذوى الاخطاء ان يقتنعوا بها ويصححوها.

رابعا، يلزمنا تقوية العمل مع اجهزة السلطة الشعبية.

حتى الآن، لا يقوم الحزب بصورة مرضية بعمل توجيه تجاه اجهزة السلطة. ففى المناطق، بدلا من ان يوجه الحزب عمل اللجنة الشعبية ويقدم لها المساعدة، يهملها وينوب عنها باداء العمل بنفسه فيجعل منها مؤسسة عاجزة لا قوة لها. وفى محافظتى هامكيونغ الجنوبية وبيونغآن الجنوبية، تنفذ اجهزة الحزب كل شىء بنفسها منحية اللجان الشعبية جانبا، ولهذا، لم تقم اللجان الشعبية الا بدور ثانوى.

لقد أدى اسلوب العمل كهذا الذى اتبعته المنظمات الحزبية، الى شل مبادرات السلطة الشعبية، وكذلك، الى التقليل من دور الحزب القيادى.

ان اجهزة سلطتنا مبنية على اساس الجبهة المتحدة للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، فمن واجب حزبنا ان يتعاون تعاونا وديا مع الاحزاب الصديقة داخل اجهزة السلطة، وان يلعب فى نفس الوقت دور النواة، والدور القيادى، ويطبق سياسته برمتها، عن طريق اللجان الشعبية.

وبغية تقوية التوجيه الحزبى لاجهزة السلطة الشعبية، يلزم تعزيز الحلقات الحزبية داخل اللجان الشعبية، وتشديد التربية السياسية لدى اعضاء الحزب، كى يفهموا بصورة واضحة دور الحزب القيادى لاجهزة السلطة.

والى جانب ذلك، ينبغى علينا ان نعزز اجهزة اللجان الشعبية، ونرسل اليها احسن العاملين.

لاتزال اللجان الشعبية ضعيفة جدا فى مناطق غير قليلة، ولاتزال تعشعش فيها العناصر الرجعية. ففى قضاء كابسان من محافظة هامكيونغ الجنوبية، حاول رئيس اللجنة الشعبية افشال تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى مقترحا توزيع الاراضى بالقرعة. كما ان رئيس اللجنة الشعبية التابعة لقضاء هوتشانغ فى محافظة بيونغآن الشمالية، كان فى السابق، فى عهد سيطرة الامبريالية اليابانية، نائبا من نواب المجلس الاستشارى التابع لمحافظة بيونغآن الشمالية تم اختياره رسميا، اما مساعده فهو رئيس ناحية شرس. بعد التحرر، عارض هؤلاء الناس فى بادئ الامر نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧ وتسليم الحبوب الاختيارى. ولا حاجة للقول انهم وضعوا العراقيل فى وجه الاصلاح الزراعى. ولايزال يوجد عدد لا بأس به من الامكنة يتصدر فيها الملاك العقاريون والموظفون المرتشون اللجان الشعبية.

ومهما كان الامر، فلا يمكن، بأية صورة من الصور، ان تصبح اجهزة السلطة هذه اجهزة تدافع عن مصالح الملاك العقاريين والعناصر الرجعية. ان هذه الاجهزة تخص شعبنا. والقضية تتعلق فقط بتطهيرها من العناصر الرجعية.

يجب ان نطرد العناصر الدخيلة من اللجان الشعبية، ونملأ اركانها بافضل اعضاء اللجان الريفية. وعلى الاجهزة الحزبية والمنظمات الحزبية من كل المستويات ان تباشر بسرعة فى اعادة ترتيب اللجان الشعبية.

خامسا، من الضرورى تقوية عمل المنظمات الجماهيرية. خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى الحالى، كان عمل المنظمات الجماهيرية ودورها كبيرا جدا. وبالرغم من ذلك، لم تعزز هذه المنظمات ولم توسع بما فيه الكفاية تنظيميا، وكان العمل يجرى ببطء، بصورة خاصة، فى تطوير المنظمات الجماهيرية امثال اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء، بحيث بقى عدد كبير من الاقضية يفتقر الى منظمات اتحاد النساء. لا يمكن ان نحتمل بعد الآن مثل هذه الظواهر.

ينبغى على الاجهزة الحزبية بكل مستوياتها وعلى الكوادر المسؤولين فى الحزب ان يعملوا بنشاط كى يضموا، فى المستقبل القريب، الجماهير النسائية والشباب فى الريف الى المنظمات الجماهيرية ويرصوها حول الحزب والسلطة الشعبية بغية تعبئتها لبناء الدولة.

اما فيما يتعلق بعمل المنظمات الاجتماعية، فتجدر الاشارة الى اهمية تنشيط عمل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدارس وتحسين العمل مع الطلبة الشباب.

يستخدم الرجعيون الطلبة فى كل مكان لاهدافهم الدنيئة. ولكن، مهما يكن من امر، فاننا اذا اعتبرنا الطلبة بدون تمييز عناصر رجعية، نكون قد ارتكبنا خطيئة كبرى. لأن الطلبة ليسوا جميعا من ابناء الملاك العقاريين او من العناصر الرجعية.

وينبغى ألا يغرب عن بالنا ان الطلبة فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة يستطيعون ان يلعبوا دورا طليعيا. فاجهزة حزبنا ومنظماته بعدم ادراكها ذلك لم تعر اهتمامها لعمل التعليم، والعمل مع الطلبة الشباب، فكانت النتيجة ان استخدم عدد لا يستهان به من الطلبة من قبل الرجعيين.

لذلك، من اجل تحسين عمل التعليم تحسينا جذريا، يجب فحص، قبل كل شىء، المعلمين واعادة تربيتهم، والى جانب ذلك، ارسال خيرة العاملين فى اتحاد الشباب الديمقراطى الى المدارس على اختلاف مستوياتها بصفة موجهين تربويين لتطهير الطلبة الرجعيين، ولتحسين عمل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى داخل المدارس. ومن اجل تقديم المساعدة الى الطلبة الناشئين من عائلات فقيرة، يجب تطبيق نظام المنح الدراسية من قبل الدولة فى الجامعة والمعاهد العليا والمدارس المتخصصة، وتحسين التركيب الطلابى.

سادسا، ينبغى على حزبنا، الى جانب توطيد وتنمية منجزات الاصلاح الزراعى، ان يعزز دعائمه فى الارياف. ويجب، فضلا عن تنظيم الخلايا الحزبية فى المصانع والمؤسسات ان يتغلغل عميقا فى صفوف الفلاحين الفقراء والفلاحين الاجراء فى الارياف، وينظم هناك خلاياه على نطاق واسع. ان توسيع وتدعيم قواعد حزبنا ليواجه على اتم استعداد للمعارك المقبلة، هو اعظم مهمة تقف امامه.

ان حزبنا لم يعمق جذوره بعد فى قلب الجماهير الاساسية، العمال والفلاحين. خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى الحالى، توسعت وتعززت قواعد الحزب فى الريف بصورة ملحوظة، لكن ذلك ليس الا الخطوة الاولى.

لهذا السبب، ينبغى على المنظمات الحزبية من كل المستويات وعلى الكوادر الحزبيين ان يبذلوا كل الجهود لدعم الحزب تنظيميا وتوسيع صفوفه.

وعليها ايضا ان تقضى نهائيا على النزعات التى تفتح باب الحزب على مصراعيه، بدون أى مبدأ، بحجة توسيع الصفوف الحزبية، وتهمل تربية اعضاء الحزب الجدد وتصلبهم. وينبغى الاهتمام بمنع العناصر الموالية لليابان والملاك العقاريين والعناصر الدخيلة من التسرب الى داخل الحزب وبالتالى تشديد النضال بلا انقطاع لتطهير الحزب من الفئويين والعناصر الدخيلة الاخرى، وذلك من اجل صيانة وحدة افكار الحزب ووحدة ارادته.

واخيرا، من الضرورى تحطيم ديماغوجية الملاك العقاريين ونشاط القوى الرجعية التخريبى فى جنوبى كوريا على نحو حازم.

ان ديماغوجية الملاك العقاريين نوعان على العموم. النوع الاول هو الديماغوجية التى ينشرونها عن القضية السياسية، أى عن قضية تشكيل حكومة مؤقتة. فيقول الملاك العقاريون الرجعيون مهددين الفلاحين بأنه سيعود سينغمان رى الى الحكم وسيحرمون من جديد من الارض. اما النوع الآخر فهو ديماغوجية تسليم الحبوب الاختيارى. انهم يقولون ان الفلاحين قد حصلوا على الارض لكن اعباء اكبر من قبل تقع الآن على عاتقهم.

ما هو موقفنا من هذه الديماغوجية؟

من اجل القضاء على ديماغوجية الملاك العقاريين، يلزمنا تعبئة قوى الدعاية الممتازة فى كل المنظمات الاجتماعية لتقوم بحملة دعائية نشيطة فى الريف. وينبغى، بالتالى، القيام بالدعاية ان سينغمان رى لا يمكن ان يحظى بمساندة الشعب لانه يناوئ الديمقراطية التى يطالب بها الشعب الكورى بالاجماع، وان الفلاحين بدءا من هذا العام تحرروا من دفع ايجار الارض ومن مختلف اشكال الضرائب التى كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون والملاك العقاريون بحقهم سابقا، وانهم سيدفعون ضرائب تصاعدية منطقية تتعادل مع كمية الانتاج، وان اجهزة السلطة الشعبية ستبذل كل الجهود لتحسين حياة الفلاحين.

وينبغى علينا ان لا ننشر الدعاية بصورة حسنة وحسب، بل ونساعد الفلاحين على القيام بالفلاحة الربيعية باكمل وجه، ونوسع بين الجماهير العريضة حركة العمل من اجل بناء الدولة.

والى جانب كل ذلك، يجب تشديد النضال ضد الافتراءات والاعمال التخريبية التى يرتكبها رجعيو جنوبى كوريا.

لقد نشأ، حاليا، فى القرى الواقعة على شمالى وجنوبى خط العرض ٣٨، وضعان متناقضان تماما. ففى الاراضى الواقعة فى شمالى خط العرض ٣٨، حلت قضية الارض بصورة كاملة، فى حين ان فى جنوبى خط العرض ٣٨ لم يفرض حتى نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧، فضلا عن الاصلاح الزراعى، ولم يظهر هناك حتى اى اتجاه نحو حل قضية الارض. ان الرجعيين فى جنوبى خط العرض ٣٨ يفترون بجنون على الاصلاح الزراعى الذى نفذ فى شمالى كوريا، ويطبلون ويزمرون قائلين "سنرى ماذا سيحدث، ولا يمكن ان تنجح الاعمال الزراعية بدون الملاك العقاريين". فمن اجل دحر دعايتهم الرجعية نهائيا، يجب ان نقوم بفلاحة الربيع والبذر بأحسن شكل، وان نزيد الانتاج الزراعى، ونحسن حياة الفلاحين.

فى السابق، كان رجعيو جنوبى كوريا يضعون مسؤولية خط العرض ٣٨ على عاتق الحزب الشيوعى، ويزعمون انهم يريدون الغاء خط العرض ٣٨. ولكنهم اليوم، لا يستطيعون ان يتفوهوا بكلمة واحدة حول هذا الموضوع. الآن، على ما يبدو، يخافون كثيرا من ان تهب ريح الشمال فى اتجاههم، بدل ان تهب ريح الجنوب نحونا. ان الاصلاحات الديمقراطية التى نجريها فى شمالى كوريا والبرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا ترعبهم.

بعد الاصلاح الزراعى، اعلنا البرنامج السياسى ذا البنود العشرين، الذى سيكون اساسا للبرنامج السياسى المقبل لحكومة كوريا الموحدة، وبدأنا فى شمالى كوريا بتنفيذ هذا البرنامج. ونتيجة لذلك، اخذت القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا تنمو بسرعة، وتتحسن حياة الشعب بصورة تدريجية. ان كل هذا قد اثار الرعب لدى الرجعيين الكوريين الجنوبيين فتمخضت عنهم الدسائس بمختلف اشكالها، وبدأوا يرسلون عناصر ارهابية الى شمالى كوريا ليقضوا على منجزاتنا.

لذلك، يجب ان لا تضعف ولو لدقيقة واحدة يقظتنا حيال الرجعيين. ومن الضرورى، بصورة خاصة، تنشيط عمل الحزب السياسى والتنظيمى فى المناطق

الـريفية لمحافظتــى هـوانغهاى وكانغـواون، والتوصـل الـى تـسعير نـار حقـد الجماهيـر الـشعبية الواسـعة ورفـع يقظـتها حـيال الاعـداء، كـى تـتمكن مـن ان تكـشف بنفـسها عـن الجواسيس والعناصر المخربة والهدامة وتقضى عليهم.

ايهـا الـرفاق، لقـد انجـز حـزبنا بظفـر الاصـلاح الزراعـى، امـل الفلاحـين الكوريـين الازلـى. فأرسـى بـذلك الاسـاس المكين لتطوير البلاد تطويرا ديمقراطيا. ان هذا الاصلاح الاجتماعى الاقتصادى العظيم سيكون قوة جبارة تسرع ببناء الدولة الديمقراطية المستقلة.

ينبغـى علـى المنظمات الحـزبية من كل المستويات وعلى جميع اعضاء الحزب ان يناضـلوا بكـل قـواهم مـن اجـل دعـم منجـزات الاصــلاح الزراعــى وتنفـيذ المهمــات الديمقراطية المقبلة بنجاح.

حول مسودة قانون العمل

خطاب القى فى الدورة الثامنة للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا

٢٠ حزيران ١٩٤٦

ايها الرفاق،

لقد قامت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا بعمل كبير من اجل نشر الديمقراطية فى كوريا، وحققت بالفعل نجاحات كبيرة من جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة فى ظل الظروف المواتية التى نشأت عن وجود الجيش السوفييتى. فقد استكملنا بصورة ظافرة الاصلاح الزراعى، الذى يمثل حدثا ثوريا عظيما فى تاريخ بلادنا ويقدم نموذجا للاصلاح الاجتماعى الديمقراطى فى الشرق.

وتصدر اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى هذه المرة مسودة قانون ديمقراطى للعمل، وهذه المسودة - مثلها فى ذلك مثل الاصلاح الزراعى - لها اهمية كبرى فى حياة الشعب الكورى وسوف تلهم هذه المسودة بدرجة كبيرة الشعوب المقهورة فى الشرق.

ان هذا القانون قانون ديمقراطى حقيقى يستهدف تحرير العمال والموظفين فى بلادنا من العمل القسرى الشاق الذى فرضه عليهم الاستعمار فى الماضى، كما يستهدف ضمان تحسين ظروف عملهم وحياتهم المادية وفتح طريق امامهم لخلق حياة جديدة سعيدة وحرة. انه قانون هام يعكس المصالح الحيوية للطبقة العاملة، وهى الفصيل الرئيسى لتأسيس الوطن الديمقراطى الجديد فى بلادنا، وتنفيذ هذا القانون شرط ضرورى بالنسبة للتطور الديمقراطى لكوريا.

ولما كانت كوريا مستعمرة تابعة تماما للامبرياليين اليابانيين، فقد سلبت من جميع الحقوق السياسية بأقصى درجات وعانت من الافلاس الاقتصادى والجهل الثقافى من جراء الطغيان الوحشى والنهب المروع الذى كان يندر ان يوجد مثيل له فى أى مكان آخر من العالم.

ان العمال الكوريين الذين عانوا بوجه خاص من اشد الظروف شقاء، قد ارغموا لزمن طويل على اداء عمل مرهق غير انسانى لا يمكن وصفه وعلى ان يعيشوا على حافة المجاعة كنتيجة لسياسة المطامع التى طبقها الامبرياليون اليابانيون لضمان حصولهم على ارباح فاحشة من مستعمرتهم. وقد حصل الامبرياليون اليابانيون على ارباح خيالية من خلال امتصاص دماء وعرق العمال الكوريين وكانوا يهدفون الى تحقيق الرخاء لليابان الرأسمالية عن طريق تشغيل الكادحين فى كوريا كالعبيد.

وكان العمال الكوريون يرغمون كل يوم على ان يكدحوا دون راحة لساعات كثيرة ويستغلون بلا شفقة. وطبقا للحقائق المخففة التى نشرها مكتب الاستقصاء التابع لشركة سكك حديد منشوريا اليابانية على سبيل المثال فانه فى عام ١٩٣٧ كانت المصانع التى يوجد بها نظام التسع ساعات عمل يوميا تشكل فقط ٦ فى المائة من مجموع المصانع، بينما كانت المصانع التى يوجد بها نظام العمل لاكثر من اثنتى عشرة ساعة يوميا تشكل ٤١ فى المائة من مجموع المصانع. وكان وقت العمل اطول وظروف العمل اسوأ بالنسبة لعمال الصناعات المنزلية التى كانت تمثل عشرين فى المائة من قيمة الناتج الصناعى كله. وجرت العادة فى المصانع الحربية بوجه خاص، التى نمت بسرعة اثناء حرب العدوان ضد الصين واثناء حرب الباسيفيك، ان يتراوح وقت العمل بين ١٤ و١٦ ساعة. وقد جلبت هذه الاطالة التى لا يحدها حد لوقت العمل ارباحا اكبر بكثير للامبرياليين اليابانيين، غير انها جلبت المزيد من الامراض والجوع والفقر للعمال الكوريين.

وقام الامبرياليون اليابانيون باستغلال مزدوج للعمال الكوريين عن طريق فرض اقصى درجات التفرقة القومية. فقد تعرض العمال الكوريون للاهانة والاذلال باعتبارهم "امة أدنى" وكانت تدفع لهم اجور اقل بكثير من العمال اليابانيين الذين يقومون بنفس العمل.

وكانت القاعدة ان وقت العمل بالنسبة للعمال الكوريين اطول بمدة تتراوح بين ساعة واكثر من ساعتين بالنسبة للعمال اليابانيين. وطبقا لاحصائيات عام ١٩٣٧ فان متوسط وقت العمل للعمال الكوريين كان اطول من وقت عمل العمال اليابانيين بنسبة ١٣ فى المائة. وفيما يتعلق بوقت عمل العمال الذين تجاوزوا سن ١٦ سنة فان وقت العمل للكوريين كان اطول من وقت عمل اليابانيين بنسبة ١٦ فى المائة، وفيما يتعلق بالصبية العمال الذين هم اقل من ١٦ سنة، فان وقت عمل العمال الاطفال الكوريين كان اطول من وقت عمل امثالهم من الاطفال اليابانيين بنسبة ٢٥ فى المائة.

اما عن مستوى الاجور، فبينما كان متوسط اجر العامل اليابانى من الذكور هو ٢ر٠٣ واون فى اليوم عام ١٩٣٧ فان العامل الكورى كان يتقاضى ١ر٠٣ واون أى نصف اجر العامل اليابانى فقط. وعلى سبيل المثال، فقد كان العمال الكوريون، من الرجال والنساء، فى مصنع بوسان للمطاط، يتقاضون اجورا لا تسد الرمق: ٤٦ زونا فى اليوم فى المتوسط والحد الأدنى ١٠ زون. وكانت هناك حالات تتقاضى فيها العاملات النساء بوجه خاص اجرا يوميا زهيدا يصل الى ٦ زونات.

وفى مصانع السكك الحديدية التابعة للحكومة، حيث كان يقال ان المعاملة افضل نوعا ما بالمقارنة بغيرها من المصانع، كان الحد الأقصى الشهرى لاجور الكوريين ٣٠ر٧٨ واون والحد الادنى ١٥ واون ومتوسط الاجر ٢٨ر٤٨ واون. أما بالنسبة لليابانيين فقد كان الحد الاقصى الشهرى ١١١ واون والحد الادنى ٧٠ر١٧ واون والمتوسط ٥٧ر٧٢ واون. وفى المتوسط، كان الكوريون يتقاضون فقط اكثر قليلا من نصف اجور اليابانيين. وهذه الفجوة الكبيرة بين متوسط الاجور توضح ان غالبية الكوريين لم يكونوا يحصلون سوى على اجور منخفضة.

وفى المدارس ايضا، كان المدرس الكورى يتقاضى فقط نصف مرتب بالمقارنة مع المدرس اليابانى الذى يحمل نفس مؤهلاته، وبالاضافة الى ذلك فان اليابانيين كانوا يتمتعون بانواع مختلفة من الامتيازات وبمعاملة مادية تفضيلية.

وكما تظهر هذه الوقائع فان العمال والموظفين والمثقفين الكوريين قد ارغموا فى ظل معاملة التفرقة الاستعمارية التى طبقتها الامبريالية اليابانية، على العمل كالعبيد من

اجل الارباح الضخمة للرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين وانهم عانوا من وقت عمل طويل لم يكن له مثيل ومن تشديد وطأة العمل بطريقة اجرامية ومن اجور مفزعة لا تسد الرمق. وكانت تلك ظاهرة عامة بالنسبة لجميع المصانع والمناجم والمؤسسات الخاضعة "القانون المصنع" فى كوريا الذى فرضه الامبرياليون اليابانيون، وهذه الظاهرة تفسر الظروف التعسة لحياة الطبقة العاملة فى كوريا الخاضعة للاستعمار.

وكانت الترتيبات المتعلقة بحماية العمال تنعدم فى جميع المصانع دون استثناء. وعلى سبيل المثال فان مصنع تونغيانغ لغزل الحرير فى بيونغ يانغ فصل عاملا حتى بدون ان يدفع له تعويض عن الطرد وذلك فور ان تمكنت منه احدى الآلات وفقد ذراعه. وعندما اصبح هذا المصنع خاضعا لملكية الشعب عقب التحرر، عندها فقط اتخذت اجراءات لتأمين الاحوال المعيشية لهذا العامل. وفى السكك الحديدية وبعض المصانع التى كانت تملكها الحكومة، مثل مصنع الدخان، كانت هناك جمعيات للمساعدة المتبادلة والخدمات الطبية، غير أنها جميعا ليست سوى وسائل استغلال مزدوج وثلاثى بالنسبة للعمال.

وقد عانى العمال فى بلادنا، التى كانت سوقا للايدى العاملة بالنسبة للامبريالية اليابانية، من جميع اشكال القهر التمييزى والاستغلال الوحشى، ليس هذا فحسب وانما حدث ايضا ان عددا لا يحصى من العمال قد اخذوا الى اليابان تحت اسماء مختلفة مثل ما يسمى "بالتجنيد الاختيارى"، و"التوصية للحصول على اعمال"، و"العمل الاجبارى"، واصبح عددهم يتجاوز مليونا ونصف مليون. ولم تفكر الامبريالية اليابانية فى اتخاذ اى اجراءات لحماية الشبان والكهول من الكوريين الذين جرتهم الى بلادها وانما عاملت هؤلاء الكوريين بالسياط واستغلتهم استغلالا غير محدود.

وبهذه الوسيلة، امتص الامبرياليون اليابانيون دماء وعرق العمال الكوريين بقسوة وجعلوهم ذوى عاهات وتسببوا فى اصابة الكثيرين منهم بالامراض. ولم يكن لما يسمى "بقانون المصنع" الذى وضعته الامبريالية اليابانية أى هدف آخر سوى تقييد العمال الكوريين بأغلال العبودية الاستعمارية واخضاعهم للفقر والجوع.

وفى تلك الظروف، خاض العمال الكوريون باصرار وعلى الدوام نضالا حازما

للدفاع عن مصالحهم الطبقية ولتحطيم قاعدة الاستغلال الاستعمارى القاسى الذى تقوم به الامبريالية اليابانية فى كوريا. وعلى سبيل المثال، فقد حدث ٦٢٣ نزاعا عماليا اشترك فيه ٤٩ الف عامل فى الفترة فقط من كانون الثانى الى آب عام ١٩٤٠، وهو عام من القمع الشديد من جانب الامبريالية اليابانية. غير ان نضال العمال كان بالغ الصعوبة، بسبب القمع الامبريالى اليابانى، وتحول فى النهاية الى حركة سرية. واصبحت ظروف عمل عمالنا اكثر سوءا واحوال حياتهم المادية اكثر بؤسا فى السنوات الاخيرة من الحكم الامبريالى اليابانى.

منذ انهزام الامبريالية اليابانية وتحرر بلادنا، فتح طريق الحياة الجديدة للشعب الكورى والطبقة العاملة الكورية.

وفى شمالى كوريا اليوم، تحققت الحرية السياسية الكاملة للشعب ويتم تنفيذ المهام الديمقراطية، الواحدة تلو الاخرى.

وقد نفذت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، اولا وقبل كل شىء، الاصلاح الزراعى التاريخى واقتلعت بذلك بقايا نظام الاقطاع الذى عرقل التقدم الاجتماعى والاقتصادى لبلادنا طوال قرون مضت، وقامت بتصفية طبقة الملاك العقاريين فى الريف مما جعل فى امكان الفلاحين ان يصبحوا سادة الارض وعمدا معولا عليها للبناء الديمقراطى.

وبتنفيذ الاصلاح الزراعى، تم وضع اسس اعادة بناء وتنمية القوى الانتاجية فى زراعة بلادنا بسرعة وفتحت الخطوة الاولى نحو علاقة عضوية بين الصناعة والزراعة ونحو نموهما المتوازن. وقد ساهم تنفيذ هذا الاصلاح العظيم والتاريخى فى تدعيم التحالف العمالى الفلاحى وفى المزيد من دعم قاعدة الجبهة المتحدة الديمقراطية.

ان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا تبذل جهودا هائلة للاسراع باعادة بناء الصناعة وهى الفرع القيادى للاقتصاد فى بلادنا. اننا نواصل عملية اعادة تنظيم الصناعة الكورية، وبعد ان كانت هذه الصناعة فى يوم من الايام هى اداة الامبرياليين اليابانيين فى اعمال النهب الاستعمارى التى يقومون بها وفى سياسة العدوان، الى صناعة مستقلة وسلمية تخدم تطور اقتصادنا الوطنى وتحسين الاحوال المعيشية

للشعب، كما نواصل اعمال اعادة بناء وتكييف المصانع والمؤسسات التى تركها الامبرياليون اليابانيون بعد ان دمروها.

وفى هذا الاطار، فان ثمة واجبا هاما يواجه اجهزة سلطتنا الشعبية وهو تحرير العمال الذين عانوا من اشد الاضطهاد قسوة والاستغلال البشع فى الماضى وان تكفل لهم حياة عمل حر وحقوقا ديمقراطية وان تقودهم للمشاركة الاختيارية فى بناء دولة ديمقراطية باعتبارهم القوة القيادية للمجتمع الجديد وان تفجر كل حماسهم وتستحث مبادراتهم الخلاقة الى أقصى حد.

واليوم فان العمال، بعد ان تخلصوا من نير العبودية الاستعمارية، يشتركون بدور ايجابى فى صفوف اعادة اعمار صناعاتنا ويحققون مآثر كبرى فى العمل، ويناضلون للاسراع ببناء الوطن الديمقراطى وانجاز عملية التحرير الديمقراطى للطبقة العاملة.

ولكن بناء دولة ديمقراطية هو فى مجرد بدايته. فقد استأنف جزء فقط من مصانعنا ومناجمنا ومؤسساتنا العمل ولم يصل الانتاج الصناعى والبناء ككل الى مدار طبيعى بعد.

وفى مجال الصناعات، اصبحت لدينا امكانية تصفية مخلفات الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، واقامة نظام ديمقراطى للعمل وتحسين ظروف عمل العمال ورفع مستوى معيشتهم. ومع ذلك، فان التحرير الديمقراطى للعمال لم يتحقق بعد تماما. فلم يسن قانون حتى الآن بثمانى ساعات عمل يوميا، ويستخدم العمال الاطفال على نطاق واسع، ولم ينفذ بعد التأمين الاجتماعى وحماية العمال ولم يقض تماما على بقايا الامبريالية اليابانية فى ادارتها الصناعية فى الماضى.

ولهذا السبب فان قانون العمل الذى يصدر الآن باسم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يستهدف تحسين ظروف عمل العمال والموظفين بطريقة جذرية وزيادة رفاهيتهم المادية والقضاء على مخلفات الاستغلال الامبريالى فى الصناعات وانجاز التحرير الديمقراطى للطبقة العاملة.

ان الظروف ناضجة بالفعل لتحقيق التحرير الديمقراطى للعمال والموظفين. فالمصانع والمناجم والمؤسسات والبنوك الرئيسية فى ايدى الشعب، وازدادت قوة اللجنة

الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، السلطة الديمقراطية الحقيقية، وتدعم اكثر فاكثر التحالف العمالى الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة.

وانه لأمر بالغ الاهمية ان تكفل حقوق ديمقراطية كاملة فى العمل والحياة للعمال الذين يشكلون نواة رئيسية للقوى الديمقراطية فى كوريا والذين يتولون القطاع القائد فى الاقتصاد الوطنى. واذا لم يتم تنفيذ التحرير الديمقراطى للعمال والموظفين واصلاح حياة عملهم، واذا لم تتم تعبئة حماس العمال والموظفين ونشاطهم الخلاق، فانه مما لا شك فيه ان بناء حياتنا الجديدة سيتأخر ويوقف.

ولذلك فان تنفيذ قانون العمل الذى ينص على نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم وعلى نظام صحيح للاجور وتأمين اجتماعى يمثل واجبا ثوريا هاما ويشكل شرطا ضروريا بالنسبة لتطور الديمقراطية الكورية.

وكما تعرفون انتم جميعا ايها الرفاق فان البرنامج السياسى من البنود العشرين للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يطرح بوضوح مهمة تصفية مخلفات الاستغلال الاستعمارى للامبريالية اليابانية واقامة نظام ديمقراطى للعمل فى كوريا. وسوف يجسد قانون العمل الذى يصدر هذه المرة فى الحياة العملية سياسة سلطتنا الشعبية بالنسبة للعمل كما تحددت بدقة فى البرنامج السياسى وسيسرع اكثر فاكثر عملية بناء دولتنا الديمقراطية عن طريق تنفيذ نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم والاجر المتساوى للعمل المتساوى بصرف النظر عن السن وسواء بالنسبة للرجال او النساء ونظام التأمين الاجتماعى للعمال والموظفين.

وقانون العمل هذا قانون ديمقراطى يتفق تماما مع الظروف التاريخية الملموسة فى بلادنا.

ان بلادنا الآن فى مرحلة الثورة الديمقراطية. ونحن نصفى بقايا نظم الاستغلال الاستعمارى والاقطاعى ونشجع المؤسسات الخاصة الى حد معين.

والبناء الاقتصادى فى بلادنا فى المرحلة الحالية ليس اشتراكيا، غير انه بطبيعة الحال لا يسير نحو الرأسمالية. اننا فى مرحلة بناء دولة ديمقراطية عن طريق توحيد القوى الوطنية الديمقراطية من كل الطبقات والفئات على اساس تصفية

دعامات الاستغلال الاستعمارى والاقطاعى.

ولهذا السبب فان قانون العمل الذى نصدره لا يتطابق تماما مع قانون العمل فى مجتمع اشتراكى، زيادة على ذلك فانه يختلف بصورة جذرية عن قانون العمل فى دولة بورجوازية يدافع عن الاستغلال الرأسمالى. وقانون العمل الذى نصدره هو قانون عمل ديمقراطى يتفق مع الظروف الحالية لكوريا. علينا ان نضمن بواسطة القانون حقوق العمال والموظفين الذين يتقاضون الاجور والمرتبات فى المؤسسات الخاصة، فضلا عن حقوق العمال والموظفين الذين يعملون كسادة فى اجهزة دولتنا والمؤسسات التى تملكها الدولة. تسمح سلطتنا الشعبية بالنشاط الاقتصادى للرأسمال الوطنى وتشجعه، ولكنها لا يمكن ان تسمح بأن يقوم اصحاب العمل باستغلال العمال بصورة غير مقيدة. والخاصية التى يتصف بها قانون العمل الذى يصدر الآن هى انه يدافع عن مصالح جميع العمال والموظفين ويكفل لهم الحقوق الديمقراطية.

وقد يعتقد بعض الناس انه لما كان قانون العمل لنا هو قانون يدافع فقط عن مصالح الطبقة العاملة فانه سيؤدى الى تقويض الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وهذه فكرة خاطئة تماما.

ان قانون العمل، الذى يدافع عن مصالح العمال والموظفين، يتجاوب تماما ويتفق تماما مع مصالح البناء الديمقراطى فى كوريا. ان التركيز بطريقة مفرطة على مصالح العمال والموظفين بصرف النظر عن واقع بلادنا والتغاضى عن المصالح العامة للبناء الديمقراطى، سوف يتناقض مع الروح الاساسية التى أملت صدور قانون العمل الديمقراطى. ومهما كان الامر، فان قانون العمل الذى نريد ان نمارسه انما يصدر بهدف تعجيل التطور الديمقراطى لكوريا ككل بما يتفق تماما مع مبدأ تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. اننا نعتقد ان اصدار وتنفيذ قانون العمل الديمقراطى لن يؤدى فحسب الى التحرير الديمقراطى للعمال وانما سيكفل ايضا امكانية مشاركتهم الايجابية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وسيدعم اكثر فاكثر بطريقة راسخة وحدة وتضامن جميع القوى الديمقراطية مع الطبقة العاملة كنواة لها.

وقد ناضلت الطبقة العاملة، اثناء الاصلاح الزراعى ايضا، ببسالة اكبر من أى

طبقة اخرى، ضد عصابة سينغمان رى الخائنة والقوى الاقطاعية. ولا يمكن تدعيم جبهتنا المتحدة الديمقراطية اكثر فاكثر بدون تقوية دور النواة للطبقة العاملة.

ان قانون العمل الذى نصدره ليس فقط اول قانون العمل الديمقراطى فى تاريخ كوريا وانما ايضا فى تاريخ الامم المستعمرة وشبه المستعمرة فى العالم.

وقد تم تنفيذ اصلاحات زراعية وغيرها من الاصلاحات المختلفة فى البلدان الديمقراطية المتحررة فى شرق اوروبا وجنوب شرقى اوروبا ايضا، غير انه لا يوجد بلد واحد من هذه البلدان أصدر حتى الآن قانون عمل ديمقراطى.

وفى نفس بلادنا ايضا - فى جنوبى كوريا حيث اقيم حكم عسكرى امريكى بتأييد من عصابة سينغمان رى الخائنة - فان العمال محرومون تماما من قانون عمل من هذا النوع، وهم يرغمون على القيام بعمل العبيد الذى يقصم الظهور، تماما كما كان الحال ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ويتضورون فى جحيم على الارض من الجوع وحرمان الحقوق. ويطوف مئات الآلاف من العمال العاطلين فى الشوارع ويعانون من جميع اشكال الاضطهاد والوطأة، وهم محرومون حتى من ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية او اى ضمان للحياة.

وبالاضافة الى ذلك، فانه لا يوجد حتى الآن قانون عمل ديمقراطى فى الولايات المتحدة كذلك، وهو بلد يطلق على نفسه اسم "بلد ديمقراطى"، حيث لا تتمتع الطبقة العاملة بحقوق ديمقراطية بالمعنى الحقيقى للكلمة. وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، فشلت الولايات المتحدة فى اعادة تنظيم صناعتها الحربية بسرعة لتحويلها الى صناعة لزمن السلم وكل ما فعلته هو تخفيض عدد العمال بدرجة هائلة بالمقارنة مع الماضى. وترتب على ذلك ان الشوارع تفيض بالعاطلين عن العمل، كما ان الاضرابات العمالية تتوالى اضرابا بعد اضراب.

قانون العمل الذى نصدره هذه المرة هو برهان أخاذ آخر على الطابع الديمقراطى للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، ودليل ساطع على طبيعة الديمقراطية الحقة. انه قانون ديمقراطى تماما ولا يمكن تصور قانون مثله فى بلدان رأسمالية، وهو قانون عمل تقدمى يتفق تماما مع مصالح الجماهير العاملة والشعب بأسره. وان تنفيذ هذا

القانون سيعجل بانتصار الثورة الديمقراطية فى شمالى كوريا وسيكفل، فى الوقت نفسه، ضمانا لنشر الديمقراطية بمعدل اسرع فى كوريا بأسرها وسيشجع الطبقة العاملة فى بلدان عديدة من العالم كما سيشجع الشعوب المقهورة فى الشرق التى تناضل من اجل حقوق ديمقراطية ومن اجل وجودها نفسه.

وينبغى ان نشرح بوضوح تام لجماهير الشعب المحتوى التقدمى والمغزى الكبير لقانون العمل ونقربهما اليها باكثر وان نستحثها على النهوض كرجل واحد للنضال من اجل التنفيذ الاكمل لهذا القانون.

ان الشعور السامى بالحب نحو الوطن والامة يتمثل ويتجسد فى قانون العمل الذى نصدره.

وفى الماضى، كان الامبرياليون اليابانيون يقومون بتشغيل شباب واطفال كوريا طوال النهار والليل مثل الدواب التى تحمل اثقالا وكانوا يدفعون لهم أقل اجور ممكنة ويتركونهم فى اسمال بالية يعانون من الجوع والجهل والمرض ويجعلون مصيرهم هو الموت او ان يصبحوا عاجزين عن العمل ويهيمون على وجوههم بلا هدف فى يأس مقيم. وعلاوة على ذلك، فان الامبرياليين اليابانيين استغلوا واضطهدوا بقسوة النساء الكوريات وذهبوا الى حد حرمانهن من أبسط الحقوق كلها كأمهات.

ومع ذلك، فان عصابة سينغمان رى التى تندفع بجنون لمواصلة الحفاظ فى وطننا المحرر على نفس نظام الاستغلال كما كان الحال فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، لم تحب أمتهم، بل وهم بائعو البلاد الذين يخونون الامة. انهم يحاولون مرة اخرى تكبيل الشعب الكورى المحرر باغلال العبودية واخضاعه للاذلال والقهر بالابقاء على نفس النظام القديم الذى يقوم فيه الكوريون باستغلال الكوريين ويقوم فيه الامبرياليون الاجانب بقهر واستغلال الشعب الكورى. وهذه الاعمال من جانبهم هى اعمال خائنة تماما للبلاد والامة واجرامية من كافة الوجوه.

وعلى النقيض من ذلك تماما، فان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، اذ تصدر قانون العمل الآن، انما تسترشد بهدف تصفية مخلفات العمل الاجبارى المرهق على النمط الاستعمارى الذى ينتمى الى الماضى واقامة نظام جديد وشعبى للعمل وبالتالى

تنمية وطننا بسرعة ليكون دولة ديمقراطية غنية وقوية وتجعل فى الامكان بالنسبة لجميع عمالنا من الرجال والنساء والامة كلها ان يعيشوا فى وفرة فى وقت قريب.

من الذى يعارض قانون عمل كهذا ويسعى لعرقلة تنفيذه؟ انها عصابة سينغمان رى الخائنة التى تسعى لتحويل كوريا الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين وان تستعبد امتنا مرة اخرى. ان عصابة سينغمان رى تسعى، انطلاقا من مطامعها لاقامة "سلطة" ديكتاتوريتها، للابقاء على النظام الاقطاعى واقامة قاعدة للقوى الرجعية فى كوريا، كما يحاول بجنون ان يصبح هو ذلك الرئيس العميل للمستعمرة الذى تكون مهمته هى بيع الارض والثروات فى كوريا للبلدان الاجنبية.

ان الادارة العسكرية الامريكية تضطهد وتستغل العمال والشعب الكادح فى كوريا وهى تساند وتشجع عصابة سينغمان رى فى نشاطاتها الرجعية، وتتحدى هذه الادارة بذلك الاحتجاجات الصادرة من الشعب الامريكى. وهذه هى الاعمال المتعودة للامبرياليين الذين يقومون بغزو ونهب بلدان اخرى.

ويجب على الشعب الكورى كله ان يعرف بوضوح ان هؤلاء الذين يعارضون قانون العمل الذى نصدره هم، كما سبق ان ذكرت، الامبرياليون الامريكيون الذين يتطلعون الى ان يجعلوا من كوريا مستعمرة لهم، والعناصر الرجعية الخائنة للبلاد والامة بزعامة عميلهم سينغمان رى.

ان جميع الكوريين الذين يحبون وطنهم ويتطلعون الى الاستقلال الديمقراطى والسيادة للوطن سوف يساندون ويوافقون بالاجماع، بطبيعة الحال، على تنفيذ هذا القانون للعمل، وسوف يفضحون ويحطمون تماما مخططات خائنة للبلاد والامة لعصابة سينغمان رى التى تعارض هذا القانون.

وفى الختام، أود ان اؤكد انه بفضل الظروف المواتية للتطور الديمقراطى، التى خلقها الجيش السوفييتى فى شمالى كوريا، تستطيع اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا ان تكفل، من خلال اصدار وتنفيذ قانون العمل، التحرير الديمقراطى الحقيقى وحياة العمل الحر للعمال.

وقد اصبح شعبنا، مع انهزام الامبريالية اليابانية وتحرر كوريا، قادرا على بناء

حياة ديمقراطية جديدة وفقا لارادته، وعلى ان يشكل بحرية منظمات ديمقراطية مثل اتحاد نقابات العمال واتحاد الفلاحين واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء الديمقراطى وبذلك يحشد كل القوى الوطنية على نطاق واسع. وقد ادى نمو القوى الوطنية الديمقراطية على هذه الصورة الى وضع اساس تدعيم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا اكثر فاكثر وتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية بنجاح.

واننى على ثقة من ان جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والعمال والفلاحين والمثقفين وكل الطبقات والفئات الاخرى من الشعب ستدعم اكثر فاكثر انتصار الديمقراطية فى شمالى كوريا عن طريق اشتراكهم صفا واحدا فى تنقيح القانون من خلال مناقشات جادة لمسودة قانون العمل الذى سيصدر فى هذه المرة وعن طريق ضمان تنفيذه تنفيذا كاملا وشاملا فى الوقت القريب.

تأميم الصناعات الرئيسية هو اساس بناء دولة مستقلة ذات سيادة

خطاب القى فى الاجتماع الجماهيرى بمدينة بيونغ يانغ لتأييد قانون تأميم الصناعات

١٠ آب ١٩٤٦

مواطنى الاعزاء،

أود ان أنقل اليكم الانباء السارة التى تستأثر بأهمية كبرى فى حياة الشعب الكورى.

اقرت اليوم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، واصدرت قانون المصادرة بدون تعويض وتأميم جميع المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية ووسائل النقل بالسكك الحديدية ووسائط الاتصالات والبنوك والمؤسسات التجارية والثقافية الخ.. التى كانت تملكها الدولة اليابانية والاشخاص الاعتباريون والافراد اليابانيون او الكوريون خونة الامة.

ان هذا القانون الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا له مغزى تاريخى كبير فى الواقع. بموجب هذا القانون، فان جميع المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية ووسائل النقل بالسكك الحديدية ووسائط الاتصالات والبنوك والمؤسسات التجارية والثقافية، الخ، فى شمالى كوريا التى شيدها وأقامها الامبرياليون اليابانيون بعرق ودماء الشعب الكورى فى هذه الارض، اصبحت ملكا للشعب الكورى - مالكها

الشرعى الوحيد. وعلاوة على ذلك، فقد صودرت ايضا دون تعويض جميع المصانع والمؤسسات التى كانت ملكا لهؤلاء الذين هربوا مع اليابانيين وللعناصر الموالية لليابان وخونة الامة، وانتقلت الى ملكية الشعب الكورى.

لم يقم اللصوص الامبرياليون اليابانيون فى اثناء حكمهم لبلادنا بأى تنمية للصناعات الكورية لمصلحة الشعب الكورى، فقد شيدوا مؤسسات صناعية فى بلادنا من أجل سلب بلادنا من ثرواتها الطبيعية الوفيرة وتجميع ارباح استعمارية ضخمة عن طريق استغلال عمل شعبنا. واستفادت الامبريالية اليابانية ايضا من عدد غير قليل من مصانع ومؤسسات كوريا لتموين المعدات الحربية اللازمة لحربها العدوانية. ولم يفعل الشعب الكورى بالعمل المرهق الذى كان يقوم به - حتى عشية التحرر- سوى اثراء المغتصبين الاستعماريين الامبرياليين اليابانيين، بينما كان هذا الشعب نفسه يعانى من حدة الجوع وعوز الفاقة.

وعلى أية حال، فقد انتهى هذا النظام المتعسف والمهين الى الابد. وانتقلت الآن جميع المصانع ومناجم المعادن والفحم والمحطات الكهربائية والسكك الحديدية والبنوك، الخ.. الى ملكية الشعب الكورى، واصبحت تخدم كلية رخاء وتقدم وطننا وزيادة رفاهية شعبنا.

ولا شك فى ان الشعب الكورى بأسره، سواء فى شمالى كوريا او فى جنوبيها، سيوافق ويساند بحرارة وبفرحة جذلة وحماس مبتهج هذا القانون الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا.

وهذا القانون الذى اصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا هو خطوة هامة جديدة لنشر الديمقراطية فى كوريا وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وفى السنة التى مضت منذ تحررت كوريا من نير الامبريالية اليابانية، انجزنا مهام ديمقراطية عديدة فى شمالى كوريا. فقد اقيمت اللجنة الشعبية - السلطة الشعبية الحقيقية - وتدعمت، وتم تنفيذ الاصلاح الزراعى الذى صودرت بموجبه اراضى الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين، وتم توزيعها مجانا على الفلاحين. وتم تنفيذ قانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، واتخذت الاجراءات لاقامة نظام التعليم

الشعبى. وهكذا، وضعنا اساس اقامة دولة كوريا الديمقراطية المستقلة فى المستقبل.

ومنذ عام، ساعد الجيش السوفييتى البطل شعبنا على دحر جيش الامبريالية اليابانية العدوانى واحراز تحرر بلاده. قدم الجيش السوفييتى مساعدة لشعبنا، بعد تحرر كوريا، لاقامة سلطة شعبية حقيقية وخلق حياة ديمقراطية جديدة وفقا لارادته، ويقدم لنا باستمرار مساعدة نزهة من اجل نهضة وتنمية سريعة للاقتصاد الوطنى والثقافة فى شمالى كوريا.

من خلال حياته الواقعية، ادرك الشعب الكورى بصورة عميقة ان الشعب السوفييتى هو اقرب واخلص صديق له. ولن ينسى شعبنا الى الابد المعونة المخلصة التى قدمها الشعب السوفييتى الشقيق.

لقد ارتبط الدم الذى اراقه ابناء وبنات الشعب السوفييتى العظيم فى النضال لهزم المحتلين الامبرياليين اليابانيين البشعين برباط الصداقة الذى لا ينفصم بين الشعبين الكورى والسوفييتى. ان الشعب الكورى الذى يعتز بهذه الصداقة اكثر من أى شىء آخر، سوف يحرز بالتأكيد، فى تضامن وثيق مع الشعب السوفييتى، تمام الاستقلال الديمقراطى والسيادة لكوريا، ويحقق السعادة لكل الشعب والرفاهية لكل الاجيال القادمة.

بيد ان الواقع الحالى فى جنوبى كوريا تحت احتلال الجيش الامريكى، مختلف تمام الاختلاف.

وفى جنوبى كوريا اليوم، حرم الشعب من اى نوع من انواع الحريات او الحقوق السياسية. وتم حل اللجان الشعبية التى تمثل ارادة الشعب، بالقوة وتم الاستيلاء على السلطة كلها فى ايدى قيادة القوات الامريكية. وتعلن هذه القيادة بالكلمات فقط أنها تسعى "لصداقة" مع الشعب الكورى وتتمنى "استقلالا" لكوريا بسرعة، ولكنها تنتهج فى الواقع سياسة الاستعباد الاستعمارى فى جنوبى كوريا.

وترقى الادارة العسكرية الامريكية علنا كمستشارين لها الخونة للشعب الكورى والعناصر الرجعيين الذين كانوا يعملون كموظفين فى خدمة الامبريالية اليابانية قبل ١٥ آب. ولم يتخذ أى اجراء حتى اليوم فى جنوبى كوريا لتطهير العناصر الموالية لليابان وخونة الامة والارهابيين الرجعيين، وازالة اضطهاد الاحزاب السياسية

والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

ويلجأ الرأسماليون الامريكيون والرجعيون المحليون، بدعم ايجابى من قيادة القوات الامريكية، الى كل الدسائس الماكرة للحصول على المنشآت الانتاجية والممتلكات التى كانت فى الماضى بين ايدى الدولة اليابانية او الاشخاص اليابانيين فى جنوبى كوريا. وتبيع عصابة سينغمان رى الخائنة، بوجه خاص، صناعات كوريا وثرواتها الطبيعية للرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين وفقا لمشيئتهم. وليس سرا ان عددا من شركات المعادن الخام الامريكية كانت تتطلع منذ زمن طويل بعيون نهمة الى ثروات كوريا المعدنية الغنية. وقدمت هذه الشركات رشوة لعصابة سينغمان رى فى شكل دولارات، وابرمت معها "اتفاقية" للادارة فى صناعة المعادن الخام فى كوريا. وهذا يوضح ان رأس المال الاحتكارى الامريكى الذى يستخدم عملاءه - عصابة سينغمان رى- كادلاء له يبذل كل ما يستطيع من محاولات لكى يحتكر الصناعات الرئيسية لكوريا ويحول بلادنا الى مستعمرة امريكية ويستعبد شعبنا مرة اخرى.

لن يسمح الشعب الكورى بذلك على الاطلاق، وسيناضل بقوة اكبر لاحباط مؤامرة الامبريالية الامريكية وكلابها الذين خانوا الامة، ولتحقيق الاستقلال السياسى والاقتصادى لكوريا.

ان القانون الحالى للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، الخاص بتأميم الصناعات الرئيسية التى كان يملكها فى السابق الامبرياليون اليابانيون والكوريون خونة الامة، يشكل ردا قويا وضربة قاصمة من جانب الشعب الكورى لجميع العناصر الموالية لليابان وخونة الامة والرجعيين الذين يعرقلون بناء دولة ديمقراطية مستقلة وللامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة الذين يحاولون فرض نير العبودية الاستعمارية على الشعب الكورى مرة اخرى. ان المصانع ومناجم المعادن والفحم والمحطات الكهربائية والسكك الحديدية ووسائل الاتصالات والبنوك.. الخ، التى انتقلت كلها الى ايدى اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا بمقتضى هذا القانون، لن تعود مرة اخرى ابدا لتصبح ملكا لأى رأسمالى اجنبى او صاحب مشروع خاص، وستبقى الى الابد ملكا للدولة التى يتولى الشعب زمامها وملكية للشعب الكورى.

والمنشآت الصناعية التى تم تأميمها فى هذه المرة هى تلك المؤسسات الهامة التى يمكن اعتبارها العمود الفقرى للاقتصاد الكورى. والآن فان هذه المؤسسات لن تعمل كوسائل للامبرياليين لجنى الارباح، كما كانت قبل التحرر، ولكن سيتم تشغيلها بهدف واحد هو جعل بلادنا مزدهرة وزيادة رفاهية الشعب الكورى. على هذا النحو، اصبحت الشرايين الرئيسية للاقتصاد الوطنى فى ايدى الشعب الكورى، ووضعت فى خدمة مصالح الشعب. تستأثر هذه الحقيقة بأهمية كبرى فى نهضة وتنمية اقتصاد بلادنا بسرعة وبصورة مخططة، والاسراع ببناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى المستقبل.

القانون الجديد الذى أصدرته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا يطرح مهام جديدة امام شعبنا.

ينبغى لنا ان نتعلم كيف نتولى ادارة وتشغيل الصناعة بطريقة أفضل، ونكفل قيام المؤسسات التى لا تزال متوقفة عن العمل، بالعودة الى الانتاج بسرعة، ونوفر المواد والقوة العاملة اللازمة لها. وينبغى شن نضال فى كل مكان لتقوية انضباط العمل وزيادة انتاجية العمل.

اننا لم نعد نعمل لحساب الامبرياليين او الاستغلاليين، بل نعمل لمنفعتنا ولرفاهية الشعب كله. وكلما كان عملنا أحسن، كلما ازدادت السلع التى ستنتجها مصانعنا ومؤسساتنا وتمونها للشعب باسعار أرخص. ولذلك، على جميع العمال والموظفين ان يتخذوا موقفا جديدا ازاء العمل، ويحافظوا بطريقة ايجابية على ممتلكات الدولة والشعب، ويقتصدوا فى استخدامها، ويبذلوا جهودهم لانتاج اكبر كمية ممكنة واكثر جودة فى النوع.

ويجب على جميع العمال والفنيين، وخاصة الشباب، ان يبذلوا جهودهم بلا كلل لرفع مستوى مهاراتهم وقدراتهم، ويدرسوا بدأب العلوم والتكنولوجيا. ولا يمكننا ان ندير صناعتنا ونوجه اقتصادنا الوطنى بطريقة افضل، ونقوم بتطويرهما بسرعة، بدون امتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا التقدمية.

وعلى فلاحينا ان يعملوا على زيادة انتاجية المحاصيل، ويسلموا الضريبة

الزراعية العينية للدولة بدقة وفى الوقت المناسب وبذلك يمدون العمال والموظفين وسكان المدن بالحبوب الكافية.

ومن المؤكد ان العناصر الموالية لليابان وخونة الامة والعناصر الرجعية سيناورون لمنع تنفيذ هذا القانون التاريخى. وقد يدمر هؤلاء الاعداء الحقراء والادنياء والخبثاء مصانعنا ومؤسساتنا بل ويرتكبون اعمال الارهاب والتخريب.

ومع ذلك، فانه لا توجد قوة تستطيع ان توقف مسيرة شعبنا الذى استيقظ واتحد، ولا يوجد من يستطيع ان يعيد الى الوراء عجلة التاريخ المندفعة الى الامام.

وينبغى على جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، والعمال والفلاحين والمثقفين، وكافة طبقات وفئات الشعب الاخرى، ان تقدم مساندة كاملة ومطلقة للاجراء العادل الذى اتخذته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، ويجب عليهم ان يحموا بقوة المؤسسات الصناعية التى اصبحت ملكا للشعب من اى مؤامرات من جانب العدو تستهدف تدميرها، وان يكرسوا، فى الوقت نفسه، كل طاقاتهم وحماستهم لضمان استمرار عمل هذه المؤسسات بطريقة طبيعية ولنهضة وتنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة. وغنى عن البيان ان ذلك سيؤدى الى تحسين الاحوال المعيشية لشعبنا والمساهمة فى قضية بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى.

وبطبيعة الحال، فان هذه مهمة شاقة ومعقدة ولكننا يجب ان ننجز هذه المهمة مهما كلفنا ذلك. والقوة المتحدة للشعب كرجل واحد، الذى يعمل بوعى لمصلحته ولمصلحة وطنه، قادرة تماما على تخطى أية صعوبة وأية عقبة، ومن المحتم ان نحرز النصر.

فليثبت الشعب الكورى المحرر للعالم كله انه قادر تماما على بناء دولة ديمقراطية مستقلة حرة وعلى ادارتها بكفاءة!

عاشت كوريا الديمقراطية الحرة!

عاشت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، سلطة شعبنا!

عاش الشعب السوفييتى، اقرب صديق ومساعد للشعب الكورى!

عاش الرفيق ستالين، الزعيم العظيم للشعب السوفييتى والصديق الحميم للشعب الكورى!

من اجل تأسيس حزب موحد للجماهير العاملة

تقرير مقدم الى المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٩ آب ١٩٤٦

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء،

ان هذا المؤتمر، وقد دعى لتأسيس حزب العمل فى شمالى كوريا الذى يتكون من اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، يستأثر باهمية كبرى فى تاريخ حركة الاستقلال فى كوريا وتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية اليوم.

لقد اجتمعتم، ايها الرفاق المندوبون هنا، لا بوصفكم مندوبى حزب العمل وانما ايضا بوصفكم ممثلى الشعب الكورى الشمالى بأسره، لكى تناقشوا شئون الدولة والمشكلات الخطيرة والحاسمة بالنسبة لمصير الوطن.

اننا، نحن الذين قمنا حتى الآن بنضال وبناء عظيم من اجل الوطن والشعب، قد عقدنا المؤتمر الحالى لتأسيس حزب موحد للجماهير العاملة الكورية بغرض انجاز عمل اعظم فى المستقبل.

يتابع الشعب الكورى الذى يعيش فى موقف سياسى معقد وحاد، المؤتمر التأسيسى لحزبنا باكبر اهتمام وباكبر الآمال اليوم. وينبغى لنا ان نوجه المؤتمر الحالى بنجاح، حتى نتمكن من ان نرتفع الى مستوى الآمال الكبار للشعب الكورى، وان نحقق المطالب العاجلة للجماهير الشعبية.

١ـ الموقف السياسى فى كوريا

حدث تغير جذرى فى الموقف ببلادنا عقب التحرر. فعندما انتهت الحرب العالمية المناهضة للفاشية بالنصر، بفضل الدور الحاسم الذى لعبه الجيش السوفييتى، انهار نظام الحكم الامبريالى اليابانى الوحشى فى كوريا ايضا، وانفتح الطريق لبناء كوريا للكوريين ولبناء وطن جديد وحياة جديدة تتفق مع ارادة شعبنا ومطالبه.

لقد انفجرت الحماسة الثورية والطاقة الخلاقة للشعب الكورى، الذى تحرر من سنوات طويلة من القهر، مثل بركان ثائر. وادت هذه القوة الهائلة الى احداث تغيير جذرى فى شكل المجتمع الكورى فى العام الماضى.

وقد قضت الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت فى شمالى كوريا خلال هذه الفترة، على كل العلاقات الاستعمارية والاقطاعية التى اعاقت لزمن طويل تطور اقتصاد وثقافة بلادنا، ومهدت الطريق للتطور الحر. وفى الحقيقة ان العام الماضى كان عام وثبة عظيمة وتغير هائل يضاهى بعشرات او مئات السنين من قبل.

وارتفع الوعى السياسى للشعب الكورى الى درجة لم يسبق لها مثيل، من خلال النضال الضروس ضد العدو، وتصبح كوريا اليوم، كوريا الشعبية، كوريا التى يحكمها ويبنيها الشعب بنفسه.

والاصلاحات الديمقراطية التى نفذت فى شمالى كوريا تكتسب أهمية كبرى على الصعيد الدولى ايضا، ذلك ان القيام باصلاحات ديمقراطية فى المجتمع على هذه الصورة الكاملة التى جرت فى شمالى كوريا، شىء نادر فى عديد من البلدان التى دخلت طريق خلق حياة جديدة بعد الحرب العالمية الثانية. والاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا تعد نموذجا يلهم شعوب مختلف البلدان الشرقية التى تتطلع الى الحرية والديمقراطية. ليست شمالى كوريا اليوم قاعدة استراتيجية للتطور الديمقراطى لكوريا بأسرها فحسب، بل تؤدى دور منبع الديمقراطية فى الشرق.

وضع الاصلاح الزراعى حدا نهائيا للعلاقات الاقطاعية فى ملكية الارض، والتى كانت السبب الاساسى لتخلف المجتمع الكورى وجموده، ووضع الاساس لتطور كوريا الديمقراطى. وفى شمالى كوريا، اصبح الفلاح الذى يفلح الارض صاحبها، واختفى نهائيا والى الابد الملاك العقاريون ونظام استئجار الاراضى.

وفى شمالى كوريا، اصبح الفلاحون يفلحون ارضهم ويمتلكون محاصيلهم لتحسين حياتهم وزيادة الانتاج بعد تسليم ٢٥ فى المائة من المحصول كضريبة زراعية عينية للدولة. ولا تستخدم الضريبة الزراعية العينية التى تدفع للدولة لمنفعة واثراء الاستغلاليين كما كان الحال فى الماضى وانما تستخدم فى تنمية الاقتصاد الوطنى ككل، بما فى ذلك الاقتصاد الريفى، وتحسين الاحوال المعيشية للشعب.

وادى تنفيذ قانون العمل الديمقراطى الى تحرير العمال والموظفين من العمل الاجبارى المرهق ذى الطابع الاستعمارى، وكفل لهم حقوقا اساسية فى عملهم وحياتهم، مما ساعد الجماهير العاملة على ان تطلق العنان لكل نشاطها ومبادراتها الخلاقة الى أقصى حد.

وادى تأميم الصناعات الى تحويل المنشآت الصناعية، وهى الشرايين الرئيسية للاقتصاد الكورى، التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة الى ملكية الشعب، وهكذا، ترتب على هذا التأميم تدمير قاعدة الاستغلال الامبريالى وارساء الاساس الاقتصادى لبناء دولة مستقلة ذات سيادة. وبذلك، تم الآن تحويل المصانع ومناجم المعادن والفحم والسكك الحديدية ووسائل الاتصالات والبنوك الخ.. التى كان الامبرياليون والرأسماليون الكومبرادور يستخدمونها من قبل فى امتصاص دماء وعرق الشعب الكورى، الى ملكية الشعب لاستخدامها كأداة لتحقيق رخاء وتقدم وطننا وتحسين رفاهية الجماهير العاملة. هذه الاجراءات التى اتخذتها اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، تعبر بوضوح عن الطبيعة الكاملة والتقدمية للاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى بلادنا.

وبالاضافة الى ذلك، ادى قانون المساواة بين الجنسين الى تحرير النساء فى شمالى كوريا بعد آلاف السنين من الامتهان وسوء المعاملة والقهر المزدوج والمثلث،

مما أدى الى تمتعهن بحقوق مساوية للرجال والعمل بنشاط فى كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

وكما تثبت كل هذه الحقائق بجلاء فان شمالى كوريا الديمقراطية تضيئ بوضوح اليوم الطريق الذى ينبغى على الشعب الكورى بأسره ان يسير فيه، ولا يمكن ان يتم نشر الديمقراطية فى كوريا وتحقيق استقلالها الكامل، دون الاعتماد بقوة على القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا.

ومع ذلك، تحف مصاعب كثيرة بطريق البناء الديمقراطى للوطن، ونضالنا شاق ومعقد للغاية. والسبب فى ذلك ان الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية يعسكر فى جنوبى كوريا سعيا وراء تحويل بلادنا مرة اخرى الى مستعمرة، كما يرجع السبب الى وجود عصابة من الخونة، جن جنونها واصبحت عميلة لهذا الجيش الامبريالى وهى تحاول ان تبيع كوريا للامبريالية لجعلها مستعمرة لها من جديد. واليوم، يحتكر الحكم العسكرى الامريكى جميع السلطات فى جنوبى كوريا، ويبذل كل ما يستطيع فى محاولته الجنونية لقمع القوى الديمقراطية والحصول على موقع للرجعية.

وكما حدث فى عهد الحكم الامبريالى اليابانى فى الماضى، فان الشعب فى جنوبى كوريا يئن تحت القهر الوحشى والطغيان الهمجى من جانب القوى الرجعية المحلية والاجنبية، ويتردى فى هاوية بؤس الفقر وحرمان الحقوق.

وتم تجريد جماهير الشعب تماما حتى من أبسط الحريات، مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمهر والاعتقاد الدينى. ولذا، جرى تعذيب الآلاف من الوطنيين بوحشية فى اقسام الحجز وسجون البوليس "لجريمة" حبهم لبلادهم و"جريمة" دعوتهم للديمقراطية واستقلال الوطن. يسقط قادة الشعب فى وضح النهار بالرصاص من الارهابيين الرجعيين، ويتم تقويض الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية بواسطة ارهاب عصابة سينغمان رى الخائنة التى يحميها الجيش الامريكى علانية. وقتل الرجعيون بالرصاص امام مبنى المحكمة أحد تلاميذ المدرسة الاعدادية الذى طالب باعلان المحاكمة الخاصة "بقضية الاوراق المالية المزيفة" المزعومة.

ويطرد العلماء والمدرسون الوطنيون من المدارس، وتغلق المدارس واحدة تلو الاخرى. ويوضع رجال الثقافة والفنانون الوطنيون ايضا تحت المراقبة ويتعرضون للضرب ويتم الزج بهم فى السجن دون سبب وجيه.

وبدلا من القيام باصلاح زراعى، تتركز الاراضى التى كان يملكها اليابانيون فيما مضى، بين ايدى الامريكيين والمنتفعين الرجعيين. ومازال الفلاحون فى جنوبى كوريا يئنون تحت نير النظام الاقطاعى الخاص بالايجارات العالية.

وبدلا من تطبيق قانون العمل، فان العمال يذبحون بواسطة الطائرات والدبابات والمدافع الرشاشة لا لشيء سوى لأنهم اشتركوا فى مظاهرات. وفى مثل هذه الاوضاع، فان على الشخص ان يقضى ثمانى سنوات فى السجن لانه القى خطابا دعا فيه الى تشجيع الحركة العمالية. ويساق العمال فى جنوبى كوريا الآن بالقسر مثل الدواب التى تحمل الاثقال، ويفرض عليهم نفس القهر الاستعمارى البشع والاستغلال المروع، كما كان الحال فى الماضى.

وبدلا من تأميم الصناعات الرئيسية، فان السلطات العسكرية الامريكية تعلن ان المنشآت الصناعية التى كانت تملكها الامبريالية اليابانية من قبل اصبحت ملكا لها، وفى الوقت الذى تكتفى فيه هذه السلطات بحديث اجوف عن نهضة الصناعة، فانها تدمر بالفعل حتى بعض المصانع التى تعمل، وتحول جنوبى كوريا الى سوق للسلع الامريكية. ان عصابة سينغمان رى الخائنة مدانة ببيع البلاد وبخيانة الامة، لقد باعت بالفعل امتيازات استخراج المعادن الخام والتجارة فى كوريا للرأسماليين الامريكيين، وعلاوة على ذلك فانها تبيع الآن جهارا الثروات الطبيعية القيمة للبلاد للطغمة الاحتكارية الامريكية.

وبدلا من منح النساء حقوقا مساوية للرجال، فان نظام اتخاذ المحظيات والبغاء المرخص والسرى ونظام العهارة، ينتشر على نطاق واسع، ويعانى عدد كبير من النساء من الامتهان الذى لا يحتمل، باعتبارهن اداة لمتعة الاغنياء واصحاب السطوة.

ولا ينبغى الحكم على القيمة الحقيقية لحزب سياسى او سياسة ما عن طريق تصريحات هذا الحزب او بياناته، وانما عن طريق النشاط العملى لهذا الحزب او من

خلال الوقائع الملموسة، التى تظهر ما هى المصالح التى تمثلها هذه السياسة وتدافع عنها. وطوال العام الماضى، القى "الساسة" الرجعيون فى جنوبى كوريا خطبا لا حصر لها، وبذلوا وعودا كثيرة وقدموا تعهدات لا تحصى عبر الميكروفونات ومن فوق المنابر. ومع ذلك، فما هو الشيء الذى حققوه للشعب الكورى فى الواقع؟ ان عصابة سينغمان رى لا تستطيع، رغم صفاقتها، ان تخفى بعد الآن طبيعتها الحقيقية التى كشفتها الآن الحقائق الساطعة وجعلتها تقف عارية تماما امام جميع الكوريين. وبدلا من ان تطبق عصابة سينغمان رى الخائنة الديمقراطية، فانها لم تفعل شيئا سوى ان تطغى فى جنوبى كوريا وتبيع البلاد كمستعمرة للولايات المتحدة، تنفيذا لاوامر الاسياد الامريكيين.

تهيم حشود من الناس العاطلين فى الشوارع، ويتزاحم الناس الجوعى فى مكاتب الحكومة ويصرخون، حاملين بايديهم اوعية الطعام الفارغة، ويسقط الطلبة الشباب صرعى برصاص البنادق، وتغلق المدارس، كما تغلق دار الصحف والمجلات وغيرها من مؤسسات الاعلام واحدة بعد الاخرى، ويستمر القاء القبض على الوطنيين وسجنهم واغتيالهم. وعلى النقيض من ذلك، تلجأ العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الى الحكم الاستبدادى واستغلال السلطة كما لو كانت ايام مجدهم قد عادت. تلك هى بالدقة الصورة الحقيقية لجنوبى كوريا، ارض التعسف التى يتسلط عليها الجيش الامريكى.

وفى تناقض مذهل مع شمالى كوريا، التى تتقدم نحو الديمقراطية الحقيقية والاستقلال الوطنى، فان جنوبى كوريا فى ظل حكم الارهاب الفاشى الذى اقامه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم - طغمة سينغمان رى الخائنة - ترتد الى الوراء على طريق الرجعية والاستعباد الاستعمارى. وهكذا فان الامبرياليين الامريكيين احتلوا النصف الجنوبى من بلادنا وحولوه الى مستعمرة. وهذا الواقع نفسه يشكل مصاعب فى طريق حل المسألة الكورية.

واهم واجب يواجه الشعب الكورى اليوم هو دحر الخط الرجعى والمناهض للشعب الذى يطبق فى جنوبى كوريا فى وقت قريب، والقيام باصلاحات ديمقراطية شاملة فيه، كما حدث فى شمالى كوريا، ومن ثم بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الموحدة والمستقلة.

٢ـ تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية
ضمان هام لانتصار الثورة

ان تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تحشد حولها جميع القوى الديمقراطية الوطنية فى كوريا، بكل السبل، يشكل ضمانا هاما لانتصار ثورتنا.

وقد تم منذ البداية تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا من خلال جهود الشعب كله وبواسطة الجهود المشتركة لكل الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية.

وقام كل من الحزب الشيوعى لشمالى كوريا، والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، والحزب الديمقراطى الكورى، وحزب تشوندو تشونغو الدينى، وجميع المنظمات الاجتماعية، التى تعمل بصورة منسقة فى جميع الاوقات تحت راية الديمقراطية، بتصفية العناصر الموالية لليابان من كافة الانواع وسحق مؤامرات ومناورات الرجعيين، ودفعت هذه الاحزاب بقضية بناء دولة ديمقراطية بقوة الى الامام. وقد تكونت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا، التى توحد جميع القوى الديمقراطية الوطنية، ونمت فى مجرى النضال العملى لتنفيذ المهام الديمقراطية. انها ترتبط ارتباطا وثيقا بجماهير الشعب العريضة، وقد حشدت حولها بالفعل اكثر من ستة ملايين من الجماهير المنظمة. وذلك يشكل فى الحقيقة قوة هائلة، وهنا يكمن العامل الرئيسى فى انتصارنا.

ان الاعتماد على القوة المتحدة لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ومختلف طبقات وفئات الشعب جعل فى الامكان تماما ان تنجز اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بنجاح الاصلاحات الديمقراطية العظيمة فى فترة قصيرة لا تتجاوز نصف عام بعد تشكيلها. وفى كل مرة لنشوء مهمة ديمقراطية، ساندتها جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية بصورة مطلقة باصدار بيانات مشتركة، واوفدت العاملين المعنيين الى مختلف المناطق، ولم تدخر أى جهد او حماس لانجاز هذه المهمة بنجاح.

ولما كانت مختلف الاحزاب السياسية الديمقراطية تقدم مساندة اجماعية للجنة الشعبية، وتناضل بصورة مشتركة لتطبيق سياستها، فان اجهزتنا للسلطة الشعبية تستطيع انجاز المهام الديمقراطية بنجاح، بالاعتماد على القاعدة الجماهيرية الواسعة. وفى شمالى كوريا، تلتف جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وجماهير الشعب من مختلف الطبقات والفئات حول اللجنة الشعبية التفافا كاملا، وتقدم مساندة اجماعية وايجابية لسياسات اجهزة السلطة الشعبية. وهكذا، فان الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا يتم انجازها وسيتم انجازها بالقوة المتحدة لجماهير الشعب العريضة الملتفة حول الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

وتظهر جميع تجاربنا بوضوح ان استقلال كوريا التام وسيادتها الكاملة وتطورها الديمقراطى لا يمكن ان تتحقق اليوم سوى بقوة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تضم اليها الجماهير الشعبية كلها دون استثناء، ومن ضمنها الطبقة العاملة والفلاحون والحرفيون والمثقفون والتجار والصناعيون.

وعلى نقيض ذلك، فان جميع الوان الفوضى والكوارث فى جنوبى كوريا تحت سيطرة الادارة العسكرية الامريكية انما ترجع فى الاساس الى الانقسام داخل صفوف امتنا. وقد قيل لى انه وجد فى جنوبى كوريا فى وقت من الاوقات اكثر من مائتى حزب سياسى. ومثل هذا الانقسام فى شكل احزاب تضم ثلاثة اشخاص ومجموعات تضم خمسة اشخاص والشجار المتبادل بالتحديد هو ما تتمناه القوى الرجعية. ان اعداء الديمقراطية واعداء امتنا يتمنون اكثر من اى شىء آخر ان يروا شعبنا العامل - العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، الخ - ممزقا يصارع وينهش بعضه البعض. ذلك ان القوى الرجعية لا تستطيع ان تعيش وتحقق اهدافها المعادية للشعب سوى عن طريق الاعتماد على هذه الانقسامات بين القوى الديمقراطية، والاستفادة منها. وسياسة تقسيم الصفوف هذه هى اسلوب مألوف كثيرا ما يستخدمه الرجعيون فى كل انحاء العالم. ويجب ألا نقع فى استدراج وخداع هذه السياسة. ومع ذلك، فان هناك فى جنوبى كوريا من خدعته هذه السياسة. ان الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا ممزقة تماما وهى تنهمك فى منازعات انقسامية، وتتدافع بالمناكب من أجل تولى

زمام السلطة، وهذا بالتحديد هو ما يتمناه العدو. وهنا يكمن الخطر الرئيسى فى الموقف بجنوبى كوريا اليوم.

ان تطور الموقف فى جنوبى كوريا فى العام الماضى قد اثبت ان وحدة كل القوى الديمقراطية الوطنية شىء ثمين، كما اثبت بوجه خاص مدى الحاح واهمية مسألة تعزيز تضامن جماهير الشعب العامل.

ينبغى لنا ان نهزم القوى الرجعية الخائنة، ونستكمل الثورة الديمقراطية استكمالا ظافرا عن طريق تدعيم الجبهة المتحدة لكل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الوطنية التى تتطلع الى حرية واستقلال الوطن والديمقراطية، وعن طريق الاعتماد على القوة المتحدة للشغيلة كلهم والشعب كله.

٣- اندماج الحزبين حتمى وعمل موفق

ايها الرفاق المندوبون،

يرتدى اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد اهمية حاسمة واقعية فى تعزيز تلاحم القوى الديمقراطية فى بلادنا فى الوقت الحالى. واندماج الحزبين، بوجه خاص، يكون بمثابة تقدم كبير فى مجال توحيد الجماهير الواسعة، وهى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، بصورة وثيقة.

وظهرت فى مجرى اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد آراء متنوعة حول ما هى طبيعة حزب العمل وما هو هدفه.

يحدد برنامج حزب العمل بجلاء اهدافه وطبيعته ومهامه. ان حزبنا هو - كما جاء بوضوح فى مقدمة البرنامج- حزب يمثل مصالح الجماهير العاملة الكورية ويدافع عنها، وهدفه هو بناء دولة ديمقراطية مستقلة قوية وغنية. ان حزب العمل هو الفصيل الطليعى للجماهير العاملة فى كوريا ويرتكز على جذور عميقة بين الجماهير العريضة، العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. وهذا هو السبب فى ان حزب العمل يجب ان

يصبح القوة القائدة فى النضال من اجل الاستقلال والسيادة ونشر الديمقراطية فى كوريا، ويجب ان يتحمل دور نواة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. ويناضل حزبنا للاطاحة بالعناصر الموالية لليابان وخونة الامة والملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادور، ولتحرير الوطن تحريرا كاملا من نير الامبريالية الاجنبية ولبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. هذا هو الهدف الذى كان كل من الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد يسعى لتحقيقه.

ما هى اذن مهمة حزب العمل؟ ان المهمة الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الحالية هى القيام بالاصلاحات الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع على صعيد البلاد كلها، واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية عن طريق تعبئة جماهير الشعب العريضة. واليوم فان المهام البرنامجية التى يطرحها حزبنا هى مصادرة اراضى الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين وتوزيعها على الفلاحين، وتأميم الصناعات ووسائل النقل والاتصالات والبنوك، الخ، التى تنتمى الى الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادور، وتحويلها الى ملكية الشعب وتطبيق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم ونظام التأمين الاجتماعى للعمال والموظفين، ومنح النساء حقوقا مساوية للرجال وكفالة حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمهر والاعتقاد الدينى للشعب، واقامة نظام ديمقراطى للتعليم الشعبى وتنفيذ التعليم الالزامى وتطوير العلوم والثقافة والفنون القومية.

وهذه المهام الديمقراطية تطلبها كل فئات الشعب العامل فى جميع انحاء كوريا بالحاح. وبدون القيام بالاصلاحات الديمقراطية، يصبح من المستحيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة تامة، ويصبح من المستحيل تحرير الجماهير العاملة من الفقر وحرمان الحقوق، ويصبح من المستحيل تنمية اقتصاد وثقافة بلادنا.

ولقد ناضل كل من الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، وهما يناضلان، من اجل وضع المطالب العاجلة للجماهير العاملة فى كوريا موضع التحقيق. ولذلك فانه من المحتم ان يندمج الحزبان اللذان لهما اهداف ومهام متماثلة، فى حزب واحد.

واليوم فان نضالنا ليس نضالا من اجل الديمقراطية البرلمانية القديمة للدول الرأسمالية ولكن من اجل ديمقراطية حقيقية لكوريا الجديدة، ديمقراطية جماهير الشعب

العريضة، ديمقراطية تقدمية. والنضال فى سبيل حقوق جماهير الشعب فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية هو نضال شاق ومعقد وطويل الامد يقع على عاتقنا مواجهته. وان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد كان يشكل ضرورة ملحة لتنفيذ هذه المهمة.

ويعد تفكك الجماهير العاملة الخطر الاكبر فى صراع الحياة او الموت الذى تخوضه هذه الجماهير ضد العدو. وينبغى على الجماهير العاملة، فى سبيل انجاز واجبنا النضالى بصورة ظافرة، ان تقف صفا واحدا بثبات اكبر، وتحقق وحدة أوثق. والعنصر الاكثر حسما من اى شىء آخر بالنسبة لتنفيذ المهام الديمقراطية العظيمة التى تواجه الشعب الكورى هو تكوين هيئة الاركان الموحدة للجماهير العاملة وهى الطليعة المناضلة الوحيدة للشعب العامل. ولا يمكن حل هذه المشكلة الا بتأسيس حزب العمل.

ولهذا السبب، اقترحت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الجديد اندماج الحزبين، ولقى هذا الاقتراح الموافقة الكاملة من جانب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى. ثم تقرر رسميا فى اجتماع مشترك للجنتين المركزيتين للحزبين اندماج الحزبين وتطويرهما الى حزب جماهيرى، حزب العمل.

ان الشعب بأسره، وليس فقط اعضاء الحزبين، رحب بحرارة بهذا القرار التاريخى. والسبب فى ذلك ان الشعب مقتنع بان اندماج الحزبين سيساهم بدرجة هائلة فى تدعيم القوى الديمقراطية والاسراع بعملية البناء الديمقراطى.

وهكذا، جرى عمل الاندماج بسهولة فى جميع المحافظات والمدن والاقضية والنواحى، فى جو من الحماسة السياسية البالغة الشدة من جانب كل اعضاء الحزبين والجماهير العاملة التى أيدت الاندماج. ومن ثم، فقد عقدنا اليوم المؤتمر التأسيسى لحزب العمل. وهذا برهان ساطع على ان اندماج الحزبين امر حتمى ومناسب تماما.

ومع ذلك، فقد اكتشفنا فى اثناء الاندماج، اتجاهات خاطئة لدى بعض اعضاء الحزب الشيوعى. وفيما يلى بعض الامثلة القليلة.

واود ان أشير اولا الى الموقف المغرور والمتغطرس لبعض اعضاء الحزب الشيوعى. فقد قال هؤلاء الاعضاء "كيف نندمج فى الحزب الديمقراطى الجديد؟"

وينبغى ان نسأل هؤلاء "متى اصبحتم بيى وسوتشى على هذا النحو؟" ان هذا الموقف يعكس اولا وقبل كل شىء الاحساس الذاتى بالاهمية واحتقار الآخرين وهو اتجاه يقوم على التعصب واعتقاد الشخص فى نفسه بأنه الوحيد الذى دخل غمار العمل الثورى. وهذا الخطأ لا ينبع فقط من الجهل بخط حزبنا وسياساته، وانما ينشأ ايضا عن الافتقار الى فهم حتى حقيقة بديهية وهى ان العمل الثورى لن ينتصر الا عندما يتحد جميع الرفاق الثوريين وعندما تقف جماهير الشعب كلها صفا واحدا. وبصراحة فان هذا اتجاه فئوى يجب ان نكون على اعلى درجات اليقظة ازاءه ونحن نقيم حزبا سياسيا جماهيريا. واذا سمح لاتجاه من هذا النوع بأن يترعرع فانه قد يدمر عملنا تماما.

وهناك اتجاه خطير يعبر عن نفسه فى القول بان حزبنا سوف "يتميع موقفه بامتزاجه بالحزب الديمقراطى الجديد" او يصبح "حزب طبقات صغار الملاك". وهذا القول يعبر، من ناحية، عن اليسارية التى لا تحب الاندماج، غير اننى اعتقد اننا فى حاجة الى اتخاذ موقف الحذر خاصة ازاء السم اليمينى الذى يحتوى عليه هذا الاتجاه.

ويجب ان نناضل بحزم ضد الاتجاه الذى يلحق الضرر بالانضباط التنظيمى والوحدة الايديولوجية للحزب والاتجاه الذى يسعى الى تحويل الحزب الى ناد للجماهير العاملة ومنظمة متآخية لطبقات صغار الملاك. ان تأسيس حزب العمل الذى يرتكز على قاعدة جماهيرية ويدافع عن مصالح كل الجماهير العاملة ويستطيع ان يضم جميع العناصر التقدمية من بين الجماهير العاملة لا يعنى بأى حال انه يمكن السماح بالاضرار بهيبة الحزب السياسية او اضعاف الوحدة والنظام الحديدى فى صفوفه. ان حزب العمل هو وحدة مناضلة منظمة وفصيل طليعى للجماهير العاملة. ويجب ان ندافع بثبات فى جميع الاوقات عن وحدة ونقاوة الحزب ونظامه الصارم. واذا كانت صفوفنا تفتقر الى ايديولوجية واحدة وارادة واحدة ونظام متجانس، فسوف نكون عاجزين عن تحقيق النصر فى النضال ضد العدو.

وثمة شىء آخر اود ان اشير اليه وهو التكهن بانه سيحدث "تطهير واسع النطاق" فى الحزب. وهذا الزعم تعبير ايضا عن السلبية التى تمقت الاندماج وعن اتجاه عدم الثقة فى الحزب.

ومن الطبيعى بالنسبة للحزب ان يطهر صفوفه من العناصر الغريبة لكى يحافظ على نقاوة هذه الصفوف. ويجب علينا دائما ان نزيد من يقظتنا ضد العناصر الغريبة وان يكون موقفنا حاسما فى سد سبل مكائدهم وان نطردهم من صفوف الحزب فور اكتشافهم. ومع ذلك فان عدد مثل هذه العناصر ضئيل جدا، ولذلك فانه لا يمكن ان يكون هناك "تطهير واسع النطاق" فى حزبنا، حزب العمل. وأى حديث عن هذا "التطهير" خاطئ تماما.

٤- مهام راهنة للحزب

المهمة الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الحالية هى بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة تماما فى أقرب وقت ممكن. ويجب علينا لكى نحقق ذلك ان نزيح بعيدا جميع القوى الرجعية الموالية لليابان والاقطاعية التى تقف عقبة فى طريق الاستقلال الديمقراطى للوطن.

ويجب ان نناضل لتعزيز اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، السلطة الشعبية الحقيقية، ولنقل كل السلطة فى جميع انحاء كوريا الى اللجنة الشعبية.

ويجب خوض نضال لتدعيم منجزات الاصلاحات الديمقراطية وهى الاصلاحات التى جرت بالفعل فى شمالى كوريا: الاصلاح الزراعى وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين وتأميم الصناعات الرئيسية واقامة نظام التعليم الشعبى، الخ، ولتحقيق هذه الاصلاحات فى جميع انحاء البلاد. ومن الاهمية بمكان، اولا وقبل كل شىء، من اجل انجاز هذه المهام النضالية بصورة ظافرة، تحويل حزبنا الى وحدة قتالية قوية قادرة.

وكلما اتسعت الجبهة المتحدة لجماهير الشعب، وازدادت المهام التى تواجهنا تعقيدا واحتدم الصراع مع العدو، كلما اصبحت الحاجة اكثر الحاحا لمزيد من تقوية حزبنا - الفصيل الطليعى للجماهير العاملة الكورية - سواء من الناحية التنظيمية والايديولوجية.

ويجب ان ندعم بكل السبل وحدة الايديولوجية والارادة والنظام الحديدى فى داخل صفوف الحزب، ونشن نضالا لا هوادة فيه ضد كل اتجاه متناقض مع هذه الوحدة او مضاد لهذا النظام.

وقد تظهر اتجاهات مختلفة كثيرة فى صفوفنا لان الحزبين قد اندمجا الآن فقط. ولذلك، فاننا ينبغى ان نسلح جميع اعضاء الحزب بنفس الايديولوجية الواحدة التى ترتكز على برنامج حزبنا، وندعم وحدتهم الرفاقية المبدئية ونرفع مستوى وعيهم السياسى.

والنضال ضد كل اتجاه فئوى يكتسب اهمية خاصة فى حياة حزبنا اليوم. ويجب ان نتخلص تماما من مخلفات الفئوية الملعونة التى تسببت تاريخيا فى الحاق ضرر كبير بالحركة الثورية فى كوريا ومن ثم نبنى حزبنا ليكون فصيلا موحدا وقويا وحديديا.

ويجب ان تكون لحزبنا جذور عميقة وسط الجماهير، ويحافظ فى جميع الاوقات على الارتباط الدموى بها. وينبغى ان ندافع فى كل الظروف عن مصالح الجماهير العاملة، ونرهف آذاننا لكى نصغى الى آرائها ونتعلم منها ونعلمها. ويجب ان نقود جميع منظمات الشغيلة ونستولى عليها، وان نجعل الجماهير العاملة كلها تلتحم وتلتف حول حزبنا، حتى نقودها قيادة صحيحة لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ويتوقف انتصار حزبنا على كيفية معالجة اعضائه لهذه القضايا بطريقة صحيحة.

وعلاوة على ذلك فانه يجب تخصيص اكبر قدر من الاهتمام لمشكلة الكوادر. فاذا لم تكن هناك كوادر قادرة بكفاءة على وضع برنامج وقرارات حزبنا موضع التنفيذ بنجاح، فان البرنامج والقرارات لن تكون، مهما كانت ممتازة، سوى حبر على ورق. ان الكوادر هى التى تقرر كل شىء. بيد ان هناك نواقص فى عملنا فيما يتعلق بكيفية التعرف على الكوادر، وتدريبها وترقيتها. ونحن نسمع كثيرا من يرددون عبارة: "اننا نعانى من نقص الكوادر" ولكننا نادرا ما نسمع أى حديث يدور حول اين وكيف تم تدريب الكوادر وكيف تم تصعيد كوادر جديدة. ويجب ان نبذل كل ما فى وسعنا لكى نتعرف على الكوادر ونضعها تحت حسباننا، وندربها ونرقيها.

وأخيرا، يجب علينا ان نقرب برنامج حزبنا وسياساته وقراراته الى اذهان

جماهير الشعب حتى تستوعبها. ولا يمكن تجسيد برنامجنا وسياساتنا وقراراتنا فى الحياة الواقعية الا اذا استوعبتها الجماهير الشعبية واعتبرتها برنامجها وسياساتها وقراراتها. وينبغى ان نعمل على ان تصبح شعارات حزبنا هى شعارات جماهير الشعب نفسها وان يعبئ الشعب نفسه طواعية واختيارا لتطبيق هذه الشعارات.

لنتقدم ونزحف بقوة الى الامام من اجل حرية الوطن واستقلاله الديمقراطى عن طريق حشد جميع القوى الديمقراطية بثبات حول حزب العمل الذى تأسس من جديد.

عاش المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

يحيا العمل لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية!

حول نتائج المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا

خطاب ألقى فى اجتماع نشطاء محافظة بيونغآن
الجنوبية لحزب العمل فى شمالى كوريا
٩ ايلول ١٩٤٦

ايها الرفاق،

ان تكوين حزب العمل فى شمالى كوريا من اندماج الحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى، تم بانتصار خلال فترة قصيرة، هى شهر فقط، من خلال مناقشات فى اجتماعات حزبية بكل المستويات، تضم الاجتماعات العامة فى خلايا الحزب ومؤتمرات مندوبى الحزب فى المدن والاقضية والمحافظات والمؤتمر العام للحزب، عقب القرار الذى اتخذ فى اجتماع مشترك موسع للجنتين المركزيتين للحزبين فى ٢٩ تموز بتوحيد الحزبين.

ومن المؤكد انه لم يكن من المصادفة ان هذا العمل الكبير تم بانتصار. فهو يبين ان جميع اعضاء الحزب، الذين اقتنعوا بالاجماع بان قيام حزب العمل عن طريق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد كان ضرورة تاريخية واجراء صحيحا تماما، اشتركوا بنشاط فى عملية اندماج الحزبين بدرجة كبيرة من الحماسة السياسية.

ما هى الاسباب التى مكنتنا من ان نستكمل بنجاح عملية الاندماج فى فترة قصيرة من الزمن، وما هى مزايا هذا العمل؟

اولا، ان تأسيس حزب العمل الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة العريضة عن طريق دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد هو اكثر الاعمال توفيقا بالنظر الى الموقف الدولى الراهن والموقف الداخلى الحالى، كما انه كان خطوة تتفق تماما مع آمال ومطالب الشعب الكورى.

ان الموقف الدولى اليوم يتسم من ناحية بان قوى الشعوب المحبة للسلام والحرية والديمقراطية قامت بتصفية بقايا القوى الفاشية وهى تشن نضالا فعالا من أجل الامن الدولى والتقدم الاجتماعى، كما يتسم من ناحية اخرى بان الرجعية الدولية ترفع رأسها سعيا وراء جر العالم الى ويلات حرب جديدة.

وفى ظل هذا الموقف الدولى، قام الشعب الكورى وهو جزء لا يتجزأ من القوى الديمقراطية فى العالم، الذى أمسك بالسلطة بين يديه فى شمالى كوريا بعد التحرر، قام بالاصلاحات الديمقراطية العظيمة ووضع الأساس للاستقلال الكامل والسيادة التامة وتعميم الديمقراطية فى كوريا. والآن، فان القوى الديمقراطية الوطنية التى التفت حول السلطة الشعبية، تنمو وتقوى كل يوم وهى تسحق مخلفات القوى الامبريالية اليابانية وكل القوى الرجعية. ويتمتع الشعب فى شمالى كوريا، حيث تنتصر الديمقراطية، بكل الحقوق والحريات وتتحسن أحواله المعيشية بسرعة.

وعلى النقيض من ذلك فان الشعب فى الجزء الجنوبى من كوريا اصبح خاضعا لحكم اكثر وحشية مما كان عليه الوضع فى سنوات حكم الامبريالية اليابانية، ويزداد الخطر فى كل ساعة من ان يصبح مصير الشعب هو العبودية الاستعمارية مرة اخرى.

ولذلك، فان الشعب الكورى يجب ان يناضل بعناد اكبر الآن للقضاء على الخطر الذى نشأ فى جنوبى كوريا، ويحقق الاستقلال الكامل والسيادة التامة للبلاد. ومن الاهمية بمكان، أولا وقبل كل شىء، توحيد القوى الديمقراطية العريضة بحزم اكبر وكذلك ضمان الوحدة الصلبة للجماهير العاملة بوجه خاص من اجل تحقيق هذه الغاية.

ولهذا السبب، فان تأسيس حزب العمل عن طريق ما تم مؤخرا من ادماج الحزبين هو عمل موفق تماما، فى ضوء الموقف الدولى والموقف الداخلى وهو يستجيب لمطالب الشعب بأسره.

وعندما اعلن منهج ادماج الحزبين، أعرب الشعب كله، فضلا عن اعضاء الحزبين، عن موافقته الحارة على هذا المنهج، وتمت عملية الاندماج بنجاح فى جو من الحماس الشعبى البالغ الشدة.

وثمة سبب رئيسى ادى الى اتمام عملية ادماج الحزبين بصورة ظافرة، ويكمن هذا السبب اولا وقبل كل شىء فى صواب خط تأسيس حزب العمل الذى يرتكز على قاعدة جماهيرية.

وثانيا، فان النتائج الظافرة للاندماج الاخير للحزبين قد اظهرت ان اعضاء حزب العمل على درجة عالية من النضج والصلابة السياسيين.

ان شعبنا، الذى لم تكن لديه خبرة فى المشاركة فى السياسة تحت الطغيان الاستعمارى للامبريالية اليابانية طوال ٣٦ سنة، قد نمى سياسيا وتقدم ايديولوجيا اثناء تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية عقب التحرر. وهكذا، اصبح اعضاء حزبنا قادرين على فهم الموقف الدولى الراهن والموقف الداخلى الحالى على نحو صحيح واقتنعوا بعدالة خطط وسياسات الحزب من خلال تجربتهم العملية. واصبحوا يدركون جديا طبيعة المجتمع الكورى اليوم، وما هى القوة الرئيسية الدافعة فى الثورة الديمقراطية اليوم، واصبحوا يعرفون بطريقة سليمة ما هى مهامنا فى المرحلة الحالية المتعلقة بتعميم الديمقراطية وكيفية انجاز هذه المهام بانتصار. وقد ثبت خلال الاندماج بين الحزبين مؤخرا ان ثقة الاعضاء فى مركز الحزب والهيئات القيادية الاخرى من مختلف المستويات تزايدت بدرجة كبيرة.

كل ذلك يوضح ان اعضاء حزبنا حققوا تقدما كبيرا من الناحيتين السياسية والايديولوجية، وهذا يشكل عنصرا رئيسيا آخر يكفل نجاح عمل اندماج الحزبين اخيرا.

وثالثا، فان حزبنا حقق وحدة ايديولوجية وتضامنا فكريا.

وخلال جميع انواع النضال التى جرت فى شمالى كوريا فى هذه الفترة، كان اعضاء حزبنا مسلحين بايديولوجية الحزب ويوحدهم هدف واحد وارادة واحدة. ان النضال من اجل الوحدة الايديولوجية للحزب وجه ضربة قوية للعناصر الفاسدة والفئوية التى تتوارى فى داخله ودعم وحدة وتماسك صفوف الحزب. والوحدة والتماسك يمثلان

ضمانا هاما لحزبنا يجعله قادرا على تحطيم اى مقاومة من جانب العناصر الرجعية وعلى قيادة الشعب الى النصر. والدليل القاطع على ذلك هو نجاح المؤتمر الاخير لحزبنا حيث انجز ٨٠١ مندوب يمثلون حوالى ٣٧٠ الف عضو بطريقة صحيحة المهمة العظيمة المتعلقة بتأسيس حزب العمل وكان يوحدهم فكر واحد وارادة واحدة.

ولو لم نكن قد كشفنا الفئويين واوقفنا مناوراتهم من قبل، ولو لم نكن قد حققنا بطريقة حازمة وحدة الايديولوجية والارادة فى الحزب، لما كنا قد استطعنا ان نحقق اندماج الحزبين بهذه السهولة وبهذا النجاح.

ورابعا، فان هناك عاملا هاما آخر ادى الى النتيجة الظافرة التى حققها المؤتمر التأسيسى الاخير لحزبنا وهو ان قيادة حزبنا حازمة ومجربة وقد نظمت ووجهت عملية اندماج الحزبين بطريقة سليمة.

ان قيادة حزبنا تتكون من ثوريين عركتهم التجارب ونظموا حركات سرية او نضالا مسلحا ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين خلال العشر او العشرين سنة الماضية فى داخل البلاد وخارجها، واكتسبوا صلابة ثورية، كما استوعبوا النظرية الثورية وجمعوا تجارب غنية عبر النضال الثورى الطويل الامد. ان هؤلاء الثوريين الذين كانوا يعملون معتمدين على قوتهم الموحدة، قاموا بتحليل علمى للموقف الدولى والواقع الفعلى لبلادنا وحددوا بوضوح، على هذا الاساس، خط التطور الديمقراطى لكوريا والمهام المباشرة ونظموا وعبأوا بلا تردد اعضاء الحزب والشعب من اجل النصر، ولذلك استطعنا تحقيق نجاحات كبرى فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى فى فترة قصيرة لا تتجاوز عاما عقب التحرر. ولما كان لدينا مثل هذه القيادة القوية، فقد استطعنا مؤخرا ان نحشد مئات الآلاف من اعضاء الحزب تحت راية واحدة بحيث نؤسس بطريقة ظافرة حزب العمل، الفصيل الطليعى للجماهير العاملة.

وخامسا، فان سمعة حزبنا قد ارتفعت بصورة فائقة وسط الجماهير خلال الاصلاحات الديمقراطية.

عقب التحرر مباشرة، كانت امثلة عديدة للعناصر الفاسدة التى تتسلل الى داخل الحزب الشيوعى وتضعف هيبته وسمعته، غير انه قد تم تطهير الحزب من هذه

العناصر الفاسدة فى اعقاب الدورة الثالثة الموسعة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، كما اصبح الحزب عقب هذه الدورة موحدا وملتحما مع الجماهير، مما جعله يدافع عن مصالحها بصورة كاملة، واصبح الحزب يلعب بوجه خاص دورا طليعيا فى النضال من اجل تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، بما فى ذلك الاصلاح الزراعى، وهكذا، ارتفعت سمعته بدرجة هائلة بين الجماهير. وقد اعلنت جماهير الشعب تأييدها المطلق لاندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد لان هذه الجماهير كانت مقتنعة بأن اندماج الحزبين فى حزب واحد سيجعل هذا الحزب يناضل بعناد اكبر وبثقة اكبر من أجل مصالحها.

وهكذا فان ظهور حزب موحد للجماهير العاملة فى شمالى كوريا يمثل تقدما جديدا للحركة الثورية وانتصارا عظيما للقوى الديمقراطية فى بلادنا. وسيكون لهذا الانتصار تأثير قوى ومشجع ايضا على وحدة القوى الديمقراطية واندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا.

وبينما كانت هناك مزايا لعملية اندماج الحزبين التى تمت مؤخرا، فقد تكشفت نواقص متعددة فى اثناء هذه العملية.

فأولا، يجب ان اشير الى ان بعض الرفاق من اعضاء الحزب لا يفهمون فهما كافيا مغزى تأسيس حزب العمل والى انه لا تزال هناك انحرافات يمينية ويسارية فى صفوفنا.

ويعتقد البعض ان الماركسيين اللينينيين وحدهم هم الذين يمكن السماح بدخولهم حزب العمل، ويزعم هؤلاء ان الماركسيين اللينينيين هم فقط الذين يمكن ان يشتركوا فى تنفيذ المهام الديمقراطية فى المرحلة الراهنة. وهذا انحراف يسارى خاطئ تماما.

صحيح ان الماركسيين اللينينيين هم الاكثر تقدما ونشاطا فى تنفيذ المهام الديمقراطية الثورية اليوم، ومن الطبيعى ان هؤلاء الثوريين المسلحين بالماركسية اللينينية يجب ان يصبحوا نواة حزبنا. غير انه لخطأ كبير الاعتقاد بان هؤلاء الذين اصبحوا بارعين تماما فى الماركسية اللينينية هم فقط الذين يستطيعون المشاركة فى تنفيذ الثورة الديمقراطية والانضمام الى حزب العمل. ان رأينا هو ان أى شخص- حتى اذا لم يكن قد تسلح بعد بالايديولوجية الماركسية اللينينية - يظهر درجة عالية من

الحماسة الوطنية والنشاط ويقوم بدور طليعى فى بناء الوطن الديمقراطى فى الوقت الحالى يستطيع ان ينضم الى حزب العمل. ويمكن السماح لا للعمال فقط وانما ايضا للفلاحين والمثقفين العاملين الذين يناضلون بحزم على رأس الجماهير، بالانضمام الى حزب العمل.

ويرى البعض الآخر انه يجب الآن بعد تشكيل حزب العمل ألا تكون الماركسية اللينينية هى النظرية المرشدة للحزب وانه يجب على الشيوعيين تنحية المبادئ الماركسية اللينينية جانبا. وهذه هى أخطر وجهة نظر يمينية.

ان الثورة الديمقراطية الكورية لا تتقدم بصورة مستقلة عن قانون التطور الاجتماعى الذى اوضحته الماركسية اللينينية بل هى تتقدم وفقا لهذا القانون بالتحديد.

والشيوعيون الكوريون لا يعتزمون بناء الشيوعية فى بلادنا الآن مباشرة. ان مهمتنا المباشرة فى الوقت الحالى هى انجاز الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاع. واليوم يجب علينا، نحن الشيوعيين، فى ضوء الموقف الدولى والداخلى وطبيعة المجتمع الكورى، ان نشترك بصورة أكثر نشاطا فى النضال لاصلاح المجتمع على أسس ديمقراطية ولاستكمال مرحلة الثورة الديمقراطية فى وقت قريب، ويجب ان نلعب الادوار الأكثر طليعية فى عملية البناء الديمقراطى كلها.

ان الماركسية اللينينية هى اكثر النظريات العلمية والثورية التى تضىء طريق نضال الشعوب فى كل مرحلة من التطور الاجتماعى وتطور الثورة، وبالتالى فانها تكون ايضا باعتبار الدليل الهادى الوحيد لنا فى تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية فى كوريا اليوم. ولذلك فانه لا يمكن ابدا ان يخطر على الذهن ان حزبنا يجب ألا يتخذ الماركسية اللينينية نظرية مرشدة له لانه اصبح حزب العمل الجماهيرى ولا يمكن ابدا ان تطرح مسألة ضرورة قيام الشيوعيين بتنحية الماركسية اللينينية جانبا لأنهم اصبحوا اعضاء فى حزب العمل.

يجب علينا نحن الشيوعيين ان نكون أكثر اخلاصا لمبادئ الماركسية اللينينية، ومسلحين تماما بايديولوجيتها ونظريتها، وعندئذ فقط، يمكننا ان ننفذ بنجاح مهام المرحلة التاريخية الراهنة التى يتحتم علينا ان نجتازها فى النضال لتحقيق هدفنا الاقصى.

وكما اوضحت سالفا فان الرأى الاول هو اتجاه يسارى، والرأى الثانى هو اتجاه يمينى. ويجب علينا ان نرفض هذين الاتجاهين وان نتبع الخط العادل الذى يتطلبه الحزب والماركسية اللينينية.

وثانيا، قد اظهرت انه لايزال يوجد اتجاه فئوى ضيق الأفق وسط بعض الرفاق فى عملية بناء حزب جماهيرى قوى من خلال اندماج الحزبين. ويرجع ذلك الى الافتقار للفهم الواضح لمغزى اندماج الحزبين وهدفه الاساسى.

ان حزب العمل باعتباره ممثل مصالح الجماهير العاملة العريضة والمدافع عنها، يستهدف بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية قادرة على توفير الحرية الديمقراطية للجماهير العاملة لكوريا وضمان التطور الديمقراطى للبلاد. ان وجود مثل هذا الحزب السياسى الجماهيرى لدينا يعنى اننا نستطيع ان نقود الجماهير العاملة العريضة بطريقة أفضل وان نوحدها بصورة اكثر تماسكا. ولا يمكن ان تنتصر الديمقراطية ويتحقق الاستقلال الكامل والسيادة التامة لكوريا فى اقرب وقت ممكن، بدون تنظيم وتعبئة الجماهير العريضة.

ولذلك، يجب علينا ان نتغلب على الآراء الفئوية والانانية الاقليمية التى تتسم بضيق الأفق وجميع صور الاتجاهات الشوفينية، ونناضل لتدعيم وتطوير حزبنا، حزب العمل، الذى تأسس حديثا بكل الوسائل ولحشد الجماهير العريضة حول حزبنا. ويجب ان نخضع كل شىء للنضال من اجل الديمقراطية واستقلال الوطن.

وثالثا، تكشفت بعض الاعمال التى تضعف عمل الجبهة المتحدة عند تأسيس حزب العمل. وهذا ايضا اتجاه خاطئ.

وكلما تقوى حزبنا، كلما وجب ان يكون اكثر تواضعا تجاه الاحزاب الصديقة، ويتعاون معها بعقل مفتوح، ويقيم اتصالات اوثق بها فى عملية البناء الديمقراطى.

تحاول بعض المنظمات المحلية للحزب ان تتزعم العمل فى اجهزة السلطة الشعبية وفى غيرها من الاعمال بطريقة استعراضية وهى تتخذ موقف التكبر القائم على الادعاء بان حزب العمل هو القدرة الخارقة. وهذا اتجاه خاطئ. ونحن اليوم لا نستطيع ان نتساهل ازاء الاعمال التى تؤدى الى اضعاف الجبهة المتحدة وتخريبها.

واخيرا، يقال ان هناك افرادا يزعمون ان الاندماج الاخير بين الحزبين شيء مؤقت وانه من المؤكد ان الحزب سينقسم مرة اخرى ذات يوم. وهذا افتراء كاذب من جانب العناصر الرجعية التى تدعى ان الاندماج الذى تم مؤخرا هو خدعة قام بها الشيوعيون، والترويج لهذا التشهير هو عمل معاد دبرته الدسائس لتحطيم حزبنا.

ان حقيقة ان حزبنا يوحد اليوم الفئات العريضة من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين ليست سياسة مؤقتة ولكنها سياسة دائمة والى الابد، وفى ضوء ذلك فان الاندماج الاخير بين الحزبين سيكون أبديا.

ويجب ان ندرك ان ظروف شغيلتنا تغيرت بصورة جذرية، نتيجة لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا عقب التحرر. فقد تحرر فلاحونا بالفعل من الاستغلال الاقطاعى نهائيا والى الابد. وتحسنت الاحوال المعيشية للفلاحين، ويرتفع مستواهم الثقافى، كما يحدث تحول فى وعيهم ايضا. ولقد شارك فلاحونا بدور ايجابى فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية بما فى ذلك الاصلاح الزراعى ويظهرون حماسة وطنية عالية فى العمل فى مجال البناء الديمقراطى. ان الفلاحين فى شمالى كوريا اليوم ليسوا هم بالفلاحين الذين كانوا فى عهد الامبريالية اليابانية وليسوا هم بالفلاحين الذين كانوا فى عهد الاقطاع. يلعب فلاحونا اليوم دورا كبيرا فى جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وهم يشكلون مع الطبقة العاملة الفصيل الرئيسى للقوى الوطنية الديمقراطية.

ويمكن ان يقال نفس الشيء على المثقفين. ففى الماضى، كان المثقفون يخدمون الامبريالية اليابانية والطبقات المالكة، أما الآن فان الاغلبية المطلقة للمثقفين فى شمالى كوريا، فيما عدا حفنة فقط من العناصر، تعمل لصالح الشعب وبوجه خاص لصالح الجماهير العاملة. وخلال فترة وجيزة تتجاوز السنة قليلا عقب التحرر، قام علماؤنا وفنيونا ومدرسونا واطباؤنا وكتابنا وفنانونا بمآثر كثيرة فى البناء الديمقراطى. فقد شاركوا بنشاط فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، مثل الاصلاح الزراعى وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين وتأميم الصناعات، وهم يناضلون بتفان لتدعيم السلطة الشعبية واعادة بناء الصناعات وتطوير العمل فى مجالى التعليم والثقافة.

ما معنى ذلك؟ معناه ان المثقفين فى شمالى كوريا قد تخلصوا من وضعهم السابق، عندما كانوا يعملون فى خدمة الامبرياليين اليابانيين والطبقات المالكة، وتغيروا ويتغيرون ليصبحوا مثقفى الشعب الذين يعملون فى خدمة وطنهم وشعبهم.

ولهذا السبب فانه من المعقول ان يقبل عضوا فى حزبنا، حزب العمل اصلب الاشخاص واكثرهم وعيا وتقدما ليس فقط من بين العمال وانما ايضا من كل الجماهير العاملة، أى العمال والفلاحين والمثقفين.

ومع تقدم الحركة الديمقراطية فى بلادنا اكثر فاكثر ومع تطور مجتمعنا الى مرحلة ارقى فى المستقبل، فان الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعمالنا وفلاحينا ومثقفينا سوف تتغير اكثر فاكثر وسيرتفع مستوى وعيهم ايضا الى درجة أعلى وستتطابق مصالحهم بصورة أكمل مع بعضهم البعض. وهكذا، ستتدعم وحدة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين بدرجة اكبر، ومن ثم، سيصبح اندماج الحزبين الذى تم مؤخرا اكثر رسوخا.

وكما هو واضح من ذلك، فان الزعم بأن اندماج الحزبين هو شىء مؤقت او ان الحزب سينقسم مرة اخرى فى المستقبل هو زعم ليس له أى أساس. ويجب ان ندرك بوضوح ان هذا الزعم هو مجرد افتراء من العناصر الرجعية، بدافع من مخططهم لتحطيم تماسك جماهيرنا العاملة ووحدة حزبنا.

وعند النظر الى نتائج عملية اندماج الحزبين فى هذا الاجتماع للنشطاء، فاننى اود ان اطرح أمامكم بعض المهام على النحو التالى:

اولا، اننى اركز بوجه خاص على حاجتكم الى القيام بدراسة عميقة لجميع وثائق المؤتمر التأسيسى الاخير لحزبنا فى علاقتها بالحياة العملية وتنفيذ المهام التى تقررت فى المؤتمر باخلاص. والقرار الذى لا يوضع موضع التنفيذ فى الحياة العملية سيكون بلا قيمة، مهما كان قرارا جيدا.

ثانيا، ينبغى بذل اكبر الجهود لتوضيح طبيعة واهداف حزب العمل وبرنامجه لجميع اعضاء الحزب ولا لتوسيع الحزب توسيعا كميا فحسب وانما تدعيمه كيفيا ايضا.

ولهذا فان قسم الدعاية فى الحزب لا يجب ان يركز جهوده على العمل الدعائى

الموجه للجماهير العامة فقط وانما يجب ان يوجه اهتمامه الأول لاعمال التربية الايديولوجية داخل الحزب لرفع المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب وزيادة الكفاءة النضالية للحزب قبل أى شىء آخر. وعن طريق ذلك فان كل عضو فى الحزب يجب ان يكتسب القدرة الكافية لقيادة الجماهير، ويصبح نواتها وصانع حركتها وقادرا على توحيدها وتنظيمها وتثقيفها.

ثالثا، يجب ان يكون لدى اعضاء الحزب فهم واضح لمغزى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بصورة نظرية، وان يلعبوا دورا طليعيا فى عملية توسيع وتدعيم الجبهة المتحدة.

ويجب علينا ان نحتفظ دائما بعلاقات وثيقة مع الاحزاب الصديقة والمنظمات الاجتماعية، ونخوض بطريقة صائبة النضال المشترك للشعب من جميع الطبقات والفئات فى عملية البناء الديمقراطى، ولا ينبغى ان نساوم ابدا على كل الظواهر التى قد تلحق الضرر بالجبهة المتحدة. والى جانب ذلك، ينبغى على حزبنا، فى نشاط الجبهة المتحدة، ألا يفقد بأى حال استقلاليته وانما يجب ان يلعب الدور القيادى، وينبذ بحزم الاتجاهات الذيلية.

رابعا، يجب على جميع اعضاء الحزب ان يناضلوا بعناد للتغلب على الانحرافات اليمينية او اليسارية، وتنفيذ خط الحزب بطريقة صحيحة وتدعيم الوحدة الايديولوجية فى صفوفه.

وينبغى ان نشن بقوة نضالا ايديولوجيا مبدئيا يوما بيوم وسط اعضاء الحزب، بهدف كشف وسحق كل انواع الاعمال الفئوية والانشقاقية والاتجاه المناهض للحزب الذى يؤيد الحزب علنا بينما يخونه من وراء ظهره وبهدف الحيلولة دون تسلل كل اشكال الافكار المعادية الى الحزب.

خامسا، يجب علينا ان نرفع يقظتنا الثورية الى أقصى حد، ونكشف امام الجماهير المؤامرات والاعمال التخريبية من جانب العناصر الرجعية، ونعبئ القوة الموحدة لجماهير الشعب العريضة لشن نضال جماهيرى ضد هذه العناصر الرجعية.

وفى الوقت الحالى، فان المناورات اليائسة للرجعيين الامريكيين وعملائهم من

عصابة سينغمان رى الخائنة فى جنوبى كوريا تصبح اكثر وقاحة كل يوم.

وفى جنوبى كوريا، اغلقت منذ زمن طويل صحيفة "هايبانغ ايلبو" الناطقة باسم الحزب الشيوعى الكورى الجنوبى، كما ارغمت صحف ديمقراطية مثل "زوسون اينمينبو" و"هيونداى ايلبو" و"زونغآنغ سينمون" على التوقف عن الصدور يوم ٦ ايلول الماضى. ومن الواضح ان هذه الاعمال قد ارتكبت بواسطة العناصر الرجعية التى تسعى، بعد ان افزعها تأسيس حزب العمل فى شمالى كوريا بصورة ظافرة، لمنع تشكيل حزب العمل فى جنوبى كوريا ولعرقلة حصول كوريا على الاستقلال والسيادة.

وكحقيقة واقعة، فان مؤامرات العناصر الرجعية فى جنوبى كوريا هى مؤامرات غاية فى السخافة. وطبقا لما نشرته الصحف الرجعية مثل "دونغآ ايلبو" و"هانسونغ ايلبو" فى يوم ٦ ايلول، فان هذه العناصر تروج للنبأ السخيف القائل بأنه فى يوم ٢٩ آب الاخير، يوم العار الوطنى، هاجم اكثر من خمسة آلاف طالب فى بيونغ يانغ مقر قيادة الجيش السوفييتى وان اكثر من الفى طالب قد قتلوا او اصيبوا فى صدام مع القوات السوفييتية.

ايها الرفاق، من الذين داوموا على قتل واصابة افراد الشعب الكورى؟ من سوى العناصر الرجعية اراق دماء شعب جنوبى كوريا، بينما كان يتوجه للاحتفال بعيد التحرر يوم ١٥ آب بالقاء القنابل واطلاق الرصاص عليه من الطائرات او المدافع والبنادق! ان هذه العناصر التى ازعجها ان ترى شعب شمالى كوريا ساخطا على قضية المذابح المريعة فى كوانغزو قد اخترعت هذا النبأ المزيف.

وينبغى ألا نخفف من يقظتنا ازاء العناصر الرجعية ولو للحظة واحدة. وهذه العناصر الرجعية لا توجد فى جنوبى كوريا فقط وانما ايضا فى شمالى كوريا. ويجب ان نسحق هذه القوى الرجعية بالاعتماد على قوة جماهير الشعب والقوى الديمقراطية الموحدة، ونقدم اكبر مساندة مادية ومعنوية لشعب جنوبى كوريا.

واخيرا، فانى اود ان اركز تركيزا رئيسيا على مسألة تدعيم اللجنة الشعبية. وتدعيم اللجنة الشعبية لا يعنى بأى حال ان على اعضاء حزب العمل ان يحتكروا عملها. اننا، نحن اعضاء حزب العمل، يجب ان نساند اللجنة الشعبية بنشاط اكثر من

غيرنا، ونوحد حولها الجماهير العريضة ونكون نموذجيين فى تنفيذ كل قراراتها.

فلنحشد جميع القوى الوطنية الديمقراطية، ولنسر الى الامام فى قوة نحو الاستقلال الكامل والسيادة التامة للوطن ونحو انتصار جديد للديمقراطية، ونرفع عاليا راية حزب العمل فى شمالى كوريا الذى خطا الخطوة المجيدة الاولى من خلال اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد.

عاش حزب العمل فى شمالى كوريا!

عاش النضال من اجل الاسراع بتشكيل حزب العمل فى جنوبى كوريا!

عاشت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاش الاستقلال الكامل لكوريا الديمقراطية!

حول قضايا سياق تأسيس حزب العمل لشمالى كوريا وضرورة تشكيل حزب العمل لجنوبى كوريا

٢٦ ايلول ١٩٤٦

ان تأسيس حزب العمل الذى يمثل مصالح الجماهير العاملة فى كوريا ويدافع عنها عن طريق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد هو اعظم واهم حدث فى الحياة السياسية لشعبنا فى الوقت الحالى. وقد اثار هذا الحدث العظيم اهتماما كبيرا فى المجتمع وجذب انتباه الشعب بأسره.

لقد استكملنا بصورة ظافرة عملية تأسيس الحزب الموحد للجماهير العاملة فى شمالى كوريا.

اما فى جنوبى كوريا فان نشاط هؤلاء الناس الذين يكافحون باخلاص من اجل اندماج الاحزاب قد وجد من يعرقله ولم يتحقق الاندماج بعد بسبب النشاط الانقسامى لهؤلاء الذين يعارضون الاندماج والوحدة. والنشاط الانقسامى لهؤلاء الذين يعارضون الاندماج يلقى مساعدة المعسكر اليمينى الرجعى.

وكما كان متوقعا، فان القوى الرجعية قد تجندت تجندا تاما لاحباط اندماج الاحزاب السياسية الديمقراطية للشعب العامل. وقامت الامبريالية الامريكية وعملاؤها بارسال جواسيسهم الى داخل هذه الاحزاب لتكوين ما يسمى "انصار المعارضين" واثارة مشاجرات لامبدئية ومنازعات تكتلية فئوية فى محاولة لتقسيم القوى الديمقراطية.

تتسبب الاعمال الاجرامية للعناصر الفئوية فى اضاعة الوقت الذى هو ثمين للغاية بالنسبة لحركة التحرر وتخلق ظروفا مؤاتية للقوى الرجعية. وهذا هو بالتحديد السبب الجذرى الذى يؤخر اندماج الاحزاب فى جنوبى كوريا.

اننا لا نستطيع بأى حال ان نتغاضى عن حقيقة ان عملية اندماج الاحزاب تلقى العراقيل فى جنوبى كوريا ولا نستطيع ان نسمح بالموقف ذى الوجهين للعناصر الفئوية. ذلك لأن وحدة وتماسك القوى الديمقراطية فى جميع انحاء كوريا فقط هو الشرط الضرورى لبناء كوريا الديمقراطية الحقيقية الجديدة، كما انه يشكل اهم ضمان للتطور السياسى والاقتصادى والثقافى لبلادنا.

اننا لا نستطيع احراز النصر الا اذا كان لدينا فهم صحيح، وقمنا بتقييم سياسى سليم لهذه المسألة. ومن اجل ذلك، يجب ان نستوعب على نحو صحيح المسائل التالية:

(١) ما الذى حدث فى شمالى كوريا وجنوبيها، فى العام الذى اعقب تحرر الشعب الكورى من نير عبودية الامبريالية اليابانية وما هو وجه الخلاف فيما حدث؟

(٢) لماذا يعتبر اندماج الاحزاب السياسية للشعب العامل فى حزب واحد، هو حزب العمل، ووحدة الشعب العامل كله اهم واجب فى الحياة السياسية لبلادنا فى المرحلة الحالية واكثر المهام حتمية، بحيث لا يمكن تأخير تنفيذها؟

وما هى مهام حزب العمل الموحد؟

(٣) ما الذى يريده خصوم الوحدة وما هو الاتجاه الذى يحاولون قيادة الشعب الكورى اليه؟

(٤) ما هى، فى التحليل النهائى، المهام المباشرة فى المرحلة الراهنة؟

١

مضى عام بالفعل منذ تحررت كوريا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وقد حدثت تغيرات كبرى فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى

شمالى كوريا فى هذه الفترة الوجيزة من الزمن.

وفى العام الماضى، وضعنا اساسا صلبا لتطوير كوريا نحو ديمقراطية حقيقية ولبناء جمهورية شعبية عن طريق تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العظيمة.

ان شعبنا، الذى اخذ السلطة بين يديه، اصبح يتمتع بحقوق وحريات ديمقراطية لم يتمتع بها ابدا من قبل فى أى عهد من تاريخ بلادنا. ويمكن ملاحظة ذلك من حقيقة ان الشعب بأسره يشترك بدور ايجابى فى الحياة السياسية، كما يمكن ملاحظة ذلك ايضا بشكل ساطع من التركيب الاجتماعى لأعضاء اللجان الشعبية.

ان التركيب العضوى للجان الشعبية العاملة الآن فى شمالى كوريا على النحو التالى:

عمال ... ... ٧ر٥ بالمئة

فلاحون ... ... ٨ر٧١ بالمئة

موظفون ... ... ٨ر١٥ بالمئة

حرفيون ... ... ١ر٢ بالمئة

تجار ... ... ٦ر٤ بالمئة

ان اللجان الشعبية، التى تكونت من ممثلى جماهير الشعب العريضة كما سبق ايضاحه، تكافح لضمان مصالح الشعب وهى تحافظ على علاقات وثيقة معه. وجميع سياسات وأوجه نشاط اللجان الشعبية تستهدف، اولا وقبل كل شىء، التطور الديمقراطى لبلادنا وزيادة رفاهية جماهير الشعب العريضة.

وتعتمد اللجان الشعبية، فى تنفيذ سياساتها، على الوحدة الصلبة والجبهة المتحدة الديمقراطية لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. وهذه الجبهة المتحدة تضم اكثر من ستة ملايين شخص من جميع الطبقات والفئات الاجتماعية. وهذا العدد يشمل جميع البالغين تقريبا من بين جميع السكان فى شمالى كوريا.

وقبل ان يمضى وقت طويل، سينتخب الشعب فى شمالى كوريا اعضاء اللجنة الشعبية، طبقا لقانون الانتخاب الديمقراطى. ان الانتخابات القادمة سوف تؤدى الى توسيع وتدعيم سلطتنا الشعبية والقوى الديمقراطية المتحدة حولها اكثر فاكثر.

وبهذه الطريقة، اقيمت اللجان الشعبية معتمدة على قوة جماهير الشعب العريضة،

ورفعت مستوى الحماسة السياسية للشعب بأسره فى شمالى كوريا وبذلك تجعله يشترك بشكل ايجابى فى عمل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وفى شهر آذار من هذا العام، تم بالفعل تنفيذ الاصلاح الزراعى فى المناطق الريفية من شمالى كوريا، مما احدث تغيرا جذريا فى علاقات الانتاج. وبفضل الاصلاح الزراعى، فقد اصيبت طبقة الملاك العقاريين، وهى اشد الطبقات رجعية فى كوريا بضربة حاسمة، وتمت تصفية قاعدتها الاقتصادية. وتم تحرير الفلاحين من الاستغلال والقهر الاقطاعى واصبحوا سادة الارض، وقد كان هذا هو ما يتطلعون اليه منذ قرون. ولم يعد الفلاحون يفلحون الارض التى وزعتها عليهم اللجنة الشعبية مجانا كملكية خاصة بهم فقط، وانما تخلصوا ايضا من نظام التسليم الاجبارى المرهق للانتاج الزراعى، علاوة على فرض جميع انواع الضرائب والاتاوى التى اغتصبت منهم عنوة فى عهد الامبريالية اليابانية واصبحوا احرارا فى ان يحتفظوا بانتاجهم الزراعى بعد تسليم خمسة وعشرين فى المائة فقط من محصولاتهم كضريبة عينية. وترتب على ذلك ازدياد حماسة الفلاحين للانتاج بصورة لم يسبق لها مثيل، وشق اقتصادنا الريفى الذى ظل راكدا لزمن طويل، طريق التقدم السريع.

وفى شهر آب الاخير، اعلنت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون تأميم الصناعات والنقل ووسائل الاتصالات والبنوك، التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة. وبذلك نكون قد وضعنا تحت ملكية الامة، ملكية الشعب بأسره، العمود الفقرى للاقتصاد الذى يشكل القاعدة المادية لبناء دولة ديمقراطية مستقلة تامة.

وفى حزيران من هذا العام، اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا قانون العمل، وبذلك حررت العمال والموظفين من الاستغلال البشع ذى الطابع الاستعمارى وطبقت نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم ونظام التأمين الاجتماعى. وتم اقرار قانون ليكفل حقوقا اجتماعية للنساء مساوية للرجال لاول مرة فى تاريخ بلادنا.

وبالاضافة الى ذلك، فان اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا الغت النظام السابق للتعليم العبودى الاستعمارى ووضعت نظاما تعليميا ديمقراطيا، واتخذت اجراءات

لنهوض وتطوير الثقافة والفنون القومية بسرعة.

وفى العام الماضى، توجه التلاميذ والتلميذات الى ٢٣٨٧ مدرسة ابتدائية و٩١ مدرسة ثانوية، وتم تشييد ١٢٦ مدرسة ثانوية جديدة هذا العام. وتوضح هذه الارقام ان عدد المدارس زاد زيادة كبيرة بالمقارنة مع سنوات الحكم الامبريالى اليابانى. ليس هذا فحسب وانما تم ايضا تشييد جامعة الشعب فى مدة لا تتجاوز السنة بعد التحرر، ويجرى الآن تشييد دار المعلمين والمعهد العالى للطب بينما لم تكن هناك كلية واحدة فى شمالى كوريا فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. ويجرى ايضا بناء ثلاثين مدرسة فنية جديدة لانواع متعددة من التخصص حول المصانع الرئيسية. وتلقى جميع الدروس فى المدارس باللغة الكورية وتم بالفعل اعداد ونشر اكثر من خمسين نوعا لكتب مدرسية بلغتنا.

وتم افتتاح اكثر من ثمانية آلاف مدرسة للبالغين فى العام الماضى لمحو الامية وسطهم ولاعطائهم التعليم الابتدائى. وبالاضافة الى ذلك، يجرى الآن تشغيل ثلاثة وثمانين مسرحا ودارا للسينما وانشئت ٧١٧ مكتبة وتصدر اكثر من ثلاثين صحيفة فى شمالى كوريا.

وقامت اللجان الشعبية بعمل كبير لتحسين الحياة المادية والثقافية لجماهير الشعب ولضمان حقوقها السياسية. وتم تنظيم الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، مثل اتحاد النقابات واتحاد الفلاحين واتحاد الشباب واتحاد النساء واتحاد الفنانين فى شمالى كوريا، وكانت نتيجة ذلك هى اشتراك جماهير الشعب بحرية فى الحياة السياسية. وتتكفل للشعب كل الحقوق السياسية والحرية الكاملة للكلام والصحافة والاجتماع والتنظيم.

وبتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العظيمة، حدث تحول جذرى فى القاعدة الاجتماعية والاقتصادية ومواقع كل الطبقات والفئات فى شمالى كوريا.

وادى تنفيذ قانون تأميم الصناعات الى ازالة قاعدة الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى وحرمان خونة الامة الذين تواطأوا مع الامبريالية اليابانية من مواقعهم الاقتصادية. وتمت تصفية الملاك العقاريين الذين صودرت اراضيهم كطبقة نهائيا والى الابد. وهكذا، تم تجريد جميع القوى التى قهرت واستغلت الشعب الكورى بالتعاون

الوثيق مع الامبريالية اليابانية من مواقعها الاقتصادية، وتمت تصفيتها سياسيا.

وفى نفس الوقت، فان اللجان الشعبية تحمى ملكية الرأسماليين الوطنيين، وتشجع النشاط الاقتصادى لأصحاب المؤسسات الخاصة والتجار الافراد. كما ان هذه اللجان الشعبية تزود جميع اصحاب المؤسسات الخاصة والتجار، الذين يساندون الاصلاحات الديمقراطية والذين هم على استعداد للمساهمة فى تحسين الاحوال المعيشية للشعب، بامكانيات المشاركة فى القطاعات الاقتصادية الهامة مثل الصناعة والتجارة، وتساعدهم بكل السبل. وبهذه الطريقة، فاننا نكفل النشاط الاقتصادى الحر لاصحاب المؤسسات الخاصة والتجار، وفى نفس الوقت نجمع ونستخدم رأس المال الذى يمكن تجميعه من اجل تنمية الاقتصاد الوطنى.

ان طبقتنا العاملة التى سبق ان خضعت لابشع انواع الاستغلال الوحشى فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى قد حصلت الآن على حق العمل فى مؤسسات الدولة التى اصبحت خاضعة لملكية الشعب، واصبحت تعمل من اجل شعبها والمجتمع. وقد اصبح العمال يكسبون كل الحقوق والامكانيات للمشاركة فى الحياة السياسية للدولة. تشكل طبقتنا العاملة نواة القوى الديمقراطية فى شمالى كوريا، ويرتفع بسرعة مستوى تنظيمها ومستواها السياسى الايديولوجى.

وقد تم ايضا تحرير فلاحينا من الاستغلال الاقطاعى للملاك العقاريين واصبحوا قادرين على العمل بحرية فى الارض التى اصبحت ارضهم. ان الفلاحين الذين اصبحوا سادة للارض يشتركون بشكل ايجابى فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة، وتزداد حماستهم السياسية اكثر فاكثر.

وقد تغيرت مواقع المثقفين ايضا، فالاغلبية المطلقة من مثقفينا قد اتحدت اتحادا وثيقا مع الشعب العامل بأسره. ولم يعد مثقفونا يخدمون الامبريالية اليابانية والاستغلاليين كما كان الحال فيما مضى، ولكنهم يعملون الآن بكل اخلاص لدولتهم وامتهم وشعبهم العامل. وهم يعتبرون مصالح الدولة والشعب بمثابة مصالحهم هم. وهذا يعنى ان آراءهم وافكارهم قد تغيرت وانهم مصممون على ان يكرسوا عملهم فى تفان للوطن والشعب.

وقد ادت كل هذه التغيرات الى تقوية الوحدة السياسية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ان قوتهم الموحدة هى قاعدة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى النضال لبناء كوريا الجديدة، وكانت هذه القوى الموحدة تشكل، فى الوقت نفسه، الاساس الثابت فى بناء حزب موحد للجماهير العاملة عن طريق اندماج الحزب الديمقراطى الجديد.

تأسيس حزب العمل عن طريق اندماج الحزبين هو عمل له اهمية تاريخية قصوى لتوسيع وتقوية القوى الديمقراطية ودفع البناء الديمقراطى الى الامام فى بلادنا.

الحزب هو الفصيل الطليعى للطبقة، الذى يدافع عن مصالحها ويناضل لتحقيق مطالبها وأمانيها. والحزب الشيوعى، باعتباره الفصيل الطليعى للطبقة العاملة، قد ناضل باسم مصالح الطبقة العاملة. وقد قام الحزب الديمقراطى الجديد بالنشاط، باعتباره حزبا يدافع فى المحل الاول عن مصالح الفلاحين والمثقفين العاملين. وهكذا فان الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد كانا يمثلان مصالح طبقات مختلفة، وعلى الرغم من ذلك، فقد ناضلا فى اطار برنامج مشترك منذ بداية تشكيلهما. ويمكن تفسير ذلك على أساس ان العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، كلهم جماهير عاملة ومصالحهم متطابقة.

وقد قدمت الطبقة العاملة مساندة ومساعدة ايجابية فى تنفيذ الاصلاح الزراعى. ويرجع ذلك الى انها تدرك تماما ان الاقتصاد الريفى يمكن ان ينمو بمعدل سريع، فقط عندما يلغى نظام استئجار الاراضى الاقطاعى وعندما يتحرر الفلاحون من قيد الملاك العقاريين، كما تدرك تماما انه بدون تنمية الاقتصاد الريفى لا يمكن ان تتقدم الصناعة كما لا يمكن ان يزداد رخاء وتطور الوطن ولا يمكن تحقيق رفاهية الشعب.

وقد ساند الفلاحون بطريقة ايجابية قانون تأميم الصناعات وقانون العمل، لانهم ادركوا انه ما لم تتم ازالة المواقع الاقتصادية للحكم الاستعمارى اليابانى ومخلفات العمل الاجبارى المرهق ذى الطابع الاستعمارى فان الصناعة لا يمكن ان تتطور، مما سيؤدى فى النهاية الى اعاقة تطور الاقتصاد الريفى.

وكان مثقفونا يدركون ايضا ان تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية يتفق تماما مع مصالحهم الحيوية، ولذلك شاركوا فيها باهتمام شديد.

وهكذا، فان المصالح المشتركة للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين حددت الاهداف والمهام المشتركة للحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، ووضعت الاساس للنضال المشترك للحزبين من اجل الاستقلال وتعميم الديمقراطية فى الوطن. وهذا هو السبب فى ان الحزبين، اللذين يساندان اللجنة الشعبية مساندة ايجابية، خاضا نضالا مشتركا لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، بما فى ذلك الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات.

وبسبب هذه القسمات والمصالح المشتركة، اندمج الحزبان فى حزب واحد، حزب العمل.

وكلما كان النجاح الذى تحرزه الحركة الديمقراطية كبيرا، وازداد تقدم مجتمعنا فى المستقبل، كلما تدعم تلاحم العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وتدعمت وحدة وتماسك حزب العمل الذى تأسس من اندماج الحزبين. وهكذا فان تأسيس حزب العمل يشكل حدثا له مغزى تاريخى وسياسى كبير بالنسبة لتدعيم وحدة وتماسك الشعب العامل وتطوير بلادنا. ان حزب العمل، باعتباره الفصيل الطليعى للجماهير العاملة فى كوريا ـ العمال والفلاحين والمثقفين العاملين ـ سيقود الشعب كله نحو الاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن والانتصار النهائى للديمقراطية.

ومع ذلك فان حزبنا ليس هو الحزب الواحد والوحيد القائم فى بلادنا. ومن هنا، تنشأ مسألة العلاقات المتبادلة مع الاحزاب والطبقات الاخرى.

يؤيد حزبنا تأييدا ايجابيا المطالب الديمقراطية لحزب تشونغو، ويتعاون معه تعاونا وثيقا لكى يسيرا معا بنفس الخطوات الى الامام. ويستطيع حزب تشونغو، رغم خصائصه الدينية، ان يتقدم يدا بيد مع حزبنا من اجل استقلال وديمقراطية كوريا.

وفيما يتعلق بالحزب الديمقراطى الذى يمثل مصالح جزء من المثقفين والتجار واصحاب المؤسسات الخاصة، فان حزبنا سيؤيد ايضا برنامجه الديمقراطى. ونحن نشجع، فى سبيل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بسرعة، النشاط الاقتصادى للرأسماليين الوطنيين، ونجتذب التجار واصحاب المؤسسات الخاصة بطريقة ايجابية الى عملية البناء الديمقراطى.

وبهذه الطريقة، خاض حزبنا ومازال يخوض نضالا مشتركا موحدا مع جميع

الاحزاب السياسية الديمقراطية. ويجب ان نحافظ على روابط اوثق مع اعضاء حزب تشونغو والحزب الديمقراطى، ونتوحد معهم بثبات اكبر تحت راية الديمقراطية، وبذلك نوسع ونقوى باطراد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

يواجه حزبنا الآن مهام جسيمة ومعقدة. فمن الضرورى، لتنفيذ هذه المهام بنجاح، اولا وقبل كل شىء، تدعيم النجاحات التى تحققت باندماج الحزبين، وتقوية وتطوير حزبنا الوليد تنظيميا وايديولوجيا.

لا بد وان نعمل بكل السبل على شرح خطط وسياسات الحزب الاستراتيجية والتاكتيكية لجميع اعضائه بصورة عميقة وان نسلح الحزب كله بالنظرية الماركسية اللينينية العلمية والافكار الثورية الثابتة. وبذلك، يجب ان نجعل كل عضو فى الحزب مقاتلا ثوريا واعيا يناضل بأقصى درجات الشجاعة من اجل حرية وسعادة الشعب، ويجب ان نحول حزبنا، حزب العمل، الى فصيل قوى كالفولاذ يشكل نواة لكل القوى الوطنية الديمقراطية.

٢

ان الموقف الحالى فى جنوبى كوريا يختلف اختلافا جذريا عن الموقف فى شمالى كوريا. ففى جنوبى كوريا، تقوم السلطات العسكرية الامريكية، التى استولت على السلطة كلها، بقمع الشعب الكورى، وليس من المتصور على الاطلاق ان تجرى اصلاحات ديمقراطية هناك.

يعتقد بعض الناس ان جنوبى كوريا يسير ببساطة وراء شمالى كوريا. وهذه وجهة نظر خاطئة تماما لأنها تعنى ان جنوبى كوريا، ايضا، يتقدم على طريق الديمقراطية وكل ما فى الامر انه يتقدم بمعدل أبطأ نوعا من شمالى كوريا. وفى الواقع ان شمالى كوريا يتقدم على طريق التطور الديمقراطى، بينما جنوبى كوريا يسير فى اتجاه مختلف تماما.

المعيار الذى يفرق بين الديمقراطية والديمقراطية الزائفة يكمن فيما اذا كان

الشعب يستطيع ان يشارك فى ادارة شئون الدولة أم لا. والشعب الكورى الجنوبى محروم من حق المشاركة فى السياسة ومحروم من ابسط الحقوق الديمقراطية الاولية.

ولم يتم الاعتراف باللجان الشعبية التى شكلها الشعب الكورى الجنوبى عقب التحرر مباشرة، والأسوأ من ذلك انه تم حلها، والقى القبض على اعضائها، وتم الزج بهم فى السجن. واضطرت الاحزاب السياسية الديمقراطية، التى حرمت من حرية العمل السياسى، للتحول الى الكفاح السرى.

ان الحزب الشيوعى - بين جميع الاحزاب السياسية الديمقراطية- هو الذى يشن النضال الاشد تصميما من اجل حرية واستقلال الوطن وسعادة الشعب العامل. وتلك حقيقة واضحة اعترف بها حميع الكوريين من اصحاب الضمائر. وكيف تصرف الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، الذين يعرقلون الاستقلال الديمقراطى والسيادة الديمقراطية لكوريا، وكيف يتصرفون ازاء الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا؟ لقد قام هؤلاء الاوغاد باعتقال وسجن واغتيال اعداد كبيرة من الكوادر القيادية واعضاء الحزب الشيوعى، واوقفوا صدور صحيفته "هايبانغ ايلبو". واختلقت العناصر الرجعية ما يسمى "بقضية الاوراق المالية المزورة"، واصطنعت محاكمة هزلية حولها، بغرض اضعاف سمعة الحزب الشيوعى لدى جماهير الشعب، كما اختلقت مؤامرة ما يسمى "بالتعاون بين اليمين واليسار" فى محاولة لعزل الحزب الشيوعى.

ولم يكن اعضاء الحزب الشيوعى فقط هم الذين تعرضوا للقمع والتنكيل وانما ايضا اعضاء حزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد. وقامت العناصر الرجعية بالتنكيل بالسيد ريو وون هيونغ زعيم حزب الشعب بل وذهبوا الى حد محاولة شنقه فى همجيتهم العنيفة.

ترتكب العناصر الرجعية اعمالا وحشية. فتوقف صدور المطبوعات الديمقراطية، وتلقى القبض على عدد كبير من اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية، وتشكل عصابات ارهابية لاغتيال الوطنيين فى الشوارع فى وضح النهار.. وهكذا. ويزداد كل يوم عنف اعمال الارهاب التى تقوم بها العناصر الرجعية، ويصبح قمعها للقوى الديمقراطية اكثر فظاعة.

ان اضطهاد الطبقة العاملة، بوجه خاص، بلغ ذروته. انظروا الى مذبحة كوانغزو فى ١٥ آب الاخير! فقد هاجم الامريكيون بالدبابات والطائرات والمدافع الرشاشة وحراب البنادق اكثر من الف عامل فى منجم هواسون، بينما كانوا يسيرون فى طريقهم الى مدينة كوانغزو لحضور الاجتماع الجماهيرى الذى عقد بمناسبة عيد ١٥ آب، وقتلوا عاملا واصابوا ١٠٩ آخرين بجراح خطيرة أو طفيفة. يا له من حدث فظيع! وهناك عشرات ومئات من الفظائع المماثلة التى ارتكبها العدو والتى ادانتها الامة كلها بشدة. هذا هو بالتحديد ما يسمى "بالنظام الديمقراطى" لعصابة سينغمان رى، وهذه هى "المساعدة الانسانية" لكوريا التى يصرخ عنها الامريكيون بأعلى صوت.

ولم تحل مشكلة الارض على الاطلاق فى جنوبى كوريا، ويتعرض الفلاحون لاستغلال لا يرحم من جانب الملاك العقاريين، ويعانون من جميع انواع الضرائب والتسليم الاجبارى لمنتجات الزراعة، كما كان يحدث ابان الحكم الامبريالى اليابانى. والتغير الوحيد الذى حدث - اذا كان هناك تغير- هو ضم الاراضى التى كان يملكها الملاك العقاريون اليابانيون الى كبار الملاك العقاريين الكوريين واحلال "شركة كوريا الجنوبية الجديدة" التابعة للامبريالية الامريكية محل "شركة الشرق المساهمة للانماء" التابعة للامبريالية اليابانية.

وبدلا من تنفيذ قانون العمل، فان العمال يتعرضون لاستغلال ابشع مما كان فى اى وقت مضى، ويذبلون تحت البطالة والجوع. وبدلا من تأميم الوسائل الصناعية التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة، فانها تتحول الى ادوات يستخدمها العملاء الموالون لليابان والمنتفعون لحشو جيوبهم بشراهة.

وبدلا من تحرير النساء فانهن يجدن انفسهن فى مأساة بائسة لا توصف.

وهكذا، يبرهن ذلك كله، بطريقة لا تدع مجالا للشك، على ان مسار جنوبى كوريا يختلف تماما عن التطورات الجارية فى شمالى كوريا. فقد اقيمت قاعدة صلبة للديمقراطية من اجل الشعب فى شمالى كوريا بينما تنتهج عصابة سينغمان رى الخائنة - بدعم مكشوف من الادارة العسكرية الامريكية - سياسة سافرة معادية للشعب وللديمقراطية فى جنوبى كوريا. وهؤلاء الاوغاد يخططون لاقامة جهاز حاكم رجعى

يستهدف قمع الشعب الكورى بأسره بكل الطرق والوسائل، فى الوقت الذى يعلق فيه لافتة "الديمقراطية".

وفى مثل هذا الموقف الخطير، فان المهمة الاولى لامتنا كلها والشعب العامل كله هو ان تتحد وتتحد.

والآن، ما هو نوع الوحدة التى نطالب بها؟ رغم ان هناك الكثير الذى يقال حول هذه الوحدة، فان الوحدة التى نطالب بها هى وحدة ترتكز على مصالح الجماهير الكادحة اى مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ولا يمكن ان توجد وحدة حقيقية الا اذا كانت ترتكز على هذا المبدأ العادل.

وعلى عكس ذلك، فان "التعاون بين اليمين واليسار" الذى تحاول عليه العصابة الرجعية فى جنوبى كوريا تحت تدبير الادارة العسكرية الامريكية و"الوحدة" مع قوى الجناح اليمينى الخائن التى تسعى اليها العناصر اليمينية فى معسكر الجناح اليسارى.. هى عبارة عن "وحدة" تشجع نشاط العناصر الرجعية. ونحن لسنا فى حاجة الى "وحدة" من هذا النوع.

يجب ان يخوض الديمقراطيون الحقيقيون نضالا لا مساومة فيه ضد محاولة افتعال "وحدة" من هذا النوع، لان مثل هذه "الوحدة" ستضعف القوى الديمقراطية، وتخدم القوى الرجعية، وتعيق تعميم الديمقراطية فى كوريا.

ان الفئويين والعناصر المعادية للحزب، الذين تسللوا الى داخل الاحزاب السياسية الديمقراطية، يثيرون ضجيجا كما لو كانت هذه "الوحدة" التى يطالبون بها هى لصالح الوطن والشعب. غير انها، بكل قصد وتعمد، عمل يشتت الجماهير العاملة ويساعد الامبرياليين الامريكيين والعصابة الخائنة.

اننا ندعو الى وحدة الجماهير الكادحة التى تستطيع ان تستجيب للمطالب الديمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ويجب على جميع الديمقراطيين ان يخوضوا نضالا حازما من اجل وحدة حقيقية تدافع عن مصالح الجماهير العاملة.

ان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وقيام حزب العمل فى شمالى كوريا كان له تأثير من شأنه ان يستحث على حركة مماثلة للاندماج فى جنوبى

كوريا ايضا. ان التى بادرت بهذه الحركة هى قيادة حزب الشعب، فقد اقترحت الاندماج مع الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد بمبادرة منها. ورغم ان اكثر من شهر مضى بالفعل على تقديم الاقتراح، فان الحركة فشلت حتى الآن فى ان تبدأ تنفيذ هذا الاقتراح بنجاح.

تطالب الجماهير العاملة العريضة فى جنوبى كوريا، التى تدرك الحاجة الى الوحدة، بشدة بهذه الوحدة. وعلى سبيل المثال، فان منظمات اجتماعية كثيرة فى جنوبى كوريا اتخذت قرارات تدعو لوحدة احزاب الشعب العامل. وتوضح القرارات التى اتخذها المجلس الوطنى لنقابات العمال وجمعية الفلاحين الوطنية، ان جميع اعضاء هاتين المنظمتين يؤيدون الاندماج بلا تحفظ. وبالاضافة الى ذلك فان البيان المشترك الذى اصدرته اللجنة المركزية لاتحاد الثقافة والفنون والاتحاد الوطنى للنساء ولجنة التعاونيات واتحاد الشباب الديمقراطى .. الخ، يؤكد ادانة هؤلاء الذين يقومون بمناورات انقسامية ضد الوحدة وتأييد هذه المنظمات غير المشروط لاندماج الاحزاب الثلاثة.

ان كوادر الهيئات الادنى فى الحزب الشيوعى وحزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد وجميع اعضائها، الذين ادركوا ضرورة اندماج الاحزاب الثلاثة، قد طالبوا بالحاح بتحقيق الوحدة فى اقرب وقت.

حركة المطالبة بالاندماج التى تتطور على هذا النطاق الجماهيرى ذات مغزى كبير جدا. فهذه الحركة تبين ان اندماج الاحزاب الثلاثة هو اكثر المسائل الحاحا فى المرحلة الحالية، وان هذا الاندماج هو المطلب الاجماعى للجماهير العريضة. وينبغى على جميع الديمقراطيين ان يلتفتوا الى هذا المطلب الجماهيرى كما يجب الالتفات.

وفى هذه الاثناء، تشكلت فى جنوبى كوريا لجنة تحضيرية لاندماج الاحزاب، ووضعت واعلنت مسودة برنامج الاندماج. وهذا برنامج ديمقراطى، وهو برنامج سليم من حيث المبدأ. ونحن نوافق على هذا البرنامج بلا تحفظ.

ومع ذلك، فان مسألة الاندماج لم تحل بعد، وفى ضوء الموقف كله، من المرجح ان يتأخر حلها طويلا. فما الذى يعوق انجاز هذا الواجب الهام؟

انها المصاعب التى اثارها النشاط المعادى والمؤامرات التخريبية من جانب

العناصر الرجعية، بمساندة الادارة العسكرية الامريكية. ان الرجعيين، الذين يعملون لحساب الادارة العسكرية الامريكية، يبذلون كل المحاولات الشريرة لاحباط الاندماج. انهم ينكلون بوحشية بزعماء الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية اليسارية واوقفوا والغوا كيفما اتفق صدور المطبوعات التقدمية فى جنوبى كوريا.

والى جانب ذلك، فان هناك سببا رئيسيا آخر لتأخير الاندماج وهو النشاط الانقسامى للعناصر المعادية للحزب التى تناور داخل الاحزاب التى يجب ان تندمج. وقد ظهرت مجموعة معادية للحزب فى داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا. ويصر ستة أشخاص من العناصر المعادية للحزب ممن ينتمون الى هذه المجموعة على القول بانهم رغم موافقتهم هم انفسهم على الاندماج فان هذا الاندماج يجب بالضرورة ان تتم الموافقة عليه فى المؤتمر العام للحزب. وهم يقولون ان تحقيق الاندماج بدون موافقة المؤتمر العام للحزب يشكل انتهاكا للمبادئ الديمقراطية للحزب. على اى اساس يدعون ان المبادئ الديمقراطية للحزب سوف تنتهك؟

وفى شمالى كوريا، جرت عملية الاندماج بوجه عام على النحو التالى.. فقد تقررت مسألة الاندماج فى اللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الجديد اولا، ثم فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى. وبعد ذلك، نوقشت المسألة وتقررت فى اجتماع موسع مشترك للجنتين المركزيتين للحزبين، وطرح للمناقشة فى المنظمات الأدنى لكل من الحزبين مشروع برنامج ولائحة حزب العمل والبيان الخاص بالاندماج. وبعد المناقشات فى المنظمات الأدنى للحزبين، انتخبت مؤتمرات المندوبين فى المحافظات والمدن والاقضية مندوبين لحضور المؤتمر التأسيسى لحزب العمل. وهكذا، تقرر نهائيا اندماج الحزبين فى المؤتمر التأسيسى لحزب العمل الذى حضره المندوبون من الحزبين.

هل تظن العناصر الفئوية المعادية للحزب ان هذه الطريقة فى حل المسألة تتعارض مع المبادئ الديمقراطية؟

لو ان المجموعة المعادية للحزب كانت لها علاقة وثيقة حقا بالجماهير، واولت اهتماما عميقا بآرائها، لما كانت قد ارتكبت هذا الخطأ الخطير ضد الحزب. ولو كانت المجموعة المعادية للحزب تعرف حقا المبادئ الديمقراطية وتحترمها، فلماذا لا تلتفت

الى مطلب اعضاء الحزب والجماهير العاملة التى ترغب بشغف فى اندماج الاحزاب بسرعة دون ضياع الفرصة ودون تأخير فى الموقف الخطير الرجعى الذى يسود فى جنوبى كوريا؟ ان ذلك فقط يبرهن على ان الفئويين قد انعزلوا تماما عن الجماهير. ولذلك فان اعمالهم المناهضة للحزب تصل، فى التحليل النهائى، الى حد معارضة الاندماج نفسه ومساعدة الرجعيين فى عملياتهم الانقسامية، سواء قصدوا ذلك أم لم يقصدوه.

وهذه الاعمال من جانب المجموعة المعادية للحزب ترجع دون شك الى التطلع للمراكز. والتطلع للمراكز يساعد الرجعيين ويفكك احزاب الجماهير العاملة من الداخل. ولهذا فان قيام اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا بطرد العناصر المعادية للحزب هو اجراء عادل. ولو لم يحدث ذلك لكانت الصفوف الثورية قد تمزقت الى قسمين.

وقد وجدت عناصر مماثلة معادية للحزب فى داخل حزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد ايضا. ان شبيه الشيء ينجذب اليه، وهكذا فان الفئويين فى هذين الحزبين، مثلهم مثل الانقساميين الآخرين، ذهبوا الى حد التدبير بفتح "حزب عمل" منفصل.

وبصرف النظر عن مدى الروح الشريرة التى قد يحاول الفئويون استخدامها بوسائل الدجل والحيل والمكائد فان الحزب الذى يسعون الى تنظيمه لا يمكن ان يكون حزبا مناضلا للجماهير العاملة ولكنه سيصبح مجرد حزب للمساومة مع العناصر اليمينية الرجعية والخونة.

وقد قيل ان الفئويين ذهبوا الى حد وضع برنامج من اجل "الوحدة" وبرنامج لتنظيم "حزب العمل". غير انهم مهما حاولوا تجميل برنامجهم فان العناصر المعادية للحزب لا تستطيع اخفاء حقيقة انها تساعد الرجعيين ولا تفعل شيئا سوى السير وراء اهدافهم القذرة.

وربما تناسى الفئويون ان الانفصاليين الذين يشكلون أقلية تعمل باسلوب لامبدئى ضد الاغلبية سوف ينتقلون فى النهاية الى صف خونة الامة واعداء الشعب.

وبالاضافة الى ذلك، فان بعض اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية يعوقون عملية الاندماج لانهم يفتقرون الى فهم مبدئى صحيح للحاجة الى هذا الاندماج. وعلى

سبيل المثال فان بعض العناصر تصر على ان الاندماج الحالى وقتى ومؤقت. اى نوع من الوقتية.. هذا الذى تتحدث عنه؟ ان هذا رأى خاطئ تماما.

ان الحزب، اى حزب مهما كان، لا يمكن ان يأمل فى وجود ابدى لان الحزب ليس حزبا من اجل الحزب وانما سلاح ضرورى لتحقيق اهداف طبقة معينة.

ومن الواضح لدى الجميع ان الحزب الشيوعى وحزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد هى احزاب الشعب العامل وذات اهداف مشتركة. ما هى الاهداف التى تناضل من اجلها اليوم الجماهير العاملة فى كوريا؟ ان هذه الجماهير تهدف الى اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة فى كوريا فى وقت قريب، وتنفيذ اصلاحات ديمقراطية شاملة فى جنوبى كوريا ايضا، مثلما حدث فى شمالى كوريا، وتوسيع وتدعيم الانتصارات الديمقراطية التى تحققت بالفعل، وبناء الدولة الغنية القوية الديمقراطية المستقلة تماما ذات السيادة الكاملة التى يريدها الشعب الكورى. وحتى بعد احراز النصر فى هذه المعركة فان شعبنا العامل يجب ان يشارك كله فى النضال من اجل مستقبل افضل. وهذه القضية التاريخية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين الكوريين ومصالحهم المشتركة هى التى تحدد المهام المشتركة لاحزاب الجماهير العاملة وتوفر امكانية اندماجها ووحدتها، وتطرح ضرورة الاندماج والوحدة. ولما كانت تلك هى المسألة، فكيف يمكن ان يقال ان اندماج احزاب الشعب العامل يمكن ان يكون وقتيا ومؤقتا؟

ويقول بعض الناس ان الوحدة مستحيلة بسبب الخلاف بين برامج الاحزاب.

واذا صح ذلك، فهل يتفق برنامج حزب الشعب مع برامج الاحزاب اليمينية الرجعية؟ كلا. ان برنامج حزب الشعب يختلف تماما عن برامج الاحزاب اليمينية الرجعية ويتناقض معها من اساسه. اذن، ما معنى ان بعض العناصر، التى تدفع جانبا بمسألة اندماج احزاب الجماهير العاملة، تصر على ما يسمى "بالتعاون بين اليمين واليسار" وتذهب الى حد اجراء مشاورات حولها؟ كيف يمكن ان تكون فكرتهم عندما يقولون انه من المستحيل ان تندمج معا الاحزاب الديمقراطية ببرامجها المشتركة، بينما يرون انه من الممكن التعاون مع الاحزاب السياسية الرجعية التى تختلف برامجها عنها

كلية ولا يوجد اى شىء مشترك بينها؟ ان غرض هؤلاء الذين يقولون ذلك ينحصر فى كلمة واحدة هى هجرة المعسكر اليسارى الديمقراطى والانتقال الى المعسكر اليمينى الرجعى المعادى للشعب وللديمقراطية.

صحيح انه توجد بعض الفوارق بين برامج الاحزاب السياسية الديمقراطية، غير ان برامجها تتضمن نقاطا مشتركة ونقاط اتفاق اكثر. وهذه النقاط المشتركة تهيئ لها امكانية خوض نضال مشترك ضد العدو المشترك والاتحاد فى حزب واحد لانجاز نفس الاهداف. أينبغى ان نناضل ونهزم الرجعيين بأن نحقق بسرعة وحدة احزاب الشعب العامل التى تقوم على اساس اهداف ومصالح مشتركة، ام اننا يجب ان نسحق بواسطة العدو ونحن نعمل منفصلين ومبعثرين؟ يجب على كل شخص ان يجيب على هذا السؤال بصوت واحد هو ان اندماج الاحزاب هو الحل الوحيد الصحيح.

ان جميع الديمقراطيين الذين يخلصون لمصالح الجماهير العاملة حقا يجب ان يتغلبوا على المؤامرات والعراقيل التى تثيرها القوى الرجعية، ويفضحوا ويسحقوا الاعمال الانقسامية لطلاب المراكز والعناصر الطماعة والفئويين، ويجب ان يوقظوا بعض اعضاء احزابهم الذين لم يتوصلوا بعد الى فهم صحيح للاندماج وبذلك ينجزوا العمل من اجل ادماج الاحزاب فى فترة زمنية قصيرة، متحدين كرجل واحد.

* * *

التلاحم سيؤدى الى النصر، والانقسام يعنى الفشل. ويمكن تحقيق استقلال وسيادة كوريا على اسس ديمقراطية فى وقت قريب فى حالة واحدة وهى اذا اتحدت الجماهير العاملة كشخص واحد واذا تلاحمت القوى الديمقراطية مع بعضها.

ان اقامة حزب موحد للجماهير العاملة هو ضمان حاسم للاسراع بتوسيع وتدعيم القوى الديمقراطية ولضمان انتصار الديمقراطية. وقد تأكد ذلك بواسطة تجربة شمالى كوريا حيث تحقق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد بصورة ظافرة فى فترة قصيرة من الزمن.

فلنركز كل جهودنا على النضال من اجل تلاحم قوى الجماهير العاملة وتأسيس حزب جماهيرى فى جنوبى كوريا!

النصر للشعب الكورى الذى يتطلع الى الوحدة والاستقلال الوطنى والديمقراطية.

فلنزحف جميعا الى الامام بثقة نحو النصر!

فى عشية الانتخابات الديمقراطية التاريخية

خطاب القى فى مهرجان مدينة بيونغ يانغ
للاحتفال بالانتخابات الديمقراطية

١ تشرين الثانى ١٩٤٦

مواطنى واشقائى وشقيقاتى الأعزاء،

يجرى انتخاب اعضاء اللجان الشعبية فى يوم الثالث من تشرين الثانى القادم. انه يوم له اهمية كبرى فى حياة شعبنا.

ولم يمر شعبنا طوال احقاب عديدة بتجربة اقامة سلطة، طبقا لارادته، ولم يمر على الاطلاق بتجربة انتخاب جهاز السلطة بنفسه ولو لمرة واحدة. ففى الماضى، كانت الحفنة من الحكام التى تقهر الشعب أقامت سلطتها بالقوة من اعلى دون اعتبار لارادة الشعب، ولهذا كانت دائما سلطة معادية للشعب وبيروقراطية. غير ان تلك العصور المظلمة قد انتهت الآن.

لقد اصبحنا قادرين على ان ننتخب بحرية اعضاء اللجان الشعبية - وهى السلطة الشعبية الحقيقية - لأول مرة فى تاريخ أمتنا. ولذلك فان يوم الثالث من تشرين الثانى هو يوم له مغزى تاريخى وعيد مجيد بالنسبة لشعبنا.

وبمناسبة هذا اليوم السعيد، يوم الانتخاب الذى له مغزاه، اقدم تهانى الحارة لجميع سكان مدينة بيونغ يانغ وجميع ابناء الشعب.

اشقائى الاعزاء وشقيقاتى العزيزات،

مضى اكثر قليلا من العام منذ تحرر وطننا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية

اليابانية. ورغم ان العام الماضى لم يكن سوى فترة زمنية قصيرة، فقد شهد تغيرا عظيما بالمقارنة بمئات السنين من ماضى التاريخ، نظرا للاحداث المتعددة التى جرت فى شمالى كوريا.

ان الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى هذه الفترة بمساندة ايجابية ومشاركة حماسية من جانب الشعب كله، احدثت تغيرا جذريا فى شكل مجتمعنا كله وارست القاعدة الصلبة لاقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وكنتيجة للاصلاح الزراعى، قضى على نظام الاستغلال الاقطاعى فى الريف، واصبح الفلاحون الذين يفلحون الحقل هم سادة الارض. وتم تأميم المؤسسات الصناعية التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة، وتمت تصفية القاعدة المادية للتبعية الاستعمارية. والى جانب ذلك، يتم تنفيذ قانون عمل تقدمى لصالح العمال والموظفين، وقانون لتحرير النساء من عدم المساواة الاجتماعية، وقانون لحماية الملكية الخاصة، الخ. وبالاضافة الى ذلك، يجرى الآن بنجاح العمل من اجل القضاء على النظام الامبريالى اليابانى للتعليم العبودى، واقامة نظام تعليمى شعبى جديد.

والتف الشعب من جميع الطبقات والفئات التفافا وثيقا حول اللجان الشعبية، وتزداد الحماسة السياسية للجماهير الشعبية بصورة فريدة.

ان امكان تحقيق مثل هذه التغيرات الكبرى فى حياة شعبنا خلال فترة زمنية قصيرة يرجع الى شىء واحد هو ان اللجنة الشعبية - التى هى سلطة الشعب - قامت بحماية مصالح الشعب حماية كاملة وقادت الشعب بأسره بثبات نحو انتصار الديمقراطية.

ومنذ اليوم الاول لتحرر شعبنا من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، انطلق شعبنا فى طريق تأسيس اللجان الشعبية اى سلطته. وتكمن الحيوية الخارقة العادة للجان الشعبية فى حقيقة ان لهذه السلطة روابط وثيقة مع الشعب وجذورا طويلة وسط جماهير الشعب. وقد اظهرت اللجان الشعبية بوضوح، من خلال نشاطها العملى، أنها نمط السلطة الذى يلائم احسن ملاءمة واقع كوريا والقادر على تحقيق حلم الجماهير الشعبية الذى دام قرونا بأفضل الطرق. واقتنع شعبنا من خلال الحياة الواقعية ان اللجان الشعبية

هى بالتحديد سلطته الحقيقية. ولذلك، فقد حان الوقت الآن لتطوير اللجان الشعبية فى محافظات ومدن واقضية شمالى كوريا، وهى التى كانت حتى الآن اجهزة سلطة مؤقتة، لتصبح اجهزة وطيدة شرعية للسلطة.

وقد تشكلت اللجان الشعبية، بمبادرة من الشعب الكورى، فى جميع انحاء شمالى كوريا وجنوبيها عقب التحرر مباشرة. وتظهر هذه الحقيقة وحدها ان اللجان الشعبية هى نمط من السلطة يعكس الرغبة الاجماعية والامانى الملحة للشعب الكورى. واظهرت اللجان الشعبية فى شمالى كوريا بوضوح تفوقها الكبير وحيويتها الشديدة، وكسبت مكانة كبيرة وثقة هائلة بين جماهير الشعب.

ومع ذلك فان النقيض المذهل هو الذى حدث فى جنوبى كوريا حيث تم قمع وحل اللجان الشعبية واصبح من المستحيل تحقيق الامانى والرغبات التى تطلع اليها الشعب.

لقد حرم الشعب الكورى الجنوبى من سلطته، ولا يتمتع بحريات وحقوق كتلك التى يتمتع بها الشعب فى شمالى كوريا. ورغم ان الشعب فى جنوبى كوريا قد تحرر من النير الامبريالى اليابانى فان وضعه لم يتغير فى شىء على الاطلاق، واصبح من المستبعد تماما تنفيذ اصلاحات ديمقراطية مثل تلك التى حدثت فى شمالى كوريا. اننا نعتبر ذلك شيئا مؤسفا للغاية.

ان تردى الموقف على هذه الصورة لا يرجع الى خطأ الشعب ولكنه نتيجة للمناورات الاجرامية للعناصر الرجعية ضد قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وبسبب هذه المناورات الاجرامية للعناصر الرجعية، يستحيل على الشعب الكورى حتى الآن ان يقيم لنفسه حكومة ديمقراطية موحدة، ويبقى منقسما الى الشمال والجنوب.

ومع ذلك، فان أية محاولات يائسة من جانب العدو لن تفلح فى عرقلة نضال الشعب الكورى لاقامة دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة. ومن المؤكد ان وطننا سوف يتوحد، وعندما يتم التوحيد فان الشعب الكورى بأسره سيتمكن من التمتع معا بمنافع الحرية والديمقراطية الكاملة.

ان اللجان الشعبية التى ستنتخب هذه المرة تواجه المهمة الكبيرة المتعلقة بالاسراع اكثر فاكثر بتحقيق قضيتنا وهى بناء الدولة.

ولكى نجعل بلادنا دولة مستقلة غنية وقوية، فانه يجب على اللجان الشعبية ان تدعم وتطور جميع النجاحات التى تحققت بالفعل فى مجال الاصلاحات الديمقراطية. ويجب، اولا وقبل كل شىء، تنمية الاقتصاد الريفى بسرعة وتحسين الاحوال المعيشية للفلاحين على اساس نجاح الاصلاح الزراعى. وفى نفس الوقت الذى يتحقق فيه ذلك، يجب ارساء الدعائم الاقتصادية الصلبة لبناء دولة ديمقراطية، ورفع مستوى معيشة الشعب كله بصورة واضحة عن طريق اعادة بناء وتنمية الصناعة والنقل اللذين اصبحا الآن ملكا للشعب. ويجب حماية الملكية الخاصة وتشجيع اوجه النشاط الاقتصادى الفردى وتنميته فى الصناعة والتجارة.

ويجب ان تكفل اللجنة الشعبية تطوير تعليم الجيل الناشئ، وتقدم العلم والادب والفنون، وتزيل فى اقرب وقت الرواسب الشريرة للامبريالية اليابانية فى هذه المجالات. وينبغى بوجه خاص ان ندرب عددا كبيرا من الكوادر العلمية والفنية للتغلب على النقص فى الكوادر الوطنية وهو النقص الذى يشكل اكبر عقبة امام تقدمنا.

وفى ظل قيادة اللجنة الشعبية، ينبغى على شعبنا تقوية الصداقة والتضامن مع شعوب بلدان المعسكر الديمقراطى العالمى بزعامة الاتحاد السوفييتى، ويواصل تطوير التعاون مع الشعوب المحبة للحرية فى جميع بلدان العالم فى النضال للمحافظة على السلام العالمى وتوطيده.

كل هذه المهام.. هى أهم الواجبات التى تواجه جهاز سلطتنا الشعبية فى المرحلة الحالية، وعندما يتم تنفيذ هذه المهام على الوجه الاكمل، ستكون القضية التاريخية المتعلقة بتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ـ كدولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ـ قد تحققت.

تتوفر لدينا الظروف من اجل تنفيذ هذه المهام بنجاح. اذ توجد لدينا السلطة الشعبية الحقيقية التى اقيمت بمبادرة من الشعب، ولدينا قوة شعبنا المتيقظ الذى اتحد اتحادا وثيقا حول هذه السلطة. وفى شمالى كوريا، اصبح شعبنا سيد بلاده، كما اصبحت جميع موارد ثرواته الطبيعية ملكا له. واذا كرس الشعب بأسره كل طاقته للنضال من اجل استقلال وسيادة الوطن وفى سبيل رخائه وتطوره، واذا اتحد بثبات اكبر حول

اللجنة الشعبية، فانه سيتغلب بنجاح على اى مصاعب خطيرة مهما كانت، وسيحرز نصرا باهرا محتما.

ولذلك، فان الانتخابات القادمة لاعضاء اللجان الشعبية تتصف بحق بأهمية كبرى بالنسبة للحياة السياسية لشعبنا. فالانتخابات القادمة ستقوى سلطتنا الشعبية وبذلك ستدعم نجاح الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى شمالى كوريا وتوفر ضمانا متينا لاقامة دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية.

وينبغى ان نشترك جميعا فى الانتخابات بدرجة عالية من الحماسة السياسية، وننتخب لعضوية اللجان الشعبية اصلح الاشخاص واكفأهم واخلصهم ممن يستطيعون خدمة الوطن والشعب باخلاص.

وتوجد الآن بعض العناصر التى تروج مختلف انواع الشائعات الكاذبة فى محاولة لاعاقة السير الطبيعى لعملية انتخابات اعضاء اللجان الشعبية. وعلينا ان نشدد من يقظتنا ازاء هذه العناصر.

ويقدح البعض فى الانتخابات القادمة، اذ يزعمون ان السلطة المنتخبة بواسطة الشعب نفسه لا يمكن ان تكون سلطة حقيقية، وان الشعب نفسه لا يمكن ان يشتغل بالسياسة. وطبقا لوجهة نظرهم فان السلطة لا يمكن ان تكون سلطة حقيقية الا اذا صنعها شخص ما من اعلى او فرضها من الخارج بواسطة دولة اجنبية. وهؤلاء الذين يطلقون هذه المزاعم يشيرون عادة الى المجتمع القديم ويقولون "ان اسلافنا ايضا عاشوا على هذا النحو". وما هو نوع السلطة اصلا، تلك السلطة التى يجرى تدبيرها من اعلى؟ انها سلطة الاغنياء التى تقام دون مشاركة الشعب، وهى سلطة ظالمة للاقلية ضد الاغلبية. والحقيقة المعروفة جيدا للجميع عبر تاريخ طويل هى ان هذه السلطة انتهجت سياسة قمع الشعب والدفاع عن الاستغلاليين. ويعرف شعبنا افضل مما يعرف أى شعب آخر، من خلال تجربته المريرة، مدى وحشية السلطة التى تعيش على السلب والنهب والتى تفرضها بالقوة دولة اخرى.

ولذلك فان هؤلاء الذين يرفضون السلطة المنتخبة بواسطة الشعب نفسه هم فى الواقع اشخاص يريدون العودة الى الماضى حيث كان الشعب يخضع للقهر وسوء

المعاملة، ويحاولون وضع شعبنا تحت النير المهين للعبودية الاستعمارية مرة اخرى.

ويطالب آخرون بتأجيل الانتخابات لانها سابقة لأوانها. وهذا الرأى ليس على صواب ايضا بطبيعة الحال.

ورغم الطابع المؤقت للجان الشعبية التى تشكلت فى العام الماضى، فقد أثبتت هذه اللجان من خلال سياساتها وعملها انها شكل ممتاز للسلطة يلائم احسن ملاءمة الظروف الحالية لبلادنا، وتمتعت بثقة عميقة من جماهير الشعب العريضة.

وقام شعبنا تحت قيادة اللجنة الشعبية بتنفيذ اصلاحات ديمقراطية عظيمة، وأرسى الدعائم الصلبة من اجل بناء دولة مستقلة ذات سيادة. وفى سبيل دعم وتطوير نجاحات الاصلاحات الديمقراطية، فان اللجنة الشعبية التى تحمل طابعا مؤقتا يجب ان تتطور فتصبح لجنة شرعية قوية، أى لجنة شعبية تقوم على أساس الانتخابات. ولذلك، يجب ان تجرى الانتخابات فى اليوم المقرر دون تأخير. ولا يوجد أى سبب الآن يحملنا على تأجيل الانتخابات.

وهؤلاء الذين يزعمون ان الانتخابات سابقة لأوانها هم اشخاص لا يؤمنون بان اللجنة الشعبية هى سلطة الشعب، ومما لا شك فيه انهم يطالبون بنمط آخر من السلطة ليس هو سلطة الشعب. انهم افراد يعتبرون ان الشعب الكورى ليس قادرا بعد على ان يحكم نفسه، وان كوريا لاتزال غير قادرة على ان تكون مستقلة وذات سيادة، انهم اعداء الشعب الذين يصرون على احباط انتخاباتنا الديمقراطية.

غير ان هناك آخرين يصرون على ضرورة عدم انتخاب قساوسة ورجال كنيسة لعضوية اللجنة الشعبية، كما يصرون على ضرورة عدم اشتراك المتدينين فى عملية الانتخابات. وطبقا لوجهة نظرهم، فان الاشتراك فى الانتخابات يشكل عملا من اعمال الخيانة للأديان. وهذا هراء محض يردده بعض الرجعيين بغرض شرير هو تحريض المتدينين على مقاطعة الانتخابات القادمة.

ان انتخاب شخص لعضوية اللجنة الشعبية يعنى انه يتمتع بثقة الشعب وسوف يعمل فى خدمته. ولا ينبغى ان يكون هناك دين يحول بين المتدينين والقساوسة ورجال الكنيسة وبين خدمة وطنهم وشعبهم. واننى اعتقد ان المتدينين من أى دين، ورجال

الكنيسة او القساوسة دون استثناء يستطيعون وينبغى ان يعملوا من اجل شعبهم، اذا كانوا وطنيين حقيقيين. ولذلك فان رجل الدين الطيب والوطنى، بصرف النظر عمن هو، يمكن ان ينتخب فى عضوية اللجنة الشعبية، ويمكن ان ينتخب اعضاءها ويمكن ويجب ان يشترك بحماسة فى عملها.

وحرية الدين مكفولة فى شمالى كوريا وليس هناك اضطهاد او تقييد لاى دين. ويتمتع جميع الاشخاص المتدينين فى شمالى كوريا بكل حقوق وحريات المواطن، وعليهم ان يشاركوا فى الانتخابات القادمة للجان الشعبية على قدم المساواة فى الحقوق ايضا. وهكذا، تقدم كثير من رجال الكنيسة والقساوسة كمرشحين لعضوية اللجنة الشعبية، ويشارك العدد الاكبر من المتدينين فى عملية الانتخابات بحماسة.

واذا حاولت أية شخصيات دينية مقاومة اشتراك المؤمنين والقساوسة ورجال الكنيسة فى الانتخابات القادمة، بدعوى التقاليد والمعتقدات الدينية، فلا بد ان تكون هذه الشخصيات عبارة عن جواسيس يحاولون استخدام الدين لاغراضهم التخريبية ومأجورين لحساب دولة اجنبية. ويحاول هؤلاء الاشخاص ان يلعبوا على المشاعر الطيبة للمؤمنين وخداعهم بهدف القيام بنشاط تخريبى اثناء الانتخابات. وعلى سبيل المثال فان بعض رجال الكنيسة البروتستانتية يتصرفون على هذا النحو. انهم مخالب العدو الذى يسعى لتحويل كوريا الى مستعمرة مرة اخرى. اننا لا نشك فى ان المؤمنين انفسهم سيكشفون النقاب عن رجال الكنيسة الخونة هؤلاء الذين يتقمصون ثياب "اصدقاء المؤمنين" وينبذونهم، فهؤلاء الاشخاص هم فى الواقع اعداؤهم واعداء الشعب الكورى بأسره.

ومازال هناك آخرون يقولون انه لا ينبغى انتخاب النساء لعضوية اللجنة الشعبية بل ولا ينبغى السماح لهن بالاشتراك فى الانتخابات. وهذه فكرة خاطئة ايضا.

النساء هن نصف السكان. فاذا لم يشارك نصف الشعب فى انتخاب جهاز السلطة او فى عمله فمن الصعوبة ان يطلق على هذه السلطة اسم سلطة شعبية حقيقية. تشكل النساء قوة كبيرة، كما ان اعدادا كبيرة من النساء تتولى عملية النهوض ببلادنا بجدارة لا تقل عن الرجال. وقد كفل القانون فى بلادنا للنساء حقوقا مساوية تماما للرجال فى

كل الميادين. ولذلك فان قانون المساواة بين الرجل والمرأة ينبغى ان يتجسد تماما فى انتخابات عضوية اللجان الشعبية ايضا، وفى هذه الحالة فقط، يمكن ان تكون هناك انتخابات ديمقراطية حقيقية.

ان انتخابات عضوية اللجان الشعبية التى سنجريها فى القريب العاجل هى اكثر الانتخابات تقدمية وديمقراطية. ويتضح ذلك، اولا وقبل كل شىء، من التكوين الاجتماعى للمرشحين. ذلك ان المرشحين الذين رشحوا بطريقة مشتركة بواسطة جبهتنا المتحدة الوطنية الديمقراطية لعضوية اللجان الشعبية يشتملون على ممثلى كثير من الاحزاب السياسية الديمقراطية والشخصيات المستقلة وممثلى الشعب من جميع الطبقات والفئات مثل العمال والفلاحين والموظفين والتجار واصحاب الاعمال الخاصة والحرفيين ورجال الدين. وليس من المتصور على الاطلاق، ما لم يكن مجتمعا ديمقراطيا حقيقيا اصبح الشعب فيه سيد مصيره، ان ينتخب العمال والفلاحون عددا كبيرا من ممثليهم فى السلطة. وهناك عدد كبير من ممثلى المثقفين بين المرشحين، واعتقد ان ذلك معقول ايضا. ذلك ان مثقفينا، الذين يخدمون بكل طاقاتهم ومواهبهم عملية بناء بلد غنى وقوى وفى خلق حياة سعيدة للشعب، يجب بطبيعة الحال ان يلعبوا دورا هاما فى اللجان الشعبية، جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين.

ان انتخاب اعضاء اللجنة الشعبية يقوم كله على اساس الاقتراع العام والمتساوى. وجميع مواطنى بلادنا لهم نفس الحق فى ان يتم انتخابهم وان ينتخبوا. وبصرف النظر عن الانتماء الحزبى او الملكية او ظروف السكن او المعتقدات الدينية او غير ذلك، لا توجد أى تفرقة او قيود بالنسبة لحق المواطنين فى ان يتم انتخابهم او ان ينتخبوا.

وتتضح ايضا حقيقة ان الانتخابات القادمة هى اكثر الانتخابات ديمقراطية من ان الشعب نفسه سينتخب مباشرة اعضاء اللجنة الشعبية بطريق الاقتراع السرى على المرشحين. والانتخاب غير المباشر ليس ضروريا على الاطلاق لانتخاب سلطة شعبية حقيقية، ويستخدم هذا الشكل من الانتخاب لخداع الشعب بواسطة الدوائر المتميزة التى تخاف منه.

ان الطابع الشعبى الحقيقى لسلطتنا ومهامها الكبرى تلقى باعباء جسيمة على عاتق

اعضاء اللجان الشعبية الذى سيتم انتخابهم قريبا جدا. اذ يجب ان يكون لدى اعضاء لجنتنا الشعبية حب لا حدود له لوطنهم وشعبهم، وان يكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم لخدمة الشعب باخلاص، وبصرف النظر عن المصاعب التى قد يواجهونها، يجب عليهم ان يناضلوا حتى النهاية بلا هوادة بهدف واحد هو خدمة مصالح الشعب، ويتخطوا جميع الصعاب مظهرين الشجاعة وروح التفانى.

اعضاء اللجان الشعبية هم ساسة الدولة وخدام اوفياء للشعب. وينبغى ان يكونوا دوما اصحاب مبادئ وعادلين فى تنفيذ كل جوانب عملهم، وينظموا ويقودوا الشعب بطريقة سليمة، ويبذلوا جهودا يومية مع انفسهم لرفع مستواهم السياسى والثقافى. وينبغى ان يصبح اعضاء اللجنة الشعبية عاملين يحافظون على روابط وثيقة مع الشعب، ويصغون بعناية الى مطالبهم ويعرفون كيف يعلمون الشعب ويتعلمون منه ايضا ويعرفون دائما كيف يقومون بتقييم عملهم ويقضون على نواقصه. واجبات عضو اللجنة الشعبية ثقيلة، لكنها مشرفة حقا.

يجب على ناخبينا ان يختاروا عاملين تقدميين من هذا الطراز كأعضاء اللجان الشعبية، ويجب على الاعضاء المنتخبين ان يضطلعوا بمهامهم بجدارة.

وينبغى على الناخبين دائما ان يراجعوا عمل عضو اللجنة الشعبية الذى انتخبوه، واذا فشل هذا العضو فى اداء عمله بطريقة مقنعة او لم يعد موضع ثقة الشعب فان على الناخبين استدعاؤه والتوصية باختيار شخص آخر مخلص للشعب لكى يحل محله فى عضوية اللجنة الشعبية.

مواطنى الاعزاء، اشقائى وشقيقاتى العزيزات،

يحس شعبنا اليوم بكبرياء لا حد لها وهو ينتخب بنفسه أعضاء اللجان الشعبية، السلطة الشعبية الحقيقية، ويستقبل يوم الانتخابات بأمل وثقة.

ويجب على جميع الناخبين دون استثناء ان يشتركوا فى انتخاب جهاز السلطة الشعبية فى يوم الثالث من تشرين الثانى القادم، ويؤدوا واجبهم المقدس نحو الوطن. ويجب على الناخبين الادلاء بأصواتهم الموافقة لأحسن ممثلى الشعب من كل الطبقات والفئات، لمرشحى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، للوطنيين الحقيقيين الذين يحبون وطنهم

وشعبهم كل الحب ويناضلون باخلاص لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية.

يقترب يوم الانتخاب مع الوقت، والحملة الانتخابية بلغت ذروتها. وفى مثل هذا الوقت، قد يظهر اشخاص يحاولون اعاقة انتخاباتنا التاريخية. ويجب ان نكفل نصرا باهرا فى الانتخابات الديمقراطية عن طريق سحق مناورات الرجعيين الذين يتكالبون على احباطها سحقا تاما.

ان شعبنا، الذى تحرر من نير الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، قد حقق بالفعل نجاحا هائلا فى بناء حياة جديدة، بجهوده المتفانية. غير ان هذه ليست سوى الخطوة الاولى فى بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى، ونحن نواجه مهام صعبة وثقيلة. وفى المستقبل، ينبغى لنا ان نقيم دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وننهض وننمى الاقتصاد الوطنى بسرعة، ونرفع مستوى الرفاهية المادية للشعب كله، ونجعل ثقافتنا القومية تزدهر وتتطور.

ولكى نضطلع بكل هذه المهام بنجاح، يجب تقوية جهاز سلطتنا الشعبية، وتقوية وحدة وتماسك الشعب كله. والانتخابات القادمة لاعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية تتصف بأهمية قصوى فى هذا المضمار. ولذلك فان على الشعب كله ان يكفل النجاح فى الانتخابات القادمة بجهوده الموحدة وخطواته المنسقة، وينطلق الى الامام بقوة نحو انتصار عظيم جديد فى قضية بناء وطن ديمقراطى.

كل مواطن كورى يحب الوطن ويريد السعادة لنفسه وللشعب كله، يجب ان يتوجه الى دوائر الاقتراع بلا استثناء، ويدلى بصوته لمرشحى اللجان الشعبية.

ان اعتقادى الراسخ هو انكم ستشاركون جميعا بحماسة فى الانتخابات الوشيكة لأعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، وستظهرون ارادة الشعب الكورى التى لا تقهر فى الحصول على الحرية والاستقلال الكامل للوطن، وستثبتون للعالم كله ان شعبنا الذى استيقظ واتحد، قادر على ان يحكم نفسه وقادر تماما على ان يبنى بلادنا ويجعل منها دولة ديمقراطية مستقلة متقدمة.

اختتام اعمال مؤتمر اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية في شمالي كوريا

خطاب ختامي القي في مؤتمر اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية في شمالي كوريا

٢٠ شباط ١٩٤٧

ايها المندوبون،

لقد انجزنا بصورة ظافرة عملا آخر سيظل يضيء الى الابد في تاريخنا من خلال هذا المؤتمر.

اظهر المؤتمر الحالي بوضوح ان جميع المندوبين الحاضرين هنا هم ممثلون حقيقيون للشعب جديرون بأن يكونوا في طليعة الشعب ويحملوا على كاهلهم مصير الامة.

وبرهن المؤتمر بصورة ساطعة على ان شعبنا متحد بشكل وثيق حول اللجنة الشعبية التي هي جهاز سلطته وانه قادر تماما على ان يبني بيديه دولة مستقلة ذات سيادة.

ان الاصلاحات الديمقراطية التي جرت خلال مدة العام الماضي، والانتصار التاريخي في الانتخاب الديمقراطي يوم ٣ تشرين الثاني، والقرارات التي تم اتخاذها في المؤتمر الحالي.. كل ذلك اثبت ان شعبنا يرغب بشغف في حياة ديمقراطية في كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وان لديه القدرة على تحقيق ذلك بجهوده الذاتية. لا يستطيع اي شخص الآن ان ينكر قدرة الامة الكورية على بناء الدولة الديمقراطية

المستقلة ذات السيادة. ولو لم تكن عصابة سينغمان رى وكيم سونغ سو الرجعية وامثالهما فى سيؤول قد مزقت وحدة امتنا ولو كان كل الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها قد ناضل وهو متحد كرجل واحد فى فكره وهدفه، لكنا قد اقمنا بالفعل حكومة موحدة وحققنا الاستقلال الكامل والسيادة التامة لامتنا بعد ازالة خط العرض ٣٨.

وقد ادركنا ادراكا عميقا من خلال المؤتمر، ان وحدة شعبنا قد تدعمت اكثر فاكثر، وان قوته نمت بصورة غير عادية، كما اقنعنا بأننا نستطيع ان نتغلب على كل الصعاب والعقبات التى تعترض سبيلنا لبناء الدولة، ونكسب نصرا جديدا اكبر.

ايها المندوبون،

لقد انجزنا عملا كبيرا بحق فى هذا المؤتمر. وصدقنا على كل قوانيننا الديمقراطية باسم الشعب كله فى المؤتمر. وهكذا، اتخذت جميع قوانيننا شكلا ديمقراطيا كاملا، كما تم اقرار الاصلاحات الديمقراطية - التى نفذت بمقتضى هذه القوانين - بواسطة الشعب بأسره بطريقة شرعية. وهذه ضربة قوية اخرى للعناصر الرجعية التى تحاول اعاقة البناء الديمقراطى لشعبنا.

وكانت العناصر الرجعية تروج دعاية ان جميع القوانين، بما فيها قانون الاصلاح الزراعى، مؤقتة لأن التى اصدرتها هى اللجنة الشعبية المؤقتة، وتصايحت قائلة انه ما ان تقام سلطة رجعية حتى يتم نقض هذه القوانين والغاء الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت بموجبها ايضا. وعند ممارسة الاصلاح الزراعى، بعد صدور قانونه فى العام الماضى، اخذت العناصر الرجعية تثرثر قائلة: "لا تفرحوا لأنكم حصلتم على الارض" و"لا تحزنوا لأنكم فقدتم ارضكم". وكانت هذه العناصر تقصد بذلك انه على الرغم من ان الناس الذين حصلوا على الارض سعداء بها الآن فانهم سيحرمون من الارض فى المستقبل، وان هؤلاء الذين فقدوا ارضهم يمكن ان يستردوا هذه الارض. اما الآن فان هذه الشائعات الهاذية التى روجت لها العصابة الرجعية لا يمكن ان تخدع احدا. ان قوانيننا ليست مؤقتة، بل هى قوانين دائمة للشعب صدق عليها الشعب بأسره. اننا نعلن: "ان على هؤلاء الذين حصلوا على الارض ان يبتهجوا دوما والى الابد، فالأرض ستظل الى الابد ملكا للفلاحين الذين يفلحونها".

ومن اهم المسائل التى تقررت فى المؤتمر الحالى وضع خطة الاقتصاد الوطنى.

ومن اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، ينبغى حتما بناء قاعدة اقتصاد مستقل للأمة، ومن اجل ارساء قاعدة لاقتصاد مستقل، ينبغى تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة. وبدون قاعدة لاقتصاد مستقل، لن نستطيع ان نستكمل الاستقلال كما لن نستطيع بناء دولة وزيادة على ذلك، لن نستطيع المحافظة على وجودنا.

ان دخولنا طريق التنمية المخططة لاقتصادنا الوطنى على أساس النجاحات التى تحققت عن طريق الاصلاحات الديمقراطية خلال عام واحد عقب التحرير، انما يعنى اننا اتخذنا الخطوة الاولى فى العمل العظيم الا وهو ارساء القاعدة الاقتصادية لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة، وهذه الحقيقة ذات اهمية تاريخية بالغة. ويجب ان نبذل كل ما فى وسعنا من جهد لتنفيذ خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى بنجاح.

وفى المؤتمر الحالى، اقمنا المجلس الشعبى وهو اعلى جهاز لشعبنا فى سلطة الدولة، كما انه شكل شعبى حقيقى للسلطة احتاج اليه شعبنا. وفى المجلس الشعبى، يتولى النواب المنتخبون مباشرة من الشعب والذين يمثلون ارادته، تشريع جميع القوانين التى تكفل مصالح الشعب، وتنظيم اللجنة الشعبية التى هى جهاز سلطة الشعب القادر على تنفيذ هذه القوانين بأمانة. وبعد ان نختتم اعمال هذا المؤتمر هذا اليوم، سوف يجلس نواب المجلس الشعبى معا ويعيدون تنظيم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا لتكون اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. وستكون اللجنة الشعبية لشمالى كوريا جهاز السلطة المركزى الذى اقيم بطريقة مشروعة فى شمالى كوريا.

وبهذه الطريقة فان شعبنا سيناضل بقوة اكبر لدعم جهاز السلطة المركزى فى شمالى كوريا اكثر فاكثر ولتحقيق الاستقلال الكامل والسيادة التامة لامتنا فى اقرب وقت ممكن، تحت قيادة اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. ومن المؤكد ان شعبنا سينجز خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى، ويرسى بصورة اكثر متانة القاعدة المادية لحياة سعيدة للشعب ولبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. وستكفل اللجنة الشعبية لشمالى كوريا حريات وحقوقا ديمقراطية اكثر ضمانا للشعب، وسوف تخوض نضالا مستمرا لبناء الدولة الموحدة المستقلة ذات السيادة واعلاء المركز الدولى لبلادنا.

وبفضل نجاحات العام الماضى وانتصار المؤتمر الحالى، فتحنا الطريق لانتصار اكبر فى المستقبل. ستحقق امتنا ووطننا بالتأكيد الاستقلال والرخاء والتطور، لان شعبنا يملك مشاعر وطنية سخية بحيث يكرس كل شىء لبناء دولته ولان لديه روحا نضالية قوية بحيث يقتحم أى مصاعب، ولانه موحد تماما حول السلطة الشعبية.

ونحن نتلقى ايضا مساعدة اخوية من الشعب السوفييتى العظيم. ان الشعب السوفييتى يقدم الينا معونة مادية وادبية حتى تتمكن امتنا من بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. اننا مقتنعون بأن الاتحاد السوفييتى، اكثر الدول تقدما وديمقراطية، سيؤيد شعبنا تأييدا ايجابيا فى نضاله العادل فى المستقبل ايضا وسيقف الى جانب شعبنا على الدوام.

ايها المندوبون،

لقد اجرينا انتخابات ٣ تشرين الثانى فى العام الماضى بنجاح لكى ندعم اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية كما انجزنا الآن بنجاح اعمال مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا لتمتين اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، جهاز سلطتنا المركزى، ولتأسيس المجلس الشعبى وهو اعلى جهاز لسلطة الدولة. ان ذلك يمثل انتصارا تاريخيا لشعبنا فى نضاله لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

والآن فاننا نواجه المهمة المباشرة المتعلقة بقيادة ناجحة لانتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى(الحارات) وهى التى تشكل قاعدة جهاز سلطتنا الشعبية. وينبغى علينا جميعا ان نشترك بطريقة ايجابية فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) وان نكفل النصر الكامل للانتخابات. وبهذه الوسيلة، سوف ندعم بصورة شرعية اللجان الشعبية - وهى اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية - من المركز الى أدنى الوحدات القاعدية. والنصر لنا.

عاش انتصار مؤتمر اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا!

عاش المجلس الشعبى، اعلى جهاز للسلطة فى شمالى كوريا!

عاشت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا!

عاشت اقامة الحكومة الموحدة للشعب الكورى!

عاش استقلال وسيادة الشعب الكورى!

حزب العمل لشمالى كوريا يحتفل بالذكرى السنوية الاولى لتأسيسه

٢٨ آب ١٩٤٧

١ ـ منجزات رائعة فى عام واحد

اننا نحتفل بالذكرى السنوية الاولى لتأسيس حزب العمل فى شمالى كوريا. قام حزب العمل، فى الفترة القصيرة التى لا تتجاوز عاما منذ تأسيسه، بعمل كثير يضاهى بالعمل الذى يستغرق انجازه عشر أو عشرين سنة عادة.

فقد تطور حزبنا بسرعة، خلال عام، الى حزب جماهيرى يبلغ عدد اعضائه ٦٨٠ الف عضو، بينما كان عدد اعضائه لا يتجاوز ٣٧٠ الف عند الدمج.

وقد استوعب حزب العمل فى صفوفه أفضل واشجع العناصر التقدمية واكثرها اختيارا والتى ستصبح على الارجح طليعية من بين الجماهير العريضة للشعب العامل فى شمالى كوريا. قد انضم الى حزب العمل جميع الوطنيين الحقيقيين تقريبا فى كل مصنع وقرية ومدينة ممن يشتركون فى شئون الدولة بشكل حماسى ويخدمون مصلحة الشعب ويحظون بمحبته.

كما ان عديدا من افضل العمال من بين الطبقة العاملة، التى هى القوة الرئيسية لبناء الدولة، ونواة الشعب العامل، قد انضموا الى حزب العمل، وهم يشكلون قوة نواتية للحزب. وقد تم تنظيم حزب العمل بانضمام عناصر تقدمية من بين الفلاحين والمثقفين

الكادحين ومن مرتكز يضم عمالا طليعيين.

وتم ترتيب الجهاز التنظيمى للحزب، بحيث تشكلت منظمات الحزب من كل المستويات، بدءا من مركز الحزب حتى لجان المحافظات والمدن والاقضية والنواحى وخلايا المصانع والقرى من اعضاء حزب ممتازين، ويتدرب عدد كبير من كوادر الحزب الكفؤة عن طريق النشاط العملى. واقام الحزب شبكات واسعة من الخلايا فى المصانع والقرى والاحياء السكنية وروعى أن يمارس كل عضو فى الحزب نشاطا منظما فى خليته الحزبية.

وتعقد خلية الحزب اجتماعات اعتيادية او مؤقتة لتناقش الواجبات الحزبية المباشرة وتناضل لتنفيذها. وتقوم الخلية بعمل حث كل عضو على نشر سياسات الحزب وضمان تنفيذها عن طريق اعطاء تكليفات العمل لاعضاء الحزب وسط الجماهير، وقبول النشطاء غير الحزبيين فى الحزب، وحشد الجماهير حوله، وتحقيق الوحدة الايديولوجية بين اعضائه.

وبتدعيم الحياة الحزبية داخل الخلية، تم ارساء الانضباط الصارم فى صفوف الحزب، واتحاد جميع الاعضاء حول مركزه وتوطيد نظام المركزية الديمقراطية فى داخله.

وكفل الحزب وحدته الايديولوجية وسلوكه المنسق من خلال صراع حازم ضد كل الاتجاهات غير المرغوب فيها، مثل الاتجاه الليبرالى الفوضوى غير التنظيمى، واتجاه البطولة الفردية، واتجاه التكتل اللامبدئى، والنزعات الفئوية التاريخية، التى كانت موجودة فى داخل الحزب.

وارتفع المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب من خلال نضال قوى ضد بقايا الافكار الاقطاعية والاستعمارية التى تمثل عاقبة شريرة للحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين. واستطاع الحزب، عن طريق اجراء العمل التثقيفى لتسليح جميع أعضاء الحزب بخط الحزب السياسى، ان يقنع هؤلاء الاعضاء بعمق بانه من الضرورى، من اجل بناء جمهورية ديمقراطية شعبية فى كوريا اليوم، النضال ضد العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، ومخلفات الاقطاع التى تعوق هذا البناء، وتوحيد جميع القوى الديمقراطية دون تأخير.

وقد شكل الحزب جبهة متحدة وطنية ديمقراطية مع كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وابناء الشعب من كافة الطبقات والفئات، واقام اللجنة الشعبية، سلطة الشعب، عن طريق تعبئة جماهير الشعب من كل الطبقات والفئات. وحرص الحزب على ان يشترك جميع اعضائه بدور حماسى فى كافة الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت بواسطة سلطة الشعب، وجعلهم ينجزون بصورة ظافرة الاصلاحات الديمقراطية خلال عام واحد، عن طريق تنظيم وقيادة الشعب لكونهم أخلص العاملين للشعب.

ومن خلال النضال العملى من اجل الاصلاحات الديمقراطية، اثبت حزبنا ليس فقط من الناحية النظرية وانما فى التطبيق ايضا انه حزب يناضل باخلاص لمصلحة الشعب. وترتب على ذلك ان حزبنا اصبح الآن يتمتع بأعمق درجات الثقة من جانب الشعب. ويعهد الشعب الكورى بمصيره كله الى حزبنا الذى تربطه به رابطة الدم.

واصبح حزبنا، الذى يؤيده ويثق به الشعب والذى يحشد الجماهير العريضة حوله، قوة نواتية فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا، وتطور بحيث اصبح حزبا سياسيا جماهيريا قويا يؤدى دورا رئيسيا فى عملية بناء كوريا الديمقراطية.

يعبئ حزبنا كل اعضائه وجماهير الشعب لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، التى تستهدف ارساء القاعدة الاقتصادية لدولة مستقلة ذات سيادة، من اجل سعادة الشعب.

يعبئ حزبنا الفنيين الموهوبين، والعمال المهرة، والعمال النشطين من اعضاء الحزب، والجماهير العاملة فى عملية اعادة البناء السريعة للمصانع والمؤسسات والمناجم والسكك الحديدية.. الخ، التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند انسحابهم، كما يبذل الحزب كل جهوده لتحسين مستوى معيشة الشعب وتنمية الاقتصاد الوطنى.

وانضم الى حزبنا عدد كبير من المعلمين ورجال الثقافة والعلم التقدميين، وهم يعملون باخلاص لتنظيم وتطوير اجهزة تعليمية ومسارح ومكتبات ودور صحف وغير ذلك من المنظمات الثقافية لتنمية الثقافة القومية بسرعة، وتربية وتدريب الكوادر الوطنية.

ولحزبنا جذور عميقة فى المناطق الريفية، ويعد اعضاؤه فى الريف نموذجا

لجميع الفلاحين فى العمل من اجل تنمية الاقتصاد الريفى، وهم ينشطون فى الحملة لزيادة حصيلة الانتاج الزراعى.

وقد تم انتخاب عدد كبير من اعضاء الحزب الذين يكتسبون محبة واحترام جماهير الشعب، اعضاء فى اللجنة الشعبية، وهم يقومون بتدعيم وتطوير العمل فى مجالس الشعب واللجان الشعبية بالمشاركة الايجابية فيها. وهم يعززون مكانة اللجان الشعبية وسط الشعب عن طريق تنفيذ جميع القوانين التى اصدرها الشعب باخلاص، والمشاركة بدور ايجابى فى كل ما يتعلق بضمان مصالح الشعب.

ان هؤلاء الذين يتصفون من بين اعضاء حزبنا باخلاص اكبر فى النضال ضد جميع العناصر الشريرة، بما فى ذلك العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة الذين تعدوا على مصالح الشعب وباعوا الامة.. هم الذين يعملون فى اجهزة الامن وينجزون رسالتهم بجدارة.

وهكذا فان اعضاء حزبنا يناضلون بحزم فى كل ميدان لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ولاسيما يعملون بحماسة من اجل تجاوز الاهداف المقررة لخطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧. ان النتائج التى تحققت فى الانتاج فى النصف الاول من العام، تحملنا على الاعتقاد بأننا سنحرز بالتأكيد نصرا باهرا فى تنفيذ الخطة لهذا العام.

وكل ذلك يوضح ان الدور القيادى لحزبنا، والنضال المتفانى لاعضائه، يشكل اكبر ضمان لرفاهية وشرف امتنا.

٢- صوابية الخط السياسى للحزب

ان تقوية حزب العمل وتطويره السريع، والانتصار الرائع فى البناء الديمقراطى، لم تتم على الاطلاق بمحض الصدفة. فهو يرجع الى نتيجة ان كل اعضاء الحزب طبقوا خط الحزب السياسى بطريقة صائبة، وهم متحدون بقوة حول اللجنة المركزية للحزب.

يضع حزبنا خطا سياسيا صائبا يتلاءم مع الظروف الفعلية فى بلادنا، ويناضل الحزب كله لتحقيق هذا الخط. لقد كان حزبنا دائما مع الشعب وقاتل جنبا الى جنب معه، ووضع سياساته بما يتفق مع مصالحه واحتياجاته الملحة، وعبأ كل قواته لتنفيذ هذه السياسات.

قد أرسى الخط السياسى الرئيسى لحزبنا بشكل أكيد، عندما تشكلت لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، التى سبقت تشكيل حزبنا عقب التحرير مباشرة فى ١٥ آب عام ١٩٤٥، وفى ذلك الوقت، طرح حزبنا امام الشعب الكورى بأسره المهمة الرئيسية المتعلقة بالنضال من اجل بناء جمهورية ديمقراطية شعبية فى كوريا وحدد المهام المباشرة المتعلقة بانجازها على النحو التالى:

١- حشد القوى الوطنية الديمقراطية العريضة عن طريق تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تضم كل الاحزاب السياسية والمجموعات الوطنية والديمقراطية، والعمل - على هذا الأساس - من اجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية لتكفل الاستقلال الوطنى الكامل والسيادة التامة لأمتنا.

٢- التصفية الكاملة للقوى التى خلفتها وراءها الامبريالية اليابانية وعملاء الرجعية الدولية وجميع الرجعيين الآخرين الذين يشكلون العقبة الاكبر امام عملية بناء دولة ديمقراطية، وبذلك يتم تسهيل النهوض بأمتنا على أسس ديمقراطية.

٣- العمل، اولا وقبل كل شىء، على تنظيم اللجان الشعبية، سلطة الشعب الحقيقية، فى مناطق متعددة بهدف اقامة حكومة ديمقراطية مؤقتة موحدة لعموم كوريا، وتنفيذ جميع الاصلاحات الديمقراطية، واعادة بناء المصانع والمؤسسات والاقتصاد الوطنى ككل والتى خربها الامبرياليون اليابانيون، ورفع المستويات المادية والثقافية لحياة الشعب وبذلك يوضع الأساس الرئيسى لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

٤- توسيع وتقوية الحزب، وتنشيط عمل المنظمات الاجتماعية بصورة فعالة من أجل تنظيم وحشد الجماهير من كل الطبقات والفئات حول الحزب فى سبيل تنفيذ كل هذه المهام.

هذا هو الخط السياسى الذى طرحه حزبنا عقب التحرير مباشرة فى ١٥ آب.

حزبنا هو الفصيل الطليعى للجماهير العاملة فى كوريا والذى يضم فى داخله الوطنيين الحقيقيين الذين قاتلوا من اجل تحرير الامة الكورية فى الداخل والخارج، والعناصر الطليعية التى خاضت نضالا لا يكل هناك لمصلحة الجماهير العاملة.

ومن اجل احراز النصر فى النضال الشاق ضد القوى التى خلفتها الامبريالية اليابانية وراءها والقوى الاقطاعية، شريكة تلك الامبريالية، وضد عملاء الرجعية الدولية وبناء دولة ديمقراطية مستقلة تماما عن طريق حشد جميع القوى الديمقراطية، كان اولا من المهم ان نقوى حزبنا، ونحشد الجماهير العريضة حوله.

لقد قام حزبنا بعمل ضخم لقبول مناضلين وطنيين، وأحسن العناصر واكثرها تقدما من بين الجماهير العاملة فى صفوفه. وقمنا بنشاط تنظيمى هائل من خلال الحزب والمنظمات الجماهيرية، فى أثناء الفترة التى تبدأ مباشرة عقب التحرير فى ١٥ آب وتنتهى قبل اعلان قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وترتب على ذلك ان الحزب ضم آلافا من أحسن العناصر واكثرها تقدما الى صفوفه، واصبحت له منظمات جماهيرية تضم مئات الآلاف من الاعضاء خلال فترة لا تتجاوز بضعة أشهر فقط.

وعندما اتخذ اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة قراره بشأن المسألة الكورية، بدأ حزبنا على الفور نضالا من اجل تنفيذه. وقد أصبح هذا القرار فرصة فاصلة توضح للجماهير التناقض الجذرى بين القوى التقدمية والقوى الرجعية فى كوريا. ان العناصر الرجعية التى كانت تسعى لبيع كوريا للامبرياليين الاجانب مرة اخرى وتحويلها الى مستعمرة للامبريالية والى مجتمع اقطاعى، عارضت علنا قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وعلى عكس ذلك فان القوى التقدمية، التى ارادت أن تطور كوريا على أسس ديمقراطية وبناء دولة تتمتع بالاستقلال التام والسيادة الكاملة دون تدخل الدول الاجنبية، اتخذت موقفا حازما، تأييدا للقرار.

وقد أيد حزبنا تأييدا مطلقا قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، وخاض نضالا حاسما ضد كل القوى الرجعية التى كانت تعارضه. وناضل الحزب بقوة من اجل وحدة اكبر بين الجماهير الشعبية ومن أجل تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وتحسين مستوى معيشة الشعب وارساء الدعائم السياسية

والاقتصادية والثقافية لبناء دولة ديمقراطية. ومنذ ذلك الوقت، قام حزبنا، خلال نضاله العملى، بتقوية تنظيمه ودعم وحدته وتضامنه مع الجماهير العريضة، بحيث تدعم وتطور ليصبح قوة اكبر.

وهبت الجماهير بجرأة لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية التى اقترحها الحزب وهى تتحد حول حزبنا.

وفى الثامن من شباط عام ١٩٤٦، دعا حزبنا الى اجتماع استشارى لممثلى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والادارات التنفيذية وجميع اللجان الشعبية المحلية، وهكذا أسس اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، واتخذ قرارا بشأن المهام المباشرة للجنة الشعبية المؤقتة، التى تشتمل على احدى عشرة نقطة هى:

١- تطهير العناصر الموالية لليابان والعناصر الرجعية تطهيرا نهائيا، وتعيين كوادر تتصف بالكفاءة فى قيادة جميع الاجهزة ومن ثم تدعيم الاجهزة الادارية فى كل منطقة محلية.

٢- اعادة اصلاح الاراضى والغابات التى صودرت من المعتدين اليابانيين والعناصر الرجعية الموالية لليابان فى أسرع وقت ممكن، والتحضير لمصادرة اراضى الملاك العقاريين الكوريين بطريقة مناسبة وتأميم الغابات والغاء الايجارات الزراعية وتوزيع الارض بالمجان على الفلاحين.

٣- اعادة تنظيم مؤسسات الانتاج بحيث تنتج السلع الضرورية للحياة، والنهوض بها.

٤- اعادة التعمير الكامل للسكك الحديدية والهاتف والبريد وغيرها.

٥- تكييف نظام المؤسسات المالية بما فى ذلك البنوك، ووضع سياسة صائبة للتجارة الخارجية والداخلية.

٦- النهوض بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة، وتشجيع المبادرات الخلاقة لأصحاب المؤسسات الخاصة والتجار.

٧- تقديم مساعدة ايجابية للحركة العمالية، وتشكيل شبكات تنظيمية واسعة من لجان المصانع والورش، سواء فى المصانع او مناجم المعادن او مناجم الفحم او مؤسسات النقل وغيرها.

٨- اصلاح النظام التعليمى على أسس ديمقراطية، والتوسع فى المدارس الابتدائية والاعدادية، والاستعداد لتدريب مدرسين، ووضع كتب مدرسية بلغتنا القومية.

٩- تثقيف الشعب بأفكار ديمقراطية حقيقية، ومباشرة عمل واسع النطاق للتنوير الثقافى وسط الشعب من جميع الفئات من أجل ازالة روح العبيد التى غرستها الامبريالية اليابانية فى الماضى.

١٠- اتخاذ اجراءات مناسبة فى وقت قريب لحل مشكلة الغذاء الخطيرة فى شمالى كوريا.

١١- القيام بعملية شرح سليمة للشعب كله للمعنى الحقيقى لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث حول المسألة الكورية وهو القرار العادل الذى يتفق مع مصالح الشعب الكورى.

وقد أيد حزبنا تأييدا كاملا القرار الذى اتخذ فى هذا المؤتمر الاستشارى حول المهام المباشرة للجنة الشعبية ولما كان قد اعتبر ان هذا القرار هو خطه السياسى العملى فقد ركز جهود الحزب كله من اجل تطبيقه.

وأيد حزبنا تأييدا كاملا قانون الاصلاح الزراعى الذى اصدرته اللجنة الشعبية فى ٥ آذار ١٩٤٦. ولما كان الحزب يعتبر الاصلاح الزراعى اهم واجب ينبغى تنفيذه فى مقدمة كل الاصلاحات الديمقراطية فانه عبأ الحزب كله لضمان انجازه بطريقة مظفرة.

وازدادت هيبة الحزب وسط الجماهير العريضة للشعب، من خلال النضال لتطبيق الاصلاح الزراعى، واعترف جميع الفلاحين بأن حزبنا وحده هو الحزب السياسى الذى يدافع عن مصالحهم حتى النهاية.

وهكذا، دخلت اعداد كبيرة من العناصر التقدمية والممتازة من وسط جماهير الفلاحين الى صفوف حزبنا، وحقق حزبنا على هذا النحو تقدما سريعا فى الكم والكيف.

وقام حزبنا بتعبئة عدد كبير من العمال لتقديم مساعدة ايجابية للفلاحين الذين اضطلعوا بمهمة تنفيذ الاصلاح الزراعى، وبذلك جعل الاصلاح الزراعى يتقدم دون عقبات، وجعل العمال يدعمون التحالف العمالى الفلاحى بدرجة اكبر.

ان حزبنا الذى أيد تأييدا مطلقا البرنامج السياسى المؤلف من ٢٠ بندا، الذى

اعلنته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى ٢٣ آذار عام ١٩٤٦، قد جعله برنامجا لعمله ولعمل كافة المنظمات الاجتماعية، وسعى من أجل تنفيذه.

وقد ادى حزبنا الدور الطليعى الاكبر فى تنفيذ قوانين، مثل قانون العمل الذى صدر فى ٢٤ حزيران ١٩٤٦، وقانون الضريبة الزراعية العينية الذى اعلن فى ٢٧ حزيران، وقانون المساواة بين الرجل والمرأة الذى اعلن فى ٣٠ تموز، وقانون تأميم الصناعات الذى صدر فى ١٠ آب، وقانون الانتخاب الديمقراطى. وعن طريق هذا النضال، اتضح اكثر فاكثر لكل شخص ان حزبنا يناضل على الدوام لمصلحة الشعب العامل، وتعمقت ثقة جماهير الشعب فى حزبنا الى درجة فائقة.

وتظهر كل الحقائق ان خط حزبنا السياسى اثبت صحته، وان جميع الاجراءات التى اتخذها فى النضال من أجل تطبيق هذا الخط كانت على صواب تماما. ونظرا لأن حزبنا وضع خطا سياسيا سليما، وقام بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب لتطبيقه، فقد احرزنا النصر وكان حزبنا قادرا على ان ينمو فى فترة زمنية قصيرة ويصبح حزبا سياسيا قويا يتمتع بحب الشعب.

وسيكون حزبنا دائما موضع تأييد جماهير الشعب، وسيكون منتصرا على الدوام فى النضال من أجل تطبيق خطه السياسى.

٣- تأسيس حزب العمل وصواب الخط التنظيمى

ان مسألة تقوية الحزب طرحت نفسها كمهمة أولى فى مجال تحقيق المهمة التاريخية العظيمة بنجاح وهى بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة عن طريق حشد القوى الديمقراطية.

وقد تمسك حزبنا، منذ بداية تأسيسه، بالخط التنظيمى الصائب من اجل تقوية صفوفه، سواء من الناحية التنظيمية او الايديولوجية، وتكفيل وحدة الفكر والارادة فى الحزب، والنهوض به سريعا. وقد ناضل الحزب بدأب لضمان نقاوة ووحدة صفوفه منذ

تأسيس الحزب الشيوعى - السابق على حزب العمل - عقب التحرير مباشرة.

وفى الفترة الاولى من تأسيس الحزب الشيوعى، تبدت ظاهرة خطيرة وهى ان عناصر موالية لليابان وعناصر غريبة تسللت الى داخل الحزب، وتعدت على مصالح الجماهير، وعزلت الحزب عن الجماهير، مما يشكل انتهاكا لخط الحزب السياسى.

وتآمر الانفصاليون المحليون والعناصر الفئوية فى محاولة اعاقة وحدة حزبنا وتمزيقه الى مجموعات متعددة منشقة على نفسها. وتسرب عدد كبير من العناصر الانتهازية اليسارية واليمينية الى داخل الحزب، وحاولوا عن عمد تشويه الخط السياسى السليم للحزب وعرقلة تطبيقه بكل الوسائل.

ومع ذلك فان الحزب تشبث بالخط السياسى والتنظيمى الصائب، وخاض نضالا لا مساومة فيه ضد كل انواع العناصر المعادية للحزب. وعقب دورة اللجنة التنفيذية الموسعة الثالثة للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا فى ١٧ كانون الاول ١٩٤٥، شن حزبنا نضالا حاسما ضد جميع الوان العناصر الغريبة التى تسربت اليه. وقام الحزب بعمل فحص اعضائه، واصدر بطاقة عضوية موحدة، وطرد العناصر الغريبة والموالية لليابان، التى زحفت اليه، ووجه ضربة حاسمة للانفصاليين المحليين ذوى الاتجاهات الليبرالية والفئوية، الذين يعارضون خط المركز ويقومون بعصيان التعليمات الصادرة عنه، وكفل الوحدة الايديولوجية والتنظيمية للحزب.

وازدادت قوة حزبنا من خلال هذا النضال، سواء من الناحية التنظيمية أو الايديولوجية، وارتفعت الروح الحزبية لأعضائه. وقد أكد ذلك الدور الحاسم لحزبنا فى النضال من أجل انجاز الاصلاحات الديمقراطية بطريقة مظفرة.

ونفذ حزبنا بطريقة صحيحة خطه التنظيمى الخاص بتطوير نفسه ليصبح حزبا جماهيريا يرتكز على قاعدة أوسع فى الفترة الاكثر مناسبة فى تطور بلادنا.

وبفضل الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى شمالى كوريا خلال عام واحد، حدث تغير كبير فى حياة العمال والفلاحين والمثقفين.

فقد اصبح العمال، الذين تحرروا من الاستغلال الاستعمارى، يعملون لمصلحتهم ولمصلحة الشعب والمجتمع، فى المصانع والمؤسسات التى اصبحت ملكا للشعب،

وأصبح من الممكن ان يشاركوا بصورة حماسية فى الحياة السياسية للدولة. وترتب على ذلك ارتفاع المستوى السياسى للطبقة العاملة بدرجة عالية.

واصبح فى امكان الفلاحين، الذين تحرروا من استغلال وقهر الملاك العقاريين، ان يزرعوا بحرية فى ارضهم، وان يشاركوا بنشاط فى عملية بناء دولة ديمقراطية ويظهرون حماسهم السياسى.

واصبح المثقفون، الذين كانوا فى خدمة الاستغلاليين الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، يخدمون الآن من اجل دولتهم وأمتهم ولمصلحة الشعب والشغيلة، وتغيرت افكارهم وآراؤهم وتطورت بسرعة نحو ديمقراطية جديدة.

كل ذلك شكل القاعدة الصلبة لتقوية تحالف العمال والفلاحين والمثقفين، كما طرح ايضا ضرورة تعزيز هذا التحالف اكثر فاكثر. وادرك العمال والفلاحون والمثقفون ادراكا تاما ان مصالحهم الجذرية فى توافق كامل وان تقوية تحالفهم هو أهم ضمان لتحقيق المزيد من الدعم للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ولاحراز النصر فى بناء دولة ديمقراطية.

وهكذا، برزت مسألة اندماج الحزبين: الحزب الشيوعى الذى يمثل الطبقة العاملة، والحزب الديمقراطى الجديد الذى يمثل مصالح الفلاحين والمثقفين. وكان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد يشكل احتياجا ناضجا بالنسبة للتطور الاجتماعى فى بلادنا ويتفق تماما مع مصالح الجماهير العاملة. ولذلك فان اندماج الحزبين لقى تأييدا حارا من جميع الشغيلة، وتم انجاز عملية اندماج الحزبين بنجاح، خلال شهر واحد فقط.

وترتب على اندماج الحزبين دخول العناصر الطليعية من بين العمال والفلاحين والمثقفين الى الحزب بأعداد كبيرة، وتطور حزبنا خلال فترة قصيرة الى حزب جماهيرى يضم فى صفوفه مئات الآلاف من الاعضاء.

ومع اتساع ونمو حزبنا، أصبح تلاحم الشعب الذى يرتكز على تحالف العمال والفلاحين والمثقفين اشد صلابة، وانطلقت الاصلاحات الديمقراطية وحركة بناء الدولة بصورة ظافرة اكبر.

وقد ناضل الحزب دائما لتدعيم تنظيمه ونظامه، فى الوقت الذى كان يوسع فيه صفوفه بسرعة. ومن خلال توجيه وفحص جميع منظمات الحزب فى المحافظات، وهو ما قامت به اللجنة المركزية للحزب منذ بعض الوقت، قد تم ترتيب النظام التنظيمى لحزبنا على أساس محدد سليم حتى أدنى المستويات. وتم فى هيئات الحزب من كل المستويات تدريب عدد كبير من الكوادر التى تتصف بالكفاءة والقادرة على أن تضطلع بمهارة بتنظيم وتعبئة الجماهير وتوجيه عملية البناء الديمقراطى.

وكل ذلك يبرهن على صواب الخط التنظيمى للحزب.

٤ـ المهام المباشرة لحزبنا الذى يحتفل بالذكرى الاولى لتأسيسه

لقد حقق حزبنا تقدما سريعا فى فترة قصيرة، واحرز انتصارات كبرى وسط ظروف بالغة التعقيد.

ومع ذلك، لا يجوز لنا، بأى حال، ان نصبح راضين بذلك. فان حزبنا لم ينصهر بعد كصلابة الفولاذ فى نضال شاق كما انه يفتقر الى الخبرة.

يجب علينا ان نبذل كل جهودنا لتعزيز صفوف الحزب كيفيا، دون ان نسمح لانفسنا بان نتأثر بنشوة انتصاراتنا، فى الوقت الذى نوطد فيه الانتصارات التى احرزناها بالفعل اكثر فاكثر. وينبغى لنا ان نقوم بدراسة عميقة للتجارب الثورية الحافلة للاحزاب التقدمية والماركسية اللينينية، ونطبقها بما يتلاءم مع الظروف فى كوريا، ونصحح النواقص ونطور المزايا فى عملنا.

وهكذا، فان حزبنا يجب أن يتحول الى حزب قوى قادر على الانطلاق الى الأمام بقوة، حاملا على عاتقه مصير الشعب الكورى فى ظل اية ظروف، مهما كانت صعوبتها، وقادر على هزيمة أى عدو.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية:

١- ينبغى تعزيز منظمات الحزب.

يجب تقوية الحياة التنظيمية لأعضاء الحزب فى كل منظمات الحزب، بدءا من لجان الحزب من مختلف المستويات حتى خلايا المدن والمصانع والقرى.

الخلية هى المنظمة الاساسية التى تربى اعضاء الحزب، وتصقل فكرهم، وتوجه حياتهم اليومية. ان الحياة فى الخلية هى أساس الحياة السياسية والتنظيمية لاعضاء الحزب. وبدون حياة سليمة فى الخلية فان الروح الحزبية للاعضاء لا يمكن ان تصقل ولا يمكن تكفيل الوحدة الايديولوجية والسياسية داخل الحزب ولذلك فان واجبنا الاول هو تقوية الحياة الحزبية فى الخلية لكى نجعل من حزبنا حزبا قويا.

وما زالت فى حزبنا بعض منظمات عاجزة عن تنظيم حياة الخلية بطريقة سليمة. ينبغى لنا ان نضع حدا نهائيا لهذا الوضع فى أسرع وقت ممكن.

وينبغى على كل خلية ان تعقد اجتماعات منتظمة او مؤقتة بطريقة مخططة لمناقشة عمل الحزب واعطاء تكليفات بأعمال حزبية للاعضاء، ومتابعة تنفيذ هذه التكليفات، وممارسة النقد من اجل تحقيق الوحدة الايديولوجية داخل الحزب، وينبغى تنظيم الحياة الحزبية للاعضاء حتى يمكن ان يقوموا بالدعاية لجميع سياسات الحزب وسط الجماهير وان يناضلوا لتنفيذها. وانه لشىء عقيم ان يجرى العمل بطريقة شكلية دون أى استعدادات او خطط. وينبغى على جميع المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تناضل بشدة اكبر من اجل تقوية الحياة فى الخلايا الحزبية.

٢- ينبغى تحسين اسلوب العمل الحزبى.

ولم يتم بعد تثبيت الاسلوب الديمقراطى فى العمل فى داخل حزبنا.

ان الاساليب البيروقراطية والشكلية والليبرالية فى العمل، وهى من مخلفات الامبريالية اليابانية، التى لا تزال موجودة بكثرة فى الحزب، تلحق اكبر الضرر بتطوره وتدعيمه.

هناك اتجاهات للصراخ امام الجماهير، بدلا من تنظيمها وقيادتها، والطعن فى الجماهير لتخلفها، بدلا من الحياة معها وتعليمها برفق، وهكذا يصبح اصحاب هذه الاتجاهات موضع نفور من الجماهير. وتلك هى البيروقراطية بالدقة.

والشكلية تعنى اسلوب العمل الذى لا يتحرى صاحبه الحقيقة عند النظر فى الامور ولا يحلل الاشياء بعناية ولكنه يعالجها بطريقة آلية وبصورة مختلطة، بدلا من تنظيم العمل بدقة. وكل ما يفعله فى هذه الحالة هو تجميل الواجهة التى تجردت من أى مضمون خلفها.

والاتجاه الليبرالى هو ببساطة ان يتصرف المرء كما يحلو له بطريقة لامبدئية ودون خضوع لقرارات وتعليمات التنظيم وان يكون المرء ذا وجهين أى ان يتظاهر بأنه مطيع تماما ولكنه يعمل فى الاتجاه المضاد من وراء الكواليس كما انه يعرب عن موافقته على كل شيء اثناء الاجتماع ولكنه يتصرف بطريقة اخرى خارج الاجتماع.

وينبغى ان نناضل بحزم ضد كل هذه التصرفات.

ويجب ان نقيم اسلوب العمل القائم على الذهاب الى وسط الجماهير واعضاء الحزب العاديين لنشرح لهم فى صبر، وندرس مشاعرهم ونقودهم على الطريق نحو الهدف. وينبغى ان تمتنع الكوادر عن مجرد اصدار الاوامر للجماهير، وان تقوم بدلا من ذلك بجعل اشخاصها قدوة، وان تتوحد معها وتصبح صديقة حميمة للجماهير، تقترب منها وتعلمها وتتعلم منها، بدلا من انتقادها والاساءة اليها لجهلها.

وعليكم، فى معالجة كافة الأمور، تنظيم العمل بدقة، وتنفيذه بروح المسئولية بعد تكوين فكرة صحيحة من خلال دراسة مدققة لمحتواه وبعد فحص واختبار للحقائق. وعليكم ان تضعوا أسلوبا للعمل، يقوم بفحص سبب الخطأ، اذا وجدتم أى خطأ، وتحليل طبيعته واتخاذ الاجراءات لتصحيحه وتصحيح الخطأ على وجه كامل. وبايجاز، ينبغى اقامة اسلوب للعمل، يتغلغل الى الجوهر والمضمون، بدلا من ان يميل الى السطح والشكل فى حل جميع المسائل.

وينبغى تطبيق مبدأ خضوع الاقلية للأغلبية باحكام. ان المبدأ التنظيمى لحزبنا هو ان يطيع عضو الحزب قرارات الحزب، والفرد يطيع المنظمة والاقلية تطيع الاغلبية. والليبرالية اتجاه ضار يحبط وحدة الحزب ويدمر عمله الموحد. ينبغى لنا ان نشدد النضال ضد الاتجاهات الضارة مثل الليبرالية ونزعة البطولة الفردية والفئوية والاقليمية والمحسوبية.. الخ، والتى لا تزال موجودة فى داخل حزبنا. ينبغى لنا ان ندعم وحدة الحزب اكثر فاكثر.

ولا بد من التشديد فى النقد والنقد الذاتى داخل الحزب، من اجل تصحيح نواقصنا فى الوقت المناسب. يحب بعض اعضاء الحزب والكوادر ان يتباهوا بأنفسهم وان يكونوا موضع ثناء الى أقصى حد، ولكنهم يكرهون النقد. وهذا موقف خاطئ. ان النقد الصحيح والمشورة الجيدة يلعبان دورا كبيرا فى تصحيح اخطاء اعضاء الحزب الفرديين وتدعيم منظمات الحزب. ينبغى لنا ان نتبنى الاسلوب السليم فى العمل الذى يقوم على تقوية النقد المبدئى وتقبل النقد الرفاقى بأفق واسع.

٣- ينبغى التركيز على عمل التثقيف فى داخل الحزب، اذا كان الهدف هو المزيد من توسيع الحزب كميا والمزيد من تقويته كيفيا.

ويجب على حزبنا ان يسلح نفسه بحزم بنظرية الماركسية اللينينية الثورية التقدمية. وقد قال لينين: "بدون نظرية ثورية، لا توجد حركة ثورية" وقال: ".. لا يمكن ان يقوم الحزب بدور المناضل الطليعى الا عندما يسترشد بنظرية تقدمية".

ان هذه الكلمات يجب ان تكون مرشدا لنشاط حزبنا اليوم ايضا. ويجب على حزبنا ان يسلح نفسه بالنظرية الثورية التقدمية، اذا كان يريد حقا ان يحمل على عاتقه مصير الشعب الكورى ويبنى دولة ديمقراطية ومجتمعا تقدميا ديمقراطيا يكفلان حياة سعيدة للشعب.

ينبغى لنا ان نباشر عملا تثقيفيا شاملا لدراسة النظرية الثورية الماركسية اللينينية والتجارب الغنية للحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى وتجارب الحركات الثورية فى بلدان عديدة من العالم ودراسة تاريخ وواقع بلادنا.

ويجب، على هذا النحو، ان ندرب كل عضو من اعضاء حزبنا ليكون عاملا لديه معرفة صحيحة بسياسات حزبنا وليكون قادرا على تنظيم وتعبئة الشعب، ويجب علينا ان نجعل منه دائما نموذجا، وان نجعله يلعب الدور القيادى فى مجرى النضال من اجل الديمقراطية، جنبا الى جنب مع الاحزاب السياسية المختلفة والمنظمات الاجتماعية الاخرى.

ان اعضاء حزبنا يجب ان يكونوا وطنيين غيورين يحبون البلاد والشعب. ويجب على اعضاء الحزب ان يعكفوا على الدراسة لرفع مستواهم السياسى والنظرى وان يبذلوا جهدا فعالا لامتلاك ناصية التكنيك، حتى يكونوا بناة حقيقيين قادرين على ان يتحملوا بجدارة واجباتهم فى كل مجال.

ويجب على حزبنا ان يدرب اعدادا كبيرة من الفنيين والعمال المهرة والمعلمين والسياسيين والعسكريين والعلماء والفنانين، الخ، الذين تسلحوا بأفكار ثورية متقدمة واصبحوا على مستوى عال فى التكنيك، ويرفع دورهم فى جميع المجالات، وبذلك ينجز بصورة ظافرة القضية العظيمة التى القاها شعبنا على عاتقه وهى بناء دولة مستقلة.

٤- فى الوقت الذى نعزز فيه الحزب، يجب ان نزيد من تقوية المنظمات الجماهيرية تحت قيادته.

وبدون منظمات جماهيرية واسعة حول حزبنا فان الحزب قد يصبح شيئا يشبه رجلا له عظام فقط بلا لحم. ولذلك فان حزبنا يجب ان يقود العمل من أجل المزيد من دعم جميع المنظمات الاجتماعية وحشد الجماهير العريضة فى داخلها، وتربية الجماهير العريضة من خلال هذه المنظمات، وتوحيدها تماما حول الحزب. وينبغى لنا ان نحمل الجماهير على ان تدرك ان حزبنا هو فصيلها الطليعى، واوثق صديق يناضل بحزم لمصلحة جماهير الشعب، وان نقوى وحدة الحزب والجماهير بلا كلل.

ويجب على حزبنا ان يقوم بجهد مستمر لتقوية الجبهة المتحدة مع الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو. ويجب ان نحمل كل عضو فى الحزب على ان يفهم بدقة انه عن طريق العمل فى تعاون وثيق مع هذين الحزبين فى المرحلة الحالية فان حزبنا يستطيع ان يحرز انتصارا باهرا فى النضال ضد الرجعيين الدوليين والمحليين، وهم اعداؤنا المشتركون. علينا ان ندرك ان اعضاء الحزب الذين يسعون لتقوية الجبهة المتحدة ويضطلعون بجدارة بعمل الجبهة المتحدة، هم فقط الذين يمكن اعتبارهم اعضاء حزب العمل الذين يناضلون حقا من اجل حزبنا، والمخلصون لسياسات حزبنا. وكل شخص يحطم الجبهة المتحدة عن عمد، يجب النظر اليه كشخص يخلق ظروفا مؤاتية للعدو ويلحق ضررا كبيرا بحزبنا وشعبنا.

٥- ويجب على اعضاء حزب العمل ان يكونوا اول من يقدم مساندة ايجابية للجنة الشعبية، سلطة الشعب، ويناضل بأقصى ما يستطيع لتنفيذ كل سياساته، بحيث يبرهنون على انهم خدام موثوق بهم للدولة والشعب.

يجب علينا ان نضرب مثلا على درس كل مرسوم للجنة الشعبية، وشرحه للشعب، واحترامه.

ينبغى لحزبنا ان يناضل بحزم ضد العناصر الغريبة التى لا تزال تتوارى فى داخل اللجان الشعبية او تتسلل اليها احيانا، وان يقود عملا سليما فى مجال الدعاية والتثقيف فى الوقت المناسب من أجل وحدة ايديولوجية وسياسية بين عاملى اللجان الشعبية.

واليوم، فان الشعب كله فى شمالى كوريا خرج كرجل واحد لتنفيذ خطة عام ١٩٤٧ للاقتصاد الوطنى. ويجب على اعضاء حزبنا ان يكونوا دائما على رأس الجماهير، ويقودوها لرفع حماسها الوطنى اكثر فاكثر وبذلك يضمنوا تجاوز مقررات خطة الاقتصاد الوطنى دون تأخير.

ويجب على حزبنا، بمناسبة الذكرى الاولى لتأسيسه، ان يشن نضالا يشمل كل اعضائه لتثبيت المنجزات التى تحققت بالفعل، ولاحراز نصر جديد أكبر عن طريق القيام بتحليل سليم للنجاحات المشرقة التى تحققت فى العام الماضى، وتعميم التجربة والدروس التى اكتسبت خلال تحقيق تلك النجاحات، والتخلص بسرعة من الاخطاء التى ظهرت فى عملنا.

ماذا علينا أن نفعل وكيف سنعمل فى هذا العام؟

خطاب ألقى فى اجتماع النشطاء لجميع الاحزاب
والمنظمات الاجتماعية فى قضاء كانغكى

١٢ كانون الثانى ١٩٤٨

اسمحوا لى ان أهنئكم بحرارة لمشاركتكم مشاركة فعالة فى الكفاح من اجل الاصلاحات الديمقراطية، بعد التحرير، ولاسيما لانجازكم فى العام الماضى وبصورة ظافرة اول خطة للاقتصاد الوطنى بتاريخ بلدنا. وأحمل اليكم أجل الاحترام لكونكم عاقدين العزم على احراز انتصارات كبيرة ايضا فى عام ١٩٤٨ العام الجديد.

كما هو معلوم لديكم، ان المآثر التى حققها شعبنا فى شمالى كوريا هى، فى الحقيقة، مآثر عظيمة. لقد احرزنا فى عام ١٩٤٧، بصورة خاصة، نجاحا كبيرا فى البناء الاقتصادى. فبهدف مزيد من توطيد انتصار الاصلاحات الديمقراطية، وإرساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد، وضعنا فى العام الماضى ولاول مرة خطة الاقتصاد الوطنى وانجزناها بنجاح، ونتابع المسير قدما الى الامام نحو نجاحات جديدة.

لقد انجز شعبنا، خلال فترة قصيرة لا تكاد تتجاوز العامين بعد التحرير، اعمالا يعجز اى شعب آخر عن تحقيقها فى عشرات الاعوام. فانتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا والنجاحات الباهرة التى حققها شعبنا فى بناء حياة جديدة، معروفة على نطاق واسع لدى العالم اجمع، وتكون مثالا يلهم شعوب مختلف البلدان فى الشرق. لقد اظهرنا داخل البلاد وخارجها ان الامة الكورية هى امة قادرة تماما على بناء بلد مستقل سياسيا واقتصاديا بقواها الخاصة، بلد غنى وقوى يتمتع بثقافة ساطعة،

وامة تستطيع ان تسير بحق، جنبا الى جنب مع شعوب كافة الدول المتقدمة فى العالم.

هذا يعنى ان الامة الكورية لم تفن، على الرغم من الحكم الامبريالى اليابانى الاستبدادى طوال ستة وثلاثين عاما، بل هى لا تزال تعيش ولم تنس وطنها ولم تهمل تاريخها. وهذا يعنى ايضا ان امتنا، اذا ما واصلت نضالها الفعال فى المستقبل وظلت محتفظة بمثل هذه المزايا القومية الرائعة وبحبها للوطن، فان باستطاعتها ان تحقق بنجاح استقلالا ذا سيادة، وتمنع المعتدين، أيا كانوا ان يدوسوها.

انكم تعلمون جيدا اية سياسة جائرة كان يمارسها الامبرياليون اليابانيون فى كوريا. لقد اذلوا للغاية الشعب الكورى ومضى بهم الامر الى سلب كل ما يخصه. وحاولوا محو تاريخ بلادنا والقضاء على ثقافتنا ولغتنا الام. واخيرا، توصلوا الى اهانة اجدادنا، وارغموا الكوريين على تغيير كنيتهم. واكثر من كل ذلك، اغلقوا فى وجه الكوريين الطريق الى التعليم، وحرموهم من امكانية التضلع فى العلوم والتكنيك. ففى مثل هذه الاوضاع الجائرة، الظالمة، التعسفية، لفنيت حتما اية امة عادية.

الا ان الشعب الكورى لم يسمح بقهره وإخضاعه، بل حافظ على تاريخ بلده وكرامة أمته بكل عناية، وأحب ثقافته، ولم يتخل عن لغته الام. كما انه استغل كل فرصة ليحصل اكثر ما يمكن من العلم. وبتغلبه على مختلف اشكال الصعوبات، ناضل من اجل ذلك اليوم الذى ستبعث فيه امتنا من جديد. فلهذا السبب، بدأ شعبنا منذ الايام الاولى التى تلت التحرير، بدأ بدون ادنى اضطراب، ببناء دولة ديمقراطية مستقلة حقيقية فى شمالى كوريا، وتبث إذاعتنا بلغتنا بصورة رائعة، ونصدر صحفنا وكتبنا وكتبنا المدرسية منها، ونعلم افراد الجيل الصاعد تاريخ كوريا. ونعد بقوانا الخاصة الكوادر الوطنية بأعداد كبيرة، مديرين بذلك حتى الجامعة والمعاهد العليا.

لقد هزأ الامبرياليون اليابانيون بسخرية، عند طردهم من كوريا، ان الصناعات والنقل فى كوريا ستشل بدونهم. الا أننا شغلنا فى الحال المصانع، وسيرنا القطارات، وأصبح الوقادون الذين تبلغ اعمارهم ١٧-١٨ سنة والذين مارسوا عمل تقديم الفحم لليابانيين فى عهد الامبرياليين اليابانيين، اصبحوا اليوم سائقين ميكانيكيين يقودون القطارات السريعة. كما اعيد بناء مصنع هونغنام للاسمدة، ومصهرة نامبو، ومصنع

هوانغهاى للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومحطة سوبونغ الكهرمائية، وغيرها من المصانع والمؤسسات الضخمة، وجميعها تعمل بشكل طبيعى، وتم تنفيذ خطط العام الماضى فيها بشكل يبهر الانظار.

ولا شك ان التوصل الى كل ذلك لم يكن بالأمر الهين. ان هذه النجاحات كانت ممكنة فقط، بفضل القوة المتضامنة لشعبنا المتحرر وحماسه الوطنى الرفيع، وقوة صبره الذى لا يلين فى تذليل جميع الصعوبات، وبفضل جهوده فى استقصاء العلم ومبادرته الخلاقة.

لقد هزأ الرجعيون منا، معتبرين خطتنا أملا باطلا تماما. نعم، لقد كان بيننا ايضا اشخاص يشكون فى نجاح خطتنا، الا ان شعبنا قد احسن اداء العمل الذى صمم عليه مظهرا حماسا وطنيا رفيعا ونشاطا خلاقا. وهذا العمل انما هو مصدر فخر يعتز به كل فرد، وهو اعنف جواب مقنع ورد لادعاء الامبرياليين الامريكيين، بما فيهم هوفر، وعملائهم، ذلك الادعاء القائل ان الشعب الكورى غير قادر على ادارة نفسه وهو، بالتالى، يحتاج الى وصاية دولية لمدة ٢٥ عاما. وهكذا، ازدادت قناعتنا عمقا فى ان الامة الكورية هى امة مجيدة، وان المعتدين، ايا كانوا، لن يخضعوا امتنا مرة أخرى، وان امتنا قادرة لا على ان تكون مستقلة فحسب، بل هى ايضا كفؤة لان تبنى كوريا ديمقراطية، غنية، قوية، متقدمة، واصبحنا نعتد بالعزة القومية الى اقصى الحدود.

يعتقد الامبرياليون الامريكيون ان بإمكانهم، هذه المرة، وضع الامة الكورية تحت سيطرتهم الاستعبادية، طالما انها بقيت فى الماضى اعواما طويلة تحت نير الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. ولكن يتوجب علينا ان نبين لهم كم هى افكارهم خاطئة وآمالهم خرقاء.

ان الشعب الكورى اليوم ليس هو نفس الشعب الذى كان فى عهد كوريا من سلالة لى الملكية(سلالة زوسون الملكية الاقطاعية- المترجم فى الماضى. ان الشعب الكورى هو ذلك الشعب الذى لم يركع امام استبداد الامبرياليين اليابانيين، بل ناضل بعنف وعناد ضد المعتدين الاجانب، وانه، بخاصة، ذلك الشعب الذى بات بعد التحرير سيد البلاد والذى سار بخطى حازمة وبثقة على الطريق الذى يجب ان يسلكه، وهو، فوق

ذلك، ارسى بفضل انتصار الاصلاحات الديمقراطية ونجاح البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، أسسا متينة لتحقيق استقلال وطنه وسيادته. ولديه من العزة القومية ما يمكنه من حل قضاياه بقواه الخاصة على نحو رائع، ويقينه عميق فى إحراز النصر. ولا توجد قوة فى المعمورة، تستطيع ان تقضى على مثل هذه الامة.

ان مثل هذه العزة القومية والثقة بالنفس شىء هام وثمين لنضال تحرر الشعوب، فالأمة التى تفتقر اليهما مقدر لها الفناء، اما الامة التى تعتد بالعزة القومية والثقة بتحقيق النصر فهى أمة لا تقهر.

لماذا تعرضنا لعدوان الامبرياليين اليابانيين؟ ولماذا لم نتمكن من التغلب على الامبريالية اليابانية وقهرها بقوانا الخاصة فقط؟ ذلك، أولا، لان عزتنا القومية وثقتنا بأنفسنا كانتا فى الماضى غير وافيتين، كما كان وعى الشعب وتضافر قواه ضعيفين.

ولكن لم يكد يمر عامان على التحرير، حتى وعى الشعب الكورى، وتصلب عوده، ونمت قواه نموا لا نظير له، وارتفعت عزتنا القومية وثقتنا بأنفسنا كما لم تكونا من قبل. ان عزة امتنا وكرامتها اللتين اهينتا وكبتتا نتيجة الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين بدأتا تنبعثان من جديد، وأخذتا تبسطان اجنحتهما كل يوم اكثر من قبل فى النضال من اجل بناء حياة جديدة بعد التحرير. ان ذلك لا يقدر بثمن، ولا يمكن شراؤه بالمال، ولا يمكن ان يضاهيه شىء. انه ضمانة اكيدة لزيادة بأس امتنا فى المستقبل ولتطور وازدهار بلدنا اكثر فاكثر.

لن تسمح امتنا لنفسها مرة اخرى بأن تعيش فى ظل الاستعباد والذل، كما كانت فى الماضى. فهى قد تخلصت بدون رجعة من هذا الوضع، وتخوض نضالها بلا هوادة فى سبيل استقلال الوطن وسيادته وازدهاره، ولدينا من القوة والثقة ما يكفى لرد اى معتد تسول له نفسه ان يتطاول مرة اخرى على كوريا بلدنا، بقوة الامة المتضافرة كلها، وللحفاظ على شرف الوطن.

وأمتنا اليوم أمة تعرف قدرتها ورسالتها، أمة جبارة لن تخضعها ولن تدوسها اية قوة بعد اليوم، خاصة وان شعب شمالى كوريا بات سيد البلاد، وأحسن القيام بعمله بتصميمه وحده فأصبح سيد حياة جديدة حرة سعيدة. ان الشعب فى شمالى كوريا لم

يصبح صاحب اهم فروع الصناعات والارض فحسب، بل استطاع ان يديرها ويستثمرها على أكمل وجه، ويطور اقتصاد البلاد بوتائر سريعة ويكرس كل حكمته وحماسه للعمل من اجل بناء دولة مستقلة متقدمة غنية وقوية.

أما جنوبى كوريا فانه فى وضع مختلف تماما عن شماليها. هناك يتقاطر حكام البلدان التابعة الخاضعة لسيطرة الامبرياليين الامريكيين، والعاجزون عن ادارة شؤون بلادهم نفسها، فيتبجحون بأنهم قد وهبوا كوريا بلدنا "الاستقلال". انهم ليسوا سوى الأوغاد فيما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وهنا يطرح السؤال: ماذا يمكن ان يعمل فى كوريا امثال اولئك المداهنين الاجراء الذين لا يستطيعون ان يتدبروا بأنفسهم حتى امور بلادهم وهم الذين يسيرون فى ذيل الآخرين ويفرضون على شعبهم مصيرا مأساويا؟

ان القضية الكورية اليوم لا يمكن ان يحلها الا الكوريون أنفسهم، ولا أحد غير الشعب الكورى أهل، نعم، بل ويحق له ان يحلها، ولا سيما تلك الزمرة مثل "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". ان القضية الكورية لا يمكن ان تحلها لا الولايات المتحدة ولا الهند ولا سورية، بل الشعب الكورى نفسه، وينبغى على الشعب الكورى ان يحلها بأيديه ويمكن ان نحلها نحن فقط.

ان "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" لم تأت الى كوريا من اجل حل المسألة الكورية، بل جاءت فقط بوصفها اجيرة الامبرياليين الامريكيين الذين يصبون الى استعمار كوريا. وبعبارة اخرى، انها أتت لتقدم خدماتها فى صنع حكومة انفصالية فى جنوبى كوريا بهدف توطيد وإدامة سيطرة الحاكم العام الامريكى فيه والذى يشغله حاليا هودج اكثر من قبل ولكن بشكل آخر.

ما هو الفرق بين وجود الحاكم العام الامريكى الحالى هودج، والحاكم العام اليابانى الامبريالى؟ الفرق الوحيد هو ان حياة الشعب فى عهد الحاكم العام الحالى امست اقصى من قبل اى فى عهد الحاكم العام اليابانى، واشتدت اعمال القمع، ولم يزدد، فى الحقيقة، الا كل ما هو سيء حتى بات من الصعب على اى امرئ ان لا يستهجن الوضع القائم. لقد زاد عدد السجون. ويتعرض الوطنيون والديمقراطيون

لاضطهاد اكثر قساوة وشراسة عما كان فى ظل الامبرياليين اليابانيين. وزادت نسبة الاتاوات. واذا كان فى عهد الامبرياليين اليابانيين قد جند البوليس وحده لفرض الاتاوات، فان عصابة الارهابيين هى التى تقوم الآن بهذه الاعمال، الى جانب البوليس. كما توقفت معامل اكثر عن الانتاج، وارتفع عدد العاطلين عن العمل، وحرم عدد اكبر من الاطفال من حقهم فى ارتياد المدارس، كما يطرد من المدارس أعداد اكبر من الطلبة. واخيرا، ازداد عدد الخونة للأمة وخونة الوطن، والتجار الذين ينتهزون الفرصة للربح الحرام.

هذا هو السبب الذى يجعل شعب جنوبى كوريا يرتعد من الخوف، ويرتجف من الجوع والبرد، ويختنق من عدم الحقوق والفاقة التى لا ترحم. ولم يكتف الامبرياليون الامريكيون بكل ذلك، بل لجأوا الى مساعدة الامم المتحدة وأتوا بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" للمزيد من تعزيز سياستهم الاستعبادية الاستعمارية التى اخفقت السلطة العسكرية فى تحقيقها لهم بمفردها.

لكن شعب جنوبى كوريا، فضلا عن شعب شمالى كوريا، لا تخدعه مثل هذه الحيل وهو عاقد العزم على النضال ضدها حتى النهاية. ولا يوجد هناك الا قليل جدا من العناصر الرجعية، امثال سينغمان رى، التى تخاف حكم الشعب، تدعم وترحب بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، طارحين بتهور شعار الاحتجاج على سحب القوات الاجنبية من البلاد، مما يثير سخط واستياء الشعب الكورى بأجمعه.

ان تصريح ممثل الاتحاد السوفييتى الجنرال شتيكوف عن سحب القوات السوفييتية والقوات الامريكية خارج كوريا فى آن واحد، ومن ثم فتح الطريق امام الأمة الكورية لتقرر مصيرها بنفسها، هو اقتراح عادل منطقى يشير للأمة الكورية الى اقصر درب للحصول على الاستقلال والسيادة فى الوقت الراهن، ولكن، لماذا يعارض الرجعيون هذا الاقتراح الى هذا الحد؟ ان حفنة الرجعيين الذين يعارضون إخراج القوات الاجنبية من كوريا، يتعلقون بأذيال الامبرياليين الامريكيين لإطالة وجودهم، لان ذهاب سيدهم وظهيرهم، الذى هو القوات الامريكية، يعنى تعجيل نهايتهم. وهم يرحبون فى نفس الوقت بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" التى يستخدمها الامبرياليون

الامريكيون أداة للاعتداء على كوريا، بغية عزل جنوبى كوريا وبيعه "بالدولارات"، وجعله الى الابد تابعا للامبرياليين الامريكيين لكى يبقى الخادم الامين باستمرار.

لكن أية دسيسة يحيكها الامبرياليون الامريكيون وعميلتهم - "الجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، وأية مؤامرة تقوم بها الرجعية الداخلية، ستمنى فى النهاية بالفشل الذريع. وذلك لان الشعب الكورى الذى برهن عن صفة قومية رفيعة والذى يسير بثقة لا تتزعزع على طريق الاستقلال والسيادة، لا تغرره الاخاديع ويناضل موحدا كرجل واحد وبحزم ضد العدو.

ان شعب شمالى كوريا المتحرر يعيش حاليا حياة سعيدة مثمرة، وتتحسن معيشتنا يوما بعد يوم. ولكن ينبغى ألا ننسى لحظة واحدة الحقيقة المريرة وهى ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون نصف وطننا الممتد على طول ثلاثة آلاف رى، وان اخواننا المواطنين الذين تسرى فى عروقهم دماء من سلالة واحدة، يرزحون تحت وطأة النير والجوع. ففى مثل هذه الظروف، بديهى ان يعطف ابناء شعب شمالى كوريا من اعماقهم على الكفاح الدموى الذى يخوضه اخوانهم فى جنوبى كوريا، ويقدم لهم اكبر دعم ممكن.

ونحن واثقون من ان شعب جنوبى كوريا سيناضل أيضا فى هذا العام بشجاعة، لإحباط دسائس الامبرياليين الامريكيين العدوانية، من اجل تحقيق امانيه المدفونة.

ويتوجب على شعب شمالى كوريا ان يوطد اكثر فاكثر القاعدة الديمقراطية، وان يحصل على نجاحات اكبر فى البناء الاقتصادى فى سبيل استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وتوحيده.

ما هى المهمات المفصلة التى ينبغى لنا ان ننجزها فى شمالى كوريا خلال هذا العام، من اجل تحقيق كل ذلك؟ على الرغم من اننى تحدثت عن هذه المهمات فى الكلمة التى ألقيتها بمناسبة العام الجديد، الا اننى ارغب فى الإشارة اليها مرة اخرى هنا أمامكم.

من المهم، قبل كل شىء، تحقيق نمو مطرد للانتاج، وتحسين معيشة الشعب اكثر فاكثر. فى الواقع، لقد أعيد بناء اقتصادنا الوطنى بسرعة، وتحسنت معيشة الشعب لدرجة كبيرة حتى الآن بدون شك. ولكن ذلك لا يمكن بل ولا ينبغى ان يرضينا على الإطلاق.

ففى ضوء ضرورة تحقيق نمو وازدهار لا حد لهما فى المستقبل، وحياة رغيدة

وحضارية، فى البلاد الشعبية حيث اخذ الشعب بيده زمام الحكم وشرايين الاقتصاد، ان كل ما أنجزناه لا يشكل الا الخطوة الاولى. ان الاصلاحات الديمقراطية، كما هو معلوم لديكم، قد انجزت بصورة ظافرة فى شمالى كوريا، الا ان ذلك لم يخلق الا ظروفا مواتية، لا اكثر ولا أقل، لتطوير مجتمعنا بشكل مطرد ولكى يصبح اكثر روعة وجمالا لعيش المستقبل فى ظله. وفى عام ١٩٤٧، تحققت نجاحات كبيرة ايضا فى مجال البناء الاقتصادى، لكن هذا ليس ايضا الا الخطوة الاولى فى طريق نمو الاقتصاد الوطنى وتحسين حياة الشعب فى بلدنا. يقول بعض الناس: "طالما ان البرنامج السياسى المكون من ٢٠ بندا قد طبق بكامله فى شمالى كوريا، فلا لزوم اليه بعد الآن". ان هذا تفكير خاطئ. صحيح ان كل بند من بنود هذا البرنامج السياسى قد شرع بقانون ويجسد عمليا فى حياتنا، لكن هذا لا يعنى على الاطلاق ان ظواهره المتناقضة قد زالت تماما. ينبغى علينا ان نوطد ونطور اكثر فاكثر النجاحات التى حققناها خلال تطبيق هذا البرنامج السياسى، ونكافح بدأب من اجل إنجازه ليشمل البلاد بأكملها.

وبكلمة واحدة، اننا احرزنا انتصارا عظيما، ولكن هذا الانتصار لا يعنى انتهاء إصلاح المجتمع وبنائه. لقد انفتح امامنا فقط اعرض مرتع للبناء الديمقراطى. وواجبنا الآن هو ان نتابع السير بخطوات ثابتة فى طريق النمو اللامحدود نحو مستقبل اكثر تألقا، وان نطور نوعيا جميع اعمالنا باطراد.

ففى شمالى كوريا، مثلا، تم إنجاز الإصلاح الزراعى بصورة ظافرة، لكن هذا لا يعنى على الاطلاق ان المسألة الزراعية قد حلت بصورة كاملة فى بلادنا. يجب ان تتابع زراعتنا نموها المطرد وينبغى حل القضايا المطروحة لتحقيقه فى الوقت المناسب. ويلزمنا، من الآن فصاعدا، تحسين طرق الزراعة وزيادة عدد الثيران العاملة وتزويد الزراعة ايضا، بالادوات الزراعية المتحسنة، والقيام ببناء منشآت للرى على اوسع نطاق. اننى انتهز كل مناسبة لأنوه بأهمية الاعتناء اعتناء نشيطا ببناء منشآت للرى، كى نتمكن من جر مياه الانهار لتغمر حقول الارز ولا ندعها تنصب بلا فائدة فى البحر. ان ذلك هو، فى الحقيقة، مهمة ملحة لا يمكن إرجاؤها. ان بلدنا بلد يطفح بالمنابع المائية، والطاقة الكهربائية متوفرة لدينا، وباستطاعتنا الآن ان نصنع بأيدينا

الموتورات. ففى مثل هذه الظروف، اذا حاولنا فقط لاستطعنا ان نوسع على نطاق واسع العمل من اجل تحويل الاراضى غير المخصصة للارز الى حقول للأرز مغمورة بالمياه، تعطى محصولا يفوق بثلاث مرات محصولها السابق.

وبإمكاننا أن نقول الشيء ذاته بالنسبة لتأميم الصناعات. فبعد إصدار قانون التأميم، انتقلت الى ايدى الشعب اعظم المشاريع الصناعية شأنا التى كان يحتكرها الامبرياليون اليابانيون. ولكن، مع ذلك، لم تحل القضية الصناعية حلا كاملا. فهناك مصانع مهدمة يجب ترميمها، ومصانع جديدة يجب تشييدها، وهناك ايضا ادارة الصناعات التى باتت ملكا للشعب وتشغيلها بمهارة، لكى ننمى انتاجنا نموا سريعا. وعند تحقيق كل ذلك، سيتم بأقرب وقت بناء حياة جديدة لشعبنا، وسيتحول بلدنا الى دولة ديمقراطية غنية وقوية ذات سيادة، وستكبر سعادة الشعب كله وحياته الرغيدة.

والواقع ان حياة شعب شمالى كوريا تتطور فعلا بسرعة فائقة، بحيث اصبح من المستحيل مقارنتها مع حياة الكادحين الكوريين فى عهد الامبريالية اليابانية، ومع الحياة التعيسة التى يعيشها شعب جنوبى كوريا فى الوقت الراهن. ولكن لا يجوز لنا ان نرضى بذلك، اذ ان شعبنا الذى اصبح سيد البلاد، يستطيع، بل يجب ان يعيش حياة أيسر ويكون أرفع ثقافة. وان تحرير الشعب كله وتأمين حياة جديدة وسعيدة له هو هدفنا. وعندما يتحقق هذا الهدف، يمكننا ان نقول عندئذ فقط ان الثورة قد حققت نصرا كاملا.

واضيف الى ذلك اننا لا نستطيع ان نحظى بمساندة الشعب الا عندما نعطيه حياة افضل. فالشعب يدعم دوما السلطة التى تضمن له الحرية وتحقق له السعادة، وتساعده عمليا على رفع مستواه المعيشى. كما لا يمكن تقديم البراهين على ان ديمقراطيتنا تختلف جذريا عن "ديمقراطية" البلدان الرأسمالية الا فى ظروف تؤمن فيها فعلا رفاهية الشعب. وعندئذ، سيرص الشعب الكورى كله صفوفه بقوة تحت راية ديمقراطيتنا، ويقول ان "هذه الديمقراطية هى، فى الحقيقة، افضل ديمقراطية!".

ولا يكفى ان نتكلم عن الديمقراطية، بل يجب ان نجسد عمليا ديمقراطية حقيقية. وبهذا يكون الفرق بيننا وبين الرجعية. ان رجعيى جنوبى كوريا لا يقدمون للشعب شيئا على الاطلاق، بل على العكس، ينهبونه وفى نفس الوقت، يتشدقون عن الديمقراطية.

بعد عامين ونيف من التحرير، قمنا بعمل ضخم من اجل الشعب والبلاد. فماذا فعل الرجعيون فى هذه الاثناء، وماذا فعلوا غير انهم باعوا البلاد "بالدولارات"، وكبلوا الشعب وعرضوه للإبادة والاستغلال، واخضعوه للفزع والجوع والبرد؟ ولهذا السبب، لا يكتفى شعب جنوبى كوريا بعدم السماح لهم بخدعه وانما يسخط منهم اكثر فاكثر ويسعر حقده نحوهم ويهب للنضال ضدهم.

ولكن عملنا يختلف اختلافا جذريا عن عملهم. لقد جلبنا للشعب الحرية والسعادة فعلا، لا قولا. ونسعى لان نرفع باستمرار مستوى حياته، ونقوم بلا توان بأعمالنا الحقيقية ونعجل البناء والانتاج. ان تطبيق العمل هو افضل اسلوب للدعاية، وهو سياستنا المثلى، كما انه اغلى شىء بالنسبة لنا، ولا نستطيع الا عن طريقه كسب الشعب لطرفنا وتحقيق النصر للثورة.

وينبغى علينا، عن طريق خوض كفاح حقيقى، التوصل، فى العام الجديد ايضا، الى زيادة الانتاج وتحسين حياة الشعب على نحو ملموس والاستمرار فى ترسيخ قاعدتنا الديمقراطية.

ان هدفنا الاعظم يكمن فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة على نطاق كوريا كلها. فمن اجل تحقيق هذا الهدف، يجب تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة، وتوطيد القاعدة الاقتصادية، واستقرار وتحسين حياة الشعب فى شمالى كوريا. واليوم الذى سيكون فيه الوطن كله مستقلا كاملا وذا سيادة تامة لن يصبح قريبا الا عندما نكشف بوضوح لشعب جنوبى كوريا عن الحياة الرغيدة التى نحياها فى شمالى كوريا حيث انتصرت الديمقراطية، وعندما نعزز بحزم جبروت القاعدة الديمقراطية.

ففى اى اتجاه، ينبغى اذن إعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره كى نستطيع ان نوطد الاسس الاقتصادية ونحسن حياة الشعب خلال فترة قصيرة من الزمن؟

ان بعض الاشخاص الذين يعطون الافضلية فقط للصناعة الثقيلة، يخطئون عندما يصرون على السير فى مجرى التصنيع الثقيل فورا. طبعا ان إعادة بناء وتنمية الصناعة الثقيلة، شىء مهم. ان إرساء اساس الصناعة الوطنية المستقلة وخلق ظروف مادية لتحسين حياة الشعب لا يتم الا عن طريق تنمية الصناعة الثقيلة.

لكن وضعنا الراهن لا يسمح لنا بتوسيع الصناعة الثقيلة فورا على نطاق واسع، او تركيز الجهود من اجلها وحدها. اننا نحتاج لبعض الوقت الى السير فى طريق اعادة بناء واصلاح مصانع الصناعة الثقيلة الموجودة لانتاج وتموين المواد الاولية والمعدات الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطنى. وفى نفس الوقت، يلزم إحداث الصناعة الخفيفة التى لا يوجد عندنا اساس منها، من أجل المحافظة على التوازن مع الصناعة الثقيلة ودفع تطور الاقتصاد الريفى قدما بشكل قوى ايضا. وبهذا الشكل، يمكن ان تستقر حياة شعبنا وتتحسن بشكل سريع، ويمكن اكثر من ذلك ايضا إطلاق العنان لحماس وإبداع الجماهير الشعبية فى البناء الاقتصادى.

فلهذا السبب، يكون من الخطأ إهمال اعادة بناء الصناعة الثقيلة وتوطيد الاسس الاقتصادية للبلاد. كما ليس من الصواب ايضا إعطاء الافضلية فقط للصناعة الثقيلة، بدون إحداث الصناعة الخفيفة المدعوة لرفع مستوى الشعب المعيشى.

من اجل تحسين حياة الشعب، يتحتم علينا ان نتوصل الى زيادة الانتاج بسرعة وبصورة شاملة، وانتاج كميات اكبر من السلع الاستهلاكية اليومية، وتخفيض اسعار البضاعة بانتظام. وينبغى تصعيد النضال لزيادة الانتاج فى كل مكان، فى المدن والقرى وفى المناجم وقرى الصيادين. فعن طريق زيادة الانتاج وانتاج كميات اكبر من السلع الجيدة الصنع، نستطيع ان نضمن للانتاج اتساعا مستطردا ولحياة الشغيلة تحسنا اكبر. وبتخصيصنا قسما من هذه السلع للتصدير، يمكن شراء البضاعة التى نحن فى امس الحاجة اليها من الخارج. ومن الضرورى الحرص على ان يتجاوز كل مصنع وكل شغال مهمة الانتاج الموكلة اليه فى جميع القطاعات، وينتج كمية اكبر من البضائع.

وعلينا، قبل كل شيء، ان نضع خطة اقتصادية صائبة. اذ انه لا يمكننا، بدون مثل هذه الخطة، ان ننجز اى عمل على المستوى المطلوب، ولا يمكن كذلك تنمية الصناعات التى باتت ملكا للشعب. ومن الضرورى وضع خطط مضبوطة وواقعية فى كل قطاع ومؤسسة على اساس المعلومات المحققة والمدققة.

ان نواقص العاملين هنا هى افتقار عملهم للتخطيط، وعجزهم عن وضع الخطة الاقتصادية كما ينبغى. وقد تجلى النقص فى التخطيط فى اعمال الجمعيات الاستهلاكية

بصورة خاصة. وهناك عدد غير قليل من العاملين الذين لا يعرفون جيدا وقائع اعمالهم، والذين لا يتقنون اعمالهم. فى مثل هذه الظروف، لا يمكن ان يضعوا خطتهم على نحو صائب، ولا ان يدفعوا اعمالهم ببعد نظر.

فى القديم، كانوا يقولون: لعمل النهار خطط صباحا ولعمل العام خطط ربيعا، هنا كلمة ربيع تعنى بدون شك مطلع العام. لقد مضى نصف شهر منذ استقبال العام الجديد، ومع ذلك لم توضع، حتى الآن، خطة صائبة لهذا العام. وهذا امر خطير. ففى ضوء الدروس التى استخلصناها من مجرى تنفيذ خطة عام ١٩٤٧، وعلى اساس تحليل دقيق لأوجه الإيجابيات والسلبيات فى العمل، ينبغى لنا ان نضع خطة عام ١٩٤٨ بشكل صحيح، وان نجعل كل هيئة وجهاز ومؤسسة وحتى كل فرد يعمل بصورة طبيعية على اساس خطة مفصلة.

والخطط الاقتصادية يجب ان تكون مرتبطة مع بعضها، وان تكون فى الوقت نفسه خططا واقعية تأخذ بعين الاعتبار وبجدية كل الظروف، انطلاقا من موقف الدولة بأجمعها. والى جانب ذلك، ينبغى ان تكون الخطة متطورة وإيجابية حتما، لاننا لسنا بحاجة الى خطة سلبية ترتضى بالاحتفاظ بالوضع الحالى. انها تضع حجر عثرة امام طريق مسيرتنا.

فاذا أخذنا قضاء كانغكى على سبيل المثال، لرأينا قبل كل شىء ان الغابات متوفرة بكثرة هنا. فلماذا لا يستوعب فى خطته اذن على انتاج كميات اكبر من الاخشاب، وتحضير مصنوعات خشبية مختلفة منها؟ ولتكن هذه المصنوعات هى أوان للمطبخ، او مفروشات، او طاولات وكراسى للمكاتب والمدارس، او سبورات للصفوف. فاذا انتجت كميات كبيرة من هذه البضائع، وبيعت بأسعار مناسبة، فسيصبح بالامكان سد حاجات الشعب ورفع ربح المؤسسات، وزيادة دخل العمال الذى هو امر عظيم جدا! الا ان اللجنة الشعبية فى هذا القضاء لا توجه مؤسسات الدولة، بالشكل الذى يجعلها تنتج كميات كبيرة من هذه البضائع، كما انها لا تشجع ذلك حتى بين رجال الأعمال فى القطاع الخاص. كان من الاجدر لو تم انتاج مثل هذه السلع الاستهلاكية البسيطة فى الجمعيات الاستهلاكية او بواسطة ادارة مشاريع على شكل مناسب، عن

طريق تضافر قوة الافراد ودمج اموالهم الخاصة. وقد حان الوقت للتجار ولرجال الاعمال الخاصين ان يتخلوا عن المضاربة، ويمارسوا التجارة، ويقوموا بالمشاريع على اساس عادل.

ولماذا ايضا لا يخططون لتطوير تربية المواشى ودود الحرير باطراد، فى مثل هذا المكان الجيد؟ كان بالامكان هنا تربية الخنازير والخرفان ودود القز، فضلا عن الابقار، بقدر ما يطيب لنا. ان ذلك لا يأتى لنا الا بالفائدة لانه سيتسنى لنا عندئذ استخدام دواب الجر، وتقديم كميات اكبر من الاطعمة الاضافية ذات الحرارية العالية، وتزويد المواد الخام للسلع الاستهلاكية اليومية كالجلود بكميات كبيرة، والحصول ايضا على كميات اكبر من الحرير الخام التى يحتاج اليها الشعب حاجة ماسة فى حياته. فلماذا لا نزاول مثل هذه الاعمال النافعة؟

ويتوجب على الفلاح فى كل اسرة ان يزاول الاعمال الزراعية، ويقوم بأعمال اضافية وفق خطة واضحة تحدد كيفية وماهية المزروعات التى ينبغى زرعها فى هذا العام، وماهية وكمية الحبوب، وكمية وكيفية تربية الحيوانات الداجنة، وما هى نسبة الزيادة فى انتاج الانسجة القطنية. واما على نطاق القرية، فيجب ايضا وضع خطط محددة؛ ما هى مساحة الاراضى التى ينبغى استصلاحها بصورة اكثر، وكيف يمكن القيام بالعمليات للرى، ومتى وبأية كمية ستقايض الاسمدة، وكيف تعد البذور عن طريق المساعدة المتبادلة، وكيف تستخدم دواب الجر.

ويترتب على اللجان الشعبية فى القرى والنواحى والاقضية، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وكافة الاجهزة الاخرى، يترتب عليها ايضا ان تضع خططا عملية صحيحة، وان تنفذ جميع الاعمال على نحو منتظم. فاذا وضعت على هذا النحو خطة صحيحة، وعملت جميع الاجهزة والمؤسسات والافراد من الاسفل الى الاعلى على إنجازها قبل الموعد المحدد لها، مبدية حماسا وطنيا رفيعا ومبادرة خلاقة، فاننا سنحرز نصرا جديدا بدون أدنى شك.

لا يوجد بالنسبة لنا، شىء لا يمكن تحقيقه او شىء لا يمكن إنجازه. اننا، اذا عملنا متسلحين بمثل هذا اليقين وبمزيد من النشاط، فالنتائج التى سنحرزها ستثير دهشة

متزايدة ايضا. وليتشدق الرجعيون ما طاب لهم ان يتشدقوا. وفى المستقبل، عندما نتحقق من الذى صنع هذا الشىء، عندئذ، سيدهش العالم مرة أخرى من منجزات شعبنا العظيمة ومن جرائم العدو الخطرة.

ان المهمة الاساسية التى يتوجب علينا إنجازها فى هذا العام، هى زيادة الانتاج، وفى نفس الوقت التوفير. لان زيادة الانتاج، مهما كانت عالية، لا فائدة ترجى منها، إن لم تكن مقرونة بالتوفير. وخاصة، فى ظروف مثل ظروف بلدنا حيث لا يعم الرخاء فى كل أنحائه فان للتوفير والعيش المتواضع اهمية كبرى بالنسبة للدولة. فابتداء من الاجهزة الحكومية، وانتهاء بكل اسرة وفى كل مكان من البلاد، يتوجب علينا بكامل خلق جو من التوفير والحياة المتواضعة.

وفضلا عن ضرورة العناية والحفاظ على ممتلكات الدولة، والكفاح بحزم ضد اى مدفوعات غير لازمة والتبذير، يجب وضع حد للتبذير من غير فائدة فى الحياة الخاصة. فينبغى، من الآن فصاعدا، الكف عن تنظيم الحفلات فى الاجهزة والمنظمات، مرات عديدة، والتخلى كليا عن عادة اقامة الحفلات فى البيوت، وخاصة، صرف الاموال فى مختلف المناسبات مثل الولادات والاعراس ومراسيم العزاء والولائم التذكارية.

كما يجب إنفاق اموال الدولة بصورة فعالة. فنحن لم نبدأ بالبناء الا من فترة وجيزة. وباستطاعتنا ان نقول ان البناء الحقيقى الضخم سيبدأ من الآن فصاعدا. ولكن، رغم ذلك، يلاحظ فى كثير من الامكنة ظواهر لا بأس بها، تدل على تبذير اموال الدولة والشعب من غير فائدة، فهناك مئات آلاف واون، تنفق على بناء التماثيل والانصاب التذكارية، ومن ثم تنظم "المآدب الرسمية" بشتى الذرائع لتدشينها. يجب ان نتخلص من هذه العادات البشعة بأسرع ما يمكن، ونضع نظاما فعالا لتوفير كل هذه الاموال واستخدامها لمصالح الدولة والشعب.

ولم يتخلص الكوريون بعد من هذه العادات، مثل التظاهر بالمعرفة عندما لا يعرفون، والتبجح بالامتلاك حين لا يملكون. وهذا عيب كبير. ان التجول فى الظروف الراهنة بثياب مصنوعة من الاقمشة القطنية وبصنادل مصنوعة من القش، شىء غير محرم. الا ان حتى تلاميذ المدارس الابتدائية يفكرون بعدم الذهاب الى المدرسة، إن لم

يرتدوا ثيابا اوروبية وأحذية مطاطية. وعلاوة على ذلك، هناك حانات كثيرة تتطلب اعادة النظر فى تنظيمها فى كل مكان.

ان لدينا امكانيات وافرة للاستمرار فى تنمية الانتاج وتحسين حياة الشغيلة بسرعة على حساب التوفير. يجب اقتصاد كل قرش، وتوفير حتى كل المواد الصغيرة، وتكريس كل ما ادخر لبناء وطن منيع وغنى. ان هذا هو واجبنا المقدس، وهذا هو بالذات ايديولوجية من اجل بناء الوطن. وعندما يعمد الشعب بأسره الى تعبئة كافة الاحتياطى وكافة الامكانيات من اجل قضية بناء الدولة وهو مسلح بمثل هذه الايديولوجية، يمكن، عندئذ، توطيد القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا اكثر فاكثر، وتحقيق أمانى أمتنا المدفونة بسرعة اكبر، فى استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وتوحيده على اساس ديمقراطى.

ويتوجب علينا، فى نفس الوقت الذى نعمل فيه لتحقيق وانجاح البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، ان ندعم دعما فعالا شعب جنوبى كوريا، ونناضل من اجل نشر الديمقراطية التى تطبق فى شمالى كوريا على نطاق كوريا كلها. وعلى الشعب الكورى بأجمعه، المتحد كالبنيان المرصوص فى شمالى كوريا وجنوبيها، ان يشن نضالا بطوليا، وعندها، يمكن سحق الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الداخليين، واحراز النصر النهائى.

اننا منهمكون الآن فى عمل ذى أهمية كبرى فى تحقيق هذه القضية العظيمة، اى وضع الدستور الكورى المؤقت. فمن واجب الجميع ان يكافحوا من اجل ان يصبح هذا الدستور الذى يعكس الحياة الديمقراطية الجديدة التى اكتسبها شعب شمالى كوريا، دستور الشعب الكورى بأجمعه، ومن اجل إنجاز بناء دولة ديمقراطية مستقلة بالكامل، يكون الشعب هو سيدها الحقيقى.

ان النصر سيكون حليف شعبنا حتما، وذلك لأن جميع الظروف متوفرة لدينا اليوم لتحقيقه، فلدينا القوى الديمقراطية المتراصة، ولدينا السلطة الشعبية الحقيقية، ولدينا العزة القومية الرفيعة والوطنية الملتهبة، ولدينا الثقة الراسخة بالنصر. لقد كدسنا تجارب غنية خلال اجراء الإصلاحات الديمقراطية وفى البناء الاقتصادى، وأعددنا

كوادر لا بأس بها، كما نحظى بدعم جبار ومساعدة غير مشروطة من قبل الاتحاد السوفييتى العظيم. فشعب مثل هذا الشعب لن يخضع لأحد. ومهما تلبس الامبرياليون الامريكيون و"لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" المأجورة والرجعيون الداخليون، فانهم لن يسدوا طريق الشعب الكورى. وسيأتى ذلك اليوم لا محالة، الذى سيطرد فيه المعتدون من كوريا، وتتقاضى طغمة الرجعيين خونة الوطن الحساب للشعب، وتتوحد كوريا ويتحقق الاستقلال والسيادة.

فلنوحد جميعا القوى، ولنسر بقوة قدما الى الامام... نحو نصر جديد!

حول مهام منظمات حزبنا

خطاب ألقى فى مؤتمر ممثلى لجنة قضاء سونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٤ كانون الثانى ١٩٤٨

أيها الرفاق،

كما ذكر عديد من الرفاق فى كلماتهم، فان حزب العمل فى شمالى كوريا قد تحول الى حزب قوى عظيم، يقود شعبنا الى الحرية والاستقلال الوطنى وهو يحمل على عاتقه مصائر الوطن والاجيال القادمة.

لم يمض زمن طويل منذ تأسيس حزبنا. فقد مضى عام ونصف فقط، منذ اندمج الحزب الشيوعى، سلف حزبنا، والحزب الديمقراطى الجديد لتشكيل حزب العمل فى شمالى كوريا. ومع ذلك، ففى أثناء هذه الفترة القصيرة، حقق حزبنا منجزات متألقة بحق الوطن والشعب، وقام بمآثر كبرى سوف تشع طويلا فى التاريخ.

ورغم انه لم يمض وقت طويل على تأسيس حزبنا، فان النضال الذى خاضه الشيوعيون الكوريون لاستعادة الوطن وسعادة الشعب له تاريخ طويل جدا. ان الشيوعيين الكوريين وطنيون حقيقيون ناضلوا من اجل شرف الوطن والامة، ودفعوا الثمن من دمائهم وأرواحهم فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. وفى الايام التى كان فيها قمع الامبرياليين اليابانيين فظا، ووجدت فيها أمتنا نفسها تعانى من ألم مروع لا يمكن وصفه، خاض الشيوعيون الكوريون وسلاحهم فى أيديهم، نضالا لا تلين له قناة ضد الامبريالية اليابانية، رغم كل المصاعب والمشاق. ان حزبنا هو حزب ورث التقاليد

الثورية لهؤلاء الشيوعيين الذين ناضلوا أخلص نضال من اجل الوطن والشعب، انه حزب مجيد ورث تاريخ النضال التحررى البطولى الذى خاضه الشعب الكورى. ولذلك فان حزبنا هو اكثر احزاب كوريا وطنية وتقدمية وقوة.

ان حزب العمل هو الفصيل الطليعى المنظم للجماهير العاملة الكورية والذى تشكل من أحسن عناصر العمال والفلاحين والمثقفين العاملين واكثرها تقدما، ونواته هى الطبقة العاملة، القوة الرئيسية لامتنا. وهذا هو السبب فى ان حزبنا يدافع عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وتربطه بهم وشائج وثيقة. ولذلك، فقد ناضل منذ اليوم الأول لتأسيسه حتى اليوم، من اجل سعادة الشعب الكورى وتحقيق مستقبل مشرق للوطن.

وقد انبثق حزبنا من جذور النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان، وهو النضال الذى غرس فى الشعب الكورى الآمال والثقة فى النصر فى أحلك أيام الحكم الامبريالى اليابانى، وان حزبنا بالتحديد هو الذى يقود الشعب الكورى على طريق بناء وطن ديمقراطى جديد غنى وقوى عقب التحرير، حاملا على عاتقه مصير الوطن والامة. ولولا حزبنا.. ترى ماذا كان سيصبح عليه اليوم مصير وطننا، ومن غير حزبنا، كان بوسعه ان يفتح الآفاق المشرقة للنصر امام امتنا؟

وكانت الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الديمقراطية التى تم انجازها بصورة ظافرة فى شمالى كوريا، عملا عظيما ارسى القاعدة لبناء وطن ديمقراطى، كما كانت بمثابة منارة تضىء الطريق الذى ينبغى ان يسير فيه الشعب الكورى الجنوبى. ولولا حزبنا.. من الذى كان يمكن ان يتخذ زمام المبادرة فى هذه الاصلاحات الديمقراطية الكبرى ويكفل نصرها فى شمالى كوريا؟ ان انتصارنا التاريخى فى تحقيق الغاية الكبرى وهى تحويل المجتمع على أسس ديمقراطية، يرجع اولا واخيرا الى حقيقة ان حزبنا قام بتعبئة واسعة النطاق للقوى الوطنية الديمقراطية، وعمل يدا بيد مع الاحزاب الصديقة، واعتمد على الجبهة المتحدة بثبات، ولعب دائما الدور القيادى فى طليعة الشعب من كل الطبقات والفئات.

لقد أصبح حزبنا حزبا قويا يتمتع بنفوذ كبير مما يجعله فى عداد أحسن الاحزاب

الشيوعية والعمالية فى العالم، سواء بفضل مآثره فى النضال الثورى، وهيبته العالية وسط جماهير الشعب وقوته المنظمة.

وبينما كان عدد اعضاء حزبنا وقت الاندماج حوالى ٣٧٠ الف عضو فقط، فان حزبنا تطور الآن الى حزب جماهيرى يضم اكثر من ٧٠٠ الف عضو. ويتكون حزبنا من خيرة أبناء وبنات الشعب العامل، وهم على استعداد للنضال بأكبر قدر من البسالة والتضحية من اجل الوطن والشعب.

وفى الايام الاولى لتأسيس الحزب، لم يكن هناك عدد قليل من شتى الوان العناصر الغريبة التى تسربت الى داخله والتى تحطم هيبته فى انتهاك صارخ للنظام الحزبى لأن بعض منظمات الحزب لم تلتزم بأمانة بالمبادئ التنظيمية، علاوة على ان الفئويين قاموا بمناورات لتقويض وحدة الحزب. ومع ذلك، نتيجة للنضال الحاسم داخل الحزب ضد العناصر الغريبة والفئويين، فان حزبنا قد نما الآن واصبح تنظيما مناضلا نشيطا، وتأكدت نقاوة صفوفه وأقيم نظام حديدى فى داخله.

وهكذا، فان حزبنا لم يتطور منذ الاندماج من الناحية الكمية فحسب وانما من الناحية الكيفية ايضا، وأصبح حزبا ماركسيا لينينيا حقيقيا اقيمت فيه مبادئه التنظيمية تماما، وتحققت وحدته الايديولوجية من المركز حتى أدنى وحداته القاعدية. واليوم، وقد اصبح المؤتمر الثانى للحزب يلوح فى الافق، نستطيع ان نقول ان هذا هو اكبر نجاح حققناه فى مجال بناء الحزب.

والشىء الجدير بالذكر هو نمو وتدعيم الخلايا من بين النجاحات التى تحققت فى بناء الحزب. وفيما مضى، لم يكن لدى كثيرين من اعضاء حزبنا فهم واضح لمعنى الخلية، وما الذى يجب عليها ان تفعله، وما هو الدور الذى تلعبه. ومع ذلك فان المراجعة التى تمت فى خريف عام ١٩٤٧ لعمل خلايا منظمات الحزب التابعة لجميع اللجان الحزبية فى المحافظات، واطلاعى الاخير على عمل خلايا الحزب فى المناطق مثل كانغكى وكايتشون وتحليلى لمداخلات كثير من الرفاق فى اجتماع اليوم.. كل ذلك يجعل من الممكن تماما التوصل الى نتيجة هى ان عمل خلايا حزبنا قد تحسن كيفيا، وارتفع الوعى السياسى لاعضاء الحزب، وتدعمت حياتهم الحزبية.

ورغم ان حزبنا حقق مثل هذه الوحدة التنظيمية والدعم السياسى والايديولوجى، فلا يجوز لنا ان نقنع بذلك بأى حال من الاحوال او تأخذنا نشوة الانتصار. ان المهام الاشد صعوبة وتعقيدا تواجه حزبنا الآن الذى يقود الشعب الكورى حاملا مصير الوطن على عاتقه، كما ان الواجبات الملقاة على عاتق كل منا، نحن اعضاء الحزب، هى واجبات كبيرة بحق.

ورغم ان النجاحات التى حققها حزبنا وشعبنا فى بناء حياة جديدة عقب التحرير، هى نجاحات هائلة، فانها لا تمثل حتى الآن اكثر من خطوة اولى فى بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى. ان انتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا قد خلق فقط الشروط اللازمة للتطور الديمقراطى لوطننا، وهو لا يعنى بأى حال الإنجاز الكامل لقضيتنا. وينبغى علينا تنمية اقتصادنا وثقافتنا، وتحسين حياة الشعب، وتقوية قاعدتنا الديمقراطية اكثر فاكثر، عن طريق التقدم المستمر على طريق ديمقراطية شعبية حقيقية على أساس النصر الذى تحقق فى مجال الاصلاحات الديمقراطية. وينبغى علينا حشد القوة الموحدة للشعب الكورى بأسره للقيام بإصلاحات ديمقراطية ايضا فى جنوبى كوريا، النصف الآخر من البلاد، كما حدث فى شمالى كوريا، وتحقيق استقلال الوطن الكامل وسيادته التامة وإعادة توحيده.

ان تقوية القاعدة الديمقراطية على هذا النحو، ثم تحويل كوريا كلها الى دولة ديمقراطية حقيقية للشعب.. يشكل مهمة وطنية مقدسة تواجهنا. وينبغى علينا، لتنفيذ هذه المهمة، ان نشن نضالا لا رحمة فيه ضد القوى الرجعية المحلية والخارجية التى تسعى الى الاعتداء على حرية واستقلال امتنا، وينبغى اولا وقبل كل شىء ان نبنى قوتنا الذاتية اكثر فاكثر.

ما هو أهم شىء بالنسبة لبناء قوتنا؟ انه العمل بكل السبل من اجل تقوية سلطة الشعب التى اقيمت بأيدينا ذاتها، وتنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة ومن ضمن خطة لإرساء القاعدة لاقتصاد وطنى مستقل. واذا كانت لدينا فقط سلطة شعبية متينة، وقاعدة راسخة للاقتصاد المستقل، فانه لن يكون هناك شىء مستحيل بالنسبة لنا.

وقمنا لاول مرة فى العام الماضى بادارة الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط.

وعندما أعلنت خطة الاقتصاد الوطن لعام ١٩٤٧، سمعنا الضجيج والصراخ، ووصفها عدونا، ساخرا، بأنها حلم لا يمكن تحقيقه، بل ان بعض كوادرنا ترددوا بدافع الشك فى امكانية تنفيذ الخطة. ولكن الشعب فى شمالى كوريا، وخاصة، طبقتنا العاملة وفلاحونا، انطلقوا بجرأة تحت قيادة حزبنا لتنفيذ اول خطة للاقتصاد الوطنى فى المصانع والمؤسسات والارياف وقرى الصيادين. وفى البداية، تأثروا بالخطة، ثم حاولوا بالعمل انجازها شيئا فشيئا وتدريجيا اكتسبوا ثقة فى انهم قادرون تماما على تنفيذها. والآن فان كل الشغيلة خرجوا كرجل واحد للنضال لتجاوز مقررات الخطة. وهكذا، كما تعلمون، فان خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ قد تم تنفيذها قبل الموعد المقرر ككل.

ان اثمن مكسب حققناه بتنفيذ الخطة الاولى للاقتصاد الوطنى بنجاح هو أن اعضاءنا لحزب العمل وكل الشغيلة اصبحوا يملكون الثقة فى بناء الوطن. ان عمالنا وفلاحينا الذين تجاوزوا مقررات الخطة الصعبة التى كانت تبدو اكبر من طاقتهم فى البداية، اصبحوا يثقون فى قوتهم الذاتية، واصبحوا مقتنعين بأنهم قادرون تماما على تحقيق اى شىء بجهودهم الذاتية.

وفى المعركة ايضا، فان القاعدة هى ان جيشا لا تتوفر لديه الثقة فى النصر، سوف يلقى الهزيمة، أما الجيش الذى يتمتع بمعنويات عالية وثقة راسخة فى النصر فانه يهزم العدو بالتأكيد. وبالمثل، فان اهم شىء فى النضال الثورى او فى البناء الاقتصادى هو ان يكون لدى جماهير الشعب وعى بقوتها الذاتية، وان تكون لديها الثقة بالنصر. ولذلك فان الحصيلة الاولى لعمل العام الماضى، والانتصار السياسى الاكبر الذى احرزناه فى تنفيذ الخطة الاقتصادية الاولى، هى ان اعضاء حزبنا وكل الشغيلة اصبحوا اشد اقتناعا من خلال الممارسة بصواب ما كانوا يقومون به واكتسبوا ثقة راسخة بأنهم قادرون تماما على ان يقيموا بجهودهم الذاتية دولة مستقلة ذات سيادة.

ان شعبنا، الذى سار فى الطريق الذى رسمه حزبنا، خلق الشروط الرئيسية الضرورية لبناء دولة مستقلة ذات سيادة فى عام ١٩٤٦ وقام، على هذا الاساس، بعملية البناء الاقتصادى لإرساء القاعدة المادية لرخاء وتنمية الوطن فى عام ١٩٤٧. وخلال ذلك، اكتسب شعبنا الثقة فى النصر، واصبح يؤمن بقدرته على ان يفعل اى شىء

بجهوده الذاتية، واصبح اشد اقتناعا بأن الطريق الذى اجتازه شمالى كوريا عقب التحرير هو بالتحديد أصوب طريق يجب على الشعب الكورى ان يسير فيه. ولا يستطيع احد ان يجرد شعبنا من المكاسب الثورية التى حصل عليها فى شمالى كوريا، او يزعزع تصميمه الراسخ على السير قدما الى الامام او يزعزع ثقته فى النصر.

اقام شعبنا ومارس السلطة الشعبية الحقيقية، وفقا لارادته الذاتية. وان السلطة التى اقمناها بانفسنا تضطلع بعملها من اجل الشعب على أكمل وجه. وقد اعاد شعبنا بناء وتشغيل المصانع والمؤسسات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون قبل رحيلهم. وترتب على ذلك اعادة تشغيل افران الصهر التى بدأت تنتج حديد الصب وكذلك تشغيل محطة سوبونغ الكهرمائية، التى هى ثمرة تطور التكنولوجيا الحديثة، وبدأت الكهرباء تتمون فى كل انحاء البلاد. واصبح الآن عمالنا الشبان، الذين كانوا يعملون وقادين فى القاطرات ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ساقة يقودون القاطرات بكفاءة. وشرع مثقفونا فى البحث فى مجالات متعددة للعلم بهدف بناء الوطن. لقد شيد شعبنا الجامعة والمعاهد العالية، ويديرها بنفسه، كما اقام اجهزة الامن وتولى ايضا تنظيم قوات الامن.

كل هذه الاشياء التى صنعها شعبنا، رغم انه لم يتخلص بعد من بعض النواقص، تقدم بالفعل مساهمة مثمرة لقضية بناء الوطن. وهى توضح ايضا ان امتنا تملك موهبة ممتازة كغيرها، وانها قادرة تماما على بناء بلادها بنفسها، كما توضح انها ترفع الى ما لا نهاية الكبرياء القومية لشعبنا وثقته بنفسه.

أمسك شعبنا بالسلطة بين يديه ويمارسها، ويدير المصانع والمناجم والسكك الحديدية والمؤسسات التعليمية والثقافية بنفسه. من ذا الذى يستطيع ان يحرم شعبنا من حقه فى القيام بذلك؟ ولا يستطيع أحد ان ينتزع هذا الحق منه، وليست هناك اية قوة فى العالم قادرة على ان تفعل ذلك. ورغم ان العدو قد يحاول محاولات يائسة فى هذا المجال، الا انه لن يستطيع ان ينتزع الارض من فلاحينا الذين يزرعونها بحرية بعد ان وزعتها عليهم أجهزتهم التى تنبع من السلطة الشعبية، وهو لا يستطيع ان ينتزع المصانع من أيدى العمال الذين اصبحوا سادة المصانع وهم يعملون بإخلاص من اجل رفاهية وتنمية الوطن ومن اجل زيادة رفاهيتهم هم، وهو لا يستطيع ان ينتزع المدارس

من طلبتنا الذين يدرسون بدأب فى المدارس الديمقراطية من اجل بناء اقتصاد وطنى مستقل ومن اجل ازدهار الثقافة القومية فى بلادهم.

واذا ما انقض علينا اللصوص الامبرياليون الاجانب وعملاؤهم، خونة الامة، لينتزعوا سلطتنا وارضنا ومصانعنا ومدارسنا، فان شعبنا سيناضل للنهاية وبأية تضحيات وهو سيفضل الموت على ان يسلم لأحد ثمار النصر الثمينة التى كسبها خلال السنتين الماضيتين.

وما زالت هناك أشياء كثيرة نفتقر اليها. اذ تنقصنا المواد والمعدات، وكذلك الملابس والاحذية. ومع ذلك، فاننا قد أنتجنا حجما اكبر من المواد والسلع التى كانت تنقصنا، بالتغلب على كافة الصعوبات والحواجز، وبهذا الشكل خلقنا الظروف الموضوعية لتدعيم القاعدة الاقتصادية للبلاد، وتحسين الاحوال المعيشية لشعبنا. وبوجه خاص، فانه نتيجة للتنفيذ الناجح لخطة العام الماضى، قد تمت اعادة بناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات ووسائل النقل بالسكك الحديدية، ونحن الآن فى وضع يسمح لنا بانتاج مختلف انواع المواد والمعدات والسلع الاستهلاكية على اسس طبيعية. وقد بدأت عملية تأمين النقل على وجه يبعث على الرضا هذا العام.

وفى نفس الوقت، زادت قوتنا الذاتية بما لا يقاس. وبعد فترة تتجاوز العامين بمدة قليلة من التحرير، جمع حزبنا وشعبنا ذخيرة من التجارب والخبرات فى بناء حياة جديدة، واكتسب اعضاء حزبنا الأساليب والقدرات لتنظيم وتحريك الجماهير وتعبئة قوتها لتطبيق سياسات الحزب. وقد اظهرت بوضوح الانتخابات لاجهزة السلطة التى اجريت فى مناسبات عدة وعلى مختلف المستويات، وتبديل العملة الذى تم بنجاح فى نهاية العام الماضى، كيف ينظم حزبنا الجماهير ويعبئها بمهارة، كما اظهرت بوضوح الى أى مدى تؤيد الجماهير حزبنا وتثق به. وقد اضطلع حزبنا بسهولة بهذه المهمة المعقدة مثل تغيير العملة القديمة واحلال عملة جديدة محلها خلال أسبوع واحد، بدفع الحزب كله الى العمل وباثارة الحماس الواعى للشعب. وذلك كله دليل ساطع على الكيفية التى استطاعت بها منظمات حزبنا واجهزة سلطتنا الشعبية أن تتحرك بسرعة لصالح جماهير الشعب.

وقد أثبتت الحياة الواقعية بالفعل صواب خطط حزبنا وسياساته الى أبعد الحدود. وقد حقق حزبنا الوحدة التنظيمية والايديولوجية، وتصلب وانصهر سياسيا بصورة اكثر، فى النضال من أجل حرية واستقلال الوطن وتعميم الديمقراطية فيه.

ولذلك، لا توجد امام حزبنا صعاب لا يمكن التغلب عليها، ولا يمكن ان يوجد عدو لا يستطيع حزبنا وشعبنا ان يهزماه، اذا قاتلا ضده فى وحدة صلبة. وقد اقتنع الشعب نفسه، من خلال التجربة العملية، بانه اذا اتحد حول حزبنا، وسار الى الامام على الطريق الذى رسمه الحزب، فانه يمكن ان ينجز اية مهمة بنجاح، مهما كانت صعوبتها.

ان حزبنا سيكفل إنجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بنجاح، عن طريق تعبئة جميع القوى الوطنية الديمقراطية، ولا بد من تحقيق هدف بناء دولة موحدة مستقلة ديمقراطية دون تأخير، عن طريق إحباط كل مناورات العدو.

أيها الرفاق، ومهما كان الامر فان ذلك لا يعنى اننا تخلصنا من كل النواقص. اذ توجد نواقص وعيوب فى عملنا الحزبى، ويجب اصلاحها بسرعة.

اولا، ان اعضاء الحزب والكوادر يفتقرون الى التدريب السياسى، كما ان التثقيف الايديولوجى بالماركسية اللينينية فى داخل الحزب لا يزال ضعيفا.

ان حزبنا هو الفصيل الطليعى الكفاحى للجماهير العاملة فى كوريا. ويجب على حزبنا اولا وقبل كل شىء ان يسلح نفسه تماما بالايديولوجية التقدمية والنظرية الثورية العلمية لكى يتمكن، باعتباره فصيلا طليعيا للشعب العامل، من قيادة النضال من اجل تحرير الامة الكورية والتحرير الاجتماعى للجماهير العاملة حتى النصر.

فاذا كان قادة السرايا والكتائب والافواج وغيرهم من قادة الوحدات الاعلى فى جيش يجهلون الاستراتيجية والتكتيكات، فان الجيش لا يمكن ان ينتصر فى المعركة. وبالمثل، فاذا كان حزبنا، الفصيل الطليعى للشعب العامل، عاجزا عن تسليح نفسه بالنظرية الثورية، فانه لن يكون قادرا على قيادة نضال جماهير الشعب بطريقة صحيحة. وبوجه خاص فانه على ضوء الظروف الحالية التى نواجه فيها مهام صعبة ومعقدة فاننا نحتاج بإلحاح أكثر الى النظرية التى توضح لنا طريقنا كالبوصلة وتضيئ بوضوح الطريق الذى يوجد امامنا كالمنارة. وهذه النظرية هى، بلا شك، النظرية

الماركسية اللينينية، النظرية العلمية الوحيدة للثورة فى المجتمع الحديث.

ان الماركسية اللينينية هى نظرية ظافرة دائما اختبرت وتأكدت حيويتها من خلال الممارسة الثورية للطبقة العاملة التقدمية فى كثير من بلدان العالم. وما يجب على حزبنا ان يدرسه، بل يدرسه ليس هو الانجيل او اى عقيدة دينية، وانما بالتحديد النظرية الماركسية اللينينية. وكل الحزب، ابتداء من الكوادر فى المركز حتى آخر عضو فى القاعدة، يجب ان يسلحوا انفسهم بالنظرية الماركسية اللينينية وان يكتسبوا معرفة علمية متقدمة. والقيام بذلك هو السبيل الوحيد الذى يجعل كل كادر وعضو فى الحزب ناشطا سياسيا ماهرا تصلب ايديولوجيا واستعد نظريا ويقود الجماهير بثقة على جادة الصواب.

ثانيا، من بين النواقص فى حزبنا ان عمل الخلايا لا يزال فى مستوى متدن. ان تقوية الخلايا مسألة ظلت اللجنة المركزية لحزبنا تؤكد عليها منذ تأسيس الحزب.

لقد نمت خلايا حزبنا بشكل ملحوظ، بالمقارنة بالماضى. وتعلمت الخلايا الالتزام بالمبدأ التنظيمى ونظام الحزب وهى تعطى تكليفات لاعضاء الحزب وتحصى تنفيذها وتكفل انجاز الخطط الاقتصادية للدولة. ومع ذلك فان خلايا كثيرة لا تزال عاجزة عن اداء عملها بطريقة مرضية.

والمشكلة الرئيسية التى تبرز فى عمل الخلية هى تربية نواة الخلية. ان تكوين الخلية ليس مسألة بسيطة، بالنظر الى الأصل الاجتماعى لأعضائها الحزبيين ومستواهم السياسى والايديولوجى. ان الخلية تضم اعضاء حزبيين تصلبوا سياسيا او تخلفوا سياسيا وايديولوجيا وهى تضم اما اعضاء حزبيين يقومون بدور ايجابى فى عمل الخلية او يتخذون موقفا سلبيا فيه نسبيا. ولذلك، ينبغى لنا ان نبنى نواة كل خلية بالعناصر الايجابية للحزب، وان نوسع باطراد صفوف النواة، ونجعلهم يمارسون تأثيرا حاسما، من خلال ضربهم المثل كقدوة فى العمل، على جميع الاعضاء الحزبيين وذلك لكى نرفع وعيهم السياسى والايديولوجى ومستوى يقظتهم من وجهة نظر الحزب.

ينبغى على لجان الحزب فى القضاء والناحية، بوجه خاص، ان توجه اهتماما شديدا لتربية نواة الخلية. وينبغى ان تختار من ثلاثة الى اربعة من اعضاء الحزب النشطين الصالحين للعمل فى النواة من كل خلية، وان تعد بطريقة منتظمة دراسات

قصيرة لهم، وتقدم لهم مساعدة وتدريبا كل يوم. وبهذه الوسيلة، ينبغى توجيه النواة فى كل خلية للقيام بالدور القيادى فى تحسين عمل الخلية وتقوية الحياة الحزبية لجميع الاعضاء ورفع روحهم الحزبية.

وثالثا، لا يزال يوجد فى حزبنا ثرثارون مستعدون للحديث الأجوف اكثر من استعدادهم للعمل، ويقومون بعملهم بالكلام فقط. وينبغى تعليم هؤلاء الاعضاء الحزبيين بحيث يصلحون عادتهم.

ان اعضاء الحزب يجب ان يكونوا قدوة وصناع تقدم فى العمل الفعلى، فى البناء الاقتصادى، بدلا من التصايح بالشعارات ومجرد التحدث عن بناء البلاد بصوت عال. ويجب ألا يكون فى حزبنا هؤلاء الاشخاص الذين لا يملكون سوى لسان فصيح، فى الوقت الذى لا يعرفون فيه كيف يمارسون شيئا فيما يتعلق بالعمل الفعلى ويتجنبون عملا شاقا وينفرون من التقدم لتحمل عبء هذا العمل.

ان جميع اعضاء حزبنا دون استثناء يجب ان يصبحوا منظمين مهرة وبناة اكفاء. ويجب على كل عضو فى الحزب، لكى يصبح منظما وبانيا ماهرا، ان يكون قد استوعب تماما خطط الحزب وسياساته ويعرف كيف يوجه ويدير الاقتصاد.

وينبغى ألا يكون هناك اشخاص كسالى او لا عمل لهم وسط اعضاء حزبنا. ان حزبنا هو الفصيل الطليعى للجماهير العاملة ولذلك ينبغى الحرص على تجلى روح الاجتهاد والمثابرة فى الحياة اليومية لكل اعضائه وعملهم، وعلى ان يسود جو من حب العمل فى كل الحزب. وهكذا، يجب حث كل شخص على ان يظهر التفانى فى جميع الامور، مدركا انه سيجد الحياة جديرة بأن تعاش عندما يعمل فقط وانه لا يختلف فى شىء عن انسان ميت، اذا لم يكن لديه ما يعمله.

ان شعبنا لديه عمل ضخم كالجبال ليؤديه فى المستقبل فى سبيل تخليص بلادنا من التخلف، وبنائها لتكون وطننا غنيا وقويا. وعلينا ان ننجز الكثير من العمل المعقد والشاق، مثل بناء المصانع وتطوير الاقتصاد الريفى والثقافة وتقوية اجهزة السلطة الشعبية. ويجب ان يعمل اعضاء حزبنا بتفان من اجل الوطن والشعب ومن اجل الحزب من الصباح الى المساء كل يوم، مكرسين كل طاقاتهم وحماستهم للقضية التاريخية وهى

بناء وطن جديد. ولا مكان لاشخاص عاطلين وكسالى فى حزبنا.

والآن، أود ان أتناول موضوع تقوية الجبهة المتحدة.

ان مسألة تقوية الجبهة المتحدة من اهم المسائل السياسية فى المرحلة الحالية لتطور الوطن. وهناك عدد كبير من اعضاء الاحزاب الصديقة فى قضاء سونتشون وحده، الذى تعملون فيه.

ولا تنحصر هذه المسألة فيما اذا كان اعضاء الاحزاب الصديقة قليلين او كثيرين أو فى الكيفية التى تستوعب بها هذه الاحزاب الناس فى صفوفها، وانما فى الكيفية التى يحافظ بها حزبنا على روابط وثيقة مع الاحزاب الصديقة ويساعدها فى أوجه نشاطها ويقود بها اعضاءها لكشف العناصر الشريرة التى تسربت الى أحزابهم، وطردها فى الوقت المناسب، والكيفية التى يتعاون بها حزبنا مع الاحزاب الصديقة لتحقيق هدف مشترك هو كسب حرية واستقلال الوطن.

من اجل تقوية الجبهة المتحدة، من المهم التعرف تماما على اهمية الجبهة المتحدة وجوهر سياسة حزبنا تجاه هذه الجبهة.

ان المهام الاساسية التى تواجه حزبنا والشعب الكورى فى المرحلة الحالية هى سحق مناورات الامبرياليين الامريكيين التى تستهدف تحويل بلادنا الى مستعمرة، وتحرير كوريا كلها تماما واقامة جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة. ولذلك فان حزبنا مستعد للعمل، جنبا الى جنب مع أى حزب، اذا كان حزبا سياسيا ديمقراطيا يرغب فى النضال من أجل مصالح الوطن والامة.

ما هى اذن الشروط التى تمكن حزبنا من تشكيل جبهة متحدة مع الحزب الديمقراطى؟ ان الحزب الديمقراطى يتكون من افراد الطبقات المالكة الصغيرة، وأصحاب الاعمال، والتجار، والفلاحين الاغنياء، وبعض افراد البورجوازية الصغيرة، واشخاص من فئات اجتماعية اخرى وله برنامج ينص على مقاومة اضطهاد الامبريالية الاجنبية وبناء كوريا الغنية والقوية. واذا تحققت المطامع الشيطانية للامبرياليين الامريكيين وارتدت بلادنا الى سوق مستعمرة لرأس المال الاحتكارى الامريكى، فان اصحاب الاعمال والتجار والفلاحين الاغنياء الذين ينتمون الى الحزب الديمقراطى

سيلحق بهم الدمار والإفلاس كما حدث فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. ولما كان اعضاء الحزب الديمقراطى يدركون ذلك فانهم لا يريدون ان تصبح بلادنا مستعمرة لدولة اجنبية وان يدمر اقتصادها الوطنى، ولكنهم يريدون ان تصبح بلدا مستقلا غنيا وقويا. وعلاوة على ذلك، فانهم يدركون تدريجيا ان ما ينبغى ان يقام فى بلادنا ليس ملكية إقطاعية او "ديمقراطية" على النمط الامريكى، وانما نظام الديمقراطية التقدمية، وذلك اذا كان على بلادنا ان تحقق الاستقلال وتصبح غنية وقوية، وانه لتحقيق هذا الهدف، يجب ان يضعوا ايديهم فى أيدى حزب العمل، ويتعاونوا مع العمال والفلاحين والقطاعات الاخرى من الشعب العامل. وهذا يثبت ان حزبنا والحزب الديمقراطى يستطيعان اليوم تكوين جبهة متحدة وان يسيرا معا فى النضال ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبريالية الامريكية، العدو المشترك، وفى اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية.

وبطبيعة الحال فانه يوجد فى الواقع وسط اعضاء الحزب الديمقراطى افراد يقومون بأعمال رجعية من حين لحين. وهذه العناصر تشكل حفنة من العناصر الرجعية التى تسللت الى الحزب الديمقراطى بهدف محدد هو تحطيمه فى الوقت الذى يتظاهرون فيه بأنهم يؤيدون برنامجه.

وهذه العناصر التى تسللت الى الحزب الديمقراطى وترتكب الآن اعمالا رجعية، هى بوجه عام من الانواع التالية:

أولا، العناصر الموالية للولايات المتحدة، التى تأثرت بالدعاية الامريكية فى الماضى، وتعبد الولايات المتحدة وتساورها الاوهام حيالها. وقد اوفدت الولايات المتحدة الى بلادنا منذ زمن طويل بعثات تبشيرية تحت ستار الدين لبناء كنائس فى اماكن كثيرة ونشر المسيحية وافكار عبادة الولايات المتحدة، وقامت خلال عشرات سنوات بإعداد العدة للسيطرة على كوريا فى المستقبل. وكانت تلك خدعة خبيثة من جانب الولايات المتحدة للتظاهر بالتعاطف مع الكوريين وفرض نفوذها فى كوريا تحت غطاء الدين.

وقام المبشرون الامريكيون بإلقاء المواعظ على الكوريين قائلين: "من ضربك على خدك الايمن.. أدر له خدك الايسر". وهذا يعنى ان الشعب الكورى يجب ألا يقاوم

وانما ان يبقى خاضعا صاغرا، حتى اذا اعتدت الولايات المتحدة على حريته. ومع ذلك فان الوطنيين الكوريين وابناء الشعب الكورى لم ينخدعوا بهذا الوعظ المضلل من جانب الولايات المتحدة. ورد شعبنا على الاوغاد الامريكيين قائلا "اذا وجهتم الينا صفعة فسنردها لكم صفعتين". وهذا ما فعله شعبنا بالفعل.

غير ان بعض القساوسة وبطاركة الكنيسة، الذين انحرفوا وراء مثل هذه الدعاية الدينية، يحاولون بيع بلادنا فى مقابل "الدولارات" ويعبدون الولايات المتحدة كأنها "إله". ان بعض هؤلاء القساوسة وبطاركة الكنيسة الرجعيين هم بالتحديد الذين تسللوا الى الحزب الديمقراطى وهم يقومون بحيل قذرة.

ثانيا، ان الاعمال الرجعية ترتكب غالبا بواسطة حفنة من المضاربين والمنتفعين الذين تسربوا الى الحزب الديمقراطى. ولما كانوا يعتبرون مصالحهم الشخصية أعز من مصالح الوطن والأمة فانهم ينفرون من الاصلاحات الديمقراطية التى جرت فى شمالى كوريا، وليسوا سعداء بأى حال بنهوض وتنمية الاقتصاد الوطنى. ذلك ان تنمية الاقتصاد الوطنى تشكل ضربة لنشاط المنتفعين. ولما كان هذا هو موقفهم فانهم عملوا فى يأس ضد تقدم مجتمعنا وتنمية الاقتصاد الوطنى لكى يواصلوا نشاطهم فى المضاربة والاستغلال ويعتصروا الشعب العامل.

وهكذا، فانه توجد فى داخل الحزب الديمقراطى حفنة من العناصر الشريرة التى تعمل فى الخفاء ضد التطور الديمقراطى للوطن. غير ان اعضاء حزبنا واعضاء الحزب الديمقراطى باستثناء هذه العناصر، يستطيعون توحيد قواهم معا ويسيرون الى الامام متحدين يدا بيد نحو الهدف المشترك وهو تحقيق الاستقلال الكامل والتوحيد الديمقراطى للوطن.

والآن، دعونا نلقى نظرة على حزب تشونغو. فيما يتعلق بتكوينه، فان هذا الحزب يضم الفلاحين فى الاساس. ولذلك فاننا نستطيع ان نشكل معه جبهة متحدة فى أى وقت.

الا انه يوجد ايضا وسط اعضاء حزب تشونغو عناصر ترتكب من وقت لآخر اعمالا رجعية. انها عناصر رجعية ومتعطلون فى المدينة، تسللوا متنكرين الى حزب تشونغو، وينهمكون فى مناورات سرية ضد الشخصيات التقدمية فى داخله، فى الوقت

الذى يخربون فيه سياساته منتهكين برنامجه.

ان العناصر الرجعية التى تسربت الى حزب تشونغو يريدون ان يظل الفلاحون فى حالة من التخلف والجهل لأطول مدة ممكنة على أمل خداعهم، بحيث تتحقق اغراضهم بسهولة. غير ان حزبنا جعل الفلاحين اصحاب الارض من خلال الاصلاح الديمقراطى وهو يقودهم على الطريق نحو حياة جديدة سعيدة، ويواصل ايقاظهم ايديولوجيا وتنويرهم ثقافيا. وهكذا، فان هذه العناصر الرجعية التى تفقد مواقعها وسط الفلاحين يوما بعد يوم، تنغمس فى اعمال رجعية ضد حزبنا وسلطتنا الشعبية، وتخفى نفسها وراء لافتة حزب تشونغو.

وينبغى علينا ألا نتشكك فى الاحزاب الصديقة او نبتعد عنها، لمجرد ان هناك حفنة من العناصر الشريرة التى تسللت الى هذه الاحزاب الصديقة ترتكب اعمالا رجعية، وانما يجب ان نثق فى هذه الاحزاب ونتعاون معها تعاونا اكبر، وفقا لبرامجها وسياستها. وهذا هو السبيل الوحيد الذى يجعل فى الإمكان تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالجبهة المتحدة بطريقة صحيحة وحشد كل القوى الوطنية الديمقراطية لبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

ويجب على جميع الاعضاء والمنظمات من كل المستويات فى حزبنا ان يدعموا وحدتهم مع اعضاء ومنظمات الاحزاب الصديقة فى المستويات الأدنى، ويحافظوا باستمرار على روابط وثيقة معها، ويتولوا القيام بأعمال التربية الديمقراطية وسط اعضاء هذه الاحزاب، ويرفعوا اكثر فاكثر الوعى الايديولوجى والمستوى الثقافى للفلاحين المتخلفين، ويساعدوا العناصر التقدمية فى الاحزاب الصديقة على طرد العناصر الشريرة التى تتسلل الى احزابهم، ويخوضوا نضالا فى حزبنا ايضا ضد العناصر التى تسعى لتحطيم الجبهة المتحدة، وهكذا، يدعمون جبهتنا المتحدة الوطنية الديمقراطية بكل السبل المتاحة.

ويجب ألا نفقد استقلالية حزبنا فى العمل فى الجبهة المتحدة فى أى ظرف من الظروف. وينبغى على اعضاء حزبنا ان يلتزموا بشدة بالموقف التقدمى لحزبنا، ويمارسوا تأثيرا ايديولوجيا على الاحزاب الصديقة وان يخوضوا، فى الوقت نفسه،

نضالا لا هوادة فيه ضد كل الاتجاهات الظالمة والمعادية للشعب. ان حزبنا هو الفصيل الطليعى للشعب العامل الكورى والمسلح بنظرية متقدمة، ويمتلك تقاليد باهرة فى النضال الثورى لتحرير الوطن. ولذلك فان حزبنا قادر تماما على مساعدة الاحزاب الصديقة بايديولوجيته ونظريته وتجربته الغنية التى اكتسبها فى النضال من اجل حرية واستقلال الوطن، ويجب على حزبنا ان يفعل ذلك. وينبغى علينا دائما ان نتصف بسعة الأفق والتواضع نحو اعضاء الاحزاب الصديقة، وان نعمل على ان يأتوا بأنفسهم الى اعضاء حزبنا لإجراء مشاورات وليطلبوا مساعدتنا فى أى وقت تنشأ فيه مشكلة معقدة.

وكلما ازدادت قوة وحدة القاعدة، وتوثقت الروابط ونما التعاون بين منظمات حزبنا والاحزاب الصديقة وكذلك بين اعضائها، كلما اصبحت جبهتنا المتحدة اكثر قوة، وعندما تتجه الامور الى هذه الوجهة فلن تكون هناك قوة قادرة على تحطيم جبهتنا المتحدة.

وفى الوقت الذى يتعاون فيه حزبنا تعاونا وثيقا مع جميع الاحزاب الوطنية الديمقراطية على هذا النحو، فانه ينبغى ان يناضل حتى النهاية ضد العصابة الخائنة المعادية للأمة والشعب. لماذا لا نستطيع تشكيل جبهة متحدة مع عصابة سينغمان رى الخائنة؟ ذلك لأنها تحولت الى اذناب للامبريالية الامريكية ولأنها تخون علنا مصالح الامة. وجميع هؤلاء الذين انضموا الى عصابة سينغمان رى هم العناصر الموالية لليابان، التى كانت تعشق الامبريالية اليابانية فى زمانها، والآن بعد ان ولى سيدها القديم وجاء سيد جديد، فان هذه العناصر تعمل فى خدمة الامبريالية الامريكية. ولا يمكن تحت أى ظرف من الظروف ان يضع الوطنيون ايديهم فى أيدى الخونة، ولا يمكن ان يتساوموا مع بعضهم البعض. ولا بد من تقديم خدم الامبريالية الاجنبية الى المحاكمة بواسطة الشعب.

ان حزب العمل فى شمالى كوريا وحزب العمل فى جنوبى كوريا يدركان جيدا من هو عدونا، ومع من يمكننا ان نشكل جبهة متحدة. فالجبهة المتحدة لا تشكل مع الاعداء وانما مع الاصدقاء. ولذلك، يجب ان نواصل خوض نضال عنيد ضد الامبرياليين الامريكيين وأدواتهم عن طريق تدعيم الجبهة المتحدة مع الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو اللذين يتطلعان الى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة وعن طريق القيام

بالتعبئة الشاملة للقوى الوطنية الديمقراطية من كل الطبقات والفئات.

واخيرا، فان الفكرة الوطنية لبناء الدولة، روح حب البلاد وبنائها لتكون وطنا غنيا وقويا بسرعة اكبر، يجب ان تغرس فى اعماق الشعب اكثر فاكثر. وفى كل المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم والاجهزة والمؤسسات، ينبغى تثبيت عادة الحرص تماما على ملكية الدولة، واستخدام الآلات والمعدات بصورة افضل، والاقتصاد فى قوة العمل والمواد، وتخفيض النفقات غير الانتاجية، وانتاج سلع احسن واكثر، والتشييد بسرعة اكبر وبمصاريف أقل. وثمة واجب هام يواجه منظمات حزبنا وهو ان نستحث الشغيلة بالفكرة الوطنية لبناء الدولة، ونناضل من أجل القضاء على الرواسب الايديولوجية فى اذهانهم، التى تخلفت من ايام الامبريالية اليابانية والتى تنعكس فى وسائلهم الرثة فى العمل والحياة.

عما قريب، سيكون لشعبنا دستوره وجيشه. وينبغى لنا ان نعتز بحق بدستور بلادنا، ونلتزم به بدقة فهو الدستور الذى سيضفى تأكيدا شرعيا لسلطة الشعب التى اقمناها بأنفسنا وكذلك لجميع الحقوق والحريات التى كسبناها بقوتنا الذاتية، ويجب ان نساند ونساعد بقوة جيشنا الشعبى الذى سيتشكل من ابنائنا وبناتنا الاحباء.

ومن خلال استعراض عمل منظمات الحزب من كل المستويات وانتخاباتها التى ستجرى عشية المؤتمر الثانى لحزب العمل فى شمالى كوريا، علينا ان نعزز الحزب تنظيميا وايديولوجيا، ونستخلص بطريقة صحيحة دروسه القيمة وتجاربه الغنية التى اكتسبتها تلك المنظمات الحزبية خلال الفترة المستعرضة، وهكذا، نستعين بهذه الدروس وهذه التجربة كمرشد لتطوير عمل حزبنا فى المستقبل.

وعلينا ان نشدد القدرة الكفاحية لحزبنا، ونرفع هيبته وسط الجماهير، وان نحشدها حوله كالصخرة الصلبة عن طريق انتخاب افضل اعضاء الحزب، الذين يناضلون بتفان من اجل الوطن والشعب والحزب والذين اختبروا وانصهروا فى النضال العملى، فى هيئات الحزب القيادية وإرسالهم الى مؤتمر مندوبى الحزب.

فلنتقدم الى الامام بعزم نحو نصر جديد، بتوطيد صفوف حزبنا وقيادة جماهير الشعب العريضة المتحدة حول الحزب.

كيفية تنمية صناعة الدولة وكيفية ادارة المؤسسات

حديث مع المديرين والفنيين فى مؤسسات الدولة

٢٥ كانون الثانى ١٩٤٨

أود أن أتحدث عن كيفية تنمية صناعة الدولة وكيفية ادارة المؤسسات هذا العام، وسوف اقتصر اولا على المسائل التى طرحتموها.

اولا وقبل كل شىء، ينبغى لنا، مهما كانت الاحوال، ان نسعى بأيدينا الى تسوية امورنا التى يمكن ان نعالجها بجهودنا الذاتية.

على اساس تجربتنا التى اكتسبناها اثناء التنفيذ الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، اصبحنا اكثر ثقة بأنه فى الإمكان بالنسبة لنا تنمية الصناعة الوطنية بطريقة مستقلة. وبطبيعة الحال، اننا فى حاجة للحصول على معونة اجنبية ضرورية فى المستقبل ايضا. غير انه يجب ان يكون لدينا تصميم اكيد على إعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته وبناء وطن غنى وقوى بجهودنا الذاتية، دون ان نسعى للاعتماد على آخرين.

وفى هذا العام، يجب اعادة تعمير المصانع تماما وزيادة الانتاج الصناعى الى مستوى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى. ولا ينبغى ان يقتصر اهتمامنا على الزيادة الكمية فى الانتاج، ذلك انه من الضرورى ان نهتم بتحويل تركيبه الكيفى ايضا بطريقة تدريجية. ولا يجوز لنا ان نرسل للدول الاجنبية المواد الخام التى نستخرجها من المواد المحلية الوفيرة، كما كان يحدث فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى الماضية، وانما ينبغى

لنا ان نسير فى اتجاه تصنيعها محليا لانتاج سلع مستكملة الصنع. وينبغى حل مشكلة البترول الخام، وهى اكبر العقبات التى تواجهنا، عن طريق التجارة الخارجية، ويجب انتاج بترول مكرر بعد اعادة تعمير معمل تكرير البترول فى واونسان خلال العام الحالى.

ان هدف الانتاج بالنسبة للمصانع التى اصبحت ملكا للشعب هو تلبية احتياجات جماهير الشعب بصورة مرضية. وعلينا ان نعمل بسرعة على اعادة تعمير وتجهيز المصانع وتشييد مصانع جديدة لتقوية الدعائم الاقتصادية لبلادنا ولانتاج المزيد من السلع الضرورية لتحسين معيشة شعبنا. وفى الوقت نفسه، فان السلع التى تفيض عن حاجة شعبنا يجب مبادلتها بسلع نحتاجها عن طريق التجارة الخارجية.

تحديد الاولويات فى العمل الإنشائى هو مسألة بالغة الاهمية. ان امامنا الكثير جدا لنبنيه لاننا ورثنا اقتصادا متخلفا ومخربا. غير انه لا يمكن بناء ذلك كله فى يوم او يومين. ولذلك فانه من المحتم بناء المنشآت الاكثر إلحاحا اولا. ان الامور لن تسير على النحو الصحيح، اذا فكرنا فى جانب واحد فقط واغفلنا كل الجوانب او اذا فكرنا فى هذا اليوم فقط، ونسينا الغد. ومن هنا، ينبغى التحديد الصارم للأولويات فى عمليات البناء والتشييد، ويجب حشد الاموال والوسائل التكنيكية والقوى العاملة لتنفيذ المشروعات الإنشائية العاجلة واضعين فى الاعتبار دائما آفاق تطور الاقتصاد الوطنى ككل وتطور البلاد.

ولن تسير الامور على النحو الصحيح، اذا حاولتم باندفاع بناء اشياء حديثة وممتازة فقط منذ البداية. وانه لموقف خاطئ الإسراع الآن بعمل ما ينبغى ان تعملوه بعد بضع سنوات من الآن. وعلينا ان نقضى على الاتجاه للسعى فقط وراء زخارف رائعة الجمال او معدات حديثة فى عملية البناء. وينبغى ادارة عملية البناء الاقتصادى فى جميع الاحوال، على ضوء ظروفنا الحالية، وينبغى القيام بالعمل الانشائى بطريقة فعالة، بأموال ومعدات اقل مع البدء بالمشروعات العاجلة.

ويجب ان يوضع الانتاج على اساس طبيعى، كما يجب تنفيذ الخطط فى المصانع والمؤسسات حتما. ولتحقيق هذه الغاية، لا شك انه من الاهمية بمكان إعداد المواد مقدما وتنظيم قوة العمل بطريقة سليمة، لكن أهم شىء هو فحص وإصلاح الآلات والمعدات فى الوقت المناسب وتشغيلها بكفاءة وبذلك يمنع مسبقا وقوع الحوادث. والتسبب فى

وقوع حادث او استهلاك آلة بسرعة عن طريق تشغيلها اكثر من طاقتها، بدافع الشغف المفرط من جانب المرء لتنفيذ المطلوب منه، يعادل عملا تخريبيا لأملاك الدولة ويلحق ضررا خطيرا بالانتاج.

والآن، أود ان أتناول طرق تدبير الاموال بسهولة.

أولا، يجب اتخاذ اجراءات لتدوير الاموال غير المستثمرة فى المؤسسات بسرعة اكبر. وحتى الآن، لم تنل هذه المسألة نصيبا كبيرا من الاهتمام. يجب ان نمنع المصانع والمؤسسات من الحصول على مواد كثيرة جدا لمجرد الاحتفاظ بها، دون استعمال فى المخازن، ومنعها من الاستمرار فى عدم بيع السلع المنتجة بسرعة والاكتفاء بتكديسها، ولا بد من السعى لتسليم اموال للاستخدام بسرعة اكبر وبناء منشآت وانتاج سلع اكثر بنفس الكمية من الاموال.

ثانيا، لا يجوز تخصيص الاموال للصناعة الثقيلة وحدها، وانما يجب توجيه كمية من الاموال للصناعة الخفيفة ايضا لزيادة انتاج لوازم المعيشة بدرجة كبيرة. ويجب بناء المزيد من مصانع الصناعة الخفيفة وحشد الاحتياطيات الى اقصى حد فى كل مكان لانتاج سلع استهلاكية بكميات اكبر. وليست هذه الاجراءات ناجحة فحسب فى مجال استعادة وتوفير الاموال، وانما هى ضرورة ملحة ايضا لتلبية متطلبات حياة الشعب العامل. وطبقا للتقارير الواردة من الاقاليم او طبقا لما شاهدته بنفسى فان متطلبات الشعب فى شمالى كوريا تنمو الآن بسرعة كل يوم. ان الفلاحين، بوجه خاص، الذين اصبحوا سادة الارض وحققوا نتائج طيبة فى الزراعة، يطلبون كميات كبيرة من المنسوجات والاثاث ومعدات متطورة للزراعة ومواد للبناء لتشييد منازل جديدة.. الخ، وينبغى علينا ان نلبى المطالب المتزايدة للفلاحين، وبذلك نقنعهم بصورة اكمل بمميزات النظام الديمقراطى وينبغى، فى الوقت نفسه، ان نمتص بنشاط الاموال للبناء الاقتصادى.

وثالثا، يجب ان نستخرج كميات كبيرة من الذهب والمعادن الملونة المختفية تحت الارض. واذا كان لدينا فقط ذهب وغيره من المعادن الملونة، فاننا نستطيع شراء أى نوع من المعدات او المواد فى اى زمان ومكان. متى نستطيع استخدام الذهب، اذا لم

نستخرجه فى وقتنا هذا ونحن نبنى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة؟ وبالنسبة لنا، ليس هذا هو الوقت الذى نترك فيه هذا المعدن الثمين مختفيا تحت الارض.

ولما كانت المواهب الفنية فى بلادنا نادرة أصلا، فانه من الاهمية بمكان الاستفادة على نحو جيد من طاقة ومواهب الفنيين فى المصانع والمؤسسات. ولا يجوز تحميل الفنيين عبء العمل المرهق فى المكاتب وانما ينبغى توفير الظروف لهم لكى يدرسوا ويصنعوا اختراعات جديدة. ولا يجوز تقييد الفنيين بالجلوس فى مكاتب المصالح والادارات، وانما ينبغى دفعهم للعمل مباشرة فى مواقع الانتاج، وتقديم مساعدة ايجابية لهم لتطوير الوسائل التكنيكية فى مواقع الانتاج، بتضافر القوى مع العمال.

وفى العام الماضى، قدم الفنيون عندنا إبداعات قيمة كثيرة، كما قدموا مساهمة كبرى فى تطور التكنولوجيا. ومع ذلك فان جهودهم الخلاقة لا تزال غير كافية. واننى آمل ان يقوم الفنيون بجهد اكبر فى المستقبل، وأتوقع منهم ان يقدموا مساهمة اكبر فى التطور الصناعى لبلادنا.

ومن الضرورى تنظيم الدراسة التكنيكية والتمرين المهنى على نحو سليم فى كل المصانع والمؤسسات. ان نظام الدراسة التكنيكية لم يتم اقامته حتى الآن، ويجرى هذا العمل بطريقة مفككة للغاية فى المصانع. ويجب القضاء على هذا النقص، واقامة نظام التعليم التكنيكى بسرعة، ورفع المستوى التكنيكى للكوادر ومستوى مهارة العمال بانتظام.

ومن اهم المسائل فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى تنظيم القوى العاملة بصورة سليمة. ومع ذلك فان هذه المسألة لا تعالج بطريقة مرضية فى المصانع والمؤسسات فى الوقت الحالى.

وفى احد مناجم الفحم فى محافظة هامكيونغ الشمالية، قاموا بزيادة عدد القوى العاملة فقط كيفما اتفق، دون السعى الى زيادة انتاجية العمل فى تنفيذ مقررات الانتاج. وترتب على ذلك ظهور عقبة كبيرة امام تخفيض تكاليف انتاج الفحم، ناهيك عن ادارة العمل للدولة. ولا يجوز التغاضى عن ذلك فى أى مصنع او مؤسسة، بل ينبغى توجيه اهتمام اولى لإرشاد تنظيم القوى العاملة وزيادة انتاجية العمل.

وما زالت نسبة الموظفين عالية من بين شغيلة المؤسسة. ويجب اتخاذ اجراءات

بأسرع وقت ممكن لتبسيط العمل فى المكاتب بطريقة حاسمة، وإنقاص العدد غير الضرورى فيها، وتحويل القوى العاملة غير المنتجة الى قوة عاملة. وفيما يتعلق بتبسيط نظام التقارير الادارية والاحصائية المعقدة فاننى سأصدر تعليمات منفصلة بشأنها فيما بعد.

وحتى على ضوء التقديرات الاولية فانه اذا تم توزيع الايدى العاملة بطريقة رشيدة وتحسين تنظيم الايدى العاملة على نطاق الدولة، فان الانتاج يمكن ان يزيد بنسبة ٥٠ بالمائة، حتى اذا تم اقتطاع نسبة تتراوح بين عشرة وخمسة عشر بالمائة من العدد الحالى للعمال فى مؤسسات الدولة. وهكذا، يمكن تحويل الايدى العاملة، التى تتوفر من ذلك، الى المصانع المشيدة حديثا.

ان تخفيض تكاليف الانتاج يتطلب رفع انتاجية العمل، وفى الوقت نفسه، نضالا عزوما ضد تبديد أملاك الدولة، واقتصادا بأشد ما يمكن من فعالية تتوفر لديه المواد والاموال. وينبغى لنا ان نقنع العمال بوضوح بأن تخفيض تكاليف الانتاج هو السبيل الوحيد لزيادة فوائد المؤسسات، وإمداد الشغيلة بالسلع بسعر ارخص. ويمكن تخفيض تكاليف الانتاج، وتحقيق نجاحات اكبر فى مجال الانتاج، عندما يظهر العمال، قبل غيرهم، مبادرتهم الخلاقة، ويقوم كل شغيلة المصنع بالاستفادة من الاحتياطيات الى الحد الاقصى.

ان القرار رقم ١٠٤ الذى اتخذته مؤخرا اللجنة الشعبية لشمالى كوريا يجب ان ينفذ على الوجه الاكمل، ويجب تنظيم الخدمات الترفيهية العامة بطريقة سليمة من وجهة نظر الدولة. ومن اهم واجبات مدير المؤسسة الاعتناء بحياة العمال بدقة، وتموين السلع الضرورية فى الوقت المناسب، وتقديم كل التسهيلات اليهم. ان المدير الذى يقوم بهذا العمل بطريقة جيدة هو وحده الذى يمكن ان يتمتع بثقة عميقة من جانب العمال، وهو الذى يضمن التنفيذ الناجح لخطط الانتاج عن طريق إذكاء حماسة هؤلاء العمال ومبادرتهم الخلاقة. غير انه لا يجوز ان يتم اى عمل مثل شراء سلع من المنتفعين بأموال الدولة، بحجة إمداد العمال والموظفين بالسلع اللازمة لحياتهم.

ومن الاهمية بمكان تعليم العمال والفنيين والموظفين بروح أنهم هم اصحاب الدولة والمؤسسات. وفى بعض الاماكن، يطالب بعض العمال والعاملين بأجور اعلى

بطريقة طائشة، متناسين حقيقة انهم هم انفسهم اصحاب المؤسسات. وينبغى مساعدة هؤلاء العمال والعاملين على إدراك ان هذه فكرة خاطئة. وفى المؤسسة التابعة للدولة فان الآلات والمعدات والمواد والسلع المنتجة وكل شىء ملك لشعبنا وعمالنا. واذا اعتبر ان الانتاج كله بمثابة دخل للعمال لمجرد الاستهلاك فانه سيكون من المستحيل مواصلة الانتاج والتوسع فيه. وهذا هو السبب فى ان العمال يحصلون على أجور تمثل جزءا فقط مما أنتجوه. وفى هذه الحالة فان التوسع فى الانتاج يكون ايضا، فى التحليل النهائى، لمصلحة العمال ولمصلحة تحسين الاحوال المعيشية لشعبنا فى المستقبل. ولذلك، يجب ان نجعل العمال يدركون تماما انهم يجب ان يزيدوا الانتاج، اذا كانوا سيحصلون على أجور أعلى، وان أحوالهم سوف تتحسن بلا حدود عند زيادتهم للانتاج.

ومن الخطأ السعى فقط لنوع من الحياة فوق طاقتنا، بينما ظروف بلادنا لا تزال صعبة. وعندما تتحسن ظروف الدولة والمؤسسات فان دخول العمال والفنيين والموظفين سوف ترتفع بطبيعة الحال، وسوف تتحسن ايضا أحوالهم المعيشية تحسنا كبيرا.

وينبغى ايضا حمل العمال والفنيين والموظفين على اليقظة الكاملة دائما، على أساس إدراك اننا اليوم نبنى الوطن وسط نضال عنيف ضد العدو. ويترقب العدو فرصة لتدمير ملكية الشعب وإحباط بنائنا الاقتصادى. ويجب علينا ان نقيم النظام والنسق الجازمين فى المصانع، وان كل موظف وعامل يشدد يقظته الى اقصى حد، من اجل تحطيم المؤامرات المحمومة للعدو والدفاع عن مؤسساتنا بقوة.

وفى الختام، أود ان اشير الى ان مدير المؤسسة يجب ان يلعب فى البناء الصناعى دورا يشبه دور قائد الفوج فى الجيش. انتم قادة المؤسسات وتتحملون مسئولية خطيرة فى الدولة. صحيح ان المدير يجب ان يدير ويقود المؤسسة فى تعاون وثيق مع تنظيمات الحزب والمنظمات الاجتماعية فى المصنع، ولكنكم يجب ألا تنسوا ان مسئولية ثمرات الانتاج هى مسئوليتكم فى نهاية الامر.

اننى آمل ان تقوموا انتم، يا مديرى مؤسسات الدولة، بتنظيم وقيادة كل الامور بفاعلية ومسئولية وان تعملوا مؤمنين فى ثقة وشرف بأنكم تضعون الاساس للرخاء الابدى للبلاد.

فى مناسبة تأسيس الجيش الشعبى الكورى

خطاب القى اثناء استعراض الجيش الشعبى الكورى

٨ شباط ١٩٤٨

أيها الرفاق الضباط وصف الضباط وجنود الجيش الشعبى الكورى،

أيها المواطنون الاعزاء،

احتفالا بالذكرى الثانية لتأسيس اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، السلطة الحقيقية للشعب، فاننا نعلن اليوم تأسيس الجيش الشعبى الكورى، اول قوات نظامية مسلحة يملكها الشعب بنفسه فى تاريخ كوريا. فبعد التحرير، تولى الشعب الكورى، الذى عانى شتى انواع الاضطهاد والقمع فى ظل حراب الامبرياليين اليابانيين، السلطة بين يديه، ودخل فى الطريق لخلق حياة سعيدة جديدة، والآن فان هذا الشعب اصبح له جيشه النظامى الجدير الذى يدافع عن الوطن والامة.

بالكبرياء القومية العظيمة وفرحة الشعب المتحرر فى كوريا، أهنئ بحرارة تأسيس الجيش الشعبى.

والآن فان كل ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها يستطيعون ان يشعروا بفخار امام العالم بأسره لأن لهم الجيش النظامى الحديث الذى يقاتل من أجل حرية الوطن وشرفه.

من اجل تعزيز الاستقلال الكامل والسيادة التامة للوطن على أساس ديمقراطى، أسسنا الجيش الشعبى اليوم.

فقد أرسى شعبنا، بعد فترة تزيد قليلا على عامين منذ التحرير، الدعائم السياسية

والاقتصادية والثقافية لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى شمالى كوريا. وبإقامة السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، حققنا الرغبة الوطنية الغيورة القديمة لجماهير الشعب العريضة، وهكذا، فتحنا آفاقا واسعة جديدة لتطوير مجتمعنا. وفى العام الماضى، حققنا اول نتائج عظيمة فى ارساء دعائم اقتصاد وطنى مستقل، عن طريق وضع خطة الاقتصاد الوطنى وتنفيذها بصورة رائعة. واصبح شعبنا يمتلك عملته، ودعم الأسس المالية المستقلة للبلاد من خلال تغيير العملة. وتم وضع مشروع الدستور المؤقت لكوريا وهو الذى سيثبت بطريقة شرعية نتائج الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، ويوفر دعائم شرعية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتقام فى المستقبل.

غير انه حتى الآن لم يكن لدينا جيش نظامى للشعب الكورى، قادر على الدفاع عن كل هذه المكاسب بقوة السلاح.

ان أى دولة، طالما اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة، لا يمكن ان تتخلف عن تأسيس جيش لها. وبطبيعة الحال فانه لا يمكن ان تكون هناك دولة كاملة الاستقلال والسيادة، بدون ان يكون لها جيشها. اذا كانت بلادنا واقعة تحت احتلال الامبرياليين اليابانيين، فان السبب فى ذلك يرجع الى ان الشعب الكورى لم يملك آنذاك جيشه الذى يستطيع قهر الجيش المعتدى الامبريالى اليابانى.

ولكى تصبح بلادنا دولة كاملة الاستقلال والسيادة فانه لا غنى عن ان يكون لديها جيش شعبى قوى قادر تماما على الدفاع عن البلاد والأمة، وصد اى غزو من جانب العدو. وقد أصبح مسألة عاجلة وحيوية جدا، بالنسبة للشعب الكورى، ان يؤسس جيشه، وخاصة فى ظل الظروف الخطيرة التى يتأجل فيها توحيد بلادنا واستقلالها وسيادتها حتى الآن لمدة تزيد على عامين بعد التحرير، بسبب المناورات الشريرة للامبرياليين الامريكيين وعملائهم لتقسيم أمتنا وتحويل وطننا مرة اخرى الى مستعمرة لهم.

لا يستطيع شعبنا ان يظل مجرد متفرج على سياسة انقسام الأمة التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، كما اننا لا نستطيع الانتظار حتى يمنحنا أى شخص الاستقلال وينظم لنا جيشا. فالشعب الكورى يجب ان يبنى دولة ديمقراطية

مستقلة ذات سيادة، عن طريق جهوده الذاتية، مهما كانت الاحوال، وان يعد كل شيء لاقامة حكومة موحدة بنفسه. ويجب على الشعب الكورى ان ينظم جيشه بنفسه، وبذلك يعجل ببناء وطن ديمقراطى موحد ومستقل.

وليس من قبيل المصادفة ان تم انجاز مهمة تأسيس جيش شعبى فى شمالى كوريا. ويرجع ذلك الى انه فى شمالى كوريا فقط، حيث اصبح الشعب هو صاحب الدولة، كان من الممكن تأسيس جيش شعبى تكون مهمته الدفاع عن الوطن والأمة. ولا يمكن تصور تأسيس جيش وطنى حقيقى للشعب الكورى، فى جنوبى كوريا الحالى الذى يعيش فى ظل الحكم العسكرى الامريكى وحيث استولت العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة على "السلطة" ويقومون بتدريب أتباعهم الإرهابيين.

ان شعبنا، الذى يشق بشجاعة الطريق الذى ستسلكه كوريا كلها عن طريق تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وبناء اقتصاده وثقافته فى شمالى كوريا بنجاح، سيقوم، من خلال تأسيس الجيش الشعبى الكورى اليوم، بتدعيم قوة القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا وإرساء الدعامة الصلبة للقوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى سوف تتشكل فى المستقبل القريب. والشعب فى جنوبى كوريا، الذى يستمد شجاعة وآمالا لا حدود لها من البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، سيعتبر جيشنا الشعبى الذى تأسس اليوم بمثابة جيشه وقواته. وهكذا فإن تأسيس الجيش الشعبى سيشجع تشجيعا كبيرا الآباء والامهات والاشقاء والشقيقات فى جنوبى كوريا، حيث يرزحون تحت قمع الحكم العسكرى الامريكى والعصابة الخيانية الرجعية، فى نضالهم من أجل توحيد الوطن واستقلاله على أسس ديمقراطية.

وعلاوة على ذلك، فقد أسسنا الجيش الشعبى للدفاع بقوة عن القاعدة الديمقراطية فى شمالى كوريا وعن ثمار الاصلاحات الديمقراطية، التى تمثل حجر الأساس لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة، من اعتداءات العدو، ولضمان سعادة وأمن الشعب فى شمالى كوريا.

وكما هو معروف لدى الجميع، فان الامبرياليين الامريكيين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا لا يكتفون بالافتراءات والدعاية المزيفة فى

محاولتهم لإعاقة تطورنا الديمقراطى وبنائنا السلمى فى شمالى كوريا، فهم يبذلون كل المحاولات ايضا لتحطيم ممتلكات دولتنا الثمينة وإشاعة الاضطراب فى حياة شعب شمالى كوريا عن طريق إرسال اعداد كبيرة من الارهابيين المتخصصين فى القتل واشعال الحرائق والتخريب الى شمالى كوريا. وبطبيعة الحال، تنكشف تماما هذه المحاولات من جانب العدو، وتحبط فى كل مرة بواسطة القوة الموحدة واليقظة الثورية العالية لشعبنا. وهكذا، فكلما تدعمت القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا، وكلما احرز شعبنا انتصارات اعظم، كلما ازداد جنون الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا وازدادت الدسائس الشريرة من جانب العدو لتحطيم ثمار الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى فى شمالى كوريا.

ولذلك، ينبغى لنا، عن طريق تأسيس الجيش الشعبى، ان ندافع بحزم عن النظام الديمقراطى الذى اقيم فى شمالى كوريا والحياة السعيدة لشعبنا، ونجعل أى قوى رجعية وعناصر تخريبية لا تمس قيد انملة بكل المنجزات القيمة التى حصل عليها الشعب الكورى الشمالى فى نضاله من أجل الاستقلال والسيادة للوطن وتعميم الديمقراطية منذ التحرير وحتى يومنا هذا.

ويجب علينا ان نعرف انه، فقط عندما نكون اقوياء بأنفسنا وعندما تسود القوى الديمقراطية سيادة مطلقة، يمكن المحافظة على سلام حقيقى، وضمان الحرية للوطن والشعب، ولن يستطيع العدو ان يحاول القيام بأى هجوم طائش علينا. ولذلك فان تدعيم القوى الديمقراطية وتأسيس الجيش الشعبى فى شمالى كوريا لن يشكلا، بأى حال من الاحوال، تهديدا بإشعال نيران حرب أهلية بين الاشقاء كما تروج العناصر الرجعية بطريقة شريرة، وانما على العكس، سيكونان بمثابة إيقاف محاولة الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا مسبقا، حتى لا يدبروا تلك الحرب الاهلية.

أيها الرفاق الضباط وصف الضباط وجنود الجيش الشعبى الكورى،

أيها المواطنون الاعزاء،

ان الجيش الشعبى الذى أسسناه اليوم هو جيش من نوع جديد، يختلف اختلافا جذريا عن جيش دولة رأسمالية.

ان جيش الدولـة الرأسمالية يـتم تنظيمه بهدف الدفاع والمحافظة بقوة السلاح على نظـام اضطهاد واستغلال الـشعب العامـل، الاغلبـية المطلقـة للسكان، مـن أجـل مـصالح حفنـة مـن الرأسماليين وملاك الاراضـى وبهدف مهاجمة أمم اخرى وغزو أراضـى بلدان أخـرى. وقـد رأيـنا بوضـوح نمـاذج مـن هـذه الجـيوش فـى ألمانـيا الهتلـرية والـيابان العسكرية، ونحـن نـرى مثل هذه الجيوش فـى جميع البلدان الرأسمالية. وخاصـة، فـان الجيش الامريكى الذى رابط بعد الحرب ببلدان مثل الصين واليونـان، وهما ليستا دولتين مهزومتين، ويتدخل فـى شئونـهما الداخلـية، ويمـارس الحكم العسكرى فى جنوبى كوريا ويرفض الانسحاب منه، قد أصبح اليوم النموذج لجيش النهب الحرامى الامبريالى.

وعلـى عكس ذلك، فان الجيش الذى أسسناه اليوم هو جيش شعبى حقيقى يتشكل من ابنـاء وبنـات العمـال والفلاحين والفئات الاخـرى للشعب العامل الكورى، وهو يقاتل من أجـل تحـرر واستقلال الامـة الكـورية وسـعادة الجماهيـر الـشعبية وضـد القوى العدوانـية الامبـريالية التـى تأتـى من الخـارج والقوى الرجعية فى الداخل. ولذلك فانه اذا حاول اى عـدو ان يعـتدى علـى حـرية الـوطن وحـياة شـعبنا الـسعيدة، فـان رجـال جيـشنا الـشعبى سـيقاتلون الـى آخـر قطـرة مـن دمـائهم لإلحـاق الـهزيمة بالعـدو، ويدافعـون عـن الـوطن والشعب حتى النهاية. وتلك هى أهم ميزة للجيش الشعبى الذى أسسناه.

وهناك ميـزة اخـرى محـددة لجيشنا الـشعبى وهى انه تشكل من الوطنيين الحقيقيين فـى كـوريا، باعتـبارهم عمـوده الفقـرى، وهـم الـذين كرسـوا كـل شـىء للنـضال المـسلح المـناهض للـيابان فـى سـبيل تحريـر الـوطن والـشعب وذلـك تحـت وطـأة القمـع القاسـى للامبرياليين اليابانيين فى الماضى.

وبعد احتلال الامبـرياليين اليابانيين لوطنـنا، حمل الوطنـيون الذين يحـبون الوطن والـشعب حبا حقيقيا، الـسلاح فى أيديهم، وشنوا حرب عصابات ضـارية ضد الامبريالية اليابانـية فـى داخل البلاد وخارجها. وعندما كانـت العناصـر الموالية لليابان، التى تعمل الآن بـصفتهم أذنـاب الامبـريالية الامـريكية فـى جنوبـى كـوريا، تقمـع وتـستغل الـشعب الكـورى، بالـتحالف مع الامبريالية اليابانية فى الماضـى، الى حد انها كانت تسوق الشبان والنـساء الكـرام فـى كـوريا الـى مـيادين حـربها العدوانـية، شـكل الوطنـيون الكوريـون

وحدات مسلحة مناهضة لليابان، وشنوا نضالا دمويا طويل الأمد ضد جيش العدوان الامبريالى اليابانى الذى كان يفوقهم كثيرا بما لا يقارن، ودافعوا عن كبرياء وشرف أمتنا. ان جيشنا الشعبى قد تأسس اليوم من هؤلاء الثوريين الوطنيين، باعتبارهم عموده الفقرى، وعلى أساس التجارب الغنية التى اكتسبوها خلال النضال المسلح الطويل ضد اليابان.

ولذلك، فانه على الرغم من تأسيس جيشنا الشعبى اليوم، باعتباره الجيش النظامى لكوريا الديمقراطية، فانه فى الحقيقة جيش له جذور تاريخية طويلة، وانه جيش مجيد ورث التقاليد الثورية لحرب العصابات المناهضة لليابان وتجاربها القتالية الثمينة وروحها الوطنية الصامدة. وهكذا فان جيشنا، وهو ليس مسلحا فقط بأسلحة وانما ايضا بتجرية القتال العملية وبالوطنية الملتهبة والروح الثورية النبيلة لروادنا الثوريين، هو جيش فولاذى سيصد غزو أى عدو وسيكون ظافرا دائما.

حقيقة تأسيس شعبنا لمثل هذا الجيش الشعبى الممتاز والمجيد، تبرهن مرة اخرى للعالم على ان الامة الكورية قادرة تماما على بناء دولة مستقلة غنية وقوية بالاعتماد على نفسها، وقادرة تماما على رفع مكانة وطنها الى مصاف الدول المتقدمة فى العالم. كما ان بناءنا لمثل هذا الجيش الممتاز بانفسنا، يظهر بوضوح اننا نحن الشعب الكورى لن نترك ولا يمكن ان نترك مصيرنا فى أيدى الامبرياليين الامريكيين وأداتهم - "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" - ولن نعترف ابدا "بحكومة" أو "جيش" من صنعهم.

واذ أعلن اليوم للعالم تأسيس الجيش الشعبى الكورى، باسم الشعب كله، فاننى أعلن بحزم مرة اخرى ان مصير الامة الكورية يجب ان يتحدد بواسطة الشعب الكورى نفسه فقط، وان المسألة الكورية لن تحل بأى شكل بواسطة الامبرياليين الامريكيين وأداتهم العدوانية، "اللجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

أيها الرفاق والاصدقاء،

يمثل تأسيس الجيش الشعبى فخرا عظيما لشعبنا، وانتصارا باهرا آخر له. ولكن، رغم ان لدينا الجيش الشعبى، فلا يجوز لنا ان نقنع بذلك او تأخذنا نشوة النصر. ان تأسيس الجيش الشعبى هو ليس الا الخطوة الأولى نحو بناء قوات مسلحة حديثة قوية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى يجب ان تقام فى المستقبل، وهذا يعنى

تكوين عمودها الفقرى فقط. وهذا هو السبب فى ان كل ابناء الشعب وكذلك العسكريين بالطبع، ملزمون بأن يبذلوا كل ما فى طاقتهم لتقوية وتطوير الجيش الشعبى الذى تأسس اليوم، ويعملوا على إظهار القوة غير المقهورة للجيش الشعبى الكورى امام العالم.

وينبغى على الجنود وصف الضباط والضباط، اولا وقبل كل شىء، ان يسلحوا انفسهم تماما بروح حب الوطن والشعب حبا لا حدود له، وبروح النضال بتكريس كل ما لديهم من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب.

ان جيشنا الشعبى يجب ألا ينسى حتى ولو للحظة واحدة انه من الشعب ويخدم الشعب، وانه يمكن ان يكون ظافرا فقط عندما يحب الشعب ويتمتع بتأييده وحبه. ويجب على الجيش الشعبى بوجه خاص، أن يحمى بإحكام مصالح الشعب العامل بأسره، وفى مقدمته الطبقة العاملة التى هى القوة الرئيسية فى بناء وطننا. ويمكن ان يدافع الجيش عن مكاسب الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا فى حالة واحدة فقط وهى عندما يتسلح هذا الجيش بفكرة وطنية غيورة وبروح خدمة الشعب العامل، وفى هذه الحالة ايضا، يمكن ان يحمى بثبات وطننا وشعبنا من غزو أى عدو، وان يعجل الاستقلال الكامل والسيادة التامة وتوحيد الوطن.

وينبغى علينا ان نشدد عمل التربية السياسية والايديولوجية لرجال الجيش، حتى يمكن ان يقتدوا بالوطنية السامية للرواد الثوريين المشتركين فى النضال المسلح المناهض لليابان، وتنغرس فيهم جميعا روح حب واحترام بعضهم البعض، والثقة والوحدة بين بعضهم البعض، وكذلك صفة التصرف بشجاعة والمبادرة بعمل الاشياء، وحتى يمكن إرساء انضباط فولاذى فى الجيش.

ويجب ان يكرس الجنود وصف الضباط والضباط أنفسهم اكبر حماسة للتدريب القتالى ودراسة العلوم العسكرية. ويجب ان يتفوق جميع الجنود وصف الضباط فى استعمال اسلحتهم، وان يكونوا متضلعين من مهامهم العسكرية، ويجب ان يصبح الضباط بارعين فى قيادة وحداتهم، وتربية وتدريب رجالهم.

ولا يمكن تقوية جيشنا الشعبى بمجرد جهود الجنود وصف الضباط والضباط. ان التأييد والمساعدة الايجابية من جانب الشعب بأسره للجيش شىء مطلوب لجعل جيشنا

اكثر فاعلية وقدرة على ان ينفذ بشرف الرسالة الهامة المنوط بها، وهى الدفاع عن الوطن والشعب، ويجب على العمال ان يعملوا على ضمان انتاج وإمداد مناسب وكاف من الاسلحة والاعتدة والبدلات العسكرية الجيدة، وانتاج الاحتياجات اليومية للجيش، ويجب على الفلاحين إمداده بالمؤنة. ويجب على ابناء الشعب كافة ان يحبوا جيشهم، ويعتزوا بالجنود والضباط، ويبذلوا جهودا مشتركة لتحويل جيشنا الشعبى الى جيش قوى وممتاز يمكن افتخاره أمام العالم.

أيها الرفاق الجنود وصف الضباط والضباط الاعزاء،

أيها المواطنون الاعزاء،

بتأسيس الجيش الحقيقى اليوم، سجل شعبنا انتصارا جديدا آخر فى تاريخ أمتنا. يستقبل الشعب الكورى بأسره حدث اليوم السعيد بتأثر وابتهاج لا حدود لهما. ويبعث جميع اصدقائنا فى العالم بتهانيهم على هذا الانتصار الجديد للشعب الكورى الذى يناضل من أجل حرية واستقلال وطنه.

فلنتقدم جميعا الى الامام بقوة ، بإيمان راسخ بالنصر وكبرياء قومية اعظم لإقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، نحو نصر جديد!

عاشت اقامة الجيش الشعبى الكورى، القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكورى!

عاشت اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الثانى لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٨ آذار ١٩٤٨

١ ـ الوضع الدولى

ايها الرفاق،

لقد مضت سنة ونصف منذ عقد المؤتمر التأسيسى لحزبنا. فى هذه الفترة، شهدت تغيرات كبيرة فى الوضع الدولى والداخلى، رغم انها فترة قصيرة.

والأحداث الهامة التى وقعت فى الوضع الدولى بعد الحرب هى، أولا، تغير جذرى فى تشكيل القوى السياسية الدولية، وثانيا، احداث وقعت فى النضال بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية على المسرح الدولى، وثالثا، احداث وقعت فيما يتصل بتصاعد النضال التحررى لشعوب بلدان المستعمرات والبلدان التابعة.

أـ تغيرات فى تشكيل القوى السياسية الدولية بعد الحرب

حدثت تغيرات جدية فى تشكيل القوى السياسية الدولية، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأهم هذه التغيرات الجوهرية هو ان النظام الرأسمالى - اى المعسكر الامبريالى الرجعى - اصبح اكثر ضعفا، بينما ظهر الى الوجود المعسكر الديمقراطى العالمى بقيادة الاتحاد السوفييتى، وازداد قوة على قوة.

نتيجة للحرب العالمية الثانية، اندحرت الفاشية الألمانية والايطالية وهما ألد اعداء الجنس البشرى فى جميع انحاء العالم، وهزمت اليابان الامبريالية فى الشرق. وقد أدى انهيار الفاشية الالمانية بوجه خاص الى إحباط جذرى للمخطط الذى رسمته الدول الثلاث، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، قبل الحرب العالمية الثانية وكان يتمثل فى استخدام الألمان لاضعاف قوة الاتحاد السوفييتى ودعم قوى العدوان الامبريالى.

وقد انتهجت الكتلة التى كانت تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، سياسة قذرة، عشية الحرب، تتلخص فى غض الطرف عن الأعمال العدوانية التى تلجأ اليها الفاشية الألمانية وعن الحد منها، بهدف إضعاف قوة الاتحاد السوفييتى التى كانت تتنامى وتتزايد يوما بعد آخر وسط الحصار الرأسمالى. وما يسمى بسياسة "ميونيخ" التى أدت الى أكبر مأساة مروعة فى تاريخ الجنس البشرى، كانت منبثقة من هذا المخطط الدفين الذى وضعته الكتلة الثلاثية التى تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وكما تعلمون يا رفاق، فان مأساة "ميونيخ" أسفرت عن اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتركت العديد من شعوب العالم تحت رحمة الفاشية الألمانية، وجعلتها تعانى من أهوال هذه الحرب.

ومع ذلك، فقد انتهت الحرب العالمية الثانية باندحار الفاشية الالمانية، ولم تضعف قوة الاتحاد السوفييتى على الاطلاق، بل انها تدعمت اكثر فأكثر وازدادت القوى الديمقراطية كافة فى انحاء العالم. ونتيجة لانتصار القوى الديمقراطية بقيادة الاتحاد السوفييتى، وهزيمة المانيا وايطاليا واليابان فى الحرب، حدثت تغييرات جذرية فى تشكيل القوى السياسية على المسرح الدولى... فماذا كانت، اذن، هذه التغيرات؟

أولا، تضاءلت قوة المعسكر الامبريالى فى مجموعه، ووجدت الدول الرأسمالية الكبرى كلها باستثناء الولايات المتحدة من بين الدول المنتصرة فى الحرب ايضا فى وضع أسوأ مما كانت عليه من قبل. ومن بين ما كان يسمى بـ "الدول الست الكبرى"،

هزمت كل من المانيا وايطاليا واليابان، بينما ضعفت قوة فرنسا على الصعيد القومى الى حد كبير، وبدأت بريطانيا ايضا تسلم مواقعها السابقة فى عدد كبير من الدول الاوروبية والآسيوية، مثل ألمانيا الغربية والنمسا وايطاليا واليونان وتركيا ومصر وايران وافغانستان والصين واليابان وغيرها من الدول، للولايات المتحدة.

ثانيا، ونتيجة للحرب العالمية الثانية، تحول الاتحاد السوفييتى، الذى وقف على رأس القوى الديمقراطية العالمية، الى دولة اشد قوة لا يمكن قهرها، وانفصل عدد من الدول فى شرقى وجنوب شرقى أوروبا عن المعسكر الامبريالى للانضمام الى المعسكر الديمقراطى بقيادة الاتحاد السوفييتى.

ثالثا، تعاظم نمو حركة التحرر الوطنى فى الدول التابعة المستعمرة وشبه المستعمرة، وانضمت شعوبها الى القوى الديمقراطية القوية المعادية للامبريالية. ونجحت بعض هذه الشعوب المستعمرة، وقد تخلصت من نير الاستعمار، فى نيل الاستقلال الوطنى.

وأخيرا، ففى عدد كبير من الدول، سواء فى غرب أوروبا أو فى الشرق، والتى اجتاحها الفاشيون فى المانيا وايطاليا وقطاع الطرق اليابانيون، تنمو الحركة الديمقراطية للشعب العامل بقوة وعلى نطاق جماهيرى بقيادة الأحزاب الشيوعية.

خلاصة القول، ان ميزان القوى السياسية العالمية قد تغير بشكل سريع بعد الحرب، فى اتجاه ضعف القوى الامبريالية وتفوق القوى الديمقراطية بصورة حاسمة. وفى هذا دليل على أن سياسة ما قبل الحرب التى اتبعتها كتلة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التى كانت تهدف الى عزل الاتحاد السوفييتى وتحريض ألمانيا الفاشية على خنق الاتحاد السوفييتى وتقويض الحركة الثورية فى داخل ألمانيا وحركات التحرير للشعوب فى جميع الدول فى غرب اوروبا وفى الشرق، قد انتهت تماما على عكس ما كانت هذه الدول الثلاث تبتغى من وراء هذه السياسة.

ويمكننا أن نصل، من خلال هذه التغييرات التى طرأت على المسرح الدولى بعد الحرب، الى النتيجة الآتية وهى: أن المعسكر الامبريالى يسير فى طريق الانحطاط والانهيار، بينما ينمو المعسكر الديمقراطى الدولى بقيادة الدولة الاشتراكية، الاتحاد

السوفييتى، ويتسع نطاقه باطراد ويتدعم بوصفه قوة كبيرة جديدة لا يمكن لأحد محوها.

وكذلك، يمكننا أن نصل، من خلال هذه التغيرات التى طرأت على الوضع الدولى بعد الحرب، الى النتيجة الآتية أيضا وهى أن العالم يتحرك ليس وفقا لرغبات زعماء "وول ستريت" وانما فى الاتجاه الذى يفرضه التاريخ، وفى اتجاه انتصار الشعوب، وأن العالم يتحرك فى الاتجاه الذى ترسمه الشعوب صانعة التاريخ، ويسير فى الاتجاه الذى ترغب فيه هذه الشعوب.

ب- الصراع بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية على المسرح الدولى

لم تكن هذه التغييرات آنفة الذكر، التى وقعت فى ميزان القوى السياسية العالمية، وليدة الصدفة المحضة، بل أنها جاءت نتيجة للنضال العنيف بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية.

ومع مرور الايام منذ انتهاء الحرب، أصبحت كتلة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجاهر بمخالفتها للتعهدات التى أخذتها دول الحلفاء على عاتقها خلال الحرب ضد الفاشية الألمانية.

وكما هو معروف بصفة عامة، فان الحرب ضد قطاع الطرق الألمان الفاشيين قد جاءت بالانتصار والتحرر للانسان فى جميع انحاء العالم، بفضل الدور الحاسم الذى لعبه الشعب السوفييتى العظيم والجيش السوفييتى العظيم، وبفضل التضحيات الغالية والخسائر الضخمة التى تكبدها الشعب السوفييتى. والآن فأى نوع من الاصوات، ذلك الذى يرتفع فى هذه الدول التى رغم كونها من الدول المنتمية الى ما سمى بالدول الحليفة، لم تتخذ موقفا حاسما فى مواجهة الفاشية الألمانية، وانما أضاعت وقتها بل وعطلت فتح الجبهة الثانية ونظرت الى فرصة سانحة، واى نوع من الاصوات، ذلك الذى يرتفع فى هذه الدول التى كانت تأمل فى قرارة نفسها ان ينتصر الالمان والتى

ذهبت الى حد مساعدتهم؟ انه صوت غريب يسمع عاليا أكثر فاكثر.. صوت يقول "ان انتصارنا فى الحرب تم بواسطة جهودنا، فمن حقنا ان نحصل على النصيب الاكبر من ثمار النصر ويجب أن نلعب الدور الاكبر فى تسوية القضايا الدولية لما بعد الحرب". ولا يخفى على أحد أن الدوائر الحاكمة فى هذه الدول تلجأ الى تعقيد تسوية القضايا الدولية عن عمد وتسعى الى ضمان سيطرتها على المسرح الدولى فيما بعد الحرب.

وقد أظهرت أحداث الحرب المناهضة للفاشية جميعها مدى افتقار منطقهم الغريب الى اساس يستند اليه. واكدت هذه الاحداث بما لا يدع مجالا للشك أن النصر الذى تحقق فى الحرب، جاء نتيجة لدور الجيش السوفييتى بمعاونة الشعوب المحبة للحرية، التى خاضت النضال التحررى. ورغم ذلك فان زعماء "وول ستريت" والساسة الامريكيين الرجعيين الذين يأتمرون بأوامرهم، يصرخون بصوت عال وكأن الولايات المتحدة هى التى "انقذت" أوروبا ومن ثم فهم يتصايحون مطالبين بأن يحكموا العالم لأن لهم الحق فى ذلك.

ولم يتعرض الرأسماليون الاحتكاريون الامريكيون لأية خسائر، بل انهم حصلوا على ارباح باهظة اثناء الحرب، ومن اجل الحصول على أرباح ضخمة باطراد فانهم يقومون حتى فى هذه الايام التى انتهت فيها الحرب، بمحاولات محمومة لمضاعفة استغلالهم للطبقة العاملة فى بلادهم وكسب المزيد من الأسواق فى الخارج، ووضع عدد كبير من الدول التى دمرتها الحرب فى غربى أوروبا وآسيا تحت سيطرتهم بكل الوسائل، مثل التهديد والابتزاز وتقديم "المعونات". وانهم بدأوا يتصايحون من جديد من اجل الدعوة "للسيطرة على العالم" التى كان يتصايح بها هتلر من قبل، وينشرون نظرية عنصرية سخيفة تتعلق بتفوق العنصر الانجلو- امريكى.

ويلجأ الامبرياليون الامريكيون الى عدة حيل، مثل "دبلوماسية القنبلة الذرية" و"دبلوماسية الدولار" و"مبدأ ترومان" و"مشروع مارشال"، بهدف تنفيذ سياستهم التوسعية وانتهاك سيادة الأمم الصغيرة والضعيفة، وانتقلوا الى حملة رجعية شاملة للسيطرة على العالم.

واليوم وبعد أن انتهت الحرب، يمد التوسعيون الأمريكيون مخالبهم العدوانية حتى الى نصف الكرة الغربى، بالاضافة الى عدد كبير من الدول التى خربتها الحرب فى

غربى أوروبا وفى الشرق. ويعتدى الامبرياليون الامريكيون على اقتصاد عدد كبير من دول أمريكا اللاتينية وكندا، وكذلك يقومون بمحاولات للسيطرة على آسيا بأسرها. وأكبر دليل ساطع على ذلك هو السياسة التى تنتهجها الولايات المتحدة فى اليابان والصين.

ويسعى الامبرياليون الامريكيون الى اخضاع اليابان كدولة تابعة لرأس المال الاحتكارى الامريكى، وتحويلها الى قاعدة أمامية لغزو عدد كبير من الدول الآسيوية ودول المحيط الهادئ.

وترمى سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين الى تحويل أراضيها الشاسعة وسكانها البالغ عددهم اربعمائة وخمسين مليون نسمة الى مستعمرة لها. وتسببت هذه السياسة الامريكية فى اصابة الصين بافلاس اقتصادى تام وتخريب صناعتها الوطنية وتوسيع الحرب الأهلية وتفاقمها فى الصين فى سنوات ما بعد الحرب. ومن الواضح للجميع ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية التى تهدف الى توسيع نطاق الحرب الاهلية فى الصين، بتحريضها لحكومة الكومنتانغ الرجعية برئاسة تشانغ كاى تشك، واستعباد الشعب الصينى، تبين مدى شراسة السياسة الامبريالية. ولم تستمر حكومة تشانغ كاى تشك الرجعية الا "بمساعدة" الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية، ولولا مناورات الامبرياليين الامريكيين، لانتصر الشعب الصينى وتحرر منذ زمن طويل.

وتمتد زعانف سياسة الولايات المتحدة التوسعية الى عديد من الدول فى الشرق الادنى ايضا. ويتطلع الرأسماليون الامريكيون الاحتكاريون، الذين بدأوا فى تجريد بريطانيا من ركائزها الاقتصادية فى مناطق الشرق الأدنى، الى موارد البترول فى المملكة العربية السعودية ومصر وسائر الدول العربية، ويقومون بتدخلات امبريالية فى الدول، مثل سورية ولبنان وايران. وينتهج الامبرياليون الامريكيون سياسة توسعية ايضا تجاه اليونان وتركيا. فقد تحولت اليونان الى قاعدة تهدد - بمساعدة الامبريالية - السلام فى البلقان، ولا تزال اليونان بلدا تابعا تماما للامبريالية الامريكية والبريطانية. ولا تزال هناك حرب اهلية قاسية حتى اليوم، بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفى الوقت نفسه، فهناك تدخل مسلح سافر من جانب بريطانيا، ويقوم الملكيون الفاشيون الذين استولوا على السلطة، بالاعمال الإرهابية والقتل ضد جماهير الشعب.

وهكذا فان الامبرياليين الامريكيين يعوقون فى كل مكان نمو القوى الديمقراطية، ويخلقون اضطرابات سياسية، ويفجرون حروبا اهلية عن طريق التشجيع على الانشطار القومى، ويقومون بقمع حركات التحرر الوطنى. والاسوأ من ذلك انهم يحاولون تنفيذ مخططاتهم الشريرة عن طريق إحياء ألمانيا الفاشية واليابان العسكرية المهزومتين.

ويتولى الامبرياليون الامريكيون حماية وتشجيع القوى الرجعية فى انحاء مختلفة من العالم بكل وسيلة، وتحت ستار ما يسمى بـ "مشروع مارشال"، ينتهجون سياسة إخضاع بلدان اوروبا الغربية لهم عن طريق الاستفادة من المصاعب الاقتصادية التى نشأت فى هذه البلدان بعد الحرب. وعلاوة على ذلك فانهم يطبقون سياسة شريرة ضد شعوب بلدان كثيرة فى شرق وجنوب شرقى اوروبا وهى البلدان التى انسلخت عن المعسكر الامبريالى، نتيجة للحرب العالمية الثانية، وسارت فى الطريق الجديد للتطور على أسس ديمقراطية.

تلك هى، باختصار، سياسة الامبريالية الامريكية التى برزت كقائدة للقوى الرجعية الدولية بعد الحرب.

وفى مواجهة هذه السياسة الخارجية الامريكية والمعسكر الامبريالى بزعامة الولايات المتحدة، تشكل فى العالم اليوم المعسكر الديمقراطى العالمى الذى ينمو فى مداه وقوته مع كل يوم يمر. ويقف الاتحاد السوفييتى العظيم فى مقدمة هذا المعسكر الديمقراطى القوى.

ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى، بقيادة الحزب الشيوعى اللينينى العظيم، هى سياسة تقليدية لاحترام حرية واستقلال شعوب جميع البلدان، والمساندة الايجابية لحركات تحرير الامم الصغيرة والضعيفة، وصيانة السلام العالمى والأمن الدولى. والسياسة الخارجية السوفييتية هى سياسة تدعيم النصر والسلام اللذين حصلت عليهما الشعوب فى النضال الدموى ضد الفاشية، والمحافظة على الصداقة والتعاون بين الأمم. وفى ظل الوضع المعقد بعد الحرب، ينتهج الاتحاد السوفييتى بدون تردد سياسته الخارجية العادلة والمحبة للسلام وهو يقف بثبات على رأس النضال من اجل حرية

الشعوب والسلام العالمى والأمن الدولى ضد قوى الرجعية الدولية.

وقد أبرم الاتحاد السوفييتى معاهدات صداقة وتعاون مع عدد كبير من بلدان شرق وجنوب شرقى اوروبا، وهو ينتهج سياسة تقديم المساعدة الى هذه البلدان من اجل ازدهار وتنمية اقتصادها. والمساعدة السوفييتية لهذه البلدان تختلف اختلافا أساسيا عما يسمى بـ "معونة" الامبرياليين التى تقدم تحت اسم "مشروع مارشال" و"مبدأ ترومان"، فهى مساعدة نزيهة تتسم باحترام حقيقى لحرية واستقلال شعوب هذه البلدان، وهدفها الإسراع بإنعاش وتنمية اقتصادها.

وحدث بالفعل فى عام ١٩٤٦ ان سحب الاتحاد السوفييتى قواته من اراضى حلفائه - النرويج والدانمارك وايران والصين الخ - ورغم الاعتراضات الشديدة من جانب الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين فان الاتحاد السوفييتى أبرم معاهدات سلام مع البلدان المهزومة، مثل ايطاليا والمجر ورومانيا وبلغاريا وفنلنده وهى بلدان كانت متحالفة من قبل مع ألمانيا الهتلرية. ان معاهدات السلام التى أبرمت مع هذه البلدان، تقدم دليلا واضحا على مدى احترام الاتحاد السوفييتى لحقوق وحريات شعوبها واستقلالها الوطنى ومدى احترامه للسلام.

وفى مؤتمرات ومفاوضات دولية متعددة فى سنوات ما بعد الحرب، يناضل الاتحاد السوفييتى العظيم بإصرار من اجل حرية واستقلال أمم العالم الصغيرة والضعيفة بأسرها ومن اجل السلام العالمى والامن الدولى. وقد تجلت السياسة الخارجية التقليدية للاتحاد السوفييتى، بقيادة الحزب البلشفى العظيم، فى الموقف الذى اتخذه المندوبون السوفييت تجاه مشكلة ألمانيا بعد الحرب وتجاه القضايا اليونانية والمصرية والاندونيسية وتجاه مقاومة مدبرى حرب جديدة، والموقف الذى اتخذوه حيال تأكيد السلام العالمى والامن الدولى ومسألة تخفيض السلاح الشامل ومسائل أخرى كثيرة نوقشت فى الجمعية العامة ومجلس الأمن للامم المتحدة.

وقد وضع الشعب السوفييتى خطته الخمسية لإنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، ويحقق هذه الخطة بنجاح. وعلى نقيض الأوضاع فى الولايات المتحدة، التى تواجه أزمة اقتصادية وشيكة وملايين العمال العاطلين الذين ألقى بهم فى الشوارع

وارتفاع الاسعار، فان الانتاج فى الاتحاد السوفييتى يستمر فى النمو بسرعة، وقد تحرر الشعب من البطالة، وألغى نظام البطاقات للتموين، وتم تخفيض الاسعار بصورة منتظمة مما ترتب عليه استمرار التحسن السريع فى الحياة المادية والثقافية للشغيلة.

وهكذا، اصبح الاتحاد السوفييتى حصنا قويا وقوة رئيسية فى المعسكر الديمقراطى العالمى فى النضال ضد القوى الرجعية الدولية. وتفضح السياسة الخارجية السوفييتية السياسة العدوانية الرجعية للامبريالية الامريكية فى كل خطوة، وهى تلهم الشعوب والشغيلة فى العالم وتستحثهم بدرجة لا حدود لها للنضال العادل من اجل السلام والديمقراطية والحرية والاستقلال.

وعلاوة على ذلك، فان القوى الديمقراطية الجديدة للشعوب الظافرة فى عديد من بلدان شرق وجنوب شرقى اوروبا قد نمت واصبحت قوة كبيرة توجه ضربات قاضية للقوى الرجعية الدولية. والقوى السياسية الجديدة التى نمت فى بلدان شرق وجنوب شرقى اوروبا، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وألبانيا، تقضى بنجاح على ركائز الرجعية فى بلادها وسارت ببلادها فى طريق الاصلاحات الديمقراطية والتجديد الوطنى والنهضة الوطنية. وان شعوب هذه البلدان، التى عاشت افظع تجارب ويلات الحروب، تحدد مصائرها بنفسها وهى مصممة على ألا تترك مصيرها أبدا ليصبح مرة اخرى تحت رحمة الساسة الرجعيين. وهكذا، فقد الامبرياليون ركائزهم العدوانية فى هذه البلدان. وليس من المصادفة ان الامبرياليين الامريكيين وأتباعهم من الساسة الطامعين فى الكتلة الغربية، يقومون بالتشهير بالبلدان الديمقراطية فى شرق وجنوب شرقى اوروبا ويحطون من قدرها.

غير ان الحقائق برهنت فى النهاية على ان افتراءات الامبرياليين الامريكيين هذه لا أساس لها على الاطلاق. والوضع بعد الحرب بوجه عام، يظهر بوضوح ان الأمور تسير سيرا طيبا فى الاراضى التى يحط الامبرياليون الامريكيون من قدرها، بينما تسود الفوضى السياسية والظلمة فى المناطق التى يصورونها بألوان زاهية.

وفى بلدان اوروبا الغربية التى تم جرها مباشرة الى منطقة نفوذ الامبرياليين الامريكيين، تنمو الآن ايضا القوى الديمقراطية المتعاظمة.

وأصبحت شعوب بريطانيا وفرنسا وايطاليا وعدد كبير من بلدان اوروبا الغربية الاخرى أشد اقتناعا بأنه لا يمكن ضمان تحقيق السلام العالمى والامن الدولى، والحاق الهزيمة بالقوى الرجعية الدولية بدون انتهاج سياسة الصداقة نحو الاتحاد السوفييتى. ولما كانت هذه الشعوب قد عانت من ويلات الحرب المروعة بسبب الساسة الخونة الرجعيين المتعطشين للحروب فى بلادهم، فانها لا تريد "ميونيخ" اخرى وتعارض بحزم قيام حرب اخرى وعدوان جديد. والدليل الساطع على ذلك هو الحركة الديمقراطية القوية التى انطلقت على نطاق واسع فى فرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية، الخ. كما ان الحملة التى جرت فى الولايات المتحدة من أجل تكوين حزب ثالث، عشية انتخابات الرئاسة، تدل بصورة ملموسة على ان اصواتا قد ارتفعت اكثر فأكثر ضد الرجعية فى الولايات المتحدة ايضا.

ويتضح ايضا تعاظم القوى الديمقراطية فى البلدان الرأسمالية من حقيقة ان الاحزاب الشيوعية، الكتائب الطليعية للطبقة العاملة، اصبحت اقوى مما كانت عليه فى أى وقت مضى. واصبح الحزبان الشيوعيان فى فرنسا وايطاليا حزبين مقاتلين يتمتعان بأكبر هيبة وباكبر ثقة، وسط الجماهير العريضة للشعب. واصبحت الاحزاب الشيوعية فى عدد كبير من بلدان اوروبا الغربية أحزابا سياسية قوية تقود النضال الثورى للطبقة العاملة والشعب العامل بأسره واصبحت طليعة القوى الديمقراطية فى اوروبا الغربية.

ان تعاظم نفوذ الاحزاب الشيوعية وسط جماهير الشعب الى هذا الحد، يرجع - كما قال الرفيق ستالين - الى انه فى كثير من البلدان الاوروبية كان الشيوعيون اشجع من حاربوا واكثرهم تضحية بالنفس ضد جور قطاع الطرق الفاشيين فى السنوات الحالكة للحكم الفاشى، وقد كسبوا الثقة العميقة من جانب الجماهير العريضة باعتبارهم مقاتلين من أجل حرية وانعتاق الشعب.

ان القوة الهائلة للشعوب المقهورة التى نهضت لتناضل من اجل تحقيق الحرية الوطنية والاستقلال القومى ضد الاستعمار، تشكل ايضا جزءا من القوى الديمقراطية العالمية. ان النضال الباسل لشعوب اندونيسيا وفيتنام ضد القهر والنهب الاستعماريين للامبرياليين، وتصاعد حركات التحرر الوطنى فى الهند وفلسطين ومدغشقر وحركات

التحرير الشعبية القوية فى الصين واليونان - وكل منهما بلد تابع شبه مستعمر- توجه ضربات قاصمة لقوى الرجعية الدولية. لقد حرر جيش التحرير الشعبى الصينى بالفعل كل شمال شرقى الصين تقريبا ومساحات شاسعة من اجزاء اخرى فى الاراضى الصينية، وفى اليونان أقيمت حكومة يونانية حرة تناهض الملكيين الفاشيين.

هذا عرض موجز لتعاظم عملية نمو القوى الديمقراطية العالمية التى اصطفت ضد القوى الامبريالية الرجعية على المسرح الدولى بعد الحرب.

ومن هذا العرض، يمكننا ان نستخلص النتيجة التالية بوجه عام:

أولا، ارتفع الوعى الطبقى بدرجة هائلة، وسط شعوب العالم كله التى عانت من ويلات الحرب المروعة وحاربت ضد الفاشية واراقت دماءها بهدف التوصل الى إحراز السلام وتحقيق الحرية، ونمت بدرجة لا تحد تطلعاتها الى نظام ديمقراطى حقيقى وحياة جديدة.

ثانيا، ان جماهير الشعوب، التى استخلصت دروسا جدية من الحرب، قد أدركت بعمق ان مصائر بلادهم يجب ألا توضع فى أيدى الساسة الرجعيين والمناهضين للشعب، الذين يسعون الى اغراض جشعة محدودة. ان شعوب العالم التى جربت الحرب والحكم الفاشى، لا تريد ان تعيش بنفس الطريقة القديمة مرة اخرى وهى تمسك بمصائرها بأيديها، وتخوض نضالا ايجابيا لاقامة نظام ديمقراطى ضد القوى الرجعية ومثيرى حرب جديدة.

ثالثا، ان هؤلاء الذين يتزعمون القوى الرجعية الدولية فى سنوات ما بعد الحرب، ويسعون الى تحطيم السلام العالمى والامن الدولى واستعباد شعوب البلدان الصغرى والضعيفة فى اوروبا وآسيا وهم يعزفون مرة اخرى نغمة "السيطرة على العالم"، مثلما فعل هتلر تماما، ويضعون صيغة جديدة للعنصرية.. مقضى عليهم بأن يلقوا نفس مصير هتلر وموسولينى.

رابعا، كلما ازداد جنون الامبرياليين الامريكيين فى محاولتهم للسيطرة على العالم، كلما ازدادت وحدة وصلابة القوى الديمقراطية العالمية المناهضة لها لتصبح قوة لا تقهر. واليوم، فإن العالم لا يتحرك وفقا لرغبات الامبرياليين الامريكيين، وانما فى الاتجاه الذى تسير فيه القوى الديمقراطية العالمية نحو نظام اجتماعى جديد.

٢ـ الوضع الداخلى

أـ الموقف السياسى فى كوريا والنضال من اجل توحيد الوطن

ايها الرفاق،

لقد انعكست التغيرات العميقة فى الوضع الدولى بعد الحرب بوضوح اكثر حدة على الوضع السياسى فى وطننا. واليوم فإن المسألة الكورية ليست مسألة محدودة بحدود بلادنا وحدها، وانما تشكل حلقة فى النضال بين الديمقراطية ومعاداة الديمقراطية على المسرح الدولى.

ان الوضع السياسى فى وطننا منذ الفترة التى اعقبت التحرر مباشرة حتى الآن، قد اتسم بصراع عنيف بين القوى الوطنية الديمقراطية والقوى الخائنة المعادية للديمقراطية. وقد انقسمت جميع القوى السياسية المحلية اساسا الى قسمين: جميع الشخصيات الوطنية والشعب الكورى الذين يناضلون من اجل حرية واستقلال الوطن، شكلوا قوة ديمقراطية هائلة، بينما شكلت جميع الخونة والعناصر الموالية لليابان، الذين يعتبرون مكاسبهم السياسية الضيقة ومصالحهم الخاصة أغلى من مصالح الوطن والأمة، شكلت قوة رجعية مناهضة للشعب.

ولولا التدخل الامريكى الرجعى لكان هذا النضال بين القوتين فى بلادنا قد حسم بسهولة شديدة ودون أى تعقيدات لصالح مطالب الشعب الكورى، ذلك لأن القوى الرجعية فى كوريا التى تشكلت بعد التحرير من حفنة العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة، الذين كانوا موضع كراهية الشعب كله ومنبوذين منه، لم تكن لهم أية قاعدة وسط جماهير الشعب، ولم تكن لهم أى قوة بالمقارنة مع القوى الديمقراطية القوية للامة الكورية المتحررة.

وعلى ذلك، فإن الصراع بين هاتين القوتين فى بلادنا لا يزال بلا حسم حتى اليوم،

وتصبح القضية الكورية اكثر تعقيدا على مر الايام. والسبب فى ذلك هو ان حفنة القوى الرجعية، التى تشمل العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة، تحت السيطرة المباشرة للامبريالية الامريكية، قائدة الرجعية الدولية وهى موضع حماية ومساندة ايجابية منها. وكنتيجة لذلك، فإن القوى الديمقراطية فى كوريا، التى تعاظم نموها بدرجة هائلة فى الحجم والقوة عقب التحرير، كان عليها ان تناضل ضد القوى الرجعية الداخلية من ناحية، وضد قوى الرجعية الدولية بزعامة الامبريالية الامريكية من ناحية اخرى.

ما الذى أدى الى مثل هذا الوضع المعقد فى وطننا وجعل تسوية المسألة الكورية أمرا صعبا وحادا؟

مع اندحار الامبريالية اليابانية وتحرر كوريا، دخل جيشا الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وطننا بحيث يكون خط العرض ٣٨ هو الخط الفاصل بينهما.

وفى جنوبى كوريا ايضا، وقبل نزول القوات الامريكية هناك، كانت العناصر الموالية لليابان والذين خانوا الأمة، عاجزة تماما امام القوى الديمقراطية القوية، وكان الوطن كله يفيض بابتهاج لا حدود له وانفعال وطنى كأمة محررة، وكان وطننا يتقدم على طريق الانبعاث الوطنى والاستقلال وفقا لرغبات الشعب. ولكن، مع نزول القوات الامريكية الى جنوبى كوريا فى الثامن من ايلول عام ١٩٤٥، بدأت سحب داكنة تحوم مرة اخرى فوق وطننا.

وليس من قبيل الصدفة ان هناك موقفين مختلفين كل الاختلاف قد نشآ فى النصفين الشمالى والجنوبى من كوريا وأن شمالى كوريا وجنوبيها يسيران على طريقين متعارضين تماما. ولتأكيد ذلك، أود ان أذكركم هنا مرة أخرى بالوثائق التاريخية التى وجهها الجيشان السوفييتى والامريكى لنا نحن الشعب الكورى فى الايام الأولى لمرابطتهما فى كوريا.

فى اليوم الاول لوصول الجيش السوفييتى الى وطننا، اعلن هذا الجيش الذى قاده الحزب البلشفى العظيم الذى يحترم ويحمى استقلال وحرية الامم الصغيرة والضعيفة، للشعب الكورى ما يلى:

"أيها الشعب الكورى!... لقد اصبحت كوريا بلدا للحرية. ومع ذلك فان هذه هى

الصفحة الاولى فحسب فى التاريخ الكورى. ان بستانا وفيرا ومثمرا وجميلا هو نتاج جهد الانسان وهمته. ولذلك فان سعادة كوريا ايضا يمكن ان تتحقق فقط عن طريق النضال البطولى والجهود الدائبة التى ستقومون بها انتم يا ابناء الشعب الكورى. تذكر ايها الشعب الكورى! ان سعادتك بين يديك. لقد حصلت على الحرية والتحرر. والآن فإن كل شىء يتوقف عليك. ان الجيش السوفييتى سوف يهيئ للشعب الكورى كل الظروف للعمل الحر والخلاق الذى سوف يشرع فيه. ان ابناء الشعب الكورى يجب ان يجعلوا من انفسهم صانعى سعادتهم."

هذا هو نفس بيان الجيش السوفييتى الذى اعلن فى اليوم الاول لدخوله الى اراضينا. والكيفية التى نفذ بها الجيش السوفييتى الالتزامات التى أخذها على عاتقه فى هذا البيان تنفيذا دقيقا، لا تحتاج الى ايضاح. لأنها ظهرت بوضوح، من خلال واقع الحياة فى شمالى كوريا اليوم حيث أخذ الشعب الكورى السلطة فى يديه ويبنى بلدا ديمقراطيا طبقا لمشيئته تماما.

ما الذى أعلنه الجيش الامريكى للشعب الكورى فى اليوم الاول لنزوله فى جنوبى كوريا؟ اننى أود ان أنقل فقرات قليلة من بيان الجيش الامريكى الذى صدر لدى وصوله الى جنوبى كوريا:

"... بموجب السلطة المخولة لى، كقائد عام للقوات البرية للولايات المتحدة فى المحيط الهادئ، فاننى بهذه الصفة افرض حكما عسكريا على كوريا جنوبى خط العرض ٣٨ والسكان فى هذه المنطقة واننى اعلن الشروط التالية للاحتلال:

ستكون كل السلطات التنفيذية تحت سلطتى مؤقتا بالنسبة للاراضى الكورية جنوبى خط العرض ٣٨ وبالنسبة للسكان الذين يعيشون عليها. وسيطيع السكان اوامرى، والاوامر التى تصدر تحت سلطتى فورا. واى عمل من اعمال مقاومة القوات المحتلة او أى اعمال قد تعكر صفو السلام العام والأمن العام سوف يلقى اصحابها العقاب بقسوة.

واثناء الحكم العسكرى ولكل الاغراض فان اللغة الانجليزية ستكون هى اللغة الرسمية.."

هذا هو ما اعلنه الجيش الامريكى الذى يسيطر عليه زعماء "وول ستريت"، لدى نزوله الى ارضنا. والظروف التعسة التى يوجد فيها جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر، تقدم دليلا ساطعا على انه منذ ذلك الوقت تم كل شىء بالدقة كما جاء فى هذا البيان وبطريقة حرفية تماما.

وهكذا، نشأ موقفان سياسيان مختلفان تماما فى قسمى وطننا منذ وصول الجيشين السوفييتى والامريكى، وانقسمت بلادنا الى شمالى كوريا - أرض الديمقراطية والحرية والبناء - وجنوبى كوريا - ارض الرجعية والمذابح والتدمير.

وقد بدأ الجيش الامريكى بتطبيق سياسته للاستعباد الاستعمارى، فور زحفه الى جنوبى كوريا. ففى المحل الاول تبنى منهجين رئيسيين لبلوغ هدفه: فمن الوجهة السياسية، قام بخنق كل المبادرات الديمقراطية للامة المتحررة التى وقفت ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى التى يطبقها، وقام بقمع كل القوى الديمقراطية، وفى الوقت نفسه، قام بحشد ودعم القوى الرجعية التى تقدم المساعدة لتنفيذ سياسته العدوانية التى استهدفت تقسيم الامة الكورية وتحويل كوريا الى مستعمرة له. ومن الوجهة الاقتصادية، انتهج الجيش الامريكى سياسة اعاقة نمو الصناعة الوطنية الكورية والاقتصاد الوطنى الكورى وجعلهما خاضعين لاقتصاد الولايات المتحدة.

ومنذ اليوم الاول لاحتلال الجيش الامريكى لجنوبى كوريا، أخذ يضطهد جميع الشخصيات الديمقراطية الوطنية، واقام سلطة عسكرية امريكية، بعد ان حل اللجان الشعبية التى أقيمت بعد التحرير مباشرة، بمبادرة من الشعب، وأخذ هذا الجيش يسير فى طريق تكوين القوى الرجعية فى جنوبى كوريا عن طريق حشد الخونة الذين جلبهم من الولايات المتحدة والصين والعناصر الموالية لليابان وخونة الأمة المحليين.

ان الامبرياليين الامريكيين يسعون الى تحويل جنوبى كوريا تحويلا كاملا الى مستعمرة لهم، ومن ثم يقومون بسلبه بصورة مستمرة من أرزه وذهبه وفضته ونحاسه ومعدن التنجستين الذى يوجد فيه ومن جميع ثرواته القيمة، وتصريف سلعهم الفائضة هناك واخضاع كوريا كلها لاحتلالهم إخضاعا تاما لتحويلها الى قاعدتهم الأمامية للعدوان فى الشرق.

ان سياسة الامبرياليين الامريكيين هذه تجاه كوريا لا يمكن الا أن تثير مقاومة شديدة من جانب الشعب الكورى. وعمليات نضال المقاومة الشعبية التى قامت فى جنوبى كوريا تحت الحكم العسكرى الامريكى، كانت الرد المناسب من جانب شعب جنوبى كوريا على الحكم العسكرى للامبرياليين الامريكيين وسياستهم القائمة على الاستعباد الاستعمارى.

ولكن الامبرياليين الامريكيين رفضوا صراحة طلب الجانب السوفييتى للقيام بسحب القوات السوفييتية والامريكية فى وقت واحد من كوريا وترك حل المسألة الكورية للشعب الكورى نفسه، وكان سبب هذا الرفض هو تحقيق هدفهم وهو مواصلة سياستهم الشريرة للاستعباد الاستعمارى لكوريا. وذهب الامبرياليون الامريكيون الى حد حمل المسألة الكورية الى الامم المتحدة بطريقة غير مشروعة، وشكلوا بطريقة مصطنعة ما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا". وفى الجمعية العامة للامم المتحدة، رفضت الولايات المتحدة، متجاهلة المطالب العادلة لمندوبى دول كثيرة، اشتراك ممثل الشعب الكورى فى مناقشة المسألة الكورية. وهكذا فان "قرار" الامم المتحدة حول المسألة الكورية قد صدر بطريقة تعسفية فى غيبة ممثل الشعب الكورى وتحت فرض الولايات المتحدة والدول الدائرة فى فلكها. وهذه إهانة موجهة لأمتنا واحتقار لها.

لماذا رفضت الولايات المتحدة اشتراك ممثل الشعب الكورى فى المناقشات حول المسألة الكورية؟ السبب هو ان الامبرياليين الامريكيين كانوا خائفين من صوت ممثل الشعب الكورى والرأى العام العالمى. وكان الامبرياليون الامريكيون يدركون ان الحقيقة فيما يتعلق بجنوبى كوريا الخاضع للحكم العسكرى الامريكى سوف تنكشف امام العالم كله فى حالة اشتراك ممثل الشعب الكورى فى مناقشات الامم المتحدة حول المسألة الكورية وهو ما كانوا يخافونه اكثر من أى شىء آخر. وقد أعلن مندوبو اوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وعدد كبير من مندوبى البلدان الديمقراطية الاخرى تأييدهم المطلق لاقتراح الوفد السوفييتى الخاص بسحب القوات الاجنبية من كوريا وطالب هؤلاء المندوبون بشدة بترك حل المسألة الكورية للشعب الكورى نفسه. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة التى استخدمت جهاز التصويت التابع لها، اصدرت قسرا "قرارا"

غير شرعى حول المسألة الكورية من خلال الامم المتحدة فى غيبة الممثل الكورى.

ومنذ زمن طويل والشعب الكورى يدرك هذا المخطط الامريكى. فالمواقف التى أصرت عليها الولايات المتحدة دون تغيير منذ اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة حتى دورتى اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، تقدم دليلا ساطعا على ما يستهدفه الامبرياليون الامريكيون اليوم بطبخ ما يسمى بـ "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ان "رسالة" "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" واضحة، وهى تبرير سياسة الولايات المتحدة لاستعمار كوريا تحت ستار "الانتخابات" لكى تصطنع من خلال "انتخابات" مزيفة "حكومة" تابعة للامبرياليين الامريكيين، تضم العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق المصالح الوطنية ويبيعون الوطن والشعب لبلدان اجنبية ولكى تسلخ جنوبى كوريا من وطننا الى الأبد وتحوله الى مستعمرة امريكية. وهذا هو السبب فى ان الشعب بأسره وكل الشخصيات الوطنية ذات الضمائر فى شمالى وجنوبى كوريا، بصرف النظر عن آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية او ممتلكاتهم الخاصة.. الخ، قد نهضوا لمقاومة "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" اكثر فاكثر حتى فى المعسكر اليمينى.

ان هؤلاء الذين يؤيدون "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ويوافقون على سياسة انقسام الأمة، ليسوا سوى الخونة الرجعيين من امثال سينغمان رى وكيم سونغ سو اللذين يتصايحان مطالبين "بضرورة تشكيل حكومة حتى ولو فى محافظة كيونغسانغ وحدها".

وهكذا، ظهر خطان متعارضان كل التعارض فى وطننا، أحدهما هو الخط الديمقراطى الذى يستهدف اقامة حكومة موحدة حقيقية للشعب الكورى وتحقيق الحرية الكاملة والاستقلال التام لكوريا فى اقرب وقت ممكن. والخط الآخر هو الخط الرجعى الذى يستهدف تقسيم كوريا بطريقة مفتعلة الى شطرين، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة حقيقية كاملة عن طريق اصطناع حكومة عميلة تخدم الولايات المتحدة، باسم الامم المتحدة.

يعارض الشعب الكورى بأسره بحزم الخط الرجعى الذى يتناقض مع مصالحنا الوطنية وكذلك "القرار" الذى أصدرته "الجمعية العامة المصغرة للأمم المتحدة" حول المسألة الكورية، ولن يعترف أبدا، تحت أى ظرف من الظروف او أى شرط من الشروط، بالحكومة العميلة الرجعية الخائنة التى تقام تحت حماية "لجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا".

ان شعبنا الكورى، الذى تعرض لقهر استعمارى، وعانى من حياة العبودية المذلة فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى الطويل، لن يسمح لأى من الامبرياليين بأن يستعبده مرة اخرى ولن ينخدع ابدا بمثل هذه المخططات العدوانية للامريكيين. ان شعبنا ليس هو الشعب الكورى الذى كان فى الماضى. انه الآن شعب قد استيقظ، وشعب موحد قام بالفعل بإجراء الاصلاحات الديمقراطية الكبرى فى نصف اراضى وطنه، ويتمتع بالحقوق والحريات الديمقراطية الحقيقية، ويمهد الطريق باطراد لمستقبل اكثر إشراقا. ان مواطنينا فى جنوبى كوريا، الذين يعانون من المجاعة ويخضعون للإذلال والقهر، قد رأوا ايضا الامبرياليين الامريكيين على حقيقتهم وأدركوا الطبيعة الحقيقية لسياستهم. وقد اقتنعوا بأنهم سيحرزون النصر فى النهاية بكل تأكيد، اذا شنوا نضالا فعالا، متضافرين جهودهم مع جهود اشقائهم فى شمالى كوريا الذين يخلقون حياة جديدة سعيدة. ولا تستطيع قوة على الارض ان تخضع او تستعبد شعبنا الذى نهض من اجل توحيد الوطن واستقلاله على أسس ديمقراطية.

أيها الرفاق، نظرا لهذا الوضع المتوتر الذى نشأ فى وطننا وبهدف توضيح الطريق الذى يسير فيه الشعب الكورى مرة أخرى فإن حزبنا وضع، بالاشتراك مع احزاب ومنظمات اجتماعية ديمقراطية فى شمالى كوريا، مشروع دستور مؤقت يتفق تماما مع مطالب الشعب، وطرحه امام الشعب كله للمناقشة. ونحن نناقش الآن مشروع الدستور بتأييد حماسى من الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها. ان مشروع الدستور الذى أعلناه هو وثيقة تاريخية تؤكد وتدعم بطريقة شرعية المكاسب التى حصل عليها شعب شمالى كوريا، بعد ان أخذ السلطة فى يديه، فى التحول الديمقراطى للمجتمع خلال عامين منذ التحرير، كما تظهر هذه الوثيقة للشعب

الكورى بأسره الطريق الذى يجب على وطننا ان يسير فيه.

ان موقف حزبنا بالنسبة لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة ما زال كما كان دائما. ويرى حزبنا انه ينبغى انتخاب هيئة تشريعية عليا لكوريا كلها، على أساس مبدأ الاقتراع العام والمتساوى والمباشر بواسطة التصويت السرى. ويجب على الهيئة التشريعية العليا للشعب، التى يتم انتخابها على هذا النحو، ان تصدر دستورا ديمقراطيا وتشكل حكومة ديمقراطة شعبية حقيقية لتقود شعبنا على طريق رفاهية الامة وسعادتها. ان اقامة حكومة موحدة على مثل هذه الأسس بواسطة الشعب الكورى نفسه، لن يكون ممكنا الا عندما تنسحب القوات الاجنبية.

ومن أجل تنفيذ هذا الموقف الذى يتخذه حزبنا، وهو الموقف الذى يتفق مع مطالب الشعب الكورى بأسره، يجب ان نناضل حتى النهاية، ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين المخادعة للاستعباد الاستعمارى، وذلك عن طريق تدعيم الوحدة مع كل القوى الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها ومع كل الشخصيات ذات الضمائر التى تتطلع الى تحقيق حرية الوطن واستقلاله.

وقد اتصل حزبنا، سعيا منه وراء تحقيق هذا الهدف، بالاشتراك مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، بأحزاب جنوبى كوريا ومنظماته الاجتماعية التى تعارض اقامة حكومة انفصالية هناك، وعرض عليها اقتراحا بعقد اجتماع مشترك لممثلى كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها على ان يعقد هذا الاجتماع فى مدينة بيونغ يانغ يوم ١٤ نيسان من هذا العام.

وفى هذا الاجتماع المشترك، سوف نناقش الوضع الداخلى فى البلاد، ونضع مشروعا عمليا، ونتخذ اجراءات فعلية لإحباط كل مخططات الجماعات الرجعية التى تستهدف تقسيم ارضنا، ولتعجيل توحيد الوطن والإسراع باقامة دولة كورية ديمقراطية موحدة تقف فى صف جميع الدول المحبة للحرية فى العالم.

اننا نعتقد اعتقادا جازما بأن اقتراحنا هذا سوف يلقى تأييدا تاما وموافقة كاملة من جانب كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الحقيقية ومن جانب كل الشخصيات الوطنية ذات الضمائر التى تتطلع الى تحقيق مجد الوطن وحرية واستقلال الأمة.

ان حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، اللذين يوحدان حولهما تماما كل القوى الوطنية الديمقراطية وكل ابناء الشعب سواء فى شمالى كوريا او جنوبيها، سيواصلان نضالهما بإصرار لتحطيم المخططات الشريرة للامبرياليين الامريكيين، التى تستهدف تقسيم بلادنا وجعلها مستعمرة، وسينجزان بالتأكيد هدف توحيد الوطن وتحقيق استقلاله التام وسيادته الكاملة.

ب- اقامة السلطة الشعبية من شكل جديد وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية

أيها الرفاق،

طرح حزبنا، عقب التحرير مباشرة، المهمة السياسية الرئيسية المتعلقة باقامة جمهورية ديمقراطية شعبية، وتطوير وطننا ليصبح دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، تكفل السعادة والحرية والحقوق للشعب وتقف على قدم المساواة مع البلدان الديمقراطية على الصعيد الدولى. ومن اجل تنفيذ هذه المهمة الرئيسية، حدد الحزب واجباته المباشرة على النحو التالى:

(١) حشد القوى الوطنية الديمقراطية العريضة عن طريق اقامة جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تضم كل الاحزاب والجماعات الوطنية والديمقراطية، والعمل على هذا الأساس، من أجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية تكفل الاستقلال الوطنى التام والسيادة الكاملة لأمتنا.

(٢) التصفية الكاملة للقوى التى ما زالت باقية للقوى الامبريالية اليابانية ولعملاء الرجعية الدولية ولكل الرجعيين الآخرين الذين يشكلون اكبر عقبة فى عمل بناء دولة ديمقراطية، ومن ثم تسهيل الطريق امام تطور أمتنا على اسس ديمقراطية.

(٣) تشكيل لجان شعبية، سلطة شعبية حقيقية، فى كل المناطق اولا وقبل كل شىء، بهدف اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة لعموم كوريا، وتنفيذ كل

الاصلاحات الديمقراطية، وإعادة إعمار المصانع والمؤسسات والاقتصاد الوطنى ككل، الذى تم تخريبه بواسطة الامبرياليين اليابانيين، ورفع مستوى الحياة المادى والثقافى للشعب وبذلك وضع حجر الاساس لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

(٤) توسيع وتدعيم الحزب، وتنشيط عمل المنظمات الاجتماعية بطريقة فعالة من أجل تنظيم الجماهير من كل الطبقات والفئات، وحشدها حول الحزب لتنفيذ كل هذه الواجبات.

وكخطوة اولى لتنفيذ هذه الواجبات، دخل حزبنا، اولا وقبل كل شىء، فى اقامة جهاز السلطة الشعبية من شكل جديد.

لا يجوز لنا ان نحتفظ بجهاز الدولة القديم التابع للحكم الامبريالى اليابانى كما هو، ونقيم جهاز دولة يكون مجرد صورة اخرى مع تحسين طفيف للجهاز القديم، بل علينا ان نقيم جهاز سلطة من شكل جديد، يتجاوب تماما مع مطالب الشعب الكورى المتحرر ويتناسب اكثر مع التطور الديمقراطى لوطننا ويقدر على تمثيل مصالح الشعب من كل الطبقات والفئات وعلى الاخص الجماهير العاملة العريضة.

وقد حدد حزبنا اللجان الشعبية، التى اقيمت بمبادرة من الشعب الكورى دون تدخل اجنبى، كجهاز سلطة من شكل جديد. والسبب فى ذلك هو ان اللجان الشعبية هى فى الحقيقة سلطة اقيمت بواسطة الشعب نفسه وبمبادرة من جانبه، وانها سلطة مناهضة لأعداء الشعب الكورى- العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة وملاك الارض والرأسماليون الكومبرادور- وتمثل مصالح الجماهير العاملة ونواتها الطبقة العاملة ومصالح الشعب بأسره، وانها جهاز سلطة مد جذوره بعيدا وسط الجماهير العريضة، ويلبى مطالب الشعب بأسرع ما يمكن، ويتمتع بتأييده ويحافظ على اوثق الروابط معه، وانها شكل ديمقراطى جديد تماما للسلطة، اقيم فوق حطام جهاز الدولة القمعى للحكم الامبريالى اليابانى البشع، وهو شكل يختلف عن شكل السلطة "الديمقراطى البرلمانى" للمجتمع البورجوازى البالى، وانها نوع جديد من السلطة، يمكن ان يقود شعبنا نحو مجتمع ديمقراطى ارقى ومجتمع حر وسعيد وغنى فى المستقبل.

وهذا الشكل من جهاز السلطة هو وحده الذى يستطيع ان يكفل تحقيق الاستقلال

التام والسيادة الكاملة لوطننا، وان يوحد الجماهير العريضة للشعب حوله، ويفجر حماستها السياسية ووطنيتها الى اقصى حد، ويعبئ كل هذه الطاقات لبناء وطن غنى وقوى. وهذا هو السبب فى ان حزبنا عبأ جهود الحزب والشعب قاطبة لاقامة هذا الشكل الجديد من السلطة وتقويته وتطويره.

ومع اقامة اجهزة السلطة الجديدة فى المناطق المحلية وتطورها اكثر فاكثر، فاننا نواجه مهمة اقامة جهاز مركزى قادر على قيادة موحدة للجان الشعبية المحلية كلها. ولن يكون فى الامكان التغلب على مسألة الافتقار الى نظام لاجهزة السلطة الشعبية والاتجاه الى الانفصالية المحلية الا عندما يقام جهاز دولة مركزى، كما سيكون فى الامكان فى هذه الحالة انجاز المهام السياسية والاقتصادية الملحة التى يواجهها الوطن والشعب بنجاح اكبر وبطريقة موحدة. وهكذا، أقام حزبنا، بالاشتراك مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا، اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى شباط عام ١٩٤٦.

ولم يكن اقامة اجهزة السلطة الشعبية وتقويتها بالأمر الهين. ذلك انه لا يمكن اقامة السلطة الشعبية وتقويتها الا اثناء التغلب على جميع انواع المصاعب وهى اولا، النقص فى الكوادر الوطنية التى تتوفر لديها الكفاءة بحيث تدير الدولة وتمارس السلطة، وثانيا، مناورات العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة والرجعيين لحط هيبة وسمعة اجهزة السلطة الشعبية سواء من الداخل او من الخارج، وثالثا، عدم الإدراك الكافى لمعنى السلطة الشعبية من جانب بعض كوادر الحزب التى تأثرت باتجاهات فئوية ضيقة الافق، الخ.

ومع ذلك، فان حزبنا تخطى بحزم كافة هذه المصاعب وتغلب على كل مخططات الرجعيين عن طريق حشد القوى الثورية لجماهير الشعب العريضة، ووطد اجهزة السلطة الشعبية من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا، من خلال انتخابات ديمقراطية أجريت فى مناسبات عدة. وقد استمر النضال لتوطيد اجهزة السلطة الشعبية، جنبا الى جنب مع الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية العظيمة لنشر الديمقراطية فى الوطن.

وقد قام حزبنا بالاصلاحات الديمقراطية لينفذ المهام المباشرة التى تتكون من ١١

نقطة والتى تواجه اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا والبرنامج السياسى ذا العشرين بندا، الذى أعلن فى آذارعام ١٩٤٦، عشية تشكيل حكومة كورية مؤقتة.

وبدون تصفية الاغلال الاستعمارية والاقطاعية فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية، من خلال الاصلاحات الديمقراطية، لكان من المستحيل توقع نهضة وتنمية الصناعة والاقتصاد الريفى بسرعة، والتى كانت قد دمرت نتيجة الحكم الامبريالى اليابانى الطويل، ولكان من المستحيل ايضا تحسين الحياة المادية لجماهير الشعب العريضة، التى دفع بها الى اقسى حالات المجاعة والفقر. وقد طالب شعبنا المتحرر باعادة بناء الوطن على طريقة جديدة وليست قديمة. ولم يكن يريد ان يعيش مرة اخرى فى ظل عبودية استعمارية او استعباد اقطاعى له، بل طالب بصوغ مصيره عن طريق السير فى طريق حياة جديدة ديمقراطية حقيقية.

وهكذا، واجه حزبنا وسلطتنا الشعبية مهام جسيمة كان لا بد من علاجها، مثل مهمة حل مشكلة الارض، وتلك كانت رغبة الفلاحين طوال قرون مضت، وحل مسألة الصناعات التى هى حجر الاساس فى الاقتصاد الوطنى، ومسألة حماية العمل التى كانت تمثل احتياجا حيويا بالنسبة للطبقة العاملة، ومسألة تأمين الحقوق الاجتماعية للنساء وغيرها من المشكلات. وقام حزبنا، لكى ينجز هذه المهام، جنبا الى جنب مع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، بمساعدة اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العظيمة، مثل الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، وتطبيق قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين.

وكرس حزبنا كل جهوده، اولا وقبل كل شىء، لكى يتم بنجاح تنفيذ الاصلاح الزراعى الذى احتل أهم مكان فى الاصلاحات الديمقراطية. وقام بعمل كبير، فلكى يضمن انتصار الفلاحين العاملين فى الصراع الطبقى الحاد الذى يخوضه الفلاحون المحاصصون والفلاحون الاجراء ضد ملاك الارض، ارسل الحزب الى الريف احسن اعضائه والعمال، الفصيل الرئيسى فى بناء الوطن، وشكل اكثر من ١١ الف وخمسمائة لجنة ريفية تضم كنواة لها الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء، وعمل بالفعل على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى بطريقة سليمة لمصلحة الفلاحين العاملين، وازاح ملاك الارض الاشرار الى مناطق اخرى

لكى يحطم مقاومتهم ويقضى على نفوذهم الرجعى وسط قطاعات متخلفة من الفلاحين. وارسلنا فى الوقت نفسه دعاة حزبيين اكفاء الى جميع انحاء البلاد لشرح وتوضيح المغزى التاريخى للاصلاح الزراعى بين جماهير الفلاحين العريضة، وبذلك كنا نرفع مستوى وعيهم الطبقى، ونكشف ونحطم فى الوقت المناسب الشائعات الرجعية المزيفة والدعاية الخسيسة التى روجها ملاك الارض وكل العناصر الرجعية الاخرى.

وعقب الاصلاح الزراعى، نفذنا بنجاح كل مهام الاصلاحات الديمقراطية مثل تأميم الصناعات وتنفيذ قانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين.

وبفضل الدور القيادى الذى لعبه حزبنا ونشاطه الواسع النطاق فى التنظيم والتعبئة، فان الاصلاحات الديمقراطية العظيمة التى تمت فى شمالى كوريا، أدت الى تغيرات جذرية فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لشمالى كوريا خلال عامين ونصف عام فقط عقب التحرير، وحلت المطالب الملحة لجماهير الشعب العريضة.

وكان الاصلاح الزراعى، أولا وقبل كل شىء، ثورة كبرى قضت على المصدر الاصلى للركود والتخلف والفقر فى مناطقنا الريفية، وفتحت طريقا واسعا لتطور الاقتصاد الريفى، والتطور الاجتماعى والاقتصادى ككل فى البلاد.

وذلك، اولا، ان هذه الثورة قضت على العلاقات الإقطاعية فى ملكية الارض فى الريف، وجعلت الفلاحين الذين يفلحون الارض، اصحاب الارض، وهكذا حررت القوى المنتجة فى الزراعة من الاغلال الاقطاعية القديمة، وأرست الدعامة الصلبة للقضاء على تخلف ساد منذ القرون الوسطى فى الوسائل الزراعية والثقافة والعادات وفى جميع المجالات الاخرى فى المناطق الريفية الكورية.

ثانيا، لقد استجابت لتعطش الفلاحين الكوريين عبر القرون الماضية الى الارض، وحررت الفلاحين من القهر والاستغلال الاقطاعيين مما ترتب عليه زيادة الحماسة الوطنية والسياسية للفلاحين وتلهفهم على الانتاج الى اقصى حد وخلق ظروف مؤاتية لتحسين حياتهم المادية والثقافية.

ثالثا، صفى الاصلاح الزراعى طبقة ملاك الارض التى كانت الركيزة الاجتماعية الرئيسية للرجعية، ومكن الفلاحين العاملين، بمساعدة الطبقة العاملة، من ان يصبحوا

سادة حقيقيين للريف وبالتالى أدى الى تدعيم حاسم للمواقع الديمقراطية فى المناطق الريفية لبلادنا والى توطيد التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين الى مرحلة اعلى.

رابعا، كنتيجة للاصلاح الزراعى، تم خلق الظروف لإمداد الصناعة، التى يتم اعادة بنائها سريعا، بمواد خام، وتزويد السكان بالحبوب ومن ثم تقديم دفعة للتطور الطبيعى للصناعة القومية لبلادنا وتوثيق الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف.

واخيرا، فان نتائج الاصلاح الزراعى كانت ذات أهمية دولية كبيرة. فقد ألهم الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا، الذى تم لأول مرة من بين بلدان كثيرة فى الشرق، بدرجة هائلة شعوب وفلاحى بلدان شرقية يعانون من القهر والاستغلال الاستعماريين والاقطاعيين، وكان هذا الاصلاح الزراعى بمثابة منارة تضىء امامهم الطريق الذى يجب ان يسيروا عليه.

وأدى قانون العمل الى جعل طبقتنا العاملة قادرة على ان تبدى نشاطا اكبر فى جهودها الخلاقة، باعتبارها فصيل النواة فى بناء الدولة، كما جعلها قادرة على تحسين حياتها المادية والثقافية بسرعة من خلال تطبيق نظام الثمانى ساعات عمل يوميا، والتأمين الاجتماعى، وتحرير العمال من ظروف العمل المروعة فى ظل الاستعمار لاول مرة فى تاريخ شعبنا وفى تاريخ الحركة العمالية فى كوريا.

وأدى قانون المساواة بين الجنسين الى تحرير النساء، وهن يشكلن نصف سكان كوريا، من القهر والإذلال الاقطاعيين، ووفر لهن ظروف المشاركة فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد على قدم المساواة فى الحقوق مع الرجال.

ثم، ان تأميم المصانع، والمعامل، ومناجم المعادن الخام، ووسائل النقل بالسكك الحديدية، والهاتف والبريد، والبنوك، الخ، التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادور، كان إصلاحا ديمقراطيا له أهمية كبرى فى بناء مجتمع جديد لشعبنا.

أولا، ان تأميم الصناعات نزع ملكية رأس المال الاحتكارى الاجنبى ورأس المال الكومبرادورى، ووضع الشرايين الرئيسية للاقتصاد الوطنى تحت السيطرة المباشرة للدولة، مما أدى الى القضاء على الركائز الاقتصادية للاستغلال والاستعباد الامبرياليين فى بلادنا وخلق الظروف الرئيسية لاستخدام وسائل الانتاج الرئيسية للبلاد لمصلحة التنمية المستقلة للاقتصاد الوطنى وزيادة رفاهية الشعب كله.

ثانيا، ترتب على تأميم الصناعات خلق الظروف لضمان الدور القيادى لقطاع الدولة فى الاقتصاد الوطنى ولتنمية اقتصاد البلاد على اساس التخطيط.

ثالثا، أدى تأميم الصناعات الى تحرير الطبقة العاملة فى بلادنا من الاستغلال والقهر، وجعل منها صاحبة المصانع والمؤسسات الرئيسية وصاحبة الصناعات، وأدى ذلك الى زيادة حماستها السياسية وحماستها للعمل بما لا حدود له، ودعم الدور القيادى للطبقة العاملة فى بناء الوطن الديمقراطى.

واخيرا، فان تأميم الصناعات فى شمالى كوريا كان حدثا مجيدا حطم لأول مرة حلقة من السلسلة الامبريالية التى تكبل الشعوب والطبقات العاملة فى البلدان الشرقية الكثيرة، وأضاء الطريق الذى يجب ان تسير عليه شعوب الشرق المقهورة بتحطيم الركائز الاقتصادية للنهابين الاستعماريين، والسير على طريق التنمية المستقلة للاقتصاد الوطنى.

ان انتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا قد أرسى الدعائم السياسية والاقتصادية الصلبة لضمان الاستقلال التام والسيادة الكاملة لوطننا، وأدى، فى ظل الموقف السائد الآن فى بلادنا، الى تحويل شمالى كوريا الى قاعدة مكينة للتطور الديمقراطى للوطن، والى قاعدة قوية للقوى الديمقراطية لإنقاذ البلاد والامة من سياسة الامبرياليين الامريكيين للاستعباد الاستعمارى.

ان انتصار الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا قد برهن على ان وطننا يتقدم بقوة على طريق الحرية والاستقلال والديمقراطية نحو اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وهو الهدف الذى يمثل الرغبة الملحة للشعب الكورى بأسره.

ج- سياسة حزبنا الاقتصادية والبناء الاقتصادى

ان اقامة السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية لا يعدو كونه مجرد خطوة اولى فى بناء الوطن. والمسألة الآن هى كيف سيعبئ حزبنا، على أساس انتصار الاصلاحات الديمقراطية، الشعب بأسره للنضال من أجل إنعاش وتنمية الاقتصاد

الوطنى ويقوده على طريق بناء وطن غنى وقوى.

وانطلاقا من هذه النقطة، شرع حزبنا وشعبنا فى طريق البناء الاقتصادى من أجل توطيد النجاحات التى تحققت بالاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الديمقراطية ومن اجل إنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى على هذا الاساس. وكان من الاهمية بمكان، فى هذا الصدد، انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى، بحيث لا يكون ذلك مجرد اعادة البناء للاقتصاد الذى تم تدميره وانما بحيث يتم القضاء على المخلفات الضارة للحكم الامبريالى اليابانى الطويل، ويحتل قطاع الدولة مركزا مسيطرا فى الصناعة وسائر المجالات الاخرى.

ان الاساس لسياسة حزبنا الاقتصادية يقوم على تحقيق الإشراف المباشر والمخطط للدولة على مجالات الصناعة الرئيسية، والنقل بالسكك الحديدية، ووسائل الهاتف والبريد، والتجارة الخارجية، واجهزة التمويل، كما يقوم على التنسيق السليم بين قطاع الدولة والقطاع التعاونى والقطاع الخاص فى الاقتصاد، على أساس التقوية المستمرة للدور القيادى لقطاع الدولة فى تنمية الاقتصاد الوطنى.

واجهتنا المصاعب الكثيرة فى اثناء تنفيذ هذه السياسة الاقتصادية للحزب.

اولا، نتيجة للحكم الامبريالى اليابانى الطويل فان اقتصاد بلادنا كان متخلفا جدا على وجه العموم، كما اصبحت الصناعة متميزة بالانحرافات والتشوهات الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، وعلاوة على ذلك، فقد اصيبت بالدمار المروع على يد الامبرياليين اليابانيين.

ثانيا، عندما شرعنا فى البناء الاقتصادى، لم تكن هناك الكوادر الفنية الوطنية القادرة على ادارة الاقتصاد الوطنى، كما كان هناك نقص شديد فى العمال المهرة بين افراد الطبقة العاملة، وانعدام المواد الخام واللوازم والاموال تقريبا.

ثالثا، بدأ بناؤنا الاقتصادى فى ظل ظروف انقسام الوطن الى شمال وجنوب، وفى ظل قيام القوى الرجعية المحلية والاجنبية بكل انواع النشاط التخريبى الشرير ضد خلق حياة جديدة للشعب الكورى.

ومع ذلك، ما استطاعت هذه المصاعب والمشاق ان توقف تقدم الشعب الكورى الذى هب على طريق بناء وطن ديمقراطى غنى وقوى، وكذلك لم تستطع ان تحطم

ارادة شعبنا فى إرساء دعائم صلبة للاقتصاد الوطنى. ودعا الحزب الشعب كله للنضال من أجل التغلب على هذه المصاعب الخطيرة وعبأ كل الجهود لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بنجاح وهى أول خطة فى بلادنا.

وفى ذلك الوقت، قام حزبنا، بتحريك الحزب كله للعمل، بحركة ايديولوجية وطنية ديناميكية لبناء الوطن وسط جماهير الشعب العريضة، كما قام بنضال جماهيرى من اجل الاقتصاد فى استخدام المواد الخام، والعناية بالآلات، وتشديد انضباط العمل، ورفع انتاجية العمل، وتخفيض تكاليف الانتاج، واستيعاب التقنية. وترتب على ذلك ان تم تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بصورة رائعة فى كل الفروع.

وعندما وضعنا خطة الاقتصاد الوطنى لأول مرة، وأعلناها أمام العالم، أخذ المترددون والرجعيون يطلقون الافتراءات على خطتنا واصفين بأنها "خطة باطلة" و"يتعذر تنفيذها بشكل مطلق". ولكن الجماهير العاملة وعلى رأسها اعضاء حزب العمل، انطلقت فى حركة مباريات حامية لزيادة الانتاج فى المصانع ومناجم المعادن والفحم والارياف وقرى الصيادين فى شمالى كوريا، وحققت نهضة كبرى فى العمل. وبذلك، تحطمت تماما كل الشائعات المزيفة التى روج لها المترددون والرجعيون، وتم الإنجاز الظافر للخطة.

ومن النجاحات الهائلة التى تحققت فى تنفيذ السياسة الاقتصادية للحزب، وإنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى فى اثناء الفترة المستعرضة، نستطيع ان نستخلص النتائج التالية:

اولا، بفضل النجاحات فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى، التى تحققت بدور حزبنا الرئيسى، اصبح شمالى كوريا يتقدم بثبات على الطريق الجديد للديمقراطية الشعبية.

وفى عام ١٩٤٧، كانت نسبة صناعة الدولة تشكل ٨٠,٢ بالمائة من القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى، وتشكل نسبة صناعة القطاع الخاص ١٩,٨ بالمائة. وفى الصناعة المنجمية، يشكل قطاع الدولة مائة بالمائة. وهذا يدل على ان اقتصاد الدولة له التفوق الساحق فى الصناعة وهى الفرع القيادى للاقتصاد الوطنى. وبالاضافة الى ذلك، اصبح النقل بالسكك الحديدية، ووسائل الهاتف والبريد، والتجارة الخارجية، والبنوك وغيرها تحت قبضة الدولة.

وتشكل كل هذه الظروف ضمانا أكيدا لتنمية اقتصاد البلاد على أساس الإشراف على الاقتصاد الخاص وتنظيمه من خلال الدور القيادى لاقتصاد الدولة، وعن طريق ادارة الاقتصاد الوطنى على نحو مخطط، وتحسين رفاهية جماهير الشعب العريضة باطراد.

ثانيا، من خلال ممارسة عملية البناء الاقتصادى، اصبح عمالنا وفلاحونا هم واعين بقوتهم الذاتية الضخمة ومواهبهم الخلاقة، واصبحوا واثقين من انهم قادرون تماما على التغلب على أى صعوبة وتحقيق هدف بناء الوطن. وقد ألهمت نتائج تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ اعضاء حزبنا وابناء شعبنا بأسرهم بإيمان وكبرياء وطنية بأن الأمة الكورية، كغيرها من الامم، قادرة على بناء وطنها بطريقة رائعة بنفسها.

وأخيرا، ينبغى ان يذكر ان حزبنا نفسه جمع حصيلة كبيرة من التجارب، واكتسب دروسا اثناء البناء الاقتصادى الذى جرى فى العام الماضى. ففى مسار تنظيم وخوض النضال الجماهيرى لتنفيذ خطة الاقتصاد الاولى، تصلب حزبنا اكثر فاكثر واصبح حزبا قادرا على قيادة البناء الاقتصادى.

ومع ذلك، فان الانتصار العظيم الذى أحرزه حزبنا فى البناء الاقتصادى، لا يعنى ان عملنا خال من أية نواقص. فبسبب فشلنا فى توجيه الاقتصاد بطريقة صحيحة، فقد تركنا الكثير من الاشياء التى لم يتم انجازها والتى كان فى مقدورنا تماما ان ننجزها.

ونقطة الضعف الاولى فى منظمات حزبنا فى البناء الاقتصادى، تكمن فى نقص معارفها حول البناء الاقتصادى وخبراتها فى ادارة المؤسسات.

ان الموقف الراهن فى بلادنا يتطلب ضرورة ان يصبح حزبنا ليس فقط حزبا قادرا على تنظيم الجماهير وقيادتها سياسيا وانما ضرورة ان يصبح ايضا حزبا للبناة الذين يعرفون بناء الاقتصاد وادارة المؤسسات ويملكون المعارف والتكنولوجيا للاقتصاد. ولذا فان الواجبات الهامة التى تواجه حزبنا هى اكتساب المعارف عن البناء الاقتصادى، وتعلم طريقة الادارة الاقتصادية، وامتلاك ناصية الوسائل التكنيكية فى الانتاج، وتعيين خيرة اعضاء الحزب بجرأة ليكونوا كوادر توجه الاقتصاد، وجعل نشاط منظمات الحزب يتوغل فى عملية الانتاج، وجعل كل اعضاء الحزب يقفون فى مقدمة النضال من أجل البناء الاقتصادى.

والعيب الثانى الذى تتصف به منظماتنا الحزبية فى عملية البناء الاقتصادى هو انها ضعيفة فى النضال من أجل اقامة نظام صارم وانضباط قوى فى الادارة الاقتصادية. ونتيجة لذلك ففى بعض المؤسسات الصناعية، يتراخى انضباط العمل، ويستفحل تنقل العمال، ولا تنى تظهر الظواهر السلبية، مثل الانفاق غير الانتاجى وتبديد المواد، والاسوأ من ذلك نخر أملاك الدولة.

ان مهام منظماتنا الحزبية هى اقامة نظام وانضباط ثوريين صارمين، واقامة نظام شعبى جديد للادارة فى المصانع والمؤسسات، واستقرار العمال، ودفعهم الى رفع مستواهم التقنى والمهنى، وزيادة انتاجية العمل بدرجة هائلة، وتخفيض تكاليف الانتاج بانتظام، ورفع الفوائد فى كل مؤسسة حكومية. وعلى المنظمات الحزبية، فى الوقت نفسه، ان تقود نضالا لا هوادة فيه ضد اعمال نخر أملاك الدولة والمجتمع، وتقرر انها اعمال اجرامية معادية للشعب، وان تعمل بلا كلل لغرس روح الاعتزاز باملاك الدولة، والاقتصاد فى استخدامها وسط قطاعات واسعة من الشغيلة والكوادر.

والنقص الرئيسى الثالث هو ان بعض العاملين الحزبيين والكوادر القياديين الاقتصاديين يعجزون عن الفهم الكامل للسياسة الاقتصادية للحزب وتنفيذها بطريقة صحيحة، وهى السياسة القائمة على التشديد المستمر للدور القيادى لقطاع الدولة فى تنمية الاقتصاد الوطنى. وفى الوقت الحالى، فان نسبة الاقتصاد فى قطاع الدولة متدنية جدا فى الفروع، مثل الصناعات المحلية وصناعة صيد الاسماك والتجارة، رغم انه من الممكن زيادتها بصورة اكثر. وفى عام ١٩٤٧، كان القطاع الخاص يسيطر على اكثر من ٩٣ بالمائة من الصناعات الاقليمية وقرابة ٨٥ بالمائة من صناعة صيد الاسماك، بينما كانت تجارة القطاع الخاص تشكل ٨٤,٥ بالمائة، وتشكل تجارة قطاع الدولة والقطاع التعاونى ١٥,٥ بالمائة فى تداول مبيعات التجزئة. ويمكن القول ان ذلك يرجع الى ان بعض العاملين القياديين المضطلعين بهذه الفروع قد عالجوا الأمور بطريقة سهلة، بالتواطؤ مع اصحاب المؤسسات الخاصة، بدلا من تنظيم العمل من زاوية مصالح الدولة والشعب. وليس من المصادفة ان السلع القيمة والبضائع الممتازة التى تنتجها الصناعات المملوكة للدولة لا يتم توزيعها وتوفيرها الآن بطريقة منظمة، وانما

يتدفق جزء كبير منها الى أيدى المنتفعين، وان مصائد الاسماك وسفن الصيد الممتازة لا تستخدم بواسطة الدولة، وانما بواسطة اصحاب الاعمال الخاصة.

نعتقد ان عاملينا الحزبيين المسئولين عن توجيه الصناعات المحلية وصناعة صيد الاسماك والتجارة، يجب ان ينقدوا انفسهم بطبيعة الحال، وفقا لمبادئ الحزب، فى هذا المؤتمر الحزبى ازاء الاخطاء الخطيرة التى ارتكبوها. وعلى منظمات حزبنا وعامليه فى هذه المجالات ان يصححوا اخطاءهم ويوجهوا عملهم بما يتفق تماما مع السياسة الاقتصادية للحزب.

وطبقا للسياسة الاقتصادية للحزب، فان منظمات الحزب فى كل المستويات يجب ان ترفع نصيب قطاع الدولة فى الاقتصاد الوطنى، وترفع دوره القيادى بصورة مطردة، حتى يمكن لاقتصاد البلاد ان يتطور على طريق الديمقراطية الشعبية التى تكفل سعادة الشعب بأسره.

وفى سبيل توطيد الانتصارات فى الاصلاحات الديمقراطية، وضمان نهضة وتنمية الاقتصاد الوطنى بنجاح، فانه من الضرورى تقوية اجهزة سلطتنا الشعبية.

وكما يظهر تاريخ الجنس البشرى فانه لا يمكن لطبقة أو شعب ان يخرج منتصرا فى بناء مجتمع جديد، او يدافع عن استقلاله الوطنى، بدون ان تكون له سلطة قوية. وبوجه خاص فانه فى ظل الظروف لعدم توحيد وطننا بعد، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين، فانه من الضرورى تقوية اجهزة سلطتنا الشعبية بكل الوسائل، من أجل تحقيق الاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن، والاسراع بتوحيد الأمة.

ومع ذلك، فان بعض اعضاء حزبنا الذين يعملون الآن فى أجهزة السلطة الشعبية، يعجزون عن اداء رسالتهم الهامة التى يسندها اليهم الشعب، ويعجزون عن الاحتفاظ بصلات وثيقة مع جماهير الشعب، ويفتقرون الى روح التفانى والحماسة لخدمة جماهير الشعب باخلاص، ويرتكبون انحرافات متكررة فى تنفيذ سياسات الحزب.

ومن اكثر الاشياء أهمية بالنسبة للعاملين الحزبيين، اكتساب الوسائل والمعارف فى مجال ادارة الدولة والسلطة. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغى تقديم دراسة خاصة فى الشئون الادارية لاعضاء الحزب والكوادر الذين يعملون فى اجهزة السلطة الشعبية،

ويجب ان يمارس الحزب رقابة وتوجيها يوميا على هذه الدراسة.

ويجب تحديد وظائف العمل لاجهزة السلطة من كل المستويات، من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا بوضوح، ويجب على الهيئات الادنى ان تنفذ اجراءات وقرارات الهيئات الأعلى فى الوقت المناسب وبسرعة، ويجب اقامة اسلوب العمل الشعبى الحقيقى، وسط عاملى اجهزة السلطة الشعبية، وذلك حتى يكرسوا كل طاقتهم للشعب ويتجاوبوا بسرعة مع مطالب وصوت الجماهير. وهكذا، ينبغى المحافظة على وشائج النسب بين اجهزة السلطة الشعبية وجماهير الشعب، وينبغى ان يكون لعمل اجهزة السلطة الشعبية جذور عميقة بين الجماهير الشعبية.

ومن اجل رفع هيبة السلطة الشعبية، وتوطيد وتطوير أجهزتها، وتحسين عملها، يجب ان يتم اختيار جرىء للكوادر التى تتصف بالكفاءة، والمخلصة للوطن والثورة، بين ابناء الشعب، وتعيينها فى اجهزة السلطة، واقامة نظام ديمقراطى صارم وانضباط مشدد للدولة فى عمل اللجان الشعبية من كل المستويات.

انه لواجب هام بالنسبة لنا ان نوطد السلطة الشعبية، ونزيد من سرعة انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى. ان التنفيذ الناجح لهذا الواجب يغدو ضمانا حاسما لتوحيد الوطن واستقلاله.

ويجب على حزبنا ان يجند بفاعلية الطاقة الخلاقة لجماهير الشعب فى النضال من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨، التى ستكون تقدما جديدا فى ارساء اسس اقتصاد وطنى مستقل وفى تحسين الحياة المادية والثقافية للشعب، ويجب ان يقود الشعب بأسره نحو نصرة قضية استقلال الوطن وسيادته، وتوحيده الديمقراطى.

٣- الحزب

أيها الرفاق،

ان الانتصارات العظيمة والنجاحات التى حققها شعبنا فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وفى البناء الاقتصادى، تؤكد صواب خطط وسياسات حزبنا، وتبرهن على ان

حزبنا قد نما وتطور كقوة منظمة قوية جديرة تماما بالقيام بمهمة بناء وطن غنى وقوى.

اذا استطاع حزبنا ان يؤدى رسالته العظيمة الملقاة على عاتقه، كما يفعل اليوم، فى النضال من أجل توحيد الوطن واستقلاله والديمقراطية، فان الفضل فى ذلك يرجع الى حقيقة انه حقق وحدته تنظيميا وفكريا واراديا، وان حزبنا كله التف حول لجنته المركزية وجمع شمل الجماهير العريضة حوله بمتانة. وقد اصبح حزبنا الآن حزبا جماهيريا معولا عليه، يدافع عن مصالح الجماهير العاملة الكورية، وهو ينجز بانتصار القضية التاريخية لبناء وطن ديمقراطى.

أ- النضال من أجل توطيد الحزب

وضع حزبنا، عقب التحرير مباشرة، خطه السياسى الرئيسى: اقامة قاعدة ديمقراطية متينة فى شمالى كوريا من اجل التحرير الكامل للامة الكورية وبناء كوريا لتصبح دولة مستقلة قوية وغنية ذات سيادة فى المستقبل، عن طريق تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية على الوجه الأكمل والاسراع بعملية البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا. وكان الشىء الحاسم فى بناء القاعدة الديمقراطية وتوطيدها فى شمالى كوريا هو تطوير حزبنا كحزب جماهيرى قوى، وحشد جماهير الشعب العريضة حوله.

وهكذا، اعتبر حزبنا ان من الضرورى توحيد منظمات الحزب المحلية التى تشكلت مبعثرة فى انحاء مختلفة من شمالى كوريا، واقامة هيئة قيادية مركزية قوية فى شمالى كوريا، قادرة على أن تنفذ بنجاح الخط السياسى للحزب بما يتفق مع الظروف والبيئة المواتية فى شمالى كوريا، وشكل اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا فى العاشر من تشرين الاول عام ١٩٤٥.

وفى ذلك الحين، كانت الحاجة لاقامة اللجنة التنظيمية المركزية واضحة تماما لكل شخص. ومع ذلك فإن بعض الافراد فى الحزب عارضوا تشكيل اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا، بحجة "مساندة المركز"، دون ان يروا على

نحو صحيح الوضع السياسى فى كوريا، واقعين أسرى العادات الفئوية القديمة وعقلية البطولة الفردية التى جعلوها تنمو لديهم قبل ذلك عندما تزعموا المجموعات المحلية الصغيرة بطريقة "أنا سيد نفسى"، مثل الضفدعة فى البئر، ولم تكن لديهم أى خبرة بحياة الحزب، ولا يعرفون ابسط انضباط لإخضاعهم لمنظمات الحزب والهيئات الأعلى. وقد حاول هؤلاء الافراد تمزيق حزبنا اربا الى مجموعات محلية، كما كان الحال فى الماضى، ومواصلة العيش فى ظل الحياة العفنة للتجمعات الفئوية بحكم كل منهم مجموعته فوق منطقة نفوذه المحلية.

آنذاك، اطلق الفئويون ودعاة البطولة الفردية، فى سبيل اخفاء محاولاتهم هذه، صيحات عالية تحت زعم "ان تشكيل اللجنة التنظيمية المركزية فى شمالى كوريا يعنى إحداث انقسام فى الحزب"، كما لو كانوا حريصين على الاحتفاظ بوحدة الحزب. غير ان الحقيقة كانت انهم، هم انفسهم، رفضوا الخضوع للمركز، وارادوا ان يواصلوا أوجه نشاطهم القائم على البطولة الفردية والفئوية واستعراض انفسهم كزعماء فى مناطقهم.

وكان الفئويون يدركون ان "مركز سيؤول"، الواقع تحت القمع الامبريالى الامريكى، لن يكون قادرا على مراقبتهم تماما وكانوا يأملون ان ينتهزوا هذه الفرصة لمواصلة نشاطهم الفئوى. وهذا هو السبب فى انهم عارضوا تأسيس اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، التى ستكون قادرة تماما على ممارسة كل قيادات ومراقبات يومية بالقرب منهم. ولو كان "مركز" سيؤول يوجد حينئذ فى بيونغ يانغ، لما رفعوا حتما شعار "مساندة المركز" وعارضوا "المركز" تحت شعار آخر.

ما الذى كان سيصير اليه الموقف فى شمالى كوريا ومصير وطننا، ما لم نشكل اللجنة التنظيمية المركزية حينئذ، تبعا لإصرار الفئويين، وتطلعنا فقط الى سيؤول، ولا نوجه على نسق موحد منظمات الحزب المبعثرة فى مختلف المناطق؟ مما لا شك فيه ان حزبنا، بدلا من تطوير نفسه الى حزب جماهيرى كما هو الحال اليوم، قد تمزق إربا على يد الفئويين، ومن ثم فشل فى ضمان النصر للاصلاحات الديمقراطية وفى اقامة قاعدة ديمقراطية صلبة للاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن فى شمالى كوريا.

وفى الايام الاولى لتشكيل اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى

كوريا، دخلت عناصر كثيرة ممن تأثرت بميول الليبرالية والبطولة الفردية وبأفكار فئوية، الى المنظمات والهيئات القيادية للحزب من مختلف المستويات، واعاقوا وحدة الحزب وشجعوا التزاحم على المناصب والانفصالية المحلية وواصلوا النشاط التكتلى فى الحزب. وتدهور الموقف فى هذه المنظمات الحزبية، التى اخفت هذه العناصر نفسها فى داخل هيئاتها القيادية، الى حد ان عناصر كثيرة موالية لليابان تسللت الى صفوف الحزب وقامت بنشاط ضار ألحق الاذى بمصالح الجماهير وعزل الحزب عنها.

ان بعض الفئويين الذين تسللوا الى الهيئات القيادية للحزب، عارضوا اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى وتحويله الى اتحاد الشباب الديمقراطى، وحاولوا لإحباطه عن عمد، على أمل إشاعة الاضطراب فى سياسة الجبهة المتحدة للحزب ومنع الحزب من توحيد قطاعات اوسع من الجماهير حوله. وكان هؤلاء الافراد يجهلون تماما سياسة الجبهة المتحدة للحزب، بل ولم يريدوا معرفتها. وهذا هو السبب فى انهم اتهمونا بأننا "نقود الحزب الى الخلف" و"ندفع الحزب الى اليمين". ولا حاجة بنا الى ان نقول من الذى سعى بحق لقيادة الحزب الى الخلف ودفعه الى اليمين. ولو كنا قد استسلمنا امام إصرارهم الصاخب وامتنعنا عن اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى وتحويله الى اتحاد الشباب الديمقراطى، لكان من الواضح اننا اصبحنا عاجزين عن توحيد الملايين من الشباب حول الحزب كما هو الحال اليوم وهى الملايين التى تلعب دور الدعامة الهامة فى بناء وطننا.

فى تلك الايام، تحصن هؤلاء الاشخاص الذين كانوا يجهلون الخط التنظيمى للحزب وأبسط القواعد الاساسية للحياة الحزبية، رغم تظاهرهم بعكس ذلك، فى الهيئات القيادية للحزب وتلاعبوا بالحزب كيفما اتفق، بدلا من تعيين اشخاص قادرين على اعادة ترتيب منظمات الحزب. وترتب على ذلك انه لم يوجد اى انضباط تنظيمى او شكل تنظيمى داخل الحزب، ولم يكن فيه النظام والنسق فى كل الشؤون، مثل إعداد إحصاءات الحزب وتدبيج وثائقه، بل ولم تراع حتى مبادئ لوائح الحزب الخاصة بقبول الناس فيه.

وفى عدد غير قليل من منظمات الحزب، حيث كانت العناصر التى ساورتها بشدة وجهات النظر الفئوية الاقليمية تحتل مراكز قيادية، لم يتم ارتقاء كوادر ممتازة تنتمى

أصلا الى الطبقة العاملة وغيرها من الكوادر المخلصة الواعدة، بينما كان يتم ارتقاء الكوادر على أساس اعتبارات القرابة والروابط الاقليمية. وكانت النتيجة ان بعض الهيئات تشكلت كلها من اشخاص ينتمون الى هونغواون او سيؤول. وهكذا، احتل جميع مراكز الكوادر اشخاص عاجزون، بينما لم يتم ارتقاء الاشخاص الطيبين الاكفاء فى المناطق المحلية. وفيما يتعلق بالعمل فى مجال زيادة اعضاء الحزب ايضا، فإن الفئويين، بدلا من ان يضموا الى الحزب عناصر طليعية ممتازة من وسط الطبقة العاملة التى هى القوة الرئيسية فى بناء وطن ديمقراطى ومن وسط اوثق حلفائها أى الفلاحين الفقراء، ضموا دون تمييز المتسكعين فى المدينة وفئة البورجوازيين الصغار، وشكلوا خلايا حزبية منهم بينما لم يكن بينهم من يمكن الاعتماد عليه.

ومن اجل إنقاذ حزبنا من هذا الموقف الخطير، دعونا الى عقد الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا فى كانون الاول عام ١٩٤٥، واتخذنا فيه اجراءات حازمة للتغلب على الاتجاهات التنظيمية والسياسية والايديولوجية الخاطئة داخل الحزب. وأدى الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية الى إحداث تجديدات كبرى فى عمل الحزب والحياة الحزبية لأول مرة منذ تأسيس حزبنا، وكان ذلك بداية لتطوره الى حزب سليم وقوى بحق.

وقمنا بتعيين كوادر جديدة تتصف بالكفاءة فى اللجنة المركزية للحزب وفى لجان الحزب من كل المستويات، وناضلنا بتصميم ضد هؤلاء المتشربين بالعقلية الاقليمية والمحسوبية وضد العناصر ذات الاتجاهات الفئوية والانفصالية المحلية واتجاهات البطولة الفردية والليبرالية، وعملنا بنشاط لاقامة نظام منسق للتنظيم الحزبى، من المركز وحتى الخلايا، ولضمان الوحدة التنظيمية والايديولوجية للحزب. وهكذا، بدأ ارساء النظام التنظيمى لعدم السماح بأى نشاط فئوى داخل الحزب والإخضاع لقرارات وتعليمات الهيئات الاعلى للحزب دون قيد او شرط.

ومع هذا، قمنا بالعمل الخاص بمراجعة صفوف الحزب ومنح بطاقات عضويته وتقوية المنظمات الحزبية تنظيميا، وذلك من خلال الحزب كله. وكنتيجة لذلك، انكشفت العناصر الموالية لليابان والعناصر الغريبة التى كانت تختفى فى صفوف الحزب

وتتطاول على مصالح الجماهير وتعزل الحزب عن الجماهير، وتم طردها من الحزب، وتحقق تقدم كبير فى ضمان نقاوة صفوف الحزب.

ومنظمات حزبنا التى كانت معلقة مثل الأبراج فى الهواء، مدت جذورها بعيدا وسط افراد الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء الراسخين والمعول عليهم جدا، وتشكلت بينهم خلايا حزبنا وتوسعت.

من خلال صحيفة الحزب ومطبوعاته، تم نشر خطط الحزب وسياساته على نطاق واسع فى داخل الحزب وخارجه، وتم اختيار خيرة اعضاء الحزب وقدمت لهم دراسة منتظمة فى مدارس الحزب، حتى بدأ تأهيل الكوادر الذين سيضطلعون بالدور الهام فى بناء الحزب بأعداد كبيرة. وتم التثقيف السياسى المكثف بنشاط داخل الحزب لكى يعرف كل عضو آراء الحزب وسياساته، ويدرك على نحو صحيح ما هى واجبات عضو الحزب وكيف يمارس حياته التنظيمية. وكذلك بدأ اعضاء الحزب العمل النشيط لشرح سياساته للجماهير العريضة وجمع شملها حول الحزب.

وهكذا، دخل عمل حزبنا وحياته الى مداره الصحيح، بعد الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية، ومنذ ذلك الوقت، تطور حزبنا الى حزب مقتدر يضطلع بالعمل العظيم لنشر الديمقراطية فى الوطن ويعبئ جماهير الشعب العريضة بمهارة فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى.

وتماشيا مع توطيد منظمات الحزب وتأييد الجماهير العاملة للحزب بحماسة، واجهتنا مهمة تطوير حزبنا الى حزب جماهيرى ذى قواعد اوسع بما يتلاءم مع التقدم الاجتماعى والتغير السريع للحياة السياسية للدولة. وبعبارة اخرى، كنا بحاجة الى حزب جماهيرى يمثل المصالح المشتركة للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين من اجل توطيد تحالفهم الذى توثق من خلال الاصلاحات الديمقراطية، ومن أجل اشتراك الجماهير العاملة العريضة فى الحياة السياسية للدولة بصورة أكثر نشاطا.

وهكذا، عقد فى آب عام ١٩٤٦ مؤتمر لاندماج الحزبين، الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، مما ترتب على ذلك تأسيس حزب العمل المجيد فى شمالى كوريا، بكونه القوة القيادية لبناء الوطن.

وكما ترون، فان حزبنا نما فى خضم النضال لتوطيد تنظيمه منذ الفترة التى تسبقه، وعلى هذا الاساس، تطور الى حزب جماهيرى قوى، كما نراه اليوم.

ب - نمو صفوف الحزب وعمل التنظيم والتوجيه

بعد اندماج الحزبين، نمت صفوف حزبنا نموا سريعا فى العدد. فبينما كان مجموع عدد اعضائه، وقت الاندماج، اكثر من ٣٦٦ الف عضو، فقد زاد بحيث تجاوز ٧٠٨ آلاف فى الاول من كانون الثانى عام ١٩٤٨، اى بزيادة ١,٩ مرة.

ورغم نمو صفوف الحزب بمثل هذا المعدل السريع، فان بعض منظمات الحزب ارتكبت عددا غير قليل من الاخطاء اليمينية واليسارية فى هذا المجرى. ذلك ان بعض منظمات الحزب قامت بتجنيد اعضاء الحزب بطريقة لا تختلف عن تشكيل جمعية مما خلق ظروفا تسهل تسلل كثير من العناصر الغريبة الى داخل صفوف الحزب، بينما اغلقت بعض منظمات الحزب الأخرى أبوابها، بحجة الانتقاء الصارم لاعضاء الحزب، مما ألحق الضرر بتطور حزبنا الى حزب جماهيرى.

وفى سبيل التغلب على هذين الانحرافين، منحت اللجنة المركزية للحزب، فور إتمام الاندماج، بطاقات عضوية موحدة لجميع الاعضاء، ووجهت وفحصت العمل الخاص بزيادة اعضاء الحزب ككل. وهكذا، ساعدت منظمات الحزب المحلية على تصحيح أخطائها فى الوقت المناسب، واتخذت اجراءات لنمو الحزب كيفيا، فضلا عن نموه كميا، حتى يتم تحسين مكونات الحزب الى حد كبير. وازداد عدد اعضاء الحزب من أصل العمال من ٧٣ الف عضو ونيف، وقت تحقيق الاندماج، الى اكثر من ١٤٣ الف عضو فى الوقت الحاضر من مجموع عدد اعضاء الحزب. وفى نفس الفترة، زاد عدد اعضاء الحزب من اصل الفلاحين الفقراء من ١٨٥ الف عضو ونيف الى ٣٧٤ الف عضو.

ومع نمو الحزب وتقويته سريعا، طرحت مسألة وضع مبدئه ونظامه التنظيمى

بصورة اكثر إلحاحا. ولهذا، اتخذت اللجنة المركزية للحزب اجراءات لتمتين هيئاته القيادية من كل المستويات، من المركز وحتى الخلايا، واقامة انضباط فولاذى فى الحزب، وتشديد الحياة الحزبية لكل عضو.

وبوجه خاص، وجهت جهودا رئيسية لتقوية خلايا الحزب. ان الخلية هى المنظمة القاعدية لحزبنا، وعند تقويتها فقط، من الممكن تقوية الحزب ككل ورفع قدرته الكفاحية. نتيجة لاتخاذ اللجنة المركزية للحزب خطوات هامة لترتيب الخلايا وتقوية الحياة الحزبية فيها، تطورت الخلايا فى المصانع والريف الى حد كبير، واشيعت بين اعضاء الحزب عادة لمناقشة الواجبات السياسية والاقتصادية العاجلة فى الاجتماعات العامة لخلايا الحزب بجدية، وبذل كل جهد مستطاع لتنفيذ توجيهات اللجنة المركزية للحزب وغيرها من اللجان الحزبية على اختلاف مستوياتها، وقرارات خلايا الحزب.

وقد زاد عدد خلايا الحزب من اكثر من ١٢ الف، وقت تحقيق الاندماج، الى اكثر من ٢٨ الفا فى نهاية عام ١٩٤٧ وقد تشكلت خلايا حزبنا فى كل مصنع ومؤسسة وجهاز وقرية. وعند الاندماج، كانت هناك لجنة الناحية الحزبية فى اربعمائة ونيف من النواحى، أما الآن فإن لكل ناحية لجنتها الحزبية.

وترتب على ذلك ان اصبح لحزبنا اليوم نظام تنظيمى مقتدر وحيد يمكن به تعبئة الحزب كله دون أدنى اضطراب، فى أى لحظة، اذا طلب الوطن من حزبنا تعبئة طارئة.

ومع ذلك، فان هناك نواقص يجب تصحيحها السريع فى بناء حزبنا وعمله التنظيمى والتوجيهى.

أولا، ان الخلايا التى هى المنظمات القاعدية لحزبنا، ليست سليمة بعد، كما ان عمل الخلية الحزبية لم يصل الى مستوى عال. ان الخلية الحزبية هى المنظمة الرئيسية لضمان الوحدة الايديولوجية والتنظيمية لصفوف الحزب عن طريق تربية اعضاء الحزب وتدريبهم دائما، ونقل خطط الحزب وسياساته الى الحياة الواقعية. ان تقوية الخلايا تمثل اساسا لتقوية الحزب كله.

وعلى الرغم من ذلك، فان كثيرا من المنظمات الحزبية لا ترفع عمل الخلايا الى المستوى المطلوب حتى الآن. ويؤدى ذلك الى نشوء ظاهرة ان اجتماعات الخلايا لا

تجرى ضمن خطة بعد استعداد جيد لها، بل تعقد شكليا، ولا تعمل الخلايا وفقا للواقع الملموس للمصانع والورش والقرى المعنية، ولا تعطى تكليفات دقيقة لكل عضو فى الحزب، حتى لا يعرف عدد غير قليل من أعضاء الحزب ما الذى يعملونه. وفضلا عن عدم تقديم التكليفات الصحيحة، لا يتم التحقيق من تنفيذها واستعراضها بعد تقديمها ايضا، كما لا يجرى تقريبا العمل لمساعدة اعضاء الحزب على تنفيذ تكليفاتهم الحزبية على نحو صحيح.

وفى سبيل القضاء على هذه النواقص وتقوية خلايا الحزب، يتحتم على كل خلية ان تكرس جهودها الرئيسية لتربية النواة الحزبية، وتعطى تكليفات العمل الصحيحة، وتوجه دائما وبدقة الحياة الحزبية للاعضاء وحالة عملهم، وتجرى اجتماعاتها بفعالية ضمن خطة، وتناقش وتقرر اتجاه ومناهج العمل بما يتفق مع الوضع الشاخص للخلية، وتنشط النضال الايديولوجى والنقد الحزبى ضد أى اتجاه سلبى فى داخل الخلية. على هذا النحو، يجب تحويل كل خلايا حزبنا الى منظمات حية قتالية تفيض بالنشاط والحيوية.

ثانيا، ان الناقصة الخطيرة فى عملنا الحزبى التنظيمى والتوجيهى هى ضعف المراجعة لكيفية قيام منظمات الحزب بتنفيذ سياسات الحزب وقراراته.

بغية ادراك حالة عمل منظمات الحزب ادراكا صحيحا ومعرفة اعضاء الحزب والكوادر، من الضرورى التوجيه والفحص الدقيق لمنظمات الحزب فى الوحدات الأدنى، ومن اكثر الاشياء أهمية تنظيم هذا العمل جيدا. وتكون عملية الفحص الصحيحة بمثابة المصباح الكشاف الذى يسلط الضوء على اوجه نشاط منظمات الحزب، ووسيلة قوية لكشف مظاهر البيروقراطية والشكلية فى العمل الحزبى والقضاء عليها. ان استمرار هذه النواقص الخطيرة فى عمل بعض منظمات حزبنا حتى الآن يرجع، فى معظم الحالات، الى عجز اجهزة الحزب عن ان تكون شاخصة ومدققة فى توجيه وفحص عمل منظمات الحزب فى الوحدات الادنى.

ومن الضرورى، فى المحل الاول، فى سبيل توجيه وفحص منظمات الحزب على وجه منشود، ان يتم هذا العمل يوميا وبانتظام، وليس فى شكل هزات مفاجئة، وثانيا، ان تتولى الكوادر المسئولة الفحص مباشرة، بدلا من تركها للعاملين الثانويين.

ومع ذلك، فإن بعض منظمات حزبنا لا تقوم بتوجيه وفحص منظمات الحزب فى الوحدات الادنى بانتظام، وعند القيام به ايضا، فإنها تؤديه شكليا بفرضه على العاملين الثانويين. وفى حالات كثيرة، لم يتم الفحص بهدف مساعدة منظمات الحزب فى الوحدات الادنى فى عملها، وتصحيح نواقصها، بل يجرى بطريقة استدعاء العاملين المرؤوسين الى اجهزة الحزب الاعلى لتوبيخهم والصراخ فى وجوههم وبهدف استصدار القرارات.

ينبغى لنا ان نشيع عادة الفحص المنتظم لكيفية تنفيذ سياسات الحزب وقراراته فى منظمات الحزب فى الوحدات الادنى ونتخلص من كل المواقف الشكلية للفحص، حتى يمكن رفع مستوى العمل لفحص الحزب بصورة حاسمة. لهذا الغرض، يجب من الآن فصاعدا ان يتم شرح اهداف وطرق الفحص بوضوح لاعضاء الحزب الذين يوفدون للقيام به، ولا يجوزالتوبيخ وانزال العقوبات عند الفحص، بل يجب القيام به فى اتجاه النزول الى منظمات الحزب الادنى لمساعدة عملها الواقعية، وتصحيح نواقصها، والتعرف على العاملين فى منظمات الحزب واعضاء الحزب وتثقيفهم وتدريبهم.

ثالثا، ان المسألة الهامة التى يجب حلها حتما فى مجال العمل التنظيمى والتوجيهى للحزب، هى تحسين اسلوب عمل الكوادر.

فما يزال الاسلوب البيروقراطى والشكلى فى العمل باقيا فى صفوف حزبنا الى حد كبير. ويتشبث بعض كوادر الحزب القياديين باسلوب العمل البيروقراطى باطراد. فبدلا من ان يذهبوا الى وسط الجماهير ويستنشقوا نفس الهواء الذى تتنفسه الجماهير، ويمتزجوا بها ويقودوها، فإنهم يعملون بطريقة إطلاق الاوامر فى وجوهها وتهديدها وتخويفها، متربعين فوق رؤوسها، وبدلا من مساعدة عمل مرؤوسيهم وتقديم النصيحة الحزبية لهم، وتربيتهم وتدريبهم بصبر، ينزلون بهم العقوبة الحزبية او يفصلونهم من الوظيفة، بشأن خطأ وناقصة تافهة فى العمل.

ان بعض كوادر الحزب القياديين لا يتخلصون من اسلوب عملهم الشكلى، اذ انهم يعالجون كل المسائل بطريقة آلية، دون دراسة وتحليل عميق، ويصدرون الى الوحدات الادنى قرارات وارشادات لا تحصى، دون ان يعرفوا كيف تعالج تلك المسائل فيها،

ويكتفون بتجميل المظهر ويتشبثون بالشكلية. ويبدو ان هؤلاء الكوادر يعتقدون ان كل شيء سيكون على ما يرام، اذا اتخذوا قرارات او ارشادات، وأرسلوها الى الوحدات الأدنى حتى بدون تنظيم نضال فعلى لإحراز النصر.

وهذا الاسلوب البيروقراطى والشكلى فى العمل هو اكثر اساليب العمل ضررا وهو يضعف عمل حزبنا ويعزل الحزب عن الجماهير. ولذلك، يجب علينا ان نخوض نضالا عزوما للقضاء بحسم على هذا الاسلوب فى العمل، ونقيم اسلوبا شعبيا حقيقيا للعمل فى داخل الحزب.

ويجب ان نستوعب طريقة العمل التى نشرح بها الامور للجماهير، بدلا من إطلاق الاوامر لها، ونتوغل الى اوساط الجماهير للتعرف على مشاعرها، وتعليمها والتعلم منها، ونجعل انفسنا اصدقاء لها وننصهر معها فى كيان واحد، ونقودها نحو تحقيق الهدف.

ويجب علينا ايضا ان نقيم اسلوب العمل القائم على الشروع بتسوية كل مسألة، بعد إيجاد طريقة حل صحيح لها بما يتفق مع الواقع، على أساس تحليل عميق لمضمونها، وتنفيذ الامور حتى النهاية، اذا بدأنا بها. وفى معالجة كل المسائل، لا يجوز الميل الى المظهر والشكل، وانما يجب توجيه الجهود الرئيسية نحو التعمق فى جوهرها وإحراز نجاح واقعى.

ما يحتل مكانة هامة جدا فى عمل الحزب التنظيمى والتوجيهى هو القيادة الصحيحة للمنظمات الجماهيرية للشغيلة.

ان توطيد حزبنا لصفوفه ايضا يستهدف، فى التحليل النهائى، انجاز مهام الثورة بنجاح عن طريق حشد الجماهير الغفيرة حوله وتعبئة قوتها. ان تاريخ الحركة العمالية العالمية يثبت انه لم يحدث على الاطلاق ان حقق حزب لم يكتسب الجماهير الغفيرة وبقى منعزلا عنها نصرا. وهذا هو السبب فى ان حزبنا قد اولى اهتماما عميقا لحشد الجماهير الغفيرة حوله عن طريق ضمها الى مختلف انواع المنظمات الاجتماعية، منذ اليوم الاول لتأسيسه.

وقد شكل حزبنا مختلف المنظمات الاجتماعية، مثل اتحاد النقابات واتحاد

الفلاحين واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء الديمقراطى واتحاد الآداب والفنون، وجمع شمل الملايين من الجماهير المنظمة حوله. وقد أرست هذه المنظمات الجماهيرية نظامها التنظيمى المنسق، وأقامت فروعا لها فى جميع المناطق ووحدات الانتاج، مثل المدن والريف والمصانع والمؤسسات والاجهزة، وكل الجماهير المنضمة اليها تتلقى التوجيه من الحزب والمنظمات الاجتماعية. وقد عبأ حزبنا، بقيادته لكل هذه المنظمات الاجتماعية، قوة الجماهير العريضة فى الاصلاحات الديمقراطية والبناء الاقتصادى، وحقق بالفعل منجزات كبرى فى هذا العمل.

غير انه لا تزال تظهر نواقص غير قليلة فى عمل قيادة الحزب للمنظمات الجماهيرية. ذلك انه بينما نمت المنظمات الاجتماعية بسرعة كميا، لم يصل نفوذ حزبنا الى اعماق هذه المنظمات ولم يتم كسب اعضائها تماما كجماهير لحزبنا. ثمة هناك بين بعض الاعضاء المنضمين الى المنظمات الاجتماعية من يبتعدون عن نفوذ حزبنا ويقيمون صلة مع منظمات دينية، او يقعون تحت نفوذ احزاب اخرى تختلف عن وضعهم الطبقى.

والسبب فى ذلك هو ان اعضاء حزبنا الذين يعملون كعاملين قياديين او اعضاء عاديين فى المنظمات الاجتماعية اخفقوا فى جمع شمل الجماهير غير الحزبية ايديولوجيا او سياسيا حول حزبنا. ان اعضاء حزبنا الذين يعملون فى المنظمات الاجتماعية، لم يصبحوا بعد متلاحمين فى كيان واحد مع اعضائها غير الحزبيين، ولا يشرحون لهم جيدا وحدة مصالحهم الطبقية.

ولذلك فانه من المهام الرئيسية التى تواجه حزبنا فى الوقت الحالى، حشد المنظمات الاجتماعية بصورة اكثر متانة حول حزبنا. ومن الضرورى، لتحقيق ذلك، ارسال الكوادر الكفؤة الى المنظمات الاجتماعية، وتعليم الكوادر القياديين فيها بانتظام، ويجب على كوادر هذه المنظمات ان يتوغلوا الى اعماق الجماهير ويستنشقوا نفس الهواء معها، ويحترموا مصالحها ويحلوا فى الوقت المناسب كل المسائل الناشئة فى حياتها الواقعية، بحيث يصبحون كوادر يتمتعون بسمعة وثقة عالية بينها. على الكوادر القياديين فى المنظمات الاجتماعية ان يصلحوا تماما اسلوب عملهم الخاطئ المتمثل فى

الإملاء على الجماهير وعدم الالتفات الى أصواتها وابتعادهم عنها.

وفى نفس الوقت، لا يجوز لاعضاء حزبنا ان يسيروا فى ذيل الجماهير، بل ينبغى لهم ان يحافظوا دائما على استقلالية اعضاء الحزب وروحهم التقدمية. ويجب على جميع اعضاء الحزب المنتسبين الى المنظمات الاجتماعية ان يبدوا قدوة فى التشبث بموقف الحزب وفى تكريس انفسهم من اجل الوطن والشعب، حتى يدرك الناس غير الحزبيين فى هذه المنظمات إدراكا تاما ان حزب العمل لنا هو وحده الحزب الذى يدافع عن مصالحهم الطبقية على أكمل وجه، والحزب القادر على قيادة الشعب الكورى الى الحرية والسعادة والرفاهية الوطنية، وان اعضاء حزب العمل هم اصدقاؤهم الحقيقيون حقا وفعلا.

ومن أسوأ عواقب الحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين هو افتقارنا الى الكوادر الوطنية. ان حزبنا الذى دخل طريق بناء الوطن، اصبح يشعر بجدية بنقص الكوادر فى جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، مما يشكل عقبة خطيرة فى وجه حركة تقدمنا.

ولهذا، عمل حزبنا على تعيين كوادر جديدة من بين الشعب، وتثقيفها وتدريبها من خلال العمل الواقعى من جهة، وبدأ تربية وتدريب كوادر الحزب والدولة بواسطة مؤسسات تعليمية دائمة من جهة اخرى. وفى الفترة المستعرضة، تم بالفعل تدريب اكثر من اربعة آلاف كادر حزبى فى مدرسة الحزب المركزية ومدارس الحزب فى كل المحافظات، كما قمنا باعادة تثقيف كوادر كثيرة، بواسطة نظام الدورات الدراسية القصيرة باختلاف انواعها.

ان تأهيل الكوادر وانتقاءها وتعيينها بطريقة صحيحة مسألة تستأثر بأهمية حاسمة فى كل الاعمال، وعلى الاخص فى وضعنا المتميز بنقص الكوادر وتعقيد تكوينها.

احد المبادئ الهامة لسياسة حزبنا المتعلقة بالكوادر هو تعيين الكوادر الجديدة التى انبثقت من بين الشعب وتخدمه، وتثقيفها وتدريبها على الدوام، واعادة تكوين الكوادر القديمة التى خرجت من الطبقات الحاكمة وكانت تخدمها، لتخدم الوطن والشعب.

ان انتقاء الكادر وتوزيعه لا يعنى ارتقاءه وإعطاءه مكتبا لكى يدبج فيه شتى أنواع الارشادات، وكذلك لا يعنى اقتياد كثير من الناس باطراد، بنقلهم من مكان الى آخر،

دون جدوى. بل يعنى اختيار الكوادر وتوزيعهم بصورة صحيحة، كما قال الرفيق ستالين، الاعتزاز بهم واحترامهم، بكونهم كنوزا اكثر قيمة للحزب والدولة، ومعرفة مستواهم السياسى وكفاءاتهم العملية، ومزاياهم ونواقصهم معرفة دقيقة، عن طريق الاطلاع عليهم تماما، وتثقيف الكوادر وتدريبهم من خلال العمل الواقعى، وبذل جهود مثابرة لرفع وعيهم الايديولوجى ومستواهم العملى، وتعيين الكوادر الجدد الشباب والمتطورين بجرأة وفى الوقت المناسب، وتعيينهم فى المراكز المناسبة لإظهار مواهبهم ومؤهلاتهم الى اقصى حد، عند توزيعهم.

غير ان لدينا الكثير من العيوب حتى الآن فى تطبيق سياسة الحزب بشأن الكوادر. فهناك عيوب خطيرة كثيرة، فالعمل مع الكوادر، وخاصة اجتذاب الكوادر القديمة، وتثقيف واعادة تربيتها، يجرى متراخيا، ويظهر تردد مفرط فى ارتقاء الكوادر الشباب، ولا يتم اختيار الكوادر وفقا لإخلاصهم للحزب والوطن والشعب، وقدراتهم العملية، وانما وفقا لاعتبارات شخصية وروابط الصداقة، وفى اسوأ الحالات، وفقا للروابط الفئوية. ان مثل هذه الاتجاهات البعيدة عن المبادئ الحزبية فى العمل بشأن الكوادر، تسفر عن نتيجة تهيئة الفرصة امام العناصر الغريبة لتسللها الى اجهزة الدولة، وجلوس الاشخاص غير المخلصين والعاجزين على المراكز الهامة، وتقاعسهم عن شئون الدولة او إفشالهم للعمل.

ولذلك، لا يجوز لمنظمات الحزب من كل المستويات ان تسمح بأدنى ظاهرة لخلو مبادئ الحزب واليقظة السياسية فى اختيار الكوادر وتعيينهم، وعليها ان تناضل بلا هوادة ضد هذه الاعمال. ويجب على منظمات الحزب ان تولى عناية اولية للتنفيذ السليم لسياسة الحزب بشأن الكوادر، وبذلك تضمن بنجاح كشف خيرة الكوادر الجدد من بين افراد الطبقة العاملة وغيرهم من ابناء الشعب العامل، وتعيينهم بجرأة، وتعليم الكوادر الشباب الاغرار فى الخبرة بصبر وتدريبهم سياسيا من خلال العمل الواقعى، واعادة تربية الكوادر القدماء بالافكار التقدمية للمجتمع الجديد. ولا بد، من اجل تنفيذ سياسة الحزب بشأن الكوادر بإحكام، من تحسين عمل اقسام شئون الكوادر فى الحزب، ورفدها بكوادر جدد اكفاء، تمرسوا فى ممارسة العمل.

ج- عمل الدعاية والتربية الايديولوجية للحزب

نظرا لتحويل حزبنا الى حزب جماهيرى ونمو صفوفه سريعا، بعد اندماج الحزبين، نشأ احتياج اكبر للقيام بالعمل الدعائى للحزب على نطاق واسع، وتشديد العمل لتسليح اعضاء الحزب والكوادر بالايديولوجية الماركسية اللينينية.

ان العمل الدعائى للحزب وعمل التثقيف بالماركسية اللينينية هما يعدان سلاحا مقتدرا لتقوية حزبنا تنظيميا وجمع شمله بفكر واحد وارادة واحدة. مالم يجر العمل الدعائى للحزب وعمله الايديولوجى على ما يرام، فإن ذلك سيؤدى حتما الى ظهور الاخطاء والانحرافات، ويعرقل تطبيق خطط الحزب وسياساته على وجه صحيح، حتى لو كانت نقاوة صفوف الحزب مصونة، ومبادئ الحزب التنظيمية سائدة، وكوادره فى مكانها المناسب. واذا اصبحت دعاية الحزب وعمله الايديولوجى ضعيفا، فان الكوادر واعضاء الحزب سيفقدون الثقة بعدالة وانتصار قضيتنا، وينفذون تعليمات الفئة العليا بصورة عمياء، دون اى رأى سياسى واضح. وفى مثل هذه الأحوال، من الواضح انه لا يمكن توقع مبادرة خلاقة من الكوادر، والحماسة الطوعية من اعضاء الحزب، فضلا عن عدم دفع عمل الحزب قدما. والعكس صحيح، فاذا كان عمل الحزب فى الدعاية والتثقيف الايديولوجى بالماركسية اللينينية يسير على خير وجه، فإنه من المؤكد انه ستطرأ تجديدات على شؤون الحزب وستندفع قضية بناء الوطن الى الامام بانتصار.

وهذا هو ما يفسر السبب فى ان حزبنا وجه اكبر اهتمام لتحسين وتقوية عمله فى الدعاية والتثقيف الايديولوجى، حتى هذا اليوم بعد اندماج الحزبين، وحقق نجاحات كبرى فى هذا المجال.

يملك حزبنا الآن قدرا غير قليل من وسائل الدعاية، بما فيها مطبوعات الحزب، والشبكات الواسعة للتثقيف الحزبى. وبعد الاندماج، طبعت اللجنة المركزية للحزب مواد للدراسة الحزبية ومراجع للدعاية، وكتبا كثيرة حول الماركسية اللينينية. وعدد

الكتب التى طبعها قسم الدعاية والتعبئة فى اللجنة المركزية للحزب وحده حتى الآن، يبلغ قرابة ثلاثة ملايين نسخة. يملك حزبنا صحيفته المركزية "رودونغ سينمون" والمجلة النظرية "كولوزا"، بينما تملك كل المحافظات الصحف الناطقة بلسانها.

ومع ذلك، تعتورنا نواقص كثيرة فى مجال دعاية حزبنا وعمله التثقيفى ايضا. اذ ان بعض منظمات الحزب تقوم بهذا العمل بصورة شكلية جدا، ولا تعير انتباها مطلوبا للدعاية لسياسات الحزب ورفع المستوى الايديولوجى والنظرى لاعضائه.

ان محاضرى لجان الحزب فى كل المحافظات لا يلقون المحاضرات حول الشئون السياسية الجارية والنظرية الماركسية اللينينية على مستوى عال وباعداد كامل، وكثيرا ما يعبأون فى اعمال اخرى، لا فى العمل الدعائى للحزب. وقد اقيمت المكتبات الحزبية فى لجان الحزب بكل المحافظات والمدن والاقضية، طبقا لقرار اللجنة المركزية للحزب، ولكنها لا تستخدم بصورة جيدة فى الدعاية للحزب وعمله التثقيفى، وفى اغلب الاحيان، تظل أبوابها مغلقة. وتوضح هذه الحقائق ان الكوادر القياديين للحزب لا يركزون بالفعل على شرح سياسات الحزب لاعضائه والجماهير وتوعيتهم بها، وعلى تسليحهم بالافكار الماركسية اللينينية، مكتفين بالحديث عن الحاجة للقيام بهذا العمل. وهذا لأمر يعيق تقدم العمل الايديولوجى لحزبنا.

ولذلك فإن تحسين وتقوية العمل الدعائى للحزب والتثقيف الايديولوجى فى اسرع وقت ممكن، هو مهمة عاجلة تواجهها منظمات الحزب من كل المستويات.

وعن طريق رفع نوعية صحيفة الحزب ومطبوعاته الاخرى الى حد كبير، وتحسين العمل لاستخدام كل وسائل الدعاية وادارة شبكات التثقيف الحزبية، ينبغى لنا ان نشدد بصورة حاسمة الدعاية لموقف وسياسات حزبنا وسط جماهير الشعب، وتسليح الكوادر واعضاء الحزب كلهم بالافكار الماركسية اللينينية المظفرة دائما. ومن الضرورى، فى نفس الوقت، رفع مستوى العمل فى مدرسة الحزب المركزية ومدارس الحزب فى المحافظات، وهى الاجهزة الدائمة للتعليم الحزبى، ومد فترات الدراسة فيها حتى يتم تدريب أعداد أكبر من كوادر الحزب الماهرة المؤهلة سياسيا وايديولوجيا. ويجب كذلك رفع دور شعب المحاضرات ومحاضرى لجان الحزب فى المحافظات

والمدن والاقضية، وتوفير الظروف للمحاضرين لرفع مستواهم النظرى، وتعزيز عمل مكتبات الحزب.

ينبغى لنا ان نشن نضالا فكريا حازما ضد تسلل الايديولوجيات الرجعية بكل أنواعها فى جميع المجالات، واضعين نصب أعيننا دائما ان الافكار البورجوازية المعادية لحزبنا وشعبنا العامل ستظهر حتما، حيثما يجرى العمل الايديولوجى ضعيفا. وعلينا ان نوجه نقدا حزبيا مشددا ازاء انحرافات إهمال العمل الدعائى والايديولوجى للحزب او التكاسل فى دراسة النظرية الماركسية اللينينية.

ان اهم المسائل فى العمل الايديولوجى للحزب هى بث الوعى الطبقى فى اذهان ابناء الشعب العامل، بمن فيهم افراد الطبقة العاملة، ورفع يقظتهم السياسية للاعداء الطبقيين، عن طريق إعطائهم فهما سليما للوضع والعلاقات الاجتماعية والطبقية فى بلادنا فى الماضى والحالى.

واذن، اى طبقة واى فئة اجتماعية تعارض سياسات حزبنا اليوم؟

اولا، انها العناصر الموالية لليابان وامريكا، وخونة الأمة الذين تم رشوهم بدولارات الامبرياليين الامريكيين. لماذا؟ لأن حزبنا يناضل لكشف النقاب عن أطماعهم السياسية ووجوههم المعادية للشعب، وإحباط مخططاتهم لبيع الوطن والأمة.

ثانيا، ان ملاك الارض الرجعيين، وحفنة من اصحاب الاعمال الاشرار والمضاربين المنتفعين هم الذين يعارضون سياسات حزبنا. لماذا؟ لأن حزبنا قد صادر الاراضى من ملاك الارض، وقام بالاصلاحات الديمقراطية وتنمية الاقتصاد الوطنى، حتى انتزع من اصحاب الاعمال والمضاربين المنتفعين الاشرار ركائزهم لاستغلال الشعب وكسب الارباح الفاحشة.

ثالثا، ان بعض بطاركة الكنيسة والقساوسة الاشرار الذين تم رشوهم على ايدى الامبرياليين الامريكيين هم الذين يعارضوننا. لقد اعلنا حرية الاعتقاد الدينى ونسمح بالأديان. ومع ذلك، فلماذا يقفون ضدنا؟ لأن حزبنا قام بالاصلاحات الديمقراطية، ورفع وعى الشعب السياسى والايديولوجى ومستواه الثقافى بسرعة، حتى اصبح بطاركة الكنيسة والقساوسة الاشرار يجدون اكثر صعوبة فى خداع جماهير الشعب تحت ستار الدين.

لا يجوز لنا ان ننسى للحظة واحدة ان المحاولات اليائسة لكل العصابات الرجعية الخائنة تزداد اكثر، بقدر ما تزداد انتصاراتنا.

وفى سبيل إحباط كل المخططات المحمومة للعناصر الرجعية، وضمان النصر فى النضال الطبقى الحاد، ينبغى لنا ان نشدد دعاية الحزب وتثقيفه الايديولوجى بكل السبل، ونسلح صفوف الحزب كله بثبات بالافكار الماركسية اللينينية، ونرفع الوعى الطبقى والحماسة الطوعية لجماهير الشعب الى اقصى حد.

أيها الرفاق،

هذا هو، بوجه عام، الطريق الذى اجتازه حزبنا خلال العام والنصف فى الماضى.

كانت لدينا انتصارات ونجاحات، وايضا نواقص واخطاء. وقد قامت اللجنة المركزية للحزب بكشف وتصحيح نواقص منظمات حزبنا، والاخطاء التى ارتكبها بعض الكوادر القياديين للحزب فى حينه، وطرحت السياسات والمناهج الكفاحية السديدة فى كل مرحلة من المراحل، ونفذتها على الوجه الاكمل.

وترتب على ذلك ان اجترح حزبنا مآثر عظيمة بحق الوطن والشعب فى تلك الفترة المستعرضة.

فى ضوء الوضع المعقد السائد فى الوطن، عزز حزبنا السلطة الشعبية فى شمالى كوريا، ووطد الانتصارات فى الاصلاحات الديمقراطية، واسرع فى إنعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى، حتى حول شمالى كوريا الى حصن منيع فولاذى من اجل توحيد الوطن واستقلاله وتطوره الديمقراطى. هذا هو انتصار عظيم حققه حزبنا والقوى الديمقراطية فى كوريا بعد التحرير، ويشكل ذلك اقسى ضربة للامبرياليين الامريكيين الذين يسعون لتحويل كوريا الى مستعمرة لهم مرة اخرى.

ان المنجزات الكبرى التى حققناها فى تلك الفترة المستعرضة، قد ألهمت حزبنا وشعبنا الايمان الراسخ والثقة الراسخة فى النصر. ان الطريق الذى اجتازه حزبنا، يظهر بوضوح انه لم يكن هناك شيء لم ينجزه حزبنا، بعد ان عزم على القيام به، وانه لم تكن هناك صعوبة لم يتغلب حزبنا وشعبنا عليها، متحدين فى كيان واحد. لهذا السبب، امتلك اعضاء حزبنا وجميع ابناء شعبنا ثقة راسخة بأنهم يستطيعون ان يحققوا

النصر بعد قهر اى عدو يعتدى على حرية الوطن واستقلاله، والتغلب على اية مصاعب تعيق تقدمنا بكل سهولة.

ان الطريق الذى سلكه حزبنا، والواقع الحالى فى شمالى كوريا، قد دحضا تماما افتراءات الامبرياليين على ان "الشعب الكورى، باعتباره أمة أدنى، عاجز عن حكم الدولة، ولا يستطيع ان يملك حزبا قويا". اننا نفخر الآن بجدارة بأن الأمة الكورية تدير بلادنا بروعة، منضمة الى مصاف الامم المتقدمة فى العالم كله، ولها حزب عظيم قادر على تحمل مصير الوطن والشعب.

وهكذا، حقق حزبنا وشعبنا نصرا كبيرا. غير اننا لم نقم جمهورية ديمقراطية شعبية موحدة حتى الآن، وهى الرغبة الملحة للشعب الكورى بأسره. ينتهج الامبرياليون الامريكيون سياسة عدوانية لتقسيم وطننا وأمتنا وتحويل كوريا الى مستعمرة، وهم منهمكون فى مؤامرات شريرة ضد حزبنا والشعب الكورى. لكن حزبنا وشعبنا لن يسمحا ابدا بمحاولات العدو الخبيثة.

يكلف الوطن والشعب حزبنا اليوم بالرسالة التاريخية الكبرى. وجنبا الى جنب مع القوى الديمقراطية فى كل انحاء كوريا، ومع الشعب الكورى بأسره، سيخوض حزبنا نضالا لا تلين له قناة، حتى يتحقق حتما الاستقلال التام والسيادة الكاملة للوطن، ويقود وطننا وأمتنا الى النصر والسعادة.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا، أدعو جميع منظمات الحزب واعضائه لتقوية الحزب اكثر فاكثر تنظيميا وايديولوجيا من اجل توطيد وتطوير الانتصارات الباهرة التى حققها حزبنا خلال عام ونصف بعد تأسيسه، وضمان حرية الوطن واستقلاله وشرف أمتنا.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا، ادعو جميع منظمات الحزب واعضائه لتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية اكثر من أى وقت مضى، والحفاظ دائما على حالة التأهب والتوتر، واستنهاض الحزب والشعب قاطبة لبناء الوطن الغنى والقوى، والنضال من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بهمة ونشاط.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا، أدعو جميع منظمات الحزب واعضائه لتشديد

يقظتهم الثورية الى أقصى حد ازاء تحركات العدو، وجمع شمل جماهير الشعب العريضة بقوة حول حزبنا وسلطتنا الشعبية، وتعبئة قوة الحزب والشعب قاطبة للنضال من أجل توحيد الوطن والنضال الشامل للامة كلها ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين لتقسيم الامة، وذلك استفادة من التجارب والدروس القيمة المكتسبة فى النضال الماضى.

وباسم اللجنة المركزية لحزبنا ومؤتمر الحزب، أبعث تحيات كفاحية حارة وتشجيعا أخويا لحزب العمل فى جنوبى كوريا، ولمواطنينا الابطال فى جنوبى كوريا الذين يخوضون نضالا ضاريا ودمويا ضد الرجعيين من اجل الوطن والشعب.

كل الجهود من اجل تقوية القاعدة الديمقراطية وتوحيد الوطن واستقلاله

خطاب ختامى ألقى فى المؤتمر الثانى لحزب العمل فى شمالى كوريا

٢٩ آذار ١٩٤٨

أيها الرفاق،

لقد القى كثير من الرفاق مداخلاتهم الحماسية فى المؤتمر، تأييدا للخطط وكافة المناهج التى تقدمت بها لجنة الحزب المركزية. اعترف بأن الاعمال التى قامت بها اللجنة المركزية لحزبنا فى الفترة المستعرضة، تم تقديرها بما فيه الكفاية، فى مداخلاتهم.

على وجه العموم، لقد تأكد بوضوح مرة اخرى فى المؤتمر، ان حزبنا قد نما كحزب مقتدر يتمتع بسمعة وثقة راسخة وسط جماهير الشعب، وأنجز على نحو مظفر مهام الثورة الديمقراطية، وحقق نجاحات كبرى فى البناء الاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا، بتعبئة الطاقات الخلاقة العظيمة للشعب بأسره. يعد هذا انتصارا باهرا تمخضت عنه صحة الخط السياسى للجنة المركزية لحزبنا والنضال البطولى لجميع اعضاء حزبنا وافراد شعبنا من اجل تحقيق هذا الخط، وفاء له.

لم يدخر حزبنا وسعا من اجل الوفاء بالواجبات الاممية الملقاة على عاتق شعبنا، بوصفه عضوا من اعضاء المعسكر الديمقراطى العالمى، وحول الوضع فى كوريا، الذى يشكل حلقة فى سلسلة الصراع العالمى ما بين الديمقراطية والديمقراطية المضادة،

لصالح الديمقراطية بشكل حاسم. كما انه حول النصف الشمالى من الوطن الى قاعدة ديمقراطية للثورة الكورية وليس هذا فحسب، بل الى موقع شرقى للمعسكر الديمقراطى العالمى، ويدافع عنه بثبات.

ليس شعبنا أمة مستعمرة كانت مضطهدة، بل إنه أمة متحررة، تمسك بمصيرها بأيديها، بإحكام، وتناضل بجدارة ضد سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين، وتفاخر للعالم كله بالنجاحات المشرقة التى أحرزتها فى بناء الحياة الجديدة.

لقد انطلقت على المسرح الدولى منظمات اجتماعية كاتحاد النقابات، واتحاد النساء، واتحاد الشباب الديمقراطى، وشارك ممثلو بلادنا فى مختلف المؤتمرات الدولية، حيث قاموا بالدعاية الواسعة للمنجزات التى حققتها أمتنا.

منذ اليوم الاول لتأسيس الحزب، دعت اللجنة المركزية للحزب جميع اعضاء الحزب وافراد الشعب للنضال من اجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية. وقامت بتنظيم وتعبئة كل القوى لإرساء القاعدة السياسية والاقتصادية فى شمالى كوريا، من اجل بناء وطن ديمقراطى مستقل وموحد.

ان الحزب، اذ شكل جبهة متحدة راسخة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المحبة للوطن، وعزل القوى الرجعية، يقوم بفضح واحباط السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين عند كل خطوة. وقد ضمت الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا ما ينوف عن ٦ ملايين من الجماهير المنظمة فى اطارها، ويلعب حزبنا فيها دور النواة على الدوام. انه لضمان هام لانتصارنا ان نقوم بتطبيق سياسة الحزب الخاصة بالجبهة المتحدة على نحو صائب، فنوحد، بهذا الشكل، مختلف الطبقات والفئات من القوى الديمقراطية الوطنية، ونعبئها فى النضال المشترك الشامل للأمة كلها ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

هذا وتلعب القاعدة الديمقراطية التى بناها حزبنا فى شمالى كوريا، تلعب اليوم دورا حاسما فى النضال التحررى للشعب الكورى.

وتسدى الحياة الجديدة، الحرة والسعيدة فى شمالى كوريا، التى جاءت كنتيجة لإمساك الشعب بزمام السلطة وتنفيذه للإصلاحات الديمقراطية، تشجيعا لا حدود له

للشعب فى جنوبى كوريا، الذى يئن تحت وطأة حرمان حقوقه والفاقة، وتظهر بجلاء للشعب الكورى بأسره ان الطريق الذى يسير عليه شمالى كوريا هو الطريق الصحيح. ومع اعادة إعمار وتنمية الاقتصاد الوطنى لشمالى كوريا على وجه السرعة، تتوطد الاسس المادية للسيادة التامة والاستقلال الناجز للوطن، وازدهار الامة.

ومن اجل ترسيخ النجاحات المحرزة فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وبناء الحياة الجديدة بشكل قانونى، وتحديد الطريق الذى سيسير عليه الشعب الكورى بأسره، فقد وضعنا مسودة الدستور المؤقت لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطرحناها لمناقشة الشعب كله. ومن اجل حماية مكاسب الثورة التى حصل عليها شعبنا، وصون مصالح الشعب وعمله السلمى، فقد عزز حزبنا اجهزة الامن الشعبى، وأسسنا الجيش الشعبى.

ان كل هذه الإنجازات المتحققة فى النضال الثورى والبناء الاقتصادى، لا يمكن حتى تصورها بمعزل عن الدور القيادى لحزبنا. لقد حول حزبنا صفوفه الى فصيل قتالى طليعى للثورة الكورية، وحشد ملايين الجماهير حوله بمتانة، بحيث كان يقود الشعب الكورى الى النصر باطراد.

أولت اللجنة المركزية للحزب، أولا وقبل كل شىء، اهتماما عميقا للقضاء على الأضرار الايديولوجية للنزعة الفئوية والانفصالية الاقليمية، ولضمان الوحدة التنظيمية والفكرية للحزب.

وقبل الحزب فى صفوفه عددا كبيرا من خيرة العناصر المتقدمة من بين العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وطرد منها صغار البرجوازيين المتذبذبين والمتسكعين، واقام داخل الحزب انضباطا تنظيميا صارما. وعن طريق تربية وتدريب عدد كبير من الكوادر الجدد، وترقية الكثير من العناصر النشطة من منشأ اجتماعى كادح، استطعنا بناء الاجهزة الحزبية من مختلف المستويات، بدءا من المركز وحتى الوحدات الدنيا، بالكوادر الاكفاء.

حقا ان حزبنا انجز اعمالا كثيرة خلال الفترة المستعرضة. والانجازات التى شهدها شعبنا هائلة جدا. الا اننا لم نكن نبدأ الا بالخطوة الاولى فى انجاز قضيتنا لتحرير أمتنا كاملا، وبناء وطن قوى وغنى موحد. وما زالت مصاعب جمة تواجه

حزبنا وشعبنا، وتنتظرهما كثير من الواجبات الهامة.

ان المهمة الاشد إلحاحا، والتى تسبق ما عداها، هى إحباط مكائد الامبرياليين الامريكيين الرامية الى تقسيم وطننا، وإجراء الانتخابات الانفصالية الرجعية فى جنوبى كوريا. علينا ان نعبئ قوى الحزب والشعب قاطبة فى النضال من اجل تحقيق سيادة الوطن واستقلاله، وتوحيده الديمقراطى بأيدى شعبنا نفسه، دون اى تدخل خارجى، وذلك بعد انسحاب القوات الاجنبية من شمالى كوريا وجنوبيها فى وقت واحد، وفقا لاقتراح الاتحاد السوفييتى.

وبغية معارضة سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبرياليين الامريكيين، وإحباطها تماما، يتحتم تقوية القاعدة الديمقراطية التى اقيمت فى شمالى كوريا. لا نستطيع ان نبنى دولة مستقلة موحدة ذات سيادة للامة الكورية بأيدينا، الا بتوطيد السلطة الشعبية فى شمالى كوريا، وحشد القوى الديمقراطية حول حزبنا بأكثر متانة، وتنمية اقتصادنا الوطنى على جناح السرعة.

المسألة الهامة فى هذا الصدد هى رفع الوعى الايديولوجى الحزبى، والكفاءة السياسية والعملية للكوادر القياديين فى اجهزة السلطة من كل المستويات، بدءا من رؤساء الادارات وانتهاء برؤساء اللجان الشعبية فى القرى، حتى ينفذوا واجباتهم الحزبية بدقة ودون اى تقصير. لا يجوز إهمال تربية الكوادر، بدعوى انهم فى المناصب الرفيعة، بل يجب تشديد تربيتهم الحزبية، بقدرما ترتفع مناصبهم.

على كل كادر، من رؤساء الادارات وحتى العاملين فى الاجهزة الدنيا، ان يعرف ادارة السلطة وتنفيذ سياسات الحزب بصورة صحيحة. يمكن القول ان ما جرت الامور لمساعدة ملاك الارض والرأسماليين والمنتفعين فى مجال البناء الاقتصادى، يعزى الى ان رؤساء الادارات لم يكونوا ملمين بادارة السلطة وتنفيذ سياسات الحزب. من هنا، ينبغى تشديد العمل التثقيفى للعاملين فى اجهزة السلطة، كى يؤدى هؤلاء واجباتهم على نحو مرض.

يجب علينا ان نركز جهودنا على النضال من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى الحالية لعام ١٩٤٨. المهام بالغة الشأن فى خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام هى

التعجيل باعادة بناء الصناعة الثقيلة، وفى نفس الوقت، تنمية الصناعة الخفيفة، وبخاصة، الصناعات المحلية، من اجل انتاج مقادير كبيرة من الحاجيات المعيشية للشعب، وتحقيق تقدم سريع فى الاقتصاد الريفى لتوفير المواد الغذائية للاهالى، وضمان المواد الاولية للصناعة. لا يجوز لاجهزة السلطة بكافة مستوياتها ان تدعى بأنها تقوم بالبناء الاقتصادى بالكلام فقط، بل عليها ان تقوم بالعمل لتحقيق نهضة الانتاج، وتخفيض اسعار البضائع، ورفع مستوى معيشة الشعب فى الواقع.

ما احسسنا به بأشد الحاحا، فى سياق تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للعام الفائت، هو ضرورة رفع مستوى المعارف الاقتصادية والتقنية للكوادر. فعلى جميع اعضاء حزبنا، ايا كانوا، ان يملكوا معارف ملموسة بالبناء الاقتصادى والتكنولوجيا، ويتضلعوا فى مجال اختصاصهم. عندئذ فقط، يستطيع حزبنا ان يضمن سرعة نهوض وتطور الاقتصاد الوطنى، ويعجل بمجىء غد سعيد ورغيد للشعب الكورى.

والى جانب البناء الاقتصادى، يتوجب علينا ان نولى انتباها عميقا لتطوير الثقافة القومية ايضا. فلن يمكننا التعجيل ببناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، الا برفع المستوى الثقافى للشعب ، وتأهيل الكوادر الوطنية، وتطوير الثقافة القومية. على الجميع ان يعملوا جاهدين لتجاوز المهام الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى فى مجالات التعليم والثقافة والصحة العامة.

وما يستأثر بأهمية بالغة فى هذا الصدد، هو إتقان حزبنا العمل مع المثقفين مثل المعلمين والكتاب والفنانين والاطباء. فما زال بين مثقفينا كثيرون ممن لم يتخلصوا بعد من الرواسب الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية، ولا يعرفون جيدا خصائص تاريخ وثقافة بلادهم، ولا يدركون تماما اتجاه سير الشعوب التقدمية فى العالم. علينا ان نضاعف من عملنا مع المعلمين والكتاب والفنانين والاطباء، ونسلحهم بثبات بالافكار الوطنية السامية، وبوجهة النظر العلمية الماركسية اللينينية حول العالم، حتى نستحثهم على تكريس كل حكمتهم وحماستهم لتطوير الثقافة القومية وقضية بناء الدولة.

واجباتنا الملحة هى شن نضال قوى ضد الافكار الرجعية فى كل القطاعات. فوطننا منشطر الآن الى شمال وجنوب، وفى الشطر الجنوبى من خط العرض ٣٨،

يروج الامبرياليون الامريكيون والرجعيون المحليون الفكر الرجعى المنحط والضار بشكل مسعور. يلجأ هؤلاء الى كل الوسائل لإشلال الحماسة الوطنية والوعى الثورى للشعب الكورى، ويسعون لنشر الفكر الرجعى حتى فى شمالى كوريا. ينبغى لنا ان نشدد النضال للحيلولة دون وصول هذا الفكر المعادى بتأثيراته الى حزبنا وشعبنا، وان نحبط تماما محاولات الاعداء الشريرة لتحويل شعبنا من جديد الى عبيد للامبرياليين الاجنبيين وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين.

علينا ألا ننسى ان ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين المطاح بهم، ما زالوا يحلمون باعادة النظام القديم، وان تأثير افكارهم قد يتوصل الى بعض فئات متخلفة من شعبنا. كما قال احد الرفاق بصدد الفكرة الفئوية، فان افكار ملاك الارض الذين صودرت اراضيهم، لن تضمحل هى الاخرى الا باضمحلالهم. علينا ان نعرف ذلك جيدا، ونبذل جهودا متواصلة للقضاء على تأثيرات كل الافكار الرجعية.

وما يجب ذكره الآخر هو ضرورة شحذ اليقظة تجاه المضاربين المنتفعين، وبطاركة الكنيسة وقساوستها الاشرار.

ليس بين العمال والفلاحين والموظفين من خسروا فى تبديل العملات فى كانون الاول من العام الماضى. يتذمر المضاربون المنتفعون فقط منه، لانهم وحيدون خسروا فيه. وتزداد شكواهم، مع تطور صناعة الدولة، وتجارة الدولة وتجارة الجمعيات الاستهلاكية يوما بعد يوم.

وبطاركة الكنيسة وقساوستها الرجعيون ايضا يضمرون الشكاوى علينا، لانه لم يكن بينهم من لم يملكوا ارضا ولم يعشوا حياة البطالة. وخاصة، سعى الاوغاد الامريكيون بجنون لنشر نفوذهم الفكرى على الارض الكورية من خلال الدين منذ اربعين سنة، وبذلوا جهودهم لتربية وحماية بطاركة الكنيسة وقساوستها الرجعيين، باعتبارهم قاعدة اجتماعية لغزو كوريا. فنجد وسط المسيحيين ميولا الى عبادة الولايات المتحدة عبادة غير مشروطة، وينفر قساوسة الكنيسة الرجعيون من حزبنا الذى ينور الشعب ويوقظه سياسيا، ويعارضون سياسته، علما بأنه يكون من الاصعب تحقيق أغراضهم، اذا اصبح الشعب اكثر وعيا.

لا يجـوز لـنا ان نظـل مرتاحـى الـبال ومتـراخين، للنـصر فـى الاصـلاحات الديمقراطية وتطبيق خطط حزبنا وسياساته بنجاح فى شمالى كوريا، بل علينا ان نضاعف اليقظة تجاه ملاك الارض والمنتفعين، وبطاركة الكنيسة وقساوستها الرجعيين، ونمنع تماما تسلل كافة الافكار الرجعية عن طريق شرح وتقريب سياساتنا وافكارنا بين اعضاء الحزب وجماهير الشعب على نطاق واسع.

وبنوع خاص، ينبغى لنا ان نوجه انتباها خاصا لضمان نقاء صفوف حزبنا. لقد طردنا العناصر الموالية لليابان، التى تسللت الى داخل الحزب، ولكن علينا، فى المستقبل ايضا، ان نشدد النضال المتواصل لمنع تسلل العناصر الغريبة المنحدرة من الطبقات المعادية ومنشأ المستغلين، حتى لا تنشر سموم الافكار الرجعية فى صفوف حزبنا.

فى الختام، أود ان أتطرق الى المسألة الفئوية فى داخل الحزب. كانت هذه المسألة محل حديث كثير بالامس واليوم. ولكن أود ان أضيف بضع كلمات اخرى.

لا توجد فى حزبنا الآن اية زمرة فئوية كبيرة. أرى انه من الصحيح القول ان مجرد الفئويين يبقون لاعاقة تطور الحزب.

فى الماضى، كان عدد غير قليل من الشيوعيين الكوريين يقومون بنشاطهم منعزلين فى مختلف المناطق مثل هونغواون وسيؤول، وشكلوا جماعات سرية ببضعة أنفار، من جراء شدة قمع الاوغاد اليابانيين، وتصرفت كل منها تصرف سيد نفسها، بحيث ان نظرياتها افضل وانها "الزعيم". ولما كانت كل منها تلعب دور "الزعيم"، كان من المستحيل جمع قواها، وبناء الحزب الثورى الموحد، واقامة العلاقات الطبيعية مع الشيوعيين فى البلدان الاخرى. شكل هؤلاء الزمر مثل مجموعة م.ل، ومجموعة هوايو، ومجموعة سيؤول ومجموعة الكوم وغيرها ببضعة انفار، وتنازعوا على النفوذ، مدعين بأن زمرتهم هى الافضل. وهذا يدل على ان الحزب لم يملك آنذاك قاعدة جماهيرية.

لكن الوضع الحالى مختلف تماما. اذ ان حزبنا يستند اليوم الى قاعدة جماهيرية متينة، وتكونت صفوفه بخيرة العناصر المتقدمة من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، الذين يناضلون بنكران الذات فى سبيل الوطن والثورة، ومن اجل سعادة الشعب حقا وفعلا، حتى لا تستطيع الزمرة الفئوية ان تنوجد فى الحزب، ولا وجود لها

فى الواقع، ولن يكون لها وجود فى المستقبل ايضا.

لكن العناصر الفئوية ما تزال متخفية فى صفوف الحزب حتى الآن، وتواصل القيام بالألاعيب الشريرة فى هذا الركن وذاك.

انهم يتظاهرون بدعمنا فى الامام اولا، ولكنهم يعملون ضدنا فى الوراء. وهذا هو ما يسمى بالنفاق الذى مارسه او كى سوب كثيرا. لا يعارضنا بالجلوس وجها لوجه، ولكنه يغتاب على الحزب فى الوراء. فعندما نعيد تكوين اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى ايضا، شرحنا له ضرورة ذلك عدة مرات لأن هناك خشية انتزاع كثير من الشباب من قبل الاحزاب الاخرى والمنظمات الدينية، اذا تركناه كما كان عليه. ولذا، وافق او كى سوب على ذلك فى نهاية المطاف، ولكن فى هايزو، القى كلمة لقلبه تماما. وعلى صعيد آخر، قال جونغ دال هون، فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، انه قد اقر الإبقاء على هذا الاتحاد فى هذه المحافظة فقط.

علاوة على ذلك، يجذب الفئويون الناس الى جانبهم، حسب علاقات القربى والزمالة والمواطنية، وبدعوى انتسابهم الى الفئة ذاتها، او احتباسهم فى السجن نفسه فى الماضى، ويستدعونهم الى بيوتهم ويعيثون فسادا وهم يشربون الخمور. يعد كل هذا اساليب فئوية خطيرة. اننا قد اقمنا مدارس حزبية، ونربى فيها عدة آلاف من الكوادر الحزبيين على المستوى المتوسط كل عام. فانهم متى يشكلون الزمر الفئوية بمثل هذه الطرق الحرفية؟ انها ليست الا لعبة سخيفة.

يبدو لى ان او كى سوب ينوى تشكيل زمرة صغيرة ايضا، ما دام تشكيل الزمرة الكبيرة مستحيلا. عندما ينتقل من ادارة الدعاية الى ادارة العمل، سحب معه أناسا كثيرين ممن وثق بهم. ان أمره هذا مشابه تماما لما فعله امراء الحرب فى الصين، من امثال وو فيفو، تشانغ تسولين، هان فوجو. لكن الحزب يراه واضحا "كالمرآة السحرية" التى تضيئ "الشبح"، مهما كان لعبه ماكرا.

يمكن القول ان مثل كل هذه الميول منبثقة من نزعة الوصولية الفردية. أصلا، تستند الزمرة الفئوية الى فكرة الوصولية الفردية الخاطئة. انها فكرة معادية للحزب، تتمثل فى ان المرء لا يحب وطنه وامته من صميم قلبه، ولا ينوى النضال بتكريس كل

ما لديه من اجل الحزب والثورة، وانما على العكس من ذلك، يهتم بمصلحته الذاتية، ويسعى الى بروز نفسه. و"دراسة" او كى سوب حول اتحاد النقابات ايضا جاءت من فكرة الوصولية الفردية. اذا اراد نشر بحث نظرى حول المسألة كهذه، تحتم عليه ان يتقدم به الى اللجنة السياسية، التماسا للنصح والمشورة على اقل تقدير، لكن او كى سوب انتحل لنفسه بحثا كان قد وضعه لينين فى فترة السياسة الاقتصادية الجديدة، ونشره باسمه. من الواضح للجميع انه ما كان قابلا للتطبيق فى روسيا فى ذلك الحين، لا يمكن ان يناسب طبق التناسب كوريا اليوم. لكن او كى سوب يتظاهر بأنه عارف، رغم أنه جاهل تماما، ولا يتورع عن أداء اى شيء لإبراز نفسه.

لم ينتقد او كى سوب وجونغ دال هون وتشواى يونغ دال وامثالهم انفسهم كما ينبغى فى الاجتماع، وانما ألقوا كلمات دون مضمون. يفترى او كى سوب على الآخرين قائلا: لماذا تضايقوننى وحدى، دون انتقاد الرفيق مو جونغ وامثاله؟ وان موقفه هذا خاطئ ايضا. فالانسان، ايا كان، قد يرتكب خطأ فى اثناء العمل، فمن المهم ان يتوب عليه جديا لعدم تكراره.

عندما نسعى لتشكيل اللجنة التنظيمية، لم يعارضه او كى سوب فى بداية الامر، ظنا منه انه سيكون مسؤولا عنها، ولكنه راح يعارضه، عندما اصبح الآخر مسؤولا عنها. وقال جونغ دال هون انه يعارض القادمين من الخارج، بينما يؤيد "مركز" سيؤول، ولكنه عارض تشكيل اللجنة التنظيمية، لانه لا يستطيع تشكيل "مركز" من محافظة هامكيونغ الجنوبية فى الواقع. بيد أننى تركتهم آنذاك ليعملوا فى مواقع المسؤولية الهامة، انطلاقا من موقفى بأنه لا شأن فى بمن يشغل المناصب، ما داموا يؤدون عملهم جيدا.

وخلال الاشهر الاولى بعد تشكيل اللجنة التنظيمية، لم يتمكن الحزب من اداء وظيفته كما يجب، من جراء النشاطات الهدامة التى قامت بها العناصر الغريبة والعناصر المضاربة المتسللة الى داخل الحزب، ومضى الفئويين فى التلاعب باطراد، وتطلع عدد غير قليل من الكوادر المسؤولين الى سيؤول فقط. فعقدنا الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيمية، حيث اتخذنا اجراءات تنظيمية حاسمة.

ان الاخطاء التى ارتكبها او كى سوب منذ تأسيس الحزب، خطيرة للغاية، وهو يستحق الطرد من الحزب. ولكنه اذا ندم على اخطائه، وعقد العزم على عدم تكرارها، أرى ان بالامكان معالجته بتسامح، بأخذ قتاله ضد الامبريالية اليابانية فى احدى الفترات الماضية بعين الاعتبار.

أما عيوب تشواى يونغ دال فهى خلوه تماما من الوعى الطبقى، وعدم احترامه للحزب. كما انه رجل وقح عمل كثيرا لمصادقته مع العناصر الموالية لليابان، وكره طردها، وقدم عضوا فى "جمعية التعاون والمصالحة" امام مجلس الشعب لانتخابه كقاض فى المحكمة العليا. كلمة نقده اليوم خالية من اى معنى. علينا، بطبيعة الحال، ان نشحذ يقظتنا لأمثاله. فاذا حدث اى تردد او تصدع ايديولوجى فى صفوف حزبنا، فان الرجعيين سرعان ما يحاولون استغلالها.

بكلمة الاختتام، ينبغى لنا خوض النضال الحازم من اجل ضمان الانضباط الفولاذى داخل الحزب، ووحدة الحركة الشيوعية الكورية، وتقييد أيدى الفئويين وارجلهم لعدم تلاعبهم كما يشاؤون. ان رئيس الادارة، واى شخص آخر، بغض النظر عن مراكزه، يجب ان يتلقى النقد المطلوب، وان ينتقد نفسه بجدية، عندما قال او تصرف ما يلحق ضررا بالحزب او الثورة، مهما كان ذلك تافها.

الشىء الآخر الذى يجب على ان أتطرق اليه، هو مسألة توجيه المنظمات الاجتماعية. ان عددا غير قليل من تنظيماتنا الحزبية لا تؤثر تأثيرا حزبيا كافيا فى اعضاء المنظمات الاجتماعية، وهى تتغاضى عن انتسابهم الى الاحزاب المتناقضة مع طبقاتهم. مثلا، فانها لحقيقة خطيرة ان ينضم الفلاحون الفقراء فى المناطق الجبلية النائية الى حزب تشونغو، رغم انه ليس لديهم اى سبب لالتحاقهم بالحزب الآخر من وجهة النظر الطبقية. يثبت هذا ان عمل منظماتنا الحزبية مع الجماهير ضعيف، والنشاطات السياسية لاعضاء حزبنا وسط الجماهير متخلفة. ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تعزيز صفوف الكوادر فى المنظمات الاجتماعية. لا يجوز ارسال الكوادر الذين ارتكبوا هذا الخطأ او ذاك واخضعوا للعقوبة فى الحزب، الى المنظمات الاجتماعية، بل يجب بعث الكوادر الماهرين والمتدربين سياسيا اليها.

أيها الرفاق،

عقدنا هذه المرة مؤتمرا يستأثر بأهمية كبيرة جدا فى تاريخ حزبنا وشعبنا. ان القرارات التى اتخذها مؤتمر الحزب هذا، ستساهم مساهمة كبيرة فى تقوية حزبنا وقيادة الشعب الكورى الى انتصارات عظيمة جديدة فى المستقبل.

اننى واثق تماما من ان المنظمات الحزبية من كل المستويات، وجميع الرفاق الذين شاركوا فى هذا المؤتمر بصفتهم مندوبين، وسائر اعضاء الحزب سيناضلون بعزم من اجل تحقيق مقررات الحزب، جنبا الى جنب مع جماهير الشعب، وفاء لها، حتى يؤدوا بروعة الرسالة التاريخية الملقاة على عاتق حزبنا فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله وازدهار الامة.

البرنامج السياسى لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

البرنامج السياسى الصادر فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٠ ايلول ١٩٤٨

نواب مجلس الشعب الاعلى،

ان امتنا، التى تحررت من نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، قد انتظرت بفارغ الصبر اقامة حكومة مركزية ديمقراطية موحدة فى بلادنا فى اقرب وقت ممكن، وبناء دولة مستقلة كعضو كامل العضوية فى المعسكر الديمقراطى العالمى.

غير ان خونة الامة فى جنوبى كوريا، الذين يديرهم الامبرياليون الامريكيون، قاموا بتخريب قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، وتحويل جنوبى كوريا الى ارض التعسف حيث العناصر الرجعية هائجة. وقام هؤلاء الخونة، عن طريق قمع كل القوى الديمقراطية الوطنية بقسوة، بالتواطؤ مع الامبرياليين الامريكيين، باقامة حكومة عميلة انفصالية فى النهاية وهم يصرخون مطالبين بمرابطة طويلة للقوات الامريكية. ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يبذلون محاولات مستميتة للابقاء على تقسيم امتنا والمحافظة على تقسيم ارضنا الى شطرين الى الابد، وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة للولايات المتحدة الامريكية.

وفى ظل هذه الظروف، فان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهى

حكومة مركزية موحدة لكوريا، التى اقيمت بواسطة الارادة العامة للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، سوف تناضل لتحقيق المهام التالية بهدف انجاز توحيد البلاد تماما وبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة:

اولا، ستوحد حكومة الجمهورية الشعب الكورى بأسره حولها بثبات، وتعبئه للنضال من اجل توحيد الوطن، وستبذل كل جهد مستطاع لتطبيق اقتراح الحكومة السوفييتية الخاص بسحب الجيشين السوفييتى والامريكى فى وقت واحد والذى يعد شرطا مقدما لسلامة الاراضى وتوحيد الامة.

ثانيا، سوف تتخذ حكومة الجمهورية كل الاجراءات الضرورية للقضاء على الآثار الشريرة للحكم الامبريالى اليابانى فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى بلادنا، وستعاقب بموجب قوانين الجمهورية، العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة الذين خانوا مصالح الشعب الكورى وتعاونوا بنشاط مع الامبرياليين اليابانيين.

سوف تشن الحكومة نضالا حازما ضد بقايا الروح العبودية التى خلفها الامبرياليون اليابانيون وضد خونة الأمة الذين يناورون لبيع بلادنا مرة اخرى كمستعمرة للامبريالية الاجنبية، وسوف تكشف وتسحق حتى النهاية كل محاولات الاعداء لتحطيم النظام الديمقراطى الذى اقيم فى شمالى كوريا ولتحطيم ثمرات البناء الاقتصادى والثقافى.

ثالثا، ستعلن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الغاء وبطلان جميع القوانين التى وضعها الامبرياليون اليابانيون فى الماضى وجميع التشريعات المناهضة للديمقراطية والشعب التى اصدرتها الحكومة العميلة.

ستوطد وتطور حكومة الجمهورية الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، التى تم تطبيقها فى شمالى كوريا، وسوف تناضل من اجل تطبيقها فى جميع انحاء كوريا.

رابعا، ستقوم حكومة الجمهورية، بهدف تحويل كوريا الى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية، بتخليص اقتصادنا من تبعيته للاستعمار ومقاومة سياسة الامبرياليين الاجانب للاستعباد الاقتصادى وبناء اقتصاد وطنى مستقل قادر على زيادة رخاء الشعب

الكورى بصورة مطردة وتثبيت استقلال وطننا وضمان ازدهاره.

وستضع الحكومة خطة اقتصادية وطنية موحدة، لكى تستخدم كل موارد البلاد بطريقة رشيدة لمصلحة الشعب، وستقوم بتطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية بنشاط، وفقا لهذا الخطة.

ومن اجل تنفيذ هذه المهمة بنجاح، سوف تتخذ الحكومة الاجراءات التالية:

أ-ستقوم بتنمية نشطة للصناعة المعدنية وصناعة بناء الآلات والصناعة الكيميائية وصناعة بناء السفن والصناعة الخفيفة وصناعة صيد الاسماك، الخ.. وذلك بهدف ازالة التشويه المستعمر للصناعة ووضع الاساس لاقتصاد وطنى مستقل وتلبية الاحتياجات المحلية للمنتجات الصناعية، وسيتم تطوير النقل بالسكك الحديدية والسيارات والسفن لضمان النقل المرضى.

ستعمل حكومة الجمهورية على اظهار المصانع التى تعمل الآن، كل طاقاتها، وتقوم باعادة بناء كل المصانع التى لم تتم اعادة بنائها حتى الآن، وتبنى عددا من المصانع الجديدة.

وبهدف توسيع انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بسرعة، ستقوم الحكومة بتطوير صناعة الغزل والنسيج وصناعة الجلود وصناعة الاحذية وغيرها من فروع الصناعة الخفيفة بطريقة نشطة، وستقدم بوجه خاص معونة سخية للمؤسسات التعاونية، وتشجع المبادرات الخلاقة للمؤسسات الخاصة فى هذا المجال.

ب- ستقوم حكومة الجمهورية، مع توطيد نتائج الاصلاح الزراعى الذى تم تطبيقه فى شمالى كوريا، بتطوير الانتاج الزراعى وتربية المواشى بصورة نشطة على اساس ذلك.

وفى تنمية الاقتصاد الريفى، سوف تشجع الحكومة بكل السبل المبادرات الخلاقة للفلاحين، وتقدم لهم كل معونات ممكنة من جانب الدولة، مثل امدادهم بكمية كافية من الاسمدة والادوات الزراعية واتخاذ الاجراءات لتحسين طريقة الزراعة، وستقوم بتوجيه ايجابى لزراعتهم.

وسيتم توسيع مساحة الارض المزروعة والارض المبذورة، بغية زيادة انتاج الحبوب. وستقوم الحكومة، بوجه خاص، فى سبيل توسيع مساحة الحقول للارز وزيادة

محصوله، بمشروع الرى باعتمادات الدولة على نطاق واسع من جهة، وتشجع وتساعد الفلاحين فى اعمال الرى التى يقومون بها تطوعا من جهة اخرى.

وستوسع الحكومة مساحة الارض المزروعة قطنا، وتطور تربية دودة الحرير لكى تلبى احتياجات الشعب للمنسوجات، وتقوم ايضا بتنمية الصناعة الحراجية لتلبية حاجات الاقتصاد الوطنى للاخشاب.

ج-فى سبيل تزويد الشعب باللوازم الكافية للحياة، سوف تنتهج الحكومة سياسة تنشيط تداول السلع بين المدينة والريف، وتخفيض الاسعار بانتظام.

وسيتم تطوير تجارة الدولة والجمعيات الاستهلاكية بسرعة، عن طريق فتح محال الدولة والجمعيات الاستهلاكية على نطاق واسع فى المدن والقرى، وسيتم تشجيع التجارة الخاصة ايضا لامداد الشعب بالضروريات.

وستقوم الحكومة بتوسيع التصدير الخارجى بنشاط، عن طريق اكتشاف الموارد المحلية بما فيه الكفاية، وزيادة الانتاج باستمرار، وتقوم فى الوقت نفسه، باستيراد الآلات والتجهيزات وغيرها من المواد الملحة لتطور اقتصاد البلاد وحياة الشعب.

خامسا، ستبذل الحكومة جهودا كبيرة لتطوير عمل التعليم والثقافة والصحة. وفى مجال التعليم، سيتم مد شبكات المدارس على نطاق واسع، لالحاق اكبر عدد ممكن من الاطفال الذين هم خارج الدراسة الآن بالمدارس، وزيادة معدل القبول فى المدارس الاعدادية والثانوية، وتطبق نظام التعليم الابتدائى الالزامى فى عام ١٩٥٠.

ومن المستحيل بناء دولة مستقلة، دون كوادر وطنية كفؤة تعمل فى كافة مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة. ولذلك، فانه من أهم الواجبات التى تواجه حكومة الجمهورية ان تعد اعدادا كبيرة من الكوادر الوطنية اللازمة فى كل مجالات بناء الدولة.

وستقوم الحكومة، فى سبيل تأهيل اعداد كبيرة من الكوادر الفنية الوطنية الكفؤة المطلوبة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى، بتشييد المزيد من المدارس التقنية المتخصصة والمعاهد العليا، وستتخذ خطوات لاستكمال كل مرافق مؤسسات التعليم العالى وتحسين محتويات التعليم ومناهجه.

وفى الوقت نفسه، ستقيم شبكات التعليم فى الورش ومراكز الدورة الدراسية التقنية

القصيرة فى المؤسسات والاجهزة، بغية نشر التكنولوجيا بين العمال والموظفين، وتبنى كثيرا من المدارس التقنية الانتاجية لتأهيل العمال المهرة. كما انها ستقيم المزيد من مدارس الكهول ومدارس الكهول الاعدادية لممارسة تعليم البالغين على نطاق واسع، حتى يمكن محو الامية بين الشغيلة ورفع مستواهم الثقافى.

ومن اجل رفع مستوى الوعى السياسى للشعب ومستواه التقنى والثقافى، ستصدر الصحف والمجلات والكتب بكميات كبيرة، وستنشط عمل المكتبات ودور السينما والمسارح والاندية.

ومن اجل تقوية وتطوير الصحة العامة، ستقيم مستشفيات والعيادات الطبية على نطاق واسع فى المؤسسات والقرى، وتزيد انتاج الادوية والادوات الطبية، وتؤهل عددا كبيرا من الاطباء.

سادسا، ستعمل حكومة الجمهورية على توطيد وتطوير اجهزة السلطة الشعبية من كل المستويات بكل السبل المتاحة. ان اللجنة الشعبية، نوع جديد من السلطة الشعبية، التى تأسست وفقا للارادة الحرة للشعب مع التحرير فى ١٥ آب، اصبحت سلطة شعبية حقيقية تتمتع بالتأييد المطلق من جانب الشعب الكورى.

وستقوم الحكومة بتقوية اللجان الشعبية المحلية، وهى القاعدة السياسية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى منطقة شمالى كوريا حيث تم تنظيمها بالفعل، وتناضل من اجل اعادة تأسيس هذه اللجان فى منطقة جنوبى كوريا حيث تشكلت، ولكنها انحلت على ايدى القوى الرجعية.

سابعا، ستعمل حكومة الجمهورية فى السياسة الخارجية، على ان تقيم بلادنا، باعتبارها عضوا متكافئا فى المعسكر الديمقراطى العالمى، علاقات الصداقة مع مختلف البلدان المحبة للحرية، التى تحترم حرية امتنا واستقلالها، وتتعامل معنا على قدم المساواة.

ان احياء الامبريالية اليابانية تهديد لاستقلال امتنا، وعلى ذلك فان البلدان الامبريالية التى تحاول انبعاث اليابان كدولة امبريالية عدوانية مرة اخرى، سوف تعد عدوا لأمتنا.

ستطالب حكومة الجمهورية بشدة بتنفيذ قرار مؤتمر بوتسدام الخاص بتصفية قوى العسكرية اليابانية ونشر الديمقراطية فى اليابان.

ثامنا، ستعزز الحكومة الجيش الشعبى بكل السبل، للدفاع عن اراضى البلاد ضد قوى العدوان الخارجية، ومنجزات الاصلاحات الديمقراطية المكتسبة بالفعل فى شمالى كوريا.

التربية الفكرية للشباب هى المهمة الرئيسية لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى

خطاب القى فى المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا

١٣ تشرين الثانى ١٩٤٨

ايها الرفاق الاعزاء،

اسمحوا لى ان احيى بحرارة كل الشباب الديمقراطيين والرفاق المندوبين المشتركين فى المؤتمر الحالى، الذين حققوا مآثر كبيرة فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة بعد التحرير.

واسمحوا لى ايضا، بالاشتراك معكم، توجيه التهنئة والتشجيع لكل الشباب الوطنيين بجنوبى كوريا، الذين يشنون النضال البطولى المتواصل ضد قوى الرجعية الداخلية والخارجية ومن اجل حرية الوطن واستقلاله.

اسمحوا لى ايضا ان أوجه تهنئة حارة للشباب الديمقراطيين بالعالم اجمع، بمن فيهم الشباب الشيوعيون السوفييت، الذين يناضلون من اجل السلام فى العالم، ومن اجل الحقوق الديمقراطية والحرية للشباب.

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء،

لقد عقد المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الديمقراطى بشمالى كوريا فى فترة هامة أحرز فيها شعبنا نصرا تاريخيا فى النضال من اجل الحرية والاستقلال. فمنذ وقت قريب، تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التى لطالما انتظرها الشعب

الكورى كله بفارغ الصبر، وتقيم بلادنا الآن علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الديمقراطية فى العالم، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وجمهورية منغوليا الشعبية، وتدخل الى المسرح الدولى كدولة مستقلة كريمة.

ان النضال المتفانى لشبابنا الديمقراطى قد أسهم بنصيب كبير فى احراز شعبنا لهذا النصر العظيم. ولقد شن اتحاد الشباب الديمقراطى بشمالى كوريا، منذ لحظة تأسيسه حتى المؤتمر الحالى، نضالا بطوليا من اجل توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية، ومن اجل بناء اقتصاد وطنى مستقل، وازدهار وتطوير الثقافة القومية، وحقق فى ذلك نجاحا كبيرا. وفى مجرى هذا النضال، قد نما اتحاد الشباب الديمقراطى وتعزز تنظيميا وايديولوجيا، وانعجم عوده وتمرس.

وانتم، ايها الرفاق، بانجازاتكم الباهرة، قد اجترحتم مآثر كبيرة امام الوطن والشعب، وارسيتم اسسا متينة قادرة على احراز انتصارات اكبر فيما بعد.

لا أود ان أتحدث باسهاب عن الانجازات التى احرزتموها. بل أود ان أقول لكم باختصار، انتهازا لهذه الفرصة، ماذا يجب ان تعملوا من اجل مستقبل الوطن والشعب، وكيف تعملوا لتحقيق المآثر الأكثر عظمة.

أيها الرفاق،

مهما كانت الانجازات والنجاحات التى حققناها حتى الآن من اجل الوطن والشعب عظيمة، فانها لا يعدو كونها مجرد براعم ستتفتح بهية ومشرقة فى المستقبل، وهى ليست سوى خطوة أولى فى العمل الذى يجب علينا ان نقوم به. تنشأ امامنا مهام اكثر صعوبة وتعقيدا.

اننا نعيش اليوم عصر ازدهار عظيم فى تاريخ وطننا وأمتنا، ونحمل على عاتقنا شرف مهمة تمهد الطريق الى الامام نحو ازدهار ابدى لوطننا ومستقبل اكثر سعادة لشعبنا. ان مصير وطننا وامتنا فى المستقبل يتوقف على نضالنا. اننا سعداء بلا حدود، اذ أننا ولدنا فى تلك الحقبة، وأصبحنا شركاء فى هذا النضال المجيد.

لكن، وحتى نكون مستحقين لهذا الشرف ونتمتع بتلك السعادة بملء رغبتنا، علينا ان نتغلب بشجاعة على كل الصعوبات، وننجز بنجاح الرسالة التاريخية الملقاة على عاتقنا.

واذا لم نستطع، نحن الذين نعيش اكثر الساعات حسما فى تاريخ امتنا، ان نقرر بصواب مصير الوطن والامة، فاننا نجلب التعاسة الكبيرة ليس لجيلنا فقط بل وللاجيال القادمة ايضا، ونرتكب جريمة لا تمحى ابدا. واذا قررنا مصير الوطن والامة بصورة صحيحة فى تلك الساعة الصارمة، فاننا سنجلب السعادة للاجيال القادمة وستتألق مآثرنا خالدة فى تاريخ وطننا.

أيها الرفاق،

لقد دخلنا اليوم مرحلة جديدة فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله ونشر الديمقراطية.

ووفقا للارادة العامة لشعب شمالى كوريا وجنوبيها، قد تم انتخاب مجلس الشعب الاعلى الكورى وهو اعلى جهاز للسلطة، وأعلنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتشكلت الحكومة المركزية للجمهورية. كما ان حكومة الاتحاد السوفييتى التى تحترم دائما حرية وحقوق امم البلدان الاخرى، قررت سحب جيشها من وطننا حتى نهاية العام الحالى، بناء على طلب مجلس الشعب الاعلى الكورى. يعود الآن جيش الاتحاد السوفييتى الى وطنه.

واليوم، حينما تتكون فى وطننا حكومة مركزية شرعية تحظى بتأييد الشعب الكورى كله، وحينما يخرج جيش الاتحاد السوفييتى من بلادنا، فلا توجد أى حجة او مبرر يدعو الى بقاء الجيش الامريكى فقط فى جنوبى كوريا. واذا لم تخرج القوات الامريكية من جنوبى كوريا، بل بقيت فيه باستمرار، فان ذلك يكشف بوضوح اكثر ان الامبرياليين الامريكيين يتدخلون فى شئوننا الداخلية، ويتآمرون لتحقيق مطامعهم الشريرة لعدوان كوريا. لن يسمح الشعب الكورى بتلك السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية اطلاقا.

ويروج الامبرياليون الامريكيون انهم "يقلقون" على "النزاعات الداخلية" و"الفوضى"، وكأنهم يرعون الكوريين، ولكن حقيقة ان الاغلبية الساحقة من الشعب الكورى فى الشمال والجنوب قد اشتركت فى الانتخابات العامة التى جرت فى ٢٥ آب، وتشكلت حكومته المركزية، أثبتت أنه فى حالة انسحاب القوات الاجنبية من

أراضينا فلن يكون هناك اى فوضى او اختلال.

واذا كان الامريكيون "يقلقون" على "النزاعات الداخلية" و"الفوضى" حقا وفعلا، فعليهم ان ينسحبوا من ارض وطننا بأسرع وقت ممكن. ومن المعروف فى العالم كله ان الفوضى والاختلال تنتشران اليوم فى جنوبى كوريا، حيث يسيطر الامبرياليون الامريكيون. تسود اقصى الفوضى والاختلال جنوبى كوريا فى هذه الايام، ووقعت الانتفاضة الواسعة النطاق حتى فى داخل الجيش العميل. وهذا دليل على ان جنوبى كوريا لا يمكن ان يتخلص من الفوضى والاختلال، ما دامت توجد هناك القوات الامريكية وتسيطر عليه العناصر الموالية لليابان وخونة الامة. والمسئولية عن الموقف الخطير السائد فى جنوبى كوريا، تكمن كليا فى مرابطة القوات الامريكية فى جنوبى كوريا والحكم الرجعى للعناصر الموالية لليابان وخونة الامة.

ومايزال الموقف فى بلادنا اليوم معقدا، وامامنا كثير جدا من الاعمال التى يجب علينا ان نقوم بها. ان تأسيس الجمهورية واقامة الحكومة المركزية تعد اول انتصار فى النضال من اجل تحقيق الاستقلال والسيادة الكاملة لوطننا وسلامة أراضيه.

ولا نستطيع ان ننسى ولو للحظة واحدة حقيقة ان الحكومة العميلة الرجعية لجنوبى كوريا، التى تتشكل من العناصر الموالية لليابان ومن خونة الأمة، تبيع الوطن والشعب للغزاة الاجانب وتزج بشعب جنوبى كوريا فى هوة البؤس. يجب ان نعلم اننا سنناضل فى الوضع الاكثر صعوبة وتعقيدا من اجل توحيد الوطن واستقلاله، بعد انسحاب جيش الاتحاد السوفييتى من وطننا.

وفى هذا الموقف، يجب على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يحشد كل الشباب الى صفوفه بمتانة، وان يناضل بمزيد من القوة من اجل توحيد الوطن واستقلاله.

ايها الرفاق، ان المهمة الرئيسية لاتحاد الشباب الديمقراطى بشمالى كوريا هى، اولا، اعداد الشباب اعدادا تاما من الناحيتين السياسية والايديولوجية.

واعداد الشباب من الناحيتين السياسية والايديولوجية يعنى تثقيفهم بروح حب الوطن والشعب، وتسليحهم بالافكار والنظريات التقدمية العلمية.

الشباب هم اصحاب وطننا فى المستقبل. ويمكن القول ان مستقبل اى أمة يتوقف

الـى حد كبيـر علـى كيفية تثقيف الشباب وتدريبهم واستعدادهم. لذلك، تعتبر مسألة تثقيف الشباب احدى اهم المسائل فى اى عصر وفى اى أمة.

وقد الحق الحكم الطويل للامبرياليين اليابانيين تأثيرا شنيعا بتطور شبابنا. فقد غرس الامبرياليون اليابانيون فى اذهان شبابنا فكرة العبودية لاستغلالهم حسب هواهم، كخدم لهم، وكبحوا جماح تطورهم، سواء أ من الناحية الايديولوجية او الناحية الثقافية.

غير اننا نعيش اليوم فى مجتمع جديد، وينفتح امام شبابنا طريق للمستقبل السعيد والتطور الواسع. ولدينا الآن كل الظروف القابلة لتثقيف شبابنا وانمائهم كأناس جدد متعلمين ومتحضرين، هم الذين حرموا فى الماضى من فرصة التعلم وتعرضوا للاحتقار.

ولكى نربى شبابنا كأبطال للعصر الجديد، استعدوا من كل النواحى، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من تصفية الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية تماما من اذهانهم، وتثقيفهم بروح حب الوطن والشعب. يجب علينا ان نفهم لشبابنا تماما انه يجب ان يكرسوا كل ما لديهم من المواهب والطاقة للنضال من اجل الوطن والشعب، وليس من اجل طبقة متميزة.

تحقيقا لذلك، يجب تسليح الشباب بالافكار والنظريات التقدمية، اى بالماركسية اللينينية. علينا ان نحرص على ان يدرك الشباب قوانين تطور المجتمع الانسانى، ويدرسوا ويكسبوا افضل شىء من الخبرات الكفاحية الثمينة لشعوب العالم وكنوز الثقافة العالمية، ويدرسوا ماضى وحاضر بلادنا وتاريخ نضال شعبنا.

وثانيا، ينبغى على اتحاد الشباب الديمقراطى ان يثقف الشباب من خلال العمل والبناء، والنضال للتغلب على المصاعب.

وبغية تسليح الشباب بالنظريات والعلوم المتقدمة، لا يكفى طبع الكثير من الكتب العلمية وتقديمها للشباب، وتعليمهم فى المدرسة فقط. فالكتاب والمدرسة تقدم المعارف للشباب، وتوفر لهم الظروف لتكوين النظرة التقدمية الى العالم حصرا. ولكى تكون المعارف، التى حصل عليها الشباب من الكتب او المدرسة، سلاحا قويا لتحويل الطبيعة والمجتمع، يجب ان ترتبط بواقع الحياة، وعلى الشباب ان يتدربوا فى النضال الفعلى من اجل الوطن والشعب. فعند تثقيف الشباب من خلال العمل والنضال العملى فقط،

يمكنهم ان يتغلبوا بسهول على كل المصاعب والعواصف التى تواجههم فى النضال من اجل الوطن والشعب، ويتقدموا الى الامام بشجاعة.

ومنظمات الاتحاد ملزمة بتثقيف الشباب ليؤدوا دور فرقة الصدام فى البناء الاقتصادى، ويكونوا نموذجا للشغيلة بتفانيهم ومبادراتهم الخلاقة.

يجب على شبابنا ان يحبوا العمل، ويعتبروه أشرف شىء، ويعرفوا ان اكل خبز الكسل دون عمل هو امر مخز. اى عمل نقوم به هو امر مشرف من اجل بناء وطننا، وصياغة مصيرنا بأيدينا. ومن خلال سير العمل فقط، سنستطيع ان نصبح بناة حقيقيين للمجتمع الجديد، واصحاب مواهب مستعدين. يجب على منظمات الاتحاد ان تشن نضالا عنيفا ضد افكار الفجور وافكار التخلف المتلبثة فى اذهان بعض الشباب، المتمثلة فى كره العمل والسعى للعيش على حساب عمل الآخرين.

وثالثا، من المهم تثقيف شبابنا بروح الكراهية للاعداء، والنضال ضدهم بلا هوادة.

ويلجأ الامبرياليون الامريكيون، الذين يحتلون الآن القسم الجنوبى من وطننا، الى كل انواع المؤامرات والدسائس من اجل تحويل بلادنا الى مستعمرة لهم.

انهم يندفعون بجنون لاعادة تسليح الامبرياليين اليابانيين، ألد اعداء امتنا، وجرهم الى النضال ضد شعبنا ايضا. ليس من باب الصدفة اطلاقا ان العناصر الموالية لليابان وخونة الامة المتربعين فى الحكومة العميلة فى جنوبى كوريا يحاولون فى عقد ما يسمى "بالاتفاقات بين جنوبى كوريا واليابان".

يجب علينا ان نطلع الشباب على نطاق واسع، كيف كان الامبرياليون اليابانيون يستغلون ويضطهدون امتنا، وكيف ارتكبوا اعمالا وحشية لتدمير امتنا، ونعمل على ان يرفعوا يقظتهم ازاء سعيهم لغزو بلادنا مرة اخرى، بالتواطئ مع القوى العدوانية الاخرى فى الوقت الحالى.

وحتى لا تكرر امتنا التاريخ المرير للحياة العبودية المستعمرية مرة اخرى، من الضرورى تثقيف الشباب بروح تكريس كل ما لديهم للنضال من اجل حماية الدولة، ومصالح الدولة والامة.

ولا يوجد عدونا فى الخارج فقط، بل يوجد بيننا فى الداخل. ملاك الاراضى الذين

صودرت اراضيهم، والعناصر الموالية لليابان، وخونة الامة، وغيرهم ممن الذين كانوا يعيشون برخاء، مستغلين ابناء الشعب، يتآمرون لقلب سلطتنا الشعبية وتخريب بنائنا الديمقراطى عن طريق التواطؤ مع القوى العدوانية الخارجية، اذ سنحت لهم الفرصة. لذلك، يجب علينا ان نثقف الشباب لامتلاك اليقظة العالية ازاء العدو، وتمييزه وكشفه وفضحه وسحقه.

اكثر الاشياء ضررا لنا هو شعور الرضى بالنفس والتراخى. لا يجوز لنا ان ننسى دائما اننا نشن نضالا حادا مع الاعداء الاشرار.

خلال ثلاث سنوات بعد التحرير، واصلنا المسيرة الظافرة، وأحرزنا نجاحا عظيما فى البناء الديمقراطى. من هنا فان بعض الرفاق، الذين اسكرتهم نشوة النصر، يعتقدون "ان كل شىء يسير على ما يرام"، ويفترضون كما لو ان اعداءنا قد قضى على آخرهم، ويجرى اى عمل دون عثرات ومن تلقاء ذاته، اذا كتبناه فى القرارات.

يعد هذا اتجاها خطيرا جدا. ان ذلك التراخى وشعور الرضى بالنفس يحجب عيون الشعب فى النضال مع الاعداء، ويشل روح الكراهية واليقظة ازاء العدو.

ليس ثمة سبب للرضى، بدعوى نمو اتحاد الشباب الديمقراطى كمنظمة جماهيرية قوية تضم الى صفوفها ما يزيد على مليون وثلاثمائة ألف من الاعضاء. اننا نعرف الكثير من الامثلة، من خلال التاريخ القديم والحديث للشرق الغرب، بان الجيوش القوية التى تتباهى بانها جيوش لا تقهر، قد انهزمت لتعرضها للهجمات المفاجئة، بعد ما تنام على اكاليل النصر للتقليل من شأن الاعداء واهمال الاستعداد للقتال.

الهجوم المباغت خطير جدا. فاذا لم تكن فى حالة التأهب الدائم وتعرضت للهجوم المباغت، فستصاب بالذعر والارتباك وتنهزم دون استخدام قواك كما ينبغى. ولهذا السبب، من المهم رفع اليقظة تجاه العدو دائما، والحفاظ على حالة التأهب لاحباط اى هجوم من العدو، ومراقبة كل حركة من حركات العدو بنظرة ثاقبة، ومنع مؤامراته ودسائسه مسبقا.

يجب علينا ان نربى الشباب لنبذ الفجور والتراخى، والاحتفاظ بحالة التوتر دائما، واحباط المخططات الشريرة للاعداء الداخليين والخارجيين، والدفاع بثبات عن مصالح وطنهم وشعبهم.

رابعا، من المهم فى التثقيف الفكرى تسليح الشباب بروح الاممية.

الفكرة الوطنية الحقيقية لا تنفصل عن روح الاممية. يجب علينا ان نثقف الشباب بروح حب وطنه والاعتزاز بالتقاليد الثورية لوطنه، والنضال بنكران الذات من اجل تحرير الوطن والشعب من الغزاة والمستغلين، وفى نفس الوقت، نثقفهم ايضا بروح احترام حريات الامم الاخرى ومساواتها، وتعزيز الصداقة والتضامن مع الشعوب المحبة للحرية فى العالم كله، فى النضال ضد قوى الرجعية العالمية التى تضطهد وتستغل شعوب البلدان الاخرى.

ويجب علينا ان نقنع الشباب تماما بان الصداقة والتعاون الوثيق مع الشعوب المحبة للحرية فى العالم، وخاصة، مع شعوب بلدان المعسكر الديمقراطى، بما فيها الاتحاد السوفييتى، يعتبران ضمانا هاما للنصر فى نضال شعبنا من اجل حرية الوطن واستقلاله وتطوره الديمقراطى.

خامسا، ان الواجب الهام الذى يقع على عاتق منظمات الاتحاد فى الوقت الحاضر هو استيعاب جميع الشباب للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

ان شعبنا الذى تحرر من السيطرة الاستعمارية الطويلة للامبرياليين اليابانيين، دخل طريق بناء وطن جديد باقتصاد مخرب وثقافة وتقنية متخلفة. بغية تطوير الاقتصاد والثقافة المتخلفة بسرعة، وبناء وطن جديد غنى وقوى، من المهم استيعاب العلوم والتكنولوجيا اولا وقبل غيره.

دون امتلاك التكنولوجيا، لا يمكن بناء صناعتنا، ولا انعاش الاقتصاد وتطويره بسرعة. ودون امتلاك العلوم والتكنولوجيا، لا يمكن ادارة الدولة والمصانع ايضا.

وتعلم العلوم والتكنولوجيا هو الواجب الاهم والمقدس الذى يواجهه شبابنا اليوم. على الجميع ان يتعلموا ويتعلموا بدأب، من اجل تسليحهم بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

قال الرفيق ستالين عن ضرورة استيعاب الشباب للعلوم ما يلى: "لكى نبنى، لا بد لنا من ان نعرف ونستوعب العلوم. ولان نعرف، علينا ان نتعلم. يجب التعلم بدأب وصبر.

امامنا حصن. هذا الحصن حصن يسمى بالعلوم التى تشتمل على الميادين الكثيرة للمعارف. يجب علينا ان نستولى عليه، مهما كلف الأمر. اذا اراد الشباب ان يكونوا بناة

للحياة الجديدة، واذا ارادوا ان يصبحوا احتياطيين صادقين للحرس القديم، يجب عليهم ان يستولوا على ذلك الحصن."

على شبابنا ان يستولوا حتما على حصن العلوم، من اجل تخلصهم من الجهل الموروث عن الماضى، واداء واجبهم على اروع صورة، كصاحب حقيقى للدولة، وبناء الوطن المزدهر.

وصناعاتنا التى تتطور بسرعة فى مجالات المعادن والكهرباء والكيمياء والمناجم والنسيج والنقل بالسكك الحديدية وغيرها، تتطلب اعدادا اكثر من الكوادر الفنية والعمال المهرة والاختصاصيين المتسلحين بالعلوم المتقدمة، يوما بعد يوم.

يجب على منظمات الشباب الديمقراطى ان تقوم بتدريب المهارة التقنية على نطاق واسع بين الشباب العاملين، رافعة شعارى "لنتعلم التكنولوجيا!" و"لنكن عمالا مهرة تضلعوا فى آلاتهم!". من واجبنا ان ننظم مسيرة بين الشباب لاستيعاب التكنولوجيا والمعارف فى كل المجالات، والاستيلاء على حصن العلوم.

أيها الرفاق،

فى الختام، أود ان أتحدث باختصار عن كيفية اشتراك اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى فى البناء الاقتصادى والثقافى.

وكما تعرفون، فان شعبنا ملزم بتنفيذ عمل صعب لاعادة بناء وطنه المتخلف اقتصاديا وتقنيا وثقافيا كبلد غنى وقوى متحضر، فى آن مع خوض نضال عنيف مع الاعداء الداخليين والخارجيين. بغية التغلب على كل الصعاب التى تحف بنا، وتنفيذ المهام الخاصة باعادة بناء الوطن، التى وردت فى البرنامج السياسى لحكومة الجمهورية، لا بد من وجود الجهود الجبارة للشعب كله، ومن المطلوب، خاصة، النضال البطولى للشباب، القوة الهامة لبناء الوطن.

سنبدأ منذ العام القادم بتنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، التى تستأثر بأهمية كبيرة فى البناء الديمقراطى لوطننا. بغية النجاح فى تنفيذ هذه الخطة، من الضرورى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨ بالتجاوز، اولا. ويجب على كل اعضاء الاتحاد ان يكونوا عاملين نموذجيين فى المجال المعنى، وينجزوا الواجب المكلفين به،

رغم عملهم فى اى مجال من مجالات الاقتصاد الوطنى.

فالشباب الذين يعملون فى المصانع يجب ان يكونوا ماهرين فى استعمال الآلات الخاصة بهم، ويتضلعوا فى عملهم، ويقتصدوا فى انفاق المواد ويرفعوا انتاجية العمل باطراد، ويكونوا روادا لحركة الاختراعات.

ويجب على الشباب الذين يعملون فى مناجم الفحم والمعادن الخام ان يستوعبوا الاساليب المتقدمة لاستخراج الفحم والمعادن، ويحدثوا تجديدات فى استخراج الفحم والمعادن، ويستخرجوا مزيدا من الفحم والمعادن المختلفة من اجل ازدهار الوطن وتطويره.

ويجب على الشباب الذين يعملون فى مجال النقل ان يستوعبوا التكنولوجيا المتقدمة للنقل بالسكك الحديدية والنقل البحرى، ويصبحوا مهندسين ومساعدى مهندسين وسائقى قطارات وقباطنة سفن ماهرين، حتى يسيروا فى مقدمة النضال من اجل تطوير النقل.

ويجب على الشباب الذين يعملون فى الريف ان يتقدموا فى صفوف الطليعة فى استيعاب المعارف الزراعية، وادخال الطرق الزراعية المتقدمة فى الاقتصاد الريفى، وتطوير الثقافة الريفية، ويكرسوا كل جهودهم لامداد الوطن والشعب بأكبر كمية من الحبوب الغذائية والمواد الخام. يجب على اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يناضلوا بنكران الذات من اجل نشر العلوم والمعارف بين الفلاحين على نطاق واسع، وتنشيط التنوير الثقافى من خلال قاعات الدعاية الديمقراطية والاندية، والقضاء على التخلف الثقافى لريفنا بسرعة.

يجب على منظمات الاتحاد ان تشارك بنشاط فى الاستعداد لتطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى العام منذ عام ١٩٥٠. من اجل تطبيق هذا النظام، لا بد لنا من ان نقوم فى عام ١٩٤٩ ببناء وتوسيع المدارس فى كل اراضى شمالى كوريا، بحركة تشمل الشعب كله. يجب على اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى ان يقفوا، بالطبع، فى مقدمة الصفوف لهذه الحركة.

وهكذا، تقع على عاتق اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى واجبات هامة فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله، والبناء الديمقراطى. ان حكومة الجمهورية

وابناء الشعب كلهم يعلقون آمالا كبيرة على الشباب. وإنى واثق من ان اعضاء اتحاد شبابنا الديمقراطى سيتغلبون على المصاعب والعقبات بشجاعة، باظهار روح التفانى الوطنى والبطولة فى كل الميادين، مدركين بعمق المهام المجيدة الموكولة اليهم، وسيحرزون حتما النصر الباهر، وسيردون تماما على التوقعات الكبيرة للدولة والشعب منهم.

كل الجهود من اجل احراز النصر في الحرب

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٢٦ حزيران ١٩٥٠

مواطني الأعزاء،

أشقائي الأعزاء وشقيقاتي العزيزات،

أيها الضباط وصف الضباط وجنود جيشنا الشعبي،

أيها الانصار المقاتلون في النصف الجنوبي من الجمهورية،

باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اوجه إليكم النداء التالي:

في يوم ٢٥ حزيران، قام جيش حكومة الخائن سينغمان رى العميلة بهجوم شامل على مناطق القسم الشمالي من الجمهورية على طول خط العرض ٣٨. وأوقفت قوات الحراسة الباسلة للجمهورية، التي قاتلت في معارك ضارية لمواجهة غزو العدو، زحف جيش سينغمان رى.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد أصدرت أوامرها، بعد مناقشة الموقف السائد، إلى جيشنا الشعبي للقيام بشن معركة هجوم مضاد حاسم واجتياح القوات المسلحة للعدو. وبناء على أوامر حكومة الجمهورية، طرد الجيش الشعبي العدو من المناطق الواقعة شمال خط العرض ٣٨، وتوغل لمسافة ١٠-١٥ كيلومترا جنوب خط العرض ٣٨، وحرر عددا من المدن، بينها اونغزين ويونآن وكايسونغ وبايتشون وكذلك قرى كثيرة.

ان عصابة سينغمان رى الخائنة شنت حربا اهلية ضد الشعب، يقتل فيها الأخ

اخاه، رغم ان جميع أبناء الشعب الوطنيين في وطننا بذلوا كل جهد لاعادة توحيد الوطن بوسائل سلمية.

ومن الأشياء المعروفة لدى الجميع ان عصابة سينغمان رى، التي تستميت في معارضة التوحيد السلمي للوطن، كانت تعد لحرب اهلية منذ وقت طويل. فقد زادت من النفقات العسكرية بصورة جنونية، وقامت بمحاولات يائسة لاعداد المؤخرة عن طريق امتصاص دماء وعرق الشعب الكوري الجنوبي. وقامت، بواسطة طغيان ارهابى لم يسبق له مثيل، بحظر جميع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية في جنوبي كوريا، واعتقلت وسجنت وذبحت الشخصيات الوطنية التقدمية، وقمعت بشكل وحشى ادنى مظهر من مظاهر السخط على نظام سينغمان رى الرجعى. ان مئات الآلاف من خيرة أبناء وبنات شعبنا الذين قاتلوا من اجل استقلال الوطن وحريته وديمقراطيته، قد سجنوا او ذبحوا على يد العدو.

وقد قامت عصابة سينغمان رى بصورة مستمرة، لكى تغطى مخططها الخاص باشعال حرب اهلية، باثارة الاشتباكات على خط العرض ٣٨، حتى يكون شعبنا في حالة دائمة من القلق، وحاولت القاء مسئولية الاشتباكات الاستفزازية على عاتق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. بل ان عصابة سينغمان رى لم تتردد، أثناء الإعداد لما سمى "بالحملة على الشمال"، في السير على طريق التواطؤ مع العسكريين اليابانيين، الأعداء الالداء للشعب الكوري، بموجب أوامر من الإمبرياليين الأمريكيين.

لقد باعت عصابة سينغمان رى الخائنة النصف الجنوبي من وطننا كمستعمرة وقاعدة عسكرية استراتيجية للإمبرياليين الأمريكيين، ووضعت اقتصاده تحت سيطرة الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين.

واستولى الإمبرياليون الأمريكيون على شرايين الاقتصاد، وحطموا الاقتصاد الوطني في النصف الجنوبي تماما. ان الإمبرياليين الأمريكيين ينهبون في بلادنا الأرز والتنغستن والرصاص الأسود والعديد من الموارد الطبيعية الأخرى التي هى موضع احتياج حيوي لها. ويجد أصحاب الأعمال والتجار المتوسطون والصغار في جنوبي كوريا أنفسهم، تحت ضغط رأس المال الأمريكي، وقد قضى عليهم بالافلاس. وقد

اغلقت في النصف الجنوبي من وطننا، معظم المصانع والمعامل، وبلغ عدد العاطلين عن العمل عدة ملايين، ولم يحصل الفلاحون على الأرض حتى الآن، كما يستمر تدهور الزراعة عاما بعد عام. ان الشعب في جنوبي كوريا في محنة بائسة وعلى حافة المجاعة.

أيها المواطنون الأعزاء،

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد فعلت، جنبا إلى جنب مع كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الديمقراطية والشعب بأسره في بلادنا، كل ما في استطاعتها لتجنب حرب اهلية يقتل فيها الأخ اخاه ولتجنب فظائع اراقة الدماء ولاعادة توحيد وطننا بطرق سلمية. وقام الاجتماع المشترك لممثلي الأحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، المنعقد في نيسان عام ١٩٤٨، بالمحاولة الأولى لاعادة توحيد بلادنا بطريقة سلمية.

ومع ذلك، فان عصابة سينغمان رى الخائنة احبطت هذه المحاولة، ودبرت – بناء على تعليمات من الإمبرياليين الأمريكيين واداتهم العدوانية المسماة "بلجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" – انتخابات منفصلة في جنوبي كوريا فى ١٠ ايار ١٩٤٨، واسرعت باستعداداتها للقيام بهجوم مسلح على النصف الشمالي من وطننا.

وفى حزيران من العام الماضي، قام ٧٢ حزبا وطنيا ومنظمة اجتماعية وطنية في شمالي كوريا وجنوبيها، متفرعة من الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بتقديم اقتراح باعادة توحيد بلادنا سلميا عن طريق اجراء انتخابات عامة تهدف إلى تحقيق التوحيد السلمي والاستقلال التام للوطن. واعرب الشعب الكوري بأسره عن تأييده لهذا الاقتراح بحماسة، ولكن عصابة سينغمان رى الخائنة رفضته أيضا.

ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي تعكس ارادة الشعب كله، قد قامت مرة أخرى في ٧ حزيران ١٩٥٠ بتقديم مشروع للاسراع بالتوحيد السلمي للوطن. ولكن عصابة سينغمان رى الخائنة احبطت ايضا تطبيق هذا الاقتراح وهى تهدد بنعت الأشخاص الذين يؤيدون اقتراح هذه الجبهة الخاص بالاسراع بالتوحيد السلمي للوطن بانهم خونة.

وقد قدمت اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية فى ١٩ حزيران عام ١٩٥٠، تعبيرا منها عن تصميمها الأكيد على توحيد الوطن واستقلاله والتطور الديمقراطي، وفقا لرغبات الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، اقتراحا لتحقيق التوحيد السلمي للوطن عن طريق توحيد مجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا في هيئة تشريعية واحدة لكوريا كلها.

ردت عصابة سينغمان رى الخائنة على الرغبة الإجماعية للشعب الكوري بأسره في توحيد الوطن سلميا، وعلى اقتراحنا العادل المخلص، بشن حرب اهلية.

فما الغرض الذي تسعى هذه العصابة الخائنة إلى تحقيقه بإشعال هذه الحرب الاهلية التي يقتل فيها الأخ اخاه؟

تسعى عصابة سينغمان رى الخائنة، عن طريق الحرب الفتاكة بين الاخوة، إلى مد نطاق نظام الحكم الرجعى المعادى للشعب والذي يقوم في النصف الجنوبي بحيث يشمل النصف الشمالي للجمهورية، والى سلب المنجزات التي حققها شعبنا في الإصلاحات الديمقراطية.

ان عصابة سينغمان رى الرجعية تحاول ان تنتزع الأرض من الفلاحين الذين اصبحوا سادتها، نتيجة للإصلاح الزراعي الذي تم تنفيذه في النصف الشمالي للجمهورية على أساس مبدأ المصادرة بدون تعويض والتوزيع بدون مقابل، وتريد ان تعيد هذه الأرض إلى ملاك الأرض، وتحرم الشعب في النصف الشمالي من كل الحريات والحقوق الديمقراطية التي كسبها. وتسعى عصابة سينغمان رى الخائنة لتحويل وطننا إلى مستعمرة للإمبرياليين الأمريكيين، وجعل الشعب الكوري بأسره مجرد عبيد للإمبرياليين الأمريكيين.

أيها الاخوة الاعزاء، ايتها الاخوات العزيزات،

ان خطرا هائلا قد داهم وطننا وشعبنا.

فى هذه الحرب ضد عصابة سينغمان رى، يجب على الشعب الكوري ان يدافع عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ودستورها، ويقضى على السلطة العميلة الخائنة القائمة في النصف الجنوبي، ويحرر النصف الجنوبي من وطننا من الحكم

الرجعى لعصابة سينغمان رى الخائنة، ويعيد في النصف الجنوبي اللجان الشعبية – السلطة الشعبية الحقيقية- وينجز قضية توحيد الوطن تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان الحرب التي نقاتل فيها ضد الحرب الاهلية التي شنتها عصابة سينغمان رى الخائنة هى حرب عادلة لتوحيد الوطن واستقلاله وتحقيق الحرية والديمقراطية.

وعلى الشعب الكوري بأسره، اذا كان لا يريد ان يصبح عبدا للإمبرياليين الأجانب مرة أخرى، ان ينهض كرجل واحد في النضال لانقاذ الوطن ومن اجل الاطاحة "بسلطة" سينغمان رى الخائنة وجيشه وسحقهما. ولا بد ان نحرز حتما النصر النهائي، مهما كانت التضحيات.

ويجب على الشعب الكوري بأسره ان يزيد يقظته ويرقب دائما عن كثب اى تحرك للإمبرياليين الأمريكيين الذين يقفون وراء عصابة سينغمان رى الخائنة.

على جيشنا الشعبي ان يبدى البسالة والتفاني في النضال العادل للدفاع بأرواحه عن منجزات الإصلاحات الديمقراطية في النصف الشمالي للجمهورية وفى سبيل تحرير مواطنيه في النصف الجنوبي من الحكم الرجعى ومن اجل توحيد الوطن تحت راية الجمهورية الشعبية.

ان الضباط وصف الضباط والجنود في جيشنا الشعبي قد جاءوا جميعا من قلب الشعب. كما ان الجيش الشعبي، الذي تكون من خيرة أبناء شعبنا وبناته، هو القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكوري. وقد تمت تربية أفراد الجيش الشعبي وتدريبهم بروح حب الوطن والشعب، وهم مسلحون بأسلحة حديثة على درجة عالية من الفعالية، كما انهم مسلحون بالروح الوطنية السامية، روح القتال دفاعا عن مصالح الوطن والشعب، والتضحية بأرواحهم من اجل ذلك. ويجب على جميع ضباط الجيش الشعبي وجنوده ان يقاتلوا حتى آخر قطرة من دمائهم في سبيل الوطن والشعب.

ويجب على الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية ان يعيد تنظيم كل عمله على أساس ظروف الحرب، ويحشد كل قواه لاحراز النصر في الحرب من اجل اكتساح العدو في فترة زمنية قصيرة. وينبغي تنظيم مساعدة الشعب كله للجيش الشعبي،

ويجب تعزيز الجيش الشعبي وتعويض اى نقص فيه بصفة مستمرة ونقل كل الضروريات والامدادات الحربية بسرعة إلى الجبهة، وينبغي تقديم الرعاية المخلصة الرقيقة للجنود الجرحى.

وفى سبيل ضمان تحقيق النصر في الجبهة، يجب تدعيم مؤخرة الجيش الشعبي لتكون مثل قلعة حصينة.

اما في المؤخرة فيجب شن نضال لا هوادة فيه ضد الهاربين من الخدمة العسكرية ومروجى الشائعات المضللة، ويجب تنظيم العمل الفوري لاكتشاف الجواسيس والعناصر التخريبية، والقضاء عليهم. ان العدو الماكر الشرير سيبذل كل جهد لترويج الشائعات المضللة. فيجب على الشعب الا ينخدع بمثل هذه الشائعات الضارة التي يروجها العدو، ويجب على أجهزة السلطة في الجمهورية ان تجهز بلا شفقة على الخونة الذين يساعدون العدو.

ويجب على العمال والفنيين والموظفين في النصف الشمالي من الجمهورية ان يدافعوا عن المصانع والمعامل، وعن اجهزة النقل والهاتف والبريد ضد اعتداءات العدو، وان ينجزوا بامانة خطط الإنتاج وكل المهام الموكولة إليهم، وان يلبوا احتياجات الجبهة على الفور.

ويجب على الفلاحين في النصف الشمالي من الجمهورية ان ينتجوا المزيد من المحاصيل الزراعية، ويمدوا الجيش الشعبي بالغذاء الكافي، ويقدموا له كل مساعدة لضمان النصر في الحرب.

ويجب على الرجال والنساء من وحدات الانصار في النصف الجنوبي من الجمهورية ان يشنوا الهجمات بشدة وشجاعة اكبر، وان يخلقوا او يوسعوا المناطق المحررة عن طريق تجنيد جماهير عريضة من الشعب في وحدات الانصار التي على رجالها ان يهاجموا ويبيدوا الأعداء خلف خطوطهم، ويقتحموا هيئات أركان الحرب لدى الأعداء، ويقطعوا خطوط السكك الحديدية ويدمروها وكذلك الطرق والجسور وخطوط البرق والهاتف.. الخ، ويقطعوا الاتصالات بين جبهة العدو ومؤخرته بكل الوسائل الممكنة، ويجهزوا على الخونة في كل مكان، ويعيدوا اللجان الشعبية – أجهزة

السلطة الشعبية – ويتعاونوا بنشاط في عمليات الجيش الشعبي.

لا يجوز لمواطنينا في النصف الجنوبي من الجمهورية ان يطيعوا أوامر حكومة سينغمان رى العميلة وتوجيهاتها، بل عليهم ان يتخلوا عن تنفيذها، ويثيروا الاضطرابات في تنظيم مؤخرة العدو.

ويجب على العمال في النصف الجنوبي ان ينظموا الإضرابات، ويثيروا الانتفاضات في كل مكان، ويدافعوا عن المصانع والمعامل والمناجم والسكك الحديدية وغيرها من أماكن العمل في مواجهة أعمال التدمير التي يقوم بها العدو الهارب، ويقدموا مساعدة إيجابية للجيش الشعبي لضمان النصر في الحرب.

ويجب على الفلاحين في النصف الجنوبي الا يقدموا الغذاء للعدو، وان يوجهوا عناية شديدة لمحاصيل العام الحالي ويشتركوا بطريقة إيجابية في حركة الأنصار، ولا يدخروا وسعا في تقديم كل أشكال التعاون والمساعدة للجيش الشعبي.

ويجب على أصحاب الأعمال والتجار المتوسطين والصغار في النصف الجنوبي ان يتعاونوا في النضال من اجل تخليص الاقتصاد الوطني لبلادنا من الخضوع لرأس المال الاحتكاري الأمريكي، وذلك عن طريق مقاومة "سلطة" سينغمان رى ومساعدة الجيش الشعبي.

ويجب على رجال الثقافة والمثقفين في النصف الجنوبي ان يتعاونوا بنشاط في الحرب ضد عصابة سينغمان رى الخائنة لتحقيق توحيد الوطن وحريته وضمان الظروف التي تتيح تطور الثقافة القومية. وعليهم، كذلك، ان يفضحوا تماما جرائم عصابة سينغمان رى الخائنة وسط جماهير الشعب، ويلعبوا بصورة كاملة دور المثيرين في تنظيم الانتفاضات الجماهيرية.

يا ضباط وجنود "جيش الدفاع الوطني" التابع للحكومة العميلة في جنوبي كوريا،

ان عدوكم ليس سوى عصابة سينغمان رى الخائنة للوطن. من اجل الوطن والشعب، يجب الا تدعوا اية فرصة تفوتكم، دون ان توجهوا بنادقكم إلى عصابة سينغمان رى الخائنة.

يجب ان تنضموا إلى صف الجيش الشعبي ووحدات الأنصار، وتتعاونوا في

نضال كل أبناء الشعب من اجل توحيد الوطن وحريته. يجب ان تحتلوا مكانا مشرفا في صفوف المقاتلين من اجل حرية الوطن واستقلاله عن طريق الوقوف ضد عدو شعبنا.

أيها المواطنون والاخوة الأعزاء والاخوات العزيزات،

إنني ادعو الشعب الكوري كله لكي يتحد بصورة اوثق حول حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وذلك ليدمر ويكتسح بسرعة القوات المسلحة لعصابة سينغمان رى الخائنة ونظامها البوليسى.

ان تاريخ البشرية يظهر ان الشعب الذي ينهض للنضال من اجل حريته واستقلاله متحديا الموت، لا بد ان ينتصر دائما. ان نضالنا نضال عادل. وسيكون النصر إلى جانب شعبنا حتما. إنني على يقين من ان نضالنا العادل من اجل الوطن والشعب سيكون ظافرا بالتأكيد.

لقد حان الوقت لتوحيد وطننا، فلنزحف إلى الأمام ببسالة وبثقة أكيدة في النصر.

وجهوا كل الجهود لمساعدة جيشنا الشعبي والجبهة!

وجهوا كل الجهود لسحق العدو واكتساحه!

عاش الشعب الكوري الذي نهض ليخوض الحرب الشعبية الشاملة العادلة!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

فلنتقدم إلى الأمام لاحراز النصر!

لنصد بعزم الغزو المسلح للإمبرياليين الأمريكيين

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري كله

٨ تموز ١٩٥٠

أيها المواطنون الأعزاء،

أيها الاخوة الأعزاء والاخوات العزيزات،

يا ضباط وصف ضباط وجنود جيشنا الشعبي البواسل،

أيها الانصار الذين يقومون بعملياتهم في النصف الجنوبي،

لقد بدأ الإمبرياليون الأمريكيون الغزو المسلح ضد وطننا وشعبنا.

ان اسراب الطائرات الأمريكية تقصف مدن بلادنا وقراها في همجية، وتذبح شعبنا المسالم. وقد انتهكت الأساطيل البحرية الأمريكية بطريقة غير مشروعة مياهنا الإقليمية وهى تقصف المدن والقرى الساحلية بالمدافع، كما تدنس القوات البرية الأمريكية أرضنا بمخالبها الملطخة بالدم، وقد فتحت جبهة في المناطق التي لم تتحرر بعد في الجزء الجنوبي من وطننا، وهى تلجأ بكل عنف وحشى في محاولة لعرقلة تقدم الجيش الشعبي إلى الجنوب.

لماذا يدفع الإمبرياليون الأمريكيون بجيشهم إلى ارض وطننا؟ لماذا قام مصاصو الدماء المفترسون بغزو أراضى بلادنا المقدسة؟

ان الشعب الكوري لم يعتد أبدا على شبر واحد من أراضى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك، لم ينتهك على الإطلاق سيادتها بأى صورة من الصور. ان شعبنا لم يقم بأى عمل عدائى ضد الشعب الأمريكي، ولم يلحق على الإطلاق اى ضرر بحياة

السكان الأمريكيين المسالمين او بممتلكاتهم. لماذا، اذن، أرسل الإمبرياليون الأمريكيون قواتهم إلى أرضنا، ولماذا يقومون بتدخل عسكري في الشئون الداخلية لبلادنا، ويذبحون شعبنا بلا تمييز ويغرقون ارض وطننا الجميلة في بحر من الدماء؟

السبب هو ان الإمبرياليين الأمريكيين، الذين يعيشون في حلم طائش للسيطرة على العالم، يستهدفون تحويل وطننا إلى مستعمرة دائمة لهم واستعباد شعبنا. ولتحقيق هذا الهدف، نصب الإمبرياليون الأمريكيون سينغمان رى، العدو اللدود للشعب الكوري، كحاكم في النصف الجنوبي لوطننا، واصطنعوا الحكومة العميلة في جنوبي كوريا. وللغرض نفسه، عرقلوا بكل الوسائل الممكنة وبعناد، التوحيد السلمي للوطن وهو الرغبة العارمة للشعب الكوري، بالارهاب والقتل وبالتخويف والخداع وما إلى ذلك، وحرضوا عملاءهم الذين ينتمون إلى عصابة سينغمان رى الخائنة على شن حرب اهلية بين الاخوة فى بلادنا، ثم قاموا على الفور بشن غزو مسلح مكشوف.

لا يعترف الإمبرياليون الأمريكيون بالحقوق الجديرة بالشعب الكوري في الحرية والاستقلال، وهم لا ينظرون إلى أبناء شعبنا ككائنات بشرية. ويظن قطاع الطرق الأمريكيون انه ليس أمام الشعب الكوري من مصير، سوى ان يكون عبدا مستعمرا لملء خزائن تجار الحروب في "وول ستريت" بالاموال.

ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين يحولون مدننا وقرانا المسالمة إلى ساحات تدريبهم العسكري، وهم يجعلون من اولادنا وبناتنا ونسائنا وشيوخنا أهدافا لهم في غاراتهم وفى عمليات القصف بالقنابل، التي يقومون بها. وقد تعرضت بالفعل مدن بيونغ يانغ ونامبو وهايزو وواونسان وهامهونغ ومدن أخرى كثيرة من شمال خط العرض ٣٨ وقرى أخرى تقع في ضواحي هذه المدن لغارات جوية وحشية متكررة. وفى المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٨، تعرضت المدن المحررة – سيؤول وتشونتشون وكايسونغ وويزونغبو وزومونزين وكانغرونغ وغيرها – وقرى عديدة لقصف وحشى لا يتوقف من قبل السلاح الجوى الأمريكي. ان قطاع الطرق الإمبرياليين الأمريكيين يقصفون بالرشاشات من الجو النساء القرويات اللاتى يعملن بحماسة في غرس شتلات الأرز في حقول الأرز، ويرشون القنابل على رؤوس الأطفال الأبرياء.

يحاول الإمبرياليون الأمريكيون تغطية غزوهم المسلح لبلادنا بما يسمى "بقرار" مجلس الأمن الدولي حول المسألة الكورية. وقد تم "اتخاذ" هذا "القرار" في مجلس الأمن، انتهاكا لميثاق الامم المتحدة، دون مشاركة ممثل كوريا ودون مشاركة مندوبي الاتحاد السوفييتي والصين.

ورغم دعايتهم الزائفة فان الطبيعة الحقيقية للإمبرياليين الأمريكيين الذين يقومون بغزو مسلح ضد بلادنا، تنكشف تماما لجميع الناس الشرفاء فى العالم. فاعلان الإمبرياليين الأمريكيين الخادع، وهم يتصايحون بان القوات الأمريكية تقوم بمجرد مهام قوة البوليس فى كوريا، نيابة عن الامم المتحدة، إعلان لا يمكن ان يخدع أحدا.

لم يتم تأسيس منظمة الامم المتحدة لقيام الإمبرياليين الأمريكيين تحت علمها بقصف مدن وقرى بلادنا وذبح شعبنا الذي يتطلع إلى الحرية والاستقلال. ويزعم الإمبرياليون الأمريكيون، في الوقت الذي يقذفون فيه القنابل على رؤوس الشعب الكوري، بأنهم يفعلون ذلك من اجل السلام. غير انه لا يوجد أحد يمكن ان يصدق هذيانهم.

ذات يوم، كانت مثل هذه الأكاذيب والخدع تدخل ضمن الوسائل المشينة المعتادة للفاشيين الهتلريين والإمبرياليين اليابانيين. فانه لشيء معروف في العالم ان قال هتلر "عندما أتحدث عن السلام فإننى أفكر في الحرب". وكان الإمبرياليون اليابانيون يغطون أعمالهم العدوانية في الشرق الأقصى بالإعلان الزائف عن رغبتهم في السلام في آسيا. وقد أعلن "المرسوم الامبراطورى" الذى اصدره امبراطور اليابان في ٢٩ آب عام ١٩١٠ ان اليابان تضم كوريا لكى "تحافظ على سلام دائم في الشرق" كأنما كانت كوريا تشكل تهديدا للسلام فى الشرق.

ان الإمبرياليين الأمريكيين، الذين يقومون اليوم بمحاولات يائسة لحرمان بلادنا من استقلالها وتحويل كوريا إلى مستعمرة لهم، لديهم من الوقاحة ما يجعلهم يحاولون تبرير تدخلهم المسلح في الشئون الداخلية لوطننا وقصفهم الوحشي لسكانه المسالمين عن طريق الإعلان الزائف عن رغبتهم في السلام، تماما مثلما فعل الفاشيون الهتلريون والإمبرياليون اليابانيون.

غير انه، مهما بلغت عمليات التزييف والخداع، لا يمكن ان تغطى او تبرر

الفظائع الوحشية التي يرتكبها المعتدون الأمريكيون في كوريا في انتهاك صارخ لكل قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ومهما بلغت ضخامة القوات المسلحة التي يمكن ان يحشدوها في محاولتهم اليائسة لغزو بلادنا، فان الإمبرياليين الأمريكيين لن يتمكنوا أبدا من تحطيم روح القتال التي لا تقهر والشكيمة الوطنية لشعبنا الذي نهض كرجل واحد لتوحيد وطنه ومن اجل استقلاله. ان الشعب الكوري الذي اتحد بثبات كالصخرة حول حزب العمل الكوري، سوف يتحدى الموت في قتاله ضد العدوان الإمبريالي الأمريكي وسيحمى حرية وطنه وشرفه حتى النهاية.

ورغم ان جيشنا الشعبي لا يزال فتيا ولم تكن له خبرات بالمعارك، فانه قد حقق بالفعل بإخلاصه الوطني وما أظهره من جسارة، نتائج هائلة في القتال خلال أيام قليلة.

لقد حررت وحدات الجيش الشعبي العاصمة سيؤول، وعبرت نهر هان تحت وابل القصف الوحشي للسلاح الجوى الأمريكي، واخترقت مواقع العدو في شاطئه الجنوبي، وطاردت قوات العدو الهاربة إلى ان حررت تماما مناطق بلادنا الصناعية مثل مدن يونغدونغبو وبوبيونغ واينتشون والمناطق المجاورة لها. ان الجنود البواسل لجيشنا الشعبي قد حرروا الآن سوواون التي عدها العدو قاعدته الثانية، وهم يواصلون زحفهم نحو الجنوب.

وقد حررت وحدات الجيش الشعبي التي كانت تقاتل في مناطق تشونتشون وهونغتشون، المدن الكثيرة مثل واونزو وهوينغسونغ وريوزو وزيتشون والقرى المجاورة، وحررت أثناء زحفها المتواصل نحو الجنوب مدينة تشونغزو.

اما سلاحنا الجوى الفتى يثير الاضطراب في نظام المعركة داخل قوات العدو، وهو يهاجم طائرات القوات الأمريكية ببسالة. وقد أسقطت نسور الجو الكورية الشجاعة، واعطبت في معارك جوية ضارية عشرات من مقاتلات العدو وقاذفات قنابله، بما في ذلك قاذفات القنابل من طراز "بي – ٢٩" المسماة "بالقلاع الطائرة"، وبذلك ضمن سلاحنا الجوى تقدم قواتنا البرية بنجاح.

ان جنود الدبابات – مفخرة جيشنا – قد اخترقوا المواقع الدفاعية للعدو، ولم

يتركوا له فرصة يلتقط فيها أنفاسه، عن طريق شن هجمات حاسمة على العدو، فأرغموه بذلك على الفرار فى غير نظام. وكانت وحدات الدبابات هذه، التي طاردت العدو، هى أول من اقتحم سيؤول، عاصمة وطننا، واستحقت اليوم اللقب المشرف "فرقة سيؤول للدبابات".

ان قوات مشاتنا ومدفعيتنا تتقدم باستمرار وتظهر مثابرتها في المسيرة وتوجه الضربات الفادحة لقوة العدو ومعداته القتالية بما تبديه من التصميم والشجاعة في الهجوم.

كذلك، فقد أظهرت وحدات القوات البحرية الفتية للجمهورية بسالة في القيام بمهامها في القتال. وان العمل الباهر الذي يستحق التقدير وقامت به وحدة زوارق الطوربيد، عندما أغرقت طرادا أمريكيا عن طريق مهاجمة العدو المتفوق في معداته، مهاجمة باسلة سوف يصبح فصلا مشرقا في تاريخ أساطيلنا.

وقد الحقت وحدات الجيش الشعبي في اشتباكاتها مع القوات البرية للغزاة المسلحين الأمريكيين أول خسائرهم الفادحة.

ان النتائج التي حققناها في جبهة الحرب تبرهن على ان قوة شعبنا الذي نهض للكفاح من اجل استقلال الوطن وحريته هى قوة لا تنفد، وان الجيش الشعبي البطل يستطيع طرد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين من ارض وطننا وسيفعل ذلك بالتأكيد.

يتمتع جيشنا الشعبي بكل الشروط الضرورية التي تمكنه من سحق العدو نهائيا.

ان جيشنا مزود بتكنيك عسكري حديث.

لا يقاتل جيشنا من اجل دولارات او من اجل اخضاع امم أخرى كما يفعل المرتزقة الأمريكيون، ولكنه يقاتل من اجل استقلال الوطن وحرية الشعب. ان الروح الوطنية السامية في القتال بكل تفان في سبيل الوطن والشعب تشكل مصدرا لا ينفد لشجاعة جنود جيشنا الشعبي وبسالتهم.

ان قوات المعتدين الأمريكيين تحارب على ارض أجنبية، بينما يقاتل جيشنا الشعبي على ارض بلاده ذاتها، محاطا بحب الشعب كله وتأييده. اما قطاع الطرق الإمبرياليون الأمريكيون أصبحوا عرضة لكراهية شعبنا كله وهم يقابلون من الشعب برد انتقامى في كل خطوة يخطونها، مقابل الفظائع الوحشية التي يرتكبونها.

ان التدخل المسلح الأمريكي في بلادنا قد أثار أقصى درجات السخط والعداء لدى الشعب الكوري ازاء الاستغلاليين الاستعماريين الإمبرياليين الأمريكيين وكلابهم، عصابة سينغمان رى. فشبابنا الشجعان يتدفقون الى صفوف الجيش الشعبي، مثل الفيضان، ليتطوعوا فى الجبهة، وتجاوز عددهم اكثر من ٥٠٠ الف شاب، وتتشكل وحدات المتطوعين والوحدات المشتركة في جميع أنحاء البلاد من أبناء الشعب الوطنيين الذين نهضوا لالحاق الهزيمة بالغزاة المسلحين فى الوقت المناسب، بصرف النظر عن اى جزء من البلاد، يظهر فيه هؤلاء الغزاة، وللدفاع عن كل شبر من ارض الوطن بدمائهم.

وقد قام الأنصار البواسل، تجاوبا مع الزحف البطولي للجيش الشعبي، بتوسيع مناطق عملياتهم فى محافظات كيونغسانغ الشمالية والجنوبية وزولا الجنوبية والخ.. وهم يخوضون بمساندة إيجابية من الشعب معارك عنيفة ضد الغزاة المسلحين الأمريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة.

ان مختلف طبقات الشعب وفئاته، في كل المناطق التي حررها الجيش الشعبي، ترحب بحماسة بجنود الجيش الشعبي وضباطه البواسل الذين انقذوها من حكم الإرهاب البوليسى الذي فرضته عصابة سينغمان رى العميلة. ويناضل الشعب المحرر من اجل اعادة بناء اللجان الشعبية التي حلها الرجعيون، وتطبيق دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي يكفل الحريات والحقوق للشعب. كما شرع الفلاحون في تنفيذ الإصلاح الزراعي، الذي طال انتظارهم له منذ قرون، وفقا لمرسوم اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وتمت مصادرة جميع الأراضي التي كانت ملكا للإمبرياليين الأمريكيين ولحكومة سينغمان رى العميلة وملاك الأرض الكوريين وخونة الأمة، وهى تنقل دون تعويض إلى ملكية الفلاحين.

لقد كشف انهيار جيش سينغمان رى العميل وجهاز الدولة الرجعى بصورة تامة الفساد الداخلي لنظام حكم سينغمان رى العميل الذي فرض على الشعب في جنوبي كوريا بأسنة حراب الإمبرياليين الأمريكيين، كما اظهر ان نظام الحكم هذا لا يتمتع بأى تأييد من جانب الشعب الكوري.

ان انتصار الجيش الشعبي، والمحبة والمساعدة الاجماعيتين اللتين يبديهما الشعب

لجنوده وضباطه، تبرهن على تفوق نظام الدولة والنظام الاجتماعى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والوحدة الصلبة للشعب، وتبين ان الشعب الكوري كله يؤيد بحرارة سياسة حكومة الجمهورية لصد الغزو المسلح للإمبرياليين الأمريكيين ولتوحيد الوطن وصون استقلاله القومي. لقد تحقق انتصارنا لان الشعب في النصف الشمالي للجمهورية نهض كرجل واحد للدفاع بأرواحه عن النظام الديمقراطي الشعبي الذي أقيم في النصف الشمالي، وهذا الانتصار يشكل دليلا واضحا على ان الشعب في النصف الجنوبي يؤيد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويرغب كل الرغبة في تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، التي تكفل التطور السياسي والاقتصادي والثقافي للوطن وزيادة رخاء الشعب، في جنوبي كوريا أيضا.

ولما كانت عصابة سينغمان رى التي تنفذ – كخادم أمين للإمبرياليين الأمريكيين – السياسات الأمريكية في جنوبي كوريا قد منيت بالهزيمة، فقد اصبح قطاع الطرق الأمريكيون اكثر سفورا في غزوهم المسلح الموجه ضد الشعب الكوري. ولو لا التدخل المسلح المباشر من جانب الإمبرياليين الأمريكيين لكانت هذه الحرب الأهلية بين الاخوة، التي اثارها عملاؤهم، قد انتهت، ولكان وطننا قد تم توحيده بالفعل ولكان الشعب في النصف الجنوبي قد تحرر تماما من حكم الإرهاب البوليسى الذي فرضته الإمبريالية الأمريكية وعصابة سينغمان رى.

ان الغزو المسلح الإمبريالي الأمريكي لكوريا يثير سخط شعوب العالم اجمع، فهناك حركات شعبية تقوم الآن في بلدان عديدة من العالم، بينها الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا واستراليا وايطاليا وباكستان واليابان، بل وفى الولايات المتحدة نفسها، ضد عدوان الإمبرياليين الأمريكيين على بلادنا تحت شعار "ارفعوا أيديكم عن كوريا!". ان قضية شعبنا العادلة، وهى تحقيق حرية واستقلال الوطن، يتلقى تأييدا وتشجيعا حارا من الشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع.

أيها المواطنون والاخوة والاخوات الأعزاء،

قد مد الإمبرياليون الأمريكيون، العدو الشرير للشعب الكوري، مخالبهم الملطخة بالدم إلى أرضنا، لكي يخضعوا وطننا الحبيب بقوة السلاح. ان الشعب كله يجب ان

يتحد كرجل واحد ويرد على التدخل المسلح للإمبرياليين الأمريكيين بضربات حاسمة.

سيدرك الإمبرياليون الأمريكيون بكل تأكيد مدى جبروت القوة الموحدة التي لا ينضب معينها للشعب الكوري، ومدى قوة إرادته التي لا تقهر في القتال ومدى تعلقه بامانيه في حرية وطنه واستقلاله.

لن يعود شعبنا تحت اى ظرف من الظروف عبدا للاستعمار مرة أخرى.

ونحن لن نغفر أبدا الجرائم التي يرتكبها الإمبرياليون الأمريكيون على ارض وطننا، ولن نغفر لهم أيضا عمليات القصف الوحشي التي يقومون بها على مدننا وقرانا المسالمة، وذبحهم لآبائنا واشقائنا وشقيقاتنا وأطفالنا الأبرياء. ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين المتوحشين الذين اغرقوا ارض وطننا بدماء الشعب، سوف يلعنون إلى الأبد في كل العصور القادمة ليس فقط من جانبنا، وانما أيضا من جانب أحفادنا.

ان جميع الكوريين الذين يعتزون بشرف الوطن ومصير الأمة، مهما كان وضعهم، يجب ان يقفوا وقفة رجل واحد فى الحرب المقدسة لتحرير الوطن ضد عدوان الإمبرياليين الأمريكيين.

وسوف تسطع في تاريخ الوطن إلى الأبد أسماء المقاتلين الوطنيين الذين حققوا مآثر بطولية في النضال ضد الغزاة المسلحين الأجانب من اجل حرية واستقلال بلادهم.

أيها الوطنيون جميعا في وطننا،

أيها الاخوة والاخوات الاعزاء،

مهمة كسب حرية وطننا واستقلاله هى مهمة الشعب الكوري نفسه. فيجب على الشعب الكوري بأسره ان يدعم بكل السبل العمل الرامي لمساعدة جيشنا الشعبي الذي يواصل زحفه نحو الجنوب، ويكتسح العدو ويهزمه بشجاعة وتفان وطني في المعارك الضارية ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين المسلحين.

فلنعبئ كل القوة والموارد لاحراز النصر في الحرب ولمساعدة الجيش الشعبي، ونعمل على إنتاج المزيد من الغذاء والاقمشة والفحم والفولاذ والخ، وبذل أقصى ما يمكن في ادخار استهلاكها في سبيل الحاق الهزيمة بالمعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وعصابة سينغمان رى بسرعة.

فلندعم انضباط العمل اكثر فاكثر، ولنحقق منجزات هائلة في العمل، ولنعد بناء المؤسسات الصناعية بسرعة، بعد ان دمرت في عمليات القصف وذلك من اجل زيادة الإنتاج في زمن الحرب، ثم لندعم مؤخرتنا لتكون قلعة منيعة عن طريق تشديد اليقظة إلى أقصى حد.

أيها الانصار والنصيرات الأبطال،

أيها الشعب في المناطق التي لم تحرر بعد،

شنوا حرب الانصار ضد المستغلين الإمبرياليين الأمريكيين وذيولهم في حركة تضم الشعب كله. أيها الانصار، هاجموا العدو بجرأة اكبر وبشجاعة اكبر وبدون ادنى رحمة. دمروا الطرق والسكك الحديدية والجسور وخطوط المواصلات. احبطوا تحركات قوات المعتدين وعمليات نقل أسلحتهم وامداداتهم الحربية. اغيروا على مستودعات أسلحة العدو ومخازنه الحربية، ودمروها وأجهزوا على جنوده الذين يعترضون طريقكم. اجعلوا النار تشتعل من تحت أقدام العدو الخبيث الذي يعتدي على تربة وطننا المقدسة.

ان نضالكم البطولي في مؤخرة العدو سيؤدى إلى الاسراع اكثر فاكثر بزحف الجيش الشعبي، ويقرب اكثر فاكثر يوم النصر العظيم في حرب التحرير الوطنية.

أيها الجنود وصف الضباط والضباط البواسل فى الجيش الشعبي،

يتابع الشعب الكوري بأسره، بدافع من المحبة والعزة الكبيرة، مآثركم العظيمة التي تظهرونها في القتال، دفاعا عن الوطن والشعب.

ابيدوا المعتدين الاشرار بقسوة اكبر وبتصميم اكبر. طهروا أرضنا من المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين وعملائهم.

يا ضباط الجيش الشعبي،

طبقوا فن القيادة في الحرب الحديثة بمهارة. قودوا عمليات متحركة لوحداتكم بجرأة، كى تحاصروا العدو وتبيدوه. استخدموا التكنيك الممتاز في جيشنا إلى أقصى حد.

أيها المشاة وجنود الدبابات والمدفعية والطيارون وجنود البحرية في الجيش الشعبي،

لقد برهنتم بالفعل على بسالتكم وتفانيكم في المعارك لالحاق الهزيمة بقوات

سينغمان رى العميلة. اسحقوا بشجاعة اكبر وحتى النهاية القوات المعتدية للإمبرياليين الأمريكيين، التي قامت بغزو أرضنا. استخدموا أسلحتكم بكفاءة لتوجهوا اصابات مباشرة للعدو.

ويجب عليكم الا تنسوا لحظة واحدة انكم تضطلعون بواجب مقدس من اجل وطنكم وشعبكم. حققوا – انتم جميعا – في هذه الحرب المقدسة مآثر بطولية لتحرير الوطن، مستلهمين الروح الوطنية السامية لاجدادنا، مثل الجنرالات اولجى مون دوك وكانغ كام تشان ولى سون سين الذين قاموا بحماية وطننا بشجاعة من المعتدين الأجانب.

فلنزحف إلى الأمام لطرد الإمبرياليين الأمريكيين حتى آخر جندي من ارض وطننا حيث ترقد الاجيال المتعاقبة من اجدادنا مدفونة فيها، وحيث ينمو ويترعرع جيلنا الفتى العزيز. فلنواصل كفاحنا التحريري العادل حتى نهايته الظافرة، حتى يرفرف العلم المجيد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عاليا فوق بوسان وموكبو وجبل هالا في جزيرة زايزو.

إلى الأمام نحو النصر!

عاشت حرية كوريا وعاش استقلالها!

حول بعض المسائل فى أدبنا وفننا

حديث مع الكتاب والفنانين

٣٠ حزيران ١٩٥١

ايها الكتاب والفنانون،

تقع على عاتق كتابنا وفنانينا اليوم واجبات بالغة الاهمية في وقت يخوض فيه الشعب الكورى حرب التحرير المقدسة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله. فيجب على كتابنا وفنانينا، باعتبارهم مهندسى النفس البشرية، ان يعبروا فى اعمالهم بصورة ساطعة عن الوطنية السامية وروح القتال العارمة لشعبنا وثقته الراسخة فى النصر النهائى، ويجب ان يعملوا على ان تخدم اعمالهم شعبنا المقاتل وتكون سلاحا قويا وقوة عظيمة تستحثه نحو النصر النهائى.

وقد حدثت منذ التحرر وثبات فى تطور ادبنا وفننا، وحقق الكتاب والفنانون منجزات باهرة.

غير اننا لا ينبغى ان نقنع بمنجزات الماضى، ويجب ان نتذكر ان هناك نواقص كثيرة فى أوجه نشاط كتابنا وفنانينا. لقد فشل كتابنا وفنانونا فى تقديم الافكار والمشاعر النبيلة للشعب وحياته وعمله على مستوى فنى رفيع. وفقدت اعمالهم الخلاقة صلتها بالحياة واصبحت متخلفة عن واقعنا الذى يتقدم بسرعة. كما فشلوا فى اعطاء صورة حية، على مستوى عال من العرض والقدرة الفنية، لرجال انهمكوا فى خلق حياة جديدة، وفى انتاج اعمال ممتازة كثيرة فى الادب والفن يمكن ان تكون شواهد على الحياة. وما زال كتابنا وفنانونا عاجزين عن ان يصوروا بمهارة الاعمال الخلاقة والنضال البطولى

لشعبنا، انهم يفشلون فى رسم صورة جيدة لنقد الاشياء العتيقة وكراهيتها وللتعلق بالجديد والتطلع الى الجديد.

وقد ظهرت اعمال كثيرة فى الادب والفن من انتاج كتابنا وفنانينا اثناء حرب التحرير الوطنية، غير انه من زاوية المضمون الايديولوجي والقيمة الفنية لا يمكن القول بان هذه الاعمال فى مستوى شعبنا البطل.

واغتنم فرصة هذا الاجتماع الصغير اليوم حيث انى أود ان اتحدث معكم ايها الكتاب والفنانون حول بعض المسائل الهامة فى ادبنا وفننا.

يجب على كتابنا وفنانينا ان يظهروا الروح الوطنية السامية لشعبنا فى أعمالهم. فالوطنية تنبع فقط من المعرفة الجيدة بماضى الوطن وبالتقاليد والثقافة والعادات الممتازة للأمة. وهى ليست مفهوما مجردا، ولكنها حب لا حدود له لأرض الوطن وتاريخه وثقافته، وهى تتضح ايضا فى التعلق بالموطن ومن يعيشون فيه وفى محبة الآباء والزوجة والاطفال. والوطنية تعيش فى اشكال محسوسة وتجد تعبيرا ملموسا عنها فى المشاعر الانسانية.

ولذلك يجب على الكتاب والفنانين ان يقدموا فى أعمالهم عرضا عميقا محسوسا للروح الوطنية العالية لشعبنا من خلال افكار الناس الذين يعيشون فى الواقع ومشاعرهم وحياتهم، بدلا من استصدار شعارات مجردة وجافة. وفى هذه الحالة فقط، سوف تكتسب الوطنية التى تقدم فى هذه الاعمال الواقعية والصدق كما هى فى الحقيقة.

لم يحدث من قبل على الاطلاق فى تاريخ الشعب الكورى ان اظهر هذا الشعب مثلما يظهر اليوم هذه الروح الوطنية السامية. ففي الجبهة وفى المؤخرة، وفى المدينة والريف، يظهر شعبنا تفانيا وطنيا لم يكن متصورا فى الماضى.

وهذا يوضح ان شعبنا مهتم أشد الاهتمام بمصير وطنه وانه واع كل الوعى رسالته التاريخية. وكما يوضح ان شعبنا، الذى تخطى حدوده القومية الضيقة، قد اصبح على دراية عميقة بموقعه وموقفه من زاوية التاريخ العالمى.

ان الشعب الكورى اليوم يختلف عما كان عليه في ظل الحكم الامبريالى اليابانى وعما كان عليه فى العصر الاقطاعى لأسرة لى.

ان أعمال الادب والفن يجب ان تعكس هذا التغير الهائل الذى حدث فى تأريخ أمتنا.

والروح الوطنية السامية والكبرياء الوطنية لا علاقة لهما بالمشاعر القومية أو الشوفينية الضيقة وهما يجدان التعبير الضيق عنهما عندما يتم القضاء بحزم على مخلفات تلك الايديولوجيات البالية. ولذلك فانه غنى عن الذكر ان وطنيتنا يجب ان ترتبط بالروح الاممية الثابتة التى لا تسمح باى صورة من الصور بأى رواسب للقومية والشوفينية.

وبالاضافة الى ذلك، فانه يجب على الكتاب والفنانين ان يصوروا فى أعمالهم بطولة جيشنا الشعبى وجلده. فرغم ان جيشنا الشعبى هو جيش فتى فقد اكتسب خبرة قتالية غنية لا تتناسب مع عمره. وقد تعلم جيشنا اثناء الهجوم الاول كيف يقوم بالعمل الهجومى ليهزم العدو، وتعلم اثناء التراجع الستراتيجى كيف يعيد تجميع صفوفه فى مواجهة عدو قوى وكيف يعد قوته القتالية لهجوم جديد. وهكذا نما جيشنا وتقوى حتى اصبح جيشا حديثا تماما.

ان بطولة الجيش الشعبى تكمن فى بطولته الجماعية وليس فى بطولة جنود افراد قلائل. والامثلة التى لا تحصى على البطولة والبسالة اللتين اظهرهما ضباطنا وجنودنا فى المعارك هى دليل ساطع على انهم واعون تماما لواجبهم المقدس نحو الوطن والشعب وعلى انهم ينفذون هذا الواجب على أروع صورة.

ويجب على الكتاب والفنانين ان يصوروا ابطالنا العديدين الذين انبثقوا من وسط الشعب. وهناك بعض الناس الذين يجهدون انفسهم سعيا وراء حكاية غريبة او شخصية اسطورية من اجل تصوير ابطال كما يزعمون. وبمثل هذا الموقف فى العمل الخلاق، يصبح من المستحيل تصوير ابطالنا بصدق. ان ابطالنا هم عمال الأمس وفلاحوه وموظفوه وطلبته وابناؤهم. فصوروا وصفوا مشاعرهم الغنية وقسماتهم الانسانية وافكارهم و معتقداتهم السامية وسلوكهم البسيط الطبيعى غير المتصنع كما هو فى الواقع وستجدون لديكم صور ابطال جمهوريتنا اليوم.

وبهذا الخصوص ايضا، ينبغى الا تنطلقوا من مفهوم مجرد وانما من الواقع الملموس. تذكروا ان التجريد يعنى الموت فى الفن.

ومما يؤسف له ان هناك اشخاصا بين كتابنا لم يتعرفوا على ملامح بطل معين ولم يقوموا بدراسة تفصيلية له ومع ذلك فهم يحاولون تصويره بعد سماع روايته المقتضبة عن تاريخه الشخصى. وليس هذا تحقيرا للبطل نفسه فحسب وانما هو يكشف ايضا عن ازدراء لقرائنا لا يحتمل.

وينبغى على كتابنا ان يتذكروا دائما ان اعمالهم تذهب الى أيدى الشعب، ويضعوا فى حسابهم ان الشعب يقرأ الاعمال الادبية ليس لقتل الوقت، بدلا من غفوة من النوم فى النهار وانما يقرأ لكى يكتسب فهما اعمق للحياة وليتعلم من الروح السامية للناس العاديين الذين يخدمون الوطن والشعب باخلاص وليكسب ثقة فى المستقبل السعيد للبشرية.

ان اعمالنا فى الادب والفن ينبغى الا تقدم نضال الابطال فى الجبهة فحسب، بل يجب ان تقدم ايضا مظاهر نضال شعبنا الذى حارب ببطولة فى المؤخرة وفى المناطق التى احتلها العدو.

وينبغى على الكتاب والفنانين ان ينتجوا اعمالا أدبية وفنية تساعد جنود جيشنا الشعبى والشعب كله على تأكيد الثقة فى النصر. ان الثقة فى النصر تصبح حقيقية وتكتسب قوة اكبر فى حالة واحدة فقط هى عندما يصبح المرء على وعى تام بقوته وظروفه ويقوم بحسابات صحيحة لقوة العدو وموقفه. فعلى الكتاب والفنانين وهم يصورون التفوق الغلاب لنظامنا وقوة شعبنا التى لا تنفد ووحدته واستعداده الايديولوجى العالى الى غير ذلك...ان يقدموا ايضا صورة واضحة لنقاط الضعف فى العدو وموقفه والتى ستقضى عليه حتما. ومن الاهمية هنا بمكان تقديم وصف على مستوى فنى رفيع يبين ان الحرب التى نخوضها الآن هى حرب عادلة وحرب من اجل حرية الوطن واستقلاله وسعادة كل الاجيال القادمة.

كذلك فان على كتابنا وفنانينا ان يثيروا كراهية ملتهبة للعدو من خلال مؤلفاتهم. وهنا ينشأ سؤال هو كيف يتم تصوير العدو. ان كتابنا يرسمون صورة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين على انهم ماكرون. وهذا صحيح بطبيعة الحال. ومع ذلك فانه لا بد ان يذكر ان الامبرياليين الامريكيين ليسوا ماكرين فقط، انهم ايضا اكثر همجيى العصر الحديث بشاعة وفظاعة. قد كشف الامبرياليون الامريكيون عن طبيعتهم

الحقيقية بكل قبحها فى كوريا.

لقد حول قطاع الطرق الامريكيون مدننا وقرانا الى رماد وهم يذبحون شعبنا بالجملة. ان المبشرين الامريكيين الذين قدموا انفسهم وتصرفوا على أنهم "رسل الله" فى كوريا يأتون الآن بالنساء الحوامل سويا بالعشرات ويطلقون عليهن الرصاص جميعا فى وقت واحد بالبنادق ويسحقون الاطفال تحت الدبابات. ان "سادة وول ستريت" الذين اعتادوا التباهى فى غرور بانهم "آلهة الحرية" للعالم يحملون الآن الفتيات الكوريات بعد ان ينزعوا عنهن كل ملابسهن فى السيارات والدبابات ويرتكبون كل انواع التحقير والفظائع ضدهن مما يفوق كل تصور البشر. ان الاعمال الهمجية التى يرتكبها الامبرياليون الامريكيون فى كوريا سوف تستثير سخط شعوب العالم ولعناتها فى جميع العصور، باعتبارها ابشع الجرائم ضد الانسانية واهانة بالغة للجيل القادم. وينبغى لنا ان نفضح تماما جرائم الاوغاد الامريكيين امام شعوب العالم أجمع وان نربى شعبنا بروح العداء نحوهم.

ويجب على الكتاب والفنانين ايضا ان يكشفوا فى اعمالهم القسمات الكريهة لعصابة سينغمان رى الخائنة، جنبا الى جنب مع بشاعات الامبرياليين الامريكيين.

لكن مجرد نقل صورة من فظائع العدو لا يعنى فى حد ذاته فنا واقعيا، كما ان اعمالا أدبية من هذا النوع لا تثير العداء نحو العدو فى جميع الاحوال. ومما يؤسف له ان الاساليب الطبيعية ما زالت تجد ميدانا فسيحا فى اعمال كتابنا وفنانينا. واذا لم يتم تصحيح هذا الاتجاه بصورة كاملة فانه يكون من المستحيل تطوير ادبنا وفننا فى اتجاه سليم.

وينبغى على الكتاب والفنانين ان يعرفوا ان الخالق الحقيقى للفن العظيم هو دائما الشعب. وليس ثمة عمل ممتاز من اعمال الفن يفشل فى الاستحواذ على حب الشعب، فاذا كان ثمة عمل فنى لا يتمتع بفهم الشعب وتقديره فانه لا يمكن ان يكون عملا ممتازا. وينبغى على كتابنا وفنانينا التغلغل فى حياة الشعب بعمق ودراسة الادب الشعبى والأدب غير المكتوب والاغانى الشعبية، الخ، وان يستخدموها على نطاق واسع فى نشاطهم الابداعى. غير انه ليست جميع الاغانى الشعبية جيدة وليست كل اجزاء الأدب غير المكتوبة جديرة بان تستخدم.

وهنا ينشأ سؤال حول ما يجب ان نرثه من تراثنا وكيف نفعل ذلك. اننا يجب ان نرث من أدب الماضى وفنه ونطور تلك الاشياء التى تنتمى حقا الى الشعب وان نبعد الاشياء المبتذلة وغير العلمية جانبا.

وهناك اشخاص يعتقدون ان وراثة الثقافة القومية تعنى ترديد كل الاغانى الشعبية القديمة بانغامها الاصلية، ولكن هذا خطأ. ان هذا الاتجاه يتعارض مع الخط الرئيسى لتطوير ثقافتنا القومية. ومن الضرورى المحافظة على الصفات الممتازة التى تميز بها أمتنا فى جميع مجالات الغناء الشعبى والموسيقى والرقص، الخ، وفى نفس الوقت خلق ايقاعات جديدة والحان جديدة واشكال ايقاعية جديدة تحتاجها الحياة الجديدة، ومن الضرورى تعلم وضع محتوى جديد فى الاشكال الفنية المتنوعة الغنية التى يمتلكها شعبنا.

وفى الوقت الذى نأخذ فيه من تراثنا الادبى والفنى ونطوره، يجب ان ندرس ما هو ممتاز وتقدمى فى أدب الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى وفنها وبذلك نثرى ثقافتنا القومية اكثر فاكثر.

وقد قدم ادبنا وفننا صورة غير كافية عن الاتحاد السوفييتى باعتباره حصن السلام العالمى، والشعب السوفييتى كصديق أبدى لشعبنا، كما قدما صورة ناقصة عن متطوعى الشعب الصينى الذين يقاتلون ببسالة كتفا لكتف مع الجيش الشعبى الكورى وعرضا سطحيا لشعوب البلدان الديمقراطية الشعبية التى قدم لشعبنا مساندة وتشجيعا أمميين.

ويجب على كتابنا وفنانينا الكوريين ان ينتجوا اعمالا كثيرة ذات مستوى فنى رفيع حول هذه الموضوعات، وذلك حتى يدب الرعب فى قلوب المعتدين ومثيرى الحروب، ويجب عليهم ان يقدموا الاغانى حول الصداقة الحارة التى تبديها الشعوب المحبة للسلام فى العالم.

وينبغى ان يكون هناك نقد ونقد ذاتى نشيطان للاعمال الخلاقة لكتابنا وفنانينا. وقد ظهرت ايضا فى مجال ادبنا وفننا بعد التحرر اعمال تتضمن اتجاها شكليا أو عناصر كوزموبوليتانية. الا انه ما زال عمل التعليق الادبى والفنى متخلفا.

وتقتضى زيادة تطوير العمل الابداعى التغلب على الركود والتخلف فى مجال التعليق. وغنى عن الذكر انه لا يمكن توقع تطور سليم فى الادب والفن بدون النقد. ومع

ذلك، فلا حاجة الى القول بان النقد يجب ان لا ينطلق على اساس "دعونا نسحق" وانما يجب ان يكون نقدا بناء بكل معنى الكلمة.

وما زال يوجد عند بعض النقاد اتجاه يقوم على السعى كتوجيه "ضربة" للمؤلفين وأعمالهم، بدلا من تقديم النصيحة والمساعدة لهم وايضاح الطريق الصحيح للعمل الابداعى أمامهم. فليس النقد هو التعليق الادبى الذى نقتضيه منهم.

وينبغى ان يكون النقد الذى يقوم به النقاد نافذا على وجه كامل وحادا، وان يكون فى نفس الوقت ممتزجا بروح التعاون الرفاقى المتبادل الذى يستهدف القيام بعملية تصحيح مشتركة لاخطاء المؤلفين وتحقيق نتائج اكبر والمساهمة بطريقة مشتركة فى ذخيرة ثقافتنا. ان ارتكاب اخطاء في العمل الابداعى لا يثير أى خوف. والمؤلفون قد يرتكبون اخطاء وقد تتضح جوانب قصور فى اعمالهم. والشىء الذى يخشى منه اكثر من غيره هو عدم تصحيح جوانب القصور أو التغاضى عنها.

ان الوحدة بين المؤلفين والنقاد لا يكفى ان تدعم فحسب وانما يجب ان تدعم كذلك وحدة جميع فرق العمل الابداعى فى اوساط الادب والفن. ويجب شن نضال لا هوادة فيه ضد كل عمل أو اتجاه انعزالى يعرقل تنفيذ سياسة الحزب فى الادب والفن ويضعف وحدة أوساط الادب والفن.

ايها الكتاب والفنانون الاعزاء،

على عاتقكم تقع تلك المهمة المجيدة التى هى تقديم نضال شعبنا البطولى للعالم كله وتعريف كل الاجيال القادمة به من خلال نشاطكم الابداعى. ان شعبنا يوجه اكثر من اى وقت مضى اهتماما اكبر لعملكم.

ومن الطبيعى ان يكون الفن الذى يريده شعب بطل فنا بطوليا، ومن الطبيعى ان يرتفع الفن الذى يريده شعب داخل الحلبة الدولية الى المستوى العالمى. والشعب يتوقع منكم ان تعملوا قلبا وقالبا لخلق مثل هذا الأدب والفن.

انكم جنود أماجد على جبهة الأدب والفن. كيف يستطيع كاتب ليس وطنيا غيورا ان يبدع اعمالا وطنية وكيف يستطيع فنان لا يحب الشعب ان يخلق فنا للشعب؟

لقد كان الكتاب والفنانون العظماء فى العالم وطنيين عظاما ومناضلين عظاما

قاتلوا لسعادة شعوبهم. ولذلك فانهم يتمتعون بحب كل الشعوب واحترامها عبر العصور وهم فخر البشرية.

ان الشعب الكورى اليوم يزحف الى الامام ببسالة نحو النصر النهائى فى حرب التحرير الوطنية ويتخطى جميع الصعاب والمحن. واننى اعتقد اعتقادا جازما بانكم ايها الكتاب والفنانون- يا أفضل ابناء وبنات شعبنا البطل - ستبرزون على المسرح العالمى بأعمال فنية عظيمة ستجعلون عصرنا المجيد يسطع خلال كل الاجيال القادمة.

حول بعض النواقص فى العمل التنظيمى لمنظمات الحزب

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ تشرين الثانى ١٩٥١

بعد التحرر، اقام الشعب الكورى بقيادة حزبنا السلطة الشعبية، ونفذ الاصلاحات الديمقراطية في النصف الشمالى للبلاد، وهو يناضل الآن لانجاز ثورة التحرر الوطنى فى كل انحاء البلاد.

وفى النضال من اجل حرية وسعادة الشعب الكورى وتوحيد الوطن واستقلاله، نما حزبنا وتقوى بسرعة واصبح قوة قيادية ومرشدة للشعب الكورى بأسره. والشعب الكورى يعتبر سياسات حزبنا بمثابة سياساته هو، كما يعرف ان سياسات حزبنا هى وحدها السياسات التى تتفق مع مصالحه. وقد تدعمت الوحدة اكثر فاكثر بين حزبنا وشعبنا وخاصة، فى مجرى النضال الضارى ضد الغزو المسلح الذى قام به الامبرياليون الامريكيون.

ويقوم حزبنا، الذى يرتكز على النظرية الماركسية اللينينية، بتنظيم وتعبئة شعبنا للنضال المقدس الذى يستهدف إلحاق الهزيمة بالاعداء الداخليين والخارجيين وكسب الحرية والاستقلال للامة وهو يتخطى كافة المشاق. واصبحت سياسات وشعارات حزبنا قوة هائلة تلهم وتشجع العمال والفلاحين وكل الجماهير العاملة الاخرى على النصر.

وتحت قيادة حزبنا، يحارب الشعب الكورى بشجاعة ضد الغزاة المسلحين

الامبرياليين الامريكيين وعملائهم منذ سبعة عشر شهرا، وهو يظهر قوته التى لا تنفد. ومن خلال الحرب، دعم حزبنا اكثر فاكثر روابطه مع الجماهير العريضة للشعب وجمع ثروة من التجارب القيمة فى النضال.

ونظرا لان حزبنا مخلص دائما للماركسية اللينينية وظل امينا على مصالح الشعب العامل حتى النهاية، قد حصل على الثقة العميقة لجماهير الشعب واحرز نجاحات ضخمة فى نشاطه وهو يتخطى بنجاح محن الحرب القاسية.

وتعلمنا الماركسية اللينينية ان الروابط الوثيقة بين الحزب والجماهير الشعبية هى الشرط الحاسم لاحراز النصر فى الثورة. وقد دعا لينين، فى كتابه "ما العمل؟"، الاشتراكيين الديمقراطيين الثوريين الى "...الذهاب وسط كل طبقات الشعب وارسال وحدات من جيشهم في كل الاتجاهات". وعلم الرفيق ستالين ان مصدر القوة الهائلة للحزب البلشفي يكمن فى روابطه الوثيقة مع جماهير الشعب تماما، مثلما كانت قوة انتايوس، بطل الاسطورة اليونانية، التى لا يمكن ان تتحطم لانها مستمدة من ارتباطه بأمه الارض.

وقد سعى حزبنا بلا كلل على الدوام الى تحقيق وحدة راسخة مع الجماهير العاملة العريضة والطبقة العاملة كنواة لها وكسب منها قوته التى لا تنفد وشجاعته التى لا تنضب.

ومن اجل المزيد من التقوية التنظيمية لصفوف الحزب، قام حزبنا فى الشهور الاخيرة بعملية اعادة تسجيل اعضاء الحزب واعادة تنظيم وترتيب صفوفهم فى المناطق التى تحررت من الاحتلال المؤقت للعدو. وقمنا اساسا باعادة منظمات الحزب الى الوجود فى فترة زمنية قصيرة. وهذا يمثل انتصارا كبيرا لنا ويعنى ان حزبنا يتمتع بمساندة ايجابية من الجماهير العاملة فى النضال من اجل حرية واستقلال الوطن وانه اكتسب امكانية ممارسة نفوذ اكبر على الجماهير فى المستقبل.

ولكن بعض منظمات الحزب والعاملين القياديين يعجزون عن تنفيذ خط الحزب بطريقة صحيحة فى عملية اعادة ترتيب الشؤون التنظيمية. ويرتكب بعض العاملين القياديين والمنظمات فى حزبنا الخطأ الفادح الذى يتمثل فى الشرود، بعيدا عن خط الحزب، دون ان يضعوا فى الاعتبار الشروط التاريخية لتطور الوطن والظروف المحددة السائدة وذلك لانهم يعجزون عن توجيه الاهتمام اللازم للعمل التنظيمى

والسياسى للحزب وبسبب افتقارهم الى الدراسة الدقيقة للعمل الحزبى الداخلى حيث انهم يشغلون انفسهم ببساطة بالحملات التى تجرى كل فترة.

ان جوانب النقص التى تكشفت مؤخرا فى عمل بعض منظمات الحزب يمكن تقسيمها الى نوعين. النوع الاول هو الانحرافات التى ظهرت فى معالجة المسائل التنظيمية، والنوع الثانى هو الاتجاهات الخاطئة التى وجدت فى عملها مع الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن والاحزاب الداخلة فيها.

١- حول العمل التنظيمى للحزب

ان المبادئ التنظيمية لحزبنا هى سلاح قوى لتنفيذ برنامج وتاكتيكات الحزب. وبدون تنظيم فولاذى وبدون عمل تنظيمى جيد، يصبح من المستحيل تنفيذ جميع المهام التى تواجه الحزب بنجاح. ولذلك قد اكدنا دائما ان العمل التنظيمى له أهمية قصوى.

حزبنا هو طليعة الشعب العامل ونواته الطبقة العاملة وهو حزب ماركسى لينينى ثورى من نوع جديد. وهو يسترشد من المبدأ المرشد النظرى فى أوجه نشاطه بالنظرية الماركسية اللينينية، ويتعلم دائما من تجربة نضال الحزب الشيوعى السوفييتى والاحزاب الشقيقة الاخرى. وفى نفس الوقت، فان حزبنا يتسم بمجموعة من الخصائص فى تطوره، بسبب الظروف التاريخية والواقع الخاص لبلادنا.

ينطلق حزبنا دائما من المبادئ الماركسية اللينينية والواقع الخاص لبلادنا فى تحديد مبادئه التنظيمية وخطه السياسى. ولذلك فان منظمات الحزب من كل المستويات يجب ان تقوم بعمل الحزب التنظيمى والسياسى على النحو الذى يجعلها تبنى نفسها بقوة وتدعم روابطها مع الجماهير وتطور الحزب الى حزب جماهيرى وتصلب الروح الحزبية لاعضاء الحزب وترفع باطراد مستوى قيادتها على ان يتم ذلك دائما على اساس خط حزبنا.

ومع ذلك فان بعض منظمات الحزب تعجز عن التوصل الى فهم كامل للطبيعة

الجماهيرية لحزبنا ولا تضع فى اعتبارها حقيقة ان تاريخ حزبنا قصير وان المستوى السياسى لاعضائه منخفض. ولما كانت هذه المنظمات لا تستوعب حقيقة ان الكثير من الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية ما زالت توجد فى عقول الجماهير وان نضالنا يجرى فى ظل ظروف بالغة التعقيد بسبب انقسام البلاد الى شمال وجنوب وهكذا.. ولما كانت هذه المنظمات تنظر الى اعضاء الحزب كماركسيين لينينيين طاهرى الذيل فانها تطلب منهم ما هو فوق مستواهم.

وينبغى لنا ان نستوعب العناصر الوطنية المتقدمة من وسط افراد الشعب من كافة الفئات والطبقات فى صفوف الحزب وان نوسع وندعم الحزب على اساس جماهيرى نواته الطبقة العاملة وان نحافظ بثبات على ايديولوجية الطبقة العاملة ودورها القيادى.

واليوم ينهمك الاعداء فى القيام بحيل شريرة لتحطيم حزبنا - الذى يشكل القوة المحركة الرئيسية فى بناء الدولة والنواة النضالية فى حرب التحرير الوطنية- وعزله عن الجماهير واضعاف قوته القتالية. وفى ظل هذه الظروف، فانه من الاهمية القصوى بمكان تحسين وتقوية العمل التنظيمى الحزبى بما يتفق مع الطبيعة الجماهيرية لحزبنا.

ولكن بعض منظمات الحزب، قامت بتنفيذ العمل التنظيمى للحزب بطريقة آلية، دون ان تضع فى اعتبارها الظروف السائدة مما يؤدى الى ظهور الكثير من جوانب القصور.

أ- نواقص ظهرت اثناء العمل لزيادة اعضاء الحزب

ان عددا كبيرا من المنظمات والعاملين القياديين فى الحزب يعجزون عن قيادة العمل الخاص بزيادة اعضائه بطريقة مرضية بسبب افتقارهم الى الفهم الصحيح للطبيعة الجماهيرية لحزبنا وللموقف الراهن. تسير بعض منظمات الحزب فى اتجاه غلق الابواب لرفض قبول عناصر وطنية متقدمة في عضوية الحزب وذلك عن طريق فرض شروط متعددة لا مبرر لها امام هذا القبول.

ان لدى عدد غير قليل من المنظمات والعاملين القياديين فى الحزب اتجاها خاطئا هو

عدم استيعاب اولئك الفلاحين العاملين، الذين يقاتلون فى الجبهة والمؤخرة بكل تفان فى خدمة الوطن، فى حزبنا على نطاق واسع، خوفا من هبوط نسبة من هم فى وضع العمال وتشبثا فقط بمعدل نمو هذه النسبة قبل الحرب دون اعتبار للموقف الراهن حيث ادت عمليات القصف الوحشية من جانب العدو الى دمار المصانع وتضاؤل عدد العمال بدرجة كبيرة.

ورغم ضرورة تقوية العمل من اجل زيادة عدد اعضاء حزبنا من بين الفلاحين العاملين في منطقة مثل محافظة زاكانغ، حيث لا يوجد عدد كبير من المؤسسات الانتاجية، فان منظمة الحزب فى المحافظة قد قبلت فى النصف الاول من السنة الحالية عددا قليلا من الاعضاء من الفلاحين لا تتجاوز نسبتهم ٨ر٠ فى المائة من اعضاء اتحاد الفلاحين فى المحافظة الذين لم ينتسبوا لاى حزب وهم فى سن العشرين او اكبر من ذلك. وتضع لجنة الحزب فى قضاء باكتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية بطريقة آلية حدودا بحيث لا يمكن قبول اكثر من ١٧ شخصا فى وضع الفلاحين فى الحزب فى المتوسط كل شهر، رغم انه يوجد عدد كبير من الاشخاص الذين يصلحون للعضوية.

ورغم ان عددا غير قليل من الفلاحين النشطين، الذين اظهروا تفانيا فى خدمة الوطن، سواء فى العمل لزيادة الانتاج او فى تقديم المعونة للجبهة وفى النضال ضد الرجعيين، ومع ان عددا كبيرا من عائلات اولئك الجنود الذين قاتلوا على احسن وجه فى الحرب واولئك الذين اغتالهم العدو.. ارادوا جميعا الانضمام الى حزبنا، فان منظمة الحزب فى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم تقبلهم. كما ان الخلايا (الخلايا الفرعية) التى تصل نسبتها الى ٧٧ فى المائة من تنظيمات الحزب فى ذلك القضاء، بما فى ذلك ناحية كوسان وناحية سورى، قد اهملت تماما العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب فى النصف الاول من هذه السنة.

ان بعض تنظيمات الحزب فى وزارة النقل لم توجه الاهتمام اللازم للعمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب، ولذلك فانها لم تقبل حتى عضوا جديدا واحدا في الحزب فى النصف الاول من السنة، رغم ان هناك الآلاف من المشتغلين من ذوى الاصول العمالية والفلاحية الفقيرة. واليوم يوجد فى الجيش الشعبى عدد كبير من الجنود الذين يظهرون

تفانيا وطنيا وبطولة فى النضال ضد العدو. وعلى الرغم من ذلك، لم يحدث ان قدم لهم تثقيفا بطريقة نشطة كى يقبلوا فى الحزب بصورة منتظمة. وهكذا فان العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب توقف بحيث لا توجد معركة ذلك لان بعض منظمات الحزب تستوعب رجال الجيش فى الحزب على اساس واحد فقط هو النتائج التى يحققونها فى القتال وقتئذ.

ان المؤسسات فى مجال الصناعة والنقل، التى تتركز فيها الطبقة العاملة، تشكل مصادر هامة لنمو حزبنا. ومع ذلك فان منظمات الحزب لم توجه عملها مع العمال بطريقة جيدة مما ترتب عليه ان العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب لم يجر بالكاد فى النصف الاول من السنة الحالية. وتكشفت نواقص من هذا النوع بصورة غير محدودة النطاق فى منظمات الحزب فى بعض مناجم الفحم فى محافظة هوانغهاى وكذلك فى بعض الصناعة الحراجية فى محافظة زاكانغ.

ان منظمات الحزب القاعدية في بعض مناجم الفحم بمحافظة هامكيونغ الشمالية لا تقوم بصورة منتظمة بتثقيف هؤلاء الذين يصلحون للعضوية، وعلاوة على ذلك فانها لا تقبل في صفوف الحزب عددا كبيرا من العمال متوسطى السن الذن يظهرون اخلاصا وطنيا فى النضال من اجل زيادة الانتاج فى زمن الحرب وذلك بحجة انهم مسنون وجهلة.

واذا تم قبول اشخاص اقوياء صالحين للعضوية في الحزب، ثم تم تثقيفهم سياسيا وتدريبهم تنظيميا بطريقة جيدة فانه يمكن رفع مستواهم السياسى بسرعة. ومع ذلك فان بعض منظمات الحزب يوجد لديها الاتجاه لرفض الاشخاص الصالحين لعضوية الحزب لاسباب تافهة او تدلى بصوتها لرفض عضويتهم فى الحزب بسبب افتقارهم الى التربية وذلك ببساطة لانهم اجابوا على اسئلة سياسية بطريقة غير مرضية نوعا، فى الاجتماعات الحزبية التى ناقشت مسألة عضويتهم.

وقد رفضت لجنة الحزب بقضاء هيسان فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ٢١٢ طلبا للعضوية فى النصف الاول من عام ١٩٥١ وقد تم رفض ٤ر٧٧ فى المائة من هذه الطلبات بسبب نقص التربية.

ولم تقبل بعض منظمات الحزب فى الجيش الشعبى، بطريقة آلية، فى عضوية

الحزب اولئك الجنود الذين ينتمون الى اصول عمال وفلاحين ممن اظهروا تفانيا وطنيا وشجاعة في المعركة بحجة انهم لم يحفظوا برنامج ولوائح الحزب او لان مستواهم السياسى والنظرى منخفض.

ورغم وجود اكثر من ١٠٠ عامل بينهم نساء عاملات تحت قيادة منظمة الحزب القاعدية من قرية هايسين فان منظمة الحزب بمدينة نامبو فى محافظة بيونغآن الجنوبية، لا توجه أى اهتمام نحوهم من وجهة النظر الحزبية، بعد ان دمغتهم بانهم اشخاص غير جديرين بالثقة لانهم وقفوا حراسا ليومين او ثلاثة ايام، مرغمين تحت تهديد العدو اثناء احتلاله المؤقت. ورغم ان العمال الذين نقلوا بطريقة منظمة ويعملون بحماسة في ورش الانتاج يتقدمون بطلب عضوية حزبنا فان العاملين القياديين في منظمات الحزب القاعدية لا يقبلون طلباتهم، بحجة ان مدة خدمتهم فى المصانع الحالية قصيرة دون ان يضعوا فى اعتبارهم مدة خدمتهم فى اماكن العمل السابقة. بل ان هناك حالة تم فيها رفض قرار خلية فرعية حزبية فى الهندسة المدنية والانشاء حول قبول عضوية عامل نموذجى في الحزب بحجة ان فترة خدمته تقل بمقدار خمسة عشر يوما عن عدد الايام المطلوبة.

ان اولئك الاشخاص الذين يتفق وضعهم الاجتماعى مع التكوين الاساسى لحزبنا والذين يؤدون واجباتهم بأمانة وينفذون بحماسة سياسات الحزب والحكومة ويشتركون ايضا بالنشاط في الحياة التنظيمية فى منظمات الشغيلة بعد ان انفصلوا عن الاحزاب الاخرى التى انضموا اليها ذات يوم، يمكن قبولهم كاعضاء فى حزبنا. ولكن كثيرا من منظمات الحزب ترفض بطريقة آلية ان تقبل فى الحزب هؤلاء الذين انضموا يوما الى احزاب اخرى.

ب- النواقص فى مسألة العقوبات

واثناء العمل لتسجيل اعضاء الحزب واعادة تنظيم صفوفه، تم تطهير صفوف الحزب من العناصر المعادية والتخريبية التى تسربت الى حزبنا واصبح حزبنا اشد قوة.

غير انه اثناء معالجة المسائل التنظيمية، ارتكبت بعض منظمات الحزب الخطأ الفادح الذى يتمثل فى محاولة تسوية كل المسائل عن طريق الاسراف فى توقيع العقوبات الحزبية كيفما اتفق، بدلا من شن صراع ايديولوجى واجراء العمل التثقيفى بطريقة افضل من اجل تقوية الضباطة التنظيمية وسط اعضاء الحزب. وهذا الاسلوب الخاطئ لا يمكن ان يدعم النظام الحزبى وانما يؤدى، على العكس، الى اضعافه.

وتم طرد عدد غير قليل من الاعضاء من الحزب او وقعت عليهم عقوبات حزبية لانهم دفنوا بطاقات عضويتهم الحزبية فى الارض او تركوها مع اشخاص آخرين اثناء التقهقر لكى يمنعوا العدو من ان يجردهم من تلك البطاقات. وبطبيعة الحال، فان بطاقة العضوية الحزبية شىء ثمين للغاية بالنسبة لعضو الحزب، طالما انها وثيقة تشهد بأنه يتشرف بعضوية حزب العمل ويجب على كل عضو ان يحتفظ بها في عناية. وصحيح ايضا انه اذا سقطت بطاقة حزبية فى ايدى العدو فانه قد يستخدمها للاضرار بحزبنا. ولكنه لخطأ شديد ايضا ان يتم طرد عضو من الحزب او توقيع عقوبة ضده دون تفكير لمجرد انه ترك بطاقته الحزبية دون ان يوضع فى الاعتبار الموقف الخطير الذى وجد نفسه فيه فى ظل ظروف الحرب ودون ان يوضع مستواه فى الاعتبار. حقيقة ان عدد اعضاء الحزب الذين عوقبوا بسبب بطاقات عضويتهم يتراوح ما بين ٨٠ و٨٥ فى المائة من جميع الاعضاء المعاقبين، تظهر بوضوح كيف يتم تطبيق العقوبات الحزبية بطريقة آلية.

ان بعض منظمات الحزب تجهل حتى المبادئ والاجراءات المتعلقة بالعقوبات الحزبية التى تنص عليها اللوائح. قد اتخذت منظمة الحزب فى مصنع بونكونغ فى مدينة هامهونغ اجراء خاصا بتخفيض اعضاء الحزب الذين ارتكبوا اخطاء الى مرشحين للعضوية ولم تكتف بذلك ففرضت عليهم عقوبات اضافية مثل اللوم او الانذار المشدد.

وعجزت منظمة الحزب فى قضاء واونسان فى محافظة بيونغآن الشمالية عن القيام بعملية مثابرة لتربية اولئك الاعضاء الذين لم يكونوا مخلصين فى حياة الحزب او كانوا مقصرين فى النشاط في الاوقات العادية، ثم اتخذت هذه المنظمة، عندما بدأت عملية التسجيل، اجراء بطرد جميع اولئك الاعضاء من صفوف الحزب. وترتب على ذلك ان

٨٠ فـى المائـة مـن مجمـوع الاعضـاء الحـزبيين الـذين طـردوا قـد اطـيح بهـم لاسـباب غيـر مسموح بها، كما توصلت الى ذلك لجنة الحزب فى المحافظة التى قامت بعملية التصحيح لهذا الخطأ. وكان هناك اتجاه مماثل فى منظمة الحزب بقضاء ريونغتشون ايضا.

كان اعضاء الحزب الذين عوقبوا من قبل، يقاتلون بتفان من اجل الحزب والوطن فى الجبهة والمؤخرة. ورغم ذلك فان منظمات الحزب من مختلف المستويات لم ترفع العقوبات الموقعة عليهم. وهكذا، فان اللجنة التنظيمية للجنة المركزية للحزب اتخذت فى اول ايلول هذا العام قرارا برفع العقوبات التى فرضت على اولئك الاعضاء الحزبيين بسرعة واصدرت تعليمات صارمة لمنظمات الحزب من كل المستويات بهذا الشأن. ولكن بعض منظمات الحزب لم تدفع حتى الآن بنشاط العمل من اجل الغاء العقوبات. ان بعض منظمات الحزب فى المحافظات لم تعجز فحسب عن اعطاء توجيه سليم لمنظمات الحزب الادنى فيما يتعلق بهذا العمل، بل انها لا تحل ايضا فى الوقت المناسب المشكلات الناشئة وتبدى عدم الاستعداد للقيام بتصحيح جرىء لعملية التسجيل التى تمت بطريقة خاطئة. وحتى ١٥ ايلول، قامت منظمة الحزب فى محافظة هوانغهاى باجراء تصحيحات بالنسبة ل ٢ر٦١ فى المائة فقط من قرارات منظمات الحزب في المدن والاقضية الخاصة بطرد بعض الاشخاص من الحزب او تخفيضهم الى مرشحين للعضوية.

ج- النواقص في عمل تربية عناصر نواة الخلية الحزبية

ينبغى تقوية روابط الحزب بالجماهير اكثر فاكثر من اجل قيادة حرب التحرير الوطنية العظيمة نحو النصر. ويجب ان نضطلع بكل العمل بنشاط وسط الجماهير، وان ننظم ونعبئ بطريقة سليمة كل اعضاء الحزب والجماهير العريضة لتفجير نشاطهم ومبادراتهم.

ان العاملين القياديين في منظمات الحزب القاعدية ورؤساء الخلايا ونواة اعضاء الحزب فيها هم الذين يلعبون الدور الرئيسى في نقل سياسات حزبنا الى الجماهير

وتحريكها للعمل.

غير ان اولئك الرفاق الذين لم يتلقوا تدريبا حزبيا كافيا ولديهم تجربة محدودة فى العمل الحزبى يعملون الآن ككوادر فى منظمات الحزب القاعدية حيث ان نوايات اعضاء عديدين في حزبنا يقاتلون فى الجبهة وبعض اعضاء الحزب النشطين قد اغتيلوا بواسطة العدو اثناء التقهقر المؤقت. انهم ليسوا على ما يرام في العمل التنظيمى الحزبى وفى العمل في مجال تثقيف وتعبئة الجماهير. ولذلك فانه من اهم الواجبات فى اعادة بناء وتنظيم حزبنا واجب تدريب رؤساء واعضاء اللجان الحزبية القاعدية ورؤساء الخلايا واعضائها الصميميين.

وفى هذا الربيع، اكدت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب اكثر من مرة الحاجة الى رفع مستوى القدرة العملية للصميميين فى الخلايا وكوادر منظمات الحزب القاعدية والحاجة الى مساعدتهم في عملهم الفعلى واعطائهم تثقيفا وتدريبا سياسيين. ولكن بينما تقوم منظمات الحزب على كافة المستويات بتعبئة كوادر الخلية والاعضاء الحزبيين الصميميين للحملات فقط ويقتصر عملها على توبيخهم كل يوم بسبب عملهم غير المرضى، فانها نادرا ما تقود العمل لمساعدتهم وتدريبهم. ويعتقد بعض العاملين ان هؤلاء الذين يصرخون في وجه الجماهير ويهرولون بخفة لتعبئتها بالقوة هم نواة اعضاء الحزب. وهذا خطأ محض. واليوم فان هناك شواهد كثيرة على ان سياسات حزبنا لا تنقل الى الجماهير بصورة جيدة، وتجرى ممارسة العمل الحزبى بطريقة آلية وشكلية ولا تتم تعبئة الجماهير عن طريق الشرح والاقناع وانما بالامر والقسر. والسبب الرئيسى في ذلك هو انه لم يتم اعداد وتدريب اعضاء الحزب الصميميين المختصين بالعمل مع الجماهير.

د- النواقص في توزيع الكوادر

ان تصعيد وتوزيع الكوادر على نحو سليم هما اهم مسألة فى العمل التنظيمى لحزبنا. وما زالت منظمات حزبية كثيرة لا تولى الاهتمام الواجب للتدريب المنظم

والتعيين السليم للكوادر. ان تربية كوادر احتياطية ليست فى المستوى المطلوب ويتم ملء فجوات ظهرت فجأة عن طريق التقاط كوادر من هنا وهناك بطريقة جزافية، بدلا من انتقائها وتعيينها بطريقة مخططة على اساس دراسة ومعرفة الكوادر فى مختلف الفروع.

وترتب على نقل الكوادر كثيرا، بدلا من انتقائها وتعيينها بطريقة قائمة على التخطيط وفقا لمؤهلاتها والاحتفاظ بها لفترة طويلة، ان هذه الكوادر لا تستطيع اظهار قدراتها فى العمل. ان الموجهين فى لجنة الحزب بقضاء مانبو في محافظة زاكانغ لا يستطيعون مواصلة عملهم لمدة تزيد على اربعة اشهر فى المتوسط. وقد غيرت لجنة الحزب بقضاء كوكسان بمحافظة هوانغهاى نائب رئيس لجنة الحزب القاعدية بمنجم كوكسان اربع مرات فى ستة اشهر. ولذلك فان الكوادر لا تستطيع ان تستقر فى عملها وليس لديها الوقت لدراسة عملها والتعمق فيه وتبعا لذلك فان مستواها العملى منخفض للغاية.

٢- حول عمل منظمات حزبنا بشأن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن

اننا نقاتل الآن ضد الامبرياليين الامريكيين وكلابهم عصابة سينغمان رى الخائنة. ان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة هم الاعداء الالداء للشعب الكورى بأسره. وينبغى لنا ان نوحد كل القوى لسحق هذا العدو الشرير.

وفى الوقت الراهن، فمن المحتم اكثر من أى وقت مضى حشد كل القوى الوطنية التى تتطلع الى حرية الوطن واستقلاله. وهذا هو السبب في ان حزبنا يجب ان يوسع ويقوى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التى تضم القوى الوطنية العريضة من كل الفئات والطبقات. وقضية تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هى احدى المسائل الاساسية وهى تمثل احد الخطط الرئيسية لحزبنا في النضال من اجل تحقيق هدف توحيد الوطن واستقلاله وتطوره الديمقراطى.

وانه لامر جوهرى، فى سبيل تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، العمل

بصورة اكثر من اجل تحسين علاقاتنا مع كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فيها وتثقيف كل عضو في هذه الاحزاب والمنظمات بروح الاخلاص للوطن والشعب. واذا لم يكن لدى منظمات حزبنا فهم عميق لاهمية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن واذا عجزت عن توجيهها بطريقة سليمة، فاننا لا نستطيع تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن واحراز النصر في النضال من اجل توحيد الوطن.

ورغم ذلك، قد ظهر بين بعض العاملين الحزبيين اتجاه يتضمن آراء خاطئة حول الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بعد بدء حرب التحرير الوطنية، وخاصة منذ التقهقر المؤقت.

١- ان بعض عاملى حزبنا يعتقدون ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن لا ضرورة لها. وهم يقولون ان الاحداث التى وقعت اثناء التقهقر المؤقت للجيش الشعبى قد اظهرت بالفعل بوضوح من هو عدونا ومن هو صديقنا، وهم ينبذون كل اولئك الذين ارتكبوا هذا او ذاك النوع من الاخطاء ويحاولون وصفهم بأنهم اعداؤنا. وهذا خطأ فادح.

اننا لا نستطيع ان نعتبر كل اولئك الذين انضموا الى منظمات رجعية او ارتكبوا هذا او ذاك النوع من الجرائم اثناء التقهقر اعداء لنا. ويوجد بين هؤلاء الذين تورطوا فى المنظمات الرجعية حفنة من المحرضين الاوائل الاشرار هم عناصر رجعية، غير ان الاغلبية المطلقة كانوا اشخاصا ساروا وراء العدو بالاكراه. وانه لخطأ كبير النظر اليهم كأعداء لنا ودمغهم بانهم جميعا عناصر رجعية سواء بسواء.

وفيما يتعلق بهؤلاء الذين انضموا الى منظمات رجعية، ينبغى لنا ان نحلل بطريقة ملموسة اسباب تورطهم فى المنظمات الرجعية ونضع فى الاعتبار مستوى وعيهم. ذلك ان الشعب الكورى لم تكن لديه فرصة لتعلم افكار متقدمة لزمن طويل فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى وبدأ يتلقى تعليما ديمقراطيا لاول مرة بعد التحرير. ولم تتمكن الجماهير كلها من ان تتسلح بافكار تقدمية فى فترة قصيرة للغاية هى ٥-٦ سنوات بعد التحرر. ولذلك فانه فيما يتعلق بهؤلاء الذين ارغموا على الانضمام الى المنظمات الرجعية او ارتكاب اخطاء طفيفة فى ظل الاكراه من جانب العدو، فاننا لا ينبغى ان ننبذهم وانما نربيهم بمثابرة ونكسبهم الى صفنا بشكل اكيد.

وبطبيعة الحال، فان حزبنا يقبل فى صفوفه اكثر العناصر تقدما فقط من وسط الجماهير. كما ان حزبنا - رغم انه حزب جماهيرى - لا يستطيع ان يقبل جميع هؤلاء الذين يأملون فى احسن الاحوال او يتعاطفون مع توحيد الوطن الديمقراطى واستقلاله.

غير اننا، بدلا من ان نترك الافراد التقدميين والجماهير العريضة خارج الحزب كما هم.. يجب ان نحتضنهم فى منظمة ما ونوفر لهم تربية سياسية وايديولوجية ونعبئهم للنضال ضد المعتدين.

ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن تضم الناس من كل الفئات، الذين يتطلعون الى حرية واستقلال الوطن، بصرف النظر عن مهنهم وجنسهم ومعتقداتهم الدينية وانتماءاتهم الحزبية. والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هى منظمة هامة لا غنى عنها لجعل سياسات حزبنا معروفة لاوسع الجماهير وتعبئة كل القوى الوطنية للنضال ضد المعتدين. وعلينا ان نواصل النضال لتوسيع وتقوية هذه الجبهة.

٢- يعتقد بعض الرفاق ان احزابا صديقة مثل حزب تشونغو والحزب الديمقراطى هى احزاب رجعية وانه ليس من الضرورى بالنسبة لنا ان نضع أيدينا فى أيديها. وهذا رأى خاطئ. اذ يجب علينا، لكى نشن النضال المناهض للامبريالية بنجاح، ان نضع ايدينا بثبات ونتعاون مع الاحزاب الديمقراطية ونساعدها بدأب على السير فى الطريق الصحيح.

ويجب ان نتعلم العمل مع الاحزاب الصديقة ونحن نتمسك بحزم بمبادئ الماركسية اللينينية. ولا يجوز تحديد كل الاحزاب الصديقة بانها رجعية بسبب وجود بعض العناصر الرجعية بين اعضائها. ففي اثناء الاحتلال المؤقت للعدو ظهرت عناصر رجعية باعداد غير قليلة فى الاحزاب الصديقة. ولكن ذلك لم يكن يرجع الى سياسات الاحزاب الصديقة.

ويجب الا ننظر الى الاحزاب الصديقة على انها ذات مستوى سياسى واحد مع حزبنا. فحزبنا يسترشد بالماركسية اللينينية ويحمل معه التقاليد الثورية الرائعة للنضال من اجل حرية واستقلال الوطن، وهو يضم اكثر العناصر تقدما في الشعب العامل الكورى ويقوم بالدور الرئيسى فى بناء الدولة. ولا يجوز وصف الاحزاب الصديقة

بانها رجعية او احزاب لا ضرورة لها لان هذه الاحزاب لا تلعب نفس الدور على نفس المستوى السياسى كحزبنا.

ان الاحزاب الصديقة هى احزاب ديمقراطية في اهدافها وسياساتها وعلى ذلك فهى صالحة تماما لتشكيل جبهة موحدة مع حزبنا فى النضال ضد المعتدين الاجانب من اجل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله. ولا يجوز ان نحكم على الاحزاب الصديقة من افعال العناصر الرجعية فى داخلها وعلينا ان نرى خططها وسياساتها الرئيسية.

٣- يوجد لدى بعض العاملين عندنا اتجاه للتدخل فى الشؤون الداخلية للاحزاب الصديقة تحت زعم تدعيم العمل معها. وتتدخل منظمتا الحزب فى قضاء يونغهونغ وقضاء دانتشون فى ترتيبات اجتماعات الاحزاب الصديقة وتذهبان الى حد اصدار تعليمات للمنظمات الحزبية الخاضعة لهما لضمان حضور اعداد كبيرة من اعضاء هذه الاحزاب الصديقة للاجتماعات. ان المساعدة التى تقدمها منظمات حزبنا للاحزاب الصديقة عبارة عن جعل اعضائها يقومون بدور ايجابى فى كل شئون الدولة ومساعدتها لتثقيفها السياسى بكل وسيلة ومعاونة هذه الاحزاب الصديقة فى ان تقوم بنفسها بابعاد العناصر الرجعية التى تكمن في داخلها. وبهذه الطريقة، يجب ان يراعى ان تحتفظ الاحزاب الصديقة باستقلاليتها وتظهر نشاطها في المهمة الكبرى التى هى اكتساح عدو شعبنا.

٣- اسباب النواقص في عمل الحزب

لا بد من القيام بتحليل سليم لاسباب اوجه القصور التى تكشفت فى كل الاعمال من اجل التعرف عليها تماما وتصحيحها. اين تكمن اسباب النواقص التى ظهرت فى معالجة المسائل التنظيمية للحزب وفى عمل المنظمات الحزبية فيما يتصل بالجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن؟

١- ان بعض منظمات وكوادر الحزب تنسى حقيقة ان الروابط الوثيقة مع

الجماهير هى منبع قدرة حزبنا. وهذه هى اخطر ظاهرة تضعف قوة حزبنا.

يمثل حزبنا مصالح الجماهير العاملة فى كوريا ويناضل في سبيلها. وانه لامر جوهرى، للدفاع عن مصالح الجماهير، تقوية روابطنا مع الجماهير في كل الاوقات والاصغاء الى اصواتها.

اننا نستطيع تعلم تجربة حية من الجماهير، ونستطيع تثقيفها وتعبئتها للنضال فقط، اذا وثقنا روابطنا معها. وبدون روابط وثيقة مع الجماهير، فلا يستطيع حزبنا ان يصبح حزبا جماهيريا مرشدا للملايين بقيادة الطبقة العاملة.

ويجب علينا ان نكتشف اشياء جديدة وسط الجماهير ونقوم بدراسة عميقة لكل الظواهر، ونتخذ اجراءات فى الوقت المناسب. والسبب الاول للنواقص فى عمل حزبنا اليوم يكمن فى حقيقة ان بعض منظمات حزبنا منفصلة عن الجماهير.

٢- ان بعض منظمات وكوادر الحزب لا تلعب دورا طليعيا في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها.

وفى سبيل تطورنا من مرحلة ادنى الى مرحلة ارقى، ينبغى لنا ان نتخلص بشجاعة من جميع النواقص التى تكشفت فى عملنا وان نتقدم دائما نحو هدف جديد ارقى. ومع ذلك فان بعض عاملى الحزب يتصفون بفتور شديد فى معالجة عيوبهم ويسيرون فى ذيل الجماهير. واذا قام حزبنا بمجرد تسجيل ما جربته وفكرت فيه الجماهير وسار وراء حركتها التلقائية وتحرك فقط وفق المصالح الوقتية والجزئية للجماهير، ولم يصن بثبات مصالح هامة اكثر، فانه لن يستطيع قيادة نضال الجماهير بهدف محدد واتجاه محدد ولن يستطيع ان يصبح حزبا يدافع بحق عن مصالحها.

و ينبغى دائما ان نتطلع الى الامام فى المستقبل بدرجة اكبر من الجماهير وان نقدم لها المثل ونقودها فى طليعتها.

والحزب الذى يصبح نموذجا للجماهير لا ينبغى باى حال من الاحوال ان يخفى نواقصه، بل يكشفها بجرأة ويحلل بالتفصيل اسباب وشروط وظروف هذه النواقص ويتخذ اجراءات لتصحيحها. ان حزبا من هذا النوع هو فقط الذى يستطيع ان يتوحد مع الجماهير ويقودها.

ومع ذلك، فان بعض العاملين عندنا لا يعون تماما هذه الحقيقة. وهذا هو احد اسباب النواقص فى عملنا اليوم.

٣- ان النقد والنقد الذاتى يمارسان بطريقة ناقصة فى بعض منظمات حزبنا ووسط بعض كوادرنا، ويمارسان فى احوال كثيرة بطريقة خاطئة.

ولا يجوز ان يمارس النقد لمجرد النقد، بل ينبغى استخدام النقد البناء لتطوير العمل. والنقد الذى يستهدف القضاء على الأخطاء وتربية الكوادر هو نقد بناء. وينبغى توجيه نقد شديد ضد البيروقراطية والتملق والاعمال الليبرالية التى تقوم على التحكم والعناد الاجوف والغرور البرجوازى الصغير والاتجاهات نحو الاقليمية والمحسوبية التى تتسم بالمحاباة المتبادلة. وينبغى تصحيح كل هذه الاشياء من خلال نقد فى الوقت المناسب لان هذه الاشياء تعوق تقدمنا. وينبغى على كل عضو فى الحزب ان يكون متواضعا والا يتهاون ابدا فى قضايا المبدأ. ويجب شن نضال قوى ضد هؤلاء الذين يقمعون النقد او يكرهون النقد البناء. ويجب شن نضال حازم ضد الاتجاه لعدم بذل المرء اى مجهود لتصحيح اخطائه بينما يعترف بهذه الاخطاء عندما يوجه اليه النقد.

ان النقد والنقد الذاتى لاخطائنا ونواقصنا يشكلان قوة دافعة هائلة لتقدم عملنا. ان هؤلاء الذين يخشون النقد او يخنقونه هم جبناء وغير جديرين باحترام الجماهير. ونظرا لان النقد والنقد الذاتى غير سائدين الآن فانه توجد امثلة غير قليلة على نواقص واخطاء كان يمكن تصحيحها تماما ولكنها تفاقمت الى ان تحولت بعد ذلك لتصبح اخطاء سياسية فادحة.

٤- تنهمك بعض منظمات وكوادر الحزب تماما فى الحملات الجارية وتولى اهتماما ضئيلا لعمل الحزب الداخلى. ومن الضرورى، فى سبيل تنفيذ كل المهام التى تواجه منظمات الحزب بنجاح، اولا وقبل كل شىء تحسين وتدعيم العمل التنظيمى الحزبى والعمل التثقيفى السياسى الحزبى.

كما اوضح الرفيق ستالين فاننا اذ قللنا من اهمية المسائل السياسية او نسيناها وركزنا فقط على الحملات الاقتصادية واغرتنا النتائج الاقتصادية وحدها، فان العمل كله يمكن ان يدفع الى طريق مسدود. وينبغى ان نربط العمل السياسى بالعمل الاقتصادى بالتأكيد وان نوجه دائما اهتماما عميقا للعمل الحزبى الداخلى.

وبطبيعة الحال، فاننا لا نستطيع ان نركز فقط على واحد من هذين العملين. ويجب على منظمات وعاملى حزبنا الا يتخلوا عن التوجيه الاقتصادى. ومع ذلك فان منظمات وعاملى الحزب يجب الا يأخذوا على عاتقهم عمل الاجهزة الاقتصادية والادارية وانما يوجهوا ويساعدوا العاملين فى هذه الاجهزة لكى يقوموا بعملهم بصورة جيدة، ويجب ان يواصلوا تقوية هذه الاجهزة. وانه لامر ضرورى، فى سبيل رفع مستوى قيادة الحزب للعمل الاقتصادى والادارى، ان يتم تدعيم العمل الحزبى الداخلى. وبدون تدعيم الحزب نفسه، فلا يمكن ان يقوم بالعمل السياسى بنشاط وسط الجماهير وان يتولى توجيهه للعمل الاقتصادى والادارى.

ان تدعيم العمل الحزبى الداخلى يعنى رفع مستوى العمل التنظيمى والايديولوجى للحزب.

ومن الاهمية القصوى بمكان، فى العمل التنظيمى الحزبى، تقوية قيادة الحزب. ان بعض منظمات وكوادر الحزب لم تتخلص بعد من اسلوب القيادة من خلال المقاعد الوثيرة. اننا فى حاجة ماسة الى قيادة حية تمكننا من المحافظة على علاقات طبيعية مع اجهزة الحزب الادنى والتعرف على الكوادر والاصغاء الى اصوات الجماهير والتعلم من تجاربها وتوجيهها ومساعدتها بطريقة صحيحة فى الوقت المناسب وتصحيح اخطائها وعيوبها. والاغلبية الساحقة اليوم من رؤساء منظمات الحزب القاعدية هم اشخاص منتخبون حديثا ليست لهم خبرة فى العمل الحزبى، وعلى ذلك فان لجان الحزب فى المحافظات والمدن (الاحياء) والاقضية والاجهزة السياسية يجب ان تسعى لاعطائهم توجيها حيا عطوفا و محسوسا.

ان بعض منظمات الحزب والكوادر تعتقد كما لو ان كل شىء على ما يرام، اذا اتخذت قرارا جيدا فقط. وهذا خطأ. ان القرار ليس سوى تسجيل لما عزمنا على ان نفعله. وهناك مسافة كبيرة بين ما نعتزم ان نفعله وبين الممارسة. وهناك احتياج الى عمل تنظيمى محسوس ومخطط لتحويل ما نعقد النية على عمله الى فعل. وبدون هذا العمل التنظيمى والمراجعة بطريقة منظمة من تنفيذه فان القرار، مهما كان جيدا، سيظل حبرا على ورق.

وامكانية دفع عملنا الحزبى الى الامام بنشاط تتوقف ايضا على المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب. ولذلك فان التثقيف السياسى هو من اهم الاعمال بالنسبة لكل تنظيم حزبى وكادر. غير ان كثيرا من منظمات الحزب تمارس هذا العمل بطريقة شكلية.

وبالاضافة الى ذلك، فان هناك نواقص غير قليلة فى العمل الحزبى الداخلى. ويجب على كل منظمة وعامل فى الحزب ان يوجه اهتماما اكبر للعمل الحزبى الداخلى لتقوية الحزب.

٥- ان بعض منظمات وكوادر حزبنا لا تقوم بتحليل كامل وشامل لجميع الوقائع السلبية والايجابية التى تظهر فى عمل الحزب ولا تستخلص النتائج السياسية المناسبة.

ولم يتم ترتيب سجلات واحصاءات العمل الحزبى بدقة، ولم يتم أى تحليل لها. وتستخدم الاحصاءات الحزبية المعدة بواسطة منظمات الحزب من مختلف المستويات كمادة تقدم فقط الى منظمات الحزب الاعلى ولا يقوم سوى عدد ضئيل جدا من منظمات وكوادر الحزب بتحليل دقيق لتلك الاحصاءات واستخلاص النتائج السياسية منها لتحسين عملها.

وفي العمل الحزبى، تكون الاحصاءات الدقيقة كمرآة تعكس حياة الحزب الداخلية بدقة. ولكن الاحصاءات نفسها لا تحدد الاتجاه الذى يمكن السير فيه لتحسين عملنا. والمهم هو تحليل الاحصاءات بدقة واستخلاص نتيجة سياسية محددة منها واتخاذ اجراءات مناسبة لتحسين العمل.

وعند تحليل الاحصاءات الخاصة بنمو عدد اعضاء الحزب مثلا، فانه يجب توجيه اهتمام للجانب العددى ايضا. غير انه من الضرورى القيام بعمل تنظيمى وتثقيفى يتفق مع هدف تدعيم الحزب من الناحية الكيفية، بأن يوضع فى الاعتبار الجانب الكيفى- كم عدد الاشخاص الذين زاد عددهم لدينا الآن وما هى درجاتهم فى المعرفة والمستوى السياسى.

ان المستوى النظرى لكوادر الحزب فيما يتعلق بعمل الحزب يمكن رفعه فقط من خلال الممارسة أى النشاط الحزبى العملى. اننا نستطيع ان نكتسب نظرية حية عن

طريق استخلاص التجربة التى اكتسبناها في عملنا بشكل منتظم وتعميمها. واذا كانت كوادر الحزب تريد بالفعل ان ترفع مستواها النظرى في العمل الحزبى، فانها لا بد ان تحلل مواد وحقائق وفيرة عن العمل الحزبى وتجمع وتنظم التجربة والدروس التى استخلصت من هذا العمل، وان تطبقها مرة اخرى فى عملها فى المستقبل. وهكذا، يجب ان تسعى لرفع مستواها النظرى بصورة مطردة فى مجرى العمل.

٤ـ واجباتنا

ان الواجبات التالية تستهدف القضاء على النواقص فى العمل الحزبى بسرعة والعمل على المزيد من تدعيم وتطوير عمل المنظمات الحزبية:

١ـ نظرا للظروف الراهنة فى وطننا فان اهم واجب علينا هو توسيع وتقوية حزبنا ليصبح حزبا جماهيريا. ويجب العمل على ان يكون لدى العاملين القياديين فى منظمات الحزب من كل المستويات واعضاء الحزب جميعا فهم واضح للخط التنظيمى لحزبنا وهو خط توسيع وتقوية الحزب بما يتفق مع طابعه الجماهيرى وخصائص تطويره.

ويجب علينا ان نطور حزبنا الى حزب جماهيرى على نطاق اوسع عن طريق التخلى تماما عن اتجاه غلق الابواب الذى ينادى بالاكتفاء بنسبة من العمال ورفض قبول الفلاحين العاملين التقدميين في الحزب، خوفا من انخفاض النسبة الذين هم في وضع العمال في التركيب العضوى للحزب او رفض اولئك الاشخاص فى المصانع والجيش الشعبى الصالحين للعضوية بسبب شروط وحجج غير مسموح بها وهى ان تدريبهم غير كاف وان مستواهم منخفض او ان مدة خدمتهم قصيرة وهكذا.

ومع ذلك، فان هذا لا يعنى بأى حال السماح بقبول الاشخاص الصالحين لعضوية الحزب كاعضاء فى الحزب كيفما اتفق ودون غربلة او فحص. وينبغى ان نلتزم بصرامة باسلوب بحث حالة كل من ينضم جديدا الى الحزب على حدة. ويجب ان نمنع الجواسيس والمخربين عملاء الامبيريابين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة

وغيرهم من العناصر المشبوهة من التسلل الى صفوف حزبنا. ويجب ان يكون باب الحزب مغلقا دائما باحكام امام هؤلاء الاوغاد.

ويجب ان نقبل فى الحزب العناصر التقدمية التى تؤيد سياسة حزبنا في النضال من اجل الحرية والاستقلال وتبدى الحماس لتنفيذها.

٢- وينبغى شن نضال حتى النهاية فى كل منظمت الحزب من المركز حتى الخلايا ضد الاتجاه نحو اعطاء الاولوية للعقوبة، الذى ظهر اثناء العمل في اعادة ترتيب صفوف الحزب.

وطبقا لقرار اللجنة التنظيمية للجنة المركزية للحزب بتاريخ اول ايلول ١٩٥١ فانه ينبغى الغاء العقوبات التى لا مبرر لها والتى فرضت على اعضاء الحزب، ويجب تصحيح العقوبات التى كانت قاسية للغاية ويجب الغاء العقوبة بسرعة بالنسبة لاعضاء الحزب الذين يظهرون الحماسة فى عملهم بعد توقيع العقوبة عليهم. ويجب رفع مستوى الوعى السياسى لاعضاء الحزب اكثر فاكثر حتى يلتزموا بالنظام فى الحزب بمحض اختيارهم.

٣- ينبغى على اللجنة المركزية للحزب ومنظمات الحزب من كل المستويات ان توجه اهتماما كبيرا للعمل من اجل تربية نواة خلايا الحزب، وان يكون لدى رؤساء واعضاء لجان الحزب القاعدية ورؤساء الخلايا والاعضاء الذين يشكلون النواة فهم صحيح لجميع قرارات وتعليمات حزبنا، وان يصبحوا نموذجا لاعضاء الحزب والجماهير وان يقودوهم فى النضال من اجل تنفيذها.

وتربية نواة الخلايا هى اهم اجراءات لتعزيز صفوف حزبنا وتوثيق الروابط بين الحزب والجماهير. وهذا هو السبيل الوحيد الذى يجعل فى امكان حزبنا ان يتخطى كل الصعاب وان يحرز نصرا باهرا فى حرب التحرير الوطنية.

وفى سبيل تدريب نواة الخلايا، يجب على كوادر مركز الحزب ومنظمات الحزب على مستوى المحافظات ان ينزلوا الى منظمات الحزب القاعدية ويساعدوا اعضاء لجان الحزب القاعدية والخلايا واعضاء الحزب النشطين فى نشاطهم العملى ويقودوهم لرفع مستواهم السياسى والنظرى ومستوى عملهم.

٤- ينبغى على منظمات الحزب على كل المستويات ان توجه عناية عميقة لتثقيف

وتدريب الكوادر من خلال النشاط العملى. ويجب على رؤساء اللجان الحزبية من كل المستويات ان يضطلعوا بأنفسهم بمسئولية مهمة تدريب اكثر من اثنين من الكوادر من مستوى نائب رئيس اللجنة الحزبية. ولا يجوز ان تنقل الكوادر بصورة متكررة، بل ينبغى، بدلا من ذلك، الابقاء عليها فى مكان واحد لفترة طويلة وينبغى تصعيدها فى الوقت المناسب على اساس التحقق من تقدمها من خلال النشاط العملى.

٥- يجب على منظمات الحزب من كل المستويات ان ترفع مستوى الوعى الايديولوجى لجميع اعضاء الحزب. وينبغى توجيه عناية خاصة لتثقيف اعضاء الحزب بالنظرية الماركسية اللينينية، وينبغى بوجه خاص تعزيز تثقيف اعضاء الحزب الجدد ويجب تدريبهم ايديولوجيا. ولا يجوز ان تتم عملية تثقيف الاعضاء الحزبيين الجدد عن طريق شبكات التثقيف فى الحزب فقط، وينبغى ان تتم ايضا عن طريق النشاط الثقافى الجماهيرى ومن خلال مناقشة المشكلات ذات الاهمية النظرية والتربوية في الاجتماعات الحزبية ويمكن ايضا ان تتم عن طريق تكليف رفاق مؤهلين لهذا العمل بالمهمة. وهكذا، يجب تسليح جميع اعضاء الحزب تماما بالنظرية التقدمية الماركسية اللينينية وتقوية حزبنا تنظيميا وايديولوجيا.

٦- ينبغى ان ندعم عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. ولما كان حزبنا يؤدي الدور القيادى فى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، فان عليه ان يسعى بنشاط اكبر لتدعيم هذا العمل.

ومن اجل تحسين وتدعيم عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ينبغى القضاء على الاتجاه الذى يركز فقط على الحملات الشكلية ويجب تثقيف شخصيات ديمقراطية من فئات وطبقات مختلفة بطريقة مخططة لزيادة تقدمهم الايديولوجى وتشجيعهم باستمرار على المشاركة الايجابية في شئون الدولة.

ويجب على حزبنا ان يقدم مساعدة يومية لمختلف اجهزة الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في أمور تتراوح بين وضع خطط العمل والنشاط التنظيمى الفعلى لتنفيذ هذه الخطط.

ومن اجل تدعيم عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ينبغى توجيه عناية

خاصة للنقاط التالية:

أ- ضرورة تعبئة كل قوى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتعددة فى النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكلابهم عصابة سينغمان رى، كما يجب اكتشاف وتصفية العناصر المناهضة للثورة، التى تسربت الى داخل احزاب ومنظمات اجتماعية متعددة والى كل الفئات وتوجيه الشعب من كل الطبقات والفئات نحو المزيد من الكراهية للعدو.

ب- ضرورة شرح ودعاية الموقف الحالى في وطننا بطريقة صحيحة، حتى يظهر الشعب كله بدرجة اكمل وطنيته ويدعم اكثر فاكثر ايمانه بالنصر وحتى يمكن تعبئة كل القوى الوطنية لتنفيذ المهام السياسية والاقتصادية التى طرحتها الدولة.

ج- ضرورة بذل جهود ضخمة لدعم وحدة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتعددة فى ظل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، وتوسيع الجبهة المتحدة.

د- وفى سبيل دفع عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الى الامام بطريقة صحيحة، ينبغى ان يتم تعليم اعضاء الحزب اسلوب العمل مع الاحزاب الصديقة، وينبغى بذل جهد كبير ليس فقط لدعم وحدة القطاع العلوى وانما ايضا وحدة القطاع الادنى بين اعضاء حزبنا والاحزاب الصديقة. ان الجماهير فى القطاع الادنى بالاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتعددة، الداخلة الآن فى ظل الجبهة المتحدة، حليفة لنا ويمكن ان تسير معنا حتى النهاية، نظرا لان الاغلبية المطلقة منها تنتمى الى الجماهير العاملة. وينبغى دائما ان نقترب من الجماهير فى القطاع الادنى بكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وان نعطيها تثقيفا ديمقراطيا حتى تصبح مناضلة تضع أيديها فى أيدينا وتقاتل من اجل توحيد الوطن واستقلاله وحرية وسعادة الشعب.

ويجب دعم الجبهة المتحدة للقطاع الادنى اكثر فاكثر ليكون فى الامكان ممارسة ضغط من القطاع الادنى التقدمى على بعض المترددين القابعين فى داخل القطاع العلوى بغية شل تذبذبهم وعزل بعض العناصر غير المرغوب فيها التى توجد فى القطاع العلوى عن الجماهير.

ولا بد، من اجل دعم وحدة القطاع الادنى، ان يمارس حزبنا نفوذه على اعضاء

الاحزاب الصديقة من خلال اتصالات متبادلة متكررة. ويجب القضاء على الاتجاه للعمل بصورة منفصلة تماما عن هذه الاحزاب، ويجب القيام بأوجه النشاط فى النوادى وقاعات الدعاية الديمقراطية وبمحادثات الموائد المستديرة وجلسات القراءة، الخ، بصورة مشتركة، وينبغى ايضا القيام بكل الحملات السياسية والاقتصادية والثقافية بصورة مشتركة لممارسة تأثير ايديولوجى على اعضاء الاحزاب الصديقة.

٧- ضرورة شن نضال لا يتوقف ضد الاسلوب البيروقراطى فى العمل الذى لا يزال موجودا فى حزبنا. وعلى الحزب كله ان يناضل ضد كل الاساليب البيروقراطية والشكلية في العمل التى تتمثل فى توبيخ رفاق ذوى مستوى سياسى منخفض وضعفاء في القدرة العملية بشكل تعسفى، بدلا من تثقيفهم ومساعدتهم، كما تتمثل فى القيام بمساومات، نظرا للتملق والتأثر بالاعتبارات الشخصية، بدلا من نقد وتصحيح الاخطاء التى يرتكبها الرفاق، وخنق الاقتراحات الخلاقة التى يقدمها رفاق المستويات الادنى دون قبولها، والتشبث بحماس بآراء الشخص الذاتية مما يؤدى الى الفشل فى العمل، ومحاولة تعبئة الجماهير عن طريق الاوامر والقسر بدلا من الشرح والاقناع، وقبول اشياء اجنبية بطريقة آلية وارغام الناس على قبولها بينما هذه الاشياء فى غير محلها وغير مناسبة بالمرة وذلك دون اعتبار للخصائص القومية لبلادنا، وهكذا.

و فى هذه الدورة الكاملة، ينبغى ان نناقش باخلاص المشكلات التى سبق بيانها وان نكشف بجرأة النواقص التى ظهرت فى عملنا، ونتخذ اجراءات لتصحيحها ونحرك الحزب كله للعمل لاحراز تقدم بارز فى عمل الحزب فى المستقبل.

حول تحسين العمل التنظيمى للحزب

خطاب ختامي القى فى الدورة الكاملة الرابعة

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢ تشرين الثاني ١٩٥١

ايها الرفاق،

لقد حققنا نجاحات كبرى في الاجتماع الحالى. واذا لم نعالج نواقصنا فى الوقت المناسب فانها يمكن ان تصبح عقبة كبرى امام تطور حزبنا. وقد قدمت اقتراحات جيدة كثيرة فى هذا الاجتماع للقضاء على نواقصنا. وستكون هذه الاقتراحات الجيدة عونا كبيرا لتطوير عملنا فى المستقبل.

ورغم ان مناهج تحسين عملنا قد عرضت بالتفصيل فى التقرير من قبل، فاننى اود تقديم ملاحظات اضافية حول عدة مسائل.

١ ـ حول العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب

اولا، لقد ارتكبت بعض منظمات حزبنا في العمل من اجل زيادة عدد اعضاء الحزب خطأ غلق الابواب. وقد اشير بالفعل الى ذلك بوضوح فى التقرير.

ومع ذلك، فان كثيرا من الرفاق ما زالوا يعجزون عن ان يدركوا ذلك ويعربون عن شكهم وقلقهم اذ يسألون: "اذا تم قبول عدد كثير من الفلاحين العاملين داخل

الحزب، ما الذى سيصير اليه تركيبه العضوى؟، أ لن يصبح حزبنا حزب الفلاحين؟" وهذا التخوف لا داعى له.

حزبنا هو الحزب الذى تشكل الطبقة العاملة نواته، وهو حزب يسترشد بايديولوجية الطبقة العاملة. ولذلك فلا يمكن ايديولوجية البرجوازية الصغيرة ان تكون اساسا ايديولوجيا لحزبنا ولا يمكن ان يصبح حزبنا حزبا للفلاحين لمجرد ان الفلاحين يشكلون جزءا كبيرا منه.

لا يمكن حزبنا ان يكون ابدا سوى حزب ماركسى لينينى. وحتى اذا استوعب حزبنا اعدادا كبيرة من الفلاحين العاملين فى صفوفه، فانه سيظل يسترشد دائما بايديولوجية الطبقة العاملة. ولذلك فانه لن يصبح ابدا حزب الفلاحين او حزب الطبقات المالكة الصغيرة.

وحتى اذا انخفضت نسبة الذين فى وضع العمال فى الحزب الى حد ما فى المرحلة الحالية، فان طبيعة حزبنا لا يمكن ان تتغير بأى حال ولا يوجد اى شىء امامنا يثير القلق، طالما ان الماركسية اللينينية، التى هى ايديولوجية الطبقة العاملة، تظل هى ايديولوجيته المرشدة، وطالما ان المبدأ التنظيمى لبناء الحزب يقوم بصرامة على اساس مبادئ الحزب الماركسى اللينينى.

اننا سوف نقبل افضل عناصر الفلاحين العاملين فى الحزب، ونسلحهم بايديولوجية الطبقة العاملة ونواصل تقوية وتطوير حزبنا الى حزب جماهيري تكون الطبقة العاملة هى نواته.

ثانيا، ان تحليل الطبقة العاملة الكورية يكشف ان تركيبها معقد بسبب الظروف الخاصة لتطور بلادنا. فالاغلبية الساحقة من عمالنا هم فلاحو الأمس.

وعقب التحرر فى ١٥ آب مباشرة، لم يكن عدد العمال فى النصف الشمالي اكثر من ٣٠٠ الف عامل. ومع تطور الاقتصاد الوطنى بعد التحرر، نما العدد الى حوالى ٦٠٠ الف. وهذا يعنى انه خلال السنوات الخمس التى اعقبت التحرير، زاد عدد العمال بمقدار اكثر من ٣٠٠ الف. وكل هذا العدد كان يعمل فى الفلاحة في الريف قبل ان يصبحوا عمالا ومن ثم فان طبقتنا العاملة فتية.

ينتمي العمال، بطبيعة الحال، الى الطبقة العاملة. وليس كل العمال لديهم وعى الطبقة العاملة. ولا يمكن ان نقول ان فلاحى الامس، الذين غادروا مؤخرا الريف وبدأوا العمل فى الصناعة، منذ فترة قصيرة، اصبحوا يتسلحون جميعا بوعى الطبقة العاملة، رغم انهم عمال اليوم. ولذلك فان هناك فرقا طفيفا بين قبول عمال في الحزب كانوا فلاحين حتى الامس، واليوم عمال في مصانع وتثقيفهم بالماركسية اللينينية وقبول اولئك الفلاحين العاملين الذين يمكن ان يتطوروا الى عمال في المستقبل، في عضوية الحزب وتثقيفهم.

ان فلاحينا ليسوا هم فلاحى الماضي. قد اقيمت السلطة الشعبية ونفذت الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات عقب التحرير فى ١٥ آب، ويتطلع فلاحونا الى الاشتراكية ولا يتخذون طريق الرأسمالية. وفي هذه الظروف، فى الامكان بالنسبة لنا ان نستوعب اعدادا كبيرة من الفلاحين العاملين في صفوف الحزب وتثقيفهم بالماركسية اللينينية.

ثالثا، عندما تحقق اندماج الحزبين، وضحنا الطباع الجماهيري لحزبنا عن طريق تعريفه بانه طليعة الجماهير العاملة والذى يمثل مصالح الجم الغفير من الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة. وحدث بالفعل فى ذلك الوقت اننا حللنا بوضوح الاسباب التى تجعل حزبنا لا بد ان يكون حزب العمل.

لماذا جعلنا حزبنا هو حزب العمل، بدلا من مواصلة تطويره كحزب شيوعى؟ السبب هو انه نظرا لخصائص تطور بلادنا في المرحلة الحالية، فمن الضرورى حشد الجماهير العريضة حول حزبنا بثبات فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله.

واذا نظرنا الى نسب السكان فى بلادنا، فاننا نلاحظ ان نسبة الفلاحين تبلغ حوالى ٨٠ في المائة. ولما كان هذا هو التركيب الاجتماعي والاقتصادى لبلادنا، فما الذى سيصير اليه حال حزبنا، اذا لم نقبل الفلاحين العاملين اعضاء فيه، خوفا من انخفاض نسبة العمال؟ اذا قبلنا العمال والعدد الصغير من الشيوعيين فقط، فكيف يستطيع حزبنا ان ينمو ليصبح حزبا جماهيريا ويضطلع بدوره القيادى وسط الجماهير بطريقة مرضية؟

ولما كان التركيب الاجتماعي والاقتصادى لا يتغير بين يوم وليلة، فان نسبة الذين

فى وضع الفلاحين سوف تزيد فى حزبنا لسنوات كثيرة قادمة. وليس ثمة ما يدعو للقلق من ذلك.

ان الخاصية التى يتسم بها التركيب الاجتماعي والاقتصادي لبلادنا والموقف الراهن الناشئ عن سياسة النهب الاستعماري التى تمارسها الامبريالية الامريكية يطرحان فى المقدمة مهام حشد الجماهير العريضة حول حزبنا، وتوسيع وتدعيم صفوفه اكثر فاكثر وتطويره الى حزب جماهيرى. ولذلك فانه يصح فى المرحلة الراهنة استيعاب اعداد كبيرة من العناصر التقدمية من الشعب العامل فى حزبنا، وعدم التمسك فقط بنسبة العمال.

انه لمما يتعارض مع خط حزبنا الابقاء على ابوابه مغلقة من الناحية الفعلية بحجج متعددة لا مبرر لها. فالى جانب العمال، يجب ان نقبل فى حزبنا بدون تردد العناصر التقدمية من بين الفلاحين والمثقفين العاملين، وهكذا، نعمل باستمرار على تطويره الى حزب جماهيرى.

ومع ذلك فكما اشير فى التقرير فان فتح باب الحزب لا يعنى قبول كل شخص يطرق هذا الباب. وكما ذكر احد الرفاق بالامس فانه لا ينبغى قبول ملاك الارض والقساوسة والمنتفعين او متسكعى المدن فى حزبنا. وينبغى لنا ان نأخذ حذرنا بشكل صارم من العناصر المشبوهة والجواسيس ذوى الافكار الرجعية حتى لا يتسللوا الى صفوف حزبنا.

٢ ـ حول مسألة العقوبات

على نحو ما اشير فى التقرير وفي كلمات رفاق كثيرين فان الاتجاه الذى يتبنى اولوية العقوبة ادى الى معاقبة اعضاء كثيرين فى الحزب بطريقة خاطئة على نمط الحملة. وهذا عيب كبير وخطأ خطير في عملنا الحزبى.

اننى اعتقد ان الاخطاء التى ارتكبت مؤخرا فى مسألة العقوبات ينبغى تصحيحها وفقا للمبادئ التالية:

ضرورة الغاء العقوبات التى وقعت لاسباب لا مبرر لها وتصحيح العقوبات الخاطئة، اى تلك التى كانت قاسية للغاية، بدلا من توقيعها خفيفا، وكذلك ضرورة الغاء العقوبات بالنسبة لاولئك الرفاق الذين يعملون بحماسة منذ انزال العقوبة بهم.

ان الكثيرين من عاملى حزبنا لا يفهمون مغزى العقوبات. هدف العقوبات الحزبية هو تربية اعضاء الحزب ومنعهم من تكرار الاخطاء. ولذلك فان توقيع العقوبات الحزبية لا يجب ان ينظر اليه بنفس الطريقة التى ينظر بها الى محاكمة المجرمين فى المحكمة. والعقوبات التى نصت عليها لوائح الحزب هى عقوبات تربوية فى هدفها. وليس من الضرورى على الاطلاق فرض عقوبات على هؤلاء الذين اقتنعوا باخطائهم بدون ان يعاقبوا.

ومع ذلك، فقد اصبح من الشائع الآن بين بعض عاملينا ان يكيلوا العقوبات. انهم يوقعون العقوبات لان آخرين يفعلون ذلك.. تماما كما قال المثل: "الناس يبكون لان آخرين يبكون". ويتفاخر بعض الرفاق بالعقوبات الكثيرة التى وقعوها قائلين: "حسنا، انت تقول انك وقعت عقوبات كثيرة جدا، ولكنى فرضت عقوبات اكثر منك". ان هؤلاء الرفاق عاقبوا اشخاصا بلا تمييز لانهم دفنوا ولوثوا او احرقوا بطاقات عضوية الحزب اثناء احتلال العدو، دون ان يضعوا فى اعتبارهم الظروف في ذلك الوقت ودون اعتبار للألم والعذاب اللذين عانى منهما هؤلاء الذين عوقبوا. ان هذا خطأ.

وينبغى علينا ان نعلن بوضوح لاعضاء الحزب ان الهدف الوحيد للعقوبات يكمن فى التربية.

وقد ذكر بعض رؤساء لجان الحزب في الاقضية فى كلماتهم انهم لم يكونوا يريدون توقيع عقوبات، ولكنهم فعلوا ذلك خوفا من الهيئات الاعلى. وهذا يبين ان منظمات الحزب فى المحافظات تعانى من البيروقراطية. ثمة منظمات حزبية توقع عقوبات دون ان تعرف السبب، لمجرد انها تخشى الهيئات الاعلى، وهذا موقف بالغ الخطورة. وعن طريق القسر، لا يمكن حل أية مسألة. ومن الضرورى توجيه الاعضاء نحو التزام النظام الحزبى بوعى. وعندما توقع العقوبات، ايضا، ينبغى ان يكون ذلك بهدف تربية الاعضاء لكى يحترموا النظام الحزبي باختيارهم.

٣- من اجل تعزيز جبهة توحيد الوطن

لقد تناول التقرير بالتفصيل الحاجة الى تقوية جبهة توحيد الوطن، وتم شرح هذه المسألة باسهاب في وثائق كثيرة للجنة المركزية للحزب. ولذلك فانني اعتقد انه لا ضرورة للتحدث عنها مرة اخرى. والمطلوب هو دراسة اكثر عمقا للوثائق والتقارير السابقة حول هذه المسألة.

ان هدف نضالنا فى المرحلة الراهنة هو انجاز المهمة التى تقع على عاتق الامة بأسرها وهى مقاومة الغزاة المسلحين بواسطة ١٦ دولة بزعامة النهابين الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى الخائنة وتحقيق توحيد الوطن واستقلاله. ومن اجل انجاز هذه المهمة الوطنية، ينبغى لنا ان نضع أيدينا فى أيدى كل من يقاوم النهابين الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم ويرغب في توحيد الوطن واستقلاله ونتحد معه بصرف النظر عن الحزب او الجماعة التى قد ينتمى اليها. ويجب ان نعبئ كل القوى، الكبيرة والصغيرة، بصرف النظر عن آرائها السياسية ومعتقداتها الدينية والممتلكات، للنضال ضد الامبرياليين الامريكيين وكلابهم.

ولما نقاتل فى معركة حياة او موت ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فان تشتت قوانا يشكل اكبر الاضرار. وينبغى لنا ان نعطى القيادة ونضع ايدينا فى ايدى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية الذين يقاومون الامبرياليين الامريكيين واعوانهم، سواء أ كان حزب تشونغو او الحزب الديمقراطى او حزب الشعب الكادح او الحزب الجمهورى الشعبي او اشخاص الطبقات المالكة او اتباع الديانات.

ويجب على اعضاء حزبنا الا يتدخلوا فى الشئون الداخلية للاحزاب الصديقة او يعوقوا تطورها، وينبغى ان يسلكوا مسلكا متواضعا مع اشخاص تلك الاحزاب. ويجب ان نشجع اولئك الاشخاص على المشاركة بدور ايجابى فى شئون الدولة، جنبا الى جنب

معنا، وان نؤثر عليهم بافكار تقدمية وبتجربة متقدمة، وفى الحالات التى تسعى فيها عناصر رديئة تسللت الى الاحزاب الصديقة لان تعزل هذه الاحزاب الصديقة عن حزبنا، فاننا يجب ان نساعد اعضاءها فى القضاء على هذه العناصرغير المرغوب فيها من خلال الصراع الداخلى فى احزابهم نفسها. وليس هناك سر في سياسات حزبنا. ويجب ان نشرح فى جميع الاوقات سياسات حزبنا والدولة لاعضاء الاحزاب الصديقة ونلهمهم الثقة فى النصر ونعمل على ان يقفوا معنا فى النضال لتحقيق قضية توحيد الوطن.

ان بعض رفاقنا متكبرون وغير متواضعين تجاه اعضاء الاحزاب الصديقة. ومن الخطأ ان نجعل اصحابنا يستاءون بدون سبب.

وبطبيعة الحال، فان هذا لا يعنى ان المساومة اللامبدئية مسموح بها. اذ ينبغى لنا دائما ان نحافظ بحزم على موقفنا المبدئى وان نمارس تأثيرا طيبا على اعضاء الاحزاب الصديقة ونتحد معهم. وعندما لا يفهم بعضهم بوضوح سياساتنا، يجب ان نحملهم باهتمام على ان يعرفوا هذه السياسات، وعندما لا يقومون بعملهم بطريقة جيدة، يجب ان نساعدهم ونشجعهم على اداء عملهم بطريقة سليمة، وينبغى ان نثقفهم فى صبر، حتى يمكن ان يفهمونا جيدا ويتعاونوا معنا.

ان تشكيل الجبهة المتحدة يستهدف ضمان التنفيذ الناجح للمهام الثورية التى تواجهنا. ولذلك فاننا يجب الا نتدخل في عمل الاحزاب الصديقة، ولكن من اجل تنفيذ عمل افضل، يجب ان نقدم المشورة لبعضنا البعض. وترك هذه الاحزاب لكى تسير فى طريق خاطئ ليس موقفا مبدئيا. وعندما يقوم اعضاء الاحزاب الصديقة بتطبيق سياسات الحكومة بطريقة غير صحيحة وهم يعملون معنا فى اجهزة السلطة او الهيآت الاقتصادية، يجب ان نساعدهم على تطبيقها بطريقة صحيحة. وينبغى ان نشجع ونوجه اعضاء الاحزاب الصديقة لتنفيذ سياسات الحكومة فى كل المجالات، جنبا الى جنب معنا، بصرف النظر عما اذا كان مجال العمل فى هذه الحالة واسعا او محدودا.

وفى علاقاتنا مع الاحزاب الصديقة، يجب علينا دائما ان نظهر نشاطا. ولا يجوز لنا ان ننتظرها لكى تسير ورائنا، بل يجب ان نأخذها من يدها ونقدم لها مشورة رقيقة وشرحا مستمرا لكى تسير على جادة الصواب. ان عملنا فى هذا الخصوص ليس فى

المستوى المطلوب، ولا يتصف عاملونا بالمهارة فى القيام به. وقد اكدت اللجنة المركزية للحزب ذلك اكثر من مرة، ولكن كثيرا من اجهزة ومنظمات الحزب ما زالت عاجزة عن ان تفعل هذا.

والشيء الهام في عمل الجبهة المتحدة ليس فقط تقوية الوحدة مع الدوائر العليا للاحزاب الصديقة، بل مع قواعدها ايضا. وعن طريق التقارب مع الدوائر العليا لتلك الاحزاب الصديقة، سيكون لدينا ظرف مؤات لتقوية الجبهة المتحدة مع قواعدها. وفي نفس الوقت، فانه عن طريق تقوية الجبهة المتحدة مع قواعدها، نستطيع ان نعزز الجبهة المتحدة مع دوائرها العليا وان نمارس نفوذ حزبنا على الشعب العامل الذى يشكل الاغلبية المطلقة للجماهير التى توجد تحت تأثير تلك الاحزاب الصديقة.

ولتعزيز الجبهة المتحدة مع قواعد الاحزاب الصديقة، ينبغى ان تكون لدينا صلات كثيرة مع اعضائها وان نلهم هؤلاء الاعضاء الروح الوطنية والثقة الاكيدة بالنصر، ونجعلهم يدركون عدالة نضالنا. ويجب ان نحملهم على ان يتفهموا بوضوح ان وضعهم الطبقى هو نفس وضعنا، ويجب ان نؤثر عليهم حتى يسيروا دائما وراء حزبنا، جنبا الى جنب مع اعضاء حزبنا، حتى اذا ترددت الدوائر العليا، ويجب ان نستحثهم على ان يعزلوا بانفسهم العناصر الرجعية فى داخل احزابهم.

ولان الوحدة مع القواعد لم تكن قوية بدرجة كافية، فان بعض العناصر الشريرة داخل الاحزاب الصديقة قتلت الشعب اثناء التقهقر المؤقت للجيش الشعبي. ولو كانت الجبهة المتحدة مع قواعد الاحزاب الصديقة قوية، لما ارتكب اعضاؤها، الذين اخذوا نصيبهم في توزيع الارض ولا يختلف وضعهم الطبقى عنا، اعمالا اجرامية ضد الشعب بتحريض من العناصر الرجعية.

واذا حاولنا دون تدبر، الانتقام من بعض اعضاء الاحزاب الصديقة لانهم كانوا مع منظمات رجعية لفترة من الوقت وقتلوا اعضاء حزبنا او عائلاتهم، فان هذه المحاولة لن تؤدى سوى الى اشاعة السرور لدى الامبرياليين الامريكيين. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون، عن طريق بذر بذور الشقاق وسط امتنا وتحريضنا على قتل بعضنا بعضا، هدم قوتنا وتحقيق اغراضهم العدوانية الشريرة دون ان يريقوا دماءهم.

وما زال عدد كبير من اعضاء حزبنا بلا فكرة صحيحة عن اهمية الجبهة المتحدة، كما انهم لا يفهمون تماما ان تقوية الجبهة المتحدة هى الخط الرئيسي للحزب.

ويعتقد كثير من الرفاق ان الاشياء سوف تسير سيرا حسنا اذا اقتصروا على اطلاق شعار: "فلندعم الجبهة المتحدة!". ولا يمكن المحافظة على الجبهة المتحدة الا عن طريق العمل الوثيق مع الاحزاب الصديقة والاحتفاظ بروابط وثيقة مع اعضائها.

ويعتقد بعض الرفاق ان الجبهة المتحدة مع القواعد هى شيء من اختصاص اعضاء الحزب فى المستوى الادنى فقط. وهذا خطأ. فلا يوجد اعضاء اعلى واعضاء ادنى فى حزبنا. ورغم ان مهام كل منهم مختلفة فان الجميع على قدم المساواة كاعضاء فى الحزب. وطبقا لسياسة الجبهة المتحدة فان كل عضو فى الحزب، بصرف النظر عن مركزه، يجب ان يحتفظ بروابط وثيقة مع اعضاء الاحزاب الصديقة فى قواعدها ويجرى محادثات معهم وينقل تأثير حزبنا اليهم، وهكذا يستحثهم على ان يسيروا وراءنا. واذا دعم اعضاء حزبنا عملهم مع اعضاء حزب تشونغو واقاموا علاقات وثيقة معهم وغرسوا فى عقولهم افكارا تقدمية فان مسألة الوحدة مع القواعد فى الريف ستكون قد حلت.

ولا يمكن على الاطلاق تشكيل الجبهة المتحدة من خلال اجراءات اجبارية. فالاجبار لن يؤدى سوى الى النفور. وعن طريق التأثير على اعضاء الاحزاب الصديقة من خلال التربية والاقناع، ينبغى ان نجعلهم يساندوننا باخلاص ويقفون فى تصميم معنا حتى النهاية.

و فى المستقبل، يجب على اللجنة المركزية للحزب وجميع لجان الحزب في المحافظات ان تدعم اكثر فاكثر العمل من اجل ضمان وجود فهم صحيح لدى جميع اعضاء الحزب لسياسة الجبهة المتحدة.

٤ـ حول مسألة الكوادر

اعتقد ان عددا كبيرا من الرفاق قد تحدث بطريقة صائبة حول هذه المسألة. ان اللجنة المركزية للحزب ايضا لديها نواقص غير قليلة فى عمل الكوادر. ويجرى تثقيف

وتدريب الكوادر بدون خطة. ورغم النقص العام فى الكوادر فانها تتركز بدرجة كبيرة فى فروع معينة، بينما يوجد نقص كبير في الكوادر فى فروع اخرى. وعندما نريد ان ننتقى الكوادر، نجد انه لم يتم تدريب اى احتياطيين.

ان قسم الشأن بالكوادر مشغول، فى ملء الاماكن الخالية. وهو يعجز عن القيام بطريقة مرضية بعملية تدريب الكوادر وفقا للخطة وعن تعيين الكادر المناسب فى المكان المناسب مع وجوب وضع آراء الاشخاص فى المستويات الادنى فى الاعتبار.

ويتولى قسم الشأن بالكوادر فى اللجنة المركزية للحزب وحده تقريبا معالجة شئون الكوادر. ولا حاجة الى ذلك. فان عملا مثل وضع خطط عامة لتدريب الكوادر والاشراف على تعيينها وترفيعها وانتقاء الكوادر من الفئات التى تخضع لموافقة اللجنة السياسية او اللجنة التنظيمية يجب ان يتم مباشرة بواسطة قسم الشأن بالكوادر. ومع ذلك، من المناسب ان يختص كل فرع معنى بالكوادر التى من الفئات الاخرى. لن يؤدى ذلك الى تقصير الوقت المطلوب للموافقة على المسائل المتعلقة بالكوادر فحسب، بل سوف يمكن ايضا جميع الاقسام من دراسة عملها بعمق اكثر وتوجيه اهتمام مستمر لتدريب الكادر. وينبغى اعادة النظر فى القواعد التى تحكم معالجة شئون الكوادر وتعديلها بطريقة مناسبة.

٥- حول الكوادر المثقفين

لقد ظهر من الكلمات التى القيت ان بعض الرفاق لم يدركوا بعد ادراكا سليما مسألة الكوادر المثقفين. وهذا امر يؤسف له للغاية. قد تم توضيح هذه المسألة منذ وقت طويل. ولكن، لما كان حتى بعض الكوادر القيادية فى المحافظات لم تفهم بعد على وجه صحيح هذه المسألة، فاننى اود ان اؤكد عليها مرة اخرى.

ان المزيد من الآراء الخاطئة ما زال يتردد بالنسبة للمثقفين الذين درسوا في الماضى، فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى، اكثر مما يتردد بالنسبة للمثقفين الجدد الذين تربوا فى السنوات الست التى اعقبت التحرر. وقد قدمت تفسيرا واضحا لهذه

المشكلة من قبل اثناء اتمام اندماج الحزبين.

عمل مثقفونا فى اجهزة اقتصادية وثقافية تابعة للاميريالية اليابانية من قبل. ولكن منذ التحرر يعملون فى خدمة الوطن والشعب. وعن طريق المحافظة على صلتهم بالعمال والفلاحين، يتعلمون من فكر الشغيلة وصلابتهم وصمودهم، وهم يتحولون تدريجيا الى مثقفين من نوع جديد.

لقد تمت اعادة تشكيلهم بشكل ملحوظ خلال السنوات الست، واظهروا تفانيا وابداعا فى مجرى البناء الديمقراطى. والاغلبية الساحقة منهم حاربت بشجاعة من اجل الوطن اثناء الحرب. وكثيرون منهم ذهبوا جنوبا حتى منطقة نهر راكدونغ لمحاربة العدو وانسحبوا اثناء التقهقر المؤقت، وراء الحزب وهم يتخطون كل الصعاب. ما الذى يجب علينا ان نطالب به هؤلاء المثقفين اكثر من ذلك، وما هو الاساس الذى يجعلنا لا نثق بهم؟ ينبغى علينا تصعيدهم بجرأة ودون ادنى الاشتباه فيهم ونلهمهم بتقديم خدمة ايجابية للوطن والشعب ونعيد تحويلهم على الوجه الاكمل ليكونوا مثقفى الشعب.

وليس هناك اى خطأ من جانب المثقفين لانهم اكتسبوا التكنيك والمعرفة فى الماضي. فهم الآن ينقلون معرفتهم لعمالنا وفلاحينا، ولعبوا دورا كبيرا فى إعادة إعمار وبناء المصانع والمؤسسات عقب التحرر.

ان المآثر التى حققها المثقفون هائلة. ولا يمكن القاء تبعة الجرائم عليهم لان آباءهم كانوا من ملاك الارض او الرأسماليين. واذا وقفوا الى جانب آبائهم واتخذوا موقف العداء لنظامنا، فتلك مسألة اخرى. ولكن اين هو الخطأ فى موقفهم، اذا كانوا يناضلون ضد موقف آبائهم ويخدمون الحزب والشعب بأمانة؟ لا يجوز لنا ان نرفض حماستهم الوطنية، بل علينا ان نلهمهم ليظهروا نشاطا اكبر.

ان بعض المثقفين يفكرون على النحو التالى: "اننا اشخاص مرحلة الانتقال وسوف يحل محلنا مثقفون جدد يوما ما". هم على خطأ. ان اى شخص لا يحرز تقدما سوف يحل محله شخص آخر جديد. ان الشىء القديم وغير المتقدم لا بد ان يحل محله الشىء الجديد. وهذا هو قانون تطور الاشياء. ولكن اذا تقدم المثقفون باستمرار فى الاتجاه الذى يتفق مع احتياجات المجتمع الجديد، فمن الذى سوف ينبذهم ويغيرهم ليضع

آخرين محلهم؟ اننا نرجو ان يحقق المثقفون القدامى تقدما مطردا وسنواصل مساعدتهم على التقدم.

وينبغى ان نشرح للمثقفين القدامى خط حزبنا فيما يتعلق بهم وان نحول بينهم وبين التذبذب ايديولوجيا او الشعور بالقلق وان نقوم بتصعيدهم بجرأة ونلهمهم الاعتزاز بخدمتهم الايجابية للوطن والشعب. ويجب ان نسعى لتوفير ظروف التقدم المستمر لهم والظروف التى تتيح لهم اظهار قدراتهم الكاملة.

٦- حول اسلوب العمل

هناك نواقص خطيرة فى اسلوب عاملينا فى العمل. وتبدو هذه النواقص بوضوح اكبر فى اجهزة السلطة على مستويات اعلى.

هناك اتجاه عدم الاكتراث بالهيئات الادنى والاعتقاد بان كل شيء قد تمت تسويته بمجرد ان الاوراق قد ارسلت الى الهيئات الادنى. وهناك حالات ايضا مثل مطالبة رؤساء اللجان الشعبية فى القرى او خلايا الحزب بتقديم كثير من الوثائق والاحصاءات التى لا ضرورة لها والتى يؤدى اعدادها الى منعهم من القيام بواجباتهم. وعندما يتم تسليم التقارير والاحصاءات التى احتاج إعدادها الى جهود مضنية من جانب عاملى مستوى القرى الى الهيئات الاعلى، فان الوزراء او مديرى الادارات لا يكلفون انفسهم مجرد القاء نظرة فاحصة عليها، بل يدسون بها بعيدا فى الادراج. وانى اعتقد ان اجراءات حاسمة يجب ان تتخذ للتقليل من الاحصاءات والتقارير المعقدة.

وينبغى شن النضال باستمرار للقضاء على اسلوب العمل البيروقراطى. ولا يجوز ان تكون هناك اعمال خاطئة مثل تعبئة الشعب فقط للخدمة فى العمل الاجتماعي، بينما تقف الكوادر بمعزل عن هذا العمل. ومن المناسب ان تعمل الكوادر مع الشعب وتقوم بعمل تثقيفي اثناء فترات الراحة من العمل مثل شرح ودعاية سياسات الحزب له.

وفقط عن طريق مشاركة الشعب افراحه واحزانه، ستكون الكوادر قادرة على

الاستماع الى اصواته واتخاذ الاجراءات فى الوقت المناسب لتلبية مطالبه. ولا يجوز لنا ان نأمر الجماهير، بل نشرح لها ونقنعها ونثقفها.

وبعد انتهاء هذا الاجتماع، يجب على جميع لجان الحزب فى المحافظات ان تعقد اجتماعات لنشطاء الحزب بغية مناقشة النواقص فى عملنا وتصحيحها على الفور.

ويجب على جميع رؤساء لجان الحزب فى المحافظات ان ينزلوا الى الخلايا بصورة مباشرة ويتحدثوا مع اعضاء الحزب ويستمعوا الى آرائهم، ثم يدرسوا بعناية عملهم هم ويبذلوا جهودا مخلصة للقيام بطريقة حاسمة بتحسين عمل حزبنا الذى يضع على عاتقه مصير الوطن.

مهام اجهزة السلطة المحلية ودورها في المرحلة الراهنة

خطاب القى في الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والقياديين الحزبيين في المحافظات والمدن والاقضية

١ شباط ١٩٥٢

ايها الرفاق،

اشار العديد من الرفاق في كلماتهم الى النشاط العملي الذي تقوم به اجهزة السلطة المحلية زمن الحرب. وهناك كما يبدو من الكلمات، الكثير من النقائص في عمل اجهزة سلطتنا المحلية. ولذا فاني اجد من الضرورة ان انوه مرة اخرى بالمسائل الاساسية في شأن مهام اجهزة السلطة المحلية ودورها في المرحلة الراهنة.

١ـ طابع السلطة الشعبية ومهمتها الاساسية في المرحلة الراهنة

ايها الرفاق،

ان حكومة الجمهورية ـ وهى جهاز سلطتنا المركزي ـ واللجان الشعبية من كل المستويات ـ وهى اجهزة السلطة المحلية ـ هى اجهزة من نمط جديد للسلطة الشعبية الحقيقية.

فبعدما تم تحرر بلادنا من نير الحكم الاستعماری للامبريالية اليابانية، صارت لشعبنا سلطة خاصة به للمرة الاولى. وهذه السلطة قد قامت بواسطة الممثلين الذين انتخبتهم فئات الشعب العريضة، بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون العاملون والطبقة البرجوازية الصغيرة- ای الاكثرية المطلقة من الشعب الكوری.

ان الصفة المميزة لجهاز السلطة هذا تقوم فی انه سلطة اقيمت على ايدی الشعب بنفسه، تصون مصالح الشعب، وتكافح فی سبيل حريته وسعادته. ويحافظ جهاز السلطة هذا على اواصر وثيقة بالشعب، ويعتمد عليه فی عمله، ويتمتع بتأييد جماهير الشعب. ان جهاز السلطة الشعبية هو جهاز سلطة يؤدی عمله بمساهمة جماهير الشعب العريضة فيه، ويرسل جذوره عميقة وسط جماهير الشعب.

وتمارس سلطتنا الشعبية دكتاتوريتها على ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين، والعناصر الموالية لليابان وللولايات المتحدة، والخونة بحق الامة الذين هم عملاء للامبريالية يعملون على ترسيخ نفوذها، فی حين انها تمارس الديمقراطية تجاه الشعب.

وبقيادة حزب العمل الكوری وهو طليعة الجماهير العاملة، تضع سلطتنا الشعبية كمهمة اسياسية لها فی المرحلة الراهنة ان تجمع من حولها شمل الطبقة العاملة، وسائر فئات الشعب، وكل القوى الديمقراطية الوطنية المنتسبة الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، فتشن بذلك كفاحا على نطاق الامة، ضد انصار سينغمان ری الرجعيين الذين يمثلون الخونة بحق الامة والعناصر الموالية لليابان وللولايات المتحدة والرأسماليين الكومبرادوريين وملاك الارض، وضد المعتدين الاجانب، وهم اعداء الشعب الكوری الحاقدون، كما تضع لنفسها هدفا ان تجاهد فی سبيل استقلال كوريا التام، وتطور البلاد على وجه ديمقراطی، من اجل بناء الاقتصاد الوطنی المستقل وتحسين مستوى معيشة الشعب.

وكما تعلمون جميعكم، فان استيلاء الطبقة العاملة على السلطة ليس الا بداية الثورة البروليتارية. وقد قال الرفيق ستالين انه ينبغی على ديكتاتورية البروليتاريا، بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة، ان تحقق المهام الثلاث الرئيسية التالية:

"اولا، تحطيم مقاومة ملاك الارض والرأسماليين الذين اطاحت بهم الثورة

ونزعت ملكيتهم، وازالة كل محاولة يحاولونها لاعادة سلطة رأس المال،

ثانيا، تنظيم البناء بروح جمع شمل الشغال حول البروليتاريا، وتحقيق هذا العمل باتجاه الاستعداد لازالة الطبقات والغائها،

ثالثا، تسليح الثورة وتنظيم جيش الثورة من اجل النضال ضد الاعداء الاجانب، من اجل النضال ضد الامبريالية."

ان حزبنا وسلطتنا الشعبية قد اهتديا و يهتديان بهذه المبادئ التى وضعها الرفيق ستالين.

فمنذ اخذ الشعب الكورى زمام السلطة فى يديه، كافح باستمرار لتحطيم محاولة اعداء الشعب من العناصر الموالية لليابان وللولايات المتحدة ومن الخونة بحق الامة والرأسماليين الكومبرادوريين وملاك الارض - للعودة الى السلطة. وقامت سلطتنا الشعبية، بقيادة الحزب، باعداد القوى السياسية والاقتصادية من اجل ضمان توحيد الوطن، واستقلاله، وتطوره الديمقراطى، وذلك بتحقيق الاصلاحات الديمقراطية وبدفع البناء الاقتصادى والثقافى قدما فى النصف الشمالى، كما انها نظمت جيشها الشعبى وسعت الى تقويته، بحيث يكون قادرا على سحق المعتدين الاجانب والقوى المسلحة التابعة للرجعيين الداخليين.

غير اننا، فى ظروف انشطار ارض الوطن وانشقاق الامة الى شقين، لم يكن فى وسعنا ان نعبئ الموارد الطبيعية فى البلاد كلها وقوة الشعب بأسره فى سبيل عمل البناء الديمقراطى. وفوق هذا، فان الغزو المسلح المباغت الذى شنه العدو يوم ٢٥ حزيران ١٩٥٠ قد ادى لوقف البناء السلمى فى بلادنا، ودخول شعبنا حرب التحرير الوطنية لصون استقلال الوطن وحريته.

و كما ذكرنا آنفا، فرغم الوضع المعقد فى بلادنا بعد التحرر، ورغم ان فترة البناء السلمى كانت شديدة القصر لدينا، فقد بنينا فى هذه الفترة القاعدة الديمقراطية القوية فى النصف الشمالى، وراكمنا القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل توطيدها وصيانتها.

ومنذ ايام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، قام الشعب الكورى بقيادة حزب

العمل الكورى، بالاصلاحات الديمقراطية ذات المغزى التاريخى، كالاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وانجز عملا ضخما لتوطيد النظام الديمقراطى. وحققت السلطة الشعبية عمل البناء الاقتصادى والثقافى، مثل انعاش الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية وانمائهما بسرعة، وتحسين حياة جماهير الشعب المادية والثقافية، وتأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنية اللازمة لمختلف الفروع، وتربية جيشنا الشعبى حتى غدا جيشا قادرا على القتال جيدا شأن ما يصنع اليوم، وتربية الشعب على الافكار التقدمية.

ولو لا هذه الاسعدادات، لما استطعنا احباط تقدم العدو والانتقال من ثم الى الهجوم المعاكس لطرده حتى خط نهر راكدونغ، ولا قدرنا على القتال لامد طويل ضد الغزاة المسلحين للامبرياليتين الامريكية والبريطانية شأن ما نفعل الآن.

ان هذه المنجزات كافة هي الظفر العظيم الذى احرزه الشعب الكورى بأسره بقيادة حزب العمل الكورى، وهى حصيلة الكفاح الجاهد الذى خاضته سلطتنا الشعبية، وهى تبين ان الشكل الجديد من جهاز السلطة الذى اقامه الشعب الكورى بأيديه انما هو شكل ممتاز للسلطة، يناسب ظروف بلادنا الراهنة.

٢- حرب التحرير الوطنية والسلطة الشعبية

اثبتت سلطتنا الشعبية تفوقها ليس ابان فترة البناء السلمى وحسب، بل وخلال فترة الحرب ايضا. اثبتت حرب التحرير الوطنية ان هذه السلطة هى وحدها القادرة على حماية استقلال بلادنا وحريتها من انتهاك الغزاة الاجانب، وعلى ايصال الشعب الكورى الى السعادة.

تمكن الشعب الكورى من ان يعيد تنظيم كل العمل فى البلاد على اساس الحرب وهو يعبئ كل شىء فى سبيل الظفر على الجبهة، بدون اضطراب، عندما شن الامبرياليون الامريكيون هجوما مباغتا، لانه متن سلطته وعزز الجيش الشعبى.

وبالنتيجة، تمكن الشعب الكورى بقيادة الحزب والسلطة ان يبلغ الظفر الراهن خلال ١٩ شهرا من القتال ضد اعداء يفوقونه قوة.

انزل الشعب الكورى ضربة قاصمة بالعدو فى هذه الحرب، واقنعه بانه لن يتمكن من قهر الشعب الكورى ابدا.

حسب العدو انه يستطيع قهر بلادنا وشعبنا بضربة واحدة، بدباباته وطائراته وغيرها من تكنيكه العسكرى المتفوق. غير ان الشعب الكورى الحالي ليس ذلك الشعب الكورى ايام سلالة لى الاقطاعية، ولا هو يعيش فى ظل حكم فاسد في ذلك الحين. ان الشعب الكورى اليوم هو شعب يقوده حزب العمل الكورى المسلح بفكرة الماركسية اللينينية، وشعب يتولى السلطة بيديه، وشعب متحرر يقف على اهبة القتال حتى آخر قطرة من دمه فى سبيل حرية وطنه واستقلاله.

ان الحرب التى يخوضها الشعب الكورى اليوم ضد النهابين الامبرياليين الامريكيين ليست حربا لتحرر الوطن والذود عن استقلال بلادنا وحريتها من العدوان الامبريالى، فحسب، هى فى الوقت نفسه حرب للحفاظ على السلم والامن فى العالم كله. ان النضال البطولى الذى يخوضه شعبنا ضد الغزو المسلح من جانب الامبرياليين الامريكيين وخدامهم، قد غدا راية حركة التحرر لدى الامم المستعمرة والمضطهدة فى الشرق. ولذا فان كل الشعوب التقدمية فى العالم تؤيد النضال العادل الذى يخوضه شعبنا، ويتركز الرأى العام والاهتمام فى العالم اجمع على الحرب الكورية.

لقد صمدت سلطتنا الشعبية للمحن القاسية، واشتد ساعدها ابان الحرب.

يولى الشعب الكورى هذا النمط الجديد من السلطة، الذى هو سلطته حبا لا حدود له. ذلك لانه مقتنع بان هذه السلطة وحدها هى السلطة الحقيقية للشعب الكورى، وهى وحدها التى تستطيع ان تصون استقلال بلادنا وحريتها من الغزو الامبريالى وتقود حرب التحرير الوطنية الى الظفر، وهى كذلك وحدها التى تستطيع ضمان حياة سعيدة لشعبنا وقيادة بلادنا على طريق الديمقراطية والاشتراكية بعد احراز الظفر فى الحرب.

ان اخطر مهمة تواجهنا حاليا هى ابادة الاعداء، والذود عن استقلال بلادنا وحريتها، وصون جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. لم يتخل الامبرياليون

الامريكيون حتى الآن عن نيتهم الشريرة فى تحويل كوريا كلها الى مستعمرة، وهم يجهدون لتوسيع نطاق الحرب. ويقوم الاعداء باعادة تسليح الامبريالية اليابانية،عدو شعبنا اللدود، كما يقومون بالمراوغة لغزو آسيا واشعال حرب عالمية جديدة، مستخدمين بلادنا منطلقا للعدوان. ولذا فان ظفرنا فى حرب التحرير الوطنية لن يكون ظفرا للشعب الكورى وحده، بل للشعوب التواقة الى السلم فى آسيا والعالم اجمع.

اننا نحقق انتصارات فى هذه الحرب المقدسة وسوف نخرج منها مظفرين على وجه التأكيد.

يسأل بعض الناس: كيف نستطيع ان نهزم الامبرياليين الامريكيين الاقوياء؟ يقول بعض العاملين فى اللجان الشعبية في القرى بأقضية كايبونغ، ويونبايك، واونغزين، التى كانت فى الماضى فى ظل حكم عصابة سينغمان رى الخائنة: "ان حكومة الجمهورية هى حكومة الشعب الكورى حقا. والسلطة الشعبية هى سلطة الشعب الكورى حقا. والسياسات التى تسير عليها حكومة الجمهورية هى سياسات من اجل الشعب الكورى حقا. انكم على حق قولا وفعلا على حد سواء. ولكن متى اتى الاوغاد الامريكيون، فسوف نموت جميعا نظرا لاننا نعمل فى اللجان الشعبية في القرى". انهم يقولون: "كيف تستطيع كوريا ان تكسب المعركة مع الولايات المتحدة وهى اكبر واقوى من اليابان التى سبق ان هزمت كوريا؟".

ومع ذلك، فبوسعنا ان نحرز النصر. وان ال ١٩ شهرا الذى مضى من الحرب يوفر البرهان الوافى على هذا. فقد بذل الاوغاد الامريكيون كل جهد مستميت، الا انهم لم يفلحوا فى قهر الشعب الكورى.

لو اننا كنا نقاتل وحدنا، فى عزلة، لكان الامر مختلفا، طبعا. بيد ان عصرنا هو عصر تخفق فيه اعلام البلدان الاشتراكية والديمقراطية من نهر الالبه وحتى المحيط الهادئ.

نحن لا نقاتل بأيدينا وحدها. فالمتطوعون الذين ارسلهم الشعب الصينى، يقاتلون الى جانبنا. كما تقف الى جانبنا شعوب البلدان الديمقراطية الشعبية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى، وهو الاقوى فى العالم، والشعوب المحبة للحرية فى العالم كله، كما تؤيدنا الشعوب المستعمرة والمضطهدة فى الشرق. ولذا فنحن اقوى من العدو.

ومن الوجهة الاستراتيجية ايضا، يقاتل الجيش الشعبى الكورى فى ارض بلاده ويقاتل متطوعو الشعب الصينى على مقربة من ارضهم، وهم جميعا يقاتلون دون انقطاع عن مؤخرتهم المتينة. اما جيوش العدوان الامبريالية الامريكية، فانها تقاتل بعيدة عشرات آلاف رى عن مؤخرتها. ولذا فلنا مآت تفوق كثيرا ما لديها من هذه الوجهة ايضا.

ولننظر الى معنويات الجنود. جاء جنود الولايات المتحدة الى الجبهة الكورية لقاء المال، وجلب اليها جنود بريطانيا وغيرها من البلدان على الرغم منهم. ولما كانوا يخوضون حربا ظالمة عدوانية، فليس لهم فى الحرب اى هدف له ما يبرره وهم مع مرور الايام، يدركون لحساب من ومن اجل من هم يموتون ميتتهم العديمة القيمة على الجبهة الكورية. ولذا فان معنوياتهم تتدهور يوما بعد يوم.

ولكن العكس تماما هو حال جيشنا الشعبى ومتطوعى الشعب الصينى. انهم يقاتلون متحدين الموت لانهم يعلمون انهم يخوضون حربا عادلة من اجل استقلال وطنهم وحريته ومن اجل الشعوب ومن اجل الثورة.

فماذا ينقصنا اذن بالمقارنة مع العدو؟ من الوجهة العسكرية، استعدادنا التكنيكى اضعف من استعداد العدو. غير ان التكنيك ليس شيئا فطريا. وحتى من لا يعرفه يستطيع ان يكتسبه. ان تكنيكنا العسكرى يتنامى ويتحسن كل يوم. والزمن يعمل فى صالحنا. ومع مرور الزمن، سوف يغدو جيشنا احسن تجهيزا تكنيكيا ويشتد ساعده. وهو سوف يحقق الظفر النهائى.

وعلينا، لكى نحرز النصر، ان نعبئ كل القوى الداخلية على نحو افضل، ونقوم بالعمل كله على نحو اكثر اتقانا، ونوطد اللجان الشعبية، وهى اجهزة السلطة الشعبية لدينا.

وماذا ينبغى ان تصنع اجهزة سلطتنا الشعبية لكى نتمكن من الظفر فى القتال المتمادى مع العدو؟

وعليها ان تزيد من اعلاء دورها، وتعبئ كل القوى من اجل الظفر فى الحرب عن طريق الحفاظ على اواصر اكثر وثوقا بالشعب وجمع شمله بمزيد من التراص حول السلطة، وترفع وعيه السياسى بحيث يتمكن من ابداء ايجابيته فى كل عمل.

٣- المهام المقبلة من اجل توطيد السلطة الشعبية

يطلب تمتين السلطة الشعبية تحقيق المهام التالية :

اولا، ينبغى شن الكفاح ضد الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية وعلى بقايا الافكار الاقطاعية التى ولى زمانها، وعلى اسلوب العمل البيروقراطى وهو الظاهرة البادية منها.

ان الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية تلحق بالغ الاذى بعملنا فى كل وجه من الوجوه. وطبيعى انه يتعذر حل مسألة اجتثاث هذه البقايا الفكرية القديمة خلال برهة وجيزة من الزمن. ولذا ينبغى شن كفاح دائب ضدها لمدة طويلة.

ولا بد لنا لكي نكافح الآثار الفكرية للامبريالية اليابانية، ان نمضى فى تشديد التربية السياسية وسط الجماهير، وان نخوض العمل بعزم لشرح سياسات الحكومة وافهامها الى جماهير الشعب العريضة على نحو صبور.

لماذا تكون البقايا الفكرية للامبريالية اليابانية شديدة الظهور لدينا ولا سيما فى ادارة السلطة؟

لم تكن للشعب الكورى سلطة من صلبه، وبالتالى، لم تكن له خبرة فى ادارة السلطة لانه مكث حوالى نصف قرن فى عبودية استعمارية للامبريالية اليابانية. فاذا كان ثمة من خدموا فى اجهزة السلطة فهم حفنة من العناصر الموالين لليابان ولم يكونوا الا نفرا من الجيل السابق قد اشتركوا فى السلطة الاقطاعية لسلالة لى قبل ذلك.

ان ما رآه وسمعه عاملونا فى اكثريتهم الساحقة كان اشياء يابانية. حكم الامبرياليون اليابانيون الشعب الكورى بالاساليب البيروقراطية البوليسية. ولذا فان حتى اولئك الذين لم يخدموا فى اجهزة حكم الامبريالية اليابانية كانوا متأثرين بافكارها على وجه طبيعى، فضلا عن اولئك الذين خدموا فيها.

ان بعض العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية لم يتخلصوا حتى الآن من البقايا

الفكرية للامبريالية اليابانية. فهم ينسون انهم ممثلو الشعب المنتخبون من وسط الشعب، فيسلكون سلوك البيروقراطيين ايام الامبريالية اليابانية، ويأمرون ويصرخون فى وجوه ابناء الشعب. لا يفهم هؤلاء العاملون ان من يعمل فى اجهزة السلطة الشعبية ليس بيروقراطيا فى أى حال، بل هو خادم مخلص للشعب. ورغم انهم نشأوا من وسط الشعب وانتخبهم الشعب، فانهم ينسون ذلك بعد ان يتم انتخابهم. كانوا حتى الامس يحكون لغة العامل او الفلاح وكانوا متواضعين، اما بعد انتخابهم بصفة ممثلين للشعب، فانهم يأخذون باستعمال الكلام المتكلف ويسلكون سلوكا بيروقراطيا متصلفا. بعبارة اخرى، فانهم يغدون لا كوادر للسلطة الشعبية فى خدمة الشعب، بل بيروقراطيين.

فى بعض الارياف، ترى القرويين يحرثون اراضى رئيس اللجنة الشعبية فى الناحية او القرية، ويجمعون له المال بمناسبة عيد مولده او اقامة الولائم له، ثم تلقى على ظهور الشعب اعباء غير ضرائبية، بدعوى او باخرى. وثمة رئيس لجنة شعبية فى قضاء من محافظة هوانغهاى نحرت له بقرة لكى يقيم وليمة، احتفالا بنيله وساما، ثم جعل الشعب يدفع ثمن البقرة. فهذه الوقائع كلها تظهر بان بعض عاملينا يتحولون الى بيروقراطيين.

يتصرف العديد من عاملينا على شاكلة البيروقراطيين الامبرياليين اليابانيين عندما يجبون الضرائب، اما هو اسوأ، فانهم يرتكبون عملا غير معقول ابدا كاجراء المشتريات مع تأجيل دفع الثمن. وحتى عندما يجبون الضريبة العينية، يعمد بعض العاملين الى القيام بذلك على طريقة التسليم الاجبارى الذى كان يمارس ايام الامبريالية اليابانية، ولا يتورعون عن نهب خوابى الارز او صناديق الثياب لافراد الشعب.

ما هو الفرق بين هذه الاعمال وبين اعمال رؤساء النواحى والاقضية ورجال الشرطة فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى؟ ليس ثمة فرق. واذا كان ثمة فرق، فهو ان احد الرجلين هو رئيس اللجنة الشعبية وان الآخر هو البيروقراطى الامبريالى اليابانى، اما اعمالهما البيروقراطية، فواحدة.

لا نستطيع تمتين الاواصر مع الشعب بدون استئصال هذه الاعمال البيروقراطية من جانب عاملي جهاز السلطة الشعبية، وبغير ذلك، ليس بوسع أى قرار وقانون ان

يؤتـى تاثيره مهمـا كـان جيدا. ينبغـى ان نعلـم تماما اننا لسنا بيروقراطيين، بل نحن خدام امناء للشعب انتخبهم هو نفسه.

وينبغـى ان نكـافح اسلوب العمل البيروقراطـى الذى يجد التعبير عنه فى كل عمل، على شكل او آخر، الى جانب الاعمال المفرطة فى البيروقراطية.

فبعض كـوادرنـا يقومـون باصـدار الاوامـر والنواهـى الـى الشعب، وبالضغط عليه، علـى نحـو ينفـر الـشعب مـنهم بـدلا مـن الاصـاخة لاصـوات الـشعب، وتلبـية مطالـبه، واستعمال طريقة الشرح والاقناع فى اداء عملهم.

ولا يأبـه هؤلاء البيروقـراطيون بمعرفة ماذا تريد الجماهير، بل هم يؤكدون ان أى شـىء يعملـونه صـحيح، ولا يكلفـون انفسهم الاصـغاء الـى نـصائح الآخـرين واصـوات الجماهير. ان هذا الـنوع من الناس، عندما يذهب الى الجهات المحلية، لا يولـى اصوات الـشعب انتـباهه، بـل يكتفـى بـالاصـغاء للمتملقين، وهـو يجد عزاءه فى تقاريرهم الكاذبة، ويـوجه الكلام النابـى الـى مرؤوسـه، اذا هم طـرحـوا رأيـا مـا، فلا يمنحهم أية فرصـة لكى يقولـوا لرؤسائهم ما يرونـه بشأن العمل. ولذا، فان الوحدات الدنيا لا تتحدث فى تقاريرها المرفوعة للاجهزة الاعلـى مـنها الا عمـا هـو حسن، وتحـاول اخفـاء مـا هـو ردىء جهـد المستطاع، مخافة ان يصل ذلك الى علم الاجهزة العليا او سواها من الناس.

يقـع هذا التـصرف لان العاملين فى الوحدات الاعلى يقمعون العاملين فى الوحدات الدنـيا بـلا سبب، ولا يعنون بدراسـة اصـنـاف المشاكل والمصاعب التى تواجه الوحدات الدنـيا او بتمهـيد الـصعاب القائمـة فـى طـريقها، ولا يـساعدونـها علـى الـنجاح فـى عملـهـا بتوفير الظروف المواتية له.

قد تكـون حـراثة الخـريف مـثلا لمـا تـتم بعد، ومـع ذلـك، ترسـل القرية تقريرها الى الناحية بـان الحـراثة قد تمت ١٠٠ بالمائـة، وكذلك تفعل الناحية الى القضاء، والقضاء الـى المحـافظـة، ويرسـل رئـيس اللجـنة الـشعبية فـى المحـافظـة تقريـره بـذلك الـى المركـز ايضـا، رغم علمه بالواقع.

تعالـوا نلـق نظرة على مسألة الضريبة العينية. هناك شكاوى قدمت من التقدير غير المعقول للضريبة العينية فى بعض المحال. فما هو السبب؟

ان الخطأ فى تقدير ضريبة عينية يعود الى سوء معالجة الامور منذ ايام البذار الربيعى. حيث يرسل التقرير عن المساحة التى لم تبذر على انها قد بذرت، فى حين تقوم الوحدات الاعلى بتقدير الضريبة العينية على اساس هذه التقارير بدون تحقيق فى واقع الاحوال.

لا يعمد رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء الى جباية الضريبة العينية وفق تقدير صحيح، بل حتى عندما يكون المحصول اعجف، يتفرس فى وجه رئيسه، فاذا ما بدا له منشرح الاسارير، قال كلمة - مستحيل، اما اذا بدا له مكفهرا، قال بلا تقدير ان الامر ممكن. وتكون العاقبة ان يفرض على الفلاحين عبء من الضريبة اثقل مما ينبغى، على شكل قسمة متساوية. وعلى هذا، لا تجبى الضريبة العينية على نحو صحيح فى مختلف المحال - فتكون مفرطة فى بعض المناطق، وقليلة فى سواها.

وفى بعض الجهات المحلية، لا يراعون الظروف الراهنة لدى جباية الضريبة العينية، بل يضغطون على الفلاحين للتسليم ضمن المهلة المحددة ولا يلتزمون الا بمقدار الجباية. ونتيجة لذلك، تجمع الحبوب غير الناضجة، مما يتسبب بأذى بالغ للفلاحين وللدولة على حد سواء. وهناك حالة اخرى تبدو فى الحاحهم على الفلاحين بتسليم الارز حتى لو اضطروا الى شرائه بغية تسديد الحصة المطلوبة منهم، على الرغم من ان الفيضان قد جعل جباية الضريبة العينية منهم متعذرة بتاتا. فهذه التصرفات كلها تظهر خطورة اسلوب العمل البيروقراطى لدى عاملينا.

فاذا لم نصحح طريقة العمل البيروقراطية هذه، فلا مفر من ان تقع القطيعة بيننا وبين الشعب، وقد نعرض قضيتنا العادلة للفساد. قد ننمى التذمر وسط الفلاحين ونغترب عنهم حتى مع اننا اعطيناهم الارض واقمنا نظام الضريبة العينية الممتاز.

على الرغم من هذه العيوب الخطيرة فى عمل عاملى اجهزة السلطة، يولى شعبنا حزبنا وحكومتنا ثقته. وعلى الرغم من ان الضريبة العينية تقدر تقديرا غير صحيح على صورة قسمة متساوية، يقوم الفلاحون بتسليمها للدولة كما تطلب دونما شكوى، قائلين: "لا بد ان تحتاج الحرب الى الكثير من الارز". فاذا مضينا فى اتباع هذه الطريقة البيروقراطية فى العمل لمجرد ان الفلاحين لا يشتكون، فسوف يترتب على ذلك بالغ

الاذى فى عملنا، وانهيار سمعة السلطة الشعبية وسط جماهير الشعب العريضة.

وظهرت البيروقراطية فى حملة انتاج النسيج ايضا. ان هذه الحملة حركة وطنية رائعة لتلبية حاجات الجيش واغاثة منكوبى الحرب. غير ان البيروقراطيين يفسدون هذه الحركة الوطنية.

قد حددت السلطة المركزية مهلة ثلاثة شهور لانتاج النسيج، غير ان المحافظة قامت بتقصير المدة التى حددها المركز ٢٠ يوما بغية تحقيق مأثرة الانجاز قبل الموعد المحدد، وقام القضاء بتقصيرها ٢٠ يوما اخرى، وراحت الناحية تقصرها ٢٠ يوما ايضا والقرية ٢٠ يوما. ولم يبق للشعب المنتج الحقيقى، فى النهاية، غيرعشرة ايام من اصل المدة المحددة بتسعين يوما. ان الشعب يبذل قصارى جهده، ولكن يستحيل بتاتا ان ينجز قسطه فى عشرة ايام. ولكنهم يلاحقونه بشدة حتى ان بعض الفلاحين لا يسعهم الا ان يقدموا الانسجة التى يحفظونها لزفاف بناتهم او ابنائهم، اما اولئك الفلاحون الذين ليس لديهم شىء منها فيشترونها من السوق باسعار عالية بقصد تسليمها. ولذا، فمن الطبيعى ان توغر الشكاوى صدور الناس.

ليس هذا الا من قبيل تهرب المرء من المسئولية دون اعتبار لما يحل بالجماهير، ومن قبيل تأسيس المرء شهرته على حساب الجماهير. ان حملة انتاج النسيج هى حملة جيدة، غير انها آتت اثرا سيئا فى النهاية لانها تمت على نحو بيروقراطى.

وهكذا، ينمو التذمر لدى الفلاحين، ما دام بعض عاملى اجهزة السلطة يؤدون عملهم بطريقة بيروقراطية. وحين يستولى التذمر على الفلاحين، يقول بعض العاملين : "يتذمر الفلاحون لانهم متخلفون. فلا داعى للاهتمام بهذا الامر". هذا خطأ. انه من قبيل افساد عملنا. ينبغى ان ندرس مطالب الشعب والرأى العام وان نحللها بعناية ثم ان نتخذ الاجراءات.

وعندما يقوم البيروقراطيون بعمل ما، لا يدعون المرؤوسين والنشطاء الى الاسهام فيه على نطاق واسع، بل يأخذونه على عواتقهم وحدهم ويحاولون القيام به بشكل تعسفى، فيفسدون العمل. فينبغى ان نكافح هذا الاسلوب البيروقراطى فى القيام بالعمل تعسفا. ان العديد من اجهزة سلطتنا تتخذ فى احيان كثيرة قرارات لا تناسب

الظروف المحلية، لان هذه الاجهزة لا تأبه بآراء الوحدات الادنى منها، ولا تعلم حق العلم حال الامور هناك، وحتى عندما تتخذ قرارات جيدة، فهى لا تحاول استدعاء المبادرات الخلاقة على نحو تام من جانب جماهير الشعب فى تنفيذ هذه القرارات، بل تنفذها على نحو بيروقراطى، وتكون النتيجة ذهاب العمل فى غير وجهه الصحيح.

لنأخذ مثلا حراثة الخريف. ان الحراثة الخريفية هى شىء جيد طبعا، وينبغى القيام بها لزيادة الغلة. رغم انها شىء جيد، لكن الفلاحين لا يفعلون غير ان ينثروا التراب فى الحقول على نحو شكلى، ثم يبلغون السلطات الاعلى انهم قد انهوا الحراثة وما ذلك الا نتيجة الالحاح على الفلاحين بالقيام بالعمل دون ادخال مصالحهم فى الاعتبار. كل هذا نتيجة لاسلوب العمل البيروقراطى من جانب العاملين فى اجهزة سلطتنا، الذين يجهلون حقيقة حال الامور فى المراتب الدنيا، ولا يلقون اسماعهم الى آراء الشعب، بل يقومون باعمالهم على نحو شكلى، ولا يتطلعون الا لابراز انفسهم.

كما تجد الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية العالقة فى اذهاننا تعبيرا عنها فى ان بعض عاملينا لا يعملون فى اندماج مع الجماهير ككتلة واحدة، بل يسلكون سلوك البيروقراطيين او النبلاء. ولا يشترك الكوادر بتاتا فى عمل الخدمة الطوعى كاصلاح الطرق، بل يعبئون الشعب له وحسب. كان مثل هؤلاء العاملين هم ايضا اناسا عاديين حتى الامس، اما الآن وقد تم انتخابهم رؤساء لجان شعبية او تعيينهم رؤساء مراكز فرعية للامن الداخلى، فقد صاروا يظنون ان كرامتهم الشخصية تتعرض للهوان، اذا هم عملوا مع الشعب. يا له من عار يؤسف له! ما هو وجه الخطأ، اذا عملتم مع الشعب، وتنشقتم الهواء الذى يتنشق، وقدمتم له الشروح فى وقت الصعوبة؟ ليس ثمة ما هو اشرف من العمل مع الشعب. غير ان بعض عاملينا يفقدون رؤية الشعب لمجرد توليهم منصب "رئيس". يجب ان نكافح هذه الظواهر.

على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يصبحوا عاملين حقيقيين فى سبيل الشعب، يعتمدون على الشعب فى العمل، ويراعون مصالحه ويقنعونه ويربونه بدلا من اصدار الاوامر له والصراخ به و يتعلمون منه على الدوام ويخدمونه بكل صدق.

ان وجوب كشف النقائص وتصحيحها فى عمل اجهزة السلطة، وازالة الرواسب

الفكرية للامبريالية اليابانية واسلوب العمل البيروقراطى التى ما زالت موجودة لدى بعض العاملين لا يعنى فى أية حال انه لا ينبغى ان تجبي الضرائب او تتم المشتريات. كما انه لا يعنى بانه لا ينبغى لنا مكافحة الافكار البرجوازية الصغيرة لدى الفلاحين.

ثمة وسط الفلاحين فلاحون تقدميون وفلاحون متخلفون لا يعنون الا برفاههم الخاص، دونما اكتراث بمصالح الدولة. ينبغى لنا ان نبذل كل ما لدينا لتأييد الفلاحين العاملين، وفى الوقت ذاته، ان نخوض الكفاح ضد الفلاحين الجشعين المتخلفين الذين يجهدون للحصول على معيشة طيبة لانفسهم، مستفيدين من مصاعب الآخرين.

ينبغى لنا ان نصوغ سياسات صحيحة وان ننفذها على نحو صائب من اجل مصالح الدولة والشعب. ينبغى ان نجبي من الضرائب ما تقدره الدولة بالضبط، وان ننفذ ما يلزم من عمل المشتريات. ولا يجوز ابدا ان تكون ثمة ظواهر من شراء المحاصيل مع تأجيل الدفع.

علينا ان نكافح الافكار المتخلفة لدى بعض الفلاحين الذين يزورون حساباتهم عن الغلال التى جنوها، ولا يرغبون فى تسليم الحبوب الممتازة لقاء الضريبة العينية، وفى دفع الضرائب للدولة فى آجالها، او الذين يزاولون المضاربة مستغلين ظروف الحرب العسيرة. ينبغى من جهة ان نشدد التربية الفكرية والعمل السياسى الحزبى وسط جماهير الشعب العريضة، ومن جهة اخرى، ان نقوى من ضباطة الدولة لزمن الحرب ونطبق القوانين الثورية حيال ظواهر مثل التهرب من دفع الضرائب، والغش تجاه الدولة، ومزاولة المضاربة.

ثانيا، ينبغى ان نضمن الظفر فى حرب التحرير الوطنية عن طريق زيادة الانتاج والتوفير.

الحرب تدور رحاها، ولا ينوى العدو ان يغادر ارضنا قريبا. ينبغى ان نواصل القتال حتى يتخلى العدو عن اعماله العدوانية.

على مصانعنا ان تضمن سير الانتاج على نحو مرض وان تنتج المزيد على الرغم من ظروف الحرب العسيرة. وعليها ان تنتج على هذا النحو كميات اكبر من امدادات الحرب ومن الحاجات اليومية، بحيث تلبي حاجات الجبهة والمؤخرة.

على الفلاحين ان يزيدوا من انتاج الحبوب الغذائية. ينبغى انتاج المزيد منها ومن المواد الخام عن طريق زراعة كل الاراضى وعدم ترك اى بقعة ولو كانت شبرا واحدا بدون زرع، وينبغى المضى فى انماء تربية الماشية بحيث يلبي الطلب على اللحم وتحل مشكلة دواب الجر على حد سواء.

ينبغى ان نوجه كل جهودنا للكفاح من اجل زيادة الانتاج بغية تحقيق طلبات الجبهة واستقرار معيشة الشعب.

ينبغى ان ننتج بانفسنا كل ما نحتاجه فى الحرب مما يمكن انتاجه فى بلادنا. ومن الخطأ التطلع الى العون الاجنبى ببساطة، بدلا من انتاج ما يمكن انتاجه بجهودنا نحن.

ينبغى ان ننظم العمل بحيث يستمر الانتاج ليل نهار. ليس مخطط الانتاج لعام ١٩٥٢ يسير التنفيذ فى أية حال. ومع ذلك، فاذا تعذر تحقيق المخطط فى ظروف الحرب، كان هذا جريمة كبرى بحق الوطن والشعب، وعارا لنا امام الجنود والضباط من جيشنا الشعبى ومن جيش المتطوعين الذين يقاتلون على الجبهة باذلين دماءهم. ينبغى ان نبذل كل ما فى وسعنا ونتخذ كل الطرق الممكنة لتحقيق مخطط الانتاج لهذا العام ولتجاوزه.

وينبغى، حتى فى ظروف استمرار الحرب، ان نزيد من الاستثمار فى الانتاج عن طريق ممارسة التوفير فى كل الميادين، وان نوجد الاستقرار فى حياة الشعب عن طريق احكام اسعار البضائع بصورة مناسبة، ونضمن الظفر فى الحرب عن طريق امداد الجبهة والمؤخرة بمزيد من الامدادات الحربية والمنتجات.

ولهذه الغاية، ينبغى حمل جماهير الشعب العريضة على بذل المزيد من النشاط والمبادرة الخلاقة، واستنهاضها لحملات زمن الحرب من اجل زيادة الانتاج والتوفير.

تواجه اللجان الشعبية فى كل المستويات حاليا المهام الاقتصادية التالية:

١ـ اسداء التوجيه السديد فى عمل الاقتصاد الريفى، والمضى فى اعلاء الحماسة الوطنية لدى الفلاحين بحيث يتغلبون على المصاعب والعقبات بفضل التعاون المتبادل والاعتماد على القوى الذاتية، و يبذلون كل ما هو مستطاع لتجاوز مخطط عام ١٩٥٢ فى سبيل زيادة انتاج الحبوب الغذائية.

٢- اسداء التوجيه بحيث يقوم العمال والحرفيون واعضاء التعاونيات بانتاج الامدادات الحربية والحاجات اليومية بكميات اكبر، وجعل معيشة الشعب مستقرة عن طريق تنظيم سديد لعملية تداول البضائع.

٣- ينبغى من اجل ضمان معيشة العمال والموظفين، اتخاذ الاجراءات لتلبية حاجات معيشتهم ماديا، مع العزوف عن الميل الى مجرد رفع اجورهم.

ولهذه الغاية، ينبغى شن حركة واسعة لحمل اسر العمال والموظفين على القيام بالانتاج، عن طريق تنظيم اعمال جانبية وتعاونيات انتاجية.

٤- ينبغى ان نقتصد اقتصادا صارما فى الاغذية والمواد وان نقوم بتوزيعها على نحو سديد بغية خوض حرب طويلة الامد.

ينبغى العناية بان يشترك العديد من الناس فى الانتاج عن طريق تخفيض عدد افراد الهيئة العاملة المحددة الى الحد الادنى وتخفيض القوة العاملة غير المنتجة. لدينا الآن مقدار كبير جدا من الايدى العاملة غير المنتجة. ورغم ان المصانع والمؤسسات قد دمرت وان الانتاج قد تناقص فقد ازدادت قوتا العمل المنتجة وغير المنتجة بحوالى ٧٠ ألف شخص بالمقارنة مع سنوات ما قبل الحرب، وذلك بدون احتساب الجيش واجهزة الامن الداخلى. يعنى هذا ان عاملينا لم يختصروا المؤسسات المكتبية، بل وسعوها دونما وازع خلال الحرب فزادوا من قوة العمل غير المنتجة بالمقارنة مع زمن السلم. ان هذه الظواهر امر غير جائز فى ظروف الحرب. ولذا، فعلى مجلس الوزراء ان يختصر الاجهزة الادارية والمكتبية فى الدولة وان يرسل اليد العاملة الفائضة الى الارياف بقصد الانتاج الزراعى.

ينبغى ان نزاول رقابة صارمة على حوادث الاخلال فى الجرايات الغذائية ونضمن الدقة فى توزيع الغذاء وسائر المواد التموينية. ولهذه الغاية، ينبغى ان توكل اجهزة الاغذية وتوزيع المواد الى اناس موثوقين من الوجهة السياسية ضليعين فى الحساب والاحصاء.

ينبغى مزاولة رقابة صارمة على استهلاك المواد والغذاء. وينبغى القيام بكفاح جماهيرى ضد التبذير والاستلاب من المواد التى تخص الدولة.

٥- ينبغى تشديد الضباطة المالية.

لقد تم خوض حركة تقوية الضباطة المالية لبعض الوقت بعد اجتماع العناصر النشيطة فى منظمة الحزب بمدينة بيونغ يانغ. غير ان هذه الحركة قد خمدت الآن مرة اخرى كما لو ان كل شىء قد سوى. لم تبلغ هذه الحركة حتى الآن ما يكفى من الاتساع وسط الشعب باسره، وسط اعضاء حزبنا كافة ووسط الكوادر والعاملين فى اجهزة الدولة ورجال الجيش. فينبغى خوض حركة تقوية الضباطة المالية على نطاق يشمل جماع الحزب والشعب بأسره.

انخفض وارد الدولة انخفاضا ذريعا بالمقارنة مع زمن السلم، نظرا لاننا لم نقم بالبناء السلمى منذ ١٩ شهرا حتى الآن. وقد تناقص الانتاح والايراد فى ظروف دمار العديد من المصانع وعرقلة النقل من جراء قصف العدو وفظائعه، وفى الوقت نفسه يتعاظم الانفاق والاستهلاك تعاظما كبيرا.

ومع ذلك، فان هناك من الناس من لا يأخذون مثل هذه الظروف الخطيرة فى الاعتبار، بل يسلكون سلوكا انانيا للحفاظ على ظروف معيشة مماثلة لزمن السلم. فهناك عاملون فى اجهزة السلطة لا يطيقون احتمال المصاعب وهم فاسدون فكريا، كثيرا ما يرتكبون المخالفات وينتهكون الضباطة المالية: يتعاطون التجارة بالتواطؤ مع المنتفعين، يستلبون البضائع التى تخص الدولة ويبيعونها، يستخدمون ملكية الدولة لاقامة الولائم بقصد تملق رؤسائهم، او لشراء الهدايا وتقديمها لبعض الافراد، يبذرون ملكية الدولة فى شراء لوازم ومواد مكتبية غير ضرورية، وهكذا دواليك. ينبغى ان نكافح بلا هوادة هذه الاعمال السيئة من استلاب ملكية الدولة وتبذيرها.

عندما يطلب الى بعض اللجان الشعبية ان تقوى ضباطة الدولة المالية، تعمد الى فرض اعباء جسام غير ضريبية على الشعب بدعوى توفير ملكية الدولة. انها من اشد الظواهر خطورة.

ان تشديد الضباطة المالية يعنى على وجه الدقة تقوية الروح الحزبية. والذين يسعون ولو لاقتصاد قرش واحد فى ظروف الحرب العسيرة هم رجال ذوو روح حزبية قوية، يكافحون بصدق فى سبيل الحزب والدولة والشعب.

ينبغى ان نتذكر بان الكفاح ضد ظواهر انتهاك الضباطة المالية وتبذير ملكية الدولة هو كفاح للتخلص من الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية ومن تأثير الرأسمالية. فبدون ازالة هذه الرواسب القديمة وتقوية الضباطة المالية، يتعذر احراز الظفر فى الحرب مثلما يتعذر بناء دولة مستقلة وديمقراطية، غنية وقوية سواء بسواء.

ولذا، ينبغى ان نعنى بتعبئة الحزب بأسره لخوض كفاح لا هوادة فيه ضد الظواهر السيئة فى كل اشكالها، كالاختلاس والاستلاب والتبذير والانانية، والتى خلفها الحكم الامبريالى اليابانى، وان نواصل تقوية الضباطة المالية فى الدولة.

ثالثا، ينبغى لعاملى اجهزة السلطة الشعبية ان ينظموا العمل الادارى ويوجهوه على نحو سديد.

١ـ ان اسداء التوجيه الصحيح لعمل اجهزة السلطة الشعبية، يتطلب فوق كل شىء آخر، تنظيم العمل كله على نحو مخطط، واعلاء الشعور بالمسؤولية لدى العاملين القياديين.

ينبغى للعاملين فى حزبنا واجهزة سلطتنا ان يعالجوا كل عمل فى شعور عال بالمسؤولية، ويرسموا مخططا صحيحا لتنفيذه بعد دراسته بعمق وتحليله مفصلا.

وبعد رسم المخطط، ينبغى القيام بالعمل التنظيمى ايضا لتنفيذه.

اذن، يكون ضروريا ان ينظم التفتيش على تنفيذ المخطط، بعد وضعه وبعد القيام بوضع نظام تنفيذه. ولا يتم التفتيش لمجرد التفتيش، بل للمساعدة على تصحيح النقائص. وينبغى ان يقوم به العاملون المسئولون انفسهم ولا المرؤوسون.

يجب ان تتعلموا تلخيص اى عمل بعد تنفيذه او اثناءه. وينبغى على هذا النحو ان تفيدوا فى نشاطكم المقبل من الخبرة المكتسبة ابان تلخيص العمل.

والى جانب هذا، ينبغى توجيه كل العمل ليس على نحو عام متشابه، بل على نحو تحليلي مشخص.

٢ـ ينبغى للجان الشعبية فى المدن والاقضية ان توجه الاهتمام الرئيسى فى نشاطها الى اللجان الشعبية فى القرى.

فاللجنة الشعبية فى القرية هى جهاز السلطة فى ادنى مستوى، وهو الذى يعمل

بتماس مباشر مع الشعب. ان توجيه الاهتمام الرئيسى للجان الشعبية فى المدن والاقضية الى عمل اللجان الشعبية فى القرى، يعنى بالتالى، ان تعطى الاولوية فى عملها الى الجهات الريفية والمصانع. فالجماهير لا توجد فى مكاتب اللجان الشعبية فى المدن والاقضية، بل فى الجهات الريفية وفى المصانع. وان عمل اللجان الشعبية فى قطيعة عن الجماهير لا يمكن ان يؤتى نجاحا، بل هو ينقلب الى سلوك بيروقراطى.

ان مستوى العمل في لجاننا الشعبية للقرى منخفض جدا فى الوقت الحاضر. ولذا فعلى العاملين فى اللجان الشعبية فى المدن والاقضية والنواحى ان يذهبوا الى اللجان الشعبية فى القرى، ويسدوا اليها مساعدة عملية مباشرة ويعلموها كيف تنظم العمل وكيف تتصل بالجماهير وتحمل الجماهير على الاسهام فى نشاط اللجان الشعبية في القرى. كما ينبغى لهم ان يشرحوا قرارات الحكومة وقوانينها للكوادر فى اللجان الشعبية في القرى، بحيث تفهمها فهما صائبا وتضعها موضع التنفيذ على نحو صحيح.

ينبغى ان تعلموا انه اذا سار عمل اللجنة الشعبية فى القرية سيرا حسنا، فسوف يأخذ كل العمل طابعا حسنا، والا حاد عن جادة الصواب.

٣- لا يجوز القيام بالعمل فى تعسف، بل بصورة جماعية . لا يجوز ان تأخذوا كل العمل على عواتقكم وحدكم وتعيثوا فيه فسادا، ولكن ينبغى ان توكلوا شيئا منه لاناس عديدين وتنظموهم وتشجعوهم على بذل المبادرات الخلاقة كل فى عمله. وليس الا عندئذ تستطيعون احراز النجاح.

غير ان هذا لا يعنى قط ان يجلس رئيس اللجنة الشعبية متكاسلا على مقعده بعد توزيع الاعمال على مرؤوسيه. انك مخطئ، اذا كنت تفكر: "انا مسئول كبير، ولذا فليس على ان اعمل"، او : "ان هذه الامور لا تعنى الا المرؤوسين، ولا حاجة ان يهتم بها الرئيس". ينبغى ان تكافحوا مثل هذه الفكرة المتخلفة. يقول بعض الرفاق انهم يستطيعون العمل بصفة رئيس، ولكن ليس كرئيس قسم. اذا فما هو الرئيس؟ لم يغد احد رئيسا لان برج مولده سعد. لقد تم انتخابه رئيسا لكى يقوم بعمل اغزر واجود، ولكي ينظم العمل ويوجهه.

كثيرون من رؤساء لجاننا الشعبية ليست لديهم اليوم فكرة واضحة عن حال

الامور فى المستويات الادنى منهم. فمتى غدوا "رؤساء"، يحاولون التبختر كخطوة اولى. وعندما يسألون عن امر ما، يجيبون ان رؤساء الشعب وليس هم انفسهم، يعلمون عنه. ينبغى لرئيس لجنة شعبية من هذا النوع ان يرافقه رؤساء الشعب دائما. لا ينتخب " الرؤساء " لكى يتبختروا، بل لكى يقوموا بالعمل.

ان تنظيم اى عمل وتوجيهه يقتضيان قبل كل شىء ان تحوزوا معرفة جيدة به، وعندما لا تعرفونه، فلا ينبغى ان يعتريكم الخجل من التعلم، بل يجب ان تدرسوه دراسة جادة.

ينبغى ان تصبحوا عاملين يعرفون كيف ينظمون العمل بدقة، وكيف يوجهونه على نحو مشخص، وكيف يعبئون الجماهير ابان تنفيذه، وينبغى ان تضربوا المثل للناس بانفسكم فى كل تصرفاتكم.

٤- ينبغى ان تعرفوا كيف توزعون الكوادر وترقونهم على نحو سديد.

ينبغى انهاء بعض الظواهر مثل ترقية الكوادر دون دراستهم بعناية، ونقلهم دون سبب الى جهة واخرى. ينبغى ان تعلموا ان دراسة الكوادر باستمرار واجادة تربيتهم هما على وجه الدقة عمل تقوية اللجنة الشعبية.

٥- ينبغى بذل الجهود لاعلاء المستوى السياسى والنظرى لعاملى اللجان الشعبية فى كل المستويات.

على كل عامل سياسى ان يغدو مناضلا يتمتع بفهم صائب لخط الحزب السياسى ولسياسات الحكومة، ويفهمها للجماهير تماما، ويسعى بتفان فى سبيل الحزب والشعب. وعلى العاملين السياسيين ان يسلحوا انفسهم تسليحا متينا بالنظرة الماركسية اللينينية عن العالم، لكى يحوزوا ايمانا لا يتزعزع بعدالة قضيتنا وظفرها، ولكى ينظموا العمل ويوجهوه ببعد نظر.

ينبغى لكم النجاح فى تحقيق هذه المهام كلها، مما يعلى وظائف اجهزة سلطتنا الشعبية ودورها، ويعبئ قوة الشعب بأسره من اجل الظفر فى الحرب.

تدعيم الحزب تنظيميا وفكريا
هو اساس انتصارنا

تقرير مقدم إلى الدورة الكاملة الخامسة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
١٥ كانون الاول ١٩٥٢

١

أيها الرفاق،

لقد انقضى عام بالفعل، منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. ويتألق العام الماضي بالنجاحات الكبرى التي حققها الشعب الكوري في نضاله العادل ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم - عصابة سينغمان ري الخائنة.

لقد شهدت هذه الفترة تغيرات كثيرة على الحلبة الدولية وفي الحياة الداخلية. ففي مجال الحياة الدولية، نمت اكثر فاكثر قوة المعسكر الاشتراكي والديمقراطي على رأس الاتحاد السوفييتي، وفي مقابل ذلك، اصبحت الازمة العامة في النظام الرأسمالي العالمى اكثر تفاقما.

ان الشعب السوفييتي، الذي شجعته قرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي والقيادة الحكيمة للرفيق ستالين، اخذ يباشر تنفيذ البرنامج الضخم لبناء الشيوعية. وفي الوقت الذي ينفذ فيه الاتحاد السوفييتي خطة بناء الشيوعية فانه ينتهج سياسة السلام والصداقة بين الشعوب.

ان كتاب الرفيق ستالين- "المشكلات الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي" - قدم مساهمة جديدة لذخيرة الماركسية اللينينية. وقد زود هذا الكتاب الشعوب المناضلة من اجل بناء حياة جديدة بسلاح قوي، واثرى معرفتنا بقوانين تطور الرأسمالية والتناقضات بين الدول الرأسمالية. لقد عمق الرفيق ستالين النظرية الماركسية اللينينية فيما يتعلق بالقوانين الموضوعية لتطور المجتمع الحديث واوضح - عن طريق استعراض مسار الحرب العالمية الثانية وجميع الاحداث التي اعقبتها - ان الرأسمالية العالمية دخلت المرحلة الثانية من ازمتها العامة.

لقد انسلخت دول كثيرة في اوروبا وآسيا عن النظام الرأسمالي واقامت دولة ديمقراطية شعبية مما ترتب عليه تشكيل نظام اشتراكي عالمي على رأس الاتحاد السوفييتي. وادى ذلك إلى تدعيم قوى السلام والديمقراطية بدرجة هائلة وإلى اضعاف واضح للقوى الرجعية .. قوى الحرب والامبريالية بزعامة الامبرياليين الامريكيين.

ان الدول الديمقراطية الشعبية التي دخلت في طريق الاشتراكية، حققت جنبا إلى جنب مع الاتحاد السوفييتي نجاحات كبرى في بناء حياة جديدة في العام المنصرم. واصبحت الجماهير العاملة في هذه البلدان مقتنعة من خلال واقع تجربتها بأن طريق الاشتراكية هو الطريق الوحيد الذي يحقق تصعيدا اقتصاديا مطردا لكل بلد. وادركت هذه الجماهير ان الاشتراكية تحول الجماهير العاملة التي كانت من قبل خاضعة للقهر والاستغلال إلى سيدة تماما لمصائرها وإلى صانعة واعية للتاريخ.

ان نتائج التطور الاقتصادي في الدول الديمقراطية الشعبية توضح ان سياسة الحصار الاقتصادي التي انتهجها الامبرياليون الامريكيون ضد المعسكر الاشتراكي والديمقراطي قد فشلت. ذلك ان هذا الحصار ألحق اضرارا بأصحابه فقط. وفيما يتعلق بالمعسكر الاشتراكي والديمقراطي، فان بلدان هذا المعسكر قامت ردا على الحصار الذي فرضه الامبرياليون باقامة سوقها الاشتراكي العالمي في مواجهة السوق الرأسمالي العالمي عن طريق تحقيق تضامن اكبر وتعاون اقتصادي اقوى بين بعضها البعض.

ومع انكماش السوق الرأسمالي العالمي، اصبح الصراع اكثر احتداما بين الدول

الامبريالية من اجل الاسواق لبيع السلع ومصادر المواد الخام. واليوم فان الامبريالية الامريكية، الاكثر عدوانية ووحشية، لا تنهب فقط شعوب البلدان المتخلفة وانما تحاول بجنون ايضا ان تضع اقتصاديات بلدان رأسمالية اخرى تحت سيطرتها. وهكذا، فان التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا، وبين الولايات المتحدة وفرنسا، وبين الولايات المتحدة وبلدان اوروبية متعددة تحتدم بصورة متزايدة مع كل يوم يمر، كذلك فان الصراع حاد ايضا بين المانيا الغربية وفرنسا وبين بريطانيا واليابان وبين بلدان رأسمالية اخرى.

ان التشققات في الكتلة العسكرية الاطلنطية الشمالية العدوانية التي صنعها الامبرياليون الامريكيون تتسع اكثر فاكثر بسبب التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبين الولايات المتحدة وفرنسا وبين الولايات المتحدة ودول اعضاء اخرى في هذه الكتلة. ورغم ان الولايات المتحدة تلجأ بكل الوسائل الممكنة سعيا وراء تغطية الخلافات الخطيرة في الآراء بين الدول الاعضاء في هذه الكتلة، فان حكومات دول اعضاء اخرى تعلن عن سخطها مرات اكثر من ذى قبل ازاء التحكم السافر للولايات المتحدة وذلك تحت ضغط جماهير الشعب وبسبب المصاعب الاقتصادية.

و في محاولة لايجاد مخرج من هذه الازمة التي يعاني منها النظام الرأسمالي، دخل الامبرياليون الامريكيون في طريق الاعداد لحرب عالمية جديدة. ولهذا الغرض، يقومون بسباق تسلح هستيري و يصبغون اقتصاديات البلدان التابعة لهم بالصبغة العسكرية ويستثيرون جنون الحرب ويشعلون نيران الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى ويتحرقون شوقا لالهاب الحرب في اى مكان يستطيعون فيه ذلك. وان الغزو المسلح لبلادنا بواسطة الولايات المتحدة ايضا هو نتاج سياسة العدوان واشعال الحرب التي سار عليها الامبرياليون الامريكون منذ زمن.

ومنذ شن الامبرياليون الامريكيون الغزو ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فانهم كثفوا بوضوح اكبر طبيعتهم الحقيقية كمعتدين امام شعوب العالم اجمع. وقد دمر الغزاة المسلحون وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون المدن والقرى

المسالمة في بلادنا كيفما اتفق و ذبحوا ابناء الشعب الابرياء، من مسنين واطفال، وبذلك اثاروا كراهية وسخط جميع شرفاء الناس المحبين للسلام في العالم وليس شعبنا فقط. وهكذا. فان اصوات مئات الملايين من الشعوب في جميع انحاء العالم تعلو بصورة متزايدة كل يوم لتطالب بانهاء عدوان الامبريالية الامريكية على كوريا وتحتج على استخدام الاسلحة الكيميائية والجرثومية بواسطة المتوحشين الامريكيين.

ولتبرير سياسة الحرب والنهب، فان الامبرياليين الامريكيين والعلماء الذين يعملون لحسابهم يروجون للنظرية العلمية الرجعية حول الانفجار السكاني ويتغنون بمدح الاسلحة الذرية والجرثومية المخصصة للتدمير الجماعي للكائنات البشرية. وقد نشر بنديل الامريكي وهو من اتباع مالثوس كتابا بعنوان "زيادة السكان بلا حدود" في عام ١٩٥١ الذي يثرثر فيه بطريقة مكشوفة حول ضرورة التقلص حوالي ٧٠٠ مليون نسمة اي حوالي ثلث سكان العالم.

واصبحت بلادنا.. كوريا حقلا للتجارب بالنسبة لقطاع الطرق الامريكيين لكي يمارسوا فيه تجاربهم التكتيكية في القتل و يضعوا موضع التطبيق افكارهم القائمة على كراهية البشر. والسبب الذي جعل الجنرالات الامريكيين يؤخرون محادثات وقف اطلاق النار لمدة عام ونصف ويسعون لتحطيمها في النهاية .. معروف للجميع.

وفي ٤ ايلول عام ١٩٥٢ اعلن ايزنهاور، الذي انتخب مؤخرا رئيسا للولايات المتحدة، قائلا "اليوم تتركز كل مبادرتنا و اوهامنا ونظامنا الانتاجي في الحرب وآفاق الحرب مرة اخرى، ان اقتصادنا هو اقتصاد حرب ورخاءنا هو رخاء حرب". وهذا يظهر بوضوح حقيقة الحديث الاجوف المشين والخادع الذي تردده الدعاية الامريكية حول "حب السلام".

وكما هو معروف لدى الجميع في العالم كله فان الحرب تحقق ارباحا خيالية لاصحاب البلايين الامريكيين، انهم يكسبون كميات طائلة من الدولارات على حساب دماء وآلام الشعب الكوري. ويقوم اصحاب المصالح الاقتصادية الكبيرة الامريكيون الجشعون بلا حدود بكل محاولة ممكنة لتوسيع الحرب الكورية بأى ثمن و تحويلها إلى حرب عدوانية ضد جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي. وهم يحاولون تحطيم

محادثات وقف اطلاق النار ويرفضون مقترحاتنا المعقولة بلا قيد او شرط .

و كما تعرفون جميعا ايها الرفاق، فان الوفد السوفييتي قدم اقتراحا جديدا حول المسألة الكورية إلى الدورة السابعة للجمعية العامة للامم المتحدة. ودعا الاقتراح إلى وقف العمليات العسكرية فورا واسناد مهمة اعادة جميع أسرى الحرب إلى لجنة التسوية السلمية للمسألة الكورية وفقا لمشروع اتفاقية الهدنة الذي سبق ان وافق عليه الجانبان المتحاربان. وعلى الرغم من ذلك ففي هذه المرة ايضا استخدم الامبرياليون الامريكيون جهاز التصويت التابع لهم في الامم المتحدة لرفض هذا الاقتراح المعقول الذي استهدف وقف الحرب في كوريا.

ان المتدخلين الامريكيين - البريطانيين يواصلون حرب العدوان طوال اكثر من عامين ونصف حتى الآن في محاولاتهم قهر شعبنا المحب للحرية بقوة السلاح. وخلال هذه الفترة، فقد الغزاة المسلحون مئات الالوف من الجنود والضباط وكمية هائلة من الاسلحة والمعدات الحربية. وهكذا، فان كل محاولاتهم لقهر الشعب الكوري وخنق جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية انتهت في كل مرة بهزيمة شائنة.

وفي محاولتهم الجديدة لخنق جمهوريتنا الفتية بكل الوسائل، يدبر الجنرالات الامريكيون الآن مؤامرة شريرة لاحلال قوات مرتزقة يابانية ومرتزقة تشانغ كاي تشيك محل قواتهم. غير انه مما لا شك فيه ان هذه المؤامرة ايضا سوف تنهار وتنتهى بأن تجلب العار لمدبريها.

ان شعبنا، الذى يعيش العام الثالث للحرب، يتلقى مساعدة مخلصة من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية وبلدان اخرى كثيرة، وقد تدعمت الصداقة والتضامن اكثر فاكثر بين جمهوريتنا وهذه البلدان. وتستخدم الشعوب الشقيقة في المعسكر الاشتراكي والديمقراطي كل الوسائل الممكنة لمساعدة شعبنا في نضاله الشاق ضد المعتدين الامريكيين. والمساعدة التي تقدم لشعب كوريا المقاتل بواسطة شعوب البلدان الشقيقة هى تعبير ساطع عن الصداقة الاممية الحقة بين شعوب المعسكر الاشتراكي والديمقراطي.

وبالمساعدة الهائلة من شعوب البلدان الشقيقة والتأييد الاجماعي من الشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره، فان الشعب الكوري سيهزم المعتدين وسيخرج منتصرا بكل تأكيد من حربه التحررية العادلة من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ان جميع الاحداث في الحياة الدولية تلهمنا نحن الشعب الكوري ثقة راسخة في النصر النهائي وتوضح ان اليوم الذى سيطرد فيه المعتدون الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري ويكنسون من ارض وطننا إلى الابد .. هذا اليوم يقترب اكثر فاكثر.

٢

اتسم الموقف في الجبهة في العام الماضي ان الجانبين، اللذين يقفان وجها لوجه دون تزحزح بجوار خط العرض ٣٨ واصلا الهجوم الضاري من ناحية، والمعارك الدفاعية من ناحية اخرى.

ان جيشنا الشعبي البطل ومتطوعي الشعب الصيني البواسل قاموا، في الوقت الذي يدعمون فيه مواقعهم الدفاعية اكثر فاكثر، بصد هجمات العدو الجزئية بنجاح عن طريق دفاع ايجابي، وألحقوا بالعدو خسائر جسيمة في الارواح والمعدات العسكرية.

واصبحت وحدات الجيش الشعبي والمتطوعين اكثر تمرسا وجمعت خبرة غنية في مجرى المعارك الدفاعية طويلة الامد، وحققت انتصارات كبرى في تقوية نفسها كيفيا وتكنيكيا على السواء.

وقد نظمنا العمل من اجل اعادة تربية الضباط القياديين في الجيش الشعبي لكي يجمعوا خبراتهم ويمتلكوا ناصية نظرية عسكرية متقدمة وفنا عسكريا متقدما، استفادة من الوقت الذي توفر لديهم بين المعارك. وحملنا كل وحدة على ان تشن حركة خلق سرايا نموذجية على نطاق واسع وان تركز جهودها الاساسية على تقوية النقاط الضعيفة من الناحية التكنيكية. وتحسن بدرجة هائلة العمل في الامدادات للوحدات في الجبهة، كما تمت تقوية طاقات التسليح والنقل للوحدات بدرجة ملحوظة. وهكذا، نمت

وحدات الجيش الشعبي اكثر فاكثر، سواء من ناحية الكم او الكيف. والآن فان جيشنا الشعبي يبذل اقصى ما في استطاعته لكي يدرب نفسه ليصبح جيشنا قويا وحديثا ومنظما بصورة اكثر.

وواصل الشعب بأسره، الذى رفع في العلاء شعار "كل شيء من اجل النصر في الحرب!"، في المؤخرة خوض النضال العنيد لدعم المؤخرة ودافع بعزم عن حرية الوطن واستقلاله.

ان الطريق الذي اجتازه حزبنا وهو يقود الشعب وسط النيران المتأججة للحرب الضارية، لم يكن بأي حال من الاحوال طريقا معبدا. بل كانت تكتنفه مصاعب وعقبات ضخمة لا حصر لها. ولكن حزبنا، الذي تغلب بنجاح على كل المصاعب والعقبات، خرج على الدوام منتصرا من الصراع القاسي ضد الاعداء في الداخل والخارج.

لقد برهنا للعالم بأسره على الصلابة والحيوية التي لا تقهر لنظامنا الاجتماعي خلال الاحداث الاخيرة للحرب. ففي ظل قيادة حزبنا، حارب شعبنا الذي يملؤه حب جارف لوطنه وتصميم لا يهتز على حماية النظام الديمقراطي الشعبي بدمائه.. حارب مضحيا بحياته لطرد جيش العدوان الامبريالي الأمريكي من ارض الوطن باسرع وقت ممكن واظهر بطولة لا نظير لها وروحا قتالية لا تقهر. ان المآثر الكبرى التي حققها الجنود الشجعان لجيشنا الشعبي في الجبهة والتي حققها الشغيلة في المؤخرة سوف تضيئ إلى الأبد في تاريخ وطننا.

وقد حقق شعبنا نجاحات غير قليلة في جميع مجالات الاقتصاد الوطني في الفترة بين الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة للجنة المركزية للحزب. وهكذا استطعنا ان ننتج الاسلحة وجميع انواع لوازم الحرب ونمد بها وحدات الجيش الشعبي البطل باطراد، واستطعنا ان نجعل الاحوال المعيشية للشعب في المؤخرة تستقر إلى حد معين.

وفي العام الماضي، تحقق نمو متواصل في جميع فروع الصناعة والنقل والاقتصاد الريفي في الجمهورية. ففي عام ١٩٥٢، زادت قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي لمؤسسات الدولة والتعاونية بنسبة ١٩ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥١، وحققت المؤسسات الصناعية التعاونية زيادة بنسبة ١٨ في المائة منها.

وبفضل نمو الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة التابعة للدولة والتعاونيات وبفضل المساعدة المقدمة من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والدول الديمقراطية الشعبية الاخرى، زادت قيمة مبيعات السلع بالقطاعي في مؤسسات التجارة التابعة للدولة والتعاونية إلى ٢٣٢ في المائة في عام ١٩٥٢ بالمقارنة مع عام ١٩٥١.

وفي عام ١٩٥٢، اتخذ حزبنا وحكومتنا سلسلة من الاجراءات المالية والاقتصادية لضمان استقرار العملة، وتمكنا من القضاء على العجز في ميزانية الدولة. ولعب استقرار العملة دورا كبيرا في تحسين الادارة القائمة على التخطيط لاقتصاد زمن الحرب وفي استقرار الاحوال المعيشية للجماهير العاملة.

ويقوم عاملونا في مجال النقل بتأمين عمليات النقل السريع للبضائع، رغم القصف الجنوني من جانب العدو بواسطة اصلاح الجسور والطرق التي اصابتها القنابل في الوقت المناسب واصلاح القاطرات والعربات. وفي عام ١٩٥٢، زادت كميات الشحن بالسكك الحديدية إلى١١٣ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥١، كما زاد عدد عربات السكك الحديدية زيادة كبيرة.

وقام فلاحونا بنضال جبار لامداد الجيش الشعبي والشغيلة بالمزيد من الحبوب الغذائية. ورغم ان منشآت الري قد دمرت، ورغم توقف امدادات الطاقة الكهربائية والمخصبات الكيماوية، ورغم نقص القوة العاملة ونقص القوة الحيوانية بسبب الفظائع الهمجية للامبرياليين الامريكيين .. فان الفلاحين، الذين لم تفت في عضدهم عمليات القصف بالقنابل ووابل الطلقات النارية فوقهم من جانب العدو، فرغوا قبل الموعد المحدد من كل اعمالهم، سواء حرث وبذر بذار فصل الربيع او شتل الارز والحصاد هذا العام، وحققوا نجاحا هائلا في زيادة انتاج الحبوب. وفي عام ١٩٥٢، زاد الانتاج الاجمالي للحبوب إلى ١١٣ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥١، كما تزيد نسبة الماشية زيادة مطردة.

وهذه النجاحات التي تحققت في جميع فروع الاقتصاد الوطني هذا العام تكفل ظروفا مؤاتية لاعادة بناء الصناعة والاقتصاد الريفي وتطويرهما في المستقبل.

وفي العام القادم، سترتفع قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي لمؤسساتنا التابعة للدولة

والتعاونيات إلى ١٢٣ في المائة بالمقارنة مع هذا العام، وسترتفع نسبة الشحن بالسكك الحديدية إلى ١١٨ في المائة والانتاج الاجمالي للحبوب إلى ١٠٥ في المائة ورؤوس البقر إلى ١١٤ في المائة، كما ستبلغ قيمة مبيعات السلع بالقطاعي في المؤسسات التجارية التابعة للدولة والتعاونية إلى ١١٧ في المائة بالمقارنة مع هذا العام. وليس لدينا شك في انه سيتم تنفيذ هذه الواجبات الصعبة بنجاح في العام القادم ايضا.

وقد مكنت النجاحات التي تحققت في الصناعة والاقتصاد الريفي الحزب والحكومة من اتخاذ سلسلة من الاجراءات لتحسين الظروف المادية للشغيلة.

وبناء على اقتراح اللجنة المركزية لحزبنا، اعفت حكومة الجمهورية الفلاحين الفقراء من الضريبة العينية ومن رد الحبوب التي اقرضتها الدولة لهم، وزاد من انصبة الحبوب الغذائية لعائلات العمال والفنيين والموظفين بهدف تحسين الاحوال المعيشية للجماهير العاملة. ويتم اتخاذ خطوات لتزويد العمال والموظفين وطلبة الجامعة والمعاهد والمدارس المتخصصة بالملابس الشتوية والاحذية وتوفير المساكن للشغيلة، وطبقا للقرار الخاص الذي اصدرته الحكومة، فانه تم تطبيق الرعاية الطبية المجانية بالنسبة للشغيلة. وادت كل هذه الاجراءات إلى استقرار الاحوال المعيشية للعمال والموظفين والفلاحين العاملين بدرجة كبيرة كما تشجع نضالهم ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

كنتيجة للتنفيذ الناجح لمنهج الحزب والحكومة بشأن استمرار العمل في مجال التعليم، حتى في ظل ظروف الحرب الكئيبة، فان اغلب الاطفال الذين بلغوا الآن سن الدراسة، يذهبون إلى المدارس بانتظام، كما ان جميع مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية التي اغلقت لفترة من الوقت قد أعيد فتحها لتأهيل الكوادر الوطنية.

اننا فخورون للغاية لان اكاديمية العلوم، وهي قصر العلوم الاعلى في بلادنا، والتي ستقوم رسالتها على تنظيم وتوجيه كل الابحاث العلمية بطريقة موحدة فيما بعد، قد تأسست وسط لهيب الحرب. وتحقق نجاح كبير في مجال الادب والفن ايضا في هذه الفترة. فقد تم خلق اعمال كثيرة رفيعة تصور بحق الحياة والسمات البطولية للشعب الكوري المقاتل ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين في الجبهة و في المؤخرة وتشجع

الشعب على المزيد من النضال الباسل والمآثر الوطنية.

وتقوم مؤسسات الصحة العامة لدينا، ايضا، بتنفيذ الواجبات التي تقع على عاتقها بنجاح. وقد أزال العاملون في مجال الصحة لدينا في الحال وبنجاح الآثار الخطيرة الناجمة عن أسلحة الجراثيم التي استخدمها المعتدون الامبرياليون الامريكيون.

و في النصف الشمالي من الجمهورية، حيث الشعب هو سيد السياسة والاقتصاد، أعيد بناء الصناعة والاقتصاد الريفي، رغم الظروف القاسية في زمن الحرب، لضمان وصول الامدادات للجبهة ولتأمين الاحوال المعيشية للشعب في المؤخرة تماما، ولكن الموقف يختلف كل الاختلاف في جنوبي كوريا الذي يخضع لحكم الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان ري.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يثرثرون حول "الحرية الديمقراطية"، قد اقاموا نظام حكم ارهابي بوليسي فاشي في جنوبي كوريا ويقمعون حتى ابسط مظاهر السخط لدى الشعب بوحشية.

وحتى عند "انتخاب" ما يسمى " بالهيئة التشريعية"، قام الامبرياليون الامريكيون والخائن سينغمان ري باعتقال وسجن جميع خصومهم بقوة الجيش والبوليس، وساقوا الشعب إلى "الاقتراع" بواسطة التهديدات والابتزاز. وترتب على ذلك ان خونة الشعب الكوري الذين باعوا استقلال البلاد ومصالح الامة هم الذين احتلوا جميع المراكز في اجهزة الدولة.

وبسبب سياسة النهب الاستعماري التي يسير عليها الامبرياليون الامريكيون وسياسة بيع البلاد التي تسير عليها عصابة سينغمان ري الخائنة فان الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا يتجه بسرعة نحو الافلاس كما يعاني شعبه من محنة الفقر والجوع البائسة.

ويؤدي ما يسمى "بالاصلاح الزراعي" الذي طبقته حكومة سينغمان ري العميلة في عام ١٩٥١ إلى التعجيل اكثر فاكثر بافلاس الفلاحين. فقد اغتصبت ما بين ٦٥ و٨٠ في المائة من المحاصيل من الفلاحين تحت اسم "ضريبة تحصيل الارض" وفرضت ٢٦٥ نوعا من مختلف الضرائب الاجبارية عليهم. وفي محافظة زولا

الجنوبية وحدها، تم جمع عشر آلاف مليون واون تحت بند " اعتمادات مالية لاسرار العمليات".

وقد ارغم هذا الاستغلال القاسي والنهب البشع الفلاحين على ترك اريافهم لكى يهيموا على وجوههم في المدن، كما اديا إلى هبوط سريع في الانتاج الزراعي. وترتب على ذلك ان محاصيل الحبوب في النصف الجنوبي الذي اشتهر باسم صومعة غلال كوريا، قد انخفضت بشدة مما ادى إلى نقص في الحبوب تتجاوز قيمته مليون طن خلال هذا العام فقط.

وقد اضمحلت الصناعة ايضا في جنوبي كوريا. ولم يتم تزويد الصناعة الوطنية بالمعدات الضرورية والمواد الخام وغيرها من المواد اللازمة كما انها تجد صعوبة في منافسة طوفان السلع الامريكية واليابانية. وترتب على ذلك ان كثيرا من المصانع والمؤسسات تغلق ابوابها واحدة بعد الاخرى.

واصبح انتاج الحاجيات الضرورية اليومية لا شيء تقريبا في جنوبي كوريا. وحتى وفقا للبيانات الرسمية المنخفضة التي اذاعتها عصابة سينغمان ري الخائنة، فان صناعة المنسوجات التي كان يقال انها اكثر الصناعات تطورا في جنوبي كوريا قد تدهورت بشدة في عام ١٩٥٢، وانخفض انتاجها بنسبة ٦٣ في المائة بالمقارنة مع السنوات السابقة على الحرب وانخفض انتاج صناعة الاغذية بنسبة ٧٠ في المائة.

ويسبب افلاس الصناعة الوطنية وتدهور الاقتصاد الريفي تضخما مستمرا في عدد العاطلين عن العمل. ويبلغ حتى الآن عدد العاطلين عن العمل طول الوقت مليون شخص في جنوبي كوريا، كما يبلغ عدد اشباه العاطلين والمصابين بكوارث الحرب ١٤ مليون شخص وقد تركوا بدون اى رعاية وبينهم خمسة ملايين يعيشون في بؤس في معسكرات خاصة. وحتى الاجور التي لا تسد الرمق والتي كانت تدفع للعمال المشتغلين في العمل المحدد وقع عليها تخفيض كبير، عقب نشوب الحرب. فيجدون انفسهم في حالة يصعب عليهم فيها ان يجروا اقدامهم على الارض. وفي ايلول هذا العام، هبط دليل الاجور في جنوبي كوريا بنسبة ٣ر٣٣ في المائة بالمقارنة مع شهر حزيران عام ١٩٥٠ وارتفع دليل الاسعار ١٥ مرة اثناء نفس الفترة. ويتزايد اليوم عدد حوادث

الانتحار بشكل ملحوظ في جميع انحاء جنوبي كوريا بسبب مصاعب الحياة.

ان الشعب الكوري الجنوبي يؤيد - متحديا الارهاب البوليسي البشع - جمهوريتنا بكل جوارحه ويناضل ببسالة ضد سياسة العدوان للامبرياليين الامريكيين وسياسة بيع البلاد وخيانة الامة التي تسير عليها عصابة سينغمان ري.. هذه السياسة التي تعني الويل والالم بالنسبة له. ويتسع يوما بعد يوم في المدى والقوة نشاط "عصبة النضال ضد الامبريالية لانقاذ الوطن" لكشف وادانة فظائع المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم ولتحريك الشعب للنضال العادل ويتسع ويتشدد على مر الايام نضال حرب العصابات الذي يخوضه الشعب في النصف الجنوبي الذي نهض حاملا الاسلحة في ايديه من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ان جميع ابناء الشعب الوطنيين في النصف الشمالي والنصف الجنوبي قد اتحدوا بثبات حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وهم يقاتلون ببطولة للدفاع عن حرية وشرف الوطن ضد العدوان الامبريالي الامريكي.

ان كل التغيرات في الحياة العسكرية والسياسية والاقتصادية في الداخل، تظهر بوضوح ان الشعب الكوري سيحرز النصر النهائي بالتأكيد في نضاله العادل ضد المعتدين من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ايها الرفاق، لقد حققنا نجاحات كبرى في كل مجالات الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والزراعة، في عام ١٩٥٢، غير انه لا تزال لدينا نواقص خطيرة.

ان كثيرا من الوزارات والمصالح لا تنتج السلع التي كان انتاجها ممكنا تماما حتى في ظل الظروف الراهنة للحرب. وفي العام الماضي، التزمت هذه الوزارات والمصالح بخطط الدولة فقط ولم تبذل جهدا في التفكير في انتاج سلع ليست مدرجة في الخطط. ولو كانت الوزارات والمصالح قد اظهرت مبادرات ونشاطا، لكان من الممكن انتاج كمية كبيرة من المنتجات المتنوعة خارج خطط الدولة. ومما لا شك فيه ان لجنة الدولة للتخطيط مسئولة ايضا عن ذلك لانها عجزت عن التوصل إلى تقدير سليم لطاقات الانتاج بالنسبة للمؤسسات التابعة للوزارات والمصالح.

واود ان اقدم بضع ملاحظات على اوجه نشاط كل مؤسسة اقتصادية.

ان وزارة الصناعة الثقيلة لم تفشل فحسب في تنفيذ انتاج امدادات الحرب، التي نصت عليها خطة الدولة بطريقة مرضية، وانما تعجز ايضا عن انتاج انواع معينة من معدات الحرب وتنتج كمية ضئيلة جدا من الحاجيات الضرورية اليومية لتلبية مطالب الشعب. ويتدفق الحديد الذي انتجته الدولة إلى المؤسسات الخاصة حيث يستخدمه افراد في صنع ادوات منزلية ومختلف انواع اللوازم اليومية ويبيعونها في السوق بأسعار مضاربة. غير انه لا يوجد اى شيء من هذا النوع في مؤسساتنا التجارية التابعة للدولة ومحال التعاونية الاستهلاكية.

ان وزارة الصناعة الكيميائية ومواد البناء بطيئة للغاية في العمل لاعداد انتاج الاسمنت وحامض الهيدروكلوريك وحامض الخليك والمخصبات الكيماوية وغيرها من المواد التي تحتاج اليها الدولة بصورة عاجلة. ويقول العاملون القياديون في وزارة الصناعة الكيميائية ومواد البناء ان العمل لا يسير سيرا طيبا لان الوزارة لم تتأسس قبل زمن طويل. غير ان نصف عام قد مضى بالفعل منذ تأسست هذه الوزارة. ولو كان العاملون في هذا الجهاز قد اظهروا ببساطة الحماس في العمل بنشاط بما يتفق مع ظروف الحرب، لكان عملهم قد اتجه بالفعل وجهته الصحيحة.

وتفشل وزارة الصناعة الخفيفة في انتاج ما يكفي من منسوجات قطنية ومنسوجات حريرية واحذية من المطاط وورق، الخ، التي هي اشياء جوهرية لحياة الشعب، ولم تحقق الا ٦٠ في المائة من مقرراتها في الخطة. ومع ذلك، فان العاملين القياديين في وزارة الصناعة الخفيفة ايضا يعملون باستهانة دون العمل على القضاء على النواقص في المؤسسات التابعة لوزارتهم. وفي مصانع المنسوجات الاقليمية، لا يتم تبديد قطن كثير فحسب وانما ايضا تسرق كمية غير قليلة من المواد الخام وترتفع تكاليف الانتاج وتزيد كميات التالف. ورغم ذلك فانه لا يوجد من يتحمل مسئولية ذلك.

ان العاملين بوجه خاص في كل وزارة ومصلحة لا يعتنون بطريقة جيدة بتجهيزات الآلات المستوردة من بلدان اجنبية ويوجهون اهتماما قليلا لمسألة استخدامها بطريقة فعالة، وتبعا لذلك، فان آلات كثيرة، اكلها الصدأ واصابها عطب وخلل، لا تستطيع العمل كما ينبغي.

وهناك عيب هام في وزارة السكك الحديدية، وهو ان كثيرا من العربات تسير فارغة. وهناك ٨٠ في المائة من العربات تسير فارغة جيئة وذهابا. بينما السلع التي تتكدس في انتظار نقلها لا نهاية لها. و لا يمكن اعتبار انها محض مصادفة ان جبالا من الملح تتكدس في المناطق الغربية لم يتم نقلها كما يجب إلى المناطق الشرقية.

ولم ترجع وزارة الزراعة حتى الآن إلى مستوى ما قبل الحرب في مساحة الارض المزروعة. وفي الوقت الحاضر، توجد مساحة تصل إلى ٧٠ الف هكتار من الارض بلا غلة، وهذا شيء لا يحتمل على الاطلاق. ومع ذلك فان بعض العاملين القياديين في وزارة الزراعة يضمرون الفكرة الخاطئة بتخفيض الارض المزروعة وحجتهم في ذلك هي الظروف الصعبة في زمن الحرب، بل لقد ذهبوا إلى حد تأييد اقتراح عاملي اللجان الشعبية المحلية بترك الارض جرداء.

و في الاقتصاد الريفي، فان الانتاج الضئيل بالنسبة لعدد محدود من المحاصيل مثل القمح والشعير وفول الصويا والخضروات يرجع إلى ان توجيه ونشاط العاملين بوزارة الزراعة غير فعالين والى انه لم تتم الدعوة على نطاق واسع لاساليب متقدمة في الزراعة. كذلك فان وزارة الزراعة لم تتخذ اجراءات لزيادة مكاسب مزارع الزراعة وتربية المواشي التابعة للدولة. وعلى وجه الخصوص، فان عاملي وزارة الزراعة واجهزة السلطة المحلية لم يتخذوا اجراءات تفصيلية لتحسين واستقرار حياة الفلاحين المتدهورين جدا.

ووزارة المالية لا تزال دون المستوى المطلوب في ممارسة وظيفتها وهي الالتزام الصارم بنظام الميزانية المالية ومراجعة ومراقبة عمل المؤسسات المالية ومؤسسات الاقراض. ولما كانت وزارة المالية قد فشلت في القيام بعملية التفتيش والرقابة بطريقة مرضية فان بنك الفلاحين ارتكب خطأ خطيرا وهو اقراض ٦٠ في المائة من امواله للمؤسسات، متناسيا ان مهمته الرئيسية هي توفير القروض للفلاحين. واستغل المرابون هذه المعالجة السيئة لبنك الفلاحين في تقييد الفلاحين الفقراء في اغلال الديون في كل مكان. ولذلك فان حكومة الجمهورية اضطرت لاتخاذ اجراءات لتسوية ديون الفلاحين الفقراء بطريقة مناسبة عن طريق اصدار قرار وزاري.

ان وزارة الصحة لا تعتنى بطريقة جيدة بالادوية المستوردة او التي يتم الحصول عليها كسلع اغاثة من بلدان اجنبية. وترتب على ذلك انه في الوقت الذي تعاني فيه المستشفيات المحلية من نقص في الادوية فان هذه الادوية تفسد في مخازن الادوية التابعة لوزارة الصحة. ليس هذا فحسب، بل ان ما قيمته عشرات الملايين واون من الادوية قد سرقت منها. كذلك فان المستشفيات ايضا تعاني من ادارة سيئة.

ولم تتخذ وزارة التعليم اجراءات لاعادة تكوين النظام التعليمي وادارة المدارس بطريقة جيدة لملاءمة ظروف زمن الحرب الصعبة. وكثير من ملاجئ الايتام تدار بصورة رديئة والاطفال في صحة سيئة.

ولا تزال التعاونيات الانتاجية تنتج سلعا من نوع رديء وبضائع لا يحتاج اليها الشعب ايضا. وبدون توجيه الاهتمام اللازم إلى ذلك فان المؤسسة المركزية للتعاونيات الانتاجية واجهزة السلطة الشعبية تركت نشاط التعاونيات يسير بلا قيادة.

ان النواقص المشتركة في عمل كل الوزارات والمصالح هي انها تفتقر إلى خطة والى مشورة جماعية، ولا يوجد نظام دقيق للاحصاءات والحسابات والتقارير ولا يسير اختيار الكوادر وتعيينها وتدريبها بطريقة مرضية، ولا توجد مطالبة قوية بتنفيذ القرارات والتعليمات او تفتيش صارم للتأكد من هذا التنفيذ.

ويجب على منظمات الحزب في كل المستويات واجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ان تتخلص من هذه العيوب بأسرع وقت ممكن وتعبئ كل الجهود وتتخذ كل المبادرات الخلاقة من اجل التنفيذ الناجح للخطة الاقتصادية الوطنية لعام ١٩٥٣.

٣

ايها الرفاق،

يقاتل حزبنا في طليعة الشعب الكوري، وهو يرفع عاليا راية الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين وكلابهم المأجورة عصابة سينغمان ري

الخائنة. ان مصير الشعب الكوري في المستقبل يتوقف تماما على نتيجة هذا النضال.

وهذا النضال هو، من ناحية، ثورة تحررية وطنية معادية للامبريالية وتستهدف الدفاع عن حرية البلاد واستقلالها ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب كما انه، من ناحية اخرى، ثورة ديمقراطية للشعب كله وتستهدف الاطاحة بعصابة سينغمان ري الخائنة - عصابة خونة الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادور الذين هم حلفاء وكلاب مأجورة للامبرياليين الامريكيين في بلادنا كما تستهدف حماية الجمهورية وتوحيد الارض تحت رايتها. ان اعداء الشعب الكورى هم المعتدون الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم - عصابة سينغمان ري الخائنة وهى عصابة العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة وخونة الامة وملاك الارض والرأسماليون الكومبرادور. وهكذا، فان مهمة ثورتنا في المرحلة الحالية هي تحطيم العدوين، الداخلي والخارجي، وحماية حرية الوطن واستقلاله، وتحقيق توحيد البلاد تحت راية الجمهورية.

ان هاتين المهمتين لثورتنا مترابطتان بعضهما البعض، لانه ما لم يتم طرد القوات الامبريالية الاجنبية من ارض وطننا فانه لا يمكن تحقيق مهمة التحرر الوطني وكذلك لا يمكن تحرير الشعب من قهر واستغلال العناصر الموالية لليابان وخونة الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادور الذين هم تحت حماية الامبرياليين. وينبغي ان نركز كل جهودنا على سحق واكتساح الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وأداتهم، عصابة سينغمان ري الخائنة.

ان نضال الشعب الكوري ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين هو نضال من اجل التحرر الكامل والاستقلال التام لوطننا وهو في نفس الوقت نضال من اجل السلام العالمي والامن الدولي، ونضال يخدم كراية لحركة التحرر الوطني لشعوب الدول المستعمرة والتابعة، ذلك لان الامبريالية الامريكية هي اليوم زعيمة الرجعيين الدوليين ومشعلي نيران حرب عالمية جديدة وهي تلعب اليوم دور رجل البوليس الدولي ضد تحرير الكادحين وضد الاستقلال الوطني.

يحمل حزب العمل الكوري على عاتقه مصير الوطن والشعب باعتباره طليعة

الشعب الكوري الذي يقاتل ببطولة ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين كما يحمل على عاتقه واجبا أمميا مقدسا للمساهمة في القضية المشتركة للشعوب، قضية السلام والتقدم. ويجب على حزبنا ان يضطلع بصورة رائعة بالرسالة المشرفة الموكلة إليه عن طريق خوض نضال اشد حزما وهو يرفع عاليا راية الماركسية اللينينية.

ولكي نحرز النصر النهائي في النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وأداتهم - عصابة سينغمان ري الخائنة - وللدفاع عن استقلال الوطن والنظام الديمقراطي الشعبي، يجب ان نعزز حزبنا تنظيميا وايديولوجيا ونوحد كل القوى الوطنية والديمقراطية للبلاد بصورة وثيقة حوله.

وكما تعرفون جميعا أيها الرفاق فان الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب التي عقدت في تشرين الثاني من العام الماضي، كانت اجتماعا له اهمية كبرى بالنسبة لتصحيح الاخطاء اليسارية التي كانت موجودة في العمل التنظيمي الحزبي وبالنسبة لتدعيم صفوفه. وعقب الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، تحسن العمل التنظيمي لحزبنا بشكل ملحوظ، ونمت صفوفه بسرعة في مداها وقوتها.

اولا، تم تصحيح اتجاه غلق الابواب الذي سارت عليه منظمات حزبية كثيرة في العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب، وترتب على ذلك انه حتى تشرين الاول هذا العام تم قبول مئات الآلاف من احسن الرفاق في حزبنا من بين رجال الجيش والعمال والفلاحين العاملين والمثقفين العاملين الذين اظهروا حماسا وطنيا وتفانيا وطنيا في الجبهة وفى المؤخرة. وقد نما وتقوى حزبنا الآن واصبح حزبنا جماهيريا يوحد في صفوفه اكثر من مليون عضو، وحزبا قويا له ٤٨ ألف و٩٣٣ منظمة حزبية قاعدية. وفي بلادنا، لا توجد قرية زراعية او ورشة او وحدة جيش بدون منظمة لحزبنا او بعيدا عن نفوذه. وهذا يعني ان هيبة حزبنا قد ارتفعت عاليا اكثر من اى وقت مضى وسط الجماهير العريضة للشعب كما يظهر ان هذه الجماهير تؤيد خطط حزبنا وسياساته بصورة ايجابية.

وفيما يلي جدول يتضمن تحليلا لنمو عدد اعضاء حزبنا وعلاقة ذلك بتركيبه:

التركيب العضوي للحزب (بالنسبة المئوية)

	اول تموز ١٩٥٠	اول تشرين الثاني ١٩٥٢
عمال	٢١ر٢	٢٢ر٢
فلاحون فقراء	٥٤ر٧	٥٧ر٤
فلاحون متوسطون	٧ر٥	٣ر٩
موظفون	١١ر٤	١٢ر٥
طلبة	١ر٠	١ر٤
فلاحون اغنياء	٠ر٣	٠ر١
تجار واصحاب للعمل وحرفيون ومهن حرة وآخرون	٣ر٩	٢ر٥

وكما ترون، فان التركيب العضوي لحزبنا قد تحسن أكثر فاكثر بالمقارنة مع الوقت الذي نشبت فيه الحرب. ففي خلال هذه الفترة، زادت نسبة الذين في وضع العمال بواحد في المائة، وزادت نسبة الذين في وضع الفلاحين الفقراء بمقدار ٢ر٧ في المائة والذين في وضع الموظفين بمقدار ١ر١في المائة. وعلى عكس ذلك، من هم في وضع الفلاحين المتوسطين انخفضوا بنسبة ٣ر٦ في المائة ومن هم في وضع الفلاحين الاغنياء انخفضوا بنسبة ٠ر٢ في المائة وكذلك من هم في وضع التجار واصحاب العمل والحرفيين واصحاب المهن الحرة والآخرين انخفضوا بنسبة ١ر٤ في المائة.

ثانيا، قامت منظمات الحزب بتصحيح خطئها الذي تمثل في اتجاه اعطاء الاولوية للعقوبة، وهو الخطأ الذي ارتكب عند تسجيل اعضاء الحزب.

ففي اثناء تسجيل اعضاء الحزب، ارتكبت منظمات حزبنا خطأ توقيع عقوبات لا مبرر لها على كثير من الاعضاء كيفما اتفق. وادى ذلك إلى عواقب وخيمة للغاية،

تمثلت في اضعاف منظمات الحزب وشل حماس اعضاء الحزب ومبادراتهم الخلاقة.

ولذلك، فان الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، قررت الغاء وتصحيح او ازالة العقوبات التي وقعت بطريقة آلية بواسطة اجهزة ومنظمات الحزب على مستويات متعددة، وترتب على تنفيذ هذا القرار انه حتى اواخر تشرين الاول هذا العام تم الغاء ٨ر٢٩ في المائة من حالات الفصل من الحزب، وتم تصحيح ١ر٦٢ في المائة من حالات التخفيض من اعضاء كاملي العضوية إلى مرشحين، ووصل عدد اعضاء الحزب الذين ازيلت العقوبات عنهم إلى ٢ر٦٩ في المائة من اعضاء الحزب الذين عوقبوا. وهذا يبين بوضوح مدى الخطأ الخطير الذي ارتكبته منظماتنا الحزبية عند تسجيل اعضاء الحزب ومدى الضرر الفادح الذي كانت سوف تسببه بالنسبة لدعم وتطوير حزبنا، اذا لم يكن قد تم تصحيح هذا الخطأ في الوقت المناسب.

ونظرا لانه تم تصحيح هذا الخطأ الذي ارتكبته منظمات الحزب في الوقت المناسب، فان نشاط اعضاء الحزب ارتفع في حياة وعمل الحزب وتدعم انضباطهم الاختياري. وهكذا فان حزبنا اصبح اكثر اتحادا وتماسكا من الناحيتين التنظيمية والايديولوجية.

ثالثا، منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، ازداد قوة دور التنظيمات الحزبية واصبح اعضاء الحزب يشتركون بشكل فعال في عمل الحزب واصبح النقد والنقد الذاتي يتصفان بالحيوية في داخل الحزب وتجلت الديمقراطية في داخل الحزب في اكمل صورها.

وبدأ تصحيح أساليب العمل البيروقراطية والشكلية التي كانت موجودة لدى اجهزة حزبية كثيرة وعاملين حزبيين وتدعمت الروابط بين الحزب وجماهير الشعب اكثر فأكثر.

والشيء الذي يستحق النظر بعد الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب هو ان الظواهر غير المرغوب فيها في عمل اجهزة الحزب والدولة والتي كان يتم التغاضي عنها واخفاؤها من قبل قد اكتشفت وتمت تعريتها. وهذا يعني ان عمل منظمات الحزب قد تدعم وان حماس اعضاء الحزب قد اشتد ومبادراتهم الخلاقة قد ارتفع مستواها.

وبهذه الوسيلة، قامت اجهزة الحزب ومنظماته والعاملون القياديون الحزبيون بعد الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب بتصحيح الاخطاء اليسارية أساسا وهي الاخطاء التي ارتكبتها اثناء تطبيق الخط التنظيمي للحزب وقامت بتوسيع وتقوية حزبنا. واصبح حزبنا اليوم قوة يعتمد عليها أكثر من أى قوة اخرى في القيادة والتوجيه بالنسبة للشعب الكوري المقاتل.

ايها الرفاق، ان النمو السريع في صفوف الحزب عقب الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، قد أدى إلى حد ما لظهور فجوة بين النمو الكمي والنمو الكيفي للحزب. واثناء الحرب، استوعبت صفوف حزبنا حوالي ٤٥٠ الف عضو جديد، والاغلبية المطلقة منهم لا يزالون في المرحلة الاولى، سواء من حيث المستوى السياسي او الخبرة في العمل، كما ان حوالي نصف اعضاء الحزب الجدد كلهم يكتبون ويقرأون الحروف الوطنية بصعوبة. و هذه الاوضاع تحتم دعم الحزب كيفيا، كما تحتم على وجه الخصوص التركيز على التثقيف السياسي الحزبي للاعضاء الذين انضموا إلى الحزب مؤخرا.

ومن الضروري رفع مستوى العمل التنظيمي للحزب وتدعيم عمله في مجال التربية الايديولوجية بطريقة حاسمة من اجل دعم صفوف الحزب.

٤

ان العمل التنظيمي يحتل مكانا بالغ الأهمية في العمل الحزبي، وقد تحسن العمل التنظيمي لحزبنا بدرجة كبيرة منذ الدورة الكاملة الرابعة، غير ان مستواه لا يزال منخفضا. ان العمل التنظيمي الحزبي يتخلف عن مستوى الواجبات السياسية للحزب ويفشل في ضمان التنفيذ الفوري والصحيح لقراراته.

ما هي، اذن، النواقص في العمل التنظيمي لحزبنا وما الذي يجب علينا ان نفعله لاصلاحها ؟

١- هناك امثلة غير قليلة على بعض منظمات حزبية عكفت على الجانب الكمي فقط من نمو اعضاء الحزب ولم تلتفت إلى الجانب الكيفي لهذا النمو، وانتهكت قاعدة الانضمام الفردي للاعضاء واضطلعت بالعمل في زيادة عدد اعضاء الحزب على طريقة الحملة، وترتب على ذلك انها اتاحت فرصا امام عناصر هاوية ومعادية للتسلل إلى صفوف الحزب. وقد وجدت هذه الامثلة في منظمات الحزب في بعض المناطق الجبلية والمناطق الساحلية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية.

بل ان هناك مثلا على حالة قام فيها العدو برشوة كوادر في مستوى القرية واستخدمهم في اوجه نشاط تخريبية معادية للشعب في مكان كانت فيه اليقظة الثورية لمنظمات الحزب ضعيفة. وهذا شيء بالغ الخطورة. ويجب ان نستخلص درسا من هذه الواقعة لعملنا في المستقبل.

وقد عالجت بعض منظمات الحزب في محافظة هامكيونغ الشمالية مسألة قبول اشخاص في عضوية الحزب بطريقة عشوائية، حتى ان حوالي ٧٠ في المائة من هؤلاء الذين رفضت طلبات عضويتهم في لجان الحزب بالاقضية لم يكونوا موضع ثقة من الناحية السياسية. وهذا يعني ان منظمات الحزب القاعدية مارست عملها بدون يقظة ثورية وهي تنتهك دائما التعليمات المتكررة للجنة المركزية للحزب والتي تقضي بالالتزام بقاعدة القبول على اساس انضمام فردي للعضو وذلك اثناء العمل لزيادة اعضاء الحزب.

اننا سنواصل زيادة عدد اعضاء الحزب في المستقبل، ولكننا يجب ان نمارس رقابة صارمة لمنع الجواسيس والعناصر المخربة والعناصر المضاربة من التسلل إلى صفوف الحزب. ويجب علينا، في الوقت نفسه، ان نركز جهودنا على السعي لزيادة الوعي الطبقي والمستوى الايديولوجي والنظري لاعضاء الحزب وان نصهرهم سياسيا من اجل التدعيم الكيفي للحزب. واذا فشلنا في تقديم التثقيف السياسي لاعضاء الحزب الجدد الذين انضموا إلى الحزب اثناء الحرب وصهرهم من خلال حياة الحزب والنشاط العملي، فسوف يكون من المستحيل على حزبنا ان يلعب دور الكتيبة الطليعية للشعب العامل وان يزيد من قدراته النضالية.

٢- ينبغي زيادة تدعيم دور الاجهزة الحزبية كاجهزة للقيادة السياسية ودور العاملين الحزبيين كقادة سياسيين.

ان كثيرا من الاجهزة القيادية لحزبنا تمارس الآن عمل الحزب التنظيمي بطريقة ادارية، وتفشل في تقريب قيادة الحزب من الوحدات الادنى.

وما زالت اجهزة حزبية كثيرة تأخذ الآن على عاتقها وظائف من اختصاص اجهزة السلطة. وهذا التصرف هو من اكثر التصرفات اضرارا بعملنا. فعندما تأخذ اجهزة الحزب على عاتقها العمل الذي يدخل في اختصاص اجهزة السلطة، فان منظمات الحزب لن تصبح عاجزة فقط عن اداء دورها هي وبل تشل ايضا الاحساس بالمسئولية والمبادرات الخلاقة لاجهزة السلطة، وسوف تضعف عمل اجهزة السلطة وعمل اجهزة الحزب نفسها على السواء في النهاية.

وفي بعض المناطق، على سبيل المثال، اخذت اجهزة الحزب بين ايديها عمل هيئات السلطة على نحو مفرط، إلى الحد الذي جعل الاشياء تجري بحيث اصبحت هيئات السلطة هذه عاجزة عن العمل بطريقة مستقلة وبدون موافقة اجهزة الحزب حتى في امر يتعلق بمجرد بضع عربات تجرها الثيران لنقل امدادات إلى جبهة الحرب. وهذا شيء خطر تماما. وينبغي ان نعمل على رفع هيبة ودور السلطة الشعبية وعلى ان تظهر هيئات السلطة استقلاليتها ومبادراتها.

تتمثل مهمة اجهزة الحزب في القيادة السياسية لهيئات السلطة في عملها لتنفيذ المهام الاقتصادية ولا تتمثل في توليها وظائف من اختصاص اجهزة السلطة، وتتمثل ايضا في تنظيم العمل عن طريق توزيع مناسب لقوى الحزب بحيث يلعب كل عضو في الحزب الدور الطليعي في تنفيذ المهام الاقتصادية.

كما ان قيادة اجهزة الحزب وهيئات السلطة عندنا والعاملين فيها لا تزال في مستوى منخفض للغاية. ويمكن ان يقال ان هناك فجوة كبيرة بين مركز عملهم وبين مؤهلاتهم. ومع ذلك فان كثيرا من العاملين القياديين لا يسعون لرفع مستواهم السياسي والعملي، ولا يحاولون ان يكتسبوا معرفة مهنية وتكنيكية لفروع عملهم ويحللوا ويستخلصوا التجارب من عملهم. ولا يطبقون على نحو صحيح طريقة القيادة الجماعية في العمل.

ومن الواجبات الهامة التي تواجه حزبنا اليوم رفع المستوى السياسي والقدرة العملية للعاملين القياديين في الحزب واجهزة الدولة. ويجب ان نوجه اهتماما شديدا إلى هذه المسألة.

اننا نعجز عن تقديم توجيه حي كاف لمنظمات الحزب المحلية، كما ان اجهزة الحزب الاعلى تعمل بطريقة غير مرضية بحيث لا تقدم مساعدة ملموسة ومحددة لمنظمات الحزب الادنى لتنفيذ سياسات الحزب. وما زال هناك اسلوب العمل الضار البيروقراطي من المقاعد الوثيرة، وما زال هناك الشكلية بصور عديدة في عمل بعض اجهزة الحزب. وقد شجع ذلك على ظهور الغرور والتفاخر والتملق وسط بعض العاملين في العمل الحزبي، وعلاوة على ذلك، قد ادت البطولة الفردية، وهي صفة ملازمة للبيروقراطية، إلى ظهور محاولة احلال ما يسمى "بالخط الخاص بالشخص" محل خط مركز الحزب.

ونستطيع ان نرى امثلة من هذا النوع في عمل لجنة الحزب بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. فقد ارسلت هذه اللجنة "بمبادرة" من الرفيق باك يونغ، الذي يعاني من مرض البطولة الفردية، إلى الوحدات الادنى نداء مذيلا باسمها، بدلا من ان توزع على الشعب نداء المؤتمر الوطني للفلاحين، الذي ارسلته اللجنة المركزية للحزب، واطلقت "مبادرة" مبتكرة بتنظيم "حركة مضاعفة الانتاج"، بدلا من شن نضال لزيادة الانتاج كما قيل لها. وادى ذلك إلى ترك مساحة كبيرة من الارض الزراعية دون زرعها والتشبث فقط بمساحة محدودة للقيام "بحركة مضاعفة الانتاج". وكانت النتيجة هي هبوط المحاصيل إلى النصف، بدلا من زيادتها إلى الضعف. وكذلك، لم تمد الفلاحين الفقراء بمخصبات كيماوية، وزودت بها فقط "المشتركين في حركة مضاعفة الانتاج" حتى يتمكن هؤلاء فقط من زيادة الانتاج مما ترتب عليه ان سارت الاحوال المعيشية للفلاحين الفقراء من سيء إلى أسوأ. وبالاضافة إلى ذلك، فقد نظمت فرقا للمشاركة في الثيران لصالح الفلاحين الاغنياء. وهكذا "هيأت" الظروف بواسطة سلطة الحزب للفلاحين الاغنياء لكي يستغلوا الفلاحين الفقراء.

ويجب ان نناضل بحزم ضد مثل هذا الاتجاه البطولي الفردى. ويجب على كل

اجهزة الحزب ان تمارس عملها في القيادة وفقا لخط مركز الحزب بشكل صارم.

٣- وهناك نقص آخر في العمل التنظيمي لكثير من اجهزة ومنظمات الحزب، وهو ان مراجعة تنفيذ القرارات وانتقاء وتعيين الكوادر لا تسير بطريقة مرضية.

ان هدف العمل الحزبي يكمن لا في اصدار القرارات، بل في التنفيذ السليم للقرارات التي صدرت وفي انجاز المهام الثورية. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون مراجعة دقيقة لتنفيذ القرارات. ولذلك فان هذه المراجعة لتنفيذ القرارات هي احد الاشكال الرئيسية لعملنا التنظيمي الحزبي.

والمراجعة لا يجب ان تكون من اجل المراجعة. بل يجب ان ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل التنظيمي لتنفيذ القرارات. وهؤلاء الذين يأخذون على عاتقهم مهمة المراجعة لا يجوز ان يحصروا انفسهم في البحث عن الاخطاء في العمل وانما يجب ان يساعدوا منظات الحزب على تصحيحها في الحال. وينبغي ان تتم المراجعة بطريقة مخططة وبأهداف محددة وان تنظم بواسطة كوادر مسئولة تتصف بالكفاءة، ويجب العمل على الكشف عن اسباب جوانب القصور التي ظهرت وينبغي ان تحدد بوضوح طريقة اصلاحها.

وكما ذكر الرفيق ستالين فان ما يتصف بالاهمية في المراجعة هو، اولا، ان تتم المراجعة بطريقة منتظمة وليس بطريقة تشنجية، وثانيا، ألا يعهد بمهمة المراجعة لاشخاص من الدرجة الثانية وانما للكوادر المسئولة القيادية المجربة لديها كفاءة وسمعة حقا، وثالثا، ألا تقتصر المراجعة على تسجيل الاحداث وانما تستهدف تقديم توجيه شاخص ومساعدة ملموسة في الواقع حتى يمكن تصحيح جوانب القصور التي اكتشفت على وجه السرعة.

غير انه لا يمكن ان نضمن ضمانا تاما تحقيق النجاحات في العمل عن طريق المراجعة فقط.

ان انتقاء وتعيين الكوادر لهما أهمية قصوى في ضمان تنفيذ قرارات الحزب. ان الكوادر تشكل القوة الحاسمة في قيادة الحزب والدولة ويتوقف عليها مصير العمل كله.

فبعد ان يوضع خط سياسي صحيح ومناهج سليمة، يجب ان يكون هناك كوادر

تقبل هذا الخط وهذه المناهج ايديولوجيا وتدافع عنها بثبات وتعرف كيف تضعها موضع التطبيق في الواقع. وبدون انتقاء موفق وتحديد مناسب للكوادر التي تتصف بالكفاءة والاخلاص للحزب، فانه مهما كان الخط ممتازا والقرارات ممتازة، فسوف تظل مجرد حبر على ورق.

ومن الضروري - في سبيل تحديد سليم للكوادر- ان تدرس بعناية الجوانب الايجابية والسلبية لكل كادر وان يعرف اى نوع من العمل يمكن ان يظهر فيه قدرته وتتجلى فيه مواهبه إلى اقصى حد.

وما ان يوضع الكادر في مكانه حتى يصبح من الامور الضرورية تثقيفه بصبر ومساعدته لتمكينه من معالجة كل شيء بطريقة مستقلة ومراجعة عمله وتصحيح نواقصه وتخطي العراقيل في عمله في الوقت المناسب. ويجب ان تكون هذه قاعدة مع كل الهيئات القيادية الاعلى.

ومع تطور بلادنا، يزداد الطلب على الكوادر اكثر فاكثر، وتطرح مشكلة تثقيف وتدريب الكوادر ورفع قدراتها العملية نفسها باعتبارها من اكثر المهام الحاحا. ان عملنا في هذا الخصوص ليس مرضيا باى حال.

وهناك نقص رئيسي في معالجة شئون الكوادر وهو تكرار نقلها. ويسبب ذلك ضررا كبيرا سواء لنشاط منظمات حزبنا ومؤسساتنا ومنشآتنا او بالنسبة لتقدم الكوادر نفسها.

ويجب ان نبذل كل جهودنا لاصلاح كل النواقص في ادارة شئون الكوادر وان نبني بثبات صفوف هذه الكوادر وندربها ونربيها بطريقة ثورية.

٤- يجب تقوية الروح الحزبية لاعضاء الحزب وشن نضال لا هوادة فيه ضد الاتجاه الليبرالي ومخلفات الفئوية.

ان تقوية الروح الحزبية تعني بالنسبة لكل عضو في حزب العمل الاخلاص بلا حدود للحزب وان يكون نشيطا في عمله وان ينظر إلى مصالح الثورة والحزب كحياته وروحه، وان يخضع مصالحه الشخصية لها، وان يدافع عن مصالح ومبادئ الحزب في أى وقت وفي أى مكان وفي ظل اى ظرف من الظروف، وان يناضل بلا مساومة ضد

كل انواع الافكار المعادية للحزب والثورة وان يمارس حياته التنظيمية في الحزب بصورة سليمة وان يحترم نظامه بدقة وان يدعم دائما الروابط بين الحزب والجماهير. ان مثل هذا العضو الحزبي هو فقط الذي يكون عضوا في الحزب ذا روح حزبية والذي تكون روحه الحزبية قوية. وهذا هو معيار تقييم الروح الحزبية لكل عضو من اعضائنا وموقفه الحزبي. وكما قال لينين العظيم فاننا يجب ان نعمل على التعبير عن الروح الحزبية لا بالكلمات وبل بالنشاط العملي.

ورغم ان حزبنا .. حزب فتي فقد حقق نجاحات غير قليلة في تقوية الروح الحزبية لاعضائه والاغلبية المطلقة لاعضاء حزبنا، تتصف جميعها بالاخلاص للحزب. وقد تجلى هؤلاء الاعضاء بوجه خاص في حرب التحرير الوطنية حيث يقاتلون وهم مستعدون حتى لتقديم حياتهم وآخر قطرة من دمائهم للحزب والثورة. وقد ضحى عشرات الآلاف من اعضاء حزبنا بحياتهم بالفعل من اجل الوطن والشعب.

غير انه وجدت حالات يفتقر فيها بعض اعضاء الحزب إلى الروح الحزبية ويتصفون بالفساد السياسي. وما ان تتولى هذه العناصر مراكز مسئولة في اجهزة الدولة وهيئات السلطة او اجهزة الحزب حتى تعمي بصرهم الامتيازات المادية ويعزلون انفسهم عن الجماهير عن طريق التعدي باهمال على مصالحها ويفقدون الرؤية بالنسبة للعمل الحزبي، والمهام الثورية ولا يسعون الا إلى تحقيق مصالحهم الشخصية بجشع، وهكذا يرتكبون جرائم خطيرة في حق الحزب والدولة في معظم الاحيان. وهناك، بوجه خاص، عناصر وسط بعض العاملين القياديين للحزب لا ينفذون باخلاص - في وقت يمر فيه الوطن والشعب بمصاعب - المهام الملقاة على عاتقهم بواسطة الحزب وانما يشتكون فقط شكاوي لامبدئية ضد الحزب وينهبون إلى حد الهمهمة حول هذا او ذاك الشيء وسط عناصر متذمرة تتجمع سويا وتدلى بملاحظات سيئة وراء الكواليس، بدلا من ان تقدم آراءها لمنظمات الحزب أو بدلا من أن تتحدث في الاجتماعات او في الامام، ولا تخضع لقرارات الحزب ولمصالح الثورة ولكنها تعتقد ان آراءها الخاصة هي احسن الآراء، وتتجاهل النظام التنظيمي للحزب بحجة توزيع الكوادر ولا يفعلون سوى التلاعب بالالفاظ. ويوجد ايضا اشخاص لا تهمهم

سوى حماية انفسهم وهم قليلو العناية بواجباتهم ويتسمون باللامبالاة حتى اذا رأوا شيئا خاطئا وهم شغوفون فقط بالعناية بانفسهم بينما يقضون أيامهم وهم يتخذون موقفا بين البينين، وتوجد ايضا عناصر تهتم فقط بالمراكز العليا وليس لديها أدنى شعور بالمسئولية نحو عملها، وكل ما يفعلونه هو المباهاة بتاريخهم الثوري السابق، ولا يهتمون بتولي مهام صغيرة، رغم عجزهم عن الاضطلاع بالمهام الكبيرة. كذلك، لوحظت ظاهرة اجتذاب اشخاص على أساس غير مبدئي وانما لسبب واحد هو انهم اقارب وطلبة قدماء واصدقاء قدامى او لانهم قادمون من نفس المواطن ونفس المراكز واصلهم يرجع إلى جنوبي كوريا او شماليها، وانه حتى عندما يرتكبون اخطاء فانه يتم التغاضي عنها.

وكل ذلك عبارة عن اتجاهات ليبرالية ضارة للغاية. ومثل هؤلاء الليبراليين هم اشخاص تنقصهم الروح الحزبية وسيطرت عليهم افكار انانية ملازمة للبورجوازية الصغيرة ولا يخضعون مصالحهم الشخصية لمصالح الثورة. ويجب ان نناضل بتصميم ضد هذه الاتجاهات الليبرالية.

ولا تزال توجد في حزبنا مخلفات الفئوية، رغم ما قيل من انه تخلص من الفئويين. ويمكن ان تؤدي هذه المخلفات للفئوية إلى عرقلة وحدة وتماسك حزبنا.

وتظهر مخلفات الفئوية في صورة الاصرار على العادة القديمة للصراع الفئوي اللامبدئي وفي صورة تجميع العناصر التي لها اتجاه الانانية الاقليمية وهؤلاء الساخطين بسبب مراكزهم والذين عاقبهم الحزب وكسب اعضاء الحزب الذين جاءوا من وضع غير نقي نسبيا إلى صف شخص او اشخاص ما، عن طريق اثارتهم بملاحظات لا اساس لها من الصحة مثل "الحزب يثق او لا يثق فيكم".

وتتضح مخلفات الفئوية ايضا من مسلك الشخص الذي يظهر اهتماما شديدا عندما يأتي وقت تصعيد وتوزيع الكوادر بينما يظل جامدا لا يتأثر ازاء المسائل الاخرى. ويحاول بلا تمييز ان يصعد في مراكز كبيرة اشخاصا قريبين منه او كانوا ينتمون إلى مجموعته من قبل بصرف النظر عن مستوى وعيهم الايديولوجي واصولهم الاجتماعية وقدراتهم، بل ويحاول بحماس تعيين مرتدين عن الثورة في مراكز عليا. وتبعا لذلك فان

اصحاب الماضي السياسي غير النظيف وهؤلاء الذين لم تسند اليهم وظائف عليا بسبب اصولهم الاجتماعية يلتفون حول هؤلاء الفئويين على امل تأمين مركز طيب في اجهزة الحزب او السلطة من باب الصدفة تحت حمايتهم، بدلا من السعي لكسب ثقة الحزب عن طريق تقوية روحهم الحزبية وتكريس انفسهم للحزب وللثورة من خلال النضال العملي. ان هؤلاء الذين لم يتخلصوا من مخلفات الفئوية يستفيدون من ذلك كفرصة طيبة وينهمكون في كسب هؤلاء الاشخاص إلى جانبهم.

ان بقايا الفئوية تظهر ايضا في شكل اخفاء الجوانب غير النقية من ماضي "التاريخ الثورى" للشخص ومساعدة آخرين له في ذلك كما تظهر ايضا في شكل تبادل المديح من البعض للبعض الآخر والمحاباة المتبادلة فيها بينهم من اجل الحصول على مركز طيب في اجهزة الحزب او السلطة واثارة الانشقاقات بين الكوادر عن طريق الاستفادة من خلافاتها في الآراء او الانشقاق بينها على أمل الصيد في الماء العكر.

وثمة مظهر آخر لمخلفات الفئوية وهو اسلوب تأييد خط الحزب ومركز الحزب علنا ومعارضتهما في الخفاء، والموافقة على كل شيء بالكلام ولكن التفكير بطريقة اخرى في داخل العقل والتظاهر بالاخلاص في وجود الاشخاص المعنيين ثم اللعب بحيل خفية من وراء ظهورهم. ويجب ان نشن نضالا حازما ضد امثال هؤلاء الاشخاص من اصحاب التصرفات المزدوجة ذات الوجهين.

واذا تم التغاضي عن مثل هذا المسلك الذي يقوم به الفئويون، فانه يمكن ان ينمو ويتحول إلى عمل تكتلي. ونحن لا نستطيع بعد الآن ان نترك مثل هذه العناصر بلا رادع يكبح جماحها.

ومن الافضل بالنسبة لهذه العناصر ان تفضي بمكنون صدرها امام الحزب وتكف عن نشاطها المناهض للحزب. وينبغي على جميع اعضاء حزبنا ان يشددوا اكثر فاكثر يقظتهم الثورية وروحهم الحزبية وان يراقبوا مراقبة صارمة تحركات مثل هذه العناصر ويمنعوا الفئويين من التحرك حتى بوصة واحدة في حزبنا. ونحن لا نستطيع الآن على وجه الخصوص، ونحن نشن حربا ضارية ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين، ان نسمح بمثل هذا النشاط الفئوي بأى صورة من الصور.

وكما ظهر من تجربة جميع الاحزاب الثورية فانه اذا تركت العناصر الفئوية كما هي، فانها ستتحول في النهاية إلى عميلة للعدو. ويجب ان نضع ذلك في اعتبارنا تماما.

ويوجد لدى بعض اعضاء الحزب اتجاه للايمان بالافراد والاعتماد عليهم، بدلا من الاعتماد على خطط ومنظمات الحزب. ويمكن ان يخدم هذا الاتجاه في النهاية ذوي النزعات البطولية الفردية.

وفي سبيل التغلب على كل هذه الاتجاهات الخاطئة، من الضروري العمل بدأب من اجل صهر الروح الحزبية للاعضاء وتشديد النظام التنظيمي للحزب والتطبيق الصارم لمبدأ المركزية الديمقراطية في حياة الحزب. وفقط عندما يكون الحزب متحدا كرجل واحد ويعمل بنظام حديدي على اساس مبدأ ان عضو الحزب يخضع للتنظيم الحزبي وان الاقلية تخضع للاغلبية وان التنظيم الحزبي الادنى يخضع لهيئة الحزب الاعلى وان الحزب كله يخضع للجنة المركزية .. في هذه الحالة، يمكن ان نقود الشعب نحو النصر في النضال الثوري الشاق المعقد طويل الامد.

ومن الخصائص الهامة للروح الحزبية .. الاخلاص للمبدأ الذي يتمثل في الدفاع بتصميم عن مصالح الحزب والثورة وعدم المساومة في مواجهة جوانب القصور في العمل وجميع انواع الاتجاهات المناهضة للحزب والمعادية. ولذلك فاننا عندما نقيم عمل كل عامل قيادي في اجهزة الحزب والدولة وكل كادر عسكري فاننا نولي اهمية لما اذا كان يمتلك او لا يمتلك مثل هذا الاخلاص للمبدأ كثوري وعدم المساومة تجاه جوانب القصور ودرجة عالية من الوعي الحزبي واليقظة الثورية.

٥- اننا نملك سلاحا حادا مجربا هو النقد والنقد الذاتي في النضال لصهر الروح الحزبية. ويجب ان نكتسح كل الاتجاهات التي تتعارض مع الروح الحزبية ونكشف العيوب والاخطاء في العمل ونصلحها ونحن نستخدم تماما هذا السلاح وهكذا نحسن عملنا باستمرار.

قال الرفيق ستالين :" اذا ما عجزنا عن الاعتراف بالنواقص والاخطاء في عملنا وعن كشف النقاب عنها بصراحة ودقة باعتبارنا البلاشفة، فاننا سنعوق بانفسنا طريق التقدم ولكننا نريد ان نتقدم. وبالتحديد نظرا لاننا نريد ان نتقدم، فمن واجبنا ان نلقي

على عاتقنا واجبا من اهم الواجبات وهو واجب النقد الذاتي الامين والثوري. وبدون ذلك، لن يكون هناك تقدم. وبدون ذلك، ليس هناك تطور".

ومع ذلك فان النقد والنقد الذاتي غير كافيين الآن في داخل حزبنا. ولا يرجع ذلك إلى عدم وجود شيء يمكن ان يكون موضع نقد، وانما يرجع كما يبدو لي الى ان بعض الرفاق الذين يتولون مراكز قيادية لا يحبون النقد والنقد الذاتي كما يرجع إلى ان منظمات الحزب لا توجه الاهتمام المطلوب إلى هذا العمل ايضا.

لم يصنف حزبنا، ولا يستطيع ان يصنف اعضاءه الى اعضاء صغار واعضاء كبار بحيث يتمتع الكبار "بحصانة" بالنسبة لقواعد الحزب والتزامات الحزب ويتمتعون بنوع من "الامتيازات". ان النظام الحزبي يلزم على قدم المساواة جميع الاعضاء وغير مسموح لاى شخص بانتهاكه، مهما كان مركزه. واذا لم يسع اى عامل قائد او كادر عسكري لرفع مستواه السياسي وبدلا من ذلك، عاش حياة الفساد وأهمل اداء واجباته نحو الحزب، فان مثل هذا العامل القائد يجب ان يكون حتما موضع نقد صارم من جانب اعضاء الحزب في الاجتماعات الحزبية. ومثل هذا النقد سيجعله يدرك خطأه ويساعده على اصلاحه ويحفظ هيبته كعضو في الحزب.

ان النقد والنقد الذاتي على اساس المبدأ والصراحة هما القوة المحركة لتطور حزبنا. ومع ذلك فان لدينا اشخاصا وسط بعض عاملي الحزب - وكوادر بوجه خاص - يعتقدون كما لو ان "هيبتهم" سوف تهتز، اذا مارسوا النقد الذاتي ويحاولون تجنبه بكافة الوسائل. والمغرورون والبيروقراطيون الذين لا يمكن اصلاحهم هم فقط الذين يمكن ان يفكروا على هذا النحو. ان الاعتراف بصراحة باخطائهم والتصميم على تصحيحها سيزيدان من هيبة هؤلاء العاملين ولن يقللا منها.

إلى جانب هذا فان النقد الذاتي الذي نطلبه ليس اعترافا من قبيل التلاعب بألفاظ جوفاء. والشيء الهام في النقد الذاتي ليس هو مجرد اعتراف الشخص باخطائه ونواقصه بالكلام وان يصحح الاخطاء والنواقص التي كشف عنها في الحال ويحسن عمله بنشاط.

ان الاعتراف بصواب النقد بمجرد الالفاظ هو، في الواقع، تجنب للنقد واخفاء وتغطية على اخطاء الشخص وعيوبه. اننا نعني بالنقد والنقد الذاتي، ذلك النقد الذي

يكون دائما واعيا وجريئا وعمليا حيث تتفق الاقوال مع الافعال. ولتشجيع هذا النقد، يجب على كل تنظيم حزبي وكل عامل قيادي ان يخلق جوا يساعد على تطور النقد والنقد الذاتي وان يناضل بتصميم ضد هؤلاء الذين يعوقون النقد والنقد الذاتي.

ولا بد من ان يكون النقد شاخصا، ومن المستحسن ان يبين النقد الطريقة الواضحة لاصلاح النواقص والا يقتصر على الاشارة اليها. وفي هذه الحالة فقط، سيكون النقد اكثر فعالية.

وللنقد والنقد الذاتي أهمية كبرى في منع كل عضو حزبي سلفا من ان يصبح مبالغا في الاعتداد بذاته ومغرورا ومن الانزلاق إلى اسلوب بيروقراطي في العمل، كما يجعلانه يحافظ على مستوى يقظته الثورية فلا تفتر. واذا ارتبط النقد والنقد الذاتي بالنشاط الخلاق للجماهير العاملة العريضة فانه سيكون قوة كبيرة تدفع بالتطور السياسي والاقتصادي والثقافي لبلادنا إلى الامام.

ويجب على حزبنا ان يربى اعضاءه والكوادر بروح النقد والنقد الذاتي وان يعمل على ان ينمى كل عضو عادة مراجعة واستخلاص تجارب عمله في النهار عند كل مساء بطريقة نقدية لنفسه، والا يحصر نفسه في تقديم النقد الذاتي اثناء الاجتماعات فقط.

وإنه لمن خواص الحزب الماركسي اللينيني الثوري أن لا يتهاون إزاء النواقص والأخطاء ويربى اعضاءه والكوادر بروح النقد والنقد الذاتي ليجعلهم يألفون النقد العلني والمبدئي والنقد الذاتي الصريح والامين. وهذا يشكل شرطا هاما نحتاج إليه من اجل تقوية حزبنا وجعله حزبا نشطا ومناضلا.

٦- ان المسألة العاجلة التي تطرح نفسها اكثر من اي وقت مضى هي تقوية أوجه نشاط منظمة الحزب القاعدية التي هي الوحدة الاساسية لحزبنا ورفع الدور الطليعي لاعضاء الحزب. ومع ذلك فان كثيرا من اجهزة حزبنا لا تمارس قيادتها للخلايا بطريقة مرضية بأى حال.

ومن الأهمية بالنسبة لتقوية خلية حزبية ان تتم تربية نواة الخلية والانتقاء بطريقة سليمة لرئيس الخلية، قبل اى شيء آخر. ولما كانت اجهزة حزبية كثيرة قد فشلت في توجيه اهتمام كبير لاختيار رؤساء الخلايا، فان عددا كبيرا وصل إلى ٧٩ رئيس خلية

قد طردوا من الحزب في النصف الاول من هذا العام فقط، وقد طرد بعضهم بعد ان ظهر انهم جواسيس اشتراهم العدو. كذلك، تم اعفاء عدد غير قليل من رؤساء الخلايا لان قدرتهم على العمل محدودة تماما ومستواهم السياسي ضحل للغاية. وفي نفس الوقت، فإن اجهزة الحزب تغير مرارا رؤساء الخلايا، وهكذا لا تتيح لهم أى وقت لاكتساب خبرة ومهارة في العمل. وعلى سبيل المثال فان منظمة الحزب في مدينة بيونغ يانغ غيرت ٣ر٣٧ في المائة من المجموع الكلي لرؤساء الخلايا خلال النصف الاول من هذا العام وينبغي تصحيح مثل هذا الاسلوب في المستقبل.

ان تطبيق كل سياسات حزبنا يتوقف على كيفية العمل لخلايا الحزب التي تجعل هذه السياسات معروفة لدى الجماهير والتي تنفذها مباشرة. وما لم تتدعم الخلايا فان حزبنا لا يمكن ان يتقوى ولا يمكن تأدية المهام الثورية بنجاح.

ومن الضروري، لدعم خلية الحزب، تربية النواة القادرة تماما على بناء الخلية. وقد تم التأكيد على مسألة تربية النواة مرة بعد اخرى لعدة سنوات الآن، غير انه لم يتم حل هذه المسألة بعد بطريقة مرضية.

اننا نقوم الآن باستعدادات لاجراء اصلاح في التقسيم الاداري لنجعل قيادة الاجهزة الاعلى اكثر قربا من الوحدات الادنى وأكثر سرعة في تنفيذ سياسات الحزب والدولة. وهذه الاستعدادات لاصلاح التقسيم الاداري تتم في اتجاه تقسيم القضاء إلى وحدات اصغر والغاء الناحية وتدعيم القرية. ولذلك، فان حزبنا يواجه الآن مهمة تدريب عدد ضخم من الكوادر لاجهزة الحزب والسلطة على مستوى القرية. ويجب ألا نضيع وقتا في اتخاذ اجراءات لتدريب كوادر من مستوى القرية، من خلال نظم متعددة لحلقات الدراسة ومن خلال مدارس حزبية على مستوى المحافظة ومدارس تدريب الكادر تحت اللجنة الشعبية للمحافظة.

ان تربية نواة الخلية فقط ليست كافية لتقوية الخلايا. وينبغي، لتقوية الخلايا، ان نطلق العنان للديمقراطية داخل الحزب ونعطي تكليفات حزبية مناسبة لنجعل جميع الاعضاء يقومون بدور ايجابي في عمل الحزب، ويجب ان نرفع المستوى السياسي، والايديولوجى للاجتماعات الحزبية لنجعلها ذات نفع كمدارس لتربية اعضاء الحزب.

ان العدو يبذل كل ما يستطيع من محاولات لاشاعة الاضطراب في مؤخرتنا، كما يحاول بجنون ان يمد زعانفه المعوجة للاركان التي يتسم فيها نشاط خلايا الحزب بالركود. والمعلومات التي ظهرت اخيرا في عدة مناطق توضح ان العدو قام برشوة كوادر على مستوى القرية في تلك الاماكن وانه استخدمهم في نشاط تخريبي. وهذا شيء بالغ الخطورة.

ولذلك، فان اجهزة الحزب من كل المستويات يجب ان تولي عناية اكبر لاختيار وتربية رؤساء الخلايا بطريقة صحيحة وتربية نواة الخلية وتقوية منظمات الحزب القاعدية.

٧- ومن الاهمية بمكان في العمل التنظيمي لحزبنا المحافظة على روابط وثيقة بين الحزب والجماهير. ان منابع قوة حزبنا هي روابط الدم التي تربطه بالجماهير العريضة للشعب. وبتقوية هذه الروابط فقط، من الممكن تطوير حزبنا اكثر فاكثر ليصبح حزبا ثوريا لا يقهر.

وقد تحسن بشكل ملحوظ العمل من اجل تقوية الروابط بين الحزب والجماهير منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. ومع ذلك فاننا لم نقض بعد على الاسلوب البيروقراطي في عملنا مع جماهير الشعب.

ان البيروقراطية هي أسلوب عمل يظهر في معالجة الامور بمعزل عن الجماهير وبدون الاستماع إلى آرائها الخلاقة كما يظهر في وضع خطط فوق المكاتب ووراء الابواب المغلقة وفرض قرارات وأوامر على الناس من فوق والتوبيخ والصراخ فقط في وجوه الجماهير. ان مثل هذا الاسلوب في العمل لا بد ان يثير السخط وسط الجماهير ويعزل الحزب عنها ويلحق ضررا كبيرا بعمل الحزب والدولة.

ويجب ان نتخلص من هذا الاسلوب في العمل ونقدم أذنا صاغية لصوت الجماهير، وان ندافع حتى النهاية عن مصالحها ونعمل كخدمها الأمناء في أى ظرف من الظروف وان نقنعها ونثقفها ونقودها لتقبل شعارات الحزب باخلاص ولتقوم بوعي بأداء المهام التي طرحها الحزب. ويجب على كل المنظمات الحزبية واعضاء الحزب ان يعملوا بالتحديد بهذه الطريقة وان يتعاملوا مع الجماهير بهذا الأسلوب. ويجب ألا ننسى دائما مبدأ "التعلم من الجماهير وتعليمها في نفس الوقت".

ان أى شعار طرحه الحزب يعبر عن مصالح الشعب ورغبته الحميمة ومن ثم فانه يمكن ان يتمتع بالتأكيد بتأييد من الجماهير الشعبية ويفجر طاقتها الخلاقة التي لا تنفد. ويجب ان نفهم ذلك بوضوح، وبدلا من ان نوبخ ونصرخ في وجوه الجماهير فاننا يجب ان نناقش كل شيء معها ونوقظها سياسيا ونقودها بذلك لتكريس كل طاقاتها وحماسها للنصر النهائي للثورة.

والطريقة الرئيسية لتعريف جماهير الشعب بخطط الحزب وسياساته هو الاقناع والتربية. ويجب على الحزب ان يشرح دائما سياساته للجماهير العاملة ويقنعها بصواب سياساته. وهذا أمر لا بد منه لحث الجماهير العاملة على ان تناضل باخلاص من اجل تنفيذ سياسات حزبنا. ويجب ألا يكون هناك أى شخص يقول : "لماذا ينبغي ان نضيع الوقت في الشرح بينما الحرب على قدم وساق!" فكلما ازدادت صعوبة موقفنا في زمن الحرب، كلما كان يجب على الحزب ان يكون اكثر اصرارا على اقناع وتربية الجماهير الشعبية لتعبئة حماسها الواعي وكلما كان يجب على الحزب ان يعمق جذوره وسط الجماهير ويتحد مع الجماهير ككيان واحد لسحق العدو.

٥

أيها الرفاق،

لا يكفي في سبيل تقوية حزبنا تحسين العمل التنظيمي فقط، فالمطلوب تدعيم العمل الايديولوجي ايضا. يحتل دائما العمل الايديولوجي مكانا هاما في عمل حزبنا. والآن بوجه خاص يكتسب هذا العمل أهمية حيوية. والسبب في ذلك اننا الآن نخوض غمار حرب قاسية لم يسبق لها مثيل ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكذلك لان صفوف حزبنا تضم اعضاء جددا تصل نسبتهم إلى اكثر من اربعين في المائة من مجموع اعضاء الحزب.

وكما قال لينين العظيم فان الانتاج صغير النطاق يولد في كل يوم و في كل ساعة

وبطريقة تلقائية وعلى نطاق واسع.. الرأسمالية والبرجوازية. وفي بلادنا - حيث يحتل الانتاج صغير النطاق نسبة كبيرة فان الافكار البرجوازية تولد في كل الاوقات.

و في نفس الوقت، يجب ان نضع في الاعتبار دائما الموقف الخاص الناشئ في بلادنا بسبب العدوان الامبريالي الامريكي . فقد حدث بالفعل في فترة البناء السلمي ان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري العميلة ارسلوا بصورة مستمرة جواسيس ومخربين إلى النصف الشمالي من الجمهورية بهدف تحطيم نظامنا الديمقراطي الشعبي. وبعد ان شن الاوغاد الامريكيون الحرب، قاموا بتوسيع نطاق نشاطهم التخريبي الحقير والقذر اكثر فاكثر. ويحاول جواسيس الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة ان يستخدموا في نشاطهم التخريبي بعض العناصر الفاسدة التي تتذبذب في مواجهة مصاعب الحرب. ويستخدم الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري الخائنة كل وسائل الدعاية التابعة لهم لبث الافكار الرجعية في عقول هذه العناصر. وفي الظروف التي نخوض فيها حربا قاسية ضد الاعداء، لا بد ان يتغلغل تأثير الايديولوجية البورجوازية المعادية حتى إلى داخل حزبنا. ولذلك، ينبغي ان ندعم حتما العمل الايديولوجي ويجب ان يركز الحزب كله اهتمامه على هذا العمل.

والشيء الاساسي في العمل الايديولوجي هو تسليح الشغيلة في بلادنا بالايديولوجية الماركسية اللينينية الثورية.

تمرس الشعب الكوري ثوريا، وتخلص بدرجة كبيرة من بقايا الايديولوجية البورجوازية والعادات البورجوازية اثناء النضال التحرري الوطني طويل الامد ضد الامبريالية اليابانية واثناء بناء حياة جديدة عقب التحرر. وحدث بوجه خاص في حرب التحرير العادلة لالحاق الهزيمة بالغزو المسلح للامبريالية الامريكية وللدفاع عن حرية الوطن واستقلاله ان ارتفعت اليقظة الوطنية والوعي الطبقي لشعبنا إلى أقصى درجة. وقد حارب الشعب الكوري ببسالة و بلا تسليم أمام أى محن قاسية، وأظهر روحا وطنية سامية واخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. وكان هذا عنصرا هاما في احباط المخطط العدواني للامبرياليين الامريكيين، الذي استهدف احتلال بلادنا وقهر شعبنا.

ان الايديولوجية الشيوعية تنمو وتنتصر في بلدان كثيرة من العالم. وقد ولدت

الايديولوجية الشيوعية باعتبارها ايديولوجية البروليتاريا، اكثر الطبقات تقدما، التي تعكس الاحتياجات الجوهرية لتطور المجتمع الحديث.

ان التقدم الظافر للايديولوجية الماركسية اللينينية الثورية جعل الرأسمالية المحتضرة تصاب بجنون اليأس. ويستخدم الامبرياليون كل الوسائل لادخال افكارها الفاسدة في اذهان جماهير الشعب وشل وعيها الثوري.

ويطلق العدو الشرير على نفسه اسم "مدافع" عن الحرية والديمقراطية. ويستخدم كل وسيلة ممكنة لخداع الشعب وافساد وعي الجماهير وغرس عادات حقيرة بينها. ويجهد الامبرياليون بوجه خاص لتلقين الشباب افكارا فاسدة.

ويحاول الامبرياليون الامريكيون الآن افساد جماهير الشعوب ورجال الجيش بافكار العصور الوسطى التي تدعو لكراهية البشر لكي يخلقوا امكانية شن حرب عالمية جديدة بسهولة. وقد عانى الشعب الكوري كل المعاناة اثناء الحرب وما زال يعاني من الفظائع التي هي على نمط فظائع العصور الوسطى والتي يرتكبها الامبرياليون الامريكيون. ان عمليات القصف الهمجية التي يقوم بها الامبرياليون الامريكيون فوق مدننا وقرانا ومذابحهم الوحشية التي يقيمونها للنساء والاطفال هي تعبير مباشر عن الافكار الداعية لكراهية البشر.

ولم يحدث من قبل ان كان "الهجوم" الايديولوجي الامبريالي ضد الديمقراطية والاشتراكية يكتسب طابعا حقودا كما هو الحال اليوم. وبدون شن نضال لا هوادة فيه ضد الافكار الرجعية والبرجوازية المتعفنة ودون التركيز على التثقيف بالماركسية اللينينية الثورية، فاننا لا نستطيع الدفاع عن شعبنا ضد الغزو الايديولوجي للامبريالية ولا نستطيع الخروج منتصرين في النضال الثوري الشاق.

ان لدينا نواقص كثيرة في مجال العمل الايديولوجي.

يمارس عملنا الايديولوجي حتى الآن بطريقة شكلية ولا يتوغل بعمق وسط اعضاء الحزب وجماهير الشعب.

والعمل في الدعاية والتعبئة لم يحقق الاثر المطلوب لانه تم في حالات كثيرة بلا نقاط رئيسية وهدف وفي عزلة عن قضايا واقع بلادنا المحدد. ونادرا ما يشترك الكوادر

القياديون الذين يتولون مراكز مسئولة في هيئات الحزب والسلطة في العمل في مجال الدعاية والتعبئة.

كذلك فان ادارة المدارس السياسية للحزب وحلقات الدراسة ذات مستوى منخفض من الناحية الكيفية، كما ان العمل غير مرض بأى حال من الاحوال في مجال تعيين واعادة تثقيف المدرسين والمثقفين بطريقة مناسبة. وكثير من الكوادر القيادية في اجهزة الحزب والدولة تهتم اهتماما قليلا برفع مستواها الايديولوجي والنظري، كما ان الدراسات الخاصة بهؤلاء الاعضاء الحزبيين الذين يوجدون في مجموعات دراسية مستقلة قد تركت بدون رقابة تقريبا.

ولا يسير العمل حتى الآن بطريقة مرضية بالنسبة لطبع مؤلفات ماركس وانجلز ولينين وستالين وتهمل مطبوعاتنا الدورية - المجلات والصحف - الكثير جدا مما هو مطلوب بالنسبة لمحتواها الايديولوجى.

ان العمل مع الكتاب والشعراء والملحنين والرسامين والممثلين غير كاف ايضا ولم تحدث رفعة في الخلق الادبي والفني تناسب عصر المقاومة البطولية لشعبنا من اجل الحرية والتحرر. وترتب على ذلك ان لدينا الآن اعمالا ادبية واغانيا ولوحات ومسرحيات وافلاما جيدة، الخ، قليلة جدا.

ولا يمكن السماح بعد الآن بمثل هذه النواقص في عملنا الايديولوجي.

يحاول العدو استغلال مخلفات الافكار القديمة في اذهان شعبنا، وخاصة، عقلية عبيد المستعمرات التي تركها النهابون اليابانيون وراءهم. ويحاول الامبرياليون الامريكيون الاستفادة من كل نواقصنا في العمل الايديولوجي، مهما كانت نواقص ضئيلة، بهدف اضعاف القوة الموحدة وروح القتال الوطنية لشعبنا. ولذلك، يجب ان نصلح كل النواقص أسرع وقت ممكن ونطور العمل الايديولوجي إلى مستوى يتناسب مع المهام الثورية التي يتطلبها الموقف الراهن.

ويجب ان نتخلص من مظاهر الاستخفاف بالعمل الايديولوجي، وان نناضل بحسم ضد الاتجاه الليبرالي الذي يتغاضى عن الاخطاء الايديولوجية، وان نبذل كل جهد ممكن من اجل رفع مستوى الوعي الطبقي واليقظة الثورية للشغيلة عن طريق

تسليحهم بالايديولوجية الماركسية اللينينية.

مغزى النظرية الماركسية اللينينية يكمن في حقيقة انها توضح الاهداف الثابتة للنضال والطريق لتحقيقها امام اعضاء الحزب والشغيلة وتدعم ارادتهم الثورية وتزيد من ثقتهم في النصر. ان الاشخاص الروتينيين الذين لا علم لهم بالنظرية ولا يكترثون برفع مستواهم النظري لا يمكن ان تكون لديهم ثقة في عملهم.

وقد علمنا لينين انه، بدون نظرية ثورية، لا يمكن ان توجد حركة ثورية وان حزبا ثوريا يستطيع ان يلعب دوره ككتيبة طليعية للطبقة العاملة في حالة واحدة فقط وهي عندما يسلح نفسه بالنظرية السياسية. وقال الرفيق ستالين انه اذا كان الهدف هو قيادة الشعب نحو النصر في الثورة بدون فقدان الاتجاه وبدون التعرض لخسائركبيرة في الارواح فان الحزب يجب ان يمتلك ناصية النظرية الماركسية اللينينية ويستخدمها كبوصلة وان حزبا بدون نظرية يشبه شخصا يتخبط في الظلام.

ويجب ان نركز على العمل في مجال التثقيف الايديولوجي في الحزب لكي نعطي اعضاء حزبنا منظورا واضحا للثورة ولتدريبهم ليكونوا ماركسيين لينينيين قادرين على التحليل الصحيح لكل الاحداث من وجهة النظر الطبقية وعلى تنفيذ مهامهم الثورية بدقة.

وليس المقصود بالتركيز على التثقيف بالماركسية اللينينية ان نجعل اعضاء الحزب يقرأون بلا هدف أى كتاب من كتب ماركس وانجلس ولينين وستالين يستطيعون الحصول عليه ويحفظون عن ظهر قلب بعض الموضوعات الواردة فيها، وانما المقصود هو العمل على ان يكتسبوا وجهة النظر الايديولوجية والطرق الماركسية اللينينية ويصبحوا قادرين على تطبيقها لملاءمة الموقف الفعلي في بلادنا وان يتعلموا تحليل الموقف العسكرى والسياسي والاقتصادي في بلادنا على اساس الماركسية اللينينية وان يفهموا على نحو صحيح ليس فقط حاضرها وانما يتنبأوا بمستقبلها ايضا.

بيد انه كانت هناك الكثير جدا من النواقص حتى الآن في عملنا في دراسة الماركسية اللينينية في ارتباط مع الواقع المحسوس لثورتنا. ان لدينا القليل القليل من الكتب او المقالات النظرية التي تقدم تحليلا ماركسيا لينينيا لمشكلات بلادنا. وهذا نقص خطير في عملنا الايديولوجي والنظري ينبغي تصحيحه دون تأخير.

وفي جامعتنا ومعاهدنا ومدارسنا الحزبية ونظامنا التثقيفي الحزبي، يجب دراسة الماركسية اللينينية والتجربة الطليعية للاحزاب الشقيقة في اتجاه تصحيح هذه النواقص. ويجب على دور الصحف والمجلات وغيرها من مؤسسات الطبع ان تنشر او تطبع على نطاق واسع مقالات وكتبا ومواد تثقيفية متعددة تتعلق بالتطبيق الخلاق للنظرية الماركسية اللينينية في بلادنا.

وفي نفس الوقت، ما زال يوجد إلى حد ما في عملنا الايديولوجي مظهر نبذ التراث الثمين للثقافة التي خلقها اجدادنا بدلا من السعي لان نرث ونطور هذه الثقافة من وجهة نظر ماركسية لينينية. والقضية الاسوأ من ذلك هي انه يوجد ذلك الاتجاه الخاطئ فيما يتعلق بالحكايات القديمة والاغاني ايضا وهو اتجاه النظر إلى كل الحكايات والاغاني الاجنبية على انها رائعة وإلى كل حكاياتنا واغانينا على انها لا تستحق شيئا.

ويجب ان ندرك تماما اننا نستطيع ان نأخذ على نحو صائب الثقافة المتقدمة للبلدان الاخرى فقط عندما نرث ونطور التراث الثقافي الثمين لامتنا.

ويجب على اجهزة الحزب في كل المستويات ان تقوم بتحسين جذرى لعمل مدارس الحزب السياسية وشبكات الدراسة وان تولي عناية اكبر لانتقاء المدرسين والمحاضرين وان تتخذ اجراءات لرفع مستواهم النظري. ومن اجل تحقيق هذه الغاية، يجب اولا وقبل كل شيء تنظيم الحلقات الدراسية الشتوية للقائمين على التدريس في مدارس الحزب ولنوايا الخلايا على مستوى كيفي عال ويجب ان تلقي كوادر حزبية تتصف بكفاءة نظرية محاضرات فيها.

وينبغي ان نطور الثقافة الاشتراكية والفن الاشتراكي وان نجعل كل وسائل الدعاية والتعبئة، بما فيها الراديو والمطبوعات، تخدم هدف رفع المستوى السياسي - الايديولوجي لاعضاء الحزب وزيادة اليقظة السياسية للعمال والفلاحين والمثقفين.

ويجب ان نمارس بنشاط العمل في الدعاية والتعبئة الشفوية وان نضمن اشتراك الكوادر القياديين شخصيا فيه من اجل رفع مستواه الكيفي. ويجب ان نوضح تماما سياسات الحزب وحكومة الجمهورية للجماهير وندير قاعات الدعاية الديمقراطية، وهي قواعد العمل السياسي الجماهيري في المناطق الريفية، بطريقة فعالة.

ويجب تحسين عملية قيادة كل الاجهزة والمنظمات المعنية بالعمل الايديولوجي بطريقة جذرية وتوجيه عناية كبرى بوجه خاص لنشاط الاتحاد العام للآداب والفنون. ومن الضرورى السحق التام لاتجاه الانانية الاقليمية والفئوية ضيقة الافق الذي ظهر الآن في تكتل الجنوبيين والشماليين والتكتلات الاخرى في داخل الاتحاد العام للآداب والفنون. وهكذا، فان كل رجال الثقافة بدون استثناء يجب ان يكرسوا كل قوتهم ومواهبهم لانتصار حرب التحرير الوطنية في ظل الفكرة السامية التي هي خدمة الحزب والثورة.

ولا يجوز لجميع اجهزة ومنظمات الحزب أن تأخذ على عاتقها الوظائف الادارية التي هي من اختصاص هيئات السلطة، بل ينبغي ان تركز جهودها على العمل في مجال التثقيف الايديولوجي في الحزب والعمل السياسي الجماهيري حتى تبني بثبات صفوف الحزب وتحشد الجماهير حول الحزب.

واذا تم رفع المستوى السياسي - الايديولوجي لاعضاء الحزب فانهم بطبيعة الحال سيؤدون عملهم بطريقة افضل وسوف يتدعم الحزب وكذلك سوف يتحسن بطبيعة الحال عمل هيئات السلطة، فضلا عن عمل الحزب. وعندما يتدعم التثقيف بالماركسية اللينينية والعمل السياسي الجماهيري .. هنا فقط ستتأكد الوحدة الحديدية في الفكر والارادة في الحزب وسيظهر الحماس السياسي والمبادرات الخلاقة لاعضاء الحزب وجماهير الشعب بدرجة عالية.

ويجب على حزبنا ان يعبئ كل قوى الجبهة الايديولوجية من اجل القضية الكبرى التي هي الدفاع عن حرية الوطن وشرفه ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين- ألد اعداء الشعب الكوري - وعملائهم.

اننا نواجه المهمة التاريخية المتعلقة بتحقيق استقلال الوطن والتوحيد القومي تحت راية الديمقراطية. وتحسين وتقوية العمل الايديولوجي للحزب هما فقط اللذان يمكن ان يحققا حلا ناجحا لهذه المهمة المجيدة التي تضطلع بها الثورة الكورية.

ايها الرفاق،

ان النصر في حرب التحرير التي يخوضها الشعب الكوري - وهي حرب تقرر مصير الوطن - يتوقف الآن كليا على القوة الموحدة لحزبنا ودوره القيادي.

ومن اجل سحق ودحر الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وادواتهم، وكسب حرية الوطن وتوحيده واستقلاله، يجب ان ندعم حزبنا اكثر فاكثر قبل أى شيء آخر.

ما المقصود بدعم حزبنا ؟

المقصود هو ان حزبنا يجب ان يتسلح بالماركسية اللينينية، النظرية الثورية الظافرة دوما، التى توضح الطريق للاطاحة بالرأسمالية وتحرير الكادحين.

يعني دعم الحزب ضرورة ان يسود النظام الحديدي في داخل الحزب وضرورة الدفاع عن وحدة صفوفه وعدم السماح بأقل اتجاه فئوي وضرورة حماية الحزب بحزم من تسلل الافكار البرجوازية وصهره سياسيا وايديولوجيا.

وتقوية الحزب تعني ايضا تربية اعضاء الحزب بروح خدمة الحزب والوطن والشعب بكل اخلاص وتكريس انفسهم لقضية تحرير الجماهير العاملة وان يظلوا امناء على مبدأ الاممية البروليتارية وان يكرهوا الاعداء الطبقيين ويشددوا اليقظة الثورية ويشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد ابسط مظهر من مظاهر الافكار البرجوازية.

ودعم الحزب يعني تقوية الروابط بين الحزب وجماهير الشعب والنضال بشدة ضد الأسلوب البيروقراطي والشكلي في العمل الذي يفصل الحزب عن الجماهير واقرار الأسلوب الثوري في العمل داخل الحزب.

ودعم الحزب يعني عدم السماح بالتحافظ والركود والكسل داخل الحزب، وغرس روح القتال التي لا تغلب في اعضائه من اجل احراز النصر من خلال نضال يتصف بنكران الذات عن طريق التغلب على كل المصاعب وغرس صفات ابداعية حية.

واليوم، يتحول الموقف لصالح الشعب الكوري الذي نهض في حرب التحرير الوطنية العادلة ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين وعملائهم. ان حزبنا المنظم والملهم لكل انتصارات الشعب الكوري، يقود بثقة الشعب بأسره نحو النصر في الحرب عن طريق حشده حوله كصخرة صلبة.

فلنبذل كل جهد لتوطيد حزبنا اكثر فاكثر تنظيميا وايديولوجيا من اجل النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية من اجل حرية الشعب الكوري ومستقبله المشرق. فلنزحف جميعا إلى الامام ببسالة من اجل انتصار قضيتنا العادلة!

كل شىء من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب وتطويره

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٥ آب ١٩٥٣

ايها الرفاق،

تنعقد الدورة الكاملة السادسة الحالية للجنة المركزية لحزبنا، فى ظل وضع جديد يسود بلادنا، نتيجة توقيع اتفاقية الهدنة.

لقد انتهى بانتصارنا النضال البطولى للشعب الكورى، الذى دام ثلاث سنوات ضد المعتدين المسلحين للامبريالية الامريكية، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله، واما المغامرة العسكرية، التى قام بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون الذين ارادوا تحويل وطننا الى مستعمرة لهم والشعب الكورى الى عبيد، فقد منيت بالهزيمة المنكرة. ولقد اكره الاعداء على توقيع اتفاقية الهدنة، نتيجة للهزيمة العسكرية والسياسية والمعنوية الساحقة، التى نزلت بهم فى الحرب الكورية، وايضا بفضل الجهود المثابرة والصابرة لكل من شعبى البلدين كوريا والصين، من اجل اعادة السلام الى كوريا وبفضل الرأى العام والضغط من الشعوب المحبة للسلام فى العالم. بهذا، احرز الشعب الكورى انتصارا مجيدا فى حربه للتحرر الوطنى.

وفى هذه الحرب المقدسة، قاتل اعضاء حزب العمل لدينا ببسالة، وكانوا دائما

فى مقدمة الشعب الكورى بأسره.

وقد لعب حزبنا، حزب العمل، دور المحور والمنظم فى الجيش الشعبى، كما لعب دورا كبيرا فى تقويته. سواء فى المعارك الهجومية او الدفاعية، فى معارك المرتفعات او معارك السهول، فان اعضاء حزب العمل وقفوا دائما فى مقدمة صفوف الجيش الشعبى، وخاضوا معارك الالتحام المباشر بشجاعة، وكان اعضاء حزبنا بمثابة العمود الفقرى للجيش الشعبى والقدوة الحسنة فيه.

وفى المؤخرة، فى ظروف الحرب العصيبة وحتى تحت قصف قنابل العدو الوحشى، تغلب اعضاء حزب العمل لدينا على كل الصعاب والمشقات، واعادوا بناء المصانع والمناجم وطوروها، وامنوا عمليات النقل بالسكك الحديدية، ورفعوا مستوى الانتاج بلا انقطاع فى الريف وفى قرى صيد الاسماك. كما قاموا بمواصلة انتاج المواد الحربية اللازمة للجبهة فى المصانع المشيدة تحت الارض. وفى الليالى المظلمة وتحت قصف قنابل العدو، كانوا يقودون القطارات والسيارات الى الجبهة، واستطاعوا توصيل المواد الحربية الى خط النار بنجاح. وكانوا حتى امام السفن الحربية المسعورة للعدو، يقومون بصيد الاسماك ويحرثون الارض ويبذرون البذور بالثيران المموهة.

وفى فترة احتلال العدو، لم يحن ابدا اعضاء حزبنا رؤوسهم امامه، وانما شنوا حرب العصابات، وانتصروا فيها، وهم يرفعون عاليا راية الجمهورية حتى النهاية ولقد ذادوا حتى النهاية بعزم لا يلين حتى فى داخل معسكرات الاسرى التى اقامها العدو، عن شرف عضوية حزب العمل، وعن راية جمهوريتنا، رغم كافة اشكال الارهاق والقتل الوحشى.

فلو لم يكن هناك رجالنا هؤلاء- اعضاء حزب العمل، من كان يستطيع تنظيم ذلك النضال البطولى، سواء فى الجبهة او فى المؤخرة! فالذى لا شك فيه انه لولا قتال اعضاء حزب العمل بهذه الشجاعة، ولا قيادتهم من خلفهم كل تلك الجماهير الشعبية، لما انتصرنا، ولحكم علينا مصير العبودية الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين.

لقد اثبت حزب العمل الكورى اليوم انه طليعة يركن اليها، يستطيع الشعب الكورى ان يأتمنها على مصيره ومستقبله دون تردد، بفضل نضاله المتفانى والبطولى،

كما انه يمثل حكمة الشعب الكورى وعزته. وهكذا، تعزز حزبنا وتطور الى حزب ثورى مسلح بالنظرية الماركسية اللينينية الظافرة فى خضم النضال من اجل حماية حرية الوطن واستقلاله، ومن اجل مستقبل اكثر سعادة واشراقا للشعب. لقد ساهم حزبنا، فى حرب التحرير الوطنية، باعتباره احد "فصائل الصدام" للحركة العمالية العالمية مساهمة كبيرة فى قضية تدعيم معسكر الديمقراطية والاشتراكية، وصون السلم العالمى.

انى، باعتبارى احد اعضاء هذا الحزب - حزب العمل الكورى المجيد، لاشعر بفخر لا حد له، وانى اشارككم ايها الرفاق هذا الشرف العظيم.

وباسم الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب، اعبر عن شكرى الحار لجميع العاملين واعضاء الحزب، الذين يعملون فى وحدات الجيش الشعبى، وفى المصانع والمدن والارياف وقرى الصيد والسكك الحديدية، وهيئات الامن الداخلى، ووحدات الدفاع الذاتى، ووحدات الحراسة، واجهزة الحزب والدولة، والمؤسسات الثقافية والمنظمات الاجتماعية.

كما اعبر، باسم هذه الدورة، عن شكرى الحار لاعضاء جميع الاحزاب الديمقراطية، ولجميع طبقات الشعب وفئاته، الذين ناضلوا بصورة نشيطة بالاشتراك مع اعضاء حزبنا، من اجل حرية الوطن واستقلاله، ضد المعتدين المسلحين للامبريالية الامريكية.

كا اتقدم بشكرى وتهنئتى الحارة للضباط والجنود فى وحدات متطوعى الشعب الصينى، الذين ساعدونا بدمائهم من اجل حرية بلادنا واستقلالها.

واعبر عن الشكر الجزيل للشعوب العظيمة فى الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الديمقراطية الشعبية، وللاحزاب الشيوعية والعمالية فى تلك البلدان، لما قدموه لنا من عون نزيه متواصل خلال فترة البناء السلمى وخصوصا اثناء الحرب.

انى اقدم شكرى العميق للناس الشرفاء فى العالم كله، لقاء التأييد والتشجيع الفعالين اللذين اسدوهما لقضية شعبنا الكورى المقدسة.

١ ـ حول الهدنة، ومسألة توحيد الوطن

ايها الرفاق،

تعتبر الهدنة نصرا كبيرا لنا. ورغم ان الهدنة لم تجلب السلام الكامل لكوريا، الا ان عقد اتفاقية الهدنة يشكل الخطوة الاولى على الطريق نحو التسوية السلمية للمسألة الكورية، والمثل الاول الذى ساهم فى تخفيف حدة التوتر فى الموقف الدولى. وبعقد اتفاقية الهدنة، فاننا كسبنا امكانيات قادرة على حل مسألة توحيد وطننا بالطريقة السلمية.

وكما يمكننا ان نلاحظ، انه غير صحيح ذلك الاتجاه السائد بين بعض الرفاق والذى يقول: بما ان الهدنة ليست سلاما كاملا، فقد يؤدى ذلك الى اشتعال الحرب مرة اخرى بسرعة، واذن، لا يمكننا المباشرة بالبناء السلمى، كما انها ليست صحيحة ايضا تلك النزعة الى التراخى والركود والركون الى الراحة، على اعتقاد ان الحرب فى بلادنا قد قضى عليها وان سلاما كاملا قد استتب. المسألة هى انه يجب ان نناضل نضالا عنيدا من اجل تمتين النصر المتجسد بالهدنة الذى نلناه بتضحيات غالية، متحملين آلام الحرب وتعاستها، ومن اجل السلام الدائم فى كوريا وتوحيد الوطن سلميا.

ان المهمة الاولى التى تقع على عاتقنا فيما يتصل بعقد اتفاقية الهدنة تنحصر فى مثابرة النضال من اجل الوصول الى الحل السلمى الكامل لمسألة بلادنا فى المؤتمر السياسى المقبل. والهدف الاساسى فى هذا المؤتمر السياسى هو انسحاب قوات الولايات المتحدة الامريكية وقوات الدول التابعة لها بالكامل من جنوبى كوريا واعطاء الفرصة للكوريين أنفسهم لحل المسألة الكورية وعدم السماح للاجانب بالتدخل فى الشئون الداخلية لبلادنا. فلقد ايدنا ونؤيد دوما الحل السلمى للمسألة الكورية، التوحيد السلمى للوطن. وواضح تماما انه لو لم يتدخل الامبرياليون الامريكيون وتمت تسوية المسألة الكورية وفقا لخطتنا ومطالبتنا، لكانت بلادنا الآن موحدة منذ وقت بعيد، ولما كانت كل تلك الآلام والتعاسة التى تعيشها بلادنا وشعبنا نتيجة لتجزئة الوطن. ان مهمتنا تنحصر

فى تطبيق خطنا ومطلبنا العادلين وبذل كل الجهود لتحقيقهما.

ان الامة الكورية امة واحدة وكوريا للكوريين، ويجب على الكوريين ان يحلوا حتما المسألة الكورية بأنفسهم، والشعب الكورى لا يرغب ابدا فى ان يظل فى حالة تجزئة، ولن تستطيع أى قوى للعدوان ثنى رغبة الشعب الكورى او النيل من ارادته فى سبيل توحيد الوطن.

يجب على المؤتمر السياسى المقبل ان يكون مؤتمرا يعكس ذلك المطلب العادل للشعب الكورى، مثلما يعكس رغبته وارادته ومصالحه الاساسية ويدافع عنها كلها. لذلك فان شعبنا لن يسمح بأى حال بمرور مكائد المتدخلين الامبرياليين ومحاولاتهم التى تتعارض معها وسيرفضها رفضا تاما.

لقد بدأ الامبرياليون الامريكيون حتى قبل افتتاح المؤتمر السياسى بزيادة الضجيج من خلف الكواليس، ورغم انهم قد وافقوا ووضعوا توقيعهم على اتفاقية الهدنة، التى تنص على ان الهدف الهام لدعوة المؤتمر السياسى، هو انسحاب القوات الاجنبية من كوريا، فان دالاس، تاجر الحروب سيئ السمعة، وزير الخارجية الامريكي قد عقد مع الخائن سينغمان رى ما يسمى "بالمعاهدة الامريكية - الكورية الجنوبية للدفاع المتبادل" بهدف الوجود الابدى لقوات الغزاة الامريكيين فى جنوبى كوريا واشعال الحرب العدوانية الاجرامية من جديد فى كوريا، اذا لزم الامر منتهكا بذلك اتفاقية الهدنة. وان هذه "المعاهدة" لتعتبر معاهدة عدوانية يهدف بها الامبرياليون الامريكيون الى عرقلة التوحيد السلمى لبلادنا، والتدخل فى شئوننا الداخلية، كما تعتبر بمثابة معاهدة خيانة مكشوفة تبيع زمرة سينغمان رى بمقتضاها النصف الجنوبى من بلادنا للاوغاد الامريكيين. وان عقد مثل تلك المعاهدة فى مناسبة اقتراب موعد انعقاد المؤتمر السياسى يعد عملا يعرقل الحل السليم للمسألة الكورية فى المؤتمر السياسى. ويمكن التنبؤ بحق انهم سيحاولون عن طريق كافة انواع المؤامرات والعراقيل والاستفزازات تعقيد الموقف فى المؤتمر السياسى ايضا، تماما، كما فعلوا فى المباحثات السابقة للهدنة.

الا انه يجب علينا كما فعلنا فى المباحثات الخاصة بالهدنة، ان نطبق بالتأكيد مواقف الشعب الكورى ومطالبه العادلة بالاعتماد على التأييد والتضامن القويين

للشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، وارادة الشعب الكورى الموحدة ونضاله. ولا بد للمؤتمر السياسى بهذه الطريقة ان يصل الى النتائج المرجوة كما يجب توحيد وطننا بالطرق السلمية على وجه التأكيد. ومن الضرورى، لكي نصل الى هذا الغرض، ان نواصل الكفاح المطرد المصمم.

على جميع اعضاء حزبنا وافراد شعبنا الا يخففوا ابدا موقفهم المشدود، وان يضاعفوا، دون أى تراخ، يقظتهم الثورية الى اقصى حد، وان يرصدوا عن كثب كل حركة من جانب العدو، ويقفوا على اهبة الاستعداد فى كل آن لادراك حقيقة مخططاته الشريرة واحباطها سلفا.

على جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب ان يلتفوا التفافا حديديا حول اللجنة المركزية للحزب والحكومة، وان يبذلوا قصارى قواهم لقضية تعزيز قوة وطننا بكل الوسائل. ولدينا ما يكفى من الشروط والامكانيات لتنفيذ هذه المهمة التى تواجه امتنا ودولتنا وحزبنا وتكليلها بالنصر.

واليوم فان ظروف جنوبى كوريا تقع فى حالة شديدة من التخبط والاضطراب فى اعقاب الهدنة. فالتناحرات والتناقضات تشتد داخل معسكر الاعداء، وحياة الشعب تزداد سوءا على سوء، كما تشتد وتتوسع كراهية الجماهير الشعبية ومقاومتها للمعتدين الامبرياليين الامريكيين ولحكم سينغمان رى الخائن الرجعى الذى يستمر فى بقائه، استنادا الى حرابهم. وهكذا، تتفاقم ازمة الاعداء العسكرية والسياسية والاقتصادية. ولا شك ان ذلك سيصبح احد الظروف التى تساعد نضال الشعب الكورى فى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

تنحصر المهمة فى استنهاض القوى الوطنية والديمقراطية لجماهير الشعب فى البلاد كلها، عن طريق حشدها حول حزبنا وحكومتنا للنضال من اجل التوحيد السلمى للوطن، كما تنحصر فى معارضة سياسة الاحتلال الاستعمارى التى ينتهجها المعتدون الامبرياليون الامريكيون والحكم الخائن لاذنابهم وفى طرد قوات الولايات المتحدة الامريكية المعتدية، وبذلك، نحل المسألة الكورية بأيدينا نحن الكوريين.

٢ـ حول انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب

ايها الرفاق،

لقد تمكنت بلادنا وشعبنا بواسطة توقيع اتفاقية الهدنة من الخروج من حالة الحرب، والبدء فى مرحلة سلمية للانعاش والبناء.

فعلى عاتق حزبنا وحكومة جمهوريتنا، تقع واجبات هامة ابرزها انعاش الاقتصاد الوطنى الذى خربته الحرب وتطويره، وتثبيت حياة الشعب المتدهورة وتحسينها.

واهم شىء فى قضية الوصول الى توحيد بلادنا واستقلالها، هو ان نزيد من تدعيم النظام الديمقراطى الشعبى الذى اقيم فى الجزء الشمالى من الجمهورية وان نحشد القوى الوطنية للجماهير الشعبية لزيادة توطيد القاعدة الديمقراطية من النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية. فبهذه الطريقة فقط، يمكن ضمان توحيد وطننا وانجاز الثورة الديمقراطية الشعبية فى بلادنا. ولذلك، يجب على حزبنا وابناء الشعب كلهم ان يوجهوا كل القوى للانعاش والبناء فى فترة ما بعد الحرب من اجل تدعيم القاعدة الديمقراطية، مستفيدين الى اقصى حد من فترة السلام التى تنطوى عليها الهدنة.

يجب ان يتم رسم الاتجاه الرئيسى لانعاش الاقتصاد الوطنى لبلادنا وتطويره، على اساس وضع تجربة الحرب تماما بعين الاعتبار، وعلى اساس التحليل الصحيح للظروف التاريخية الخاصة بالتطوير الاقتصادى لبلادنا فى الماضى وللوضع الذى نعيشه فى الوقت الحاضر ايضا.

ان الخراب الذى حل باقتصادنا الوطنى نتيجة للحرب يفوق الوصف. لذلك، لا يمكن ابدا انعاش جميع مجالات الاقتصاد الوطنى وبناؤها من جميع النواحى فى وقت واحد. فيجب علينا، نتيجة لذلك، اجراء الانعاش والبناء للاقتصاد الوطنى بعد الحرب على ثلاث مراحل اساسية.

فى المرحلة الاولى، باعتبارها فترة تحضيرية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه

من جميع النواحى، يجب علينا، خلال نصف عام او عام، ان نعمل على اتخاذ الاستعدادات واجراء كافة الترتيبات الضرورية من اجل تحقيق الانعاش والبناء الكليين للاقتصاد الوطنى المخرب.

فى المرحلة الثانية، يجب تنفيذ خطة ثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره وذلك حتى نصل الى مستوى ما قبل الحرب فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

وفى المرحلة الثالثة، يجب وضع خطة خمسية وتنفيذها لارساء قاعدة للتصنيع، وبذلك نكمل المرحلة الاولى فى تصنيع بلادنا.

يجب علينا ان نسير فى البناء الاقتصادى بعد الحرب، وفقا للاتجاه التالى: اعطاء الاولوية لانعاش الصناعة الثقيلة وتطويرها، وفى نفس الوقت تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة، وفى ظل هذا الظرف فقط، يمكن توطيد الاسس الاقتصادية لبلادنا وتحسين ظروف الشعب المعيشية فى غضون زمن قصير.

أ- الاتجاه الرئيسى لانعاش الصناعة وتطويرها

ان الاتجاه الاساسى لانعاش الصناعة وتطويرها بعد الحرب هو اعطاء الاولوية لاحياء الصناعة الثقيلة وتوسيعها وانعاش الصناعة الخفيفة وتطويرها بسرعة من اجل استقرار حياة الشعب، بقصد القضاء على اوجه النقص التى ظهرت فى الصناعة اثناء الحرب، وعلى الانحراف الاستعمارى بين فروع الصناعة الذى ميزها، وهو من مخلفات السيطرة الاستعمارية الضارة طويلة المدى للامبريالية اليابانية، وبقصد وضع الاسس لتصنيع بلادنا فيما بعد.

لا بد لنا، فى اثناء انعاش الصناعة وبنائها، ان نوجه اهتماما عميقا نحو اعادة توزيع مواقع الصناعة فى بلادنا. لقد اضطر الامبرياليون اليابانيون فى السنوات الاخيرة من سيطرتهم الاستعمارية الى اقامة صناعة مشوهة فى بلادنا تحمل طابعا استعماريا، فوزعوا المشروعات الصناعية فى تلك المناطق التى تتيح لهم ان ينقلوا الى

بلدهم موارد كوريا بسهولة اكبر، لا بهدف تطوير بلادنا فيما بعد، ولا من اجل مصالح الشعب الكورى، ولكن لاغراض النهب الاستعماري دون سواها. هذا ظاهر، قبل كل شيء، فى حقيقة ان كل المصانع الرئيسية فى بلادنا تقع على شواطئها الشرقية والغربية، بعيدا عن مواقع المواد الخام، مما كان يخلق صعوبات وعراقيل كبيرة بالنسبة للنقل، فضلا عن ان هذه المصانع قد تلقت ضربات شاملة فى زمن الحرب، نتيجة لاطلاق نيران مدفعية السفن من جانب العدو.

ولذلك، يجب علينا، اثناء انعاش الصناعة وبنائها، الا نتبع بشكل آلى خط ترميم المصانع المخربة فى المناطق السابقة بل خط اعادة توزيع الصناعة. لا جدال فى ان جزءا غير قليل من المصانع يجب اعادة بنائه فى الاماكن السابقة بغرض ضمان سرعة الانعاش وتوخيا للتوفير الاقتصادى. ولكن المصانع والمعامل التى ستقام من جديد، وبوجه خاص، مصانع بناء الآلات، يتحتم توزيعها فى اماكن جديدة. ويجب علينا ان نوزع المصانع حيث طرق المواصلات الممهدة، ليكون من السهل توفير نقل المواد الخام والمنتجات.

ويجب علينا، اثناء انعاش الصناعة وبنائها، ان نضع نظام الاولوية على نحو جيد وان نعيد اولا بناء المصانع والمشروعات الهامة. واذا لم نحدد بطريقة صحيحة نظام الاولوية فى انعاش الصناعة وبنائها، فلربما تسبب ذلك فى تعويق عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره ككل، ويترتب عليه تبديد الاموال والمواد والقوى العاملة الكبيرة او الابقاء عليها عاطلة دون عمل. ولهذا السبب، يجب ان نبدأ ببناء المنشآت الصناعية الرئيسية التى من شأنها تسريع عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره ككل.

فمن الضرورى، فى ميدان صناعة الحديد والصلب، الاسراع اولا باعادة بناء مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع كانغسون للفولاذ فى اماكنها السابقة حتى يمكنها بحلول عام ١٩٥٤ ان تنتج الحديد الزهر والصلب والصفائح الفولاذية وان تصل فى عام ١٩٥٦ بانتاجها الى مستوى ما قبل الحرب. وهكذا يجب علينا ان ننتج الصلب والمواسير الحديدية وقضبان السكك الحديدية والانواع الاخرى للصفائح الفولاذية بالكميات المطلوبة لسد حاجيات البلاد.

ويعتبر تطوير صناعة بناء الآلات شرطا اساسيا لتصنيع بلادنا المقبل وذا أهمية كبيرة بالنسبة لدفاعنا الوطنى. لذلك، يجب علينا ان نوجه اهتماما خاصا نحو تطوير صناعة بناء الآلات. فنستورد من الخارج الآلات الادوات بكميات كبيرة من ناحية، ونقوم بانتاج الآلات الادوات بايدينا داخل بلادنا من ناحية اخرى. ومن الضرورى، الى جانب ذلك، اتخاذ الاجراءات لاستخدام الآلات الادوات عن طريق تركيزها فى مؤسسات صناعة الآلات.

ويجب على صناعة بناء الآلات ان تؤكد بشكل اساسى على زيادة انتاج آلات الخراطة والمحركات وعلى انتاج الماكينات الضرورية لبناء مصانع جديدة وتطويرها وعلى وسائل النقل وقطع غيار السيارات وآلات المناجم وآلات الزراعة والآلات الخاصة بصناعة السفن. من الضرورى ان ننجح فى جعل مصنعى هويتشون للآلات ولقطع غيار السيارات جاهزين للانتاج الفعلى، ابتداء من عام ١٩٥٤. كما يجب ان يباشر العمل دون ابطاء ببناء مصنعى راكواون وبوكزونغ لبناء الآلات وورشة اصلاح المحركات الكهربائية ومصنع الادوات ومصنع الطلمبات حتى يتم تشغيلها بالكامل، ابتداء من عام ١٩٥٥.

ولما كانت بلادنا تحدها البحار من ثلاث نواح، فان صناعة السفن تكتسب أهمية خاصة، سواء لتدعيم القدرة الدفاعية للبلاد او لتحسين حياة الشعب. لذلك، يجب ان يتوجه الاهتمام الكبير للحزب والدولة نحو صناعة بناء السفن اثناء انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، وان نبنى فورا فى نامبو وفى محافظة هامكيونغ الشمالية ترسانات لبناء السفن تستطيع فى البداية ان تبنى زوارق دورية وسفن صيد وسفنا للنقل النهرى بحمولة تصل حتى الى ١٠٠ طن واكثر. على هذا النحو، علينا ان نبنى الكثير من سفن الصيد وبذلك نطور صناعة صيد الاسماك لاقصى حد، ونعيد احياء عمل النقل النهرى وتنظيمه مجددا.

ويجب على حزبنا، فى فترة ما بعد الحرب، ان يوجه اهتماما جادا لاستثمار الثروات الوفيرة الدفينة. فقد تعطلت بسبب الحرب او غرقت فى الماء مناجم كثيرة. وعلينا ان نجعل كل المناجم تبدأ فى الانتاج اساسا خلال عام او اثنين فيما بعد، ومن

الضروری رفع الكفاية الانتاجية وضمان نمو الانتاج عن طريق تحقيق مكننة صناعة المناجم. ومن الضروری استخراج مختلف انواع الثروات من تحت الارض على نطاق واسع لا لسد حاجة الاستهلاك الداخلی فقط ولكن لضمان تصدير كميات بقيمة تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون روبل الى الخارج ايضا.

ومن الضروری ان يتم بسرعة استثمار منجم كابسان للنحاس ومنجم سونغتشون للرصاص واعادة بناء مصهری مونتشون ونامبو، حتى تبدأ فی الانتاج مع مطلع عام ١٩٥٤. وينبغی علينا فی الوقت نفسه ان ننظم اعمال البحث عن شرايين المعادن الخام بشكل شامل لكی نقوم باستثمار مناجم جديدة فی المستقبل.

وتحتل صناعة الطاقة الكهربائية أهمية كبيرة فی انعاش الاقتصاد الوطنی وتطويره ككل. فيجب علينا، فی فترة خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب، اعادة بناء جميع المحطات الكهربائية الموجودة الآن واقامة جميع المولدات التی تتناسب مع قدرتها وجعل طاقة توليد الكهرباء تصل حتى ١٤٠٠-١٥٠٠ الف كيلوواط.

ومن الضروری، اقامة مصانع لانتاج الادوات الكهربائية، حتى تنتج الادوات الكهربائية لحاجيات المعيشة فی داخل البلاد.

ومن الضروری، بالنسبة للصناعات الكيماوية اعادة بناء مصنع سماد سلفات الامونيوم ومصنع سماد نترات الامونيوم او بناؤهما من جديد فی هونغنام. وهكذا، يمكن فی غضون سنتين او ثلاث سنوات تزويد الاقتصاد الريفی بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية.

ويجب ان نقوم بانعاش وبناء شركة النفط الكورية السوفييتية ومصنع آوزی للنفط الصناعی.

ومن الضروری القيام باعمال التجارب بغرض انتاج المطاط الصناعی المركب والالياف الكيميائية واتخاذ الاجراءات لاعادة بناء مصنع تشونغزين للالياف الصناعية بسرعة.

ان اعمال اعادة البناء الضخمة فی الفترة لما بعد الحرب، تتطلب الكثير من مواد البناء. ويجب ان نقنع جميع اعضاء الحزب وكل ابناء الشعب بان صناعة مواد البناء

تكتسب أهمية خاصة فى قضية اعادة بناء المدن والقرى والمصانع والمعامل والمناجم والسكك الحديدية والطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والمسارح ودور السينما المخربة، حتى يبذلوا كل الجهود من اجل تطويرها بسرعة.

وعلى وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء ان تنتج مواد بناء بكميات ضخمة، مستخدمة بشكل رئيسى تجهيزات المصانع الكبيرة الحجم، والى جانب ذلك، على الوزارات والادارات الاخرى بدورها ان تنظم انتاج مواد البناء، ومن الضرورى، بوجه خاص، تعبئة مواد البناء المحلية واستخدامها بصورة واسعة على مستوى البلاد كلها. وتبعا للظروف المحلية، يتعين ان تنظم على نطاق واسع التعاونيات الانتاجية التى تستطيع انتاج مواد البناء البسيطة على نفقة الافراد الخاصة والسماح ايضا بتملك مشروعات صغيرة الحجم لانتاج مواد البناء التى يديرها القطاع الخاص.

ويجب على وزارة صناعة الكيمياء ومواد البناء اقامة مصانع للآجر والقرميد فى بيونغ يانغ وهامهونغ وتشرنغزين وكانغكى وويزو وواونسان وكايتشون وهايزو وساريواون وفى المناطق الاخرى، حتى تستطيع ان تنتج ابتداء من عام ١٩٥٤ ٥٠٠ مليون قطعة آجر فى العام، تنتج منها مصانع الدولة لانتاج الآجر ٣٠٠ مليون قطعة وتنتج الصناعة المحلية ٢٠٠ مليون قطعة ويصل انتاج القرميد الى اربعين مليون قطعة فى العام.

اما فيما يختص بانتاج الاسمنت، فانه من الضرورى اعادة ترميم جميع مصانع الاسمنت التى كانت تستخدم قبل الحرب، بحيث تصل طاقتها السنوية ابتداء من عام ١٩٥٤ الى ٢٠٠ - ٣٠٠ الف طن، على ان تزيد عن انتاج ما قبل الحرب فى عام ١٩٥٦.

يجب اقامة المصانع الاضافية التى يمكن ان تستعمل لصنع الاسمنت عن طريق طحن الخبث الذى نحصل عليه من مصانع المعادن غير الحديدية ومصانع الحديد والسكك الحديدية. ويجب المبادرة الى اتخاذ التدابير الآيلة الى صنع الآجر والبلوك من الخبث، واعادة تشييد وبناء مصنع الالواح الاردوازية فى تشونغزين وسونغهورى.

ومن الضرورى اعادة بناء مصنع نامبو للزجاج فى فترة قصيرة، وانتاج الواح

الزجاج ابتداء من النصف الاول من عام ١٩٥٤. ومن الضرورى كذلك اقامة مصانع لانتاج مواسير مجارى المياه الوسخة من الاسمنت حتى تنتج مواسير الاسمنت بكميات كبيرة فى المستقبل القريب.

ولا بد، من اجل ضمان انشاء مجارى مياه الشرب ومياه الاقذار، من بناء مصنع جديد لمواسير حديد القالب كى يباشر بانتاجها فى عام ١٩٥٥.

كما يجب انتاج الادوات الصحية والسلع الخزفية ذات الاستعمال اليومى واللازمة للبناء الجديد عن طريق التطوير الواسع لصناعة الخزافة. ومن الضرورى تطوير صناعة المحاجر من اجل استخدام الرخام والجرانيت المتوافر فى بلادنا بكميات كبيرة.

و يجب علينا ان نبنى على نطاق واسع مصانع انتاج ادوات البناء من جديد او نوسعها لكى نوفر تماما ادوات البناء الضرورية لاعمال اعادة البناء فى الفترة لما بعد الحرب.

ويجب على حزبنا ان يوجه اهتماما عميقا لتطوير الصناعة الخفيفة من اجل استقرار حياة الشعب وسد حاجاته من سلع الاستهلاك. ويجب ان نوسع قبل كل شيء مصنع بيونغ يانغ ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج حتى ننتج فى العام ٦٠ الى ٧٠ مليون متر من الاقمشة القطنية، وان ننتج كمية كبيرة من غزل الحرير عن طريق معالجة الفيالج التى نستحصل عليها من الريف.

ومن المطلوب، لاجل تطوير الصناعات الغذائية، اعادة تشييد او بناء المصانع الغذائية التى تقوم بانتاج صلصات ومعجنات الصويا وزيت الصويا والالبان والمعلبات والخمور والتبغ.. الخ.

وبالاضافة الى ذلك، يجب اعادة بناء مصانع احذية المطاط التى كانت موجودة سابقا وبناء مصانع جديدة لانتاج المطاط، حتى تؤمن كميات كبيرة من منتجات المطاط والاحذية، كما يجب انتاج احذية جلدية بكميات وافرة.

ويجب لسد الاحتياجات الداخلية من الورق اعادة بناء مصنع كيلزو ومصنع سينويزو للباب الورق بسرعة كى تصل قدرتها الانتاجية فى العام الى ٤٠ الف طن من اللباب. كما يجب بناء مصنع لانتاج ورق الكرافت للتغليف من جديد.

ويجب على اللجان الشعبية فى كل المحافظات ان تبذل الجهود لتطوير

الصناعات المحلية بغية انتاج كميات كبيرة من السلع الاستهلاكية الضرورية لحياة الشعب وتموينه بها.

وتحتل صناعة صيد الاسماك مكانة هامة فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا. وبالنظر لعدم التطور فى تربية المواشى عندنا، فان تموين الجيش الشعبى وجميع الشغيلة بالمنتجات السمكية له أهمية كبيرة وخاصة. ولذلك، يجب علينا ان نبدأ من الآن بصيد الاسماك بشكل واسع. ومن اجل هذا، علينا ان نقيم مشروعات صيد الاسماك التابعة للدولة والجمعيات التعاونية لصيد الاسماك على نطاق واسع، وان نتخذ الاجراءات الحكومية الكفيلة بزيادة انتاجها.

ان اهم شىء فى تطوير صناعة صيد الاسماك هو توفير ادوات الصيد. ويجب على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة الصناعة الثقيلة ووزارة الصناعة الخفيفة وادارة صيد الاسماك ان تقوم بانتاج سفن صيد السمك وشبكاته بشكل واسع حتى تصل فى عام ١٩٥٥ الى مستوى ما قبل الحرب فى انتاجها. ومن الضرورى وضع خطة لبناء مصانع التبريد والصهاريج ومنشآت التجفيف ومصانع التعليب لكي نتجنب تعفن ما يصطاد من السمك وفساده.

ويجب علينا توسيع العمل فى تربية السمك فى جميع خزانات المياه والمحافظة بكل وسيلة على جميع انواع الاسماك من اجل زيادة اثراء الموارد السمكية لبلادنا. وتتوفر فى بلادنا كل الظروف لهذا الغرض. وتنحصر المسألة فى ان يقوم عاملونا لا بحل المهام الراهنة فقط، ولكن بتنظيم العمل ببعد نظر والتطلع الى آفاق المستقبل.

ب- الاتجاه لاعادة بناء النقل والمواصلات

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اعادة بناء السكك الحديدية من اجل تحقيق اسرع تطور للاقتصاد الوطنى فى مدة ما بعد الحرب.

ففى النقل بالسكك الحديدية، يجب فى خلال عشرين او ثلاثين يوما اصلاح

الخطـوط الرئيـسية بالكامـل فــي النـصف الـشمالى مـن الجمهـورية لكــى تـسير علـيها القطـارات، وان يـتم تطبيع مرفق النقل بالسكك الحديدية فى كل اراضى النصف الشمالى من الجمهورية بحلول نهاية سنة ١٩٥٣. وعلى هذا، يجب ابتداء من عام ١٩٥٤ ضمان نقل البضائع بحمولة ١٢- ١٥ مليون طن والزيادة عن مستوى ما قبل الحرب ابتداء من عام ١٩٥٥، اى تأمين نقل البضائع بحمولة عامة تصل الى ١٥- ١٨ مليون طن.

ويجب، فى انعاش طرق السكك الحديدية وبنائها، اصلاح جسور السكك الحديدية الصغيرة والمتوسطة، واعادتها الى الحالة التى كانت عليها قبل الحرب. اما جسور السكك الحديدية الكبيرة الهامة فوق انهار دايدونغ وتشونغتشون وآمروك وسونغتشون فيجب اعادة بنائها مؤقتا، وبعد ان تتدعم الاسس الاقتصادية للبلاد، يجب اعادة بنائها وتكييفها لحاجة الاستعمال الدائم.

كما يجب كهربة قطاعات السكك الحديدية من يانغدوك الى تشونسونغ ومن كايغو الى كووين حيث توجد طرق شديدة الانحدار للسكك الحديدية.

ويجب علينا، انطلاقا من الخبرة التى حصلنا عليها من الحرب، ان نبنى سككا حديدية جديدة فى المستقبل فى القطاع الواقع بين يانغدوك وكوكسان. اما خطوط السكك الحديدية التى تبنى حاليا من بالواون الى كوزانغ ومن كوزانغ الى دوكتشون فيجب الانتهاء من بنائها الى غاية الربع الاول من عام ١٩٥٤.

كما يجب وبسرعة اصلاح طرق السكك الحديدية التالفة داخل مجمعات المصانع لاجل استخدامها فى اعادة بناء المصانع. اما بالنسبة للمحطات المختلفة، فيجب ان تبدأ اعمال الاصلاح فيها حالا بحيث يعاد بناؤها كمبان مؤقتة حتى نهاية عام ١٩٥٤. اما فى بعض المناطق فيدخل بناء المحطات ضمن خطة السنوات الثلاث حتى نكمل اصلاحها تماما. ومع ذلك، يجب اصلاح الشبكة السلكية فى الطرق الحديدية تماما حتى نهاية عام ١٩٥٣.

و من اجل الاسراع فى اصلاح العربات المخربة، يجب بناء معامل جديدة لاصلاح العربات حتى يبدأ تشغيلها مع نهاية عام ١٩٥٤، ثم توسيع هذه المعامل لكى تنتج عربات البضائع والركوب محليا، ابتداء من عام ١٩٥٧.

كيا يجب علينا ان نعمل على تشغيل خط السكة الحديدية فى هونغوى فى موعد مبكر.

لقد تطور النقل بالسيارات فى ايام الحرب تطورا عظيما بنوع خاص. ولكننا من ناحية اخرى كنا نفرط فى استخدام السيارات فى كثير من الحالات لكى نسد الحاجيات الملحة زمن الحرب ولم نضع رقابة صارمة على استخدامها وكان من نتيجة ذلك ان انخفض بقدر كبير عمر آلاف السيارات.

والآن ونحن على ابواب البناء السلمى، لا يمكننا ان نسمح بمثل تلك الاخطاء فى النقل بالسيارات بعد الآن، بل يجب ان ندير النقل بالسيارات بشكل مركز، وان نمنع منعا باتا الرحلات الطويلة التى كان مسموحا بها فى ايام الحرب وان تكون القاعدة هى استخدام السيارات فى المناطق التى لا يوجد فيها قطارات ولمسافات قصيرة.

من الضرورى حتى نطيل فترة استخدام السيارات ونصلح السيارات المخربة اعادة بناء معامل الاصلاح وبناء معامل اخرى جديدة وان نبنى المرائب فى كل مكان.

يجب ان نزيد خلال عامى ١٩٥٤ - ١٩٥٥ حجم نقل البضائع المشحونة بالسيارات الى اكثر من خمسة ملايين طن. كما يجب تشغيل خطوط منتظمة لسيارات الركاب فى داخل المدن وبين المدن كي نوفر التسهيلات للمسافرين.

وحتى يسير النقل بالسيارات سيرا حسنا، لا بد ان نعيد ونصلح طرق السيارات العامة فى مدة عام او عامين.

وتعتبر اعادة اعمار الموانئ والارصفة الضرورية للتجارة الخارجية وبناؤها اهم المسائل فى عمل النقل البحرى بعد الهدنة. فيجب ان نبدأ فى اقرب وقت فى اصلاح وترتيب الارصفة فى موانئ نامبو وتشونغزين وهونغنام.

ومن الضرورى رفع السفن الحربية الغارقة واصلاحها، وتنظيم عملية الاصلاح، سواء للسفن المدنية او الحربية.

ويجب تنظيم حركة نقل منتظمة لسفن البضائع وسفن الركاب بين بيونغ يانغ وزايريونغ، وبين بيونغ يانغ ونامبو، وبين مانبو وسوبونغ بغية تشديد عمل النقل النهرى برؤية بعيدة النظر.

اما فى مجال النقل الجوى فيجب دون ابطاء تجديد نشاط شركة الطيران الكورية

السوفييتية وتأمين النقل الجوى المنتظم للمسافرين على خطوط بيونغ يانغ - هامهونغ - تشونغزين- آوزى، وبيونغ يانغ - سينويزو- شينيانغ.

ولاجل اعادة المواصلات فى الجمهورية الى حالتها الطبيعية، نعرض المهام التالية:

يجب، قبل الربع الثالث من عام ١٩٥٣، اعادة مد شبكة البرق والهاتف التى تصل العاصمة بالمحافظات والمدن والاقضية. ويجب، وفقا لمخطط بناء المدن، استبدال خطوط الهواتف داخل مدينة بيونغ يانغ والمدن الهامة الاخرى بكوابل ارضية. ويجب تركيب اجهزة هواتف اوتوماتيكية وتحويلات آلية فى جميع القطاعات التابعة لبيونغ يانغ. اما بين جميع المحافظات والعاصمة، فلا بد ان يتم تركيب شبكة خطوط برق لا سلكية.

ويجب تحسين محطات الاذاعة الموجودة حاليا، من حيث التجهيز، وذلك لاغراض تقوية عمل الاذاعة التى تؤدي دورا هاما فى دعاية سياسة حزبنا وحكومتنا وفى تثقيف الشعب وتربيته. ومع ذلك، يجب ان يتم فى عام ١٩٥٤ تركيب جهاز اذاعى ذى موجة متوسطة بقدرة ١٥٠ كيلوواط فى بيونغ يانغ، ويجب فى عام ١٩٥٣ تغيير جهاز الاذاعة ذى الموجة المتوسطة وقدرته ٥ كيلوواط فى تشونغزين بجهاز آخر بالموجة نفسها قدرته ١٠ كيلوواط وتجهيز محطة اذاعة جديدة فى مدينة كايسونغ قدرتها اكثر من ٢ كيلوواط. كما يجب قبل نهاية عام ١٩٥٤ ان يتم تركيب اذاعة سلكية فى جميع مراكز المحافظات وفى المناطق الصناعية. ويجب ان يتم فى عام ١٩٥٦ اقامة شبكة اذاعة سلكية فى جميع القرى والبلدات الكبيرة.

ومن الضرورى بناء مصنع لانتاج وسائل الاتصالات واجهزتها، يمكن ان يبدأ انتاجه مع نهاية عام ١٩٥٤ ضمن خطة السنوات الثلاث، وكذلك توسيع المصنع القائم حاليا لانتاج البطاريات الجافة، بحيث ينتج الاجهزة اللاسلكية والهواتف والمحولات ومكبرات الصوت والبطاريات الجافة لسد حاجة السكان والجيش الشعبى اليها.

ينبغى الشروع، بدءا من عام ١٩٥٤، بالعمل لانعاش مكاتب البريد وبنائها فى المحافظات والمدن والاقضية طبقا لخطط توضع كل سنة على ان تقيم بعض هذه المكاتب البريدية فى مبان مؤقتة. وعلى وزارة الهاتف والبريد نفسها ان تحد من عدد الموظفين غير الضروريين، وان تعين المزيد من سعاة البريد فى المناطق المحلية،

وذلك كى تجعل من السهل توزيع الاشياء البريدية من بيت الى بيت بصورة مباشرة وبما يتمشى مع توسع القرى من حيث الحجم.

ج- الاتجاه الاساسى لانعاش الاقتصاد الريفى وتطويره

ايها الرفاق،

لقد تكبد اقتصادنا الزراعى ضررا بالغا فى حرب السنوات الثلاث القاسية ضد الغزاة الامريكيين والانجليز المسلحين. ونحن نلمس وجود نقص حاد فى القوى العاملة فى الريف، كما انخفضت رؤوس الماشية الى حد كبير. كما دمر العديد من الخزانات ومنشآت الرى نتيجة لقصف الاعداء كما ان كثيرا من بيوت الفلاحين تعانى النقص فى المواد الغذائية والبذور.

وكما هو معروف لكم ايها الرفاق فان اغلب منشآتنا الصناعية قد دمرت اثناء الحرب. وفى تلك الظروف، وجهنا اهتمام الحزب والدولة قاطبة للعمل فى الريف. وكانت تلك بالطبع سياسة صائبة لحزبنا.

ومع ذلك، فما زلنا حتى الآن بلا حل للمسألة الريفية التى لا بد ان نحلها. هنالك قبل كل شىء مشكلة الفلاحين المتضررين والفلاحين الذين يعملون فى الحقول محروقة الاعشاب والذين يملكون قليلا من الارض او الارض غير الخصبة.

يشكل الفلاحون المتضررون لدينا نسبة ٣٠- ٤٠ بالمائة من جميع اسر الفلاحين، ومنذ زمن سيطرة الامبرياليين اليابانيين حتى يومنا هذا وهم يعيشون عيشة الكفاف والفاقة.

ومن اجل تحسين حياتهم، يقرضهم الحزب والحكومة مواد غذائية وحبوب البذور ويعفيانهم من الضريبة الزراعية العينية، ويقدمان لهم شتى انوع الخدمات والاعانات، ولكن تظل مشكلة الفلاحين المتضررين حتى يومنا هذا، دون حل، بسبب عدم كفاية الارض وسوء خصوبتها. ولذلك فان مهمتنا الاولى فى اعادة انعاش الاقتصاد الريفى وتطويره بعد الحرب تنحصر فى حل مسألة الفلاحين المتضررين على وجه التحديد.

ومن المطلوب، من اجل تحسين الظروف المعيشية للفلاحين المتضررين، ان تتخذ الدولة اجراءات جادة ومناسبة. يجب اولا ان نجعلهم يستخدمون الارض بطريقة صحيحة ونسكن جزءا منهم فى المناطق التى توجد فيها الارض الخصبة والفائضة وان نتوسع فى تنظيم الجمعيات التعاونية الجانبية لاجل تحسين معيشتهم.

الى جانب هذا وبقدر تطور الصناعة فان جزءا من الفلاحين المتضررين، والفلاحين الذين يعملون بزراعة الارض المحروقة يجب ان يجذب الى الصناعة. كما يجب استيعاب جزء آخر بشكل واسع فى مزارع تربية المواشى التابعة للدولة.

علينا ان نحول اقتصاد الفلاحين الفرديين الى التعاونية الزراعية تدريجيا، من اجل انعاش الاقتصاد الريفى المخرب بسرعة، ولزيادة تطور القوى الانتاجية الزراعية فى المستقبل. وقبل كل شيء، يجب تنظيم التعاونيات الزراعية فى بعض المناطق على سبيل التجربة، ابتداء من عام ١٩٥٤، مع الابقاء على الملكية الخاصة للارض وادوات الانتاج.

اننا مدعوون الى بذل جهود كبيرة لتطوير مزارع الدولة والتعاونيات الزراعية بعد الحرب. ويجب ان نتوقع اتخاذ الاجراءات لاجل المكننة التدريجية لزراعتنا فى المستقبل.

وسيبقى الاقتصاد الفلاحى الفردى فى بلادنا لبعض الوقت، ويجب علينا ان نزيد الانتاج فى اقتصاد الفلاحين عن طريق نشر الطرق الزراعية الحديثة على نطاق واسع فى الاقتصاد الفلاحى الفردى، وتزويد الفلاحين بأدوات الانتاج الحديثة من جانب الدولة بصورة مرضية وتوفير مياه الرى لهم والبذور عالية الجودة والاسمدة بالقدر الكافى.

ان تحسين التربة والحصول على الجديد منها يكتسبان أهمية خطيرة للغاية فى اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتطويره.

من الضرورى وقبل كل شيء تحويل حقول قليلة المحاصيل الى حقول ارز عالية المحاصيل عن طريق القيام بعملية الرى بشكل واسع. يجب ان نضمن فى خطة السنوات الثلاث بناء مشروع بيونغنام للرى الذى بدأ قبل الحرب ونقوم به بكل همة، ابتداء من عام ١٩٥٥.

ان مساحة الاراضى الزراعية فى بلدنا قليلة جدا. لذلك فان استصلاح اراض جديدة وتوسيع مساحة الاراضى الزراعية امران هامان جدا لتطوير الزراعة لبلدنا.

ومن الضرورى لاجل استيعاب اراض جديدة اصلاح الاراضى الزراعية التى خربتها الحرب او فقدت نتيجة للفيضانات او شق الطرق غير اللازمة. اما فى تلك المناطق الجبلية مثل محافظات زاكانغ وبيونغآن الشمالية وهامكيونغ الشمالية والجنوبية، فان كل الاراضى، باستثناء تلك المناطق التى ربما تستخدم فى المستقبل كمناطق للغابات، يجب تحويلها الى ارض للزراعة او مراع للماشية. كما يجب القيام باعمال المسح للاراضى المغمورة بمد البحر على شاطئ البحر الغربى.

ويجب علينا ان نشجع الفلاحين الفرديين على زراعة المحاصيل الصناعية من اجل تأمين المواد الخام للصناعة المتطورة. ويجب فى الوقت نفسه انشاء مزارع تابعة للدولة لانتاج المحاصيل الصناعية.

ومن اجل تعزيز الاعمال لتحسين نوعية البذور، ينبغى تنظيم عملية اختيار الدولة وتجميعها للبذور على نطاق واسع فى كل مكان واعادة بناء اماكن التجارب الزراعية وتوسيعها.

وتحتل تربية المواشى مكانة هامة جدا فى انعاش الاقتصاد الريفى وتطويره، فهى توفر اللحوم للشغيلة وللجيش الشعبى، وتوفر فى الوقت نفسه المواد الخام الضرورية للصناعة.

ورغم ان تربية المواشى فى بلدنا تعتريها اوجه نقص كثيرة الا انها على أى حال قد واصلت التطور حتى فى ظروف الحرب الصعبة. ولقد اصبحت مئات الالوف من رؤوس البقر والاغنام التى ارسلها لنا شعب منغوليا الشقيق اساسا لمزارع الدولة لتربية المواشى فى بلدنا.

ويتعين علينا فى الفترة لما بعد الحرب ان نطور تربية المواشى، وفقا للاتجاهات الثلاثة التالية:

اولا: من الضرورى تنمية تربية المواشى التابعة للدولة. يجب ان نطورها فى المناطق التى تقع بها معامل الخمور ومصانع استخراج الزيوت ومقاشر الارز، وفى المناطق الجبلية مثل محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظة زاكانغ. والاهم فى تربية المواشى التابعة للدولة هو زيادة الدخل عن طريق الاستخدام المنسق للقوى

العاملة وتوفير العلف الطبيعى الى اقصى حد.

وثانيا: يجب اتخاذ اجراءات الدولة لتشكيل تعاونيات للزراعة مع تربية المواشى بين فلاحى المناطق الجبلية والفلاحين المتضررين الذين يملكون قليلا من الارض والذين يملكون ارضا غير خصبة، حتى يقوموا بتربية المواشى فى شكل جماعى. ومن الضرورى، قبل كل شىء، ان يجرى تكوين هذه التعاونيات للزراعة مع تربية المواشى فى مختلف المناطق بصورة نموذجية ومثالية من قبل الفلاحين المتضررين، وبعد ذلك ومع توفر الخبرة، نشكل على هذا الاساس مثل هذه التعاونيات فى المناطق الجبلية فى كل انحاء بلدنا.

ثالثا: يجب تشجيع تربية المواشى، ثم القيام بحملة تشمل الشعب كله حتى لا تكون هناك اسرة لا تملك حيوانا من الماشية، وبهذه الطريقة، علينا ان نصل فى عام ١٩٥٦ الى مستوى ما قبل الحرب فيما يتعلق بتعداد رؤوس المواشى للفلاحين الفرديين فى مختلف المناطق. ولهذا، يجب علينا ان نجعل الدولة تنظم بشكل واسع عملية التزويد بالحيوانات كثيرة النسل واعطاء الفلاحين حق التصرف بحرية فى مواشيهم، ونجعلهم بذلك يهتمون بتنمية تربية المواشى.

ومن الضرورى مضاعفة العمل لاعداد الاطباء البيطريين وترتيب مختلف انواع التجهيزات البيطرية وتطوير انتاج الادوية البيطرية واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لتلافى الامراض الوبائية ونفوق المواشى باعتبارها اكبر خطر يهدد تطوير تربية المواشى.

ومن اجل تحسين ادارة اقتصاد مزارع الدولة لتربية المواشى والتعاونيات القائمة للزراعة وتربية المواشى والتى تتألف من الفلاحين المتضررين، ينبغى تنظيم حلقات دراسية لرفع المستوى العملى للمديرين والعاملين المسؤولين عن المزارع على وجه التخطيط وتوجيه الاهتمام بشكل خاص الى تأهيل الكوادر الضرورية لتطوير تربية المواشى، وذلك حتى لا تلحق مزارع الدولة لتربية المواشى أى خسارة بالدولة كما هو الحال فى الوقت الحاضر، وفى الوقت نفسه ولاغراض نشر المعارف الفنية الخاصة بتربية المواشى بشكل واسع، من المطلوب طبع الكثير من الكتب الخاصة بتربية المواشى.

د- الاتجاه لتطوير الصناعة الحراجية

اصيبت الصناعة الحراجية فى بلدنا بضرر كبير اثناء الحرب. وفى نفس الوقت، تزداد الحاجة الى الاخشاب اكثر من أى وقت مضى فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. ولذلك، تواجهنا اليوم مهمة القيام بحركة تشجير تشمل الشعب كله وعلى نطاق واسع من اجل التعويض عما لحق بغاباتنا واحراجنا من ضرر اثناء الحرب.

وعند غرس الاشجار، يجب اجادة اختيار المناطق المناسبة لغرس الاشجار ونوع شتلات الاشجار، وان نقود عمل تربية شتلات الاشجار بطريقة صحيحة حتى نستطيع اعدادها بكميات كافية. من الضرورى القيام بحركة تشمل الشعب كله للعمل فى اختيار البذور وغرس الاشجار، والقيام بين الجماهير الشعبية العريضة وبين العاملين فى مضمار التحريج بعمل تثقيفى فكرى للعناية بالغابات من اجل منع ازالة الاحراج بصورة عشوائية وقطع الاشجار سرا واتخاذ اجراءات حاسمة لمنع الحرائق فى الغابات.

اما قطع الاخشاب فيجب ان يتم بحساب دقيق يكفل تكاثر الموارد الخشبية فى المستقبل وفق انظمة صارمة، ويجب استعمال الاخشاب التى تم انتاجها بصورة نافعة دون أى تبديد. ومع هذا، يجب على الوزارات والادارات ان تقتصد الى الحد الاقصى فى استهلاك الاخشاب، ويجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تضع رقابة صارمة على استخدامها. ولا بد ان تكون لمصانع اللباب مناطقها الخاصة من الغابات، حيث تقوم هناك بغرس الشتلات، وتسد بذلك احتياجاتها من الخشب اللبابى بنفسها.

ان انتاج الاخشاب المطلوبة بالحاح لانعاش الاقتصاد الوطنى، يتطلب زيادة تدعيم محطات قطع الاشجار، واعادة اقامة السكك الحديدية وبنائها فى منطقة الغابات لجبل بايكدو بسرعة، حتى يمكن تلافى الصعاب فى نقل الاخشاب.

ومن اجل تنظيم عملية استثمار الثروة الحراجية بصورة تتسم ببعد نظر، يجب

على لجنة الدولة للتخطيط ان تدرج عمل تربية العاملين فى الصناعات الحراجية واجراء المسح على الموارد الخشبية فى خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب.

هـ- الاتجاه لاعادة اعمار المدن والارياف وبنائها

يجب علينا، عند اعادة بناء المدن ومراكز الاقضية والمناطق الصناعية، التى دمرها قصف الغارات من جانب الوحشيين الامبرياليين الامريكيين ان نستبعد الاساليب غير المتمدنة التى ولى زمنها فى بناء المدن والتى سادت ايام عهد الامبريالية اليابانية، تلك الاساليب التى كانت تخدم فقط الاغراض الانانية للطبقات المتمتعة بالامتيازات، وعلينا ان نبنى المدن ومراكز الاقضية كى تكون مناسبة لحياة الشعب العامل وتلبى مطالب الحياة الثقافية المعاصرة. لهذا السبب، يجب قبل كل شىء وضع الظروف الصحية للشعب فى الاعتبار عند بناء المدن. اما فى المدن الهامة، وفى المناطق الصناعية، حيث يتركز عدد كبير من السكان، فيجب توجيه الاهتمام نحو انشاء مجارى مياه الشرب والصرف الصحي، واقامة الحدائق، وتوفير الاضاءة الطبيعية والكهربائية وتجهيز منشآت التدفئة. كما ان توفير التسهيلات فى حياة الشعب العامل، يقتضى توقع بناء المدارس والمؤسسات الثقافية ودور السينما والمسارح والمستشفيات والحمامات والمنشآت الاخرى من اجل الخدمات العامة والثقافية ولاسيما منشآت السلامة والامان.

و من الضرورى، عند بناء المدن، دراسة نمو السكان بدقة وتقرير المساحة الضرورية لبناء المدينة ومركزها على نحو صحيح، وتخطيط شبكات المواصلات الهامة والطرق الرئيسية بطريقة مناسبة. يجب التخلص من كافة مظاهر عدم التخطيط والممارسات الفوضوية فى البناء، وان نعنى بان تتم كل مشاريع البناء تحت الرقابة الصارمة للدولة. يجب علينا ان نحدد نظام الاولوية فى البناء بشكل دقيق، وان نبدأ فى بناء المشاريع التى تتقدم عن غيرها من حيث الالحاح والضرورة.

ان البنية التنظيمية الحالية فى وزارة بناء المدن لا تكفى من اجل توجيه عملية

انعاش المدن والمناطق الصناعية وبنائها. لذلك، فقد قرر مجلس الوزراء تحويل وزارة بناء المدن الى وزارة ادارة المدن، تنحصر المهمة الاساسية لها فى ادارة المدن وصيانتها فقط، وشكل فيه لجنة الدولة للبناء بصورة جديدة، ويقع على عاتقها تنظيم جميع اعمال البناء وقيادتها. ويجب على لجنة الدولة للبناء ان توجه العمل الخاص بوضع التصاميم الضرورية لبناء المدن والمناطق الصناعية وتنظيم اعمال البناء وممارسة الاشراف على مؤسسات البناء ولجان بناء المدن والرقابة على جميع اعمال البناء التابعة للدولة. ومن الضرورى تركيز جميع التكنيكيين والعمال المهرة البنائين الموجودين فى البلاد تحت اشراف لجنة البناء وتدعيم مؤسسات البناء فى المدن من اجل ضمان النجاح فى اعمال البناء.

ومن الضرورى، عند بناء المدن والمناطق الصناعية، ان تعطى الاولوية لبناء المصانع والمدارس والمستشفيات والخ. اما المؤسسات والمنازل السكنية، فيتم بناؤها فى المرحلة الثانية. لهذا فان على لجنة البناء ان تقرر المواصفات للمبانى الرئيسية والمبانى المؤقتة (فترة ما بين ٥ - ١٠ اعوام) وتعممها على اجهزة البناء، وتعلنها للشعب كله. الى جانب ذلك فان توسيع حدود بناء المدن يجب ان يخضع لنظام الاولوية ايضا. يجب منع بناء المبانى المؤقتة فى الاجزاء الوسطى من المدن. يجب على المبانى المؤقتة ان تقام على اطراف المدن، اى خارج الاجزاء الوسطى من المدن.

ومن اجل مضاعفة سرعة العمل فى انعاش المدن وبنائها، ومن اجل القيام باعمال البناء بشكل مرض فى المستقبل، يجب ان نحسن المعاملة الحكومية والاجتماعية للمهندسين المعماريين وان نجعل المهندسين المعماريين والتكنيكيين البنائين يدركون اتجاه انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه لما بعد الحرب ادراكا واضحا، وان نعمل على زيادة حماستهم ومبادراتهم الخلاقة. ويجب علينا، لضمان اعمال البناء الضخمة بعد الحرب بنجاح، ان نتخذ اجراءات عاجلة لارسال المهندسين المعماريين للدراسة فى الخارج وانشاء معاهد للبحث العلمى وتوسيع وتدعيم المراكز والمدارس لتربية التكنيكيين والعمال المهرة البنائين. كما ان من الضرورى اتخاذ اجراءات موجهة نحو مكننة البناء من اجل اختصار فترة البناء، نظرا للنقص فى الايدى العاملة.

و- الاتجاه الرئيسى للعمل التربوى

ان النجاح فى تنفيذ المهام الاساسية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب وتحويل بلادنا الى دولة صناعية فى المستقبل يقتضى ان نوجه اهتمام الحزب والدولة قاطبة لتدريب عدد كبير من الكوادر الوطنية عن طريق الترقى فى مجال التعليم العالى والفنى.

ويجب فى مجال التعليم العالى ان يعاد بناء الجامعة والمعاهد التى كانت موجودة قبل الحرب اعادة كاملة. كما يجب تأسيس معهد الاقتصاد الوطنى تأسيسا جديدا لرفع مستوى قيادة العاملين الاداريين فى الدولة ولاعداد الكوادر الاحتياطية. ويجب فى هذا المعهد انشاء كلية الاقتصاد المخطط وكلية المالية وكلية الاقتصاد التعاونى وكلية التجارة الخارجية.. الخ. وينبغى اختيار الطلبة من بين الرفاق الممتازين الذين يعملون بصفة كوادر فى المؤسسات او عمال فى المصانع بوجه خاص وتدريبهم ككوادر احتياطية.

ويجب انشاء معهد البناء من جديد لتربية عدد كبير من التكنيكيين البنائين والكوادر القيادية للبناء من الذين تحتاجهم عملية الانعاش والبناء بعد الحرب، كما يجب فتح معهد جديد للبيطرة وتربية المواشى لاجل تطوير تربية المواشى.

ويجب على مجال التعليم العالى ان يركز جهوده على تدريب الكوادر الفنية الضرورية لتطوير الاقتصاد الوطنى، ويجعل اكثر من ٧٠ بالمائة من مجموع الطلبة فى الجامعة والمعاهد يتخصصون فى مجال الهندسة والطبيعة وان تقام المعاهد المسائية ومعاهد المراسلة على نطاق واسع.

وفى مجال التعليم التكنيكى، يجب القضاء على عدم التخطيط الحالى فى تنظيم العمل، ورفع مستوى المدارس الفنية المتخصصة وطبع الكتب الدراسية الضرورية لها دون تأخير والتوسع فى تجهيزها.

ومن الضرورى، فى مجال التعليم العام حتى عام ١٩٥٦، ان نصل الى مستوى ما قبل الحرب من حيث عدد المدارس والطلبة. ومن اجل هذا، يجب اعادة بناء ٣٩٦٠ مدرسة ابتدائية وان يصل عدد الطلبة فى المدارس الابتدائية الى مليون ونصف مليون تلميذ، كما يجب اعادة بناء جميع المدارس الاعدادية والثانوية التى كانت موجودة قبل الحرب، وان يصل عدد الدارسين المسجلين فيها الى مستوى ما قبل الحرب ايضا.

علينا، لكى نرفع مؤهلات المدرسين ونعيد تربيتهم، ان نعزز عمل مدارس المعلمين، ومعاهد المعلمين ومعاهد المعلمين العالية، وان ننشئ دورة دراسية قصيرة الاجل تكون ملحقة بها.

و يجب ان يهتم الحزب والدولة بتأليف الكتب الدراسية وطبعها. ومن المفروض توسيع مطبعة وزارة التعليم ومجمع الدولة الطباعى من اجل تقوية العمل فى طبع الكتب المدرسية. وان طبع الكتب الدراسية للجامعة والمعاهد بكميات غير كبيرة يتطلب تزويد الجامعة والمعاهد بأجهزة الطباعة والآلات الناسخة البسيطة.

اما بالنسبة لبناء مبان مدرسية جديدة او اعادة بناء مبانى المدارس القديمة فان الجامعة والمعاهد والمدارس المتخصصة وجزءا من المدارس الثانوية الموجودة فى المناطق الصناعية سيتم بناؤها بجهود الدولة، اما المنشآت التعليمية التى تدخل فى نظام التعليم العام فستكون ضمن حركة تشمل الشعب كله. ويجب ان نضع فى الحسبان المعلمين السابقين المبعثرين فى مختلف الاجهزة وتوزيعهم فى مجال التعليم من اجل حل مسألة النقص فى المدرسين.

ز- الاتجاه فى انعاش اجهزة الثقافة والدعاية وبنائها

لا بد، من اجل نجاح تنفيذ المهام السياسية والاقتصادية والثقافية التى تقع على عاتق حزبنا وحكومتنا فى زمن ما بعد الحرب، من اعادة اقامة هيئات الثقافة والدعاية المدمرة فى الحرب وتنظيمها وتحسين عملها. ولهذا، يجب مضاعفة عمل هيئات الثقافة

والدعاية فى المصانع والارياف وقرى الصيد واعادة بناء الاندية داخل اماكن العمل وتنظيمها، وكذلك قاعات الدعاية الديمقراطية فى القرى وتزويدها بانتظام بالوسائل الثقافية والمواد الدعائية والمطبوعات وما الى ذلك، وتنظيم عمل اعادة تدريب المشرفين على الاندية داخل اماكن العمل وقاعات الدعاية الديمقراطية.

ويجب ان نرتب العمل المنتظم لفرقة السينما المتنقلة فى الريف حتى تنشر على نطاق واسع السينما التى تعتبر وسيلة قوية للدعاية الجماهيرية، وان نلحظ فى خطة السنوات الثلاث بناء دور للسينما فى مراكز الاقضية وفى المناطق الصناعية.

وفى مجال انتاج الافلام السينمائية، يتأكد ان تتخذ الترتيبات التى يمكن معها البدء فى انتاج افلام وثائقية على الفور، وان نلحظ فى خطة الاقتصاد الوطنى البناء الاساسى الضرورى لانتاج افلام فنية فى بلادنا، ابتداء من عام ١٩٥٤.

ويجب النص فى خطة السنوات الثلاث على بناء مسارح فنية ومسارح تمثيلية فى العاصمة الديمقراطية بيونغ يانغ وفى مراكز المحافظات. ومن الضرورى بناء مصنع لانتاج الاسطوانات واجهزة الحاكى، ابتداء من عام ١٩٥٥.

يجب توسيع دار الطبع والنشر التابعة للدولة، بغية طبع المطبوعات بكمية كبيرة وكذلك اعادة تنظيم بعض اقسام وزارة الثقافة والدعاية بغرض تحقيق الارشاد والرقابة على جميع هيئات الطبع والنشر والمطابع فى البلاد وتزويدها بالامدادات الضرورية.

ومن اجل تدعيم عمل المكتبات، يجب اعادة تشييد مكتبة الدولة وتوسيعها فى العاصمة وادراج بناء المكتبات فى مراكز المحافظات وفى المدن الهامة فى خطة الاقتصاد الوطنى، كما يجب بناء متحف للثورة ومتاحف تاريخية بغرض التعريف بشكل واسع بالآثار التاريخية لبلدنا وبمآثر النضال البطولى للشعب الكورى فى فترة الحرب وفى فترة البناء السلمى، ويجب ايضا تدعيم العمل للمحافظة على الآثار التاريخية واعادة بناء الآثار التاريخية التى دمرتها الحرب وترتيبها.

ومن الضرورى انشاء مدرسة فنية تابعة لمسرح الدولة الفنى ومسرح الدولة وسيتم على اساسها فتح معهد للفن فى المستقبل لتربية الفنانين الذين نحس الآن بالنقص فى عددهم ولتطوير الفن القومى الكورى.

ح- الاتجاه الرئيسى للعمل فى مجال الصحة

يجب على حزبنا ان يهتم بزيادة عدد السكان حتى نعوض ما سببته الحرب لنا من خسائر فى السكان.

ويجب ان نتخذ الاجراءات الخاصة بحماية الامومة وبتحسين ظروف تربية الاطفال وان نوجه الاهتمام الكبير لعلاج الذين اصيبوا اثناء قصف العدو فى ايام الحرب والذين وقعوا جرحى فى المعارك ولتربية الاطفال الايتام، واعتبار هذا العمل بمثابة واجب هام يقع على عاتق الدولة والمجتمع.

ويجب ان نلحظ فى خطة السنوات الثلاث ترميم المستشفيات والمستوصفات المدمرة وبنائها وانشاء مستشفى مركزى ومستشفى بلدى فى بيونغ يانغ، ومستشفى للمحافظة فى كل مركز من مراكز المحافظات ومستشفيات شعبية فى المصانع وفى مراكز الاقضية.

ومن الضرورى، الى جانب رفع مهارة الاطباء، ان نعزز عمل معاهد الطب والمدارس الطبية المتخصصة والاعمال الوقائية وجهود الاعلام فى مجال الصحة العامة عن طريق مختلف انواع الصحف والمجلات والاذاعة.

ومن الضرورى تنظيم انتاج المستحضرات الطبية عن طريق جمع المواد الخام اللازمة لصناعة الادوية على نطاق واسع والتى تتوافر فى بلدنا بكميات كبيرة وان تتضمن خطة السنوات الثلاث انشاء مصنع للادوية.

ويجب ان نقوم بحركة جماهيرية فى كل مكان: فى المدارس وفى المصانع والقرى لاجل زيادة القوة الجسمانية عند المواطن، ونسرع فى احياء المنظمات الرياضية ونبنى عددا كبيرا من الملاعب الرياضية وحمامات السباحة.

٣- بعض المسائل المتعلقة بضمان اعادة اعمار وبناء الاقتصاد الوطنى بنجاح

ايها الرفاق،

ذكرت آنفا ان مهام صعبة وكبيرة تواجهنا فى مجال انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب.

معنى ذلك انه يجب علينا ان نفهم جميع اعضاء الحزب والشعب كله افهاما دقيقا الاهمية الضخمة التى تنطوى عليها مسألة انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب بالنسبة لتطوير بلدنا فى المستقبل وتحسين حياة الشعب، حتى ينهضوا نهضة رجل واحد لتحقيق ذلك العمل. ويجب ان نستفيد الى اقصى حد من فترة الهدنة لكى نعبئ دون اضاعة دقيقة واحدة كل قوى الحزب والشعب فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه.

لئن تكن عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب مهمة صعبة، فانه يجب ان ننفذ تلك المهمة الشريفة قطعا. ولدينا كل الشروط والامكانيات من اجل ذلك.

اولا: لدينا الخبرة الثمينة التى حصلنا عليها فى الانعاش والبناء للاقتصاد الوطنى المتدهور والمخرب على يد الامبرياليين اليابانيين خلال خمس سنوات بعد تحرر البلاد فى ١٥ آب، ولدينا خبرة ثمينة حصلنا عليها عن طريق النضال من اجل سد حاجات الجبهة بعد بناء المصانع الحربية تحت الارض اثناء حرب التحرير الوطنية القاسية التى امتدت ثلاث سنوات ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، ولدينا ايضا عاملون سيآسيون واقتصاديون وفنيين وعمال مهرة وعمال عاديين انصهروا وتفولذوا اثناء الحرب الصعبة المجهدة.

ثانيا: اننا نملك موارد غنية. وتوجد لدينا بوفرة كل الموارد الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره مثل الحديد والمعادن غير الحديدية والفحم والاخشاب.. الخ. يبقى ان نحولها بجهدنا الى سلع استهلاكية ضرورية لحياة شعبنا والى منتجات تساعد

على بناء الاساس الاقتصادى للدولة، وان نحولها الى قوة حيوية والى قوة مادية لاقتصادنا الوطنى.

ثالثا: سنحصل على التأييد والمعونة بشكل يعتمد عليه ايضا من جانب المعسكر الديمقراطى الدولى فى نضالنا من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لما بعد الحرب. ان الشعوب العظيمة فى الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الشقيقة الاخرى قد وعدت بان تقدم بقدر الامكان ما يحتاج شعبنا اليه فى قضية انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره.

وقد ابلغتنا حكومة الاتحاد السوفييتى انها قررت تقديم المعونة لشعبنا فى انعاش الاقتصاد الوطنى لبلدنا وبنائه وانها خصصت لهذا الغرض مليار روبل.

كذلك، تتخذ حكومات البلدان الاخرى، مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر، قرارات بتقديم المعونة من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى لبلادنا وتطويره، كما تجرى الآن حملات جماهيرية بين شعوب تلك البلدان الشقيقة من اجل تقديم المعونة للشعب الكورى فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه.

تلك الظروف التى اشرت اليها آنفا وجميع الظروف المؤاتية المتوفرة لدينا، تعتبر بمثابة ضمان اكيد لظفرنا فى النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لما بعد الحرب.

كل شىء يتوقف علينا كسادة للدولة فهل سنعمل جيدا ام لا، هل نحول بصورة جيدة وبسرعة كل تلك الامكانيات الى واقع. يجب قبل كل شىء ان نثق فى قوانا الذاتية، اى قوى حزبنا وسلطتنا وشعبنا. وهذه القوى التى لا تنضب سوف تنتصر ايضا فى النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب كما انتصرت فى الحرب القاسية مع العدو.

ما هى اذا المسائل التى يجب ان نهتم بها من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لما بعد الحرب؟

أ - حول تعبئة الموارد الداخلية

من الضرورى ان نعبئ جميع الموارد الداخلية فى بلدنا الى اقصى حد، ونستخدمها بشكل منسق ومعقول لاجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره. ولا تنحصر الصعوبة فى اننا لا نملك مصادر اللوازم والثروات الجوفية او غير الكافية ولكن فى ان بعض العاملين الاقتصاديين المسؤولين لا يريدون معرفة موارد بلدنا الداخلية او استخدامها وتعبئتها. وبعض العاملين هم مثل "الذين يسدون أنوفهم بأيديهم ثم يصيحون من الصعب التنفس"، يصرخون فى الابواق عن "نقص المواد". ولكنهم فى الوقت نفسه لا يوجهون اهتماما لكيفية تعبئة الموارد الداخلية واستخدامها للتغلب على ذلك النقص. يبدو ان هؤلاء الناس ينتظرون ان يأتى الخشب والحديد والمواد الخام الاخرى اليهم فى مكاتبهم وتدعوهم الى استخدامها بطريقة فعالة. ان مهمتنا تنحصر فى ايجاد الموارد الداخلية بسرعة وتعبئتها واستخدامها. ومن الضرورى فى الوقت نفسه اجراء اعمال الاستكشاف والبحث عن الموارد الداخلية من جميع النواحى. ولا جدال فى ان هذا العمل لا يمكن ان يتحقق اذا اوكلناه الى شعبة منفصلة. يجب ان نوجه اهتمام الحزب كله الى هذا العمل ونجذب اليه العديد من العاملين العلميين والعلماء والخبراء المتخصصين.

من ناحية اخرى، من الضرورى جمع الامدادات والادوات والتجهيزات القديمة التى بعثرت فى ايام الحرب بسرعة واستخدامها بشكل منسق. ان الامر الذى يجب ان نوجه اهتماما خاصا اليه هو انتاج مواد البناء. يجب ان نسهل الانتاج الكثيف وواسع النطاق للآجر والاسمنت والاخشاب ومواد الحديد المطلوبة بكميات كثيرة لاجل عملية الانعاش بعد الحرب. يمكننا جلب الآلات من الخارج، ولكن كيف يمكن جلب مواد كالاخشاب والآجر والاسمنت من الخارج بكميات كبيرة؟ انه يمكننا انتاجها فى بلدنا بقدر ما نحب لو نظمنا انتاجها جيدا وبسرعة. فهذه المواد التى يمكن انتاجها فى بلدنا يجب ان ننتجها بأنفسنا.

يجب الى جانب ذلك ان نحصل على عملة اجنبية اكثر، وذلك بزيادة انتاج جميع بضائع التصدير التى يمكن تحويلها الى عملة اجنبية فنستورد بها المزيد من الآلات والمواد، ونبنى المزيد من المصانع.

يجب ان نجذب اهتمام الحزب والشعب كله فى عمل استكشاف الموارد الداخلية الموجودة لدينا وتعبئتها.

ب- حول توفير الايدي العاملة واستخدامها بطريقة رشيدة

لقد انضم اغلب العمال المهرة والعمال العاديين الذين كانوا يكونون الوحدات الاساسية لصناعتنا الى صفوف الجيش الشعبى فى فترة حرب التحرير الوطنية وذهبوا الى الجبهة الامامية. وها هم الآن كسابق عهدهم يقفون بفخار فى المواقع الامامية للدفاع عن الوطن، على ان الخسائر فى الافراد اثناء الحرب لا بد ان تظهرآثارها على جبهتنا العاملة. فالقوى العاملة لدينا الآن غير كافية بالمقارنة مع المطالب الكبيرة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب. فهل نستطيع حل مشكلة الايدي العاملة؟ بالطبع، سنستطيع. ومطلوب لحل هذه المسألة اعداد خطط واجراءات تنظيمية اكثر جدية ودقة.

ولكى نحل مشكلة الايدي العاملة الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، يجب اولا استخدام الايدي العاملة استخداما رشيدا والقضاء على التبذير فيها. فقد قمنا اثناء الحرب ومن اجل الدفاع عن الارواح ضد غارات العدو الوحشية باخلاء سكان المدن وتوزيعهم على المصانع والمزارع التى بنيت من جديد فى المناطق الجبلية. وقد وجهنا فى حالات كثيرة اهتماما لتوزيع واستقرار الايدي العاملة التى تفوق حاجتنا متحملين بذلك اضرارا من ناحية ادارة الاقتصاد. وكان هذا اجراء ضروريا وعادلا بالنسبة للموقف فى ذلك الوقت. غير اننا اليوم بعد الحرب ونحن نهدف الى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره من جميع النواحى، لا بد لنا من تغيير هذا الوضع من

اساسه. يجب ان ننقل الايدي العاملة من وحدات الانتاج حيث انها تفيض هناك عن الحاجة وكذلك من المؤسسات الانتاجية من الدرجة الثانية الى المصانع الهامة ومجالات الانتاج الرئيسية بشكل رئيسى. على سبيل المثال، يوجد فى العديد من المزارع ومزارع تربية المواشى التى انشئت من جديد اثناء الحرب عشرات الآلاف من العمال الفائضين عن الحاجة. وفى بعض مزارع تربية المواشى، يزيد عدد العمال عدة مرات عن عدد رؤوس المواشى. فاذا ما نظمنا ودمجنا الآلاف من بساتين الفاكهة والمؤسسات الصناعية الصغيرة المبعثرة حاليا فى كل مكان، فاننا نستطيع عندئذ اختصار الكثير من الايدي العاملة.

ثانيا: يجب خفض عدد غير المنتجين بين الايدي العاملة، وتبسيط الاجهزة. فحينما كان العمل بسبب ظروف زمن الحرب يسير فى نظام مبعثر، استخدمت اجهزة ادارية ومكتبية مختلفة الكثير من الايدي العاملة غيرالمنتجة فى اغراض غير هامة، ومن امثلة ذلك ان احد الاجهزة التى كان يكفيها فى الظروف العامة مطعم واحد كان يمتلك فى زمن الحرب ثلاثة مطاعم او اربعة. وظهر نتيجة لذلك استخدام العدد العديد من الموظفين العموميين والمحاسبين واصحاب المطاعم وامناء المخازن والطباخات والعمال غير النظاميين.. الخ. وهناك مثل يقول "حينما تكثر المراجل، تكثر النفايات" وكل هذا يؤدى الى تبذير هائل فى الايدي العاملة، فضلا عن الاسراف فى المواد. وهذا ليس سوى واحد من الامثلة اليومية. ما زالت لدينا اجهزة واقسام غير قليلة لا حاجة بنا اليها ويكاد يصبح الاسراف فى الايدي العاملة ظاهرة عمومية. والمسألة تتلخص فى اننا اليوم وتمشيا مع ظروف ما بعد الحرب، يجب ان نوحد وننظم كل ما كان يطلب تفريقا اثناء الحرب وذلك حتى نحصل على اكبر عدد من الايدي العاملة.

وهنا تتمثل المهمة الواقعة على عاتق اعضاء حزبنا والعاملين فى الدولة لتبسيط الجهاز الادارى بصورة جريئة وتعبئة كل الايدي العاملة الزائدة غير المنتجة ونقلها لاعادة بناء المصانع ومواقع الانتاج واستخدامها بطريقة رشيدة وفعالة ودون اسراف.

ثالثا: يجب ان نكمل ونوسع جبهتنا للعمل عن طريق جذب الايدي العاملة من النساء على نطاق واسع. فلقد ظهر بوضوح اثناء حرب التحرير الوطنية ان نساءنا

الكوريات البطلات يملكن طاقات لا تنفد. وها هن فى جبهة العمل يعملن ايضا بشكل رائع ولسن باقل من الرجال، بل انهن يصنعن المآثر. فيجب ان نجذب الكثير من الايدي العاملة النسائية الى مجال الصناعة الخفيفة المناسبة لقواهن الجسمانية وميولهن. وعلى اجهزة التجارة والمواصلات والصحة والثقافة والتعليم.. الخ، ان تستخدم الايدي العاملة النسائية بصورة واسعة فى مجال الاعمال الادارية وان تقدم لهن مختلف التسهيلات لعملهن. ولذا فانه يجب على اجهزة ادارية عديدة ان تستعين بالنساء، بدلا من الرجال وان ترسل هؤلاء الرجال الى المؤسسات الانتاجية.

رابعا: لا بد من مكننة عملية الانتاج بغية توفير الايدي العاملة ورفع انتاجية العمل. وبالطبع فاننا لا نتحدث هنا عن المكننة بمعنى التكنيك المتطور، فمسألة المكننة فى المستوى العالى يجب ان نحلها تدريجيا مع مستوى تطور الصناعة ومدى نمو المستوى الفنى. ان المكننة التى نتحدث عنها فى الظروف الحالية تعنى تبسيط العمل وتسهيله وجعله ناجعا بطريقة تطوير المبادأة الابداعية للميكانيكيين والعمال بشكل رئيسى. ولقد رأينا منذ وقت قريب فى مصهر نامبو كيف كان احد الرفاق العمال يحمل على ظهره جاروفين من التراب ثم يرمى بهما على مسافة ٢٠ او ٣٠ خطوة. ولو استخدمنا فى هذا العمل العربة التى تدفع باليد، لكان العمل اسهل ولارتفعت انتاجيته. ولو قمنا بطريقة مشابهة مكننة العمليات البدائية التى تستخدم بصورة عامة فى اماكن العمل مثل منجم تشولسان فاننا سنستطيع بسهولة ان نوفر عدة آلاف من الايدى العاملة وسيسير العمل بسرعة ونجاعة. يجب ان نهتم اهتماما خاصا بمكننة العمليات الانتاجية والتنظيم المنسق للايدى العاملة.

خامسا: ان مسألة تحديد معايير العمل بشكل صائب تطرح امامنا فى وقت واحد مع الاستخدام المنسق للايدي العاملة على انها مسألة جدية للغاية. فقد تقادمت اليوم معايير العمل التى وضعت فى عامي ١٩٤٧- ١٩٤٨ والمعمول بها حتى الآن واصبحت لا تتناسب والموقف الواقعى. ذلك لان مستوى الفكر والوعى عند الشعب العامل ولا سيما العمال، ارتفع ارتفاعا غير عادى خلال هذا الوقت، وزاد المستوى الفنى وتحسنت طريقة العمل. لقد تغير الوضع وتغير العاملون وتحسن التكنيك. غير ان

عاملينا فى الاقتصاد لا يزالون يتشبثون بمعايير العمل التى وضعت منذ ٧ او ٨ سنوات مضت ولا يتقدمون الى الامام.

ونستطيع من الامثلة التالية ان نحكم على معايير العمل التى وضعت فى الماضى بانها كانت فى نواح كثيرة غير مناسبة وبدائية. ففى الشتاء الماضى، عبأنا الرفاق فى احد افواج الجيش الشعبى للعمل فى الصناعة الحراجية. ورفع الرفاق الجنود الكفاية الانتاجية بنحو ١٠٠٠ بالمائة بالمقارنة مع معايير العمل المعمول بها فى الوقت الحاضر. وهذا فى الواقع معجزة تبدو كاللغز. فماذا تظهر لنا تلك الحالة؟ لا يوجد هنا أى اسرار او الغاز. غير ان الحقيقة الواقعة تقول لنا ان المعايير السابقة للعمل قد اصبحت الآن قديمة لا تتناسب مع الواقع القائم وهى غير منطقية فى اوجه عديدة. فيجب ان نقدر كل الظروف التى تغيرت ونعيد مراجعة معايير العمل القديمة تفصيليا، ونضع معايير جديدة صحيحة تناسب الواقع القائم.

وعند وضع معايير العمل الجديدة، يجب ان نناضل بصورة حاسمة ضد انانية المؤسسات وضد نزعة حب المجد الذاتى والانانية وكل الايديولوجيات والمواقف المتخلفة الاخرى. ان كل ما هو قديم ومتخلف يعرقل حركة تقدمنا الى الامام.

سادسا: يجب ادخال اكثر الفلاحين الذين يزرعون فى الارض المحروقة الى مجال الصناعة حسب رغبتهم بقدر الامكان.

فقد اتخذنا عدة اجراءات بعد التحرر من اجل ضمان تحسين حياة هؤلاء الفلاحين. غير ان تلك المسألة لم نجد لها حلا حتى الآن.

لقد وصلنا الى نتيجة انه اذا تركنا هؤلاء الفلاحين فى الظروف الانتاجية السابقة وفى حالة الحياة السابقة، فانه من المستحيل ان تتحسن حياتهم. الا ان العاملين بوزارة الزراعة وفى اللجان الشعبية من كل المستويات يواصلون توسيع الارض المحروقة بحجة توفير المساحات الزراعية فيخالفون بذلك سياسة الحزب والحكومة وانظمة الدولة ويقومون بعمل ضار وغير مسئولى ويقطعون غابات الدولة دون نظام. وهذه ظاهرة لا يمكن السكوت عليها بعد اليوم وتتطلب اصلاحا عاجلا.

يجب على وزارة الزراعة والاجهزة المختصة ان تقدم للفلاحين الذين يزرعون

فى الارض المحروقة شرحا كافيا حتى تنتقل الغالبية الساحقة منهم الى مجال الصناعة من تلقاء انفسهم، وتتخذ اجراءات حسية وتنظيمية حتى يذهب الآخرون الى المزارع ومزارع تربية المواشى او الى مجال صيد الاسماك. هنا، سنستطيع ايجاد عدد غير قليل من الايدي العاملة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فيما بعد الحرب.

سابعا: يجب فى انعاش الاقتصاد الوطنى ان نقوم بتعبئة الجهد الوطنى للجماهير الشعبية على نطاق واسع.

لقد اشترك الشعب بشكل واسع طيلة فترة الحرب فى تعبئة الجهد الوطنى من اجل النصر وحل مسائل كثيرة وساهم بنصيب كبير فى قضية ضمان نصرنا.

وفى قضية انعاش المؤسسات الانتاجية والاجهزة الثقافية والتعليمية فى بلدنا التى دمرتها الحرب، يجب ان ندعو الجماهير الشعبية لاظهار التفانى المحب للوطن والقيام بحركة لتعبئة الايدى العاملة الجماهيرية.

وتحدث كثيرا عند انعاش الاقتصاد الوطنى، حالات تتطلب اعدادا كبيرة من الايدي العاملة فى وقت واحد، فعند وضع الاساسات لبناء المصانع والمدارس والمستشفيات، مثلا، يتطلب الامر عددا كبيرا من الايدى العاملة فى وقت واحد. يمكن لمصانع الآجر بعد استكمال اجهزتها، ان تضمن الانتاج مع وجود عدد قليل من الايدي العاملة. اما فى فترة بناء المصانع، وبخاصة فى مرحلته الاولى، فانها تتطلب اعدادا كبيرة من الايدى العاملة. ففى تلك الحالات التى تتطلب اعدادا ضخمة من الايدى العاملة فى وقت واحد، يجب حل هذه المشكلة عن طريق تعبئة الجهد الوطنى للجماهير الشعبية.

لذلك، يجب علينا ان نقوم بتعبئة الجهد الوطنى على اوسع نطاق على هيئة حركة تشمل الحزب والشعب قاطبة. ويجب ان نلهم وننظم جميع اعضاء الحزب والمنظمات الاجتماعية وابناء الشعب، حتى يشتركوا بمحض اختيارهم باعتبار الاشتراك فى تعبئة الجهد الوطنى واجبا مقدسا وشرفا ساميا لهم.

كل ما ذكرته آنفا يظهر لنا ان لدينا المصادر والامكانيات لحل مشكلة نقص الايدى العاملة فى عملية انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه فيما بعد الحرب.

يجب ان نوجه اهتمام الحزب العميق نحو هذا الامر، وهو البحث عن احتياطيات

قوة العمل والاستخدام الرشيد للايدي العاملة وتكييفها والقضاء على ظاهرة الاسراف فى استخدامها وفرض رقابة صارمة على تسرب الايدي العاملة. ولا بد من ان نحل هذه المسائل على وجه التأكيد.

ج- حول مشكلة التكنيك

اذا لم نضع المسألة الفنية فى الاعتبار، فان هذا يعنى السماح بالكثير من الاخطاء والفشل فى سير البناء الاقتصادى، ويكون من الصعب بناء المصانع والمؤسسات والمدارس والاجهزة الثقافية والمستشفيات. وفي ظروف النقص فى التكنيكيين فى بلدنا، يتحتم ان نوزعهم ونستخدمهم بصورة رشيدة والا نوزعهم فى مجال معين فقط ولكن ينبغى ان ننظمهم ونوزعهم بحيث يمكن استخدامهم بشكل مناسب فى جميع مجالات البناء الصناعى ونوجه الاعتبار بقدر كاف حتى يستطيعوا ان يظهروا معلوماتهم الفنية ومهاراتهم الى اقصى حد.

من الضرورى الى جانب ذلك، توزيع العاملين الفنيين على مجالات تخصصاتهم، ومع ذلك، يجب توفير كل الظروف لهم، حتى يتمكنوا من اظهار تكنيكاتهم بصورة مرضية وان يعملوا بطريقة ابداعية. ويجب على المنظمات الحزبية وهيئات السلطة والاجهزة الاقتصادية من مختلف المستويات ان تبحث وتسجل التكنيكيين المبعثرين فى كل مكان وان تنقل الى مجالات البناء الصناعى عاملين فنيين من المؤسسات التى لا يعملون فيها وفقا لتخصصاتهم. وعلى الحزب ان يوجه اهتماما عميقا لهذا الامر وان يساعد التكنيكيين فى نشاطهم العملى بكل الوسائل، عن طريق القيام بالعمل معهم بشكل منتظم ومثابر.

ومع ذلك من الضرورى مضاعفة العمل الخاص باعادة تربية تكنيكيين والقيام بالعمل الخاص بتدريب العاملين الفنيين على نطاق واسع من اجل حل المشاكل الفنية. ويجب تحسين العمل التثقيفى التعليمى فى المدارس الفنية المتخصصة والمعاهد الفنية

ومعاهد الهندسة وفى الجامعات وان نحسن التنظيم والادارة للمعاهد الفنية المسائية وبالمراسلة والدورات الدراسية الفنية المختلفة، من اجل رفع المستوى الفنى لعاملينا الفنيين الى مستوى التكنيكيين فى الدول المتقدمة. ومن الضرورى فى هذا العمل ازالة كل المظاهر والمواقف الشكلية والفوضوية وغير المسئولة فى العمل فى اقصر فترة، والقيام بالعمل التثقيفى التعليمى الحقيقى ذى المضمون.

ويعتبر تلقى المعونة الفنية من البلدان الشقيقة احد الاشياء الهامة ايضا فى حل مشكلة التكنولوجيا. ولقد دعونا العديد من التكنيكيين من الاتحاد السوفييتى من اجل اعادة البناء بعد الحرب. وان امامنا فيما يتعلق بهذا الموضوع، مهمة تعلم تكنولوجيتهم باخلاص فى وقت قصير. وانه من الخطأ تماما الا نتعلم منهم التكنولوجيا، وننظر اليهم ونعتمد عليهم فقط. لقد وصل الى بلدنا التكنيكيون من الاتحاد السوفييتى الدولة المتقدمة لا من اجل حل مشاكلنا الفنية العاجلة فحسب ولكن من اجل تعليمنا تكنولوجيتهم. يجب على عاملينا الاداريين والفنيين ان يتعلموا من خلال الحياة اليومية والعمل المشترك معهم، وان يرفعوا مستواهم الفنى. وهذا يعتبر موقفا عادلا يرضى رغبات التكنيكيين من البلدان الشقيقة ومطالبنا. يجب على عاملينا الفنيين ان يبذلوا كل جهودهم حتى يستوعبوا فى اقصر وقت التكنولوجيا التقدمية الضرورية وان يصبحوا بذلك كوادر فنية امينة قادرة على حل جميع المشاكل الفنية بأنفسهم. وهذا اهم الواجبات التى تقع على عاتق العاملين الاداريين والفنيين فى الوقت الحاضر.

د- من اجل توفير الاموال اللازمة لانعاش الصناعة وبنائها

يعرف الجميع بوضوح انه لا يمكن انعاش الاقتصاد الوطنى وبناؤه بدون الاموال. فعلى عاتقنا تقع مهمة كبيرة هى توفير الاموال الضرورية لانعاش المصانع والمؤسسات وبنائها. وبفضل سياسة الاعتمادات المالية الصائبة التى اتبعناها فان الدخل السنوى حتى فى فترة الحرب لم يكن باقل مما كان عليه قبل الحرب، ولقد زاد الدخل

السنوى فى هذا العام بمقارنته مع العام الماضى. ولكى نوفر الاموال الكافية للانتاج والبناء، يجب ان نزيد من الدخل السنوى فى المستقبل ايضا.

ان توفير الاموال اللازمة لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه يقتضى اولا ان نشن نضالا قويا ضد مظاهر الاسراف والاختلاس. فبعض الناس لا يهتمون بالاسراف البسيط. ولكن هناك مثل قديم يقول "الجبل الكبير يتكون اصلا من احجار صغيرة". فيجب الا نبذر حتى فى الاشياء البسيطة وان نستخدم كل شىء حتى النهاية وان نقتصد فى كل شىء. فلو فرض مثلا انه فى احد مصانع الخياطة التابعة لادارة التموين العامة انقصت عروة غير لازمة فى كل مجموعة ملابس، فان مليون مجموعة ستوفر لنا قدرا هائلا من المواد والايدى العاملة. وهكذا من القليل نحصل على الكثير.

وفى مناشر الاخشاب يمكن استخدام الكسارات الخشبية فى انتاج اعواد الكبريت واحجار الشطرنج وادوات اخرى، الا ان هذه الكسارات تلقى جانبا، فيؤدى هذا الى اسراف كبير. كما يكون هناك اسراف كبير بسبب ان العاملين فى مجال الصناعات الحراجية ولجنة الدولة للتخطيط يعملون دون خطة وبعدم مسئولية، فنجدهم مثلا يجعلون تسليم الاخشاب المطلوبة فى سينويزو يجرى فى محافظة هامكيونغ الشمالية، اما الاخشاب المطلوبة فى محافظة هامكيونغ الشمالية فانها تستلم من مانبو. وهذا لا يؤدى الى تكبد الخسائر المالية الضخمة على مستوى الدولة وكفى ولكنه يؤدى ايضا الى اندلاع الفوضى فى العمل. ونستطيع ان نجد كثيرا من الامثلة المشابهة فى حياتنا اليومية وفى الوقت نفسه، نصطدم بها عادة. وحتى لو كانت تلك الاشياء غير ذات أهمية ولا تستحق الاهتمام ولكن يجب ان ننمى فى انفسنا عادة استخدام الاشياء غير الهامة وتوفيرها بشكل فعال. وبدون ذلك، لن نستطيع ان ننظم الحياة الاقتصادية للبلاد على نحو جيد.

ثانيا: يجب تحسين العمل فى ميدان الصناعات الخفيفة. فانتاج بضائع الاستهلاك الضرورية لحياة الشعب بالجملة وتسويقها امر له أهمية كبيرة للغاية، سواء من ناحية استقرار حياة الشعب او من ناحية توفير الاموال الضرورية عن طريق زيادة دخول الدولة. الا ان العمل في هذا المجال لا يسير بنجاح. فبالاضافة الى تنوعها الهزيل

حاليا، فان منتجات الصناعات الخفيفة والمحلية تفتقر على كل حال للجودة وللشكل الخارجى الحسن. لماذا تتميز البضائع التى تنتجها الصناعات الخفيفة بشكل غير جذاب وبعدم الجودة؟ اننا لا نستطيع ان نسمح بالتخلف اكثر من ذلك فى هذا المجال. ونرى ان من الضرورى ان يقوم الحزب بتحذير العاملين المسئولين فيه.

ويجب ان نوجه اهتماما خاصا نحو انتاج الكثير من بضائع الاستهلاك اليومية عن طريق تعبئة كل الامكانيات والموارد المحلية. وهذا ما يشكل واحدا من اهم المصادر لتوفير الاموال الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه.

ثالثا: يجب ان نحصل فى مجال التجارة على الاموال الضرورية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه. وتجارة دولتنا تتمتع بظروف طيبة من جميع النواحى. ورغم ذلك فان تجارة الدولة هى بسبب عدم المسؤولية وعدم الاخلاص من جانب العاملين فى ميدان التبادل، متخلفة عن التجارة الخاصة بصورة جزئية. وقد كان التجار الفرديون يسافرون الى اماكن بعيدة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ رى واحيانا الى مسافة بعيدة تبلغ عدة مئات رى على الدراجات والعربات التى تجرها الثيران او يسيرون على الاقدام لشراء الحاجيات المعروضة للبيع، ورغم ان بضائعهم كانت غير كثيرة، الا انهم كانوا مهرة فى البيع وذواقين فى عرضها على الحمالات. وفي مقابل ذلك، نجد المحلات التابعة للدولة والمحلات التابعة للجمعيات الاستهلاكية لا تبحث بجد عن مصادر البضائع وعندما تبيع البضائع التى تم توزيعها من الدولة فهى تعرضها بشكل غير منتظم لتنتظر المشترين فى الغبار والعفن. ولذلك، يكون من الطبيعى تماما الا تجد المحلات التابعة للدولة رواجا لمعروضاتها لدى المستهلكين.

ان العاملين فى تجارة الدولة وفى الجمعيات الاستهلاكية يريدون ان يخدموا الدولة بهذا الشكل السهل وهم قابعون مكتوفى الايدى فى اماكنهم ودون ان يحركوا عقولهم. فهل يمكن القول ان هذا موقف حقيقى يتحملون فيه المسؤولية امام الحزب والدولة؟ واذا كانت البضائع تباع الآن فى المحلات التابعة للدولة والجمعيات الاستهلاكية فان هذا ليس لان العاملين فى التجارة التابعة للدولة يقومون بالعمل على ما يرام ولكن لان اثمان البضائع فى المحلات التابعة للدولة اقل من سعر السوق.

وعند توزيع البضائع على المناطق المختلفة فى البلاد كلها، فان العاملين فى تجارة الدولة يعملون على نحو غير مسؤول وبطريقة بيروقراطية، وبالتحديد فانهم لا يضعون فى الاعتبار احتياجات كل منطقة، وقدرتها الشرائية وغيرها من جميع الظروف وانما يرسلون البضائع الى المنطقة كيفما يتفق. لذلك فان بعض المناطق تشعر بالنقص فى بعض السلع، بينما تتكدس اكواما وتتعفن فى منطقة اخرى. واصبحت هذه ظاهرة عادية ملحوظة فى شبكة المحلات التجارية التابعة لوزارة التجارة، والجمعيات الاستهلاكية على السواء. وهذه ليست مشكلة فنية وليست مسألة عدم قدرة، ولكنها عيوب سببها المرض الايديولوجى. ومن اجل مداواة هذا المرض الايديولوجى الضار لدى العاملين فى التجارة بشكل مداواة جذرية، يجب على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تولى هذا الامر اهتمامها الخاص.

وهكذا، فان من الضرورى ان نبذل كل الجهود وبكل الوسائل لا لتزويد الشغيلة بالسلع الضرورية بشكل سهل فحسب، بل يجب ان نوفر الاموال للدولة ايضا، عن طريق تدعيم تداول البضائع بين المدن والقرى وتطويره.

يجب القيام بحملة من اجل الادخار على نطاق واسع لتعبئة اموال الشعب واستخدامها فى اعمال الانعاش لفترة بعد الحرب.

رابعا: ان مسألة الحصول على العملة الاجنبية والاقتصاد فيها لها أهمية كبرى فى زيادة الاستثمارات الرئيسية الضرورية لانعاش المصانع والمؤسسات وبنائها. وان زيادة صادراتنا عن طريق الاكتشاف والاستخراج للثروات الطبيعية التى تطلبها البلدان الشقيقة بغية الحصول على العملة الاجنبية، واستيرادنا منها الآلات والمواد الخام اللازمة لنا فى المقابل تشكلان شيئا يقع فى مقدمة مهام الدولة التى تحتل أهمية بالغة من اجل تطوير اقتصادنا الوطنى. فيتعين على الحزب ان يوليها جل اهتمامه.

ويجب القيام بحملة نشيطة للاقتصاد فى العملة الاجنبية فى الوقت نفسه الذى نسعى فيه للحصول عليها. وعلينا، قبل كل شىء، ان نقتصد فى البنزين. فلو اقتصدنا نصف كمية البنزين الذى نستورده الآن، لكان فى وسعنا شراء آلات اكثر بالقيمة الفائضة.

ان الاقتصاد فى اللوازم والمواد الخام المستوردة اللازمة للمصانع والمؤسسات له

أهمية كبرى. فبعض المصانع التى تعتمد فى عملها اساسا على المنتجات من اللوازم والمواد الخام المستوردة ذات القيمة المرتفعة، تقدم طلباتها للدولة باحتياجاتها من هذه المواد المستوردة بنسبة تزيد من ١٠ الى ٢٠ بالمائة عما تقضى به الخطة، مع حسبان كمية النفايات المقدرة سلفا. لكن الحقيقة ان النفايات اكثر من ذلك فى الوقت الراهن. وليس عسيرا على المرء ان يدرك اى ضرر كبير يسببه هذا للدولة، وكيف ينعكس هذا بآثاره السيئة على الوضع المالى لهذه المصانع والمؤسسات.

ومن ثم يتعين علينا ان نقوم بالعمل الايديولوجى وسط العاملين الاداريين والعمال فى المصانع والمؤسسات فيما يتعلق بالحصول على العملة الاجنبية والاقتصاد فيها. وعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تهتم بهذا الامر اهتماما عميقا.

هـ- حول وضع خطة صائبة للاقتصاد الوطنى

ان وضع خطة صائبة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لهو اهم ما يجب ان يتحقق قبل كل شىء، حينما نشرع فى عملية الانعاش والبناء لفترة ما بعد الحرب. فنحن لن نستطيع ان نتقدم خطوة واحدة للامام بدون خطة صائبة تأخذ الظروف الواقعة فى الاعتبار بدقة، وتستجيب للمطالب الموضوعية للتطور الاجتماعى لبلدنا.

واهم شىء هنا ان تكون احصاءاتنا فى مجال وضع خطة الدولة دقيقة للغاية. فالاحصاء الدقيق مطلوب بالحاح على مستوى الدولة كلها وكل وزارة وكل مصنع ومؤسسة تابعة للوزارة بالكامل. ذلك ان الحديث عن وضع خطة دون الاحصاء الدقيق والسليم للاجهزة واللوازم والمواد الخام والاموال والقوى العاملة - لا يزيد عن كونه ثرثرة لا معنى لها. واذا كنا نريد انعاش الاقتصاد الوطنى الضخم المعقد وبناءه، ونريد كذلك بناء العديد من المصانع والمؤسسات وادارتها دون ان نترك اعمالنا تحت رحمة الحظ والصدفة، بل نعمل ببعد نظر، وفقا لخطة علمية، لا بشكل اعمى، فينبغى علينا ان نحصل على الاحصاء الصائب للاقتصاد الوطنى.

غير ان عمل هيئاتنا الاقتصادية والعاملين بها فى هذا الشأن هو فى حالة متأخرة للغاية. حيث يقوم فى هيئاتنا الاقتصادية اسلوب العمل الشكلى والبيروقراطى بشكل كبير، الامر الذى يعطلنا اليوم، فى عملنا لجمع احصاءات صائبة وتفصيلية تعطيلا حقيقيا. علينا ان نقضى على هذا الاسلوب الذى لا يطاق فى عمل الهيئات الاقتصادية والعاملين بها فى اقصر وقت، وان نعمل على رفع شأنها الى المستوى الذى يتطلبه الحزب والدولة.

والى ذلك، ينبغى عند وضع خطة الدولة الاهتمام بوجه خاص، بابراز الحلقة الرئيسية الاكثر أهمية فى سلسلة الاقتصاد الوطنى كلها. يجب ان نبدأ فى عملية الانعاش والبناء بأهم المجالات والمؤسسات الرئيسية لاقتصادنا الوطنى، بحيث ترتفع جميع الحلقات الاخرى مع هذه الحلقة الرئيسية، اذا رفعناها. وينبغى ابراز الحلقة الرئيسية بشكل صائب ومن المهم ان نركز عليها كل جهد نملكه.

اما فى ظروفنا اليوم، فان تشتيت المواد والايدي العاملة والاموال، وتوزيعها بالتساوى لا يؤديان بحال من الاحوال الى دفع عجلة العمل الى الامام، وانما سوف يؤديان فقط الى تبذير لا مبرر له فى الوقت والجهد. لا يعنى هذا بالطبع اغفال أهمية العمل فى المجالات الاخرى. فالذى لا جدال فيه هو انه يجب الشروع بالعمل ككل لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره. ولكن علينا ان نميز نظام الاولويات فى عملنا، ونقوم بعملية بنائنا مع حساب درجات الاهمية على نحو منهجى متسلسل. ويجب وضع خطة الدولة بحيث يمكن استخدام موادنا وقوانا العاملة واموالنا بشكل رشيد ومرن.

و- من اجل رفع مستوى ارشاد العاملين فى أجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد

تنص لائحة الحزب على انه يجب على كل عضو ان يرفع مستواه السياسى والثقافى دائما وان يكون متضلعا فى العمل الموكول اليه وتكنيكه.

ولا شك في ان العاملين القياديين فى حزبنا وفى دولتنا وكذلك اعضاء الحزب يبدون تقدما كبيرا فى تنفيذ التزاماتهم، غير انهم ما زالوا لا يقومون بعملهم كما يجب، فيظلون بذلك بعيدين عن المستوى الذى يطلبه الحزب.

فالعمل المعقد والضخم الرامى الى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره لفترة ما بعد الحرب يتطلب من عاملينا بالحاح اكثر استيعاب المعرفة الاقتصادية. فاذا لم نمتلك المعرفة الاقتصادية، فلن نستطيع قيادة البناء الاقتصادى ولن يتيسر لعملنا ان يتقدم خطوة واحدة الى الامام.

ورغم ذلك، فان بعض كوادرنا المسؤولين يعملون وهم لا يجيدون عملهم على الوجه الاكمل، وليست لديهم المعرفة الخاصة بهذا المجال الذى تقع مسؤوليته على عاتقهم. ولذلك، فهم يأخذون معهم فى العادة وكلاءهم ونواب الرؤساء ورؤساء الاقسام وكبار المهندسين ليكتبوا لهم التقارير ويقوموا عنهم بالعمل. ولعلهم يتصورون ان واجبهم الوظيفى ينحصر فى الحفاظ على المناصب ووضع الختم والقيام بالدور الشكلى.

ولو ان هذه الكوادر المسئولة رغبت فى تنفيذ العمل الموكول اليها بطريقة مسؤولة وسليمة، لحرصت ان تكون على المام كاف بالعمل وان تكون متضلعة فيه. والا فكيف نستطيع ان ندعو هؤلاء بالكوادر المسؤولة فى جمهوريتنا؟

وفضلا عن ذلك فان بعض الكوادر المسئولين يحاولون حينما يكونون جاهلين بالامر الذى بين ايديهم مداراة المظاهر متعلقين باذيال التعالى والغطرسة. ومثل هؤلاء العاملين لا يعتبرون من الكوادر التى يتطلبها مجتمعنا. لم يقم احد منا من قبل بادارة الدولة. والغالبية المطلقة من العاملين القياديين للدولة هم من الكوادر الحديثة المنحدرة من اصل العمال والفلاحين. وهؤلاء لا يخجلون من الاعتراف بجهل شيء لا يعرفونه. ولكن المسألة ان اولئك يتظاهرون بانهم يعرفون حينما لا يعرفون او هم لا يعرفون ولكنهم لا يتعلمون. فان على كل من لا يعرف ان يلتزم بالتعلم، وان يتعلم ممن يعرف.

ان اكتشاف مبادئ جديدة، او اختراع تكنيك جديد ليس امرا سهلا. ولكن دراسة منجزات العلوم والتكنيك التى تم التوصل اليها فى الاتحاد السوفييتى والبلدان المتقدمة الاخرى ثم تطبيقها واستخدامها فى عملنا الانشائى بشكل فعال ليس امرا صعبا.

يجب علينا ان نتعلم باستمرار من خبرة الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الشقيقة. والطريق نحو هذه الدراسة مفتوح امامنا، ولدينا كل الظروف المواتية لها. وعلينا بكل تواضع وبعقل منفتح ان نتعلم من العلماء والخبراء المتخصصين والفنيين السوفييت.

والواقع اننا بعد التحرر قد ربينا بالفعل كثيرا من المثقفين والتكنيكيين. وهؤلاء يمكن ايضا ان يكونوا مدربين ممتازين لكوادرنا القيادية ومساعدين طيبين لنا.

كذلك، يجب التوسع فى ترجمة الكتب السوفييتية الفنية وطبعها، الامر الذى يعتبر من اهم التدابير الكفيلة بمساعدة عاملينا القياديين فى الدراسة، ووسيلة من اهم الوسائل لنشر العلوم والتكنولوجيا المتقدمة بين الكوادر والشعب العامل.

ومن الضرورى تشديد النظام الاستشارى الجماعى من اجل رفع مستوى قيادة العاملين. والهيئات الاستشارية ليست ملزمة بدراسة طرق حل المسائل بصورة جماعية وكفى، ولكنها يجب ان تصبح ايضا هيئات تعليمية، يعلم فيها الكوادر بعضهم بعضا. ولهذا، لا بد من استخلاص خبرات العمل عن طريق النظام الاستشارى والنضال من اجل التقدم السريع الى الامام، عن طريق نبذ القديم وادخال الجديد، من اجل ان يتقدم عملنا مستفيدا من عقل الجماعة. ويجب على كل الوزارات والهيئات المركزية ان ترفع مستوى قيادتها وتقوى قيادتها للهيئات المرؤوسة عن طريق الادارة الصحيحة للجنة الاستشارية.

ولقد ظهر بعد التحرر مباشرة شعار "الجهل هو الموت" وسط الشعب. وكان هذا صرخة الشعب الكورى المتعطش للمعرفة، ونداء بليغا معبرا عن حماسته المتقدة للمعرفة.

ونحن ما زال اليوم ينقصنا شىء هو العلوم والتكنولوجيا المتقدمة. والمسألة هنا هى هل نستطيع ان نستوعب العلوم والتكنولوجيا المتقدمة على نحو جيد ام لا، ان هذا هو المفتاح الذى يقرر باب النجاح فى مسألة انعاش اقتصادنا الوطنى وتطويره، وهو ايضا واحد من العوامل الحاسمة التى ستحدد مصير امتنا فى المستقبل. والمهمة الآن هى ان نرفع مستوى القيادة لدى عاملينا المسئولين على اساس العلوم والتكنولوجيا المتقدمة.

وسوف يحقق حزبنا النجاحات المرجوة فى هذه القضية ايضا.

٤ـ حول تقوية العمل الايديولوجى بين افراد الطبقة العاملة

ايها الرفاق،

فـى ظـروف تخـرب منـشآتنا الـصناعية، بـسبب القـصف الوحـشى للامبـرياليين الامريكيين ايام الحرب، كان حزبنا قد ركز اهتمامه على المسألة الريفية. وقد كان هذا بلا شك خطا سليما. فلو لم نركز اهتمامنا على السياسة الريفية فى الظروف التى اصبح الريف معها اكواما من الرماد، وتميزت بالنقص الحاد فى الايدي العاملة وفى حيوانات الجر، لما استطعنا ان نوفر القدر الكافى من الغلال للجبهة والمؤخرة، ولما استطعنا تحقيق الاستقرار في معيشة الشعب.

وسيتمسك حزبنا بعد الحرب ايضا بسياسته الصائبة فى المسألة الريفية. كما سيعمل بدأب على الاسراع بانعاش الاقتصاد الريفى وتطويره، وتحسين حياة الفلاحين.

ومع ذلك فان حزبنا فى نشاطه فى المستقبل، يجب الا يقصر جهوده على المسألة الريفية كما كان يفعل ابان الحرب، بل عليه ان يوجه اهتمامه كذلك وبالقدر نفسه الى قضية انعاش الصناعة وتطويرها. وهذا يعنى انه يتعين على حزبنا ان يتجه نحو الصناعة، وان يدعم العمل بين الطبقة العاملة ـ الطبقة القائدة فى بلدنا.

والطبقة العاملة فى بلدنا، تعتبر طبقة حديثة العهد من وجهة النظر التاريخية. فان الصناعة ذات الطابع الاستعمارى، التى تطورت بعض الشىء، ولو بطريقة مشوهة، فى الفترة الاخيرة من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، قد تطلبت الايدي العاملة الرخيصة فى سوق العمل فى بلدنا. وكان المصدر الرئيسى لهذه القوة العاملة يتألف من فلاحى الريف الفقراء الذين فقدوا الارض نتيجة لسياسة مصادرة الاراضى الاستعمارية التى كان يتبعها الامبرياليون اليابانيون، كما يتألف من البرجوازيين الصغار فى المدن من الذين افلسوا نتيجة لضغط رأس مال الامبرياليين اليابانيين. لذلك فان الاغلبية الساحقة من عمال بلادنا كانوا منتجين للسلع الصغيرة فى الماضى، فهم ما

زالوا حتى اليوم عن طريق افراد اسرهم واقاربهم مرتبطين مباشرة او بشكل غير مباشر بالانتاج البضاعى الصغير. ومع انهم لم يعودوا هم أنفسهم مالكين فرديين لوسائل الانتاج او منتجين مستقلين للسلع، الا انه لا مفر من ان تعيش فى اذهانهم بدرجة غير قليلة عقلية البرجوازية الصغيرة وتؤثر هذه العقلية فيهم باستمرار.

ومن ناحية اخرى، فان الامبرياليين اليابانيين تعمدوا الا يلقنوا عمالنا الكوريين فن التكنيك، او يدربوا منهم عمالا مهرة. وكان نتيجة لذلك ان الغالبية العظمى من عمالنا الكوريين كانوا فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية من "عمال المياومة" الذين لا يتمتعون بأى تخصص او اية مهارة. فالامبرياليون اليابانيون لم يقدموا لهم حتى اقل المعلومات التى ينبغى ان يجيدها عمال الصناعة فى المجتمع الرأسمالى المعاصر، وتركوهم يعانون من الجهل والامية. وفضلا عن ذلك فان عمالنا كانوا فى فترة سيطرة الامبريالية اليابانية يعملون فى الظروف البائسة التى يتعذر وصفها بالكلام. فقد كان يوم العمل لديهم يمتد الى ما بين ١٢ او ١٣ ساعة، بينما كان اجرهم ضئيلا يصعب معه رد شبح المجاعة عن انفسهم، هذا الى عدم وجود أى معاش لاسرهم او اى تعليم لابنائهم. لذلك فان الطبقة العاملة فى كوريا لم يكن لديها أى وقت فراغ او أية امكانيات اقتصادية لرفع مستوى افرادها الثقافى ومهاراتهم الفنية. فكان مستواهم الثقافى والفنى بشكل عام فى ادنى صورة لا يمكن تصورها.

الا انه، بعد تحرر وطننا، طرأت تغيرات كبيرة على التركيب الطبقى لمجتمعنا، وظهرت علاقات اجتماعية جديدة. ولقد تغير وضع الطبقة العاملة فى بلدنا بشكل جذرى واصبحت الآن سيدة الدولة.

وفى خلال خمس سنوات من البناء السلمى بعد التحرر، ارتفع المستوى المادى والثقافى لحياة العمال، ووعيهم الطبقى. لقد ارتفع الوعى السياسى لطبقتنا العاملة بشكل خاص ارتفاعا غير عادى فى فترة حرب السنوات الثلاث. غير انه لا يزال فى اوساط العمال الذين يعملون حاليا فى المصانع عدد غير قليل ممن لم يتسلحوا بعد بوعى الطبقة العاملة، ويعتبرون عمالا غير منضبطين، وغير منظمين، ولا يفهمون بوضوح وضعهم الطبقى الذى اصبحوا فيه الآن سادة الدولة.

وتنحصر اسباب هذا فيما يلى:

اولا: منذ بداية حرب التحرير الوطنية، انضم عمال كثيرون الى الجيش الشعبى وذهبوا الى الجبهة. وجاء فى مجال الصناعة، بدلا منهم، الكثير من الفلاحين والبرجوازيين الصغار فى المدن من الذين افلسوا اثناء الحرب. فطرأت تغيرات هامة على نسبة العمال الجدد والقدامى. فالعمال الجدد يشكلون اليوم الجزء الاكبر فى صناعتنا. فعلى سبيل المثال، من بين جميع العمال الذين يعملون فى مجال الصناعة الثقيلة، نجد ان الذين تتجاوز مدة خدمتهم عشر سنوات لا تزيد نسبتهم عن ٤ بالمائة، وان اكثر من نصف العمال لا تزيد مدة خدمتهم عن عام واحد. وقد اصبح هذا الوضع سببا حتميا لبقاء مختلف الافكار والعادات المعيشية المتخلفة وسط العمال اليوم.

ثانيا: لا يزال الثقل النوعى للانتاج البضاعى الصغير كبيرا جدا فى الاقتصاد الوطنى للنصف الشمالى من الجمهورية. وهو امر لا بد ان يؤثر فى وعى الشعب العامل ووعى العمال بنوع خاص ويعرقل رفع الوعى الطبقى والروح الثورية للعمال.

ثالثا: لا تزال فى اذهان شعبنا رواسب ايديولوجية متخلفة منذ ايام سيطرة الامبريالية اليابانية، فضلا عن ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين ينشرون الافكار الرجعية اليوم وسط شعبنا بكل الوسائل والاساليب وباستمرار. وهذا الوضع يخلف بدوره عراقيل فى طريق تعزيز تنظيم عمالنا وانضباطهم وتسلحهم بقوة بالوعى الايديولوجى للطبقة العاملة.

لهذا، فان على عاتقنا تقع اليوم مهمة القضاء على كل العادات البالية والافكار المتخلفة لدى الجماهير العاملة، وان نسلحهم بالايديولوجية الجديدة للطبقة العاملة بصورة محكمة. ومن اجل ذلك، يتعين علينا ان نتخذ التدابير الموجهة نحو تربية نواة الطبقة العاملة ورفع مستواها السياسى والثقافى ورفع مستواها فى المهارة والتكنيك وتحسين ظروف معيشتها.

وعلى المنظمات الحزبية والنقابات ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على كافة المستويات ان تناضل من اجل تعزيز العمل السياسى والفكرى ونشر الثقافة الجماهيرية بين العمال، ولتحسين عمل النوادى والمكتبات التابعة للمصانع والقيام بالتعليم الفنى

المختلف الفروع ونقل المهارات الفنية بصورة جدية وتحسين ظروفهم الحياتية وعادات حياتهم.

فبدون رفع مستوى وعى الطبقة العاملة ومستواها الثقافى والفنى، لن يمكن الوصول الى نجاحات كبيرة فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب.

٥- حول العمل فى المناطق المحررة الجديدة

العمل فى المناطق المحررة الجديدة ذو أهمية كبيرة جدا.

ففى المناطق المحررة الجديدة، مثل كايسونغ وكايبونغ وبانمون ويونبايك الجنوبى، واونغزين، يعيش مئات الالوف من السكان. وكان الشعب فى هذه المناطق يئن خلال فترة طويلة تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، ويتعرض بعد التحرر فى ١٥ آب للاضطهاد والاستغلال من جانب المعتدين الامريكيين والحكم البوليسى الفاشى لسلطة سينغمان رى العميلة، ويخدع بدعايتهم الرجعية المعادية للشيوعية بدرجة كبيرة. ولقد ساق العدو امامه فى زمن الحرب واثناء التراجع عددا كبيرا من ابناء الشعب الى الجنوب بصورة اجبارية. وهكذا - وعلى سبيل المثال - فقد ساق العدو من كايسونغ حوالى ٦٠ الى ٧٠ فى المائة من جميع سكانها، ومن مناطق يونبايك الجنوبى واونغزين وكايبونغ سيقت الغالبية العظمى من الشباب والكهول على يد الاوغاد.

لا يضع بعض رفاقنا فى الاعتبار خصائص الموقف فى تلك المناطق فيسعون بصورة عامة ودون أى تمييز الى حرمان الباقين من الاسر التى ذهب افرادها الى الجنوب من حقوقهم المدنية والى مصادرة ممتلكاتهم ايضا.

اما بالنسبة للموقف الخاص السائد فى المناطق المحررة الجديدة، فيجب على حزبنا وحكومتنا ان تتخذا اجراءات خاصة بشأن تلك المناطق.

يجب التفريق بشكل صارم بين هؤلاء الذين ساقهم العدو قسرا، وبين هؤلاء الذين اشتغلوا خدما لدى الامبرياليين الامريكيين مدة طويلة. فبالنسبة للباقين من الاسر التى

ذهب افرادها الى الجنوب، نتيجة لبطش العدو وخداعه، يجب ان نضمن لهم الحقوق المدنية وفقا للدستور وان نثبت حياتهم ونساعدهم لكى يعيشوا فى راحة بال ويشتركوا فى نشاط الدولة وذلك عن طريق العمل التربوى السياسى الصحيح بينهم. وهكذا فمن الضرورى ان نعمل حتى يستطيع هؤلاء الذين ذهبوا الى الجنوب ان يعودوا الى مسقط رأسهم دون ادنى خوف ويبدأوا حياة سعيدة صافية مع اسرهم.

لذلك، يجب علينا، فى المناطق المحررة الجديدة، اولا، ان نعيد للاسر التى اجبر العدو افرادها على الذهاب الى الجنوب، ممتلكاتها التى صادرها بعض العاملين المحليين اعادة كاملة ودون أى شرط.

ثانيا: ان تأمين الظروف الحياتية للشعب، يفرض اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية فى تلك المناطق بصورة عاجلة كانعاش الصناعة المحلية والصناعة اليدوية وتنظيمهما وكذلك العمل فى المناجم والملاحات والاراضى الزراعية وان تجرى استمالة الشعب فى تلك المناطق للاشتراك ايجابيا فى النشاط الانتاجى.

ثالثا: يجب انشاء شبكة واسعة من المدارس والاجهزة الثقافية فى المناطق المحررة، فيجب القيام بالتربية السياسية والفكرية القوية بين الطلبة وبين ابناء الشعب عامة. ويجب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتربية عدد كبير من الكوادر للاجهزة الحزبية المحلية واجهزة الدولة من بين القادرين من سكان المناطق المحررة الجديدة.

ايها الرفاق،

لا شك ان حزبنا، كما سار فى مقدمة الشعب كله، وقام بتنظيمه وتعبئته الى النصر فى حرب التحرير الوطنية القاسية ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين، سوف يحرز كذلك النصر فى البناء السلمى، الموجه نحو تدعيم القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى للجمهورية.

فيجب على كل اعضاء الحزب وجميع العاملين فى اجهزة الحزب والدولة، وكل ابناء الشعب الوطنيين، ان يلتفوا حول اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية متكاتفين وان يسيروا الى الامام فى قوة، رافعين عاليا شعار "كل شىء من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب لتدعيم القاعدة الديمقراطية!".

حول المهام المباشرة للعاملين فى مجال النقل

خطاب القي فى اجتماع العاملين النموذجيين فى مجال النقل

١١ ايار ١٩٥٤

ايها الرفاق،

لقد احرز الشعب الكورى انتصارا تاريخيا فى حرب التحرير الوطنية. وقد أدى عاملو النقل بحق دورا كبيرا فى احراز هذا النصر.

ففي اثناء الحرب، خاض عاملو النقل نضالا باسلا وهم يظهرون روحا وطنية نبيلة، وانبثق من وسطهم ابطال وعاملون نموذجيون كثيرون.

ولم يكتف عاملو النقل فى ظل الظروف الصعبة للحرب بحمل المعدات الحربية الى الجبهة دون توقف او انقطاع للحظة واحدة ولكنهم فوق ذلك قد نفذوا التكليفات الاقتصادية الوطنية فى مجال النقل بنجاح. ولقد ظلت قطاراتنا حتى اثناء عمليات القصف العنيفة التى قامت بها طائرات العدو، تتحرك بين الجبهة والمؤخرة وهى تطلق صفيرها بصوت مرتفع. ان صفارات القطارات التى كان يقودها سائقونا الشجعان تحديا للقصف والظلام، قد اثرت بالشعب بصورة هائلة وشجعته على احراز النصر. ان الصوت المجلجل لصفارة أول قاطرة انطلقت فورا عقب الهدنة ملأ الشعب باحساس الفخر والشرف كشعب منتصر، واستحثه للنضال الكبير لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب.

ان نضال عاملي النقل البطولى سوف يسجل الى الابد في تاريخ نضال الشعب الكورى من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ولو لم يحارب عاملونا في مجال النقل بكل بسالة على هذا النحو، لما استطاع جيشنا الشعبى، مهما كانت بطولته، ان يحرز النصر فى الحرب.

وأود أن اقص عليكم قصة توضح الى اى حد كانت صفارات القاطرات التى كانت تنطلق فى تحد للقصف والظلام اثناء الحرب، تمس شغاف قلوب شعبنا وتلهمه الثقة فى النصر.

حدث ان كادرا في اللجنة المركزية للحزب، كان فى رحلة رسمية الى احدى المناطق الريفية اثناء الحرب، فتوقف ليقضى ليلته فى قرية بمنطقة هامهونغ برفقة جندى من جنود الجيش الشعبى التقى به صدفة. وفى تلك الليلة، ظل الشيخ المضيف في فراشه مستيقظا حتى الهزيع الاخير من الليل عاجزا عن النوم. وفجأة، دوى بقوة صفير قاطرة من بعيد، ممتزجا كالعادة بدوى قنابل طائرات العدو، وفي تلك اللحظة، وجه الشيخ سؤاله: "هل تسمعان هذه الصفارة ايها الشابان؟" واجاب جندى الجيش الشعبى بنعم، ولكنه لم يجد شيئا غريبا في سماع صوت الصفارة لانها كانت شيئا مألوفا بالنسبة له. ولكن الشيخ قال "اننا عندما لا نسمع صوت تلك الصفارة فاننا لا نشعر برغبة في تناول الطعام او النوم، ونشعر بحالة من اليأس التام. ولكن فقط عندما يدوى صوت هذه الصفارة نشعر براحة ويتجه تفكيرنا الى ابنائنا فى الجبهة الذين سيزودون بالذخيرة والطعام، ثم نستطيع ان ننام ونستطيع ايضا ان نتوجه الى العمل وروحنا المعنوية اعلى مئات المرات". وقد قيل لى انه بعد سماع الصفارة مباشرة استغرق الشيخ فى النوم فى تلك الليلة.

ماذا تعنى هذه الواقعة؟ انها توضح لنا كيف ربط نقلنا بالسكك الحديدية ربطا وثيقا بين الجبهة وشعبنا الذى وهو فى المؤخرة ارسل ابناءه وبناته الى ميدان القتال فى الحرب العادلة، كما توضح مدى الآمال الكبار التى عقدها الشعب على عاملي النقل والى أى مدى ألهم النضال البطولي لعاملي النقل بالسكك الحديدية الشعب بالايمان بالنصر.

لقد ناضل عاملونا في النقل بالسكك الحديدية وبالسيارات نضالا عنيدا واخترقوا الاهوال من اجل النصر فى الحرب وكانوا فى غاية الصلابة فى اثناء تخطي المصاعب والمشاق. ان حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ليقدران تقديرا عاليا الروح الوطنية النبيلة وارادة القتال غير المقهورة اللتين اظهرتموهما والمآثر الكبرى التى

قمتم بها اثناء حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اقدم شكرى الحار لعاملي النقل بالسكك الحديدية والسيارات والنقل المائى، والى الضباط والجنود البواسل في وحدات متطوعى الشعب الصينى في السكك الحديدية، والى الضباط والجنود البواسل فى وحداتنا الخاصة باصلاح السكك الحديدية.

وكما قدم عاملو النقل مآثر كبرى مدة حرب التحرير الوطنية، كذلك فان دورهم عظيم ايضا فى النضال من اجل الانعاش والبناء بعد الحرب. واننى اود التحدث حول المهام التى تواجه عاملي النقل فى المستقبل.

اولا، ينبغي استخلاص النجاحات والتجارب التى تحققت اثناء حرب التحرير الوطنية استخلاصا صحيحا لتكون دروسا تساعد فى عمل المستقبل.

ان الانتصار الذى احرزناه في الحرب لا يتمثل فى الدفاع عن القاعدة الديمقراطية لبلادنا فقط ولكنه يتمثل كذلك فى حقيقة ان شعبنا وجيشنا وكوادرنا وحزبنا واجهزة سلطتنا قد جمعت خبرة قيمة. فاذا استوعبنا هذه الخبرة بطريقة سليمة، فاننا نستطيع خوض النضال لتوحيد الوطن السلمى بطريقة اكثر فعالية والقيام بالبناء الاشتراكي بنجاح اكبر في المستقبل ايضا.

وسيكون خطأ كبيرا اهمال الخبرة التى اكتسبناها خلال سنوات الحرب الثلاث. انها خبرة ثمينة اكتسبت بالدماء والعرق تحت وابل القذائف ووسط دخان البارود. ويجب الا نظل نقنع بمجرد استخدام هذه الخبرة التى حصلنا عليها فى تزيين احدى صفحات التاريخ، وانما ينبغى ان نعتبرها كنزا قيما وندرسها بطريقة منظمة من اجل تطبيقها تطبيقا صحيحا فى نشاطنا فى المستقبل.

يجب الا ننسى لحظة واحدة ان خطر عدوان الامبرياليين ضد بلادنا يظل ماثلا، ما لم يتوحد وطننا وما دام الجيش الامريكى يحتل النصف الجنوبى لبلادنا ويحتل اليابان وما لم تعمم الديمقراطية في اليابان. واذا لم نشدد اليقظة ونجمع دروس الحرب، فانه لا يمكن تحقيق توحيد الوطن السلمى. وينبغى ان نكون دائما على استعداد وان نبقى انفسنا فى ظروف المعركة لكي نكون قادرين تماما على سحق اى هجوم مفاجئ

من جانب العدو. وهذا ضروري لا لشن حرب، بل لصيانة السلام ولتحقيق التوحيد السلمى للوطن والبناء الاشتراكي فى النصف الشمالى للجمهورية.

و الشيء الهام في تجميع خبرات الحرب هو ان نتعرف الى فكرة واضحة حول الكيفية التى تقدمنا بها جنوبا - ونحن نصد هجوم العدو - نحو خط نهر راكدونغ وحول ما كان ينقصنا وما هى نواقصنا في تلك الفترة. وينبغى، بوجه خاص، القيام باستعراض صحيح للتجربة المريرة لفترة التقهقر فى تشرين الاول ١٩٥٠. وفى ضوء معلوماتى فان قيادة العمل لم تكن جيدة فى قطاع السكك الحديدية اثناء التقهقر، مما سبب الكثير من الاضطراب وأحدث خسائر كبيرة.

وعندما استأنف الجيش الشعبى الهجوم - بعمليات مشتركة وثيقة مع وحدات متطوعى الشعب الصينى- وحرر النصف الشمالى من الجمهورية ودخل في مواجهة مع العدو، قام العدو بقصف يومى عنيف لملتقى خطوط سككنا الحديدية - كايتشون وسينآنزو وبيونغ يانغ ويانغدوك، الخ. ومع ذلك فان الابطال من جنود وحدات اصلاح السكك الحديدية الكوريين والصينيين وعاملي نقل السكك الحديدية كانوا يصلحون المواقع التى يقصفها العدو في لمح البصر بحيث تستطيع القطارات ان تسير دون أى تأخير، وعندما قام العدو بالقصف مرة اخرى فانهم اصلحوا المواقع مرة اخرى لضمان النقل اثناء الحرب. فينبغى ان نستعرض ونقيم بطريقة مناسبة كل هذه الخبرات التى اكتسبناها بدمائنا.

ومن الضرورى، فى هذا الصدد، ان نضع فى اعتبارنا النقاط المتمثلة فى خلق احتياطيات كافية من القوة البشرية ومن المواد من اجل مستقبل الوطن ولمواجهة اية حوادث مفاجئة. فلو كان لدى الجيش الشعبى احتياطيات كافية تحت تصرفه، لما كان هناك تقهقر فى تشرين الاول عام ١٩٥٠. وكان لدى السكك الحديدية احتياطيات قليلة ايضا، عندما سارت وراء جيشنا الشعبى الذى ذهب جنوبا الى نهر راكدونغ.

ولدى الجيش الشعبى الآن واجب هام مطروح هو تدريب جيشنا ليكون جيشا من الكوادر. وينبغى على السكك الحديدية ان تحذو هذا المثل بأن تربى ايضا كوادرها الاحتياطية على نطاق واسع وان تسعى لرفع قدرات كل العاملين فيها الى مستوى

الكوادر في المستقبل. وبالاضافة الى ذلك، ينبغي ان تكون هناك مصانع احتياطية لاصلاح عربات الشحن، ويجب الاحتفاظ باحتياطى من القاطرات والعربات والفحم والمواد الاخرى، الخ. وبذلك، تكون على اتم الاستعداد لالحاق الهزيمة بأى هجوم مفاجئ، بصرف النظر عن الموعد الذى قد يشن فيه العدو هذا الهجوم.

أما فيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالمآثر والتجارب الطيبة للمقاتلين الكثيرين الذين حاربوا فى الحرب ببسالة فانه ينبغي تجميعها وترتيبها بطريقة منتظمة ونشرها على الشعب فى اوسع نطاق. ومن الاهمية بمكان، بوجه خاص، ان تنشر على الشعب على نطاق واسع - فى شكل كتب - المآثر البطولية التى حققها عاملو النقل اثناء الحرب.

ان سائق القاطرة الذى تحدث قبلى قد تناول تجارب كثيرة طيبة. وستساعد جميع هذه التجارب كدروس قيمة للغاية بالنسبة للاجيال الحالية والقادمة. ولقد اجتمع في هذه المرة عاملو النقل النشيطون فى جلسة واحدة وتبادلوا الخبرات التى اكتسبوها فى نضالهم المخلص من اجل تأمين النقل فى زمن الحرب وليس الهدف من هذا الاجتماع بمجرد تسجيل محاضر للكلمات وحفظها بعيدا فى ادراج المكاتب، وانما الغرض هو الاستخلاص الصحيح والنشر على نطاق واسع للتجارب واتخاذ اجراءات مناسبة لتطوير عملنا الى مستوى ارقى.

ثانيا، ينبغى دفع العمل الى الامام بنجاح فى مجال اصلاح السكك الحديدية وبنائها.

وكما هو معروف، فانه بفضل الجهود الضخمة لعاملينا فى نقل السكك الحديدية والمساعدة المخلصة من جانب عاملي نقل السكك الحديدية الصينيين، فان سككنا الحديدية اصبحت بوجه عام قادرة على العمل بعد الهدنة ببضعة ايام فقط. غير انه لا يمكن ان يقال ان السكك الحديدية عادت الى حالتها الطبيعية حتى الآن وان خطوط السكك الحديدية هى الآن فى حالة ملائمة. ولهذا، يجب على عاملي نقل السكك الحديدية السعى لاصلاح خطوط السكك الحديدية باستمرار وبصورة متينة، والسعى بوجه خاص لاصلاح الجسور والخطوط الملتوية بطريقة جيدة لضمان سرعة اكبر للقطارات.

ويجب شن حركة واسعة لحماية السكك الحديدية يشترك فيها عاملو نقل السكك الحديدية والشعب كله. اذ يمكن مقارنة السكك الحديدية بالاوعية الدموية للجسم

الانسانى، يجب تعليم افراد الشعب الحرص على السكك الحديدية كما يحرصون على اجسامهم وان يحرسوها بيقظة.

ان الواجب الهام المطروح الآن هو اصلاح القاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن، وجعلها صالحة تماما للعمل. واذا كانت غير كافية من حيث العدد، فانه من الواضح انه لا يمكن ادارة السكك الحديدية على ما يرام، مهما كانت الخطوط ممتازة. واذا عجزت السكك الحديدية عن تلبية احتياجات النقل الضخمة التى يتطلبها انعاش الاقتصاد الوطنى وبناؤه بعد الحرب ببسب نقص القاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن، سيكون ذلك عارا كبيرا بالنسبة لعاملي نقل السكك الحديدية. فيجب التغلب على كل الصعاب لاصلاح القاطرات والعربات وترميمها بسرعة، كما ينبغى بذل الجهود لاعادة بناء مصنع اصلاح القاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن فى اقرب وقت ممكن.

وينبغى ان ندعم العمل في مجال الانشاءات الرئيسية بكل السبل. ان ابنية المحطات وحظائر القاطرات هى حتى الآن غير كافية، كما ان هناك نقصا فى مساكن العمال، وعلى الرغم من ذلك فان خطة الانشاءات الرئيسية للربع الاول من العام قد نفذت بنسبة ٣٩ في المائة فقط فى مجال نقل السكك الحديدية. وكان الاجدر بالعاملين في هذا المجال ان يقدموا شكوى من ضآلة المقررات التى حددتها الدولة للانشاءات الرئيسية. وانه لمما يؤسف له كثيرا انهم عجزوا حتى عن تنفيذ المقررات التى كلفوا بها.

واكثر المهام الحاحا، فى الانشاءات الرئيسية، اصلاح مساكن العمال وابنية المحطات وحظائر القاطرات وغيرها أو بناؤها. ولن يكون شيئا مربحا بأى حال "الادخار" فى استخدام الاعتمادات المالية المخصصة للانشاءات الرئيسية. أما المربح فهو ان تستخدم هذه الاعتمادات بطريقة فعالة وبسرعة. وينبغى ان نتجاوز بأى ثمن مقررات خطط الانشاءات الرئيسية كل يوم وكل اسبوع وكل شهر وكل ثلاثة شهور، سواء فى الكم او فى الكيف.

ثالثا، ينبغى تنفيذ خطط النقل فى مجال الشحن بالسكك الحديدية بدقة، من حيث الكيف. ان عاملينا فى النقل بالسكك الحديدية يحصرون اهتمامهم غالبا فى تنفيذ خطط

النقل فى الشحن، مراعين الكمية الاجمالية وحدها، دون توجيه عناية شديدة لتنفيذ هذه الخطط فيما يختص بكل بند على حدة. ورغم ان خطط الكمية الاجمالية للنقل قد نفذت فى السكك الحديدية فان عملية انجاز الخطط فى المؤسسات واعادة البناء وتنمية الاقتصاد الوطنى بمجموعه، ستصيبها عرقلة كبيرة، اذا لم يتم نقل المواد اللازمة الملحة للاقتصاد الوطنى وفقا للخطة. فاذا لم تنقل السكك الحديدية المواد التى تحتاج اليها الدولة احتياجا ملحا ونقلت مواد ذات أهمية ثانوية فان ذلك يعنى تبديدا للفحم والمواد والايدى العاملة. ولذا فيجب على الدولة من البداية ان تضع خطط الشحن بصورة صارمة بحيث تتضمن بنود السلع او انواعها وترسلها، ويجب على العاملين فى مجال النقل بالسكك الحديدية ان يسعوا لتنفيذ خطط النقل بدقة فيما يختص بكل بند من السلع على حدة، بدلا من القيام بأى نوع من الشحن كيفما اتفق لانجاز خطط النقل.

واهم شيء فى عمليات النقل بالشحن فى السكك الحديدية هو تقصير زمن تدوير عربات الشحن. فيجب ان نمنع تكدس عربات الشحن الذى لا ضرورة له فى مكان واحد. ولنفترض ان هناك مؤسسة تحتاج الى عربتى شحن او ثلاث عربات فى اليوم. ان السكك الحديدية تعجز عن تخصيص عربات بانتظام للمؤسسة، ثم تخصص لها عشرات العربات فى وقت واحد، وعندما يعجز القائمون بالشحن عن تحميل جميع العربات فى الوقت المطلوب، فان سلطات السكك الحديدية تشكو وتثير ضجة حول هذا الموضوع وتطالب بغرامات على هذا التأخير. فينبغى عدم السماح بعد الآن بمثل هذا الاسلوب في العمل الذى عفى عليه الزمن.

ويجب تشغيل عربات الشحن بدقة شديدة مثل عقارب الساعة. ومن الضروري تنظيم النقل بطريقة رشيدة، حتى لا تمضي عربات الشحن وهى فارغة، وتخفيض ساعات وقوف العربات في الطريق الى الحد الادنى.

ينبغى ان تظهروا نشاطا ومبادرات خلاقة فى مكننة عمليات الشحن والتفريغ، وان تسعوا لاستخدام اقصى طاقة عربات الشحن فى حمل البضائع. ولا يمكن، الا عن طريق زيادة معدل استخدام وسائل النقل وتوفير اليد العاملة بهذه الطريقة، تخفيض تكاليف النقل بالشحن، وضمان تحقيق ربح فى نقل السكك الحديدية.

ولتخفيض تكاليف النقل، يجب الاقتصاد فى الفحم ايضا. والاقتصاد الوطنى يزداد احتياجه اليوم للوقود بشكل حاد ولكن انتاج الفحم يقصر عن ان يستمر فى تأمين هذه الحاجة. اننا نستورد كمية كبيرة من الفحم من البلدان الاجنبية كل عام، ومن المقرر في هذا العام استيراد ٢٠٠ الف طن من الفحم للسكك الحديدية وحدها. ولذلك فان توفير الفحم في السكك الحديدية له اهمية قصوى بالنسبة للدولة.

ومع ذلك، فان الفحم الآن يستخدم بطريقة اكثر تبديدا في السكك الحديدية مما كان عليه اثناء الحرب. وهذا يعد جريمة كبرى ترتكب ضد الدولة. ومثل الخطأ الخطير نشأ عن حقيقة ان عاملي السكك الحديدية الذين سيطرت عليهم نشوة النصر يعملون بطريقة متراخية.

ويجب على عاملي السكك الحديدية ان يشنوا نضالا جماهيريا لتوفير الفحم ويسعوا لنقل المزيد من البضائع باستهلاك مقدار اقل من الفحم. واذا وفرتم مجرد بضع كيلوغرامات من الفحم فى كل كيلومتر تقطعه قاطرة، فان ذلك سيعنى توفير كمية ضخمة من الفحم على نطاق الدولة. ان المعيار السابق للاستهلاك يحتاج الى مراجعة.

وينبغى استخدام الفحم المحلي اولا، واستخدام الفحم الاجنبى بدرجة اقل. ولكننا نرى العكس، فان هناك اتجاها ملحوظا لاستخدام الكثير من الفحم المستورد واستخدام الفحم المحلى بدرجة اقل. وهذا اتجاه خاطئ فى العمل. ولو انه بدلا من استيراد ٢٠٠ الف طن من الفحم، تم انفاق المال في شراء انواع اخرى من السلع، فكم سيعود ذلك بنفع كبير على الاقتصاد الوطنى وعلى الاحوال المعيشية للشعب في بلادنا! ويجب الكف عن الزعم بان الفحم المحلي لا يصلح، وينبغى ان نسير فى اتجاه عدم استخدام الفحم المستورد على قدرما استطاع.

وعلاوة على ذلك، ينبغى الحيلولة دون الحاق اضرار بالبضائع اثناء شحنها وتفريغها. انه لامر خطير ان مواد المعونة التى ترد من شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الشقيقة الاخرى قد سرقت او تحطمت اثناء نقلها. ومع ذلك فان بعض العاملين في النقل بالسكك الحديدية يتخذون موقف اللامبالاة تجاه ذلك الموضوع ولا يقومون حتى بتجميع احصاءات تتعلق به. واثناء سفرى بالسكة الحديدية، شاهدت في اماكن كثيرة معدات ومواد مستوردة قيمة

مبعثرة في غير نظام وقد اصابها الضرر او التلف.

وينبغى على عاملي النقل بالسكك الحديدية ان ينقلوا جميع انواع البضائع بعناية، حتى لا تسرق او تفسد او تتحطم فى الطريق، ويجب ان يشنوا نضالا ايديولوجيا حازما ضد الميل الى الاهمال في البضائع.

رابعا، يجب ان تنفذ على الوجه الاكمل فى مجال النقل بالسكك الحديدية المهام التى حددتها دورة آذار الكاملة للجنة المركزية لحزبنا بشأن رفع مستوى ثقافة الانتاج في المؤسسات.

ورغم ان هناك جوانب كثيرة تستحق الثناء فى عملهم الجيد، فان السكك الحديدية متخلفة بدرجة كبيرة فى مسألة ثقافة الانتاج، فالقاطرات وعربات الركاب وعربات الشحن، الخ، لا تحافظ على بقائها نظيفة وحسنة الشكل. وانه لشيء يؤسف له ان عربات الركاب غير نظيفة كما ان الاثاث الداخلي للعربات لا يصلح الى حد ما للاستخدام بسبب الاهمال من جانب عاملينا فى النقل بالسكك الحديدية.

واليوم فاننا لا نعيش في عزلة. ان زيارات الضيوف الاجانب لبلادنا التى حققت مآثر بطولية في الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين تزداد من يوم الى آخر.

فاذا لم تجعلوا العربات نظيفة من الداخل وتديروا السكك الحديدية بطريقة مهذبة، فان الضيوف الاجانب لن يكونوا قادرين على الحصول على فكرة سليمة عن المستوى الثقافى لبلادنا وقد يقولون ان الكوريين شجعان ولكنهم ليسوا متحضرين بعد. وهكذا فانكم قد تلطخون شرفنا نحن الكوريين الأنجاب بسبب فشلكم فى رفع مستوى ثقافة الانتاج فى السكك الحديدية.

كيف يمكن ان يحدث اننا نحن الكوريين الذين انتصرنا فى القتال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين عاجزون عن كسب معركة ضد مثل هذا السلوك غير المتحضر؟ اننا قادرون تماما على رفع مستوى ثقافة الانتاج، ويجب ان نفعل ذلك دون اهمال. يجب رفع مستوى ثقافة الانتاج بسرعة فى مجال النقل، والبدء بالمحافظة على القاطرات وعربات الركاب والسيارات نظيفة دائما. ولتحقيق هذا الهدف، يجب تثقيف المشتغلين على رفع مستواهم الثقافى وتحسين عمل النقل ككل.

خامسا، إن أهم شيء فى السكك الحديدية، كما كان يتم التأكيد دائما، هو منع الحوادث فى قيادة القاطرات.

وكما ذكر رفيق من خط بايكآم - موسان فى كلمته فان كثيرا من الحوادث وقعت فى ذلك الخط فى الماضى. وما زلت اذكر الحادث الخطير الذى وقع فى خط اونزون- كوب.

واذا سمح عاملو السكك الحديدية بوقوع حوادث بصورة متكررة على هذا النحو، فان مكانة السكك الحديدية سوف تتضاءل ولن يرغب الشعب فى السفر بواسطة القطارات. وعلى الرغم من ذلك فان بعض عاملي السكك الحديدية لا يأخذون الامر بجدية حتى عندما يتسببون فى وقوع حوادث. ان التسبب فى وقوع حادث فى وقت السلم، كما هى الحال اليوم، امر بالغ الخطورة.

والسبب الرئيسى لحوادث السكك الحديدية يكمن فى عدم التزام العاملين فيها بالقواعد والانظمة المتعلقة بالسكك الحديدية وفى مستواهم المنخفض من ناحية التكنيك والمهارة. لقد دخل عاملون جدد كثيرون ميدان النقل بالسكك الحديدية. وهم لم يعرفوا بعد بالقواعد بطريقة جيدة كما انهم لا يلتزمون بالنظام التزاما دقيقا.

وبالاضافة الى ذلك، فقد اكتسب عاملونا فى اثناء الحرب صفة الشجاعة والروح التى لا تقهر، غير انهم اكتسبوا من ناحية اخرى عادات غير مرغوب فيها ايضا. فلا تزال توجد حتى الآن عادات تسيير القطار باهمال وبطريقة مخالفة للقواعد، الامر الذى كان لا يمكن تفاديه فى ظل ظروف الحرب، ويوجد لدى بعض العاملين ميل لان يصبحوا سيئي التصرف ولان يعملوا باستهانة بحجة انهم برعوا فى عملهم لدرجة معينة. وكل ذلك يؤدى الى وقوع الحوادث.

ان اسباب وقوع الحوادث تكمن بطبيعة الحال في عدم استكمال تجهيز اعمدة الاشارات واجهزة الامان وغيرها من الاجهزة ايضا. ولكن، كما قال سائق قطار فى كلمته قبلي، انه حتى فى حالة ما اذا سارت قاطرة فى غير طريقها الصحيح وهى تدخل احدى المحطات فانه يمكن منعها تماما من الاصطدام بقاطرة اخرى، اذا راقب السائق بعناية الطريق امامه واسرع بايقاف القاطرة بالفرامل. وهذه تجربة طيبة.

ان عاملي النقل بالسكك الحديدية مثل جنود الجيش. فكما يجب على الجيش ان

يتبع القواعد ويلتزم بالنظم بدقة كى يحرز النصر، فكذلك يجب عليكم ان تلتزموا بدقة بقواعد السكك الحديدية ونظمها، حتى يمكن تجنب وقوع الحوادث وضمان سير حركة النقل بطريقة سليمة. ويجب على كل شخص ان يتصرف وفقا لمقتضيات القواعد والنظم وان يشن نضالا لا هوادة فيه ضد انتهاكها.

فاذا حدث مثلا ان حلق طيار بطائرته تحت الارتفاع العادى انتهاكا لقواعد الارتفاع اللازم للانقضاض، لكي يستعرض مهارته، فان هذا العمل لا يمكن ان يكون موضع تقدير مهما كان حذق هذا الطيار. لانه اذا اعتبر مثل هذا الانتهاك شيئا سليما فسوف تزداد حوادث الطائرات وسينشأ خطر تزايد الخسائر فى الارواح. ولذلك فانه ليس من حق احد ان يخالف مقتضيات القواعد والنظم الموضوعة على اساس علمى، حتى اذا كانت لديه خبرة طويلة فى عمله.

ان للسكك الحديدية لدينا قواعد رائعة، وهى بالدقة قانون السكك الحديدية. وانتهاك هذه القواعد هو بالتحديد انتهاك القانون.

لقد انقضت بالفعل ثلاث سنوات منذ وضعت السكك الحديدية فى حالة تأهب عسكرى وارتديتم الزى العسكرى. ومع ذلك فان المستوى العالى للنظام العسكرى الذى دعا اليه الحزب والحكومة لم يتحقق بعد.

واذا كان ينبغى منع وقوع الحوادث فى السكك الحديدية وتأمين حركة النقل بنجاح فان كل عامل مطالب بان يحترم القواعد وان يطيع اوامر الهيئات العليا بدقة وان يدعم فى الوقت نفسه، النظم الداخلية ونظم التشغيل والادارة.

ويجب على العاملين فى خدمة السكك الحديدية بدون استثناء ان يتعلموا التكنيك. ورغم ان ابتكار تكنيك جديد امر صعب، فانه من السهل تعلم المنجزات التكنيكية للاتحاد السوفييتي والصين والبلدان المتقدمة الاخرى. ويجب ان نتعلم دائما تجارب طيبة من الاتحاد السوفييتى والبلدان الشقيقة الاخرى وان نبذل اقصى ما نسطيع لتسليح انفسنا بتكنيكات متقدمة جديدة.

سادسا، اود ان ادلى ببضع ملاحظات حول النقل بالسيارات.

لقد لعب العاملون فى مجال النقل بالسيارات دورا كبيرا في حرب التحرير

الوطنية. وقد تحسن مستوى كفاءة سائقى السيارات اثناء الحرب واحبهم الشعب بعمق. فعندما توقفت السكك الحديدية عن عملها العادى، اخذت السيارات مكان السكك الحديدية. ان عددا غير قليل من الابطال وكثيرا من العاملين النموذجيين ظهروا من بين سائقي السيارات.

ان دور النقل بالسيارات في تنفيذ الخطط الاقتصادية الوطنية لما بعد الحرب دور هام ايضا. ومع ذلك، فان العاملين فى مجال النقل بالسيارات اصبحوا الى حد ما يعملون بعد الحرب فى تراخ، رغم انهم قدموا مآثر كبرى خلال نضالهم في اثناء الحرب. والآن، بعد ان توقفت الحرب ولم تعد طائرات العدو تحلق في السماء وبعد ان اصبح فى امكان السيارات ان تسير في وضح النهار، لم يعد هناك مبرر لوقوع حوادث. ومع ذلك فان هذه الحوادث تقع الآن اكثر مما كانت تقع اثناء الحرب. وكما اشار سائق فى كلمته من قبل فانه من الاهمية بمكان دعم النظام في مجال النقل بالسيارات.

وينبغى على عاملي النقل بالسيارات ان يشنوا حملة واسعة لتقليل الحاجة الى القيام بعمليات اصلاح كبيرة بقدر الامكان ولسير مسافات طويلة بدون حوادث. وينبغى لتحقيق هذا الهدف اقامة محطات لاصلاح السيارات وصيانتها في جميع الاماكن وبذلك يحسنون العمل لاصلاح السيارات وصيانتها في الوقت المناسب.

وثمة نقطة اخرى هامة فيما يتعلق بالنقل بالسيارات هى المحافظة على السيارات جيدا وفى الوقت نفسه، الاقتصاد فى استهلاك البنزين. فجميع السيارات وكذلك البنزين هى من الاشياء التى تستورد. ولذلك، يجب على العاملين فى مجال النقل بالسيارات ان يشنوا على نطاق واسع كفاحا لتوفير العملات الاجنبية الى اقصى حد عن طريق العناية بسياراتهم والمحافظة عليها بطريقة جيدة وتوفير كل قطرة ممكنة من البنزين.

سابعا، اود ان ابدى ملاحظة على النقل المائى.

ان هناك مسألة هامة تتعلق بالنقل المائى عندنا اليوم وهى استخدام الانهار بطريقة موفقة. ذلك انه يجب تطوير النقل النهرى الذى يمكن ان يحل محل النقل بالسيارات تطويرا نشطا عن طريق استخدام انهار زايريونغ ودايدونغ وآمروك ودومان، الخ.

وما زال العمل في مجال النقل النهرى متخلفا جدا عن مستوى احتياجاتنا. ويكفى

الاستشهاد على ذلك بموضوع مصنع كانغنام للخزف. فمن السهل الوصول الى هذا المصنع بواسطة القوارب. ومع ذلك فانه لا يمكن تشغيل القوارب لان هويس النهر قد ترك بدون اصلاح وكان لا بد من نقل الطوب بواسطة الشاحنات.

وفى نفس الوقت، يجب اصلاح السفن وصيانتها كما يجب العمل بنشاط لتجديد ارصفة رسو السفن بما في ذلك ارصفة هونغنام ونامبو. ويجب انتشال السفن الكثيرة التى اغرقت فى البحر واصلاحها حتى ولو كانت سفينة واحدة.

ثامنا، ينبغى اظهار الروح الوطنية القائمة على روح الاممية البروليتارية بصفة مستمرة وسط عاملى النقل.

ان عاملي النقل اظهروا، بطبيعة الحال، اخلاصا وطنيا يثير الاعجاب في حرب التحرير الوطنية. ولكننا لا نستطيع ان نظل قانعين بذلك. ويجب ان نسعى لاظهار الروح الوطنية الى اقصى درجة.

ان ما نعنيه بالوطنية هو الحب غير المحدود لوطننا والولاء الكامل للحزب ولحكومة الجمهورية وتوجيه كل طاقاتنا وحماستنا للدفاع عن نظامنا الاجتماعى الذى حقق الحرية والسعادة للشعب. والوطنية يجب ان تعبر عن نفسها في صيانة مكاسب ثورتنا من اعتداء الاعداء من جميع الانواع وحماية ملكية الدولة والشعب، وعلى وجه الخصوص العناية بالآلات وتوفير المواد وتجاوز مقررات العمل فى المؤسسات الانتاجية.

ان مثل هذه الوطنية تتطلب، اولا، تدعيم الصداقة والوحدة الامميتين مع الشعوب العظيمة للاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الشقيقة الاخرى. ولا يمكن ان تصبح وطنيتنا وطنية اشتراكية حقيقية الا عندما ترتكز بقوة على الاممية البروليتارية.

ان جميع انتصارات الشعب الكورى كانت وستكون فى المستقبل ايضا، ممكنة التحقيق تحت راية الاممية البروليتارية فقط. وقد ثبت ذلك في كل تاريخ نضال الشعب الكورى من اجل التحرر، وتأكد ذلك على وجه الخصوص وبصورة اوضح بكثير بواسطة تجربة حرب التحرير الوطنية الماضية.

وبعد التحرر، تلقى مجال النقل بالسكك الحديدية لدينا كمية كبيرة من المساعدة المخلصة من شعوب البلدان الشقيقة. وعندما تحررت بلادنا من نير الحكم الامبريالى

اليابانى، لم يكن هناك كوادر الا قليلا فى مجال النقل بالسكك الحديدية. وعلى سبيل المثال، كان لا بد من اختيار معظم طاقم القاطرات وتعيينهم من بين هؤلاء الذين عملوا كوقادين فى ايام الحكم الامبريالى الياباني، وكان نادرا ان يوجد شخص له خبرة كسائق قاطرة. وارسل الاتحاد السوفييتى الفوج من العاملين في السكك الحديدية الى بلادنا لاصلاح وسائل النقل المخربة ولتقديم المساعدة فى تدريب سائقي القطارات بكل الوسائل. وهذه المساعدة التى تمت بدافع من روح الاممية البروليتارية مكنتنا من تحقيق النجاح فى البناء السلمى واحراز النصر فى حرب التحرير الوطنية التى شنت ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين والدول التى تدور فى فلكهم.

فيجب على عاملينا فى مجال النقل ان يدعموا الصداقة والوحدة مع شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الشقيقة الاخرى، رافعين عاليا راية الاممية البروليتارية، وان يظهروا اخلاصا وطنيا فى تنفيذ قرارات الحزب والحكومة بفخار قومى واحساس عال بالشرف كسادة للبلاد.

ايها الرفاق،

ان عاملينا الشجعان فى مجال النقل الذين خرجوا للنضال الكبير من اجل الانعاش والبناء لما بعد الحرب يجب ان يصلحوا ويرمموا فى اقرب وقت ممكن السكك الحديدية والجسور وحظائر القاطرات والمصانع والارصفة وغيرها من المنشآت الهامة التى دمرتها الحرب وان يقتصدوا فى قوة العمل ويحرصوا على المواد ويشددوا النظام حتى يمكن تنفيذ مقررات خطة الدولة فى مجال النقل لا على اساس الكم فقط ولكن على اساس الكيف ايضا وان يظلوا فى حالة يقظة وتعبئة فى جميع الاوقات وبذلك يرتفعون الى مستوى آمال الحزب والحكومة والشعب. فاذا فشلنا فى المحافظة على ان نظل فى حالة يقظة وتعبئة فانه لا يمكن احراز التوحيد السلمى للوطن.

اننى مقتنع اقتناعا راسخا بان سيركم فى الطريق الذى رسمه حزب العمل الكورى سيقودكم الى الاضطلاع بواجباتكم المشرفة بنجاح فى النضال من اجل انجاز خطة انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لما بعد الحرب قبل الموعد المقرر والاسراع بالتوحيد السلمى للوطن.

حول سياسة حزبنا لتنمية الاقتصاد الريفي فى المستقبل

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣ تشرين الثانى ١٩٥٤

ايها الرفاق،

ان موضوع تنمية الاقتصاد الريفي الذى نوقش فى هذه الدورة الكاملة له أهمية كبيرة للغاية.

ان اهم ما فى موضوع انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه فى فترة ما بعد الحرب هو حل مشكلة الملبس والمأكل والمسكن للشعب. وحتى نسرع فى تحقيق الاستقرار والارتفاع فى مستوى معيشة الشعب التى دمرتها الحرب فى قسوة ونتوصل لزيادة تدعيم الاسس الاقتصادية لبلادنا والاسراع بذلك بتوحيد الوطن، من الضرورى قبل كل شىء، حل مشكلة الملبس والمأكل والمسكن لكل الشعب. وذلك من المستحيل بدون التنمية الزراعية.

والزراعة لا توفر حاجة الشعب من ناحية المواد الغذائية فحسب ولكنها ايضا تمون الصناعة بالمواد الخام اللازمة لها. وبالتالى فانه بدون تنمية سريعة للاقتصاد الريفي، لا يمكن حل مشكلة انعاش الصناعة وبنائها، ولا حل مشكلة رفع المستوى المعيشى للشعب.

لقد عالج حزبنا منذ وقت البناء السلمى قبل الحرب موضوع الاقتصاد الريفى على

أنـه أحد المواضيع الاساسية للبنـاء الاقتصادى فـي بلادنـا ونتيجة لهذا، قمنا بالاصلاح الزراعى التاريخى واتخذنا مختلف الاجراءات الحكومية نحو تنمية الاقتصاد الريفى. فالاجراءات العديدة التـي اتخذها الحزب والدولة مثل اعمال الرى وتنقية البذور وتوفير حيوانات الجر، ساهمت مساهمة كبيرة في تنمية الاقتصاد الريفي.

وبعد ان نشأت الحرب بسبب الغزو المسلح الذى قامت بـه الامبريالية الامريكية وعصبة سينغمان رى الخائنة، بذل حزبنا اقصى الجهود للعمل فـى الريف لسد حاجة الجبهة ولتحقيق استقرار حياة الشعب فـى المؤخرة. وفـى الظروف التـى كانت معظم المصانع مهدمة فيها اثناء الحرب، وجه الحزب قواه الكريمة كلها نحو الريف. ولم تؤد السياسة التى اتخذها حزبنا نحو الريف فـي فترة الحرب الـى سد حاجـة تموين الجبهة واستقرار حياة الشعب فـى المؤخرة فحسب، بـل اصـبحت عـاملا هامـا مـن عـوامل انتصارنا فى هذه الحرب الضارية التى دامت ثلاث سنوات.

وبفضل توجيه جهود حزبنا الرئيسية نحو عمل الريف فى فترة الحرب، استطعنا ان نحقق انجازات ليست بالقليلة فـى انتاج الحبوب فـى هذه السنة وهى اولى السنوات بعد انتهاء الحرب، وذلك على الرغم من ان محافظة هامكيونغ الشمالية تعرضت بشكل كامل لكوارث طبيعية، كما تعرضت مناطق محافظتـى هامكيونغ الجنوبية وكانغواون للكثير من الكوارث ايضا. ولنأخذ على سبيل المثال ما حققناه فى مجال تربية المواشى. ولـم يحدث قط قبل الحرب ان انتجت مزارع الدولـة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى لدينا ولو بضع مئات من اطنان اللحوم. الا انه نتيجة لان حزبنا انشأ ايام الحرب العديد من مزارع الدولـة للإنتاج الزراعي وتربية المواشـى من اجل تطوير تربية المواشـى التـى تحتل الموقـع الهـام فـى الاقتـصاد الريفـى، وأنـه دعـم العمـل فـيها وطـوره، فقـد استطاعت مزارع الدولـة للإنـتاج الزراعـي وتـربية المواشـى ان تنـتج ٦٠٠٠ طـن مـن اللحوم فى هذا العام.

وهكذا، بصرف النظر عن فترة الحرب، فاننا قمنا ايضا بالكثير من الاعمال بعد الحرب من اجل تنمية الاقتصاد الريفى.

١ ـ عن تحسين ارشاد الاقتصاد الريفى

لقد حققنا منجزات ضخمة خلال الفترة الماضية فى مجال النضال من اجل تنمية الاقتصاد الريفى. كان ذلك بالطبع نتيجة للسياسة الريفية السليمة التى سلكها حزبنا قبل الحرب وفي اثنائها ثم من بعدها، ولان الحزب كله قد قام بالنضال المتفاني فى سبيل تحقيق هذه السياسة.

الا اننا لا نستطيع ان نكتفى بهذه الانجازات التى تحققت.

ان عملية انعاش الصناعة وتنميتها تسير الآن بخطوات سريعة فى بلدنا، اما فيما يختص بالصناعة الثقيلة فاننا أولا لم نقتصرعلى اعادة بناء المصانع التى كانت موجودة قبل ذلك ولكننا نبنى الآن الكثير من المصانع التى لم يكن لها وجود فى بلادنا من قبل ولا سيما مصانع الآلات وذلك بغية استئصال طابع الجانب الواحد الاستعمارى للصناعة فى بلدنا. حتى ان عدد مصانع الآلات الذى نخطط لبنائه يبلغ الآن من عشرين الى ثلاثين مصنعا. وأقدم مثلا مصنع هويتشون للآلات الذى بدأ بناؤه عام ١٩٥١ بقرار من اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فهو سيكون مستكملا تماما في شتاء العام الراهن، ثم يبدأ فى العام المقبل فى انتاج الآلات الادوات مثل المخارط والمثاقب والآلات الاخرى. كذلك، مصنع بوكزونغ للآلات سيبدأ فى العام المقبل فى انتاج نحو ثلاثمائة من محركات السفن. وبهذه الطريقة، ستتطور الصناعة الثقيلة بسرعة وخاصة صناعة انتاج الآلات. ونحن نبذل الجهود الآن لوضع اسس التصنيع الاشتراكى فى بلادنا فى المستقبل.

وسوف تنمو فى المستقبل فى بلدنا الصناعة الخفيفة نموا سريعا جنبا الى جنب مع الصناعة الثقيلة. لقد كانت الصناعة الخفيفة فى بلدنا لا تذكر قبل الحرب. ومن اجل رفع مستوى حياة الشعب فى فترة ما بعد الحرب، يتخذ حزبنا منهاج انعاش الصناعة الخفيفة وتطويرها بسرعة. نتيجة لذلك، ينشأ من جديد فى المستقبل القريب مصنع الغزل

والنسيج الذى يضم ما بين ٦٠ ـ ٧٠ الف مغزل ويصل فى المستقبل الى ١٠٠ الف مغزل وسيكون فى استطاعته ان ينتج من ٤٠ الى ٨٠ مليون متر من الاقمشة. يجب علينا ان نولى جهودا كبيرة لتنمية صناعة الغزل والنسيج لكى نصل فى عام ١٩٥٧ الى ٧٥ مليون متر من الاقمشة القطنية حدا ادنى و١٥ مليون متر من الحرير ومن ١٠ الى ١٥ مليون متر من الحرير الصناعى. وفيما عدا ذلك، سينشأ العديد من مصانع الصناعة الخفيفة مثل مصنع التعليب ومصنع تحويل اللحوم.

مع نمو الصناعة، يزداد عدد العمال والموظفين ايضا وسوف يزداد اكثر فأكثر فى المستقبل، فقد بلغ عدد العمال والموظفين في هذا العام ٨١٠ آلاف وسوف يفوق المليون فى المستقبل القريب.

كذلك، تنمو المدن فى بلادنا نموا سريعا، ففى مدينة بيونغ يانغ مثلا، كان عدد السكان فى زمن الحرب يتراوح بين ٧٠ ـ ٨٠ الف نسمة، اما الآن فانه قد بلغ ٤٠٠ الف نسمة.

ان النمو السريع للصناعة وزيادة عدد العمال والموظفين ونمو المدن يتطلب كله تطورا سريعا فى الزراعة. ولا يمكن ان تلحق الزراعة بسرعة التطور الصناعى بخطواتنا الحالية فى تنميتها، فلا بد لنا من المزيد من المواد الغذائية واللحوم وكذلك المزيد من الخامات الصناعية. ويجب علينا، فى المستقبل القريب، ان نصل فى حجم انتاج الحبوب الى ما بين ٢ر٩ و٣ ملايين طن على الاقل وان نصل بحجم انتاج اللحوم الى ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف طن فى السنة، كما ينبغى ايضا ان نزيد انتاج المحاصيل الصناعية. عندئذ فقط، يكون مستوى معيشتنا قد تحسن الى حد ما.

اننا نشعر الآن بنقص فى المواد الغذائية واللحوم وكذلك الاقمشة ولنفرض اننا سننتج فى العام القادم ٢٠ الف طن من اللحوم فبعد ان نسد حاجة الجيش الشعبي لن يتبقى منها سوى القليل جدا. ان تلك الكمية قليلة للغاية فى تموين عام، الشعب كله بحاجته، لذلك ينبغى علينا خلال خطة الثلاث سنوات ان نزيد انتاج اللحوم الى كميات تفى بحاجة الشعب ويلزمنا لذلك ٢٠٠ الف طن.

وعلى الرغم من اننا نشعر الآن بنقص فى اللحوم الا ان فى بلادنا موارد مائية

وفيرة. واذا دعمنا العمل مع المحطات الحكومية لصيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك ونظمنا التعاونيات للزراعة مع صيد الاسماك على نطاق واسع واصطدنا الكميات الكبيرة من الاسماك فانه يمكننا تعويض النقص فى اللحوم. وهكذا، يتحتم علينا الوصول الى صيد ما يزيد على ٧٠٠ الف طن من السمك كل سنة فى نهاية خطة الثلاث سنوات، واذا امكننا توفير ٧٠٠ الف طن من السمك و٢٠٠ الف طن من اللحوم، فان حياة الشعب ستصل الى مستوى عال الى حد كبير.

هل نستطيع تنفيذ كل هذه المهام؟ بالطبع نستطيع. اننا نملك كل الظروف اللازمة لتنفيذ هذه المهام. كل ذلك يتوقف على ما اذا كان حزبنا يقود العمل الاقتصادى الريفى قيادة سليمة ام لا. لقد ذكر الرفيق نائب رئيس مجلس الوزراء فى خطابه موضوعات تفصيلية. ويجب التعمق فى دراسة هذا الخطاب وهذا القرار لقيادة العمل الاقتصادى الريفى بطريقة سليمة.

الشيء الذى يكتسب أهمية اولى قبل كل شيء هو تصحيح الموقف الخاطئ الماضى المتعلق بالعمل الاقتصادى الريفى. حقيقة اننا كنا في الماضى، عند توجيهنا الارشادات المتعلقة بالاقتصاد الريفى، نضع المخططات سنويا ونرسلها الى الجهات المرؤوسة ولكننا فى اغلب الحالات كنا نضع العمل فى تنظيم الانتاج تحت رحمة عفوية كما حدث فى ادخال طريقة الزراعة التقدمية وتحسين التربة، والمحصول المناسب للتربة المناسبة وزرع البذور فى الوقت المناسب. لقد تغاضينا عن ان الفلاحين يفلحون الارض بالطرق الزراعية القديمة التى كانوا يستعملونها منذ زمان بعيد، اما فيما يتعلق بالارشادات فقد كنا نسأل الفلاحين اثناء المرور بالعربات "هل ستستطيعون فى هذا العام اعطاء محصول جيد؟" واذا اجابوا بانهم يستطيعون فاننا ندون ذلك فى سجلاتنا ونعود بعدها الى مكاتبنا. وعندما اقوم بالمحادثات مع رؤساء لجان الحزب ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ومع الكثير من الذين يعملون فى الريف فقد كنت ألاحظ انهم لا يعرفون جيدا عن الاقتصاد الريفى.

علينا الا نترك العمل في الاقتصاد الريفى يسير بطريقة عفوية، بل ان نتخذ اجراءات فعالة لقيادة هذا العمل. فلو اننا فى هذا العام بذلنا المزيد من الجهد وقدنا

الفلاحين قيادة اكثر ايجابية، لاستطعنا تحقيق انجازات أكبر كما اننا اذا ادخلنا الطرق الزراعية المتطورة حتى فى الاراضى المزروعة الحالية وفلحنا تلك الارض بشكل جيد، فاننا نستطيع الحصول على محصول كبير بدون توسيع الارض المزروعة.

وتشكل الحقول الجافة ما يقرب من ٥ر١ مليون هكتار من كل الارض المزروعة، واذا انتجنا من كل هكتار ٥ر١ - ٢ طن بدلا من ٧٠٠ كيلوغرام كما كانت عليه الحال قبل ذلك، فاننا سنستطيع ان نجمع ٢٥ر٢ - ٣ ملايين طن من المحاصيل الزراعية. واذا انتجنا من كل هكتار من حقول الارز طنا واحدا زيادة عما سبق امكننا جمع اكثر من ٤٠٠ الف طن زيادة من الارز.

فلكى نبلغ هذا، يجب علينا وقبل كل شىء ان نغير من طرق عملنا. عندما نسأل لماذا كان المحصول سيئا، نسمع عادة هذا الرد "بسبب الارض"، "لان الارض جدباء".. الخ. كل شىء يرجعونه الى الارض. يجب علينا الا نلقى بالذنب على الارض ولكن يجب علينا العمل على تحسينها وتغييرها.

عندما ندرس بشكل جيد خبرات الفلاحين الذين حصلوا على محاصيل وفيرة، نجد ان سر المحصول الوفير بسيط للغاية: وضع كميات كبيرة من السماد واختيار البذور بشكل جيد ثم الرعاية المستمرة وبدون كلل للمزروعات. ليس لدى هؤلاء الناس سر خاص في الحصول على محاصيلهم الوفيرة وهذه الطريقة ليست بالصعبة، ونحن اذا نظمنا العمل كما يجب وكانت قيادتنا جيدة استطعنا بلا شك زيادة الانتاج. اذا وضعنا كميات كبيرة من السماد الطبيعى، واخترنا البذور بصورة جيدة وزرعنا في الوقت المناسب طبقا لمبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة، ونقينا الارض من الحشائش الضارة فى حينها فانه من الممكن جمع محاصيل وفيرة. ان هذه الطريقة ليس من الصعب استيعابها ولا من الصعب تعليمها. ليس فى زيادة المحاصيل الزراعية سر ما او فن خاص.

ولكن الكثير من العاملين فى حزبنا واجهزة السلطة لا يبالون بهذا الامر.

وسأذكر على سبيل المثال هذه الحادثة التى حدثت فى محافظة هامكيونغ الشمالية. عندما ذهبنا فى شهر تموز من هذا العام الى هذه المحافظة، رأينا الحالة السيئة

للمزروعات، وقلنا للمسؤولين في المحافظة "ان طريقتكم الزراعية غير صالحة" وردوا على ذلك قائلين: "لا، ايها الرفيق رئيس مجلس الوزراء، انكم لا تعلمون، ان حالتها الآن كذلك ولكن سيحدث تحول مفاجئ وتنهض فى الحال". عندها قلنا "غير مفهوم، ماذا تقصد بكلمة تنهض فى الحال؟ ان لكل شىء حدودا. لا ادرى هل أنتم تريدون ان تظهروا لنا سحرا؟ ولكن مهما قلتم فهذا امر غير طبيعى".

ان العاملين القياديين فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم يتخذوا الاجراءات اللازمة للتغلب على اضرار البرد. فى الماضى فى مناطق محافظة هامكيونغ الشمالية كان هناك اضرار من جراء البرد لا فى سنة واحدة ولا سنتين ولكنه استمر عدة سنوات مما ادى الى خسارات فادحة. الا ان اعضاء حزب العمل فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم يدرسوا ولم يستوضحوا هذا الموضوع علميا. ان هذه المنطقة باردة ووقت نمو المزروعات فيها قصير. لذلك، كان ينبغى فيها بالطبع زراعة المحاصيل التى تنضج بسرعة او المزروعات التى يمكنها التغلب على البرد او حتى تربية مشاتل فى المناتب الساخنة، وبهذه الطريقة يجب اتخاذ الاجراءات التى تسمح بنضج المزروعات فى وقت قصير. انهم فى مناطق باردة كسيبيريا مثلا يعملون بالزراعة، بل وينتجون محاصيل زراعية عالية، فلماذا لا يمكن اذن فى منطقة محافظة هامكيونغ الشمالية العمل بالزراعة على الوجه المطلوب.

يجب علينا ان نعلم كيف نوجه العمل على نحو صحيح، ونخضع الطبيعة. واذا لم نفكر فى اخضاع الطبيعة وجلسنا مكتوفى الايدى واخذنا نشكو من الاقدار فلن نفعل شيئا. يجب على كل اعضاء الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان يبحثوا لماذا تتعرض المزروعات للاضرار من جراء البرد فى كل سنة. اذا كانت البذور غير صالحة فيجب استبدالها ببذور تصلح للزراعة فى البرد واذا لم يطبق مبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة فيجب تطبيقه. ولا يمكن الحيلولة دون الضرر الناتج عن البرد بطريقة استخدام دخان المشاعل لحماية المزروعات من الصقيع. يجب ان نقود الفلاحين معتمدين على الابحاث والمعارف العلمية.

وتظهر ظواهر ارشاد العمل الريفى بدون اخلاص فى اماكن اخرى. فقد ظهرت

فـى محافظـات هامكيونغ الـشمالية والجنوبـية وزاكانـغ وبـيونغآن الجنوبـية عـادة اهمـال الارض الجـيدة كلهـا، بحجـة انهـا الارض المحـروقة. ان بعـض الفلاحـين يعملـون فـى الارض المستصلحة ثلاث سنوات فقط، ثـم يتركونها بعد ذلك ويستصلحون الاراضـى البور وذلك لكى لا يدفعوا الضريبة العينية. وان عاملينا لا ينظرون الى هذا ويتغاضون عن هؤلاء الذين يتركون الارض الجيدة. فاذا كانت الاراضى لا تصلح للزراعة، فمن الافضل استخدامها حقولا لعلف المواشى وزراعتها بالعلف الاخضر.

كذلك الحال بالنسبة لادخال الطرق المتطورة فى الزراعة. فاذا لم تتخذ الاجراءات الحاسمة اللازمة لنشر هذه الطرق بصورة جدية عن طريق دعاية وشرح ايجابيين للفلاحين، فان المرور بالسيارات والتأكيد بالكلام فقط لن يؤديا الى أية نتائج.

ويجب ان لا تسير ارشادات العمل نحو الاقتصاد الريفى على هذه الصورة. يجب على الحزب كله ان يوجه اهتماما اكثر الى الارشاد الريفى. والعمل الريفى هو الشىء الاهم بالنسبة للجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية وفي المحافظات الواقعة فى المناطق الزراعية. لذلك، يجب على عاملينا الحزبيين المشتغلين بالريف ان يتعمقوا فى دراسة الاقتصاد الريفى وان يقودوا الفلاحين بصورة ايجابية.

٢ـ حول التركيب الاقتصادي للشطر الشمالي من الجمهورية، والتحول الاشتراكى فى الريف

اريد الآن ان اتحدث عن موضوع التحول الاشتراكى للريف في بلادنا وبعبارة اخرى نشر التعاون الزراعى.

ينبغى، قبل كل شىء، تحليل التركيب الاقتصادى للشطر الشمالي من الجمهورية. فكما يعرف الجميع ان اقتصاد الشطر الشمالى من بلدنا يتكون من ثلاثة قطاعات اقتصادية:

اولا: الاقتصاد الحكومى الاشتراكي،

ثانيا: الاقتصاد التعاونى ذو الصبغة الاشتراكية او شبه الاشتراكية،

ثالثا: الاقتصاد الفردى اى الاقتصاد الرأسمالى والاقتصاد السلعى الصغير.

ما هو وضع كل من هذه القطاعات الثلاثة فى الصناعة والزراعة؟

قبل كل شيء فى الصناعة هناك سيادة مطلقة للاقتصاد الحكومى الاشتراكى. ذلك انه بعد تحرر بلادنا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية اممت في الشطر الشمالى كل القطاعات الصناعية الهامة. وبما ان هناك سيادة مطلقة للاقتصاد الحكومى فى الصناعة في بلدنا فان القوانين الاقتصادية الاشتراكية تسرى هنا. ولذلك فاننا لا نبنى الصناعات على اساس القوانين الاقتصادية الرأسمالية وانما على اساس القوانين الاقتصادية الاشتراكية.

ليس للاقتصاد الفردى في صناعة بلدنا الا وزن نوعى ضئيل للغاية. فالصناعة الحكومية تحتل بين كل الانتاج الصناعى نحو ٩٠ بالمائة، ويحتل الاقتصاد التعاوني ٧ ـ ٨ بالمائة ولا يتبقى للاقتصاد الفردى سوى ٢ ـ ٣ بالمائة فقط من بين الباقى ١٠ بالمائة. كان الوزن النوعى للاقتصاد الفردى قبل الحرب اكبر مما هو عليه الآن. الا ان المؤسسات الخاصة تعرضت لاضرار شديدة اثناء الحرب، ولذا فان اصحاب المؤسسات الخاصة يقعون في حالة بالغة الصعوبة. وفى بلدنا الآن قليل جدا من المؤسسات الخاصة وحتى لو كانت موجودة فليس هناك سوى مقاشر الارز ومعامل الحدادة ومصانع المطاط صغيرة الحجم. اما بالنسبة للمؤسسات الخاصة الموجودة الآن في الشطر الشمالى من الجمهورية فانها لا تستطيع ممارسة أى تأثير على الصناعات الحكومية او التعاونية، بل هى على العكس تتلقى تأثيرها، وتعتمد عليها. وكل هذا نجم عن تأميم وسائل النقل والبنوك والمصانع واهم وسائل الانتاج الاخرى وبسبب وجود السلطة الشعبية القائمة على اساس التحالف المتين بين العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة.

ما هو اذن وضع هذه القطاعات الاقتصادية الثلاثة فى الزراعة؟

واما الزراعة فتنتمى اغلبيتها الساحقة الى الاقتصاد الفردى. فى الزراعة، يحتل الاقتصاد السلعى الصغير الاغلبية المطلقة، وان طرق فلاحة اغلب الفلاحين الفرديين تعتبر متأخرة الى ابعد الحدود.

يوجد فى الزراعة الاقتصاد التعاونى، الى جانب الاقتصاد الفردى. وقد بدأ تكوين تعاونياتنا الزراعية على نحو تجريبى فى العام الحالى فقط. وتتطور هذه التعاونيات الآن بخطوات سريعة، فقد انضم اليها ما يعادل ٥ر٢١ بالمائة من جميع العائلات الفلاحية.

والى جانب التعاونيات الزراعية، توجد فى ريفنا اقتصاديات اشتراكية اخرى، مثل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى وكذلك محطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير الثيران والخيول التى تعتبر نقطة الارتكاز فى التحول الاشتراكى فى الريف والجمعيات الاستهلاكية والمصرف الفلاحى والتعاونيات الانتاجية للاعمال الجانبية فى الريف وتعاونيات صيد الاسماك، ومنشآت الرى التى هى تحت اشراف الدولة. ان هذه كلها اشكال اشتراكية او شبه اشتراكية. والصناعة الاشتراكية التابعة للدولة تؤثر تأثيرا كبيرا فى الريف والآن تنمو العناصر الاشتراكية في ريفنا يوما بعد يوم.

هذا هو، على وجه التقريب، التركيب الاقتصادى فى بلدنا.

ان مهمتنا هى زيادة توسيع العناصر الاشتراكية وتدعيمها تدريجيا فى الصناعة والزراعة.

وكما هو معروف للجميع فان وطننا غير موحد الى يومنا هذا ولا يزال مجزأ الى شمال وجنوب. والاقتصاد فى الشطر الشمالي ينمو كل يوم بقيادة حزبنا وسلطتنا الشعبية، ويزداد الوعى الفكرى للشعب. اما الشطر الجنوبى فقد تحول الى مستعمرة للامبريالية الامريكية ويسير في طريق الفاقة والافلاس الاقتصادى. وهكذا وفى الظروف التى تنقسم فيها بلادنا الى شطرين، يخطو احدهما فى طريق التطور والازدهار، والآخر يخطو نحو طريق الخراب والسقوط. ويجب علينا ان نكون اكثر اصرارا على النضال فى سبيل توحيد الوطن واستقلاله.

ان اهم شىء فى نضالنا فى سبيل توحيد الوطن هو تدعيم قاعدتنا الديمقراطية الثورية لتكون مثل جدار حديدى. ان مسألة تدعيم المواقع الريفية لها اهمية قصوى فى تدعيم القاعدة الديمقراطية، حيث ان للقرية وزنا كبيرا بالنسبة للتكوين السكانى فى بلادنا.

اذن، ماذا ينبغى ان نعمل من اجل تدعيم المواقع الريفية؟ يجب علينا ان نطور العناصر

الاشتراكية فى الريف ونحول الريف فى بلدنا على النمط الاشتراكى بشكل تدريجي.

لقد سبق ان قلت ان الاقتصاد الفردى يحتل مكان الصدارة فى ريف بلادنا اليوم. فما الذى يمكن حدوثه لو تركنا هذا الوضع كما هو؟ ان جزءا من الفلاحين سيتحولون الى فلاحين أغنياء وهناك الكثيرون من الفلاحين الباقين لا يستطيعون تحسين حياتهم بطريقة جذرية وذلك على الرغم من مساعدتهم بكل ما هو فى الامكان من جانب الحزب والحكومة.

كان الفلاحون المتدهورون الذين يمثلون فى الوقت الحاضر ٣٠ - ٤٠ بالمائة من التعداد الكلى لفلاحينا يتمتعون بعد الاصلاح الزراعى بمنافع كثيرة من جانب الدولة. غير ان اقتصادهم اقتصاد فردى، ويملكون ارضا غير خصبة ويستعملون طرق الفلاحة المتأخرة وادوات الانتاج المتأخرة، ولذلك فان حالتهم لا يمكن ان تتحسن. وبالطبع، فاننا من اجل حل مشاكل هؤلاء الفلاحين المتدهورين قد هجرناهم الى مناطق السهول حيث الكثير من الاراضى الخصبة واتخذنا مختلف الاجراءات الاخرى نحوهم. ولكن هذه الطريقة لا يمكن ان تكون حلا جذريا لمشكلتهم. فيجب علينا فى اقصر وقت ممكن حل مشكلة الفلاحين المتدهورين حلا نهائيا وعندئذ فقط، يمكن ان يتدعم التحالف بين العمال والفلاحين بصورة اكبر. ان الطريق الوحيد لحل مشكلة الفلاحين المتدهورين حلا نهائيا هو نشر التعاون فى الريف.

ولا نستطيع بعد ذلك ان نقف مكتوفى الايدى تجاه ظهور الفلاحين الاغنياء المستمر فى الريف. لقد قمنا بالاصلاح الزراعى حقا على نحو جيد وبعد الاصلاح الزراعى لم تظهر الى الآن اية صعوبات كبرى، الا ان ظهور الفلاحين الاغنياء في الريف بصورة متزايدة اصبح حقيقة. وبالرغم من ان الناس الذين يتحولون الى فلاحين اغنياء، قد انتفعوا من الاصلاح الزراعى، فان اقتصادهم يتخذ طابعا رأسماليا بصورة تدريجية، حتى من المحتمل ان يتلقوا تأثير الاوساط الرجعية في جنوبى كوريا. واذا حللنا طبيعة الناس الذين انحازوا للرجعية اثناء تراجعنا المؤقت فنجد ان بينهم عناصر قد استفادت من الاصلاح الزراعى وبعضها كانت تعمل خادمة عند ملاك الاراضى. وكان هذا نتيجة لان هؤلاء الناس جميعا بعد الاصلاح الزراعى فى ريفنا تحولوا الى

فلاحين اغنياء ووقعوا تحت تأثير الاوساط الرجعية فى جنوبى كوريا والامبرياليين الامريكيين. وهكذا، وفى الظروف التى يظهر فيها الفلاحون الاغنياء ويوجد تأثير الرجعية الواصل اليهم، فان النضال الطبقى سيوجد في الريف فى كل حال من الاحوال، وسيتفاقم في المستقبل تدريجيا، رغم انه لم يتخذ شكلا مفتوحا حتى الآن.

ولذلك يجب علينا ان نحول الريف الى النمط الاشتراكى بالتدريج من اجل زيادة تدعيم التحالف بين العمال والفلاحين، ولرفع مستوى حياة الفلاحين العاملين، وحد اقتصاديات الفلاحين الاغنياء بحيث تستطيع القوانين الاقتصادية الاشتراكية ان تشمل حتى الزراعة.

يقول بعض الناس: كيف نستطيع ان نقوم بالتحويل الاشتراكى للريف فى الشطر الشمالى، فى الوقت الذى لم يوحد فيه الوطن بعد. انهم ينسون ان مسألة توحيد الوطن تتوقف على كيفية تدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى. ولتدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى، ينبغى الا نطور الصناعة فحسب ولكن علينا ان ندعم مواقع الريف أيضا.

ولكى ندعم مواقع الريف فى الوقت الحاضر، يجب ان نأخذ بيد الريف فى بلدنا الى طريق نشر التعاون الاشتراكى بالتدريج. وليس هناك طريق أخرى سوى ذلك. وهذا هو اول الضرورات لنشر التعاون فى ريفنا.

ثانيا: يجب علينا ان نقوم بنشر التعاون الزراعى لكى لا ندير الصناعة وحدها بصورة مخططة، بل لندير الزراعة ايضا على هذا النحو ونطورهما بصورة متوازنة.

ان الصناعة التى يحتل القطاع الحكومى فيها فى بلدنا الاغلبية الساحقة، تسير وفقا للاقتصاد المخطط. الا أن الزراعة التى يسيطر عليها الاقتصاد الفردى لا يمكن فيها ممارسة الاقتصاد المخطط. حقا اننا الآن نرسم المخططات فى الزراعة ايضا ونرسلها الى الهيئات المرؤوسة، الا ان هذه المخططات فى الواقع لا تعتبر اقتصادا مخططا. ان المخططات الحالية فى الزراعة ليست سوى نوع من الهدف للانتاج فى هذا الحجم.

وفى هذه الاحوال، من المستحيل تطوير الزراعة وحدها بسرعة، بل هو قد يؤدى الى نتائج مانعة بالنسبة لتطوير الصناعة. ومن الضرورى، بغية تطوير الصناعة على

وجه التخطيط، تخطيط الاقتصاد الريفي تخطيطا كاملا ايضا، ولن تستطيع الزراعة بدون ذلك اللحاق بسرعة التطور الصناعى، كما أنه ليس من الممكن بدون ذلك توفير الحبوب او الخامات الصناعية او اللحوم التى تكلمت عنها قبل ذلك.

ومن اجل تطوير الزراعة بصورة مخططة، يجب تحقيق نشر التعاون فى الزراعة وعند ذلك فقط، يمكن ضمان تنمية زراعتنا فى المستقبل.

ثالثا: يجب علينا ايضا ان نقوم بنشر التعاون الزراعى، لكى يمكننا التغلب على مشكلة نقص الايدى العاملة ودواب الجر فى الريف. فان الحرب التى استمرت ثلاث سنوات، قد أحدثت فى الريف نقصا شديدا فى الايدى العاملة. يضاف الى ذلك ان كثيرا من الشباب والرجال متوسطى العمر فى الريف قد انضموا الى الجيش وهذا هو السبب في ان معظم القوى العاملة فى الريف في الوقت الحاضر تتشكل من النساء والشيوخ. كذلك فى الريف الآن نقص فى دواب الجر. لذلك فحتى الفلاحون الذين يملكون ارضا جيدة لا يستطيعون فلاحتها كما يجب، وذلك بسبب نقص الايدى العاملة، والفلاحون الذين لا يملكون دواب الجر لا يستطيعون فلاحتها حتى ان ارادوا زراعة جيدة، اما الفلاحون الذين يملكون ارضا قليلة الخصوبة فانهم مهما بذلوا من جهد، لا يستطيعون جمع المحصول الذى يسد حاجتهم الى الغذاء. ولذلك فان الفلاحين، فى وقت الحرب، درسوا وبدأوا من تلقاء انفسهم فى تكوين التعاونيات لكى يذللوا هذه الصعاب وهكذا، نظمت اول التعاونيات فى بلدنا.

كل ذلك يثبت ان حركة التعاونية هى حركة شرعية تماما ظهرت نتيجة لنضوج الظروف فى المرحلة الحاضرة من مراحل تطور بلادنا، كما عكست المتطلبات الموضوعية لتطور المجتمع. ومن اجل زيادة تطوير زراعتنا وحل مشكلة الفلاحين بطريقة جذرية، يجب علينا ان نسير فى طريق نشر التعاون الزراعى.

تظهر لنا تجارب الاتحاد السوفييتى ان نشر التعاون الزراعى يعطى فرصة لتطوير الزراعة بصورة مخططة ولادخال الطرق المتطورة فى الفلاحة والتكنيك المتقدم لعلم الزراعة ولمكننة الزراعة وضمان تطوير الانتاج الزراعى وجعل حياة الشعب ميسرة.

لقد بدأنا هذا العام فى تنظيم التعاونيات الزراعية كتجربة، وهناك بعض الرفاق يعتقدون اننا نبدأ تنظيمها في شكل تجربة لاننا نخشى الخطأ. ولكن الامر ليس كذلك، فنحن ننظم بشكل تجريبى، لا خوفا من الخطأ ولكن نريد ان نذخر التجارب لكى يمكننا بعد ذلك ان نفعل ما هو احسن. ومن خلال التجربة فى عام واحد، ثبت بصورة اكثر وضوحا ان طريق نشر التعاون الزراعي هى الطريق السليمة الوحيدة التى يجب علينا ان نسلكها.

واذكر لكم على سبيل المثال اننا في العام الحالى ذهبنا ثلاث مرات الى التعاونية الزراعية فى زونغهوا، وعندما كنا هناك فى الربيع كان بعض الفلاحين ينظرون الينا منكسين الرأس وعندما كنا هناك فى الصيف وبدأت تظهر في الزراعة بشائر طيبة، كان الفلاحون مبتسمين وعندما كنا هناك في الخريف كان الفلاحون فرحين لدرجة ان ابتسامة عريضة كانت مرتسمة على كل الوجوه. وقال لنا حينئذ احد الشيوخ: "اننى اعمل بالزراعة منذ عهد كوريا القديمة، حتى عهد اليابان وعهد جمهوريتنا ولكنني لم ار قط محصولا جيدا كمحصول هذا العام". وقد كان صحيحا ما قاله هذا الشيخ فقد كان فى هذه المناطق فى هذه السنة محصول جيد وذلك بفضل انشاء التعاونيات.

حيث انشئت تعاونية، وكان المحصول جيدا، تدعم تحالف العمال والفلاحين كما ان عمل الجبهة المتحدة أصبح يسير بصورة جيدة.

بعد ذلك، اثبتنا بالعمل انه يمكننا ايضا تطوير الزراعة بأسلوب التخطيط، اذا انشأنا التعاونيات. ولم نقم هذا العام بارسال اية خطة الى التعاونيات الزراعية. ولكن التعاونيات وضعت خططها الذاتية وفلحت الاراضى بصورة مخططة، وفقا لمبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة. وسنستطيع ابتداء من العام القادم ان نعمل احسن، ففي العام القادم يجب على الدولة ان ترسل الخطط الى التعاونيات. ويجب ان تتضمن الخطة ايضا توزيع مناطق المحاصيل الزراعية وادخال الطرق المتقدمة فى الزراعة، وان نطلب الى التعاونيات ان تنفذ الخطة كواجب عليها، ولا ان نتكلم عن مقدار الانتاج فحسب. ان مسألة تنظيم التعاونيات وتوزيع الدخول بها يجب ان تتم على اساس مبدأ الطواعية للفلاحين، ولكن بالنسبة لهذه المواضيع كما بالنسبة لادخال الطرق المتقدمة

فـى الفلاحـة، يجـب ان لا يـتوقف ذلـك علـى طواعـية الفلاحـين. ويجـب ان تـنفذ هـذه المواضيع بالحاح اكبر.

بعد ذلك، وعلى اساس تنظيم وادارة التعاونيات، فاننا اكثر اقتناعا باننا نستطيع ان نحل مشكلة الفلاحين المتدهورين بطريقة جذرية، فهم يمرون بصعاب كثيرة بسبب نقص خصوبة الارض ونقص الايدى العاملة ودواب الجر، ففي العام الحالى وبالرغم من عدم وجود مكننة زراعية، استطاعت التعاونيات الزراعية توفير ٢٠ - ٣٠ فى المائة من الايدى العاملة. ولو اننا استطعنا فى المستقبل ان نحقق ولو نصف مكننة، لاستطعنا كما اعتقد توفير اكثر من ٥٠ فى المائة من الايدى العاملة. ونستطيع باستعمال هذه القوى العاملة الباقية على نحو رشيد ان نزيد من الانتاج، وان نطور الى حد كبير الاعمال الاضافية. وعندئذ، يمكننا ان نزيد دخول الفلاحين.

وهكذا، وصلنا عن طريق تجربة تنظيم التعاونيات الزراعية اثناء العام الواحد المنصرم، الى نتيجة، وهى ان نشر التعاون الزراعى ضرورى لتدعيم تحالف العمال والفلاحين ولتقوية مواقعنا الريفية، وهو حتمى لتنمية الزراعة والصناعة بشكل متناسب عن طريق اتباع الاقتصاد المخطط فى الزراعة ايضا، وحتمى ايضا لايجاد حل جذرى لمشكلة الفلاحين المتدهورين فى بلدنا.

والى جانب ذلك، اريد ان اتحدث عن اشكال تعاونياتنا الزراعية. فهناك الآن ثلاثة اشكال، كل منها مفيد وضرورى.

الشكل الاول هو جماعة التعاون العملى وذلك ضرورى لكى يستطيع الفلاحون معرفة مزايا التعاونيات. وبما اننا لا نعتزم تحقيق التحويل الاشتراكى للريف فى وقت قصير وفى مرة واحدة، ولكن بالتدريج، فسيبقى الاقتصاد الفردى الى وقت محدد فى الريف، ولذلك فان الشكل الاول ضرورى لجذب الفلاحين الفرديين الى طريق نشر التعاون.

الشكل الثانى هو الشكل الذى تدمج فيه الارض وتجرى فيه ادارة الاقتصاد المشترك، ثم يوزع الدخل على الفرد تبعا للارض ووفقا لعمله. وهذا الشكل انتقالى. واذا كنا نعتبر ان الشكل الاول هو برعم الاشتراكية، فالشكل الثانى هو شكل شبه اشتراكى.

الشكل الثالث هو الشكل الاشتراكى، الذى تصبح فيه كل الاراضى وادوات الانتاج

ملكا مشتركا، ويوزع الدخل حسب العمل المنجز فقط وتبقى الى حد معين الاعمال الاضافية الفردية كالمقدار القليل من حقول الخضروات والدجاج والخنازير والخ فقط. ويعتبر هذا الشكل ارقى درجات التعاونيات الزراعية الموجودة فى بلدنا.

ويعتقد بعض الرفاق ان تشكيل التعاونيات يتطلب حتما الانتقال التدريجى من الشكل الاول الى الشكل الثانى والثالث. من الخطأ الاعتقاد انه ينبغى علينا ان نفعل كما فى المدرسة ننتقل من الصف الاول الى الثانى ومن الصف الثانى الى الثالث.. الخ.

كل ذلك يتوقف على مدى استعداد الفلاحين ومستوى ادراكهم. ليست هناك اى ضرورة لارغام الفلاحين على اختيار الشكل الادنى، ما داموا يريدون الشكل الاعلى، ولا يمكننا اجبارهم ايضا على اختيار الشكل الاعلى منذ البداية، ما دام ادراكهم لا يستطيع استيعاب اكثر من الشكل الادنى.

عندما بدأت الحركة التعاونية الزراعية فى الاتحاد السوفييتى، كانت هناك ايضا اشكال مختلفة من التعاونيات. فقبل كل شىء، كانت هناك جمعية الارض للعمل المشترك (طوز) وهى تشبه الشكل الثانى في بلادنا. وبعدها يكون هناك الكلخوز الحالى الذى يناسب الشكل الثالث عندنا.

ان المبدأ الذى يجب علينا التزامه حتما فى نشر التعاون الزراعى هو انشاء التعاونيات على اساس طواعية الفلاحين فى كل الظروف. ومهما كانت التعاونيات هى افضل الطرق، فانه لا يجب على اى حال من الاحوال ان تتشكل التعاونيات عن طريق الضغط في انضمام الفلاحين اليها.

ولكن هذا لا يعنى بالمرة انه يمكن ترك حركة التعاونيات تحت رحمة التلقائية. ولن يسمح بان يكون هناك أى اتجاه لترك انشاء التعاونية للمصير المجهول. على حزبنا ان يقوم بدعاية ايجابية بين الفلاحين ويربيهم ويقنعهم لكى تنشأ وتتطور التعاونيات.

هناك مبدأ آخر يجب علينا التزامه، هو الا نبنى التعاونيات الزراعية فورا ولا فى وقت واحد، ولكن بالتدريج على مدى ادراك الفلاحين. اذ ان نشر التعاون الزراعي لن يتحقق فى مرة واحدة لمجرد الرغبة الذاتية لبعض العاملين القياديين، ولكنه يتوقف على

مدى وعى الفلاحين ومدى تطور صناعتنا وعلى شروط اخرى.

كذلك ليس من الافضل انشاء تعاونيات كبيرة مفرطة الحجم في الوقت الحاضر، فقد قال احد الرفاق فى خطابه انه ضم ٥٠٠ اسرة قروية الى تعاونية واحدة. الا ان هذا حجم كبير مفرط، واعتقد انه من الافضل ان توجد من البداية كل ١٥ ـ ٢٠ اسرة، وبعد ذلك وتبعا لتوافر الشروط المختلفة يمكن زيادة العدد بالتدريج الى ٣٠، ٥٠، ٧٠ اسرة. اننا لا نستطيع بدون الكوادر وبدون توافر ظروف المكننة ان ندير تعاونيات ضخمة كما يجب، ولذلك فمن الافضل الا تنظم التعاونيات بحجم كبير مفرط فى البداية.

يجب علينا بعد ذلك، الا نركز جهودنا على تشكيل التعاونيات الزراعية الجديدة وحده، بل ينبغى ان نقود التعاونيات الموجودة قيادة سليمة ونعمل على تدعيمها وتطويرها.

يجب قبل كل شىء ان ننتقى ونوزع كوادر التعاونيات وعلى رأسهم رؤساء مجالسها الادارية بطريقة سليمة، ونعمل على تربيتهم. ثم بعد ذلك، يجب ان نطلق العنان للديمقراطية داخل التعاونيات ونرفع المستوى الفكرى والسياسى لاعضائها، وذلك بهدف ايقاف الاعمال الاستغلالية او الاعمال المخربة التى وقعت بعد تسلل العناصر البشعة الى التعاونيات. هكذا، يجب على كل عضو فى التعاونيات ان يعبر عن رأيه بحرية، بحيث لا يستطيع "اى واحد ذكى" ان ينحرف بعمل التعاونية كما يشاء.

ينبغى ايضا ان نزيد من الجهود في التربية الطبقية لاعضاء التعاونيات الزراعية. يجب ان نوضح لهم باحكام ان التعاونيات الزراعية كاقتصاد اشتراكى تعتبر حتمية لاستئصال نظام استغلال الانسان للانسان وللقضاء على العناصر الرأسمالية من الريف، وأنها النظام السليم الوحيد، وعلى وجه الخصوص يأخذ فيها كل حسب عمله طبقا للمبادئ الاشتراكية.

من المهم ايضا تدعيم الانضباط والنظام للعمل فى التعاونيات، وعندئذ فقط، لن يكون هناك مترنحون. ان اهم المسائل فى مرحلتنا هذه هى زيادة الدخل عن طريق التنظيم الرشيد للايدى العاملة وادارة التعاونيات طبقا لمخططات مرسومة سليمة.

يجب فيما بعد ان نوثق الروابط بين التعاونيات الزراعية والجمعيات الاستهلاكية ونحقق نظام العقود بينها.

ولتدعيم التعاونيات ورفع المستوى الفكرى والسياسى لدى اعضائها، ينبغى قبل كل شيء، تدعيم المنظمات الحزبية داخل التعاونيات، اذ لا يمكن بدون تدعيم المنظمات الحزبية تقوية الاسس الاقتصادية فيها، ولا تغيير الوعى الفكرى القديم لدى اعضائها.

وان تحويل الريف فى بلدنا على النمط الاشتراكى بالتدريج، لا يتطلب التطوير النشط للحركة التعاونية وحدها، بل يجب تنمية عناصر القطاع الاشتراكى الاخرى فى الريف بدون انقطاع.

وتقوم محطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير الثيران والخيول التابعة للدولة بدور كبير في الريف. وهذه الاجهزة تقدم المساعدة للفلاحين العاملين وتناضل ضد استغلال الفلاحين الاغنياء للفلاحين العاملين. ويعتقد بعض العاملين الساذجين فى الريف ان هدف هذه المحطات هو الحصول على الاجر او القيام باعمال النقل فقط. وهذا تصور خاطئ. فمحطات التأجير هى نقطة الارتكاز الهامة فى التحويل الاشتراكى للريف. والى جانب ذلك فان مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى واجهزة الرى التابعة للدولة والجمعيات الاستهلاكية والمصرف الفلاحى وغيرها من عناصر القطاع الاشتراكى تقدم مساعدة الى حد كبير لنشر التعاون الزراعى. فيجب علينا ان نستمر فى تدعيم عناصر القطاع الاشتراكى هذه وتنميتها.

يجب علينا ان نبذل كل الجهود لقيادة جماهير الفلاحين فى طريق الاشتراكية. الا اننا لا نستطيع ان نجبر الفلاحين علي السير فى هذه الطريق او نستعجل ذلك. واركز مرة اخرى، يجب علينا ان نجرى الحركة التعاونية على اساس مبدأ طواعية الفلاحين فى كل الاحوال، وليكن ذلك بالتدريج ولكن بفعالية.

ان التحويل الاشتراكى للريف لا يعرقل توحيد الوطن كما يعتقد بعض الرفاق، بل هو على العكس يمهد السبيل اليه. فاذا حولنا الريف الى النمط الاشتراكى عن طريق تنظيم العمل وتوجيهه بطريقة سليمة فان مستوى معيشة الفلاحين العاملين سيصبح اكثر يسرا، وسيرتفع مستوى وعيهم الفكرى اكثر فاكثر، وبذلك يتلاشى بالتدريج تأثير الفلاحين الاغنياء والعناصر الرأسمالية الاخرى الذى يمتد الى ريفنا، وسيزداد بالتالى تحالف العمال والفلاحين العاملين كما ستتدعم مواقعنا الريفية بصورة اكثر. وعند ذلك،

سوف يقتدى بنا الفلاحون فى جنوبى كوريا لكى يحسنوا حياتهم كما يتمتع فلاحو الشطر الشمالى بحياة سعيدة. وواضح ان كل ذلك سوف يسرع من خطانا نحو توحيد الوطن.

٣- حول توحيد الوطن السلمى

لقد طرحت دورة مجلس الشعب الاعلى، المنعقدة منذ وقت قصير، اقتراحا ونداء حول توحيد الوطن السلمى. غير ان بعض رفاقنا ليس لديهم فهم صحيح لذلك.

يقول بعض الناس ان تحقيق توحيد الوطن امر مستحيل بسبب وجود الامبرياليين الامريكيين في جنوبى كوريا. ان هؤلاء الناس قد انشل تفكيرهم حتى لمجرد التفكير فى توحيد الوطن، ولا يريدون حتى مجرد رفع الشعار بذلك. طبقا للرأى السائد، فان هناك بعض الرفاق يعتبرون انه ما دام هناك احتمال تعايش النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى، فيحتمل ايضا تعايش جنوبى كوريا وشماليها، كما يقال ان هناك مدرسا القى محاضرة بهذا المعنى فى احدى المدارس.

تعتبر نظرية تعايش النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى صحيحة تماما وشيئا ممكنا، ولكن الفكرة التى تفترض احتمال تعايش جنوبى كوريا وشماليها فى بلدنا الواحد تحت ظروف الانقسام، تعتبر فكرة خطيرة للغاية ووجهة نظر ضارة تعوق عملنا فى توحيد الوطن. والناس الذين لديهم وجهة نظر كهذه، يفكرون كما لو كانت مسؤولية القيام بثورة في جنوبى كوريا تقع على عاتق الاهالى فى جنوبى كوريا وحدهم، وكما لو كانت مسؤولية التحرير لجنوبى كوريا لا تقع على عاتقنا نحن الاهالى فى شمالي كوريا. ان هذا كله لا يهدف الا الى تبرير انقسام الوطن واستمراره الى الابد، فلا بد من نزع هذه الاتجاهات من جذورها. كيف يمكن لحزبنا الذى يمثل الشعب ان يترك شعار التوحيد نفسه ويخرج "بنظرية تعايش الجنوب والشمال"، فى الوقت الذى يطالب فيه شعبنا كله بالاجماع بتوحيد الوطن؟

ان توحيد الوطن، هو المهمة الثورية الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الراهنة،

وبالتالى فان ما ينشره حزبنا من نداءات وما يقدمه من اقتراحات بالتوحيد لا يعتبران عملا شكليا قط. ان حزبنا يرغب باخلاص فى توحيد الوطن، ويناضل بكل قواه فى سبيل ذلك. ان توحيد الوطن ليس بالموضوع الذى يكفي ان تتحدث عنه وزارة الخارجية واجهزة الدعاية والطباعة، ولكنه مهمة يجب ان يحققها الشعب كله بالعمل فى تكاتف كامل كرجل واحد.

اذا لم تتم قضية توحيد الوطن، فلن يمكن لنا ان نقول بأن حزبنا قد انجز واجبه. إن فكرة مثل "توحيد الوطن امر مستحيل، والاقتراحات بذلك تكون شكلية. ومن الممكن تعايش الجنوب والشمال.." تكون بمثابة شل للروح القتالية لدى الشعب الكورى كله من اجل توحيد الوطن، وهى ليست سوى نوايا لترك مصير جنوبى كوريا في يد الاقدار. اننا ندعم القاعدة الديمقراطية وندعم الحزب والسلطة الشعبية بهدف الاسراع الى توحيد الوطن ايضا. يجب علينا ان نناضل بكل الجهود فى سبيل التوحيد ونحن نأخذ مفهوما صحيحا عن توحيد الوطن وأفقا محددا.

ماذا يكون لو ان حزبنا ترك حتى مجرد شعارات التوحيد وتقهقر الى الوراء، في الوقت الذى يبوق فيه العدو بلا انقطاع بما يسمى "التوحيد عن طريق الزحف نحو الشمال"، مسيئا استخدام رغبة شعبنا فى التوحيد؟ في هذه الحالة سيفقد حزبنا في نهاية الامر ثقة الشعب به، ولن تتحقق قضية توحيد الوطن التى يرغب فيها الشعب الكورى بالاجماع.

بالطبع من الصعب تحقيق توحيد الوطن سلميا خلال وقت قصير. وما كان كل هذا بمشكلة كبيرة لو ان عصابة سينغمان رى هى وحدها، التى تحول دون توحيد الوطن السلمى، ولكن وراءها الامبرياليين الامريكيين الذين لا يتخلون عن مطامعهم العدوانية على كوريا. حقيقة انه لا يمكننا ان نهمل قوة الامبريالية الامريكية، ولكن مهما كانت هذه القوة هائلة فى وقتنا هذا، فلا مفر من هلاكها فى النهاية وفقا لقوانين التطور التاريخي. ان غاية الامر هي انه يجب علينا ان نناضل من اجل الهلاك السريع للامبريالية وننتصر عليها. وبما ان الامر كذلك، فانه مهما ساند الامبرياليون الامريكيون عصبة سينغمان رى، فان ذلك لا يمكن ان يعوقنا عن تحقيق قضية توحيد الوطن، وسيتحقق توحيد بلدنا حتما.

وعندما ابتلعت الامبريالية اليابانية فى الماضى كوريا كلها واحتلت نصف الصين وهجمت على مناطق المحيط الهادئ، لم نترك نحن الثوريين الكوريين جانبا الشعارات التى تنادى باستقلال كوريا، ولكن بالعكس رفعناها عاليا وقمنا بالنضال التحررى الوطنى بحزم ضد اليابان. وبذلك تحققت في النهاية رغبة الوطنيين الكوريين وتحرر وطننا من نير الامبريالية اليابانية.

ينبغى علينا الا ننسى دروس التاريخ. فلقد انهارت روسيا القيصرية نتيجة للحرب العالمية الاولى، ثم نجحت الثورة الاشتراكية فى هذا البلد. وهزمت المانيا وايطاليا واليابان - الدول الامبريالية - فى الحرب العالمية الثانية، وظهر في اوروبا العديد من الدول الديمقراطية الشعبية، وانتصرت الثورة الصينية في الشرق، وتأسس النظام الديمقراطى الشعبي القوى فى الشطر الشمالي من وطننا.

ما زالت الامبريالية قائمة في العالم. ولكن لا مفر من انهيار الامبريالية كما تؤكد مسيرة التطور التاريخى الى وقتنا هذا.

تتفاقم التناقضات في الوقت الحالى بين البلدان الرأسمالية، وعلينا ان نضع نصب اعيننا حقيقة ان التناقضات تحتدم بين الامبريالية الامريكية والدول الرأسمالية التى تتبعها كاليابان مثلا. وان احدى نقط ضعف الامبرياليين بالذات لترجع الى التناقضات الحتمية فيما بينهم وستؤدى هذه التناقضات مستقبلا الى ظهور ظروف مواتية للغاية لتوحيد واستقلال بلادنا.

ومهما كانت الامبريالية الامريكية قوية، الا انها ستضطر الى الانسحاب من جنوبى كوريا فى النهاية، عندما تنعزل عن الشعب في بلدها اكثر فأكثر، وتفقد تأييد مستعمراتها والدول التابعة لها، ويهب الشعب فى جنوبى كوريا للنضال ضد الامبرياليين الامريكيين. ان ما اذا كان الشعب فى جنوبى كوريا يتحرك ضد الامبريالية الامريكية ام لا، انما يتوقف على مدى قدرتنا في تنظيمه. فاذا هب الشعب فى جنوبى كوريا والتف حول حزبنا التفافا وثيقا، فاننا بلا شك سنستطيع طرد الامبرياليين الامريكيين من كوريا.

ولدينا تجربة مريرة فى هذا الشأن. فلو اننا حينما انتقلنا في بداية الحرب الى

الهجوم المضاد وطاردنا العدو الى منطقة ضيقة عند شاطئ نهر راكدونغ، استطعنا تنظيم الشعب في الشطر الجنوبى كما يجب، ولو حتى جزء منه وليس كله، وجعلناه يقوم بالاضرابات وتنظيم حركة المقاومة، لاجبر العدو على الانسحاب. الا اننا لم نفعل ذلك، وهذه التجربة يجب ان تكون درسا لنا.

وتوحيد الوطن سلميا عمل صعب وعمل يجب احرازه من خلال النضال الطويل، ولكنه ليس امرا لا يمكننا ان نحققه. اننا نستطيع ويجب علينا حتما تحقيقه. اما اذا ركنا الى تفادى الصعاب ولم نركز جهودنا، ولم نناضل من اجله، فلن تتحقق مسألة توحيد الوطن ابدا. تحقيق توحيد الوطن يتوقف على ما اذا كان حزبنا سيناضل مستميتا فى سبيل ذلك ام لا.

يجب علينا لتوحيد الوطن ان نعمل على نحو جيد فى اتجاهين. ففي الاتجاه الاول، يجب بسط تأثير حزبنا فى شعب جنوبى كوريا بنشاط لكى ينهض فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وضد عصبة سينغمان رى الخائنة، وفى الاتجاه الآخر، يجب ان نعمل على تدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى لتكون كجدار حديدى.

ولكى نستطيع ان نحث القوى الثورية التى تظهر فى جنوبى كوريا على نحو سليم، وان نسيطر فى الوقت المناسب على الوضع الثورى ونكسب المبادرة فى استعماله، ومن اجل ان نحل مهمة الثورة، يجب ان تكون هناك قوتنا الذاتية الهائلة، وبالتالى يجب علينا تدعيم قاعدتنا الديمقراطية. لذلك، فاننا قد قدمنا منذ تحرر وطننا خطا يقوم على تأسيس القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى وتدعيمها وتطويرها.

ويعتبر تدعيم القاعدة الديمقراطية الضمان الحاسم لتوحيد الوطن. ويجب ان يظل الشعار الخاص بتدعيم القاعدة الديمقراطية مرفوعا حتى يتحقق توحيد وطننا. كما يجب ان ندعم القاعدة الديمقراطية تدعيما اكثر. يلزمنا حزب قوى وسلطة قوية وقوة اقتصادية متينة، وليس الا بوجود ذلك كله نستطيع ان نقيم القوى الثورية والوضع الثورى تقييما سليما، وان نمسك بزمام المبادرة في حل المسائل. وهكذا فان تدعيم القاعدة الديمقراطية وتوحيد الوطن هما المهمتان الثوريتان اللتان تتصل كل منهما بالاخرى اتصالا وثيقا.

ان تدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى يتطلب ان نزيد دعم حزبنا واجهزة سلطتنا. ولهذا الغرض، يجب ان نوطد الوحدة السياسية والفكرية لحزبنا، وان نحوله الى قوة قيادية ثابتة للشعب. ويجب زيادة تدعيم سلطتنا الشعبية ورفع وظيفتها بكل الوسائل. كذلك يعتبر تدعيم التنظيمات الاجتماعية مسألة هامة. ويجب علينا باختصار ان نزيد من تدعيم الحزب واجهزة السلطة والتنظيمات الاجتماعية، ومن توسيع عمل الجبهة المتحدة وتقويتها من اجل حشد جميع القوى الديمقراطية الوطنية حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا على نحو متين.

ينبغى علينا، بعد ذلك، تدعيم قاعدتنا الديمقراطية اقتصاديا. لا بد من الاسراع فى تحسين المستوى المعيشى للشعب، وبهذه الطريقة، نحول شطرنا الشمالى الى جنة سعيدة هانئة. وان رفع المستوى المعيشى للشعب يقتضى ان نقوم بالبناء الاقتصادى على نحو جيد. لا بد من ان نعمل فى الزراعة بشكل ممتاز، ونبنى المصانع على نحو جيد وننشئ المدن في ذوق وجمال، ونبنى كذلك الكثير من المساكن، وينبغى لكل ذلك ان نطور بلدنا ليكون بلدا غنيا قويا عن طريق تصنيعه. ينبغى اولا وقبل كل شىء ان ننجز خطة السنوات الثلاث، بل أن نتجاوزها ونعمل فى المستقبل على تنفيذ خطة خمسية.

وعلى ذلك، فاذا ما قمنا بالبناء الاقتصادى على نحو جيد، ورفعنا مستوى معيشة الشعب، وحولنا الشطر الشمالى بذلك الى جنة سعيدة هانئة، فلن تستطيع اى قوة ان تهبط الروح الثورية لدى شعب جنوبى كوريا، الذى يكن الحب للشطر الشمالى والتطلع اليه والذى يقف ضد نظام الحكم الرجعى لديها، ثم يمكننا بعد توحيد الوطن حل مشكلة معيشة الشعب فى جنوبى كوريا بسهولة.

يجب علينا بعد ذلك ان ندعم الجيش الشعبى بكل الوسائل، وبدون ذلك، لن نستطيع ان نقوم بالبناء الاقتصادى ولا المحافظة على حزبنا وسلطتنا. كما أنه لا يمكننا حماية المكاسب الثورية وسحق الاعتداءات الاجنبية الا بتدعيم الجيش الشعبي.

وهكذا فاننا اذا دعمنا الحزب والسلطة واساس اقتصادنا والجيش الشعبي، فان القاعدة الديمقراطية ستكون اقوى مما هى عليه وتصبح قوتنا هائلة.

لن نستطيع تحقيق التوحيد السلمى برفع الشعارات وحدها، وانما يمكن تحقيق ذلك حينما تصبح لدينا قوة هائلة. يجب علينا من ناحية ان نناضل نضالا فعالا في سبيل توحيد الوطن سلميا، والاشتراك من ناحية اخرى بفعالية فى حركة انصار السلام العالمى ايضا. اذ كلما زادت القوى المحبة للسلام، وتعززت حركة السلام على المستوى العالمى، كانت الظروف مواتية لتحقيق توحيد وطننا.

وعندما يصبح معسكرنا الديمقراطى اكثر قوة وتصبح القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى اكثر متانة، وترتفع الروح الثورية فى الشطر الجنوبى بصورة اكثر، يمكننا تماما ان نحل مسألة توحيد الوطن.

ولذا، يجب علينا ان نصفى الاتجاهات التى تشكك فى التوحيد السلمى وتتردد فيه تصفية نهائية، وأن نبذل كل الجهود لاحراز توحيد الوطن واستقلاله فتلك هى المهمة الرئيسية لثورتنا.

كل الجهود من اجل توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى للجمهورية

قضايا حول طبيعة ثورتنا ومهامها

نيسان ١٩٥٥

١ـ طبيعة ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة

اصبح الشعب الكورى، منذ تحرره من اغلال الحكم الاستعمارى طويل الامد للامبريالية اليابانية، يتمتع بالحرية الحقيقية ويصنع تاريخا جديدا لاستقلال وطنه ورفاهيته.

ومع ذلك فان الجيش الامريكي قد احيا، منذ الايام الاولى لنزوله الى الشطر الجنوبى من وطننا، جهاز الحكم الذى اقامته الامبريالية اليابانية وحشد ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر الموالية لليابان ولامريكا وخونة الامة ـأعداء الشعب الكورى الالداء ـ وقمع اللجان الشعبية التى تشكلت تلقائيا بواسطة الشعب فور التحرر والقوى الوطنية الديمقراطية وانتهج سياسة استعمارية وهو الآن يعارض بناء دولة مستقلة موحدة للشعب الكورى. وترتب على ذلك ان الثورة الكورية اكتسبت طابعا معقدا وشاقا وطويل الامد.

وبالنظر الى هذا الموقف الناشئ في وطننا فان حزبنا بدأ ـ مستفيدا من الظروف المواتية التى خلقها الجيش السوفييتى العظيم- اقامة قاعدة ديمقراطية ثورية قوية في

الشطر الشمالي للجمهورية لتكون اساسا لتوحيد الوطن.

ان المسألة الاساسية في كل ثورة هى مسألة السلطة. ولقد شكلت الطبقة العاملة فى الشطر الشمالى بعد التحرر وتحت قيادة حزبنا جبهة متحدة عريضة من كل الفئات الاجتماعية المناهضة للامبريالية والاقطاع على اساس تحالف متين مع الفلاحين العاملين، واقامت سلطة شعبية.

ان السلطة الشعبية التى شكلها الشعب نفسه قد حشدت القوى الوطنية الديمقراطية من كل الطبقات والفئات حولها، متخذة الطبقة العاملة وهى اكثر الطبقات تقدما بمثابة قوة رئيسية لها، وحددت فى الوقت نفسه مهامها الرئيسية على اساس مقاومة القوى العدوانية الاجنبية، وممارسة الديكتاتورية ضد العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة وخونة الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين - الاعداء الالداء للشعب الكورى - ودعم النظام الديمقراطى بصورة مطردة وهو النظام الذى استهدف تحقيق حرية الشعب ورخائه، وقادت السلطة الشعبية الشعب كله من اجل السعى لتنفيذ هذه المهام.

وقامت السلطة الشعبية، بقيادة حزبنا وهى تحظى بتأييد كل الفئات والطبقات، بتصفية القوى التى خلفتها الامبريالية اليابانية، ثم طبقت الاصلاح الزراعى التاريخي فصادرت اراضى طبقة ملاك الارض التى ساعدت الامبرياليين على تثبيت نفوذهم، ووزعتها على الجم الغفير من الفلاحين دون مقابل كما قامت بمصادرة الصناعات والنقل بالسكك الحديدية ووسائل الهاتف والبريد والبنوك، الخ، التى كان من قبل يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة وحولتها الى ملكية الشعب كله، واصدرت قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وقانون الضريبة الزراعية العينية، الخ، وقامت بتعميم الديمقراطية فى الهيئات القضائية والمؤسسات التعليمية، وشجعت تطور الثقافة والفن القوميين التقدميين واسست القوات المسلحة الشعبية.

وترتب على ذلك ان تم تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية وللاقطاع فى الشطر الشمالى على نحو اكمل ودخل شعبه تدريجيا مرحلة الانتقال الى الاشتراكية.

ولكن نضال الشعب فى الشطر الشمالى من اجل الانتقال الى الاشتراكية قد اعيق بسبب حرب السنوات الثلاث التى شنها الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان

رى، ولذا فقد احتاج هذا النضال لوقت طويل.

وكانت الحرب اقسى محنة لشعبنا وللنظام الديمقراطى الذى اسسه شعبنا.

ان انتصار الثورة الديمقراطية فى الشطر الشمالى والمنجزات التي حققها الشعب في الشطر الشمالى فى ميدان البناء الاقتصادى شكلت القوة الهائلة التى جعلت فى الامكان صد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى الخائنة وحماية القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى التى هى ينبوع الثورة فى بلادنا.

ومع ذلك فان بلادنا حتى اليوم مع اقتراب العيد العاشر للتحرر، لم تتوحد بعد ولا تزال الارض والامة مشطورتين الى شطريين ويتحول الشطر الجنوبى الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين.

وما زال المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا يخلقون بشكل دائم توترا فى كوريا وهم يعارضون بحقد توحيد وطننا السلمى ويدعمون جيش سينغمان رى العميل ويطلقون ثرثرتهم في الوقت نفسه حول "الزحف نحو الشمال من أجل التوحيد".

ونظرا "الاتفاقية جنوبى كوريا - الولايات المتحدة للمساعدة العسكرية والاقتصادية" التى ابرمت مؤخرا بواسطة الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة، تنتهج سياسة الامبرياليين الامريكيين فى النهب الاستعمارى فى سفور اكثر.

ان عصابة سينغمان رى الخائنة تبيع "الاملاك المحجوز عليها" للرأسماليين الاجانب والرأسماليين الكومبرادوريين والمنتفعين وتكفل الاستثمار الحر بالنسبة لرأس المال الاجنبى في جنوبى كوريا بواسطة "دستورها".

والصناعة في الشطر الجنوبى تكاد تكون اليوم فى حالة توقف ويعانى العمال من العمل فى ظروف عبودية مروعة ومن البطالة. وقد خرب الريف واشتدت وطأة الاستغلال الذى يمارسه ملاك الارض، وترتفع الاسعار الى درجة خيالية وتم تجريد الشعب حتى من ابسط مظهر من مظاهر الحرية وفرضت عليه نكبة الجوع والفقر.

ان انقسام ارض بلادنا والامة والموقف السائد فى الشطر الجنوبى يجلبان على الشعب كله في الشطر الجنوبى بؤسا وتعاسة لا حد لهما، ويعوقان التطور الاجتماعى الطبيعى لبلدنا الواحد.

وهكذا، فان المهام الرئيسية لثورتنا فى المرحلة الراهنة تتمثل في الاطاحة بالقوى العدوانية للامبريالية الامريكية، والعناصر الذين يشجعون نفوذها ويكونون حلفاءها، هم ملاك الارض والرأسماليون الكومبرادوريون والعناصر الموالية لليابانيين وللامريكيين وخونة الامة فى الشطر الجنوبى، وتحرير الشعب فى الشطر الجنوبى من الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين والاقطاعيين، ثم فى تحقيق توحيد الوطن الديمقراطى وإنجاز الاستقلال الوطنى الكامل.

ان القوة الدافعة للثورة فى الشطر الجنوبى هى الطبقة العاملة والحليف المتين لها وهم الفلاحون والجم الغفير من طبقات صغار الملاك المناهضة للامبريالية الامريكية وقوى الاقطاع. وحتى الرأسماليون الوطنيون يمكن ان ينضم عدد غير قليل منهم الى النضال ضد الامبريالية والاقطاع.

اما اعداء الثورة فهم: القوى العدوانية للامبريالية الامريكية، والعناصر الذين يخدمون هذه القوى ويتحالفون معها، هم ملاك الارض والرأسماليون الكومبرادوريون والعناصر الموالية لليابانيين وللامريكيين وخونة الامة فى الشطر الجنوبى.

ولو لا تدخل الولايات المتحدة، زعيمة الرجعية العالمية، لكان الشعب الكورى قد هزم القوى الرجعية داخل البلاد منذ وقت طويل وحقق بصورة ظافرة مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية وللاقطاع في جميع انحاء كوريا.

اننا لا نستطيع ان ننجز مهام الثورة بدون طرد الامبرياليين الامريكيين من بلادنا وبدون تصفية كلابهم المأجورة: عصابة سينغمان رى.

ولذلك، فان ثورتنا يجب ان تنجز مهمة التحرر الوطني المعادي للامبريالية من ناحية، وان تنجز من ناحية اخرى المهمة المعادية للاقطاع وهى تحرير الجم الغفير من الفلاحين في الشطر الجنوبى الذين لا يزالون خاضعين لقهر ملاك الارض واستغلالهم.

وفى الظروف السائدة فى الشطر الجنوبى اليوم، وخاصة فى ظل الظروف التى يتحول فيها الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين، فان ثورتنا سوف تنجز من خلال نضال على نطاق الامة كلها وهو نضال يتسم بانه شاق وطويل الامد فى طبيعته.

وعلينا ان نحشد كل القوى الثورية ونشن نضالا شاقا لطرد القوى العدوانية

للامبريالية الامريكية، ولسحق عصابة سينغمان رى الخائنة التى تحرضها الامبريالية الامريكية، واحراز النصر فى الثورة.

واليوم، فان قوة معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفييتى تنمو كل يوم وتضامنه الاممى يزداد فى المدى والقوة كمعسكر منيع، بينما يصبح المعسكر الامبريالى اكثر ضعفا بسبب تناقضاته الداخلية ومنازعاته المتبادلة. والمسألة تتوقف على الكيفية التى ندعم بها وننظم ونعبئ قوانا لكي نكون اكثر اخلاصا لراية الاممية ولكى نعجل بسقوط الامبريالية.

وينبغى ان نقوى حزبنا وسلطتنا الشعبية ومنظماتنا الاجتماعية اكثر فأكثر، وان نوحد جميع القوى الوطنية الديمقراطية للشعب فى الشطر الشمالى والشطر الجنوبى حول حزبنا بثبات اكبر لكى نستحثها على خوض نضال ثورى على نطاق الامة كلها ضد الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى، ويجب ان نزيد من دعم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى، سياسيا واقتصاديا وعسكريا فهى مركز اشعاع ثورتنا، وذلك ليس لتحويلها الى قوة جبارة للدفاع عن الشطر الشمالى من الجمهورية ضد عدوان الامبريالية وكلابها المأجورة وكفى ولكن لتحويلها ايضا الى قوة حاسمة لتحقيق توحيد بلادنا واستقلالها. ومن اجل هذا الهدف، ينبغى ان ننفذ على الوجه الاكمل مهام بناء اسس الاشتراكية، بدفع الثورة قدما فى الشطر الشمالى.

ان الانتقال التدريجى الى الاشتراكية هو حاجة حتمية للتطور الاجتماعى الاقتصادى فى الشطر الشمالى.

ولا بد لتقوية القاعدة الديمقراطية، من تطوير القوى الانتاجية للصناعة والزراعة بسرعة ورفع مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى اكثر فأكثر. ان الاقتصاد السلعى الصغير والاقتصاد الرأسمالى اللذين لا يزالان باقيين فى بلادنا يعوقان نمو القوى الانتاجية، كما ان الاقتصاد الفلاحى الفردى السائد فى الريف يشكل بوجه خاص عقبة كبيرة امام الانعاش السريع للزراعة وتنميتها في المستقبل. واذا لم يتم تحويل الاقتصاد الفلاحى والتجارة والصناعة الفرديتين على نمط الاشتراكية، فانه من المستحيل ضمان نمو القوى الانتاجية وتحسين الاحوال المعيشية للشعب تحسينا جذريا ودعم وحدة الشعب

كله وتضامنه اكثر فأكثر على اساس التحالف العمالى - الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة.

ان اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاونى اللذين يشكلان الاغلبية الساحقة فى الاقتصاد الوطنى في الشطر الشمالى، يمارسان تأثيرا حاسما على الاقتصاد السلعى الصغير القائم على الملكية الخاصة والاقتصاد الرأسمالى الذى يشكل نسبة صغيرة ويقودانهما بطريقة حتمية الى طريق التحول الاشتراكى.

وهكذا، فان الظروف الاجتماعية والاقتصادية فى الشطر الشمالى للجمهورية في المرحلة الراهنة تجعل بناء الاشتراكية فيه حاجة محتومة للتطور الاجتماعى.

وسيكون البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى قوة دافعة كبيرة للشعب فى الشطر الجنوبى ولا سيما العمال والفلاحين والجم الغفير من طبقات صغار الملاك، وسيكون القوة المساعدة على تكوين جبهة متحدة حتى مع بعض الرأسماليين الوطنيين فيه.

ان النجاحات التى تحققت فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى لن تكون قوة حاسمة فى احراز توحيد الوطن فحسب، ولكنها ستكون كذلك ضمانا ماديا قويا لاعادة بناء الاقتصاد وتنميته فى الشطر الجنوبى بسرعة ولضمان بناء اشتراكى على نطاق البلاد كلها بعد توحيد الوطن.

٢- مهام تدعيم القاعدة الديمقراطية الثورية، وبناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى

أ- الاشكال الاقتصادية والعلاقات الطبقية فى الشطر الشمالى من الجمهورية

لقد حدث تغير جذرى فى التركيب الاجتماعى والاقتصادى للشطر الشمالى، نتيجة للاصلاحات الديمقراطية التى تمت بعد التحرر. ويمكن تصنيف الاشكال الاجتماعية والاقتصادية فى الشطر الشمالى فى المرحلة الراهنة الى ثلاثة انواع رئيسية:

اولا- الشكل الاقتصادى الاشتراكى،

ثانيا- الشكل الاقتصادى السلعى الصغير،

ثالثا- الشكل الاقتصادى الرأسمالى.

ويتكون الشكل الاقتصادى الاشتراكي من اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاونى. واليوم يمثل الشكل الاقتصادى الاشتراكى القوة القيادية فى الشطر الشمالى، وخاصة انه يشكل النسبة الغالبة فى الصناعة. ويمثل اقتصاد الدولة فى الوقت الحاضر حوالى تسعين في المائة من مجموع الانتاج الصناعى في بلادنا ويمثل الاقتصاد التعاوني نسبة تتراوح بين ٧ و٨ فى المائة.

وتتسم العلاقات الانسانية المتبادلة فى الشكل الاقتصادى الاشتراكى بالتعاون والمساعدة الرفاقيتين بين الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال، فهم لا يعملون الآن من اجل اثراء الاستغلاليين كما كانت الحال فى الماضى، ولكنهم يقومون بعمل حر مشرف لهم ومن اجل رخاء وطنهم وتقدمه، ويأخذون نصيبهم وفقا لكيف العمل المبذول وكمه. وهنا تعمل القوانين الاقتصادية للاشتراكية وينمو الانتاج وفقا لخطة وهو يخدم هدف تلبية احتياجات الشغيلة المادية والثقافية المتزايدة دائما وابدا.

ويتكون الشكل الاقتصادى السلعى الصغير من الاقتصاد الفلاحى الفردى الذى لا يزال يمثل النسبة الغالبة للاقتصاد الريفى، كما يتكون من الاقتصاد الحرفى فى المدينة. ويشمل الشكل الاقتصادى السلعى الصغير فى مرحلة الانتقال الراهنة، اغلبية سكان بلادنا.

ويرتكز الانتاج السلعى الصغير على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والعمل الفردى. ويمكن اعادة تكوين البرجوازية الصغيرة على اسس اشتراكية، رغم انها تتذبذب بين الطريقين - الاشتراكية والرأسمالية - بسبب طبيعتها المزدوجة. وقد حصلت البرجوازية الصغيرة فى بلادنا، بوجه خاص، على منافع مباشرة من الاصلاح الزراعى وجميع الاصلاحات الديمقراطية الاخرى وتعيد تكوين نفسها من تلقاء ذاتها لتكون من الشغيلة الاشتراكيين (سواء كعمال او اعضاء تعاونيات) مع النمو السريع للشكل الاقتصادى الاشتراكى في الاقتصاد الوطنى وهى تدرك من واقع التجربة تفوق النظام الديمقراطى الشعبى وسلامة سياسات حزبنا وحكومتنا.

ويتكون الشكل الاقتصادى الرأسمالى من التجارة والصناعة الرأسماليتين الفرديتين في المدينة ومن اقتصاد الفلاحين الاغنياء في الريف. انه شكل الاستغلال الذى لا يزال باقيا فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وتعمل القوانين الاقتصادية للرأسمالية فى هذا الشكل الاقتصادى فى نطاق محدود.

يحتل الشكل الاقتصادى الرأسمالى فى الاقتصاد الوطنى للشطر الشمالى نسبة ضئيلة للغاية بالمقارنة بالشكل الاقتصادى الاشتراكى. وفي مجال الصناعة، بوجه خاص، فان نسبة الملكية الخاصة كلها لا تتجاوز ٢ - ٣ فى المائة من الانتاج الصناعى، وحتى هذه النسبة.. فانها تتكون فى معظمها من مؤسسات صغيرة تقتصر على فروع ثانوية مثل تقشير الارز وندف القطن، الخ. وفى الوقت الذى ينمو فيه الشكل الاقتصادى الاشتراكى ويتطور فى الاقتصاد الوطنى فى الشطر الشمالى، فان الشكل الاقتصادى الرأسمالى يتم تحويله تدريجيا على اسس اشتراكية.

ونظرا لان الشكل الاقتصادى السلعى الصغير ما زال باقيا فى المناطق الريفية من الشطر الشمالى، فان التمايز الطبقى بين الفلاحين ما يزال موجودا بدرجة او باخرى حيث يظهر وينمو الفلاحون الاغنياء. انهم يستخدمون الايدى العاملة بالاجر سواء بطريقة موسمية او دائمة ويستغلون الفلاحين الفقراء عن طريق تسويق الحبوب وبأساليب اقراض المال والسلع المتعددة بطريقة مستترة بالربا الفاحش وفرض رسوم عالية على استخدام الادوات الزراعية وحيوانات الجر، الخ.

ولكن الاساس الاقتصادى للفلاحين الاغنياء ضعيف للغاية في الشطر الشمالى من الجمهورية، ذلك لانه تم تنفيذ الاصلاح الزراعى تحت شعار "الارض لمن يفلحها!". ونظرا لان التعاونيات تنمو بسرعة فى المناطق الريفية بوجه خاص، فان هدف الاستغلال لدى الفلاحين الاغنياء يختفى. وهذه الظروف سوف تجعلهم ينضمون الى التعاونيات الزراعية من تلقاء انفسهم ويعاد تشكيلهم تدريجيا كفلاحين عاملين. ومع ذلك فانه لا يمكن تحقيق هذا بسهولة دون صراع طبقى فى الريف، وانما سيصاحبه نضال ضد مقاومة ما من جانب العدو.

تلك هى القسمات الاساسية للتركيب الاقتصادى ذى الطابع الانتقالى وتلك هى

القوانين الموضوعية للتطور الاقتصادى والاجتماعى فى الشطر الشمالي من الجمهورية. ان ذلك يحدد سياسة حزبنا فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى.

ب- مهام حزبنا لبناء الاسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى

ان المهمة الرئيسية لحزبنا فى مرحلة الانتقال الحالية الى الاشتراكية هى بناء الاسس الاشتراكية على اساس المنجزات التى تحققت فى النضال من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب وتنميته، مع تدعيم التحالف العمالى- الفلاحى اكثر فاكثر فى الوقت نفسه.

ويجب ان نوسع ونقوى المركز المسيطر للشكل الاقتصادى الاشتراكي فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى عن طريق التحويل التدريجى للشكل الاقتصادى السلعى الصغير والشكل الاقتصادى الرأسمالى على اسس اشتراكية، وينبغى ان نعمل على تطوير القوى الانتاجية لارساء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية.

من الضرورى لتحقيق هذا الهدف، القضاء على اللاتوازن الاستعمارى والتخلف التكنيكى في الصناعة واقامة اسس التصنيع الاشتراكى. ان ارساء اسس التصنيع الاشتراكى فى بلادنا يعنى انجاز المرحلة الاولى للتصنيع.

ان حجر الزاوية فى التصنيع الاشتراكى يكمن فى اولوية تنمية الصناعة الثقيلة. كما ان اقامة صناعة ثقيلة قوية هى السبيل الوحيد الذى يجعل في الامكان ضمان تنمية كل الصناعات والنقل والاقتصاد الريفي وانتصار النظام الاشتراكى.

وعقب التحرر، اعاق تخلف صناعتنا الثقيلة وتشويهها اللذان خلفهما الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى نمو الاقتصاد ككل في بلادنا وعرقلا بدرجة كبيرة النمو المتناسب للصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي بوجه خاص.

واذا لم نقم صناعة ثقيلة قوية فى بلادنا فى المستقبل، فاننا لن نكون قادرين على دعم الصناعة الخفيفة التى كانت متخلفة للغاية اصلا ولن نكون قادرين على تزويد

الريف بآلات زراعية حديثة او ضمان ادخال تحسين جذرى على احوال الشعب المعيشية. ان اقامة صناعة ثقيلة قوية هى السبيل الوحيد الذى يكفل الاستقلال فى الاقتصاد والتقدم المستقل للدولة.

وفى الاقتصاد الريفي، يجب تحويل اقتصاد الفلاحين الفردى الى اقتصاد جماعى اشتراكى عن طريق ضم الفلاحين تدريجيا الى التعاونيات الزراعية على اساس مبدأ الطواعية. وما لم يتطور الاقتصاد الريفي على اساس التجميع الاشتراكى، فان الزراعة لا يمكن ان تلاحق نمو الصناعة السريع، ولا يمكن ان تزودها بالمواد الخام وباحتياطيات القوى العاملة، ومن ثم ستعرقل النمو الصناعى فى النهاية، وعلى ذلك فانها ستعرقل التطور الاقتصادى - الاجتماعى ككل فى الشطر الشمالى. وفى الوقت نفسه، فانه ما لم يتحول الاقتصاد الريفى الى اقتصاد جماعى اشتراكى، فانه سيكون من المستحيل تحسين مستوى حياة الفلاحين بسرعة وتصفية الفلاحين الاغنياء وغيرهم من العناصر الاستغلالية، الذين يترعرعون في الريف، وسيكون من المستحيل تدعيم مواقع حزبنا الريفية.

ويجب تحويل الحرف اليدوية والتجارة الفردية الصغيرة تدريجيا على اسس اشتراكية من خلال الاقتصاد التعاونى.

ويجب كبح جماح العناصر الرأسمالية التى لا تزال توجد في المدينة والريف، والانتفاع بها، واعادة تكوينها خطوة بعد خطوة على اسس اشتراكية.

ويجب الا يقتصر الامر على دعم الرابطة الانتاجية بين الصناعة والزراعة، وانما ينبغى ايضا توسيع وتقوية الروابط الاقتصادية بينهما من خلال السوق.

والى جانب ذلك، ينبغى تثقيف جماهير الشعب بالايديولوجية الاشتراكية وتربية عاملين تكنيكيين ومثقفين جدد من بينها بأعداد كبيرة.

وقد حدد حزبنا من اجل القيام بهذه المهام بعد الحرب ثلاث مراحل رئيسية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد ان خربته الحرب بشدة، ويشن الآن نضالا جادا لتحقيق مهام هذه المراحل بنجاح.

ولقد حدد حزبنا من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب،

المراحل التالية: مرحلة تمهيدية تتراوح ما بين ستة اشهر الى سنة للانعاش والبناء الشاملين، ثم مرحلة تنفيذ خطة السنوات الثلاث التى تستهدف اعادة بناء كل فروع الاقتصاد الوطنى تماما بعد الخراب الذى سببته الحرب والوصول الى مستوى ما قبل الحرب فى الانتاج الصناعى والزراعى، واخيرا مرحلة انجاز خطة السنوات الخمس لبناء اسس التصنيع الاشتراكى.

وحدد حزبنا خطا رئيسيا للبناء الاقتصادى بعد الحرب، يقوم على اساس ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

واتخذنا فى مجال الصناعة اثناء خطة السنوات الثلاث، منهاجا يقوم على تركيز جهودنا على فروع الصناعة الثقيلة وثيقة الارتباط بتحسين مستوى معيشة الشعب وعلى انعاش المصانع والمعامل التى دمرت، واعادة بنائها فى الوقت نفسه، على اساس تكنيك جديد مع بناء بعض المصانع الجديدة. وتقرر عدم اعادة بناء المصانع التى دمرت، فى نفس مواقعها السابقة بطريقة آلية، وانه يجب اعادة بناء بعض المصانع فى مواقعها السابقة من اجل سرعة اعادة البناء ولاعتبارات اقتصادية، ولكن المصانع والمعامل التى ستبنى من جديد يجب ان توزع على ضوء علاقتها العضوية بمصادر المواد الخام في بلادنا وتسهيلات النقل والتجهيزات الصناعية القائمة.

وفي عام ١٩٥٦ وهو العام الاخير في خطة السنوات الثلاث، ستزيد قيمة الانتاج الصناعى الاجمالية ٥ر١ مرة عما كانت عليه قبل الحرب فى سنة ١٩٤٩ وسيزيد بينها انتاج وسائل الانتاج ٣ر١ مرة وانتاج السلع الاستهلاكية مرتين. ولضمان تحقيق هذا النمو في الانتاج الصناعى، سيتم استثمار اعتمادات مالية تصل الى ٣٦ر٣٧ مليار واون في الصناعة خلال السنوات الثلاث.

واثناء خطة السنوات الثلاث، لن يتم اعادة بناء المصانع والمنشآت القديمة فقط وانما سيتم ايضا بناء مصانع آلات جديدة كثيرة وسيتم كذلك اعادة بناء الصناعة الخفيفة وتنميتها بسرعة في الشطر الشمالى من الجمهورية.

وسوف يشيد في عام ١٩٥٦ مصنع غزل ونسيج جديد مزود بعدد يتراوح ما بين ٦٠ الف و١٠٠ الف مغزل وتصل طاقته الانتاجية السنوية الى ٤٠ مليون - ٨٠ مليون

متر من المنسوجات، كما ستشيد مصانع المعلبات وتحويل اللحوم ومصانع اخرى كثيرة للصناعة الخفيفة.

وتتضمن الخطة الاقتصادية الوطنية للسنوات الثلاث دعما هائلا من الدولة لاعادة بناء الاقتصاد الريفى وتنميته بسرعة والتحول الاشتراكى بهذا الاقتصاد. وسيتم في اثناء خطة السنوات الثلاث استثمار ٥٥٧٥ مليون واون في الاقتصاد الريفي بينها ٢٢٢٥ مليون واون ستخصص لمشروعات الرى.

وستؤدى التنمية السريعة للزراعة الى تزويد السكان بالمزيد من الحبوب الغذائية وامداد الصناعة الخفيفة بالمزيد من المواد الخام. وفي عام ١٩٥٦، سوف يتجاوز الانتاج الاجمالى للحبوب مستوى سنة ١٩٤٩ قبل الحرب بنسبة ١٩ فى المائة كما سيزداد فيه الانتاج الاجمالى للارز بنسبة ٣٠ فى المائة.

ان الانعاش السريع والتنمية العاجلة للصناعة والزراعة اثناء خطة السنوات الثلاث سوف يؤديان الى تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان بالنسبة للبضائع الاستهلاكية اليومية وسيخلقان الشروط التى لا بد منها لالغاء نظام توزيع المواد الغذائية والبضائع الصناعية عن طريق البطاقات وللانتقال الى التجارة الحرة.

اما في مجال التعليم والثقافة فسوف تخلق الشروط اللازمة لتطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى العام وسيصل عدد الطلبة الجامعيين الى ٢٢٥٠٠ نسمة خلال فترة خطة السنوات الثلاث. وسيتحقق المزيد من التطور فى الثقافة والفنون القومية، وستتم اعادة بناء دور المسارح والسينما والنوادى التى سيكون مجموع مقاعدها ١٣٤ الف مقعد او تشييد هذه الدور من جديد.

وفى عام ١٩٥٦ - السنة الاخيرة من خطة السنوات الثلاث - ستكون قد تمت من حيث الاساس اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذى دمرته الحرب، وهكذا ستنتهى فترة اعادة البناء لما بعد الحرب فى الشطر الشمالى. وستصبح الصناعة والاقتصاد الريفي، بعد اعادة بنائهما فى هذه الفترة، الاساس الصلب لاعادة التشكيل الكامل لاقتصاد بلادنا ليكون اقتصادا اشتراكيا فى المستقبل.

ان المهمة الرئيسية لخطة السنوات الخمس الاولى لتنمية الاقتصاد الوطنى، والتى

ستوضع فى المستقبل على هذا الاساس، هى بناء اسس اشتراكية في بلادنا.

اما فى مجال الصناعة الثقيلة، فان مصانع الحديد، التى لم تستكمل اعادة بنائها تماما فى فترة خطة السنوات الثلاث، سوف تستكمل تماما قبل كل شىء اثناء خطة السنوات الخمس حتى تنتج حوالى مليون طن من حديد الصب سنويا، وسوف تتم تنمية صناعة الآلات اكثر فأكثر لانتاج الفين من الآلات الادوات سنويا.

ومن المتوقع ان يكون مجموع طاقة انتاج الكهرباء فى عام ١٩٦١ - العام الاخير من خطة السنوات الخمس - ٨٥ر١ مليون كيلوواط وان يكون انتاج الفحم ما بين ٥ر٨ و٩ ملايين طن.

وستزود صناعتنا الكيميائية الدولة بأكثر من ٤٠٠ الف طن من الاسمدة.

وفى فترة خطة السنوات الخمس، سيتم استخراج الثروات الطبيعية من باطن الارض في بلادنا بكميات اكبر للمساهمة في بناء اسس الاشتراكية، وستصبح هذه الثروات المصدر الرئيسى للعملات الاجنبية.

وسيتم، اثناء خطة السنوات الخمس، انتاج لوازم الحياة بكميات كبيرة لتحسين رفاهية الشعب.

كما سيوجه في مجال الصناعة الخفيفة اهتمام رئيسي فى فترة هذه الخطة لانتاج المنسوجات وتحويل المواد الغذائية، التى تشكل ضرورات اساسية لحياة الشعب. وسيكون الانتاج الاجمالى لمختلف انواع النسيج في عام ١٩٦١ ١٥٠ مليون متر او حوالى ١٥ مترا لكل شخص من السكان فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وسوف تشيد مصانع لتحويل الخضروات واللحوم ومطاحن الدقيق حول المدن الكبيرة.

وسيتم سنويا فى مجال الزراعة، خلال خطة السنوات الخمس، انتاج ٥ر٣ مليون طن من الحبوب و١٥٠ الف طن من اللحوم و١٥٠ الف طن من شمندر السكر و٥٠ الف طن من القطن و٨٠ الف طن من الفاكهة و٣٠ الف طن من الشرانق. وهكذا فان مسألة الحبوب الغذائية سوف تحل فى الشطر الشمالى وسوف تلبى تماما احتياجات الصناعة الخفيفة بالنسبة للمواد الخام.

وسيتم نشر التعاون الزراعى اثناء خطة السنوات الخمس على نطاق شامل فى

الشطر الشمالى من الجمهورية وبذلك يتم القضاء على جذور الاستغلال والفقر فى الريف وانجاز التحويل الاشتراكى فى الاقتصاد الريفى.

واننا نحتاج لتنفيذ هذه الخطة الهائلة، الى عدد كبير من الكوادر الذين انصهروا سياسيا ويمتلكون ناصية علوم وتكنيكات متقدمة. فيجب ان يكون لدينا فى عام ١٩٦١ - وهو العام الاخير من خطة السنوات الخمس، اكثر من ١٣٠ الف مهندس ومساعد مهندس على درجة عالية من الكفاءة.

ان ارساء اسس الاشتراكية في الشطر الشمالى عمل ضخم وصعب. ولكن الشعب الكورى بقيادة حزب العمل الكورى سيكون قادرا على تنفيذ هذه المهمة العظيمة بنجاح.

ان الوحدة السياسية والمعنوية للجماهير العريضة للشعب تتشكل وتتطور فى ظل قيادة حزبنا، على اساس التحالف العمالى - الفلاحى ونواته الطبقة العاملة، وتتلقى عملية البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى التأييد الايجابي من ملايين أبناء الشعب العامل.

ان لدينا تجربة ثمينة تجمعت اثناء سنوات البناء السلمى الخمس قبل الحرب واثناء النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، ولدينا مليون عضو فى الحزب وشعب بطل انصهروا وتمرسوا فى نيران الحرب المريرة التى استمرت ثلاث سنوات.

وتتوفر فى بلادنا ايضا الثروات الطبيعية اللازمة للبناء الاشتراكى.

اننا لا نستطيع ان نستفيد من التجربة المتقدمة للاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى فحسب، وانما نحن نحصل على معونة اقتصادية وفنية ضخمة منها.

وكل ذلك يشكل ظروفا ذاتية وموضوعية مواتية للبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من بلادنا.

بيد ان هناك عقبات ومصاعب فى بنائنا الاشتراكى ايضا.

فالصناعة في بلادنا عمرها قصير للغاية، وقد دمرت تماما فى الحرب. ولم يتم بعد استكشاف ثرواتنا الوفيرة بشكل كاف وهناك نقص شديد فى الكوادر فى مجال الصناعة.

والمستوى الثقافى لشعبنا لا يزال منخفضا، كما ان رواسب الافكار القديمة لم تمح من اذهان الناس.

ويجرى البناء الاشتراكى عندنا فى ظروف تم فيها فصل الشطر الشمالى - وهو منطقة صناعية - بطريقة مفتعلة عن الشطر الجنوبى - وهو منطقة زراعية، وفى ظروف لا تزال فيها الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية الدولية تحتل الشطر الجنوبى وتبذل جهودا محمومة لتخريب عملية البناء فى الشطر الشمالى.

فينبغى علينا، مع التغلب على كل هذه العقبات والمصاعب، ان نضطلع بمهمة بناء اسس الاشتراكية بنجاح ونحن نستطيع ان نفعل ذلك.

ان حزب العمل الكورى هو المنظم والملهم فى جميع انتصارات الشعب الكورى. كما ان الدعم التنظيمي والايديولوجى لحزبنا هو ضمان لانتصارنا فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله ومن اجل البناء الاشتراكى في الشطر الشمالى من الجمهورية.

فى سبيل المزيد من الدعم التنظيمى والايديولوجى للحزب، يجب ضمان وجود وحدة فولاذية وتضامن فولاذى فى صفوفه وتقوية الانضباط الحزبى وتطوير الديمقراطية داخل الحزب اكثر فاكثر. ويمكن اطلاق عنان الديمقراطية داخل الحزب فى حالة واحدة هى اذا ما تم تحسين عمل لجان الحزب وتقوية قيادته الجماعية. وينبغى على كل عضو في الحزب وعلى كل كادر قيادى ان يلتزم مبدأ القيادة الجماعية للحزب وان يناضل بحزم ضد اى اتجاه نحو البطولة الفردية والليبرالية، يتعارض مع هذا المبدأ.

وينبغى على جميع اعضاء الحزب تسليح انفسهم بتصميم اكبر بالنظرية الماركسية اللينينية، وان يدرسوا تاريخ حزبنا وقراراته بانتظام، وان يدرسوا ويستوعبوا بشغف الخبرة التى اكتسبها الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الشقيقة الاخرى فى بناء الاشتراكية، وان يدرسوا نظريات البناء الاقتصادى ومعارف العلوم والتكنولوجيا بلا كلل ويرفعوا مستوى قدراتهم العملية ومستواهم الثقافى.

وفي سبيل تطبيق خطط الحزب وسياسته، يجب ان ندعم سلطة دولتنا القائمة على اساس التحالف العمالى - الفلاحى الذى تقوده الطبقة العاملة.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون الشطر الجنوبى من الجمهورية وخدامهم من القوى الرجعية المحلية يحاولون استخدام كل الوسائل الممكنة لمعارضة توحيد

الوطن واستقلاله ولاحباط عملية بناء اسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى.

ان تدعيم اجهزة سلطة الدولة هو السبيل الوحيد الذى يجعل في الامكان حشد جماهير الشعب حول الحزب والحكومة بقوة اكبر وقمع مقاومة اعداء الثورة بصورة كاملة كما يجعل في الامكان تنفيذ مهمة البناء الاشتراكى بنجاح اكبر. ان تشديد الديكتاتورية بالنسبة للعناصر المضادة للثورة والجواسيس وعناصر التدمير والمخربين، وتطوير الديمقراطية وسط جماهير الشعب.. هما شروط هامة لتنفيذ مهمة البناء الاشتراكى بنجاح.

وثمة واجب من اهم واجبات حزبنا التى يجب عليه تنفيذها هو تقوية قواتنا المسلحة الشعبية اكثر فاكثر.

فالمزيد من تقوية جيشنا الشعبى هو السبيل الوحيد الذى يجعل فى امكاننا ان ندافع بتصميم عن المنجزات القيمة التى كسبها الشعب بعرقه ودمه وعن قاعدتنا الديمقراطية من اعتداء العدو، وهو ما يجعل فى امكاننا ان نكفل التنفيذ الناجح لمهمة البناء الاشتراكى. ولذلك فعلى حزبنا ان يفعل كل ما فى طاقته لتدريب الجيش الشعبى ليكون جيشا فولاذيا من الكوادر وزيادة مساندة الشعب بأسره له.

ان خطط حزبنا وسياساته من اجل توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، تضيئ الطريق الذى يجب على الشعب الكورى كله ان يسير فيه.

لقد احرز الشعب الكورى دائما تحت قيادة حزبنا الانتصارات فى نضاله الشاق، متغلبا على جميع المصاعب والمحن. ولا توجد قوة على الارض يمكن ان تقف فى طريق شعبنا، المتحد حول الحزب فى صلابة الصخر، فتمنعه من الزحف قدما الى الامام نحو مستقبل مشرق على الطريق الذى اشار اليه الحزب.

ان الشعب الكورى، بقيادة حزبنا، سيحرز النصر حتما فى نضاله العادل من اجل توحيد الوطن واستقلاله ومن اجل الاشتراكية عن طريق تدعيم تضامنه مع شعوب معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفييتى وعن طريق زيادة قواه الثورية اكثر فاكثر، رافعا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية عاليا.

مزيدا من تقوية التربية الطبقية
لدى أعضاء الحزب

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

١ نيسان ١٩٥٥

١ـ طابع ثورتنا والمهام الاساسية لحزبنا فى المرحلة الراهنة

ايها الرفاق،

انقضى ما يقرب من عشر سنوات على تحرر بلدنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

ومنذ ان رابط جنود الجيش السوفييتى فى شمالي كوريا، واحتلت القوات العدوانية للامبريالية الامريكية جنوبي كوريا، سار كل من شمالي كوريا وجنوبيها فى طريق معاكس للآخر ـ طريق الديمقراطية، وطريق مناهضة الديمقراطية. ومع ان الجيش السوفييتى قد انسحب من النصف الشمالى للجمهورية، الا ان القوات الامريكية بقيت تحتل النصف الجنوبى. وفى هذه الظروف، صارت ثورة بلدنا ذات طابع معقد. وبالتالى، جرى تحديد مهام كفاح حزبنا وفق الوضعين المختلفين في شمالي كوريا وجنوبيها.

اقيمت في النصف الشمالى من الجمهورية سلطة شعبية حقيقية، تمثل وتصون مصالح الطبقة العاملة وسائر الجماهير العاملة، وتم تحقيق الاصلاح الزراعى، وتأميم

الصناعات، واصلاحات ديمقراطية اخرى، وتعززت الوحدة والتلاحم السياسيان فى وسط الشعب العامل كله على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة.

وبذلك، فقد تم تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى النصف الشمالى من الجمهورية، فتحول هذا بالنتيجة من مجتمع مستعمر، شبه اقطاعى، الى مجتمع جديد من الديمقراطية الشعبية، ودخل تدريجيا في مرحلة الانتقال الى الاشتراكية. حقق الشعب فى النصف الشمالي مهام مرحلة الانتقال بقيادة حزبنا، فمتن وانمى القاعدة الديمقراطية معقل ثورتنا، من الوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ان هذا ما ألف القوة العظيمة التى ضمنت للشعب الكورى الظفر التاريخى والتى ذاد بها عن مكتسباتنا الثورية من اعتداء العدو فى حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الامريكيين وكلاب صيدهم، شرذمة سينغمان رى الخائنة.

ومع ذلك، وحتى هذا اليوم حيث دنت الذكرى السنوية العاشرة للتحرر، ما زال الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبي كوريا، وما زالت ارضنا وامتنا مشطورتين، وقد تحول النصف الجنوبى تماما الى مسعمرة للامبريالية الامريكية والى قاعدة عسكرية لها معدة لشن حرب جديدة.

ان شطر وطننا الى شطرين يجلب الألم والشقاء الشديدين ليس فقط لشعب جنوبي كوريا الذى يضطهده الامبرياليون الامريكيون وشرذمة سينغمان رى، بل وللشعب الكورى بأسره، انه العقبة الرئيسية التى تعترض بناء بلدنا دولة غنية وقوية، موحدة ومستقلة.

ولذا، فما زال الشعب الكورى يواجه مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع: فى سبيل سحق قوى العدوان الامبريالية الامريكية واولئك الذين يضالعونها ويحالفونها، ملاك الارض والرأسماليين المسالعين والعناصر الموالين لليابان وللولايات المتحدة والخونة بحق الامة فى النصف الجنوبى، في سبيل تحرير الشعب فى النصف الجنوبى من الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين والاقطاعيين، مما يسمح بتحقيق توحيد الوطن ديمقراطيا وبالاستقلال الوطنى التام.

وفى ظروف احتلال الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، للنصف

الجنوبى من بلدنا، وتحويل جنوبي كوريا الى مستعمرة لها، سوف يتوجب علينا ان نخوض نضالا شاقا ومتماديا على نطاق الامة فى سبيل توحيد الوطن.

ان القوى المحركة لثورتنا هى الطبقة العاملة، اكثر الطبقات تقدما فى كوريا، والفلاحون اوثق حلفاء الطبقة العاملة، وفئات عريضة من الطبقات ذات الملكية الصغيرة، التى تعارض قوى الامبريالية والاقطاع، وقد ينضم الى الكفاح ضد الامبريالية والاقطاع ايضا عدد غير قليل من الرأسماليين الوطنيين.

ينبغى لحزبنا ان يجمع شمل سائر القوى الوطنية الديمقراطية فى شمالي كوريا وجنوبيها من حوله وحول حكومة الجمهورية، وان يعزل القوى الرجعية عن جماهير الشعب العريضة، وعليه ان يستنهض جماهير الشعب الى الكفاح الحاسم، تأييدا لنظام الديمقراطية الشعبية الذى تأسس فى النصف الشمالى من الجمهورية، ضد الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى الخائنة. وعلينا ان نواصل تمتين وانماء القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى من الجمهورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وهى معقل ثورتنا، بحيث نحولها الى قوة حاسمة لاحراز توحيد بلدنا واستقلاله.

وبغية تمتين القاعدة الديمقراطية، ينبغى لحزبنا ان يواصل تقوية وانماء القطاع الاقتصادى الاشتراكى، وقد صار هذا القطاع هو الغالب فى النصف الشمالى من الجمهورية بنتيجة ظفر الثورة الديمقراطية الشعبية، وما احرز من نجاح فى البناء الديمقراطى، وعليه ان يواصل توطيد التحالف ما بين العمال والفلاحين، بحيث يبنى الاشتراكية خطوة خطوة فى النصف الشمالى.

وليس الا عن طريق بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى، يمكن المضى فى تمتين القاعدة الديمقراطية، والسير قدما بتوحيد الوطن واستقلاله. فحتى بعد التوحيد، سوف تكون القوة الاشتراكية فى النصف الشمالى بمثابة القوة الرئيسية لانعاش الاقتصاد المدمر وانمائه فى النصف الجنوبى، ولبناء الاشتراكية على نطاق البلد فى المستقبل.

وبغية النجاح فى تنفيذ مهام البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى، ينبغى ان نعبئ حماسة الابداع لدى الشعب العامل بأسره، الملتف حول الحزب، وان نعلى من وعيه الثورى.

يحف بالبناء الاشتراكى فى النصف الشمالى صراع طبقى حاد فى كل الميادين، وهذا ما يرسم لنا مهمة مواصلة تشديد التربية الطبقية لدى اعضاء حزبنا.

٢- ضرورة تشديد التربية الطبقية فى الحزب فى المرحلة الراهنة

ايها الرفاق،

ان نضالنا الثورى ضد الامبريالية الامريكية وشرذمة سينغمان رى الخائنة هو نضال الامة جميعا، في سبيل توحيد الوطن والاستقلال الوطنى التام، وهو فى الوقت ذاته، صراع طبقى حاد فى سبيل التحرر الاجتماعي للطبقة العاملة وسائر الجماهير العاملة فى بلدنا.

ومن اجل القيام بالنضال المتمادى ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى سبيل اتمام توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل النجاح فى بناء اسس الاشتراكية فى النصف الشمالى، يجب ان نسلح اعضاء حزبنا كافة بفكر الماركسية اللينينية الثورى، ونرفع وعيهم الطبقي، بحيث ندربهم ليصبحوا مقاتلين ثوريين حازمين يخوضون النضال على رأس الجماهير العاملة. لا نستطيع النجاح في بناء المجتمع الجديد بدون تسليح اعضاء الحزب والجماهير العاملة بفكر الماركسية اللينينية التقدمى، وبدون ازالة الرواسب الفكرية الرأسمالية العالقة فى اذهان الناس والتى خلفها المجتمع القديم.

لن نخرج ظافرين من النضال المتمادى الا متى تسلح اعضاء حزبنا باليقين الثورى وبالتفاؤل الثورى فى ان الاشتراكية هى الظافرة وان الرأسمالية والامبريالية ساقطتان لا محالة، ومتى تدرب اعضاء حزبنا لكى يغدوا مقاتلين ثوريين يستطيعون القيام بالتحليل العلمى لسائر الظاهرات الموضوعية فى المجتمع.

ومن خلال الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية الجديدة التى تم خلقها فى النصف الشمالى من بلدنا بعد تحرره من اصفاد الحكم الامبريالى اليابانى ومن خلال

التربية على فكر الماركسية اللينينية التى تولاها حزبنا، تشكل وترعرع وسط شعبنا وعى فكرى، وسمات خلقية، جديدة، تقدمية. ان هذا الوعى الفكرى وهذه السمات الخلقية، الجديدة، التقدمية، كانت من العوامل الهامة فى كل المظافر التى احرزناها فى الفترة المنصرمة.

لقد تم احراز نجاحات محددة فى عمل التربية الفكرية التى تولاها حزبنا فى الفترة المنصرمة، الا انها قد اشتملت ايضا على عدد من العيوب والنقائص.

ان الظروف الداخلية والخارجية التى يواجهها حزبنا اليوم، ولا سيما مهمة ارساء اسس الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية، تفرض علينا ضرورة القيام بعمل التربية الماركسية اللينينية داخل الحزب بحيث نحدد محتواه بمزيد من الشخوص كما نحدد اتجاهه وهدفه.

اولا، نحن نبنى الاشتراكية فى ظروف وقوفنا زمنا طويلا وجها لوجه امام العدو، وبقاء العناصر الرأسمالية في الداخل، ودأب العدو ليس حسبه السعى الى الغزو المسلح، بل الى التسلل بالافكار الرأسمالية العفنة ايضا، بكل وسيلة من كذب ومكر، وهو يحبك مختلف اعمال الهدم والتخريب، فى تحالف مع العناصر الرجعية المتسترة فى النصف الشمالى.

يترافق المجرى التاريخى الانتقالى من الرأسمالية الى الاشتراكية بصراع طبقى حاد. وكما قال ستالين، فان الطبقات المحتضرة لم تغادر مسرح التاريخ مرة عن طواعية منها، لا يعرف التاريخ حتى الآن حالة لم تقم فيها البرجوازية المحتضرة بمحاولات اخيرة لصيانة وجودها.

لم تتخل طبقة ملاك الارض بعد، ولا الرأسماليون المسالعون، والعناصر الموالية لليابان، والخونة بحق الامة، وسواهم من العناصر الرجعية الذين جرت ازالتهم فى النصف الشمالى من الجمهورية بنتيجة الاصلاحات الديمقراطية، عن حلمهم فى استعادة مواقعهم السابقة، كما انهم لم يتخلوا عن طبيعتهم الحقيقية كمستغلين.

كما ان رواسب الفكر والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع القديم، والتى ترسخت جذورها من زمان طويل، لما يتم اجتثاثها بعد من اذهان جماهير شعبنا.

هذه كلها عقبات تعترض البناء الاشتراكى، ولا مندوحة من ان تؤتى تأثيرا سلبيا فى سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، على نحو مكشوف او مستتر، عن وعى او عن غير وعى لها.

وعلاوة على هذا، فان الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى الخائنة يعمدون الى شتى انواع المراوغات بغية افساد منجزات البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى، على اثر ازالة مواطئ اقدام العدو السياسية والاقتصادية من حيث الاساس، وحدوث المزيد من اتحاد قوانا الوطنية الديمقراطية فى منطقة النصف الشمالى، والنمو التدريجى للوعى الثورى لدى الشعب في النصف الجنوبى، وما وقع فيه العدو من عزلة متعاظمة. انهم يرسلون العملاء السريين والمفسدين والمخربين باستمرار، فى محاولة يائسة لعرقلة البناء الاشتراكى في النصف الشمالى من الجمهورية، بقصد التجسس على اسرار دولتنا واسرارنا العسكرية، وتنظيم التجسس والتخريب فى المصانع والمعامل والخطوط الحديدية والقرى.. الخ، واعتماد كل وسيلة تخطر على البال، كالاغتيال واضرام الحريق.

يسعى العدو فى نشاطه الهدام الى استخدام العناصر المترددين غير الثابتين فكريا وذوى الماضى الملطخ. ان ما انزل من فضح وعقاب بعصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب، الجواسيس المأجورين للامبريالية الامريكية، وبغيرهم من المفسدين والمخربين، انما هو مثال يكشف عن النشاط العدائى الحقير والشرير الذى تعمد اليه الامبريالية الامريكية وشرذمة سينغمان رى ضد النصف الشمالى من الجمهورية.

ويعمل الامبرياليون الامريكيون وشرذمة سينغمان رى العميلة على نشر شتى صنوف الاكاذيب والافتراءات، مستخدمين كل وسائلهم واساليبهم الدعائية. تعنى هذه الوقائع، في ظروف عدم ازالة العناصر الرجعية تماما في النصف الشمالى من بلدنا، ان العدو يمكن ان يؤتى تأثيره على بعض العناصر المتخلفين فى صفوفنا.

وليس الا بتشديد عمل التربية الطبقية داخل الحزب ووسط الشعب بأسره، نستطيع صيانة شعبنا من التلوث بالافكار الرجعية، وتحقيق البناء الاشتراكى بنجاح فى النصف الشمالى من الجمهورية.

ثانيا، نظرا لخصائص تطور بلدنا في الماضى، فان الوعى الطبقى ما زال غير كاف لدى العمال والفلاحين الذين يؤلفون جماهير حزبنا الاساسية.

ومنذ اليوم الأول لتشكيلها كطبقة، قامت الطبقة العاملة الكورية بالنضال فى طليعة حركة التحرر الوطني ضد اليابان، وخرجت بصفتها القائدة المجيدة فى نضال التحرر الوطني ضد اليابان، تلهمها مظافر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة ونجاحات البناء الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى. وعلى وجه الخصوص، فمنذ التحرر في ١٥ آب، اخذت الطبقة العاملة الكورية تضطلع بمهامها اضطلاعا حسنا فى سائر ميادين بناء الحزب والدولة، بصفتها الطبقة القائدة، وفصيل النواة.

غير ان الطبقة العاملة الكورية ما زالت فتية، ولما تمتحن وتسقى بعد فى خضم الحركات الثورية الواسعة. واخذت صفوف الطبقة العاملة تنمو سريعا فى بلدنا اثر تحرر ١٥ آب، واتسعت على نطاق واسع خصوصا فى فترة انعاش ما بعد الحرب، حيث اتى معظم افرادها من الفلاحين ومن البرجوازية الصغيرة في المدينة.

اتاح هذا الوضع ان تتغلغل مختلف انواع الافكار المتخلفة فى صفوف طبقتنا العاملة. وليس من قبيل الصدفة قط ان يظهر الكسل والفسق وفقدان الضباطة الآن لدى بعض العمال، وان لا يسلكوا سلوك من هو سيد الدولة.

حدث تغير فكرى جسيم ايضا فى صفوف الفلاحين.

كان معظم الفلاحين الكوريين، طوال فترة الحكم الامبريالى اليابانى، يئنون من وطأة النهابين المستعمرين والملاك الاقطاعيين، وكانوا يعيشون عيشة البؤس كالعمال، واقعين في استغلال مضاعف مرتين او ثلاث، يقوم به الامبرياليون اليابانيون، وملاك الارض، والرأسماليون. ولذا فان الفلاحين الكوريين قد استمدوا التشجيع من نضال الطبقة العاملة، وشنوا نضالاتهم على الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض. وفى هذا الظرف، استقبل الفلاحون الكوريون تحرر ١٥ آب. وبعد التحرر، وعن طريق الاصلاح الزراعى الذى حققته السلطة الشعبية، تحرروا من الاستغلال الاقطاعى المتوارث عن العصور الغابرة، ونالوا الارض بدون مقابل. ولذا، فقد ادت قطاعات واسعة من الفلاحين دورا تقدميا فى الاصلاحات الديمقراطية، وفي قضية البناء

الديمقراطى، باذلة تأييدا ايجابيا لسياسات حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ومشاركة بقسط نشيط فى السلطة الشعبية، وقد حسن الفلاحون ظروف معيشتهم ورفعوا مستواها على نحو ملحوظ.

غير ان بعض فلاحينا، مع تحسن ظروف معيشتهم، قد نسوا بؤس حياتهم الماضية، عندما كانوا نهب الاستغلال والاضطهاد والاهانة بكل صورها على ايدى الحكام الاستعماريين الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض. كثيرا ما تظهر بين الفلاحين ميول الى تراخى اليقظة والحقد ازاء اعدائهم الطبقيين، والى وضع مصالحهم الشخصية الذاتية فوق مصالح الدولة.

ان مثقفينا هم الآخرون ذوو وعى طبقى غير واف. صحيح ان عددا كبيرا من المثقفين قد انضموا الى صفوف الثورة ضد اليابان ايام السيطرة للامبريالية اليابانية، بتأثير من الحركة العمالية. وقد علا وعيهم الفكرى الماركسى اللينيني علوا عظيما منذ التحرر، ابان خدمتهم للوطن والشعب، ولا سيما ابان الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى وحرب التحرير الوطنية.

الا ان بعض المثقفين لم يتخلصوا تماما بعد من عاداتهم البرجوازية القديمة التى تكونت فى الماضى، عندما كانوا يعملون فى المؤسسات الاقتصادية والثقافية التابعة للامبرياليين اليابانيين، ولا سيما من نزعاتهم الليبرالية وعاداتهم فى الفسق والانحلال. انهم لا يتحسسون بما هو طارف، ولا يلحقون بالواقع الطارف الآخذ بالنمو. وعلاوة على هذا، فقد غاب عن ابصار بعض مثقفينا واجبهم فى خدمة الوطن والشعب، فهم لا يعملون كما يليق بمن هو سيد، ولم يتخلصوا تماما من روح الخدامة التى تشربوها ايام الحكم الامبريالى اليابانى.

ثالثا، لم يكن لشعبنا الكادح فى الماضى، فى مرحلة نضال التحرر الوطني ضد الامبريالية اليابانية، حزب ثورى، يعمل طليعة له.

كان ثمة فى حركتنا الثورية فى الماضى فئويون، مثل مجموعة م. ل، ومجموعة هوايو، ومجموعة بوكبونغهواى، ومجموعة الكوم، وغيرها من المجموعات، اقترفوا لزمن طويل اعمالا اجرامية من تفريق الحركة العمالية الى نحل متعددة، والتأثير عليها

بالاذى. ونظرا لعدم وجود حزب، لم يتسن لشعبنا الكادح ان يتلقى التربية الماركسية اللينينية وان يتحنك فى الكفاح الثورى المنظم.

عمد الامبرياليون اليابانيون، فى محاولة لتخدير الوعى الثورى لدى الجماهير الكادحة الكورية، الى القمع الشرس حيال انتشار الافكار المتقدمة، وعمدوا خاصة الى شتى صنوف الدعاوة الكاذبة الخبيثة، والافتراء، والتشهير، حيال الفكر الثورى والنظرية الثورية للماركسية اللينينية. وعلاوة على هذا، فان نشر "الكتب الماركسية" المشوهة عن عمد على ايدى الامبرياليين اليابانيين، كان ذا اثر فكرى ضار على فئات المثقفين فى بلدنا. ان سموم هذه الدعاوة الرجعية التى بثها الامبرياليون اليابانيون، لما تتم ازالتها بعد على نحو ناجز من اذهان جماهير شعبنا، حتى ان بعض اعضاء حزبنا المتخلفين لم يتحرروا نهائيا حتى الآن من تأثيرها.

ان هذه الوقائع هى السبب الرئيسى، من الوجهة التاريخية، لعدم انتشار فكر الماركسية اللينينية ونظريتها انتشارا عميقا لدى الجماهير العاملة في بلدنا.

رابعا، علينا ان ندرك ان حزبنا ما زال حديث السيرة، وان تركيبه الكيفي ما زال منخفض المستوى.

حزبنا فتى، لم يتجاوز عهده بالوجود العشر سنوات. ولما كانت الظروف بعد تحرر ١٥ آب مؤاتية لكفاحنا بصورة نسبية، فقد انضوى الى صفوف حزبنا العديد من العناصر التقدميين من بين الطبقة العاملة، والفلاحين العاملين والمثقفين العاملين.

جرى اسقاء اعضاء حزبنا وعجم عودهم خلال السنوات الخمس من البناء السلمى، وخصوصا خلال السنوات الثلاث من الحرب الضروس. ولكن العديد من خيرة اعضاء الحزب قد استشهدوا في الحرب، وما يقارب من ٥٠ بالمائة من مجموع اعضاء الحزب هم من المنتسبين الجدد الذين قبلوا فيه منذ ذلك الحين. وحوالى ٦٠ بالمائة من مجموع الاعضاء هم من منشأ فلاحى.

ان نسبة كبيرة من اعضاء الحزب لهم صلة مباشرة او غير مباشرة بالاقتصاد البضاعى الصغير. وان الوعى الفكرى البرجوازى الصغير، الناشئ على هذا النحو من صلتهم بالاقتصاد البضاعى الصغير، لا مندوحة له من ان يؤتى تأثيرا سلبيا

على عملنا الثورى وعلى جبهتنا الفكرية.

ومن جراء هذه الظروف، فان معظم اعضاء حزبنا الحاليين لم يتم اسقاؤهم فى الممارسة، وليسوا على تمام الاعداد فكريا ونظريا.

خامسا، ان التربية الفكرية والسياسية داخل الحزب، لاعلاء الوعى الطبقى لكوادره واعضائه، كثيرا ما جرت على نحو شكلى فى الماضى.

تعلم الماركسية اللينينية ان تطور وعى الناس يتخلف عن تطور ظروفهم الاقتصادية. فمع ان الاوضاع الاقتصادية للعمال والفلاحين قد تغيرت بصورة ملحوظة فى كنف النظام الديمقراطى الشعبى الذى تم تأسيسه فى النصف الشمالى، الا انهم ما زالوا متخلفين من حيث وعيهم الفكرى، ولما يتخلصوا تماما بعد من رواسبهم الفكرية وعاداتهم القديمة الاقطاعية والبرجوازية.

غير ان عمل حزبنا الفكرى قد تم فى حالات غير قليلة، دون اخذ الوضع الراهن عميقا فى الاعتبار، وهو لم يف تماما بالمهام السياسية والاقتصادية والعسكرية الماثلة فى المرحلة الراهنة.

ان العديد من منظمات الحزب لا تنظر بعد الى التربية الطبقية لجماهير اعضاء الحزب على انها المهمة الاولى، اذ انها لا تفهم بوضوح كلمة لينين ان تواهن نفوذ الفكر الاشتراكى يعنى على وجه الدقة تقوية نفوذ الفكر البرجوازى.

وفى حالات كثيرة، لم تشرح منظمات حزبنا شرحا جليا لكل عضو ان الهدف النهائى لحزبنا، وهو حزب ماركسى لينينى من نمط جديد، ليس هو توحيد الوطن وحسب، بل انه ايضا بناء مجتمع اشتراكى في البلد كله، ومن ثم مجتمع شيوعي، وهى لم تبذل الا جهدا قليلا لتربية اعضاء الحزب وتدريبهم على الفكر الاشتراكى السامى الذى يعارض استغلال الانسان للانسان.

وبدعوى مراعاة سياسة الحزب فى الجبهة المتحدة، فان العديد من منظمات حزبنا لم تشرح شرحا جليا لاعضاء الحزب ما هى المهام التى تواجه الحزب فى كل فترة وكل مرحلة، والطابع الطبقى للاحداث في الداخل والخارج، واجرت عمل التربية الهادف الى اعلاء وعيهم الطبقى على وجه بعيد جدا عن الكفاية.

لم تعرف هذه المنظمات اعضاءها جميعا على نحو تام بان الاصلاحات الديمقراطية التى اجريت سابقا فى النصف الشمالى من الجمهورية قد ترافقت بصراع طبقى حاد، وان حرب التحرير الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى كانت تعبيرا عن صراع طبقى حاد، وان البناء الاشتراكى الذى يسير قدما فى النصف الشمالي من الجمهورية فى المرحلة الحاضرة محفوف هو الآخر بالصراع الطبقى، وان كل نشاطنا لتحقيق مهام الحزب بلا استثناء، هو انعكاس لجوانب شاخصة من الصراع الطبقى.

النتيجة هى ان العديد من اعضاء الحزب ليست لديهم فكرة واضحة عن اى سبيل هو الذى سلكناه، وأى سبيل ينبغى ان نسلكه، كما انهم لا يفهمون تماما ماذا يقتضيهم بناء اسس الاشتراكية فى بلدنا او ما هى المهام التى ينبغى لهم ان يضطلعوا بها فى سبيل الحزب والدولة.

ان الظروف الخاصة بتطور بلدنا، وعدم كفاية ما اجراه حزبنا من تربية طبقية فى السنوات الماضية، تسفر عن عدد من الظاهرات السلبية الفكرية والسلوكية، لدى بعض اعضاء الحزب والكوادر، مضرة بمصالح ثورتنا.

اولا، تجد احدى هذه الظاهرات افصاحا عنها فى ان بعض اعضاء حزبنا لا يفهمون فهما صحيحا ما هو طابع الثورة فى بلدنا، وما هى مهامها الاساسية ومنظورات تطورها وطرائق تحقيقها.

يمكننا ملاحظة ان بعض اعضاء الحزب تعوزهم القناعة فى شأن قضية توحيد وطننا واستقلاله، ويحملون بخاصة فكرة مبهمة عن منظورات الثورة فى بلدنا. لا شك طبعا في ان نضالنا قد اتخذ طابعا متماديا ومعقدا وعسيرا من جراء احتلال الامبرياليين الامريكيين، زعماء الامبريالية العالمية، النصف الجنوبى من بلدنا. غير اننا معشر الماركسيين، لا يجوز ان ننسى ولو لحظة واحدة، ان الامبريالية مكتوب لها الفناء، وان مسألة تسريع سقوطها او تأخيره، انما تتوقف على نضالنا.

ما زال بوسع الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى ان يتبختروا فى النصف الجنوبى من وطننا لان الشعب الكورى بأسره لما يتحد تماما بعد. اما اذا اتحدنا

نحن معشر الشعب الكورى، كالرجل الواحد، فليس ثمة عدو لا نستطيع ان نقاتله ونقهره.

غير ان بعض اعضاء الحزب، بسبب انخفاض مستوى وعيهم الثورى تعوزهم الثقة الراسخة فى ظفرنا النهائى، فلا يتحسسون بالسياسة التى يتبعها حزبنا فى سبيل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله، ولا يسهمون بقسط نشيط فى الكفاح من اجل تحقيقها.

ثانيا، ينسب بعض اعضاء حزبنا من الوزن لمصالحهم الشخصية، اكثر مما ينسبون لمصالح الثورة والحزب والشعب.

عندما انتسبوا الى الحزب، اقسموا بجلاء على انهم قبلوا منهاجه ونظامه، وانهم سوف يجوزون النار والماء قياما بواجبهم حسبما يقرره الحزب ويأمر به، وانهم سوف يقاتلون فى سبيل مصلحته ولو جادوا بأرواحهم. غير انهم، فى الواقع، ينصبون مصالحهم الشحصية فوق مصالح الحزب والثورة، وما هو أسوأ، يسعى بعضهم وراء مصالحه الشخصية ولو على حساب الحزب والثورة.

تجلى هذا كشافا ابان عمل شراء الحبوب الاخير. كان عمل شراء الحبوب الذى جرى بموجب قرارات الحزب والحكومة، مهمة خطيرة ترمى الى تحقيق مكاسب مباشرة للفلاحين والى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه ما بعد الحرب. غير ان بعض اعضاء الحزب الريفيين، لم يكن حسبهم ان يستجيبوا بنشاط لنداء الحزب، بل انهم لجأوا الى تصرفات لا تطاق، تجافى الحزب والطبقة، مثل السعى لمصالحهم الشخصية دون سواها، وتلطيخ شرف العضو الحزبى من اجل بضعة اكياس من الارز.

ثالثا، نظرا لضعف وعيهم الطبقى، لا يخوض بعض اعضاء الحزب كفاحا مبدئيا ضد الظواهر الاستغلالية، ولم يتخلصوا من النظرة البرجوازية البائدة ازاء العمل، ويقفون موقفا غير مخلص من ملكية الدولة والمجتمع.

لا يرى امثال اعضاء الحزب اولاء ان مخالفة ضباطة العمل وعدم انجاز مخططات الدولة هما عار او جريمة، بل انهم يقترفون دون وازع اعمال اختلاس ملكية الدولة والمجتمع وتبذيرها، ومخالفة انظمة الدولة المالية بوقاحة، او انهم لا يشنون كفاحا عازما على مثل هذه الظواهر.

والى جانب هذا، فهناك بعض اعضاء الحزب الريفيين قد بلغ بهم الامر حد

استخدام عامل مأجور سرا او مزاولة الربا، وان كانت هذه الحالات قليلة العدد. وهناك بعض العاملين فى اجهزة الدولة، بسبب من انخفاض مستوى وعيهم الطبقى، يمنحون رخص مزاولة الاعمال على غير مبدأ، بدعوى ان هذا سوف يجلب واردا من الضرائب، مما يبعث الحياة فى اصحاب الاعمال المتوسطين والصغار المفلسين فى المدن، ويساعد فى نهاية المطاف على نمو العناصر الاستغلالية.

رابعا، ان بعض اعضاء الحزب والكوادر المسؤولين لا يخلصون في خدمة مصالح الثورة والحزب، ولا يكافحون بجرأة اعتصاما بالمبدأ فى عملهم، بل على العكس، تعمى ابصارهم شهوة الشهرة والوصولية والطمع، فيثابرون على طرائق العمل البيروقراطية مثل تشويه الوقائع وتملق رؤسائهم، مع التجبر على مرؤوسيهم.

ينسفون على هذا النحو صلة حزبنا بالجماهير وهى ينبوع قوته، ويسيئون الى وقار الحزب ويوهنون قوته. انهم يخشون النقد والنقد الذاتى ولا سيما النقد الصحيح الآتى من القاعدة، ويقمعونه، مما يلحق بالغ الاذى بعمل الحزب والدولة.

لقد ظهر هذا على نحو فاضح ابان عمل شراء الحبوب الاخير. ان العديد من الكوادر القياديين، بدلا من بث المغزى السياسى لعمل شراء الحبوب عميقا وسط الجماهير، والسعى لضمان نجاح هذا العمل على اساس اجراء التحقيق والاستعداد التفصيليين، راحوا ينفذون سياسة الحزب بالقوة والزجر، شأنهم شأن البيروقراطيين والمسؤولين التابعين للامبريالية اليابانية. اثار هذا الشكاوى والتذمر وسط جماهير الفلاحين، وادى الى ابتعاد الجماهير عن الحزب.

خامسا، توجد حتى الآن، لدى بعض اعضاء الحزب، العادات الفئوية المؤذية التى ترمى الى نسف وحدة الحزب والى شقه. ان هؤلاء متشربون بالسم الفئوى.

يتلاقى الفئويون بثللهم القديمة، ويغوصون فى نشاط الجماعات، فى مسعى لاقامة دوائر نفوذ لهم. يدعون فى الظاهر تأييد الحزب، الا انهم يذمونه من وراء الستار، لا يشتركون بحماسة فى عمل الحزب، بل يقومون بكل المراوغات للتسلق الى المناصب العليا في الحزب او فى اجهزة الدولة، ويبذرون بذور الشقاق بين الكوادر ويحاولون افساد وحدة الحزب. وهناك سواهم يجمعون حولهم المتذمرين داخل الحزب، يظاهر

بعضهم بعضا بين اناس ينتسبون الى محلة واحدة، يتجاذبون اطراف الشكاوى والتذمر فيما بينهم، وينغمسون فى محاباة الاقارب. ان احتدام مثل هذه الاعمال يؤدى فى النهاية الى تدمير الحزب وخيانة المصالح الطبقية.

سادسا، يمكن ملاحظة انعدام الوعى الطبقى لدى بعض اعضاء الحزب والكوادر فى انهم يحسون بنشوة النجاح، فيجنحون الى الكسل والتراخى ولا يشحذون يقظتهم ازاء العدو.

ان بعض اعضاء الحزب من ذوى الوعى السياسى المنخفض والموقف الطبقى المهزوز، يسيئون فهم سياسة حزبنا اللينة، ويسدون " تسامحهم " حتى الى العناصر المناوئين الذين لا يمكن ان نهاودهم قط. فبدلا من ان يفضحوا ويسحقوا فى الوقت المناسب نشاط التجسس والتخريب والهدم لمختلف العناصر المناوئين، يتواطأون مع هذا النشاط ويصالحون العناصر المناوئين، او يكشفون لهم اسرار الحزب والدولة. لا يدرك امثال اعضاء الحزب اولاء، بسبب غبائهم السياسى وتراخى يقظتهم، انهم ألعوبة في ايدى العدو، انهم يشدون ازره، ويجلبون بالغ الاذى لمصالح العمال والفلاحين الطبقية ولمصالح الثورة.

ان كل الوقائع المذكورة فى ما سبق تحدو بنا الى مواجهة مهمة ملحة هى تشديد التربية الماركسية اللينينية فى حزبنا، والمضى فى اعلاء اليقظة الثورية لدى اعضائه اجمعين.

٣- الاتجاهات الاساسية والاجراءات لعمل التربية الطبقية فى الحزب

على اجهزة الحزب ومنظماته فى كل المستويات ان تبذل اهتماما خاصا بعمل التربية الطبقية داخل الحزب، فى سبيل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله، وانجاح بناء اساس الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية، وهى مهام الحزب الاساسية فى المرحلة الراهنة. ينبغى تحديد الاتجاه الاساسى للتربية الطبقية داخل الحزب كما يلى:

اولا، يجب ان ندرس نظرية الماركسية اللينينية ومبادئها رابطين اياها بالواقع

الشاخص فى بلدنا، ويجب ان نجرى التربية الطبقية لاعضاء الحزب بمضافرتها بالحياة الواقعية الدافقة فى بلدنا ومن خلال الكفاح العملي.

لا يجوز فى أية حال ان نسمح بالنزعات الرامية الى ادخال التجربة الكفاحية لاحزاب البلدان الاخرى ادخالا آليا وبثها فى اذهان اعضاء الحزب، دون دراستها على صلة بالوضع القائم فى كوريا.

نحن لا ندرس الماركسية اللينينية والتجربة الكفاحية لاحزاب البلدان الاخرى اطلاقا لمجرد المعرفة. اننا ندرس النظرية، ووجهات النظر، والطرائق الماركسية، وتجربة الاحزاب الشقيقة فى نضالاتها الثورية، بقصد الوصول الى تحليل دقيق لمشاكل الثورة وللمسائل السياسية والاقتصادية فى بلدنا، وبغية توفر هداية للعمل فى كفاحنا.

غير ان العديد من اعضاء حزبنا لا يهضمون تجارب نضال احزاب البلدان الاخرى هضما نقديا، بل يبتلعونها دفعة واحدة. انهم يعرفون كيف يقلدون ما يأتى من البلدان الاخرى، ولكنهم لا يعرفون كيف يطبقونه بما يوافق الظروف الحقيقية فى بلدنا. ان معرفتهم لا تفيد اذن في عملنا، وهم يرتكبون اخطاء الجمود العقائدى، اذ يطبقون الاشياء الاجنبية بصورة آلية على واقع بلدنا.

لا ينبغى ان تقتصر التربية السياسية لاعضاء حزبنا على تعلم نظرية الماركسية اللينينية والتجربة المتقدمة لمجرد معرفتهم، وبدلا من هذا، ينبغى تركيز الجهد على تعلم كيف نطبقهما بما يوافق الظروف القائمة فى بلدنا، وعلى هذا الاساس، كيف نحلل الوضع فى بلدنا، وليس فقط ان نرى الحاضر، بل ان نتوقع المستقبل ايضا.

وبغية اعلاء الوعى الطبقى لاعضاء الحزب من خلال الحياة والكفاح العمليين فى بلدنا، فان من الاهمية الاولى ان نجعل اعضاء الحزب كلهم قادرين على اكتساب فهم صائب للقوانين الموضوعية للتطور الاجتماعى فى بلدنا، وبخاصة، ان نمكنهم من اتيان التحليل العلمى للتشكيلات الاقتصادية وللظروف الاجتماعية والاقتصادية لمختلف الطبقات، وللعلاقات القائمة فيما بينها فى كل واحدة من مراحل التطور الاجتماعى.

علم لينين العظيم ان الشرط الجوهرى لتربية الايجابية الثورية وسط العمال يكون بجعلهم يفهمون بوضوح الطابع الاقتصادى لكل طبقة وسماتها الاجتماعية والسياسية.

يجب ان نقدم لكل اعضاء الحزب فهما واضحا للطبيعة الرجعية فى الطبقات المناوئة لنا، عن طريق تعليمهم ما هى الطبقات التى كانت تضطهد الشعب الكورى وتستغله فى بلدنا فى الماضى والتى ما زالت تفعل ذلك فى الحاضر، ولماذا تخون هذه الطبقات الوطن والشعب، وكيف تضلل العمال والفلاحين بمكر. ينبغى ان نقدم لاعضاء الحزب مفهوما واضحا ايضا عن المسائل المتعلقة بالقوة المحركة الرئيسية فى الثورة، ومن هى القوى الحليفة لها، عن طريق تعليمهم من الذى يستطيع السير بالنضال على الوجه الاكثر ثورية فى سبيل حرية الوطن واستقلاله، وما هى الطبقات والفئات التى يمكن ان تتعاون معنا ولاية اسباب يحصل هذا.

وليس الا اذا اوضحنا العلاقات ما بين الاصدقاء والاعداء فى الثورة، يتمكن اعضاء حزبنا من معرفة كيف يتعاونون مع حلفائهم، وكيف يكسبون الى جانبهم حتى الحلفاء غير الموثوقين كثيرا والعناصر المترددين بغية عزل العدو، وكيف يفيدون من كل الامكانات واشكال النضال من اجل احراز الظفر فى الثورة. وليس الا اذا استطاعوا تمييز الصديق من العدو يمكنهم ان يفهموا بوضوح خط حزبنا وسياساته القائمة على التحليل العلمى للوضع الشاخص ولمواقف الطبقات المختلفة في بلدنا، ويمكنهم ان يبذلوا ايجابيتهم الثورية فى نقلها الى حيز التنفيذ.

ثانيا، ينبغى ان نربى اعضاء حزبنا على فكر الماركسية اللينينية الذى لا يقهر، بحيث يتسلحون بالنظرة المادية الجدلية الى الطبيعة والمجتمع كليهما ويقتنعون بظفر ثورتنا النهائى.

ولهذه الغاية، ينبغى ان نبث فى اعضاء الحزب كافة فكرة واضحة عن القوانين العامة لتطور الطبيعة والمجتمع، وبخاصة، ان نسلحهم بالمعرفة العلمية عن جوهر الصراع الطبقى فى كنف الرأسمالية، وعن سقوط الرأسمالية والامبريالية الذى لا مناص منه، وعن ظفر الاشتراكية والشيوعية الذى لا بد منه.

بنتيجة الحرب العالمية الاولى، تغلبت الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى، وبنتيجة الحرب العالمية الثانية، خرجت جمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى من سلاسل الرأسمالية. هكذا، تميل الرأسمالية العالمية كل يوم نحو

الافول والانهيار. واذا عمد الامبرياليون الى اطلاق العنان لحرب عالمية جديدة، فلن يكون ثمة مناص من سقوط سلاسل الرأسمالية العالمية سقوطا شاملا.

ينبغى ان نربى اعضاء الحزب على ان يشعروا بعظيم الشرف والفخار لاشتراكهم فى النضال لسحق الامبريالية واحراز الظفر فى الثورة الاشتراكية العالمية، وينبغى ان نبث فيهم الايمان الراسخ فى تحرر الشعوب الكادحة المضطهدة وفى ظفر الاشتراكية والشيوعية المحتوم، والتفاؤل الثورى القائم على ادراك عدالة قضيتهم.

لسنا فى معزل، نحن معشر الشعب الكورى، فى نضالنا المناهض للامبريالية الامريكية. فان الشعب السوفييتى والبشرية التقدمية فى ارجاء العالم، يعارضان جميعا اعمال العدوان التى ترتكبها الامبريالية الامريكية. وفى آسيا على وجه الخصوص، يقف الستمائة مليون من الشعب الصينى الى جانبنا فى الجبهة المناهضة للامبريالية الامريكية.

ينبغى ان نفهم كل عضو فى الحزب افهاما تاما بان مثل هذا التضامن الاممى يكون ضمانا هاما لظفر ثورتنا، وان نسلحه بفكرة الاممية البروليتارية وبروح الوطنية السامية.

لا نستطيع احراز الظفر النهائي الا بالتضامن المتين مع شعوب الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الشقيقة، وبالعمل من غير كلل فى سبيل وحدة الشعب بأسره ضد الامبرياليين الامريكيين، وبالكفاح من اجل تقوية قوانا الثورية.

ثالثا، ينبغى ان نربى اعضاء الحزب جميعا وندربهم بحيث يصبحون مقاتلين ثوريين لا تلين لهم قناة وعاملين سياسيين متحمسين، يقفون فى طليعة الجماهير العاملة فى بلدنا، واعين دائما للتضحية ولو بارواحهم فى سبيل مصالح الحزب والثورة، ليس فقط فى المرحلة الحاضرة، بل والى ان تبلغ ثورتنا هدفها النهائى.

على جميع منظمات الحزب ان تربى وتدرب كل عضو فى الحزب على ان يصون نقاء لقبه المجيد كعضو فى حزب العمل، ويخضع رغباته وسلوكه الى رغبات الحزب وسلوكه، وان يعتبر من واجبه تنفيذ قرارات الحزب وتعليماته والالتزام بقوانين الدولة وضمان الوحدة ما بين اقواله واعماله، وما بين النظرية والممارسة، ويلتزم صارما بالضباطة وبالنظام الحزبيين والثوريين، وهما موحدان والزاميان للجميع.

على جميع منظمات الحزب ان تحرص كل عضو حزبى وكل كادر على ان يكون

مخلصا فى حياته الحزبية، ويمارس النقد على نطاق واسع داخل الحزب، ولا سيما النقد من جهة القاعدة، ويصحح فى الوقت المناسب سائر انماط النقائص والاخطاء التى تتعارض ومصالح الحزب، ويشن كفاحا عنيدا على المتملقين والمغالطين الذين لا يصدقون الحزب، ويتسترون على الحقيقة ويحبون المظاهر.

على جميع منظمات الحزب ان تحمل كل عضو فى الحزب على ان يعى بوضوح ان العمل هو اعلى مراتب الشرف وهو حاجة ضرورية لحياة الانسان، وعليها ان تعنى بان تسود الحياة اليومية لكل عضو الروح الجماعية التى تنطوى على صيانة الملكية الاجتماعية كحدقة عينه، وعلى وضع مصالح الحزب والدولة والمجتمع فوق مصالحه الشخصية. وينبغى لها ان تحمل كل اعضاء الحزب والشغيلة على ابداء نكرانهم للذات وايجابيتهم المبدعة فى سائر ميادين البناء الاشتراكى، وعلى تصحيح المواقف الخاطئة ازاء العمل عن طريق الكفاح العملى، وعلى النضال النشيط لازالة كل الظواهر الاستغلالية فى المدينة والريف.

على منظمات الحزب ان تربى الجم الغفير من اعضاء الحزب على تمييز الاعداء الطبقيين، وعلى الحزم فى مكافحة الجهل السياسى وشتى انواع الكسل والتراخى، وعلى اليقظة في رصد مراوغات الهدم والتخريب من جانب العدو، وعلى اكتشافها وتعريتها فى الوقت المناسب، والوقوف فى رأس الشعب بأسره فى مكافحة التجسس.

رابعا، طبقا للاتجاه الاساسى الآنف فى شأن التربية الطبقية داخل الحزب، ينبغى اجراء تغيير جذرى فى التثقيف السياسى وفي طرائق الدراسة فى الحزب.

لم تتخلص منظمات حزبنا حتى الآن فى التثقيف السياسى من الطرائق الشكلية التى تقوم على ترتيل المادة التعليمية وحشوها فى اذهان اعضاء الحزب، وفق دفتر تحضير دراسى وحيد، دونما اعتبار شاخص لمستوى المعرفة والمستوى السياسى والنظرى لكل فرد من الاعضاء.

لقد انحازت الدراسة الحزبية الى الاستظهار او الى ذكر التواريخ والعبارات والموضوعات النافلة، مع بذل جهد قليل لفهم الافكار الجوهرية والمحتوى السياسى. وكانت النتيجة ان هذه الدراسة لم توفر لاعضاء الحزب المعرفة الحية التى من شأنها

ان تساعدهم فى الحياة العملية، كما انها لم تسهم في اعلاء مستوى وعيهم الطبقى.

وعلاوة على هذا، فان بعض دعاتنا المكلفين بعمل التربية داخل الحزب لا يقدمون شروحهم بكلام بسيط يسهل ان تفهمه الجماهير، بل يسردون ما يصعب من المفردات والموضوعات مما لا يفهمونه جيدا هم انفسهم. وفى حالات كثيرة، تحمل صحافتنا مقالات وتعليقات فقيرة المحتوى وبالغة الاسهاب، تحت عناوين متشابهة، والنتيجة هى انها لا تثير اهتمام القراء، والارجح ان من شأنها تشويش جماهير اعضاء الحزب فى فهم النقاط الجوهرية.

يجب ان نتغلب على هذا النوع من الجمود العقائدى ومن الشكلية فى التربية الحزبية، ونعنى بان تفهم جماهير اعضاء الحزب خط الحزب وسياسته عميقا وفى الوقت المناسب، وان تنقلها بنجاح الى حيز التنفيذ.

ولهذه الغاية، ينبغى اعادة ترتيب انظمة التربية ووضع مواد التعليم فى كل المستويات، باتجاه تعزيز التربية الطبقية، وينبغى خصوصا تشديد دراسة النظرية الماركسية اللينينية وسط الكوادر القياديين فى الحزب والدولة، وينبغى بذل عناية عميقة لانتقاء وتوزيع وتدريب عاملى الدعاية والتثقيف الذين يبقون على صلة دائمة باعضاء الحزب العاديين وينبغى اعلاء مستواهم السياسى والنظرى. وينبغى اتيان تحسين حاسم على صحافتنا الحزبية من حيث الشكل والمحتوى كلاهما، بحيث يسهل على الجماهير العريضة ان تفهمها، وتجد فيها مثار اهتمامها.

وفى الوقت ذاته، ينبغى لمنظمات الحزب ان تحسن توجيهها للتربية الطبقية داخل الحزب. وعلى كل اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية وعلى منظمات الحزب الاولية ان تستأصل شأفة كل نزعة خاطئة ترمى الى استصغار شأن عمل الحزب الفكرى، وعليها ان تنظر الى التربية الماركسية اللينينية للكوادر ولجماهير اعضاء الحزب بمثابة اخطر مهمة تقع على منظمات الحزب، وان توليها توجيها يوميا ومنهجيا.

ان عددا من منظمات حزبنا ومن كوادرنا القياديين لم يفهموا حتى الآن ان بوسعهم ضمان تحقيق المهام الاقتصادية التى تواجه الهيئات الحزبية بالهام الجماهير وتنظيمها وتعبئتها فى سبيل تنفيذ هذه المهام، عن طريق عمل الحزب الفكرى

والسياسى، وهم لا يضافرون على الوجه الصائب ما بين عمل الحزب السياسى وعمله الاقتصادى. يستصغر مغزى العمل الفكرى شأنه فى هذه المنظمات، وينسب اليه مقام ثانوى، ويبعد الى مؤخرة فى نشاطها اليومى.

ان اولئك العاملين الحزبيين الذين ينسون أهمية عمل الحزب الفكرى والسياسى، ويهملون توجيهه، هم من متبعى الطريق الرتيب ذوى الحلوم الضعيفة، اذ انهم، اما ان يتولوا العمل الادارى فى أيديهم مكان الموظفين الاداريين، او أن يجروا اذيال هؤلاء، وهم لا يبذلون الا جهدا قليلا للحفاظ على صلة يومية بالجماهير، ولا ينهمكون الا فى خوض الحملات، وهم منقطعون عن الظروف الحقيقية في الوحدات الدنيا ولا يرون ما هى المسائل الهامة في سياسة الحزب. وبالنتيجة، فانهم عميان عن التجارب المبتكرة فى العمل، وعاجزون عن توقع الاحداث، وبالتالى عن اجتناب العيوب سلفا.

على منظمات الحزب ان تقوم بعمل الدعاية سديدا الى الهدف، وان يكون محتواه الرئيسي هو خط الحزب الاساسى والمسائل المتعلقة بسياسته المباشرة وبتوطيد صفوفه تنظيميا وفكريا.

وينبغى من الآن فصاعدا ان تناقش منظمات الحزب وهيئاته من كل المستويات محتوى عمل الحزب التربوى وطرائقه فى اجتماعاتها، وان تؤدى عمل التوجيه والمراقبة على تنفيذ قرارات هذه الاجتماعات على نحو منهجى. وبهذا، تقوم بتعميم التجارب الصالحة فى الوقت المناسب، مع التخلص من انعدام الموقف الطبقى والمحتوى الفكرى ومن شتى انواع الشكلية والتلمودية فى عمل التربية الحزبية.

ان لجنة الحزب المركزية مقتنعة بان منظمات الحزب من كل المستويات، اذا هى زادت من تشديد التربية الماركسية اللينينية، سوف تربى وتدرب جماع اعضائها فتجعل منهم مقاتلين ثوريين ذوى ارادة حديدية، تعجز اية قوة عن اخضاعهم، وانها سوف تقود الشعب بأسره فى شمالي كوريا وجنوبيها بمزيد من النجاح فى الكفاح من اجل توحيد الوطن واستقلاله، بقيادة لجنة الحزب المركزية، رافعة راية الماركسية اللينينية الخالدة عاليا.

حول القضاء على البيروقراطية

تقرير مقدم الى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ نيسان ١٩٥٥

ايها الرفاق،

ان المهمــة الرئيـسية لحــزبنا فــى المــرحلة الحالــية هــى طــرد القــوى المعــتدية للامبــريالية الامــريكية مــن جنوبــي كــوريا والاطاحــة بعــصابة ســينغمان رى الخائــنة، وتحقـيق توحـيد الـوطن علـى اسـس ديمقـراطية واسـتقلاله الكامـل عـن طـريق تعبـئة الجماهير العريضة للشعب.

وانطلاقا من هذه المهمة الرئيسية، فان حزبنا يشن اليوم نضالا من اجل المزيد من الدعم السياسى والاقتـصادى والعسكرى للقاعدة الديمقراطية التـى تـشكل الـضمان الحقيقـي لتوحـيد الوطن عن طريق تنظيم وتعبئة الشعب بأسره فى بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى.

ان هذه المهمة الكبيرة التى تواجه حزبنا تجعل من المحتم اكثر من اى وقت مضى تدعيم دور الحزب كمنظم وقائد وتقوية قدرتـه القتالية وتوثيق ارتباطه بالجماهير اكثر فاكثر وتحسين وتقوية عمل قيادة اجهزة الحزب والدولـة فـي انعـاش وبنـاء الاقتـصاد الوطنـى. وهناك مسألة ذات أهمية خاصة تواجه حزبنا فى هذا النضال هى طريقة قيادة الحزب واسلوب الكوادر فى العمل.

وعـندما تكـون خطـط الحـزب وسياســاته سـليمة وعـندما تـتخذ اجـراءات ملائمـة لتطبيقها فـان الـنجاح فـى العمل يـتوقف علـى نـوع الطـرق التـى يـستخدمها العاملـون فـى النشاط العملى، وعلى الكيفية التى ينظمون ويعبئون بها الجماهير للقيام بالعمل.

واذا ما استخدم العاملون فى هيئات حزبنا وسلطتنا اسلوب وطرق العمل الخاطئة وعجزوا عن تعبئة الجماهير العريضة لتنفيذ قرارات الحزب فان اجراءات حزبنا السياسية والتنظيمية العادلة ستصبح بلا جدوى. ولذلك، فان مسألة تحسين طرق قيادة الحزب واسلوب عمل الكوادر هى من اهم القضايا التى تواجهنا.

ومنذ اليوم الاول لتأسيسه، ناضل حزبنا باصرار ضد الاسلوب الخاطئ فى العمل داخل الحزب ومن اجل وضع طريقة صحيحة للقيادة لدى العاملين فى الحزب. وقد نوقشت هذه المسألة بوجه خاص فى خطاب شباط الذى القى اثناء الحرب وفى عدد من الدورات الكاملة، وتم شن نضال للقضاء على البيروقراطية.

ولكن هذا النضال لم يكن يوميا ومنظما، لقد كان فى المحل الاول فى شكل حملة. وترتب على ذلك ان اسلوب العمل الخاطئ للكوادر لم يصحح بعد. ويظهر اسلوب العمل الضار غير الشعبى فى اشكال متعددة داخل هيئات الحزب والسلطة حتى من العليا الى الدنيا. وهذا الاسلوب يشكل عقبة كبيرة سواء بالنسبة لتنفيذ سياسات الحزب بنجاح او بالنسبة لتدعيم روابط حزبنا مع الجماهير.

ما هو، اذن، النقص الاساسى الذى يوجد فى اسلوب عمل بعض العاملين اليوم؟ انه البيروقراطية.

ان البيروقراطية هى طريقة فى الحكم مضادة للشعب، تتبناها الطبقات الحاكمة لقمع الاغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية فى ظل النظامين الاقطاعى والرأسمالى. وهذا هو السبب فى انها اسلوب عمل ضار لا يمكن السماح به بأى حال من الاحوال فى ظل نظامنا الديمقراطى الشعبى الذى يمارس فيه الشعب نفسه السلطة.

والبيروقراطية تعنى حرفيا العمل البيروقراطى، وانها عنصر يفصل الحزب عن الجماهير. ولذلك فان العمل البيروقراطى غير مسموح به على الاطلاق فى العمل الثورى لحزبنا. ان العمل الثورى هو لمصلحة الجماهير العاملة، انه الاعتماد على الجماهير العاملة والدفاع عن مصالحها والنضال لتحقيق الحرية والسعادة لها عن طريق سحق كل النظم الظالمة التى تقمعها. كيف يمكن ان يتفق مثل هذا العمل الثورى مع البيروقراطية التى هى اسلوب حكم مضاد للشعب يتناقض مع الجماهير ومفصول

عنها ويدافع عن مصالح الحفنة التى تشكل الطبقات الحاكمة؟ ان العمل الثورى لصالح الشعب والبيروقراطية ضد الشعب. ولذلك فان البيروقراطية غير مسموح بها على الاطلاق فى العمل الثورى.

لماذا، اذن، لا يزال بعض عاملى حزبنا يرتكبون اخطاء بيروقراطية؟ السبب فى ذلك انهم لا يزالون يجهلون ان نقطة الانطلاق الاساسية لسياسات حزبنا هى النضال دفاعا عن مصالح الجماهير الثورية.

ولما كان حزبنا يناضل من اجل مصالح الجماهير، فان الروح الحزبية لكل عضو يجب ان تظهر من خلال تنظيم وتنفيذ كل انواع العمل من وجهة نظر الجماهير. ومع ذلك فان بعض اعضاء الحزب يفتقرون الى وجهة نظر الجماهير الثورية هذه، وغالبا ما يلحقون الضرر بالعمل الثورى من خلال اعمالهم البيروقراطية التى هى على حساب مصالح الجماهير والتى يعزلون انفسهم بها عن الجماهير.

واليوم، فان عددا غير قليل من العاملين يتغاضون عن حقيقة ان سلطتنا الشعبية واجهزة حزبنا هى هيئات تخدم مصالح الجماهير الثورية وتخدم الشعب، وهم يجعلون من اجهزة السلطة الشعبية والحزب شيئا لا يختلف عن مكاتب الحكومة ايام اسرة لى الاقطاعية او ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ولا يعتبرون عملهم فى هذه الاجهزة خدمة للشعب وانما شيئا يماثل تولى وظيفة فى مكتب حكومى. ويؤدى ذلك الى نشوء اتجاهات خاطئة متعددة: فضباط الجيش يتصرفون مثل الضباط القادة القدامى، ويتصرف رجال وزارة الداخلية مثل رجال البوليس فى العهد السابق ويكتسب عاملو اجهزة الدولة ملامح موظفي العهد السابق، بينما يستعرض عاملو اجهزة الحزب سلطة الحزب. ان الاشخاص الذين من هذا النوع فى هيئات حزبنا وسلطتنا فشلوا فى ان يصبحوا خداما حقيقيين للشعب ونزلوا بأنفسهم الى مستوى البيروقراطيين.

ان البيروقراطية تعبيرعن مخلفات الافكار المتعفنة والبالية التى تبقت من النظام الاقطاعى القديم لاسرة لى ومن نظام الحكم الامبريالى اليابانى. ان عملنا الثورى ليس منفصلا فقط عن البيروقراطية ولكنه يتعارض معها. ورغم ذلك، فان عددا غير قليل من اعضاء الحزب يمارسون اعمالا بيروقراطية لا علاقة لها بالعمل الثورى

وتتعارض معه تماما، رغم انهم عندما انضموا الى الحزب اقسموا على ان يكرسوا حياتهم واملاكهم كلها للنضال من اجل مصالح الحزب والثورة.

ما هى الاشكال الرئيسية، اذن، التى تظهر فيها البيروقراطية نفسها فى اوجه النشاط المتعددة لهيئات حزبنا وسلطتنا؟ انها تظهر فى اشكال مختلفة. انها غالبا ما تظهر بشكل خاص فى العمل القيادى للاشخاص فى الهيئات العليا اى فى المراكز الاعلى. ان اسلوب العمل البيروقراطى لهؤلاء الاشخاص ينعكس اساسا فى طريقة عمل رثة تتعارض مع وجهة نظر الحزب، انهم يكتفون بالمحافظة على هيبتهم لانهم رؤساء، انهم لا يدرسون عملهم بدقة وهم فاترون في عملهم ولا يقومون بواجباتهم باحساس كامل بالمسؤولية تجاه الحزب والدولة.

ويعتبر بعض العاملين انفسهم، بمجرد ان يرتقوا الى مراكز اعلى، كائنات خاصة ويصبحون معتدين بذواتهم ولا يهتمون برفع مستواهم السياسى والنظرى وكفاءاتهم العملية، ولكنهم يعملون بطريقة عشوائية. ان هؤلاء الاشخاص لا يدرسون ويضطلعون بالامور بطريقة عشوائية ويكتفون بالمحافظة على هيبتهم وهم يعتبرون ان حقهم الطبيعى هو التشبث بالمراكز التى يشغلونها فى الوقت الحالى.

ان بعض الاشخاص لا يدرسون ولا يحللون عملهم بعناية، ولا يتخذون أية اجراءات لحل المشكلات بطريقة صحيحة عن طريق الاصغاء الى آراء رفاقهم او تحرى حقيقة الامور فى المستويات الادنى. ومع ذلك فانهم يقومون بعملهم بطريقة شكلية او يعالجونه بطريقة عشوائية متشبثين بآرائهم الذاتية. وعلى المدى الطويل، فان مثل هذه الطريقة الشكلية والرثة فى العمل تؤدى الى البلبلة والعراقيل فى تنفيذ العمل فى المستويات الادنى، والى خلق شروط مقدمة لدفع العاملين فى المستويات الادنى الى الانحراف عن طريقة العمل الثورية وفصل انفسهم عن الجماهير.

وما زال هناك عاملون آخرون اعمتهم الرغبة فى الشهرة ومطامع المناصب فيقومون بكل شىء فى سبيل الارتقاء الى مراكز عليا، انهم يهتمون فقط بكسب رضاء رؤسائهم دون أى اهتمام بمصير الجماهير. وفي سبيل شهرتهم وارتقائهم، يتحدث هؤلاء الاشخاص كما لو كانوا قد فعلوا ما لم يفعلوه، وكما لو كانوا قادرين على ان

يفعلوا ما هم عاجزون عن فعله، وعادة ما يقدم هؤلاء الاشخاص تقارير مزيفة. وهم يكيلون المديح لرؤسائهم ويعنفون مرؤوسيهم، وهم مهملون فى كل الامور ولا يحاولون تنظيم عملهم بطريقة سليمة. ان هؤلاء الذين على استعداد لان يكيلوا المديح لرؤسائهم يعتقدون انهم ما ان ينجحوا فى التزلف ببعض الارقام الكبيرة عن طريق التملق فانهم سيكونون قادرين على المحافظة على مراكزهم وشهرتهم والحياة تحت جناح هؤلاء الاشخاص ذوى النفوذ الى الابد. وهؤلاء الذين ينافقون وهؤلاء الذين يقبلون التملق هم، في التحليل النهائى، من نفس الفصيلة. ومثل هذا الاتجاه للتملق والتعلق بأذيال الآخرين بدلا من العمل ربما كان مسموحا به فى ظل النظم الاجتماعية القديمة، غير انه لا يمكن السماح به على الاطلاق فى ظل نظامنا الاجتماعى اليوم.

ان حزبنا هو التنظيم الطليعى للجماهير العاملة، المسلح بنظرية طليعية وبمعرفة لقوانين الصراع الطبقى. ان حزبنا هو حزب ماركسى لينيني يقود الطبقة العاملة والشعب العامل بأسره لانجاز الهدف العظيم لثورتنا ويعتبر ان تلك هى مهمته الاساسية. ان حزبنا يستطيع ان ينجز مهمته الثورية فقط عن طريق استنشاق نفس الهواء الذى تستنشقه الجماهير، وعن طريق حماية مصالحها وحشدها حول الحزب والحكومة وتنظيمها وتعبئتها للمشاركة بوعى في النضال الثورى.

ومع ذلك، فان بعض عاملى حزبنا ينحرفون عن هذه الطريقة الحزبية الاساسية فى العمل ويستخدمون الطريقة الضارة للغاية وهى طريقة التحدث بصخب متبجح واصدار الاوامر فى عملهم، ويتصرفون بطريقة طائشة دون اعتبار لمصالح الجماهير. ويؤدى ذلك في معظم الاحوال الى عزل الجماهير عن الحزب والحكومة.

ان بعض عاملى الحزب الحمقى، بدلا من تنفيذ تكليفات الحزب لهم، يسيئون استخدام سلطة الحزب كبديل للعمل الحزبى. وهؤلاء العاملون الحزبيون لا يزعجون انفسهم بمراجعة ما اذا كانت سياسات الحزب تنفذ بطريقة صحيحة ام لا او بتنظيم العمل من اجل تنفيذها بطريقة صحيحة وتصحيح الاخطاء فى الوقت المناسب وانما يجلسون في اماكنهم ويصدرون الاوامر فقط. وهكذا لا ينظر اليهم مرؤوسوهم كعاملين قياديين حقيقيين وانما ككائنات مخيفة وبطبيعة الحال فانهم يشعرون بانه لا ضرورة

لزيارتهم. وعندئذ، يسيئون استخدام سلطة الحزب اذ يتحدثون بصخب متبجح لهؤلاء المرؤوسين، بتهمة نقص الروح الحزبية لان هؤلاء المرؤوسين يبتعدون ببساطة عن اجهزة الحزب. وفقط عندما يوجه عاملو الحزب العمل بطريقة سليمة، يمكن المحافظة على هيبة الحزب وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يزور اعضاء الحزب عن طيب خاطر اجهزة الحزب. وعندما يحتل اجهزة الحزب عاملون لا يقومون باى قيادة فعالة للعمل فان هيبتها لا يمكن ان ترتفع على الاطلاق ولن يزورها احد.

وبعض عاملي الحزب - اعتقادا منهم بان التعليمات التى تصدر باسم اجهزة السلطة غير فعالة - يصدرون توجيهات حزبية بطريقة طائشة حول مسائل ادارية وعملية. ان التوجيه الحزبى يصح ان يطلق عليه هذا الاسم في حالة واحدة هى عندما يوجه عمل اجهزة السلطة وعندما يكون له تأثير يؤدى الى تعبئة القوى وعندما يكون تحليليا. ولا يمكن ان يكتسب التوجيه قوة بمجرد وضع اسم جهاز حزبى عليه، بدلا من جهاز ما آخر.

وعند تنظيم عمل الحزب، وخاصة عند القيام بمراقبة فان بعض عاملى الحزب لا يقومون بتثقيف اعضاء الحزب ولا ينتقدونهم ولا يصححون اخطاءهم ولا يقدمون لهم مساعدة عملية فى نشاطهم، وانما يقومون بعملهم باسلوب المخبرين او البوليس ويهددون ويرهبون اعضاء الحزب ويعاقبونهم بلا تمييز. وهكذا فانهم غالبا ما يشيعون الخوف لدى اعضاء الحزب الذين يتلقون مراقبة اوجه نشاطهم ويجعلونهم يخشون عمليات المراقبة التى يقوم بها الحزب وينظرون اليها باعتبارها شيئا مزعجا. وترتب على ذلك ان كثيرين من اعضاء الحزب يدلون باكاذيب اثناء عمليات المراقبة وبالتالى تعجز اجهزة الحزب عن فهم الظروف الواقعية في المستويات الادنى.

وتظهر لدى بعض اعضاء حزبنا فى حالات غير قليلة اتجاهات مثل السير بطريقة عمياء وراء أية تعليمات قد يصدرها رؤساؤهم بصرف النظر عن هذه التعليمات وهل هى صحيحة ام لا وبصرف النظر عما اذا كانت تتفق مع سياسات وقرارات الحزب ام لا، ودون تفكير فى الظروف المحددة لعملهم وبدون دراسة دقيقة لقرارات هيئات الحزب والسلطة. ان هؤلاء العاملين الذين فقدوا الاستقلالية كثوريين وسيطرت عليهم عقلية

الخدم المأجورين، لا يشعرون بالمسؤولية تجاه عمل الحزب والدولة.

ويستغل بعض الاشخاص مراكزهم لكي يقمعوا انتقادات الآخرين ويحولوا بينهم وبين الافصاح عن الاخطاء التى توجد فى مقالاتهم واعمالهم او اوجه نشاطهم. ان مثل هذا العمل يلحق اخطر ضرر بتقدم حزبنا.

وبعض الاشخاص مغرمون جدا بالاستعراضات، وهم يتظاهرون بمعرفة ما لا يعرفونه، ويتظاهرون بانهم رجال ذوو شخصية عظيمة بينما هم تافهون، وانهم لا يهتمون بعمل الدولة والحزب ولكنهم شغوفون للغاية بحياتهم الشخصية، وهم ينسبون لانفسهم الفضل الذى يستحقه آخرون، وهم فاترون فى عملهم او فى الاجتماعات، وهم شرهون عندما يكون الامر يتعلق بوليمة، فهم يترقبون حدوثها ليهرولوا اليها.

وعندما يقدم شخص ما افكارا مبتكرة حول مسألة من المسائل فان بعض الاشخاص يدعون انهم يعرفون كل شيء حول هذه المسألة ويتجاهلون الافكار الجيدة، رغم انهم غير مهتمين على الاطلاق بها ولم يدرسوها. انهم يفعلون ذلك، بدلا من ان يلتفتوا بعناية الى هذه الافكار ويضعوها موضع التطبيق.

وبعض الاشخاص هم مجرد طامعين في مراكز اعلى، رغم انهم لا يملكون قدرة عملية في عملهم ولا حماسا تجاه عملهم.

وكل هذه المظاهر هى تعبير عن البيروقراطية التى لا يمكن لحزبنا ان يسمح بها. ما هى النتائج الشريرة التى يمكن ان يجلبها علينا مثل هذا الاسلوب الخاطئ فى العمل؟

انه يؤدى الى تشويه سياسات حزبنا وشل قدرته النضالية ويسبب عرقلة خطيرة امام تنفيذ خططه الصحيحة ويؤدى الى وقف حركته نحو الامام.

ان البيروقراطية تقلل هيبة هيئات الحزب والسلطة وتعزل حزبنا عن جماهير الشعب، وبذلك تؤدى الى منع الحزب من انجاز مهامه الثورية المشرفة.

ونحن لا نستطيع ان نسمح بمثل هذه الاشياء بعد الآن. وينبغى ان نشن نضالا باصرار لاستئصال الاسلوب البيروقراطى فى العمل. ويجب ان نفهم على نحو صحيح مصدر البيروقراطية ونسعى لازالتها، وهكذا نحسن عمل هيئات الحزب والسلطة ونوثق الروابط التى تربط اجهزة الحزب والسلطة بالشعب، ومن ثم نحشد جماهير

الشعب بثبات اكبر حول الحزب. ما هو مصدر البيروقراطية؟

كما تعرفون، فان قطاع الدولة أى قطاع الشعب كله يشغل مركزا مسيطرا فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا، كما ان التحالف العمالى - الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة هو القوة الاجتماعية الحاسمة في كل حياة الدولة. وعلى ذلك فان المصدر الاجتماعى للبيروقراطية قد قضى عليه اساسا، وتنبع البيروقراطية من نفوذ العناصر الرأسمالية التى لا تزال باقية فى النظام الاقتصادى لبلادنا ومن رواسب الوعى الفكرى القديم الذى تخلف من الحكم الامبريالى اليابانى، ومصدرها الايديولوجى يكمن في الانانية الفردية ومطامع المناصب الكبيرة وعقلية العبيد التى تتمثل بطريقة نموذجية فى المأجورين، الخ. ان عددا غير قليل من عاملينا الذين لم يتحرروا بعد من مخلفات هذه الايديولوجيات الاقطاعية والبرجوازية لا يعرفون حقا ان مصالح الثورة والحزب فوق مصالحهم، وهم لا يفهمون ان الثورة هى نضال الجماهير وان هذا النضال يستهدف بالتحديد تحرير جماهير الشعب وسعادتها وان الحزب لا يستطيع القيام بالثورة الا بالاعتماد على جماهير الشعب.

وعلاوة على ذلك، فان نسبة كبيرة من كوادرنا الحزبية عبارة عن اعضاء جدد فى الحزب وخبرتهم الثورية ضئيلة، ولم يكتسبوا بعد القدرة على القيادة الثورية الصحيحة للجماهير ولا اساليب هذه القيادة. ولذلك فان بعضهم - رغم اخلاصهم الذاتى للثورة - مهملون في اغلب الاحيان فى القيام بعملهم ويعجزون عن اظهار الاهتمام بالجماهير، ومن ثم، يلحقون ضررا بعمل الحزب والدولة.

ويرجع ذلك جزئيا الى النواقص السابقة فى سياسة حزبنا بالنسبة لعمل الكادر. ولم يكن لدينا اصلا كثير من الكوادر الثوريين القدماء الذين يملكون خبرة نضال ثورى طويل. والصفات الجيدة التى يتحلى بها الكوادر الثوريون القدماء هى انهم كرسوا انفسهم تماما للنضال في الماضى من اجل شىء واحد هو مصالح الثورة والشعب، وهم تخطوا كل الصعاب خلال فترة طويلة من الزمن، وانهم ينطوون على اخلاص لا حدود له للثورة، وولاء لا يهتز للمبدأ، وانهم يتمتعون بصفة التواضع والسمات الخلقية البسيطة التى تليق بالعاملين الثوريين. غير انه حتى هؤلاء الكوادر الثوريين الاقلاء لم

يوضعوا فى مكانهم الصحيح ولم يكن ثمة اى اهتمام بهم بحجة انهم من "الشيوخ ولا يتصفون بالكفاءة".

انه لشيء طيب ان اجهزة حزبية كثيرة تصعد كوادر جددا. ولكن هذه الاجهزة كانت أبعد ما تكون عن المبدئية فى معالجة مسألة الكوادر، اذ انها قامت بتعيين كوادر بدون دراسة دقيقة وتركتهم وحدهم دون اى تثقيف لهم بعد توزيعهم فى المناصب تحت زعم انهم كوادر طيبون لانهم من اصل عمالى. وفي اختيار الكوادر، تم تجاهل مؤهلاتهم الايديولوجية والسياسية ولم يوضع فى الاعتبار سوى الجانب العملى مما ترتب عليه ان صفوف الكوادر تتكون من اشخاص بلا خبرة وبلا دراية بأى عمل ثورى مهما كان. وأدى ذلك في النهاية الى نشوء بعض ظواهر مثل عدم الشعور بالمسؤولية تجاه عمل الحزب والدولة والاعتداء على مصالح الجماهير.

وكنتيجة للترفيع اللامبدئى للكوادر، تم تجاهل عدد كبير من الاشخاص المحنكين المجربين الذين اظهروا بطولة اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وتم استبعاد هذه الكوادر الثورية عند تكوين بعض لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية. وهكذا، تشكلت لجان الحزب المحلية بحيث اصبح معظم اعضائها اشخاصا غير ناضجين سياسيا.

وهذا هو احد اسباب عدم القضاء على البيروقراطية بل وتغذيتها فى هيئات الحزب والسلطة.

وهناك سبب رئيسى آخر للفشل فى القضاء الكامل على البيروقراطية وهو ان حزبنا لم يناضل بتصميم ضد هذا الاسلوب الخاطئ فى العمل واهمل العمل لغرس الاسلوب الثورى فى العمل لدى كوادرنا والصفات النبيلة التى تليق بالعاملين الثوريين كما اهمل تدريسهم الطرائق الماركسية اللينينية العلمية فى القيادة.

ان عاملينا القياديين فى المركز لم يعملوا بطريقة كافية من اجل مراجعة اوجه نشاط العاملين المحليين وقيادتهم ومساعدتهم على اساس تنبؤ صحيح بنواقص ممكنة قد تظهر اثناء تنفيذ سياسات الحزب. وترتب على ذلك ترك العاملين المحليين مستمرين فى اساليب العمل الخاطئة، بدلا من تصحيحها.

وبالاضافة الى ذلك، فان عددا غير قليل من عاملي حزبنا يشتركون فقط فى الحملات الادارية، جنبا الى جنب مع العاملين الاداريين ويأخذون بالعمل الادارى بين ايديهم، وهم يعجزون عن ان يفهموا ان عمل الحزب فى اجهزة السلطة الشعبية والمنظمات الاجتماعية يستهدف ضمان التنفيذ الناجح للعمل عن طريق تعليم الهدف السياسى للعمل الذى يقوم به عاملو هذه الاجهزة وحثهم على الاشتراك فيه عن طيب خاطر. ومن هنا، فشل الحزب في تحرير عاملينا من البيروقراطية فى عملهم.

ايها الرفاق،

تلك هى الاسباب الرئيسية التى تجعل عاملينا يعانون من البيروقراطية.

ويجب ان تكون لدينا فكرة واضحة عن مصادر البيروقراطية وان نشن نضالا ايديولوجيا جادا للقضاء عليها، ويجب فى نفس الوقت ان نتخذ اجراءات عملية لاقتلاع جذور البيروقراطية.

اولا، يجب وضع اسلوب صحيح للقيادة.

والشيء الهام المتعلق باسلوب القيادة هو ربط التوجيه العام بالتوجيه الفردى فى العمل.

وما اعنيه بالتوجيه العام هو النداء العام والتوجيه العام للحزب اللذان يستهدفان حمل الجماهير على فهم هدفه السياسى من عمل معين وتحقيق هذا الهدف. وبدون هذا النداء العام والتوجيه العام، سيصبح عملنا كله بلا هدف واتجاه وسيكون من المستحيل بالنسبة للحزب ان يعطى توجيها موحدا للعمل.

ومع ذلك، فان عملنا لا ينتهى بتوجيه عام. اذ يمكن انجازه بنجاح فقط عندما يصاحب التوجيه العام توجيه فردى. والتوجيه الفردى يتضمن انه عند تنفيذ مهمة معينة يجب القيام بدراسة عميقة لظروفها المحددة ومستوى وعى الجماهير واتجاهاتها، وعلى هذا الاساس، تتخذ الاجراءات الشاخصة لتنفيذها التى تناسب اكثر مما عداها الظروف المحددة. واذا ركز عامل على التوجيه العام فقط، وتغاضى عن التوجيه الفردى فان عمله سوف ينتهى الى مجرد لعبة لفظية ولن يتمخض عن أى نتيجة.

وفي تنفيذ قرارات وتوجيهات الحزب، فان الربط بين التوجيه العام والتوجيه الفردى هو وحده الذى يمكننا من اكتشاف اشكال النضال الملائمة للظروف المحددة

والمقبولة لدى الجماهير وتنفيذها بالترتيب الصحيح للاولويات بادراك واضح عن الاتجاه الرئيسى للعمل.

ولا شك فى انه لو كان عاملونا القياديون قد نفذوا بصورة صحيحة اثناء عملية شراء الحبوب مؤخرا النية السياسية للحزب والمبادئ العامة فيما يتعلق بهذا العمل (اى التوجيه العام) وحثوا الفلاحين على النشاط من خلال اجراءات شاخصة مناسبة للظروف الفعلية لكل منطقة (اى التوجيه الفردى)، لما حدثت نواقص خطيرة ولكانت عملية الشراء قد حققت نتيجة مرضية بدرجة اكبر.

ان الاسلوب الحق للقيادة الحزبية هو الربط الصحيح بين التوجيه العام والتوجيه الفردى، وهكذا، توضع سياسات الحزب فى انسجام مع الحياة الواقعية والنضال لجماهير الشعب، وتوفير الظروف لها لكى تظهر مبادراتها الخلاقة، ثم يتم مرة اخرى تعميم الخبرة التى اكتسبتها الجماهير في نضالها.

وبالاضافة الى ذلك، فان اهم مسألة تتعلق باسلوب القيادة هى استخدام منهج الاقناع والشرح في تعبئة الجماهير للقيام بكل عمل. فان منهج الاقناع فى توجيه الجماهير يستحثها على ما لا ينتهى من نشاط ومبادرات خلاقة، ويقوى الروابط بين الحزب والجماهير ويجعل فى الامكان انجاز المهام المطروحة بسرعة عن طريق الاعتماد على وعى الجماهير.

وهكذا، يجب ان نربط بطريقة صحيحة التوجيه العام بالتوجيه الفردى، ونربط التوجيه الذى تصدره الكوادر ربطا وثيقا باحتياجات الجماهير، وبذلك نقضي على الاسلوب البيروقراطى فى التوجيه ونضع الاسلوب الصحيح.. الاسلوب الماركسي العلمى في القيادة.

ثانيا، يجب تقوية التربية الطبقية لدى عاملينا.

ان اسلوب العمل هو، بوجه عام، تعبير شامل عن افكار وطرائق العاملين فى اثناء العمل.

واذا اعتمدوا على نظرية وطرائق ماركسية لينينية ثورية، فسوف ينشأ منهم اسلوب عمل حزبى ثورى حقيقى، واذا اعتمدوا على ايديولوجية برجوازية وطرائق

غير ماركسية، فسوف تنشأ البيروقراطية والشكلية وغيرهما من اساليب العمل المختلفة المضادة للشعب.

ولذلك، فان اسلوب العمل ليس مجرد مسألة قدرة العاملين على العمل او شخصيتهم وانما ثمة علاقة بين هذا الاسلوب وبين مفهومهم للعالم او وعيهم الايديولوجى. ومن الاسباب الرئيسية للاسلوب الخاطئ فى العمل الذى وجد بين عدد غير قليل من عاملينا انهم لم يكتسبوا فهما كافيا للنظرية الماركسية اللينينية الثورية ولا يقفون بثبات على مبادئ ثورية ولا يتخذون موقف الطبقة العاملة بثبات.

وعن طريق تشديد التربية الطبقية لاعضاء الحزب، يجب ان نغرس لديهم الصفات النبيلة التى تتمثل في الاخلاص غير المحدود للثورة والدفاع عن مصالح الحزب والدولة والجماهير الشعبية وشن نضال حازم في سبيل الحزب والدولة والجماهير الشعبية. ويجب ان نساعد اعضاء الحزب على فهم ايديولوجية ومناهج الماركسية اللينينية حتى يستطيعوا وضع حد نهائى لاسلوبهم البيروقراطى فى العمل الذى هو من مخلفات الايديولوجية البالية ويكتسبوا اسلوب عمل شعبى حقيقى.

والمبدأ الصارم في العمل يشكل صفات حتمية بالنسبة لعاملينا. ويجب ان يكتسبوا الصفات التى تجعلهم لا يساومون ازاء ادنى انحراف في تنفيذ خطط الحزب وسياساته والنظر دائما الى كل شىء من زاوية الثورة ومصالح الحزب والشعب.

وهكذا، فان عاملي الحزب والدولة يجب ان يكونوا مخلصين وامناء بلا حدود تجاه الحزب والدولة وان يبلغوا مستوى عاليا فى العمل يجعلهم دائما قادرين على تنفيذ المهام الموكولة اليهم بجدارة ككوادر ثورية ذات كفاءة عالية.

ثالثا، ينبغى دعم القيادة الجماعية فى عملنا.

ان القيادة الجماعية تحول دون قرارات ذاتية تعسفية من جانب اى فرد واحد وتضمن الحل الصحيح للمسألة المطروحة من خلال تشاور واسع وحكمة جماعية وذلك في القيام بكل عمل الحزب والدولة.

ان الاغلبية الساحقة من البيروقراطيين ذاتيون اسرى لتحيزهم. وهذا واضح كل الوضوح. واذا اصغينا دائما الى آراء الجماهير والاغلبية فى نشاطنا العملى اليومى

وفـى العمـل السياسـى الجماهيرى، فاننا لن نرتكب اخطـاء بيروقراطية. ولذلك، فان تقوية القيادة الجماعية ستجعل فـى الامكـان التخلص مـن البيروقراطية، الاسلوب الوبيل فـى العمـل الـذى لا يـزال يـوجد وسط بعض عاملينا. ويجب ان نتمسك بمبدأ القيادة الجماعية تمسكا ثابتا فـي كل عمـل الحـزب والدولـة، وبـذلك نجعـل عاملينا يقرون اسلوب العمـل القـائم علـى الاهتمام الشديد بـآراء الجماهير والاغلبية فـى كل الاوقات وممارسة عملهم على هذا الاساس.

وينبغـى فـي نفس الـوقت ان نطـور الديمقراطية داخـل الحـزب ونركـز علـى الـنقد والـنقد الذاتـى حتـى نكفل الظـروف الواقعية التـى يستطيع فيها الجم الغفير مـن اعضاء الحزب ان يقدموا بجرأة آراءهم الخلاقة.

ومـن أهـم المسائل المتعلقة بالقيادة الجماعية زيـادة دور الهيئات القيادية للحـزب والدولـة من كل المستويات. ومـع ذلـك فـان بعـض عامليـنا يقصرون عمـل لجـانهم علـى شـىء واحد هو صياغة واصدار القرارات، ويهملون تطوير المبادرات الخلاقة لاعضاء اللجنة. ولـيس لـهذا علاقـة بمبدأ القيادة الجماعية وانما هو تعبير عن البيروقراطية التى سلف ذكرها.

ومـن الاجـراءات التـى تـدعم دور اللجـان مـن كـل المـستويات فـي اجهـزة الحـزب والسلطة تحسين تكوين هذه اللجـان. وغالبا مـا تقوم اللجـان من كل المستويات بعملها بطـريقة شكلية وتعجز عن القيام بدورها كهيئات قيادية. ومن الاسباب الرئيسية لذلك ان اللجـان تـتكون مـن اشـخاص ينقصهم المران السياسى والخبرة في النضال الثورى. ومنذ الآن فصاعدا، يجب ان يحرص الحزب على ان تتكون الهيئات الحزبية القيادية واجهزة الدولـة علـى جمـيع المـستويات مـن كـوادر ثـورية قديمـة ومـن اشـخاص اكفـاء سياسـيا وماهرين في المسائل العملية.

وهكذا، يجب ان نـدعم دور اللجـان وان نطـور القيادة الجماعية اكثر فاكثر، وبذلك نـرفع مستوى عمـل هيئات الحـزب والسلطة ونـتخلص، فـى الـوقت نفسه، مـن الاسلوب الخاطئ في العمل والبيروقراطية.

رابعا، يجب تقوية التوجيه لعاملى اجهزة الحزب والسلطة.

وكما ذكرت آنفا، فان كثيرا من عاملينا ما زالوا غير ناضجين سواء من الزاوية السياسية او المهنية، ولذلك، فان ثمة واجبا هاما امام حزبنا هو تعليمهم طريقة العمل الصحيحة عن طريق المزيد من تقوية التثقيف والتوجيه اللذين يستهدفان رفع مستواهم السياسى والنظرى وقدراتهم العملية. وعلينا، بوجه خاص، ان نشدد التوجيه والاشراف بالنسبة للعاملين المسئولين المحليين وذلك حتى نصحح في الحال تشويهاتهم لسياسات الحزب والدولة ومسلكهم السيئ تجاه الجماهير الشعبية. وبهذه الوسيلة فقط، نستطيع القضاء على الاساليب البيروقراطية في العمل التى تظهر لدى بعض العاملين المسئولين المحليين، ونستطيع ان نرفع بشكل ملحوظ مستوى توجيه هيئات الحزب والسلطة المحلية وان نحافظ على روابط وثيقة بين الحزب والجماهير.

ايها الرفاق،

ان مسألة اقتلاع اسلوب العمل الخاطئ وتعلم كل شخص لاسلوب عمل شعبى جديد لا يمكن بطبيعة الحال ان تحل في وقت قصير. ولكنها يجب ان تحل بكل الوسائل. وينبغى علينا ان نخوض نضالا مثابرا وعنيدا للقضاء على البيروقراطية عن طريق المزيد من التركيز على التوجيه والمراجعة لنشاط عاملينا وتشديد النقد والنقد الذاتى. ويجب على كل عضو في الحزب ان يظهر كل حماسه ونشاطه فى النضال ضد البيروقراطية وهو على وعى تام بان نضاله شرط هام لضمان التنفيذ الناجح لمهامنا الثورية.

واننى على يقين من انه خلال النضال الناجح لاكتساب اسلوب عمل جديد فان جميع اعضاء حزبنا سوف يدعمون اكثر فأكثر الدور القيادى لحزبنا وسط جماهير الشعب وينفذون بجدارة المهام الثورية المجيدة التى تواجه حزبنا.

حول بعض مسائل عمل الحزب والدولة فى المرحلة الراهنة للثورة الاشتراكية

الخطاب الختامى الذى ألقى في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٤ نيسان ١٩٥٥

ايها الرفاق،

لقد ناقشت دورة نيسان الكاملة الحالية للجنة حزبنا المركزية مسائل هامة جدا.

وناقشنا المسائل الاكثر أهمية التى تواجه حزبنا فى المرحلة الراهنة - مسائل تشديد عمل التثقيف الطبقى وتحسين اسلوب عمل حزبنا وزيادة الحقن الاقتصادى وتقوية النظام المالى من اجل زيادة تعجيل البناء الاقتصادى في بلدنا.

وقد استحسن وأيد كافة الرفاق الذين القوا كلماتهم في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بالاجماع مسائل سياسة الحزب التى طرحتها اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. وبهذا، اعتقد ان المسائل المطروحة قد نوقشت بشكل يدعو الى الرضا وبصورة كافية ايضا.

وأود أن أؤكد على بعض المسائل التالية في هذا الخطاب الختامى:

فى مجرى المناقشة التى استمرت ثلاثة ايام للمسائل التى طرحت فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ذكرنا العديد من النواقص. ونظرا لانتقاد العديد من النواقص فى الاجتماع، قد يكون فى حزبنا، بعض الناس الذين يظنون ان هناك الكثير من الاشخاص

الذين لا يصلحون لشيء وان عاملينا كلهم يكذبون فقط وان عملنا كله فى غير موضعه.

ومن البديهى ان لدى حزبنا نواقص غير قليلة تتطلب التصحيح العاجل. لكنه من الخطأ الكبير الاعتقاد بان كل ما عمله حزبنا فى الماضى هو خاطئ.

وكان لدى حزبنا العديد من المآثر البطولية فى مجرى عمله كما انه قام باعمال عظيمة فى السنوات الماضية من اجل الوطن والشعب وفي سبيل ازدهار بلدنا وتطوره.

هناك عدد هائل من اعضاء حزبنا الابطال الذين ضحوا حتى بآخر قطرة من دمائهم من اجل الحزب والوطن، وهم يسدون فوهة مواقع اطلاق نيران العدو بصدورهم اثناء حرب التحرير الوطنية. وهناك ايضا عشرات الالوف من اعضاء حزبنا الابطال الذين صمدوا دون تردد حتى النهاية بوجه العدو - رغم وقوعهم بالاسر اثناء قتالهم البطولى فى مؤخرة العدو وخلال تراجعنا المؤقت - واحتفظوا بشرفهم كاعضاء حزبيين، مضحين حتى بارواحهم ثمنا لذلك وهم يهتفون بحياة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكورى.

وخلال التراجع المؤقت في حرب التحرير الوطنية، تراجع الكثير من كوادر حزبنا العسكريين والسياسيين والعاملين الحزبيين الآخرين الذين ارسلوا الى النصف الجنوبى من اجل العمل السياسى تراجعوا بطريقة منظمة عبر الجبال والانهار، باحثين عن حزبنا وحكومتنا وهم يقودون قواتهم خارج الطوق الذى فرضه العدو وشق الكثير من كتابنا واساتذتنا الجامعيين وممثلينا طريقهم خارج تطويق العدو رغم الغارات الجوية الكثيفة للعدو وتبعوا حزبنا وحكومة جمهوريتنا قاطعين آلاف رى، مشيا على الاقدام. ان هذه الاعمال البطولية يندر وجود مثيل لها ايضا فى التاريخ الحربى للبلدان الاخرى.

ان هذه الحقائق تؤكد وحتى يومنا هذا ان حزبنا قد عمل على تثقيف كافة اعضائه بصورة صحيحة ووحدهم بقوة وان اعضاء حزبنا على استعداد كامل للقتال حتى النهاية، مضحين بارواحهم من اجل وطنهم وشعبهم.

لقد اصبح حزبنا اليوم حزبا قويا امينا يحظى بحب وثقة مجموع الشعب الكورى ويتمكن بكفاءة من تقرير مصير الشعب الكورى. ولقد حظى حزبنا، خلال نضاله التاريخى طيلة عشر سنوات مضت، بتأييد جماهير الشغيلة الواسعة النشيط وقام بتربية العديد من العاملين

السياسيين والكوادر العسكرية والعلماء الشباب والعاملين الاقتصاديين والكتاب والفنانين.

ان هذه النجاحات لم تحقق عن طريق الصدفة بأى حال من الاحوال، بل انها نجاحات حققها حزبنا من خلال نضاله الشاق طيلة عشر سنوات مضت، وكانت بمثابة ضمانة من اجل ازدهار بلدنا وتطوره المقبلين واكدت على خلق ظروف هامة قادرة على قيادة شعبنا بكفاءة نحو السعادة والحرية.

وكما يبدو اعلاه فان المنجزات التى حققها حزبنا في الماضى عظيمة والمآثر التى سجلها اعضاء حزبنا الذين قاتلوا من اجل الحزب والوطن بدمائهم ايضا هائلة جدا في الواقع.

فلماذا اذن يجب علينا اليوم ان نتكلم كثيرا عن النواقص، على الرغم من ان النجاحات التى حققها حزبنا كبيرة كهذه؟

السبب هو ان حزبنا يعقد العزم على القيام بعمله بشكل افضل فى المستقبل وقيادة بلدنا بشكل اسرع على طول طريق السعادة وتحقيق توحيد واستقلال الوطن باقرب وقت ممكن، وهو ان لا يدع اعضاء حزبنا يراوحون فى اماكنهم، بل يدفعهم بشكل اكثر الى الامام. ومن اجل ذلك، نواصل على الدوام وبشجاعة كشف كل نقص داخل الحزب وتصحيحه. وبعمل كهذا، سيصبح حزبنا قادرا على التقدم والتطور اكثر فاكثر فى المستقبل.

من الخطأ تماما اعتبار اعتراف حزبنا باخطائه الذاتية دليلا على ضعف حزبنا وفقدانه لحيويته كما تزعم بعض العناصر المناوئة للحزب او العناصر الفئوية. لا يمكن ان يكون هناك أى تشاؤم امام حزبنا وانه لا يملك سوى مستقبل مشرق وتفاؤل ثورى.

لم يقاتل حزبنا العدو بصورة جيدة فى حرب التحرير الوطنية الماضية وحسب، بل وحقق كذلك نجاحا بالغا فى انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب. ان الانعاش والبناء السريعين للمصانع والمؤسسات والمناجم والسكك الحديدية فى مدينة بيونغ يانغ ومختلف انحاء النصف الشمالى من الجمهورية بعد الهدنة اصبحا ممكنين بفضل قيادة حزبنا فقط. ان هذا يبرهن كذلك بشكل فعلى على ان حزبنا سيتمكن من بناء اسس الاشتراكية فى النصف الشمالى، مذللا بكفاءة كل الصعوبات والعقبات فى المستقبل.

١ـ حول زيادة تشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب

ان المسألة المتعلقة بتشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب لم نطرحها بصورة جديدة اليوم فقط، واذا ما اعتقد بعض رفاقنا بان عملنا الدعائى الماضى كله كان بعيدا عن الصواب او ان من الخطأ تجنب استعمال كلمة الاشتراكية فى الماضى واذا ما اعتقدوا ايضا باننا نطرح عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب لاول مرة اليوم فان ذلك اعتقاد خاطئ.

فقد طرح حزبنا مهمات سياسية واقتصادية مناسبة فى فترات معينة على اساس تقديره لجميع الظروف الموضوعية والقوى الذاتية فى بلدنا. فلو لم يأخذ الحزب بنظر الاعتبار مدى تصميم شعبنا والظروف الموضوعية بصورة كافية ويعمل بشكل ذاتى كما يشاء، ليقترف الحزب في النهاية اخطاء يسارية او يمينية.

ولو كنا قد تكلمنا بشكل ضوضائى حول بناء الاشتراكية فى كوريا بعد التحرر مباشرة، فمن الذى كان يعترف بذلك؟ ان الشعب لم يقترب حتى من جانبنا ذلك لان الامبرياليين اليابانيين قد مارسوا دعاية شرسة لدرجة الزعم بأن الاشتراكية تعنى العيش تحت بطانية واحدة وتناول الطعام فى اناء واحد. فلو كنا قد رفعنا شعار الاشتراكية فى ذلك الحين دون اخذ ذلك كله بنظر الاعتبار، لخاف الشعب منا ولم يقترب حتى من جانبنا.

ومع ذلك، فعندما نشير اليوم الى التعاونيات الزراعية التى نظمت فى الريف ونقول للفلاحين بان الطريق الى الاشتراكية يكمن في ذلك فانهم يصبحون مسرورين ويسألوننا لماذا اذن لم نبن الاشتراكية في وقت سابق.

لقد واصلنا فى الواقع قبل الحرب انجاز مهام فترة الانتقال الى الاشتراكية في النصف الشمالى بعد ان تمكنا من تحقيق مهام الثورة الديمقراطية ومارسنا ايضا عمل التثقيف الاشتراكى المناسب لذلك. ومع ذلك، لم نتمكن من القيام باعمال البناء

الاشتراكى بصورة شاملة فى الظروف التى كانت سائدة آنذاك.

وان حزبنا، اذ يطرح اليوم بكل وضوح وحزم مسائل بناء الاشتراكية في النصف الشمالى وتشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب، بعد ان أخذ بنظر الاعتبار كافة الظروف الناضجة.

ومثل كهذا يمكن مشاهدته فى برنامج حزبنا كذلك. فلم يحدد هدفنا النهائى في برنامج حزبنا. وعندما تبنينا برنامج الحزب عام ١٩٤٦، كان من الضرورى والمناسب ايضا ان نعمل على ذلك، في ضوء كافة الاوضاع السائدة فى بلدنا.

لكنه قد اصبح اليوم ضروريا بالنسبة لحزبنا النص في برنامجه ليس على مهمة تحقيق توحيد واستقلال الوطن وحسب، بل حتى على هدف حزبنا النهائى القائم على قيادة بلدنا نحو الاشتراكية والشيوعية في المستقبل. لذلك، لم يكن برنامج حزبنا الذى تبنيناه عام ١٩٤٦ خاطئا، بل كانت تلك الطريقة التى حرر بها صائبة فى الظروف السائدة فى ذلك الوقت.

ومع ذلك فان مدى عزيمة اعضاء حزبنا اليوم ومستوى التطور الاجتماعي والظروف الموضوعية التى تواصل الامبريالية الامريكية فيها احتلال جنوبي كوريا منذ مدة طويلة تطرح امام حزبنا مهام نضالية جديدة. فلو لم نشدد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب فى مثل هذه الظروف، لما امكننا تحقيق النصر فى كفاحنا الشاق الطويل. وانطلاقا من هذه الظروف الموضوعية المختلفة نطرح اليوم هذه المسألة.

ومع ذلك فان كانت ثمة محاولة لبناء الاشتراكية فى ليلة وضحاها او كنس جميع العناصر الرأسمالية فى يوم واحد فقط لمجرد كوننا نطرح المسألة على هذه الطريقة فان ذلك يعنى اقتراف خطأ يسارى.

علينا ان نشرب اعضاء حزبنا وشعبنا بالوعى الاشتراكي ونقضي بالتدريج على العناصر الرأسمالية فى النصف الشمالى من الجمهورية ونزيد بشكل اكثر من قوتنا وبذلك علينا ان نعد العدة الايديولوجية والمادية القادرة على تحقيق توحيد واستقلال الوطن وبناء الاشتراكية فى كوريا كلها في المستقبل. هذا هو السبب الذى يدعونا لان نطرح اليوم مسألة تشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب بشكل اكثر عمقا والحاحا من أى وقت آخر.

وبالتالى، أود أن أتحدث عن مسألة طريقة عمل التثقيف.

فى عمل التثقيف الحزبى، علينا ان نركز بالتأكيد على المسألتين التاليتين:

اولا، في دراسة الماركسية اللينينية، على اعضاء الحزب ان يتعلموا كيفية تطبيقها على الواقع لا ازدرادها بكاملها. ففي الايام الماضية كانت المدارس الخاصة القديمة ترغم الطلاب على حفظ الحروف بصورة آلية. ان اولئك الذين تعلموا بهذه الطريقة لم يتمكنوا سوى من قراءة تلك الحروف بشكل متسلسل ثابت ويعجزون عن قراءتها فى حالة وضعها بشكل آخر. يجب علينا اليوم ان لا ندرس الماركسية بهذه الطريقة.

ان حفظ نظرية الماركسية غيبا لا يحل اية مسألة كانت. علينا ان نستوعب محتوى وجوهر تلك النظرية ونتعلم كيفية تطبيقها بشكل يتلاءم وحياتنا الفعلية. هذه هى المسألة التى يجب معالجتها بشكل رئيسى في العمل التثقيفى لحزبنا.

لقد ترجمنا العديد من الكتب الماركسية وقمنا بتأليفها بانفسنا ايضا. وان وضعنا الحالى يختلف عما كان عليه فى عام ١٩٤٦. وقد ذكرت الرفيقة وزيرة الثقافة والدعاية فى خطابها ان الكتب الماركسية اللينينية الكلاسيكية لا تباع بصورة جيدة. فما دام اعضاء حزبنا يقرأون هذه الكتب بشكل ميكانيكى فانهم لا يشعرون بالفائدة المتوخاة منها ولا يتطلبونها بصورة ملحة ايضا.

فاذا ما ارادوا اتخاذ الاتجاه الصائب من الكتب الماركسية اللينينية عندما يجابهون بمشاكل شاقة فى مجرى عملهم او عندما يرغبون بإنجاز عملهم بصورة خلاقة فانهم يشعرون طبيعيا بمدى فائدة دراستهم وبالحاجة الماسة للكتب الماركسية اللينينية الكلاسيكية ايضا. وعندما يبلغون المستوى كهذا فان تلك الكتب ستباع بصورة جيدة.

ثانيا، من المهم ان نتعلم الكثير من اشيائنا الخاصة فى الدراسات الحزبية. فهناك بعض الرفاق ممن لا يروق لهم ان يتعلموا جيدا من اشيائنا الخاصة معتبرين اياها بعيدة عن الماركسية. علينا ان ندرك ان اشياءنا الخاصة تشكل ماركسية حية طبقت بشكل خلاق على واقع كوريا.

هناك الكثير من ابناء شعبنا ممن لا يعرفون تاريخهم الخاص. لذلك، من المهم جدا ان يدرسوا ذلك. وفى مجال الفن، يجب كذلك تطوير اشيائنا الخاصة.

علينا بطبيعة الحال ان نعرف كيفية التمييز بين الجيد والرديء فى اشيائنا الخاصة، ونترك الشىء الردىء. ويصر البعض على وجوب تعلم حتى ما هو عديم الفائدة من اشيائنا الخاصة، لمجرد ان علينا ان نعرف اشياءنا الخاصة بصورة جيدة. ان ذلك خطأ كبير جدا. علينا ان نلفظ الردىء ونتعلم فقط ما هو جيد حتى من اشيائنا الخاصة.

ان المهم في تعلم ودراسة العديد من اشيائنا الخاصة هو ربطهما بصورة صائبة بالماركسية. ومع ذلك، فان هناك البعض من كوادرنا الشباب يعرفون جيدا النظرية العامة للماركسية فى عين الوقت الذى يجهلون فيه تاريخهم، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان اولئك الذين طالعوا العديد من الكتب القديمة لا يعرفون بصورة جيدة نظرية الماركسية. لا يمكنكم الادعاء بانكم قد اصبحتم انفسكم مؤرخين صادقين، بمجرد انكم تعرفون الكثير من الحقائق القديمة. عندما نملك معرفة صائبة بالماركسية ونكون متضلعين فى تاريخ بلدنا، نتمكن من تحليل كل مرحلة من مراحل التاريخ بصورة صائبة وبطريقة ماركسية. اى اننا نتمكن من اعطاء تحليل صائب لاى فصيلة ينتمى عدونا ولاى فصيلة ترجع عناصر الثورة ولتوازن القوى بيننا وبين عدونا.. الخ، في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى في بلدنا. هكذا، يجب ان نعرف تحليل التاريخ بطريقة ماركسية.

في رأيى، كما ذكرت اعلاه، ان مسألتى تعلم اشيائنا الخاصة ودراسة الماركسية لا بطريقة تلمودية، بل بطريقة خلاقة فى الدراسة الحزبية يجب ان تكونا بالتأكيد مسألتين مركزيتين في تشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب.

وبالتالى، فالمسألة المهمة هى تدريب كافة العاملين الحزبيين واعضاء الحزب لان يكونوا عاملين سياسيين وعاملين اقتصاديين ومقاتلين ثوريين حازمين.

فاذا ما كان لدينا اليوم مئات العاملين المستوعبين للماركسية والقادرين على تحليل آفاق تطور بلدنا والمسائل الاخرى كافة بشكل صائب فانهم سيكونون قوة عظيمة جدا لنا. لكننا يجب ان نعرف باننا لم نصل بعد الى ذلك المستوى.

وهناك البعض من عاملينا ممن يتسمون بالغطرسة لمجرد كونهم قد تلقوا قدرا كبيرا من الدروس في الماضي بينما يتخلى البعض الآخر عن الدراسة بزعم عدم

امكانيتهم على سبق الآخرين، فضلا عن جهلهم بسبب عدم حصولهم على فرصة التعلم فى الماضى. ان كلا الاتجاهين خاطئ. فحتى اولئك الذين لم يحصلوا في السابق على تعليم جامعى، يمكن ان يكونوا اكثر حكمة من اولئك الذين واصلوا دراستهم الجامعية في الماضى، اذا ما استوعبوا الماركسية بصورة صائبة اليوم.

يجب ان لا نقتنع بما لدينا ولا نغتر بذاتنا، بل نواصل الدراسة والدراسة بشكل متواضع.

٢- حول العناصر الفئوية داخل الحزب

عندما يشار الى مسألة الفئوية في تقرير ما، يفتح البعض عيونهم كبيرة ويسألون عمن نعنى بالفئويين. ويصابون بالدهشة عما اذا كان هناك بعض الفئويين داخل حزبنا حتى الآن على الرغم من النضال الدائب الشديد الذى خاضه حزبنا فى الماضى من اجل وحدة وتلاحم الحزب، ويطالبون بتصفية الفئويين تصفية تامة.

الا ان يقظتنا ضد نشاطات الفئويين داخل الحزب يجب ان لا تشحذ بهذه الطريقة فقط. وبكلمات اخرى، يجب ان لا نخوض نضالا بطريقة تؤدى الى شحذ اليقظة فقط حينما نحذر في اجتماع حزبى ضد الفئويين وان نرخى يقظتنا فى الحالات الاخرى. يجب علينا، من اجل وحدة الحزب وتلاحمه، ان نكون على يقظة دائمة ضد الفئويين الذين قد يعملون على تمزيق الحزب.

أود أن أتحدث اليوم مرة اخرى عن مسألة الفئوية داخل حزبنا ومصادرها.

كان فى بلدنا ظروف ملائمة لميلاد العناصر الفئوية منذ الزمن الماضى. الا انه لا توجد أية مجموعة من المجموعات الفئوية الآن داخل حزبنا على الرغم من وجود بعض الافراد الذين يمارسون النشاطات الفئوية.

اذن فما هو السبب الذى يؤدى الى تشكيل الفئوية ونشاطات الفئويين فى بلدنا؟

اولا، واقع انه بعدما اختل نظام الحزب الشيوعى الكورى الذى اسس فى العشرينات لهذا القرن، بسبب الصراع بين المجموعات المختلفة، لم تملك الطبقة

العاملة فصيلها الطليعي، حتى تحرر بلدنا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

فلو لم يخرب الحزب الشيوعى الكورى الذى نظم عام ١٩٢٥ بسبب مناورات الفئويين والمتآمرين وظل قائما لكان حزبنا قد استقبل يوم التحرر فى الخامس عشر من آب كحزب يملك نظامه التنظيمى الخاص ولكانت نواته القيادية قد تشكلت على وجه الصلابة من الايام الاولى للتحرر.

ان انحلال الحزب الشيوعى في العشرينات يرجع، من بين الاسباب الاخرى، الى عجزه عن غرس جذوره فى اعماق الجماهير العاملة الواسعة. كان الحزب الشيوعى الكورى يملك آنذاك هيكلا فوقيا فقط ولم ينظم خلاياه فى المصانع والقرى. وبكلمة اخرى انه فشل لان يصبح حزبا سياسيا جماهيريا. هذا اضافة الى عدم وجود ماركسيين حقيقيين داخل الحزب ممن يستوعبون بصواب النظرية الماركسية اللينينية. ان الشيوعيين فى تلك الايام ما كانوا يملكون استيعابا كاملا للنظرية الماركسية اللينينية وما كانوا يتسمون بالثبات من الناحيتين الايديولوجية والطبقية. وعلى رأس هذا، فقد دس الامبرياليون اليابانيون بعملائهم داخل الحزب لتقويضه.

ان "قادة" الحزب المزعومين كما يبدو لم يكونوا متضلعين فى الماركسية بشكل كاف وكان الحزب ايضا يفتقر الى الجذور العميقة بين الجماهير مما أدى الى تمزقه وانهياره في النهاية. وبرزت في تلك الايام فى صفوف الحركة العمالية فى بلدنا جماعات مختلفة كثيرة - مجموعة م . ل ومجموعة هوايو ومجموعة بوكبونغهواى.. الخ. وانهم جميعا لم يناضلوا من اجل الشيوعية، بل كانوا منهمكين فقط تحت ستار الشيوعية، بصراع انشقاقى من اجل الحصول على الزعامة فى الحزب. ذلك الصراع الذى أدى الى انهيار الحزب النهائى.

كان على اولئك الفئويين ان يدركوا بانهم قد اقترفوا جريمة خطيرة بتدميرهم الحزب والحاق ضرر بالغ بالحركة العمالية والحركات الثورية فى بلدنا بصراعهم الانشقاقى. الا انهم، على العكس من ذلك، يعتقدون بانهم قد قاموا بالنشاطات الثورية العظيمة وانهم يحاولون حتى يومنا هذا احتلال احد المراكز فى حزبنا.

يوجد داخل حزبنا اليوم اشخاص ممن كانوا ينتمون الى مجموعة م . ل ومجموعة

هوايو ومجموعة بوكبونغهواى ومجموعة الكوم ومختلف المجموعات الفئوية الاخرى او حتى يلعبون "كقادة" مزعومين فيها فى الماضى. اننا لا نريد ان نعاقب اولئك الناس او نلفظهم خارج الحزب لمجرد مشاركتهم السابقة في الاعمال الانشقاقية. بل ان الذى نتوقعه منهم فقط هو ان يتخلوا عن عاداتهم الفئوية الماضية السيئة وان يصبحوا اعضاء حزبيين ممتازين. عليهم اليوم ان يدركوا اخطاءهم بصورة كاملة ويواصلوا سلوكا مخلصا، بعيدا عن تكرار الاعمال الرديئة الماضية وذلك من اجل الثورة والحفاظ على تلاحم الحزب ووحدته. لكنهم اذا ما واصلوا نشاطاتهم تلك حتى الآن، فاننا لن نسمح لهم ابدا.

هناك عدد من الناس ليس بالقليل ممن اشتركوا في الصراع الانشقاقي في الماضى يتحدثون غالبا عن "تلاحم الحزب" ويقولون "انهم يعملون من اجل الحزب"..الخ، وانهم يسلكون ايضا بكل لياقة بين الحين والآخر، الا ان اولئك الذين اشتركوا في الاعمال الفئوية في الماضى ولم يتخلوا كليا عن عاداتهم القديمة فى الكثير من المناسبات، يجتمعون هم وحدهم في مكان واحد لكى يقوموا بألاعيبهم الاحتيالية الصبيانية الخفية، متى ما سنحت لهم الفرصة لذلك. ان بعض العناصر الذين لعبوا "كقادة" فى الصراعات الانشقاقية في الماضى لا يزالون مشبعين بالبطولة الفردية ويحاولون انتهاز اى فرصة لاعادة تشكيل المجموعات الفئوية. وبدلا من العمل بجد فى سبيل الثورة اليوم، فانهم يواصلون الاعيبهم الصبيانية الخفية للف اولئك الذين كانوا ينتمون الى المجموعات الفئوية فى الماضى واولئك المتأثرين بهم حولهم بهدف احتلال احد المراكز. وهذا بالضبط ما عمله باك هون يونغ في الماضى.

ان اولئك الفئويين يلعبون لعبة ماكرة صبيانية كما تعمل الجرذان تماما. فكما تعلمون جميعا ايها الرفاق جيدا بان الجرذ يسرح في جميع اماكن الغرفة ويلعب عابثا عندما ينام الناس ويختفي في الحال دون ان يعرف مكانه احد عند سماعه صياح الناس. وطالما يواصل ذلك الجرذ اعمال القرض والتخريب في الرزم العديمة الفائدة وهو يسرح ويمرح، يمكننا ان نصبر الى حد ما، الا اننا سننزعج تماما حينما يقوم بالصدفة بقرض دواليب الملابس الجيدة. واذا لم نقض على ذلك الجرذ في الوقت المناسب، فانه

سيتكاثر ويزيد الثقوب هنا وهناك وربما يؤدى ذلك الى هدم ذلك البيت في النهاية.

وبشكل يماثل ذلك، على الرغم من عدم وجود مجموعة فئوية داخل حزبنا الآن واذا لم نواصل يقظتنا وحذرنا ضد تلك العناصر التى تقوم بالاعمال الفئوية، فانها قد تتمكن من تشكيل تكتل واحد بلفها للعناصر التى قامت الى جانبها بصراعها الانشقاقى فى الماضى او العناصر غير الثابتة الاخرى والاكثر من ذلك انها قد تحاول تقويض الحزب. لذلك يجب علينا ان نحترس دائما ضد أى اتجاه فئوى لمنعها من ممارسة الاعيبها الماكرة الصبيانية هذه في الوقت المبكر.

ثانيا، ان العاملين الثوريين داخل حزبنا اليوم يتكونون من اولئك الذين قدموا من الاتحاد السوفييتى والصين والنصف الجنوبى من بلدنا والاماكن المختلفة الاخرى ومن اولئك الذين واصلوا نضالهم داخل البلد. ان الفئويين غالبا ما يحاولون استخدام هذه النقطة من اجل تحقيق هدفهم الفئوى.

ومن بين اولئك الذين قدموا من النصف الجنوبى من يدعى كونه ممثلا للناس الذين قدموا من النصف الجنوبى. وعندما يصل اولئك الناس الى مناصب عالية فانهم يتصرفون في الحال كما لو انهم قد وجدوا مكان العمل وهيأوا سبل العيش للناس الذين قدموا من النصف الجنوبى وكما لو انهم يقررون مصائرهم بايديهم هادفين الى استغلالهم كقاعدة في مناوراتهم الشخصية. ولي سونغ يوب استطاع في الماضى ان يلف بعض الرفاق من النصف الجنوبى بهذه الطريقة.

ويمكن ان نأخذ هو كا اى كمثل على اولئك الذين عادوا من الاتحاد السوفييتى. فقد تصرف هو كا اى كما لو انه ممثل عن اولئك العائدين من الاتحاد السوفييتى.

اما بشأن اولئك العائدين من الصين فيمكن ان نأخذ باك ايل وو كمثل. انه يعتبر نفسه ممثلا لاولئك العائدين من الصين ويقوم بلعبة صبيانية خفية للف الرفاق الذين يتميزون بضعف وعيهم الطبقى حوله زاعما "بان الرفاق العائدين من الصين لم يرفعوا الى كوادر"، او "ان العائدين من الاتحاد السوفييتى والعائدين من الصين يختلفون عن بعضهم البعض الآخر في عادات حياتهم".

هناك مثل يقول "فى غضون عشر سنوات حتى الجبال والانهار سوف تتغير" أ لم

يحدث تغير فى الوعى الايديولوجى او عادات الحياة لاعضاء الحزب خلال العشر سنوات التى اعقبت التحرر؟ من البديهى القول بان تغيرا قد حدث وحتى ان مزايا اخلاقية جديدة قد وجدت. والاكثر من ذلك فما زال الشعب يتنفس ويعمل ويتلقى تعليمه فى مكان واحد طيلة عشر سنوات، بهذا ليس هناك اى عذر لهم للتحدث عن الخلاف فى عادات حياتهم واساليب عملهم، مهما يكن المكان الذى عادوا منه. ورغم ذلك، تواصل تلك العناصر حديثها عن هذا النوع من الاشياء بسبب دوافع خفية.

ان باك ايل وو يعتقد بانه ليس هناك من يعرف الاعيبه الماكرة الخفية هذه، غير ان هذا تقدير خاطئ كبير. فى الواقع ان كافة الرفاق العائدين من الصين تقريبا والملتزمين بمبادئ الحزب لم يعتبروه الشخص الذى يمثل العائدين من الصين بل على العكس فانهم كشفوه كعنصر مناوئ للحزب.

وعلى سبيل المثال فان الرفيق كيم تشانغ دوك هو رجل معروف بروحه الحزبية القوية. ولكون الرفيق كيم تشانغ دوك عائدا من الصين فقد حاول باك ايل وو استمالته الى جانبه. لكن هذا الرفيق ناضل بحزم ضد اعمال باك ايل وو الخاطئة مؤكدا بانه قد وصل الى الوطن اثناء عودته من الصين واثقا كل الثقة بالحزب والوطن والشعب وليس بباك ايل وو.

ان باك ايل وو وامثاله يبحثون دائما عن المتذمرين الذين يتميزون بموقف غير ثابت ويحاولون كسبهم الى جانبهم في محاولة لتحقيق مؤامراتهم. وقد استغل باك ايل وو تبرم وتذمر بانغ هو سان. فبعد انتقاده من قبل الحزب بسبب اخطائه فى المعركة خلال المرحلة الاخيرة من الحرب، بدأ بانغ هو سان يفترى ضد سياسات الحزب والحكومة من خلف الستار. انتهز باك ايل وو هذه الفرصة لكسبه الى جانبه.

وكما يتضح اعلاه فان اولئك الناس يثرثرون "بان العائدين من الاتحاد السوفييتى يختلفون عن اولئك العائدين من الصين" و"اولئك العائدين من الصين لم يرفعوا الى مناصب عالية" وان "الحزب لا يثق بكم لكونكم قد اشتركتم ذات مرة فى النشاطات الفئوية". وبالنتيجة فانهم يزعمون ذلك بسبب دوافع داخلية خفية.

اننا لم نسمح ابدا باعمال كهذه من جانب الناس الذين يعانون من مرض البطولة

الفردية. ليس بالامكان السماح لهم ابدا ان يتصرفوا بطريقة لاتنظيمية داخل الحزب، فارضين انفسهم كممثلين للآخرين وذلك لان اعمالا كهذه يمكن ان تشتت منظمة الحزب.

ولنأخذ كانغ مون سوك كمثل. فلكونه اصبح عضوا فى هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية فقد فرض نفسه كممثل للنصف الجنوبى من البلاد، ودعا الناس الذين قدموا من النصف الجنوبى قائلا- "هل هناك أية مصاعب لديكم؟" و"انني سأحل كل مشاكلكم" وهكذا قام بعمل لاتنظيمى بشكل لا يتلاءم مع كونه واحدا من العاملين الحزبيين. فعندما يتقدم الناس الذين قدموا من النصف الجنوبى لكم بطلب معين، عليكم ان تعملوا على تثقيفهم بصورة صائبة لئلا يقوموا بحل المسائل لهم شخصيا بل بحلها عن طريق المنظمة.

على اولئك الذين قدموا من الاتحاد السوفييتى او الصين او من النصف الجنوبى ان يدركوا، مهما كانوا، انهم جميعا اعضاء فى حزب العمل الكورى. وان اختيار وتوزيع الكادر يجب ان لا يقررا وفقا لوجهات نظر خاصة لاى فرد، بل وفقا للمبادئ الحزبية على الدوام. واذا ما افتقر شخص ما، مهما كان، الى الروح الحزبية ولم يملك حماسا للعمل من اجل الحزب والثورة واعتقد بنفسه شخصية بارزة فانه عديم الفائدة بالنسبة لحزبنا، سواء كان قد عاد من الاتحاد السوفييتى او الصين او حتى من السماء. عليكم ان تدركوا هذا بوضوح.

على اعضاء حزبنا ان يعملوا بالاعتماد على الحزب والتنظيم ويصبحوا اعضاء حزبيين يتميزون بالروح الحزبية ويعملوا باستمرار على رفع مستواهم. ان الاعتماد على أى فرد ومحاولة حل مشاكل المرء الخاصة عن طريق مساعدته او بوسيلة التزلف له، تتناقض تماما والموقف المبدئى للعضو الحزبى، وهذه ستستغل في النهاية من قبل ذوى البطولات الفردية.

يجب على كل كادر وعضو في حزبنا ان يرصد بنظرة ثاقبة نشاطات الفئويين.

وبالتالى، أود أن أتحدث حول الرواسب الايديولوجية للاقليمية. يمكن ان نأخذ، كمثال، او كى سوب الذي حاول تشكيل مجموعة واحدة مع بعض الناس الذين ينحدرون من منطقة هونغواون فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. لا يمكن القول في الواقع، ان

نشاطات التجمعات كافة فى سنى السيطرة الامبريالية اليابانية كانت خاطئة. لكن ما هى النتيجة التى اثمرت عنها نشاطات تلك التجمعات فى تلك السنين؟ ان الافتقار لوجود حزب موحد وقيادة موحدة، ابتداء من المركز حتى الوحدات الدنيا وفقا لمبدأ الضبط المركزى الديمقراطى، فسح المجال امام او كى سوب لان يعمل كأبرز شخصية فى المنطقة ودفع الناس ايضا فى تلك المنطقة الى الاعتقاد به كأعظم شخص فى العالم دون معرفة كل شىء. حاول او كى سوب استغلال هذه لتوسيع نفوذه.

هذا ما حدث قبل عشر سنوات خلت، وان محاولة كهذه قد احبطت في حينها. ومع انه ليس هناك فى الواقع انفصاليون اقليميون اليوم الا انه لا تزال رواسبهم الايديولوجية باقية.

وخلال العشر سنوات الماضية تم تثقيف حزبنا وتدريبه بالافكار الثورية للماركسية اللينينية ونمى الى حزب سياسى جماهيرى يمد جذوره عميقا فى اوساط الجماهير. ولذا، فلا يمكن ان يصبح حزبنا اليوم حزبا كان فى العشرينات.

ومع ذلك، يجب ان لا نترك الناس المتأثرين بالافكار البرجوازية وافكار البطولة الفردية ليمارسوا وحدهم الاعيبهم الماكرة الخفية داخل الحزب. يجب ان نكون متيقظين دائما ضدهم. وحينما نجد نفرا منهمكا فى الالاعيب الفئوية داخل الحزب علينا ان نحذره حزبيا ونطالبه بالتصحيح المباشر ونخضعه الى المراقبة لمنعه من تكراره مثل هذه الاعمال وعلينا ان نثقفه وفقا لخطورة اعماله. اما اعماله الخطرة فيجب ان نعمل على فضحها امام الجماهير فى الحال لكى يمكن وضعه تحت مراقبة الجماهير. وبعملنا هذا يمكن ان ننقذ اولئك المتأثرين بمثل تلك العناصر ونمنع ايضا الآخرين من التأثر باعمالها السيئة.

ومع ذلك، يجب تشديد اعمال لجنة الرقابة لحزبنا. يجب على لجنة الرقابة فى الحزب ان تواصل مراقبتها واشرافها بدقة على تلك العناصر الفئوية التى تعمل على تقويض وحدة الحزب وعليها ان تخوض نضالا دون هوادة ضد كل عمل لاتنظيمى. وبهذه الطريقة، علينا ان نحافظ دائما على نقاوة صفوف حزبنا وتطهيره من العناصر الرديئة. وعلينا ان نعمل على تصفية كل العناصر الرديئة التى لا تعير اذنا صاغية

لتحذيراتنا تماما كما نقضى على الجرذان، عندما تقوم باعمال القرض، ثم تبدأ حتى بحفر الثقوب.

ان التجربة تبين بان اولئك الذين يقومون بالالاعيب الصبيانية الخفية داخل الحزب سوف يجاوزون الحدود، اذا ما تركوا لوحدهم. اما بشأن باك هون يونغ ورهطه فكان بالامكان ان نكشف النقاب عنهم فى وقت مبكر لو كنا قد عقدنا اجتماع اللجنة المركزية بشكل اكثر انتقادا فى وقت اندماج حزبى العمل فى الشمال والجنوب. ان هذه الطغمة تزعم "ان كل الذين جاءوا من الجنوب جيدون" وقامت بلعبتها الصبيانية الخفية بتعيينهم فى مراكز حساسة، وبهذا، حاولت فى النهاية حتى قلب حكومتنا، بالتواطؤ مع الاوغاد الامريكان وبيع بلدنا.

علينا ان نرفع دائما من يقظتنا ضد الاعمال الفئوية، مستفيدين من تجربتنا الماضية. يجب ان ندرك بصورة خاصة ادراكا عميقا حقيقة انه عندما يصبح اصحاب البطولة الفردية والفئويون غير قادرين على مواصلة نشاطاتهم داخل الحزب فانهم سيتحولون الى جواسيس ومتآمرين ويمارسون شتى الاعمال الحقيرة.

ان وحدة وتلاحم حزبنا هما مصدر قوته. لذلك، يجب على كل عضو حزبى ان يناضل على الدوام من اجل الحفاظ على وحدة الحزب كما يحافظ على مقلة عينه وان يظل يقظا وحذرا تجاه اى عنصر فئوى او اى عنصر من اصحاب البطولة الفردية لمنعهم من اضعاف صفوف حزبنا.

٣- حول تشديد الحقن الاقتصادى والتحكم بالمالية

ان تحليلا شاملا لاعمال التبذير التى لا تزال في اجهزة دولتنا واقتصادنا يبين ان القسم الاعظم منها (حوالى ال ٧٠ بالمائة) ناتج عن عدم كفاءة عاملينا فى اجهزة الدولة والاقتصاد لادارة المصانع والمؤسسات. وتوجد فى الواقع ايضا حالات لعناصر غير نظيفة تحشر نفسها في اجهزة الدولة والاقتصاد لتقوم عمدا باعمال الاختلاس لملكية

الدولـة. لكـن الخـسائر الـناتجة مـن هـذه الحـالات لـم تكـن نـسبتها اكبـر مـن الخـسائر الاقتصادية الناتجة من خطأنـا فـي الادارة والتشغيل. ان التبذيـر فـي اموال دولتنا يعود، فـي اغلـب الحـالات، الـى سـوء ادارة المؤسسات من قبل عاملينا والـى انعدام النظام في اجهزة ومؤسسات الدولة.

لـذلك فـان الـشيء المهـم فـي تـشديد الحقـن الاقتـصادى والـتحكم بالمالـية وتـصعيد النضال ضد الاختلاس والتبذير هو كما يلي:

اولا، علـى عاملينـا القياديين فـي اجهـزة الدولـة والاقتصاد ان يحسنوا من قابلياتهم لادارة وتشغيل المؤسسات.

ان الاصـابة فـي ادارة المؤسـسات وتـشغيلها فـي الواقـع مـسألة صـعبة فـي ظـروف بلدنـا الـراهنة. ان الكـوادر الوطنـية كانـت تاريخـيا غيـر كافـية فـي بلـدنا. ولـم يكـن يـوجد بانـتهاء ايام سلالة لـى الاقطـاعية اى كادر وطـنى قادر علـى ادارة وتشغيل الصناعة وذلك بـسبب عدم تطـور الرأسمالية. وظـل الوضـع علـى حالـه ايضا، بعد ان حـول بلـدنا الـى مـستعمرة للامبـريالية اليابانـية، حـيث احـتل الامبـرياليون اليابانـيون فـي مجـالات ادارة المصـانع والمؤسـسات كافـة مراكـز المدراء ورؤسـاء المهندسين والمهندسين بينما جعلوا الكوريين يخدمـون تحـت امـرتهم. ولـم يكـن هناك ايضا سوى النادر من العمال الماهرين مـن الكوريين وان اغلبـية العمـال الكوريين يقومـون بالاعمـال التـى لا تحتـاج الـى مهـارة. ولـو اخذنـا الـسكك الحديديـة كمـثال فقـط فانـنا نجد بانـه عندما تحـررت كوريا لم يكن لدينا سـوى عـدد قلـيل مـن سـاقة القاطـرات الكـوريين حـيث ان الاوغـاد اليابانيـين قـد سـيطروا تقريبا حتى على مراكز ساقة القاطرات ولم يشغلوا الكوريين الا مجرد وقادين.

وهكـذا لكونـنا قد عانينـا مـن الاسـتغلال القاسـى علـى ايـدى الامبـرياليين اليابانيـين طيلة مـا يقـارب الاربعين سـنة من حكمهم، لم يتوفر لدينا بعد التحرر مباشرة سوى عدد ضـئيل جـدا مـن الكـوادر مـن اصـل طـبقة الملاكـين، دع عـنكم الكـوادر مـن اصـل طـبقة عاملـة. وبعـد التحـرر مباشـرة، لـم يكـن فـى النـصف الـشمالى من الجمهورية سوى بضع عـشرات مـن التكنيكيـين المتخـرجين مـن جامعـات ومعاهـد فـى الماضـى. بمـثل هـذه الظـروف، تـسلمنا زمـام الامـور فـى المصانع والمؤسسات التى خربها الاوغاد اليابانيون

اثناء اندحارهم. الا انه على الرغم من هذه المصاعب، واصلنا ادارة المصانع والمؤسسات حتى الآن، وهذا نجاح كبير للغاية. الا انه يجب علينا ان لا نكتفي بذلك.

اننا نملك الآن عددا ليس بالقليل من المصانع الكبيرة، كمصانع الحديد والفولاذ والمصانع الكيماوية والمحطات الكهربائية والعديد من المصانع الكبيرة الاخرى التى من الممكن ان تشكل اسسا للتصنيع الاشتراكى. ان نطاق هذه المصانع واسع جدا. وكان من الصعب جدا ادارة هذه المصانع والمؤسسات في الظروف التي كانت فيها الخبرة غير كافية وعدد الكوادر الوطنية قليلا.

على الرغم من ذلك، فليس هناك اى حصن لا يمكن اقتحامه بالنسبة للشيوعيين المسلحين بالماركسية اللينينية. واذا ما عقدنا العزم الاكيد ونظمنا العمل بصورة مناسبة، نتمكن من ادارة هذه المصانع الكبيرة بما فيه الكفاية. والاكثر من ذلك فاننا نملك مساعدة من الاتحاد السوفييتى العظيم والصين والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى.

وكما تعلمون ايها الرفاق فانه عندما قمنا بتأسيس جامعة لاول مرة في عام ١٩٤٦، حصل نقاش طويل حول مسألة ما اذا كان باستطاعتنا تحقيق ذلك ام لا. ولم يكن بمقدورنا آنذاك ان نؤلف حتى الكتب المدرسية. وهكذا كان بلدنا يفتقر تقريبا للكوادر الوطنية.

ومع ذلك، فقد قمنا بتربية اعداد كبيرة من كوادرنا الوطنية بكفاحنا الدائب خلال العشر سنوات الماضية. ونتيجة لذلك، فقد اصبحنا نملك الآن عددا كبيرا من خريجي الجامعة والمعاهد داخل البلاد، اضافة الى اولئك الذين عادوا بعد انهاء دراستهم الخارجية فى الاتحاد السوفييتى، والعديد من المثقفين والعلماء الذين قدموا من النصف الجنوبى مؤيدين لنظامنا.

وبدأنا ببناء اقتصادى هائل فى الظروف التى كنا نفتقر فيها الى الكوادر الوطنية الخاصة بعد التحرر، لذلك كان علينا ان نعمل على سد النقص في صفوف كوادرنا بالعمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين لا يملكون الخبرة فى ادارة المصانع والمؤسسات بايديهم مباشرة. ان هذا الوضع يعنى ان كوادرنا لم تبلغ بعد المستوى المرضى القادر على ادارة الصناعة.

وقد اقترف عاملونا بعض الاخطاء فى مجرى البناء الاقتصادى لا بكونهم جميعا

رديئين، بل لافتقارهم للمعرفة والقدرة الكافيتين اللازمتين لادارة الصناعة. لذلك فان ما تملكه الكوادر من المعرفة والقدرة اللازمتين لادارة الصناعة هو اكثر اهمية من أى شيء آخر.

اضافة الى ذلك ان بعض عاملينا غالبا ما يدعون المعرفة بالامور الاقتصادية، على الرغم من واقع جهلهم بها، فمثلا انهم لا يعرفون مم تتكون كلفة الانتاج. ان الادعاء بالمعرفة دون العلم بها فعلا داء خطير بالنسبة لنا. عندما نجهل امرا ما، علينا ان لا نتظاهر بمعرفته بل نتعلمه بذهن متفتح. فليس ابدا من المخجل ان نتعلم.

يعتقد بعض المدراء بانهم ولدوا مدراء " بحظهم" فانهم يتصرفون بعجرفة ويضيعون اوقاتهم دون فائدة كل يوم، بدلا من التعلم. ان هذا اتجاه خاطئ جدا. فاذا كنا نريد ازالة النواقص فى ادارة وتشغيل المؤسسات، يجب على كافة الكوادر ان تستوعب المعرفة الكافية القادرة على ادارة الصناعة وتعمل بصورة جيدة على ادارة المؤسسات وتشغيلها.

ثانيا، يجب اقامة نظام وضبط قويين فى اجهزة الدولة وللاقتصاد من اجل تشديد الحقن الاقتصادى والتحكم بالمالية والنضال ضد الاختلاس والتبذير.

اننا نملك عددا من القوانين والانظمة الصحيحة التى شرعت من قبل الدولة. والمسألة هى ان يقوم عاملونا بتنفيذ تلك القوانين والانظمة بشكل صحيح، لا ان يقوموا بمخالفتها.

ففى الجيش، حتى تحديد الحراس، ينظم وفقا لنظام يتعلق بالحراس. فكيف اذن نتمكن من ادارة مصنع كبير او مؤسسة كبيرة دون مراعاة الانظمة؟ يجب ان يكون هناك ضبط ونظام بالتأكيد.

فاذا ما لوحظت الانظمة وطبق النظام والضبط بدقة فى المؤسسات، سوف لن تتمكن العناصر غير النظيفة من اقتراف اعمال السرقة وسوف لن يسرق شيء ما ايضا. يجب ان لا تعتمدوا فقط على قبض اللصوص، بل يجب ان تركزوا انتباهكم على اقامة نظام وضبط قويين فى المصانع وتنفيذهما الصحيح. ان التجربة تبين بانه حينما ينعدم الضبط والنظام لا يمكن تجنب حدوث اعمال السرقة والاختلاس والتبذير، والاكثر من ذلك فانه يؤدى حتى الى الاعمال غير الصحيحة التى تقدم بها التقارير الكاذبة الى الاجهزة العليا عن كون خطة الانتاج قد نفذت رغم واقع انها لم تنفذ فعلا.

ذلك هو السبب الذى جعل مسألة اقامة الضبط والنظام تحتل أهمية اكثر من اى شىء آخر فى ادارة وتشغيل المصانع والمؤسسات.

ثالثا، من اجل تشديد الحقن الاقتصادي والنظام المالى، يجب عدم الاعتماد بصورة رئيسية على زج المختلسين والمبذرين فى دور الاصلاح، بل التركيز الهام على القيام بحملة الاعتراف. لكننا يجب ان لا نتساهل مع اولئك الذين سرقوا اموال الدولة عدة مرات. ففي الوقت الذى نركز فيه جهودنا على حملة الاعتراف يجب ان نتبع خط معاقبة اولئك المختلسين والمبذرين الذين تتميز جرائمهم بالخطورة عن طريق القانون.

وبعد حملة الاعتراف، من المهم ايضا ان لا نتركهم يقترفون الجرائم مرة اخرى. يجب علينا ان نشدد الحقن الاقتصادى والتحكم بالمالية عن طريق تعزيز العمل التثقيفى داخل الحزب لكى يتمكن عاملونا فى اجهزة الدولة والاقتصاد من ادارة المؤسسات وتشغيلها بشكل جيد واقامة الضبط والنظام بدقة.

٤- حول تحسين اسلوب العمل الحزبى

وبالتالى، فان الشىء الذى أود التأكيد عليه هو مسألة تحسين اسلوب العمل الحزبى.

والشىء المهم فى تحسين اسلوب العمل الحزبى هو - اولا - مسألة تقديم المساعدة الصائبة من الاجهزة العليا الى الوحدات الدنيا، ابتداء من اللجنة المركزية للحزب حتى لجان الحزب فى القرية. لا يمكن حل اية مسألة ابدا، اذا ما قمنا بالعمل بطريقة تكسير الخشب القوى ودون تقديم مساعدة وتثقيف لاولئك العاملين فى الوحدات الدنيا مواصلين تأنيبهم لمجرد عدم انجاز اعمالهم بصورة جيدة.

وفى سبيل تقديم المساعدة الصحيحة الى الوحدات الدنيا، يجب على قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية للحزب وجميع اقسامها الاخرى اولا وقبل كل شىء ان تقدم على الدوام تثقيفا لاولئك العاملين فى الوحدات الدنيا، باستدعاء العاملين فى لجان الحزب في المحافظات والاصغاء الى تقاريرهم للاطلاع على كيفية تدبير اعمالهم

ومدى وجهات نظرهم الايديولوجية.. الخ، واتخاذ الاجراءات فى الوقت ذاته لتصحيح اخطائهم عند معالجة اعمالهم بشكل خاطئ.

على العاملين المسؤولين ان لا يقدموا توجيهاتهم بطريقة الزجر وهم يتجولون بالسيارات بل عليهم ان ينزلوا شخصيا الى الوحدات الدنيا ويظلوا هناك فترة طويلة ويساعدوا العاملين فى الوحدات الدنيا فى اعمالهم الفعلية.

ان الاشراف على انجاز العمل بصورة عملية ومنتظمة هو شرط لازم لتحسين اسلوب العمل داخل الحزب. الا انه عندما يتم مثل هذا الاشراف على انجاز العمل بطريقة شكلية وبيروقراطية فانه سوف يكون عديم الفائدة. ومع ذلك فان عددا غير قليل من عاملينا الحزبيين يمارسون حتى الآن اعمال الاشراف لاظهار تسلطهم لا لمساعدة الوحدات الدنيا في عملها وتأمين التنفيذ الصحيح لمقررات الحزب والدولة. ولا يزال الكثير من العاملين يمارسون اعمال الاشراف بطريقة تشبه ما يقوم به البوليس او رجل المباحث ويقدمون التوجيهات الى الوحدات الدنيا بطريقة بيروقراطية. ونتيجة لذلك، فان عاملى الوحدات الدنيا يشعرون بالخوف من اعمال الاشراف وينزعجون عندما يتعرضون لها. وبعد ممارسة اعمال الاشراف باسلوب بوليسي، يقوم العاملون المختصون بتأنيب العاملين فى الوحدات الدنيا دون تمييز لمجرد عدم انجاز اعمالهم بشكل صحيح. وهذا ما جعلهم يكسبون عادات رديئة لمحاولة التملص من اعمال الاشراف واخفاء نواقصهم وتقديم التقارير الكاذبة الى الاجهزة العليا.. الخ.

وبعض العاملين عندما ينزلون الى الوحدات الدنيا لغرض التفتيش لا يعيرون اى اهتمام للمآثر الجيدة بل يتصيدون الاخطاء فقط ويبالغون بالاشياء التافهة ويثيرون ضجة ويتجولون دون فائدة مفترين على الناس. ان اشرافا كهذا عديم جدوى لاعمالنا باى شكل من الاشكال. على عاملينا ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا ويعملوا على مساعدتها فى اعمالها وحل المشاكل الصعبة ان وجدت عن طريق تشاور بعضهم مع البعض الآخر وان يعرفوا تصحيح نواقصهم ان وجدت. بهذه الطريقة فقط، نتمكن من تغيير الاسلوب القديم في العمل الذى لا يزال موجودا فى نفوسنا باسلوب عمل شعبى جديد.

لا يمكن ان تتوقعوا اى نجاح فى العمل، اذا اكتفيتم بارسال التقارير الحزبية

ووثائق التوجيهات المختلفة وواصلتم مجرد التجول ودفع الناس بالصياح لانجازها طوعا او كرها.

ان العديد من الاساليب البيروقراطية فى العمل لا تزال داخل حزبنا. وقد اكد حزبنا مرارا وتكرارا على لزوم الحد من البيروقراطية، وخاض النضال ضدها ايضا، لكن هذا الاسلوب المضر فى العمل لا يزال موجودا الى حد كبير.

يجب ان نخوض نضالا حاسما لتصفية الاسلوب البيروقراطى فى العمل بشكل كامل. وفى النضال ضد البيروقراطية ايضا، يجب تركيز الجهود الرئيسية على المساعدة من الاجهزة العليا الى الاجهزة الدنيا. يجب على اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد مهما كانت ان تعمل بطريقة تؤمن تقديم المساعدة من الاجهزة العليا الى الاجهزة الدنيا. وهذا وحده، سيجعل العاملين فى الوحدات الدنيا يظهرون نشاطات وابداعات خلاقة فى عملهم.

وبهذا، اذا ما عاشت كل خلية من خلايا حزبنا حياة سليمة نشطة ونضالية وزادت من تعزيز روابطها مع الجماهير وعملت بكل جد ونشاط لتطوير طاقات الجماهير الخلاقة فى مجرى النضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب، فان تقدما اكبر سيتحقق فى عملنا.

ثانيا، من المهم تعزيز عمل تثقيف الكوادر والاعضاء داخل حزبنا بروح التغلب على الصعاب.

وكما نعرف جيدا فان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى روسيا والثورة الديمقراطية الشعبية في الصين والثورة فى أى بلد من البلدان الاخرى كافة قد خرجت ظافرة من خلال النضال الشاق فقط. فلو امكن تحقيق الثورة بسهولة ودون نضال شاق، لحققت الثورة العالمية النصر.

ان بلدنا يواصل الآن انجاز الحركة الثورية تحت ظروف مناسبة جدا.

لقد عانينا العديد من الصعوبات خلال الثلاث سنوات من حرب التحرير الوطنية القاسية، لكننا قاتلنا بدعم نشط من الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى. وحتى فى اوقات الحرب، قاتلنا دون ان نعرف للجوع معنى. وحتى فى الفترة الصعبة من الحرب، لم نقم بتخفيض كمية الحبوب التى توزع للعمال

والموظفين وما كان لدينا ايضا احد يضطر الى لبس الملابس العتيقة حتى اثناء الحرب.

فـى الواقـع انـنا نقـوم الآن بتـزويد العمـال والموظفـين بكمـيات كبيـرة مـن الاقمـشة تفوق ما كان عليه الحال قبل الحرب. وهذا يعنى اننا مستمرون فى النضال الثورى دون مـواجهة أى مـصاعب عـسيرة حتـى الآن. ولهـذا الـسبب فانـنا اذا لـم نعمـل علـى تثقـيف العاملـين بـروح الـتغلب علـى الـصعاب فـانهم يمكـن ان يـصبحوا عاجـزين عـن الـتغلب الجدى على المصاعب بل ويستسلمون لها عندما يواجهون اى واحدة منها في المستقبل.

انطلاقـا مـن التقديـر للاحـداث العظـيمة المقبلـة علينـا ان نعمـل علـى زيـادة مدخـرات الدولـة وتثقيف اعـضاء الحـزب والكـوادر بـروح الـتغلب علـى المـصاعب. اعتقد انـه في الـوقت ذاتـه مـن المهـم تعليـم اعـضاء الحـزب بوضـوح حول الآفاق الواسعة لبلدنا وزرع التفاؤل الثورى في نفوسهم ايضا.

٥- حول الانجاز الناجح للخطة الاقتصادية الوطنية الحالية

تعـد هـذه الـسنة مـن اصـعب الـسنين فـى تحقـيق خطـة الـثلاث سـنوات الاقتـصادية الوطنـية وان انجـاز خطـة هـذه الـسنة يحـتل أهمـية بالغـة، فـيجب ان ننجـزها تحـت ايـة ظروف كانت.

فـاذا مـا فـشلنا فـى تحقـيق خطـة هـذه الـسنة بـسبب المـصاعب التـى نـواجهها، فلـن نـتخلص باسـتمرار مـن وضـع صـعب فـي المـستقبل. وعندما نتغلب على كافة المصاعب ونشيد المصانع فقط، سوف نتمكن من حل مشاكل الملبس والمأكل بشكل مرض.

لـذلك، يجـب علينـا، من اجل رفع مستوى معيشة الشعب باسرع وقت ممكن واغناء بلـدنا، ان نحقـق خطـة الـثلاث سـنوات الاقتـصادية الوطنـية بـنجاح، مذللـين الـصعاب ومنظمين عملنا بصورة جيدة ومستفيدين من كل امكانية.

واذا مـا اردنـا رفـع مـستوى معيـشة الشعب، يجب علينا ان نملك مختلف المصانع - كمـصانع الغـزل والنـسيج والاغذيـة والـضرورات اليومية ومصانع بناء الآلات. اما توقع

نتائج جيدة ونحن جالسين كسالى دون بناء مثل تلك المصانع فان ذلك اشبه بما يقوم به المسيحيون من صلاة الى "الرب" من اجل حياة ميسرة. ان حريتنا سعادتنا لا يمكن ان تنزلا علينا من السماء ويجب ان نحصل عليهما بجهودنا الخاصة وكفاحنا الخاص.

والمسألة الاكثر أهمية في انجاز خطة هذه السنة الاقتصادية الوطنية هى وجوب مساعدة العاملين كافة في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد لبعضهم البعض الآخر بالتعاون المتبادل الوثيق وخوض النضال العنيد مضطلعين بصورة عالية بالمسؤولية تجاه العمل الملقى على عاتقهم من جانب الحزب والدولة.

عندما لا تتمكنون من انجاز خطتكم، عليكم ان تقولوا ذلك بصراحة لا ان تقدموا تقارير كاذبة عن ذلك. وحينما تواجهون مشاكل صعبة فى تحقيق الخطة، عليكم ان تبلغوا جهاتكم العليا فى الوقت المناسب وتتخذوا الخطوات الكفيلة بالتغلب على المصاعب، على كل واحد منكم ان يناضل من اجل انجاز الخطة بطريقة تتفق ووضعه كثورى. ان التردد فى مواجهة الصعوبات التافهة وتقديم تقرير كاذب ايضا لمجرد نيل الشهرة رغم عدم انجاز الخطة كلاهما اعمال خاطئة.

وبالتالى، أود أن أتحدث عن خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة. وبكلمة واحدة، يبدو فى ان خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة لم توضع بصورة صحيحة. ان احد تلك الاسباب يعود الى التقارير غير الصحيحة من الاسفل والسبب الآخر يعود الى التقديرات غير الصائبة من جانب الجهات العليا. ولهذه الاسباب، اصبحت الخطة الانتاجية الزراعية عالية بشكل لا يتنساب والظروف الفعلية. انها لم تكن مسألة عرضية ان توضع الخطة نفسها بصورة غير صحيحة بهذه الطريقة.

يقول بعض الناس ان كمية انتاج الحبوب فى العام الماضى كانت ٨ر٢ مليون طن ويقول الآخرون ٧ر٢ مليون طن.

فلنحص اذن الآن الكمية الفعلية لانتاج الحبوب في العام الماضى. فقد انتجنا حسب الاحصائيات المتوفرة ٧٩ر٢ مليون طن من الحبوب فى عام ١٩٤٩. وبالنسبة لوضع الحبوب فى ذلك الوقت فقد توفر الكثير منها في الاسواق واستخدمت كميات كبيرة منها كمواد اولية للصناعة، وصدر حوالى ١٠٠ الف طن منها الى الخارج ايضا، ومع ذلك،

فقد عاش الفلاحون حياة ميسرة. وكان سعر ارز ١٧٠ - ١٨٠ واون لكل سودومال فى ذلك الوقت. وقد تحسن مستوى الفلاحين المعاشى فى كل قرية. وشيد الفلاحون دورا سكنية لهم واشتروا الاثاث اللازم وسدوا كافة متطلباتهم للغذاء تقريبا بانفسهم دونما قروض من الحبوب من الدولة. وهكذا، بانتاج ٧٩ر٢ مليون طن من الحبوب، تحسنت حياة الفلاحين وحتى صدر البعض منها الى الخارج، بينما تمكنت الدولة من خزن ٥٠ ألف طن من الرز كاحتياطى كل سنة.

الا انه كان المفروض بخطة العام الماضى ان تنتج ٣ ملايين طن وقد اشارت التقارير الاولية الى ان ٩ر٢ مليون طن قد انتجت بينما ذكرت التقارير في النهاية ان ٨ر٢ مليون طن قد انتجت. هذا يعنى اننا انتجنا من الحبوب اكثر مما كنا ننتجه قبل الحرب، فلماذا نشعر بنقص في الغذاء؟

فى العام الماضى، لم نصدر حبوبا الى البلدان الاجنبية، بل على العكس فقد استوردنا ٢٢٠ ألف طن من الاتحاد السوفييتى والصين. والاكثر من ذلك ان عدد سكاننا قد نقص خلال الحرب عما كان عليه سابقا.

الى اين ذهبت اذن ال ٨ر٢ مليون طن من الحبوب؟ ان التفسير الوحيد بعد ذلك كله هو أن حساب كمية انتاج الحبوب للعام الماضى اصبح خاطئا فى النهاية.

يبدو اننا لم ننتج فى العام الماضى سوى حوالى ٣ر٢ مليون طن من الحبوب فى حالة طرح ما تكبدناه من خسائر من جراء الفيضانات التى حصلت فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية. والدليل القاطع على ذلك هو وضعنا الغذائي اليوم.

على الرغم من هذا الوضع فان البعض من رؤسائنا فى اللجان الشعبية فى المحافظات وعاملينا القياديين فى الانتاج الزراعى لا يرغبون فى استقاء الدروس من عملهم الماضى. وحتى هذه السنة، زعموا بان ١ر٤ مليون طن من الحبوب يمكن انتاجها. ان التقرير المقدم الى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب يذكر بانه ستنتج ٦ر٣ مليون طن في هذا العام. ان اللجنة السياسية عارضت ذلك وقلصت خطة انتاج الحبوب الى حد كبير.

هذا بسبب كوننا قد اتخذنا بنظر الاعتبار النقاط التالية:

اولا، ان مساحة الارض الصالحة للزراعة تقلصت الى حد كبير بالمقارنة مع الفترة

التـى سبقت الحرب. وقد تقلصت مساحة أرضنا الزراعية بسبب ترك الارض بورا نتيجة النقص فـي الايدى العاملة، وتدمير الاراضـى ابان الحرب، وتقليص مساحة الارض بشق الطرق وغيرها من الاسباب الاخرى. لذلك فان الزعم بمقدرتنا على الحصول على المزيد من الحبوب اكثر مما كان عليه الحال قبل الحرب لا يتفق والواقع.

ثانيا، ان الريف يملك قوة عمل اقل مما كانت عليه فى الفترة التى سبقت الحرب. ان الجزء الاعظم من قوة العمل في ريفنا فى الوقت الحاضر يتأتـى من كبار السن والنسوة. ففي ظروف لم تتحقق فيها بعد المكننة الشاملة كيف يمكننا ان نرى ريفنا اليوم علـى نفس مستوى الريف الذى كـان عليه قبل الحرب بمـا يملكـه مـن عدد كبير مـن الشباب؟ ان النسوة يختلفن عن الرجال فى العمل بأى حال من الاحوال بسبب انشغالهن بالعناية بالاطفال والنهوض باعمال المطبخ.

ثالثا، ان الاسمدة بالنسبة لما كانت عليه فى الفترة التـى سبقت الحرب قد قلت ايضا. حيث اننا لا نجهز الآن الريف سوى ب ٥٠ ألف طن من الاسمدة الكيماوية بينما بلغ ما كنا نجهزه قبل الحرب ١٨٠ ألف - ٢٢٠ ألف طن. لقد قيل ان السماد العضوى يجهز بكميات كبيرة الا ان في ذلك مجانبة كبيرة للواقع.

تلك هـى الحالـة، فكيف اذن يمكـن ان ننتج من الحبوب اكثر مما كنا ننتجه قبل الحرب؟ لا يمكن لاى تحليل ان يعطى الاساس للادعاء بانتاج كميات اعظم.

فـي عام ١٩٥٢، سألت الرفيق وزير الزراعة عن الكيفية التى نتمكن بها من انتاج تلك الكميات الكبيرة من الحبوب. قال لـى - يزداد الانتاج بطريقة الزراعة المكثفة فى مساحة ضيقة، وفـى رأيى انه لا يمكن زيادة الانتاج الى تلك الدرجة حتى وان استخدمنا "طريقة الزراعة المكثفة في مساحة واسعة" بدلا من استخدام الزراعة المكثفة فـى مساحة ضيقة.

علينا ان نرسم في هذه السنة خطة الانتاج الزراعى بصورة صحيحة. ولنتجنب اعمال الارغام للناس العاملين فى الوحدات الدنيا على شيء لا يمكن انجازه، مهما بذلوا من جهد، مما يؤدى بهم الـى تقديم تقارير كاذبـة فـى سبيل كسب شـهرتهم قائلين انهم حققوا ما كانوا عاجزين عن تحقيقه. اعتقد انـه من الضرورى بالنسبة لرؤساء اللجان

الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، ولوزارة الزراعة ولجنة الدولة للتخطيط، اعادة النظر فى خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة. انه لامر جيد ان يعاد النظر في الاشياء الخاطئة وتصحيحها.

ان رسم خطة صائبة للانتاج الزراعى يمكن ان يترك كذلك تأثيره العظيم على تطور التعاونيات الزراعية التى يجرى تنظيمها الآن فى الريف. لذلك يجب على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان ينزلوا الى التعاونيات الزراعية مباشرة ويولوا اهتماما خاصا بمساعدتها على رسم خطة الانتاج الزراعى بصورة صحيحة. من اجل ذلك، عليهم ان يعملوا على مساعدتهم لرسم خطتهم الانتاجية بصورة صائبة لا على اساس الاعتماد على ارقام الخطة التى سبق ارسالها الى تلك التعاونيات، بل على اساس المحاصيل الفعلية وارقام الخطة الجديدة التى ستنزل فى المستقبل.

اضافة الى ذلك ان تقدير المحاصيل الفعلية يجب ان يتم قدر الامكان، بعد الأخذ بنظر الاعتبار آراء شعب المنطقة المعنية ويجب ان يقوم على تحليل المحاصيل قبل وخلال وبعد الحرب. ومن ثم، على هذا الاساس، يجب ان يتم فرض الضريبة العينية.

وفى هذه السنة يجب تقدير المردود بالنسبة للهكتار الواحد فى كل منطقة بصورة دقيقة بعد وزن محاصيل الانتاج الزراعي الفعلية فى التعاونيات الزراعية. يجب ايضا تقدير المساحة الصالحة للزراعة بصورة صحيحة، علما بان التقدير الاقل لمساحة الارض الصالحة للزراعة يسبب ضررا للدولة بينما يضع التقدير الاكثر لمساحة الارض عبئا ثقيلا على كاهل الفلاحين ايضا.

اذا ما عالجتم كل الامور من وجهة نظر الثورة فان اى خطأ لن يحدث.

وبالتالى، أود أن أتحدث ببعض الكلمات حول الصناعة الحراجية.

ان الصناعة الحراجية هى احدى الحلقات الاكثر أهمية في اعادة بناء اقتصاد بلدنا الوطنى وتشييده.

يقوم بلدنا اليوم بالبناء واسع النطاق، وان نطاق عمل اعادة الاعمار والبناء واسع جدا، حيث اننا لم نقم بالبناء الجديد وحسب، بل ونعيد البناء كذلك ونواصل اعادة بناء الطرق والجسور وخزانات المياه وتشييد دور السكن.. الخ. وان مشروع آنزو للري

بصورة خاصة مشروع واسع يتطلب حفر مئات الكيلومترات من الطرق المائية، بما فيها القنوات الفرعية. وهناك نقص كبير جدا فى مواد البناء التى يتطلبها مشروع بناء ضخم كهذا.

وبالنسبة لانعاش وبناء المصانع والسكك الحديدية والجسور.. الخ، التى دمرتها الحرب، فان مسألة مواد البناء تحتل اولا وقبل كل شىء أهمية كبيرة جدا. لهذا السبب، يجب ان نقدم الكثير من المساعدات الى مجال انتاج الاسمنت والصناعة الحراجية. على حزبنا ان يعبئ قوة العمل لذلك ويثقف العاملين فى هذا المجال للتغلب على العقبات ويهيئ الظروف المناسبة لعملهم.

على منظمات الحزب، بصورة خاصة، ان تجند الرماثين في المناطق الريفية وتعيدهم الى مجال الصناعة الحراجية. لا يسمح للرماثين فى الريف بترك مناطقهم، بحجة ان الارض ستهمل فى حالة مغادرتهم. يقال بان الارض قد اهملت بسبب ما تعانيه من نقص قوة في العمل الزراعى في المناطق الريفية بينما توجد فى المدن عقبات كبيرة تأتى من عدم توزيع المسرحين من الخدمة فى الجيش واولئك الذين خرجوا بسبب تقليص العاملين فى الاجهزة. ومثل هذه الظواهر كافة تظهر نتيجة لعدم تنظيم عاملينا لعملهم بصورة جيدة. يجب ان نعرف تنظيم اعمالنا بصورة صائبة.

في تحقيق الخطة الضخمة لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، يجب على عاملينا ان لا يعملوا بطريقة غير مسؤولة او عابثة. على عاملينا القياديين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يكرسوا كل مواهبهم وقدراتهم الخلاقة في تنفيذ خطة الدولة. وبهذه الطريقة وحدها، يمكننا ان نبنى مجتمعا جديدا في عصرنا الحالى.

وبالانجاز الناجح لخطة الثلاث سنوات لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، يجب علينا ان نزيد من تعزيز القاعدة الديمقراطية للنصف الشمالى من الجمهورية، التى تعد ضمانة أكيدة لتوحيد واستقلال الوطن، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

ايها الرفاق،

ان دورة نيسان الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية ذات أهمية تاريخية كبيرة لتطور حزبنا.

اننـى مقتنـع الآن تمامـا بما عمله اعضـاء حزبنا ببسالة فى وضـع حد للنواقص التى تـم تشخيصـها فـى الـدورات الكاملـة الثالـثة والـرابعة والخامسة للجنـة الحـزب المركـزية بـانهم سوف يصححون ايضـا النواقص المشار اليها فى دورة نيسان الكاملة الحالية للجنة الحـزب المركـزية فـى اسـرع وقـت ممكن ويتقبلون بـصورة صـحيحة وينجزون سياسات الحـزب التى طرحت فى هذه الدورة الكاملة، وبـهذا يواصلون تقدمهم بشكل اكثر قوة الـى الامـام فـى المـستقبل مـن اجـل تحقـيق توحـيد واسـتقلال الـوطن وانجـاز قـضية البـناء الاشتراكي فى النصف الشمالى من الجمهورية، ملتفين بقوة حول لجنة حزبنا المركزية.

حول تصفية الجمود العقائدى والشكلية، واقامة الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى

الخطاب الذى القى امام العاملين الحزبيين في حقل الدعاية والتعبئة

٢٨ كانون الاول ١٩٥٥

أود اليوم أن ابدى لكم ايها الرفاق بعض آرائى حول النواقص التى برزت في العمل الايديولوجى لحزبنا وكيفية تصفيتها فى المستقبل.

كما عرفتم ايها الرفاق من خلال جلسة الامس فان هناك اخطاء ايديولوجية كبيرة كانت فى الجبهة الادبية. يتضح من ذلك بانه لا يمكن لعملنا الدعائي ان يتم بشكل جيد ايضا.

وانى آسف ان اشير الى ان عملنا الدعائي يعانى الكثير من الجمود العقائدى والشكلية فى العديد من النقاط.

ان عدم الغور عميقا فى كافة المسائل، وفقدان الصفة الذاتية هما اهم النواقص فى العمل الايديولوجى. وقد لا يكون من المناسب القول بان الصفة الذاتية قد فقدت الا انها في الواقع لم تقم بوضوح بعد. وهذه مسألة خطيرة وعلينا ان نصحح هذا الخطأ بصورة كاملة. وما لم نحل هذه المشكلة، لا يمكننا ان نتأمل نجاحات جيدة فى العمل الايديولوجى.

لماذا يعانى عملنا الايديولوجى من الجمود العقائدى والشكلية، ولماذا يكتفي عاملونا فى حقل الدعاية والتعبئة بالتفسيرات السطحية للمسائل، بدلا من التعمق فيها، ولماذا يقومون بمجرد نسخ اشياء الآخرين، وحفظها غيبا بدلا من العمل بصورة

خلاقة، ان هذا امر يجب ان يحظى بتفكيرنا العميق.

فما هى الصفة الذاتية في العمل الايديولوجى لحزبنا؟ وماذا نعمل الآن؟ اننا لم نكن منهمكين فى ثورة بلد آخر، بل فى ثورتنا الكورية بالذات وبمعنى ادق ان هذه الثورة الكورية تشكل الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى لحزبنا. لذلك، يجب ان نخضع العمل الايديولوجى كله بالتأكيد الى مصالح الثورة الكورية. وحينما ندرس تاريخ الحزب الشيوعى السوفييتى او تاريخ الثورة الصينية او المبادئ العامة للماركسية اللينينية فان ذلك كله يكون بهدف تنفيذ ثورتنا بصورة صائبة.

ان ما اقوله عن فقدان الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى لحزبنا لا يعنى بالطبع اننا لم نقم بالثورة او ان الناس الغرباء قد قاموا باعمالنا الثورية. الا ان سبب عدم اقامة الصفة الذاتية بوضوح فى العمل الايديولوجى يؤدى بالمرء الى ارتكاب اخطاء الجمود العقائدى والشكلية ويلحق ضررا بالغا باعمالنا الثورية.

ولانجاز الثورة الكورية، علينا ان نعرف التاريخ الكورى وجغرافية كوريا وعادات الشعب الكورى. وبهذا وحده، نتمكن من تثقيف شعبنا بشكل يتلاءم وذوقه، وجعله يحب بحرارة مسقط رأسه ووطنه.

ان دراسة تاريخ بلدنا، تاريخ كفاح شعبنا والعمل بصورة واسعة على نشره بين اوساط الشغيلة هما الاكثر أهمية من أى شىء آخر.

ان هذه لم تكن المرة الاولى التى نطرح فيها اليوم هذه المسألة. فقد أكدنا فى خريف عام ١٩٤٥ اى بعد التحرر مباشرة على وجوب دراسة تاريخ كفاح امتنا ووراثة تقاليدها الممتازة. وحينما نثقف الشعب بتاريخ كفاح شعبنا وتقاليده فقط يصبح بالامكان رفع اعتزازه الوطنى والهام الجماهير الواسعة الى الكفاح الثورى.

ومع ذلك، فبسبب جهل العديد من عاملينا بتاريخ بلدنا، فانهم لا يبذلون جهودهم لاكتشاف تلك التقاليد الممتازة ووراثتها وتطويرها. وما لم يجر تصحيح ذلك فانه سيؤدى فى المدى البعيد الى رفض التاريخ الكورى.

ان الاخطاء التى ارتكبها باك تشانغ اوك وامثاله اخيرا تعود ايضا الى رفضهم لتاريخ الحركة الادبية الكورية. فقد تعاموا عن نضال الكتاب الممتازين الذين اشتركوا

في"كاف" اى "اتحاد الفنانين البروليتاريين الكوريين" وعن المؤلفات الرائعة لعلماء وكتاب بلدنا التقدميين. وقد قلنا لهم ان يقوموا بدراسة عميقة للتراث الثقافى الممتاز وان يعملوا على ترويجه بصورة واسعة، الا انهم لم يفعلوا ذلك.

لقد اصبحنا اليوم وبعد مضى عشر سنوات على التحرر نملك كافة الامكانيات لجمع المواد المتعلقة بتراثنا الادبى والاستفادة منها بصورة كاملة، لكن العاملين فى الميدان الدعائى لا يولون اى اهتمام بذلك.

قررت الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية العمل بنشاط على ترويج تاريخ نضال شعبنا وتراثه الثقافى القيم، لكن العاملين فى حقل الدعاية لم ينفذوا ذلك وقد بلغوا حدا لمنع الصحف حتى من نشر المقالات المتعلقة بنضال الشعب الكورى المناهض لليابان.

فحادث طلبة كوانغزو، مثلا، كان نضالا جماهيريا انتفض فيه عشرات الألوف من الشباب والطلبة الكوريين ضد الامبريالية اليابانية ولعب دورا كبيرا فى تأجيج الفكرة المناهضة لليابان بين اوساط الشباب الكورى الواسع. وفى ميدان العمل الدعائي، كان علينا القيام بطبيعة الحال بالترويج لهذه الحركة بصورة واسعة وتثقيف الشباب والطلبة بالروح الكفاحية الشجاعة التى اظهرها اسلافهم. ان عاملينا فى الميدان الدعائي لم يعملوا على ذلك. لكن سينغمان رى يستفيد من تلك الحركة دعائيا لصالحه. وبهذا ترك انطباع زائف مثل ان الشيوعيين يهملون تقاليدهم القومية. ما اخطر هذا الامر. من المستحيل علينا كسب الشباب فى جنوبى كوريا فى حالة مواصلتنا العمل بهذه الطريقة.

وقد تركت مثل هذه الاعمال كليا ولم ينجز اى شىء منها حتى الآن مع انه لا توجد هناك أية تعليمات بهذا الخصوص. ان الصحف لا تنشر ولا مقالة واحدة حول الحدث ولا يعقد اى اجتماع لاحياء ذكراه. اما بشأن حادث طلبة كوانغزو، فكان من الواجب ان ينظم اتحاد الشباب الديمقراطى اعماله، حيث ان حادث طلبة كوانغزو هو مثل ممتاز لنضال الطلبة الشباب فى بلدنا ضد الامبريالية.

وما يقال عن ذلك يجب ان يقال عن حادث العاشر من حزيران الاستقلالى ايضا. وهذا ايضا كان نضالا جماهيريا انتفض فيه الشعب الكورى ضد الامبريالية اليابانية.

وقد تغلغل الفئويون فى هذا الكفاح ووضعوا فى الواقع عقبة كبيرة امامه. وحتى بعد التحرر تغلغلت عصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب التجسسية بين صفوفنا ولعبت ادوارا احتيالية صبيانية وتمكن الفئويون دون شك من تدبير نشاطاتهم التخريبية بسهولة اكثر في تلك الايام. هل يعنى ذلك ان النضال نفسه كان خاطئا؟ لا ليس كذلك. فمع ان النضال قد انتهى بالفشل بسبب اندساس نفر من الاوغاد بين قيادة المنظمة، لا يمكن ان ننكر صفة هذا الكفاح الثورية ويجب علينا ان نتعلم درسا من ذلك الفشل.

ولم ينشر شىء حتى حول حركة اول آذار. اذا ما واصلتم العمل على هذه الشاكلة، فسوف لن تتمكنوا من قيادة الاشخاص التقدميين الذين يملكون ضميرا وطنيا فى الطريق الصائب. ان غياب القيادة من قبل الحزب الشيوعى كان سببا رئيسيا في فشل حركة اول آذار. الا انه من يتمكن من نكران حقيقة ان حركة اول آذار كانت حركة مقاومة شملت الامة كلها ضد الامبريالية اليابانية؟ يجب ان نوضح بطبيعة الحال الاهمية التاريخية لحركة اول آذار للشعب، ونثقفه بالدروس المستقاة من تلك الحركة.

صحيح ان العديد من النضالات الثورية لبلدنا فى الماضى، قد انتهت بالفشل بسبب اندساس الاوغاد فى قيادة تلك الحركات، الا انه لا يمكن نكران النضالات التى خاضها الشعب فى تلك المناسبات. لقد ناضلت الجماهير الشعبية ببسالة على الدوام بشكل جيد. ان باك تشانغ اوك يمكن ان ينكر تلك بشكل تعسفي ولكنه ليس هناك ماركسى لينينى حقيقى يجرؤ على نكران مآثر الشعب في نضالاته.

وعندما سألت باك تشانغ اوك واتباعه عن السبب الذى يعارضون من اجله "كاف" اجابوا انهم فعلوا ذلك بسبب وجود بعض الخونة فيها. هل يعنون اذن القول بأن "كاف" التى عمل الكتاب البروليتاريون الممتازون فى بلدنا كنواة رئيسية لها هى كيان عديم الاهمية؟ يجب علينا ان نثمن مآثر " كاف" النضالية تثمينا عاليا.

باى رصيد نواصل الثورة في حالة رفض تاريخ نضالات شعبنا؟ واذا ما طرحنا كل هذه الاشياء جانبا فان ذلك سيعنى ان شعبنا لم يقم باى شىء يعتد به. هناك الكثير من الاشياء التى يمكننا الاعتزاز بها فى الحركات الفلاحية لبلدنا فى الماضى ايضا، الا انه لا يمكن الاطلاع على اية مقالة تناولت تلك الحركات فى صحفنا فى السنوات الاخيرة.

وفـى المـدارس ايـضـا، يـوجد اتجـاه لاهمـال المحاضـرات حـول الـتاريخ الكـورى. فخلال الحرب، خصصت مناهج مدرسة الحزب المركزية ١٦٠ ساعة لدراسة تاريخ العالم فى السنة، بينما خصصت بضع ساعات فقط لدراسة التاريخ الكورى. هكذا تجرى الامور فى المدرسة الحزبية، لذلك فمن الطبيعى تماما ان لا يعرف عاملونا تاريخ بلدنا.

وهناك العديد من الامثلة فى عملنا الدعائى والتعبوي على تمجيد اشياء الآخرين فقط، والاستخفاف باشيائنا الخاصة.

لقد قمت ذات مرة بزيارة لاحدى دور الاستجمام الخاص بالجيش الشعبى حيث شاهدت صورة لواحد من سهول سيبيريا الخضراء معلقة على الحائط. ان ذلك المنظر ربما يعجب الروسيين، لكن الشعب الكورى يفضل مناظر انهار وجبال بلده الذهبية الجميلة الخاصة. فيوجد في بلادنا الكثير من الجبال الجميلة كجبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ ويوجد الكثير من الجداول الصافية والبحر الازرق بامواجه المتلاطمة والحقول التى تنضج فيها المحاصيل المختلفة. فاذا ما اردنا ان نغرس فى رجال جيشنا الشعبى الحب لمسقط رأسهم ووطنهم يجب ان نريهم العديد من صور مناظر بلدنا الخلابة هذه.

وفى يوم من ايام الصيف فى السنة الحالية، قمت بزيارة الى احدى قاعات الدعاية الديمقراطية فى الاقليم حيث كان يوجد تخطيط بيانى لخطة الخمس سنوات فى الاتحاد السوفييتى قد علق هناك بينما لا يوجد ولا تخطيط بيانى واحد لخطة الثلاث سنوات فى بلدنا. هذا فضلا عن وجود صور كبيرة لمصانع فى البلدان الاجنبية بينما لا توجد ولا صورة واحدة للمصانع التى نقوم بانعاشها وبنائها. انهم لا يعملون على تعليق ولا تخطيط بيانى واحد ولا صورة واحدة تتعلق ببنائنا الاقتصادى، دع عنكم دراسة تاريخ بلدنا.

ولاحظت اثناء زيارة احدى المدارس الابتدائية ان كل الصور المعلقة على الجدران هى للاجانب امثال مياكوفسكى وبوشكين... الخ بينما لا توجد ولا واحدة منها للكوريين. فاذا ما قمنا بتربية الاطفال على هذه الشاكلة كيف نتوقع منهم ان يتحلوا بالفخر الوطنى؟

وهنا مثل مضحك.. حتى فى حالة وضع فهرس المحتويات لكتيب صغير نقلد

طرق الآخرين حيث يوضع فى الصفحة الاخيرة. فى الواقع، علينا ان نتعلم من الخبرة القيمة للبناء الاشتراكى الا انه ما الحاجة يا ترى لوضع حتى فهرس الكتيب الصغير فى نهاية الكتاب باسلوب اجنبى؟ ان ذلك لا يلائم ذوق الكوريين ولذا، يجب وضع فهرس كتابنا بطبيعة الحال فى بدايته. أ ليس كذلك؟

وفى تأليف الكتب المدرسية، لم يراع كذلك اخذ المادة من مؤلفات بلدنا الادبية، بل من المؤلفات الاجنبية. وهذا كله يرجع الى فقدان الصفة الذاتية.

ان نتيجة فقدان الصفة الذاتية فى العمل الدعائي قد سببت ضررا بالغا للعمل الحزبى.

وللسبب عينه لم يحترم العديد من رفاقنا ثوريينا. ان اكثر من مائة من الرفاق الذين ساهموا في النضالات الثورية فى الماضى يدرسون الآن فى مدرسة الحزب المركزية. الا انهم حتى الآن قد تركوا على الرف.

فقد بعثنا بالعديد من الثوريين الى وزارة الداخلية ولكن العديد منهم فصلوا بحجة عدم كفاءتهم. والتقيت ذات مرة فى مدرسة الحزب المركزية باحد الرفاق الذين ساهموا فى السابق بالاعمال الثورية وقد ابقى فى محله كرئيس محطة الامن الداخلى فى القضاء مدة ثمانى سنوات. ان ذلك موقف غير مناسب للغاية تجاه الثوريين.

ان عاملينا قد اصبحوا اليوم متعجرفين لدرجة انهم لم يحترموا من هو اقدم منهم. ان الشيوعيين هم، بطبيعتهم، اناس يتمتعون باخلاق حسنة اعلى من الناس الآخرين وينظرون الى الثوريين الاقدم منهم باحترام عال. ولكننا عملنا على دفع سلوك عاملينا الى تلك الشاكلة.

وفى جيشنا الشعبى، تم خوض كفاح عنيد لوراثة تقاليدنا الثورية، ونتيجة لذلك، فان اغلب الناس الذين ساهموا فى الاعمال الثورية قد رفعوا الى قادة افواج او فرق.

فلو لم ننظم الجيش الشعبى من الكوادر الثورية فى الماضى كنواة له، ماذا اصبحت نتيجة الحرب الماضية؟ كان من المستحيل علينا الحاق الهزيمة بالعدو واحراز النصر العظيم فى تلك الظروف الشاقة.

تكهن بعض الاجانب اثناء تراجعنا بان اغلب وحدات جيشنا التى وقعت آنذاك فى نطاق تطويق العدو سوف لن تتمكن من العودة ثانية. الا اننا كنا على ثقة تامة بانها

ستعود جميعا بأى وسيلة من الوسائل. وقد عاد جميعها فى الواقع، باستثناء الاموات. قال الاجانب ان هناك جيوشا نادرة في العالم كجيشنا وهم يعبرون عن بالغ التعجب من ذلك. كيف حصل ذلك؟ يمكن تفسيره بواقع ان كوادر جيشنا قد تكونت من الرفاق الذين ساهموا اما فى نضالات حرب العصابات واما فى الحركات الثورية المحلية فى الماضى. لهذا السبب بالذات، ان جيشنا قوى.

لقد مضت عشر سنوات على تأسيس حزبنا، لذلك يجب ان نثقف اعضاء الحزب بشكل طبيعى بتاريخ حزبنا الخاص. واذا لم نثقف عاملينا بتاريخ ثورة بلدنا فانهم سوف لن يتمكنوا من تطوير تقاليدهم الثورية الممتازة، وسوف لن يتمكنوا من معرفة الوجهة التى يتجهون نحوها فى الكفاح ولن يظهروا ايضا حماسا وابداعا خلافا فى اعمالهم الثورية.

علينا ان ندرس اشياءنا الخاصة باخلاص ونستوعبها، والا فاننا سوف نصبح عاجزين عن حل المشاكل الجديدة التى نواجهها باستمرار اثناء العمل بطرق خلاقة وبما يتفق وظروفنا الواقعية.

ان شكل سلطتنا ايضا يجب ان نجعله يتفق بالتأكيد مع ظروف بلدنا الخاصة. هل ان شكل سلطتنا الشعبية هو على نفس نمط السلطات فى البلدان الاشتراكية الاخرى، لا ليس كذلك. انها جميعا تنطلق من نفس المبادئ الماركسية اللينينية ولكن اشكالها مختلفة بعضها عن البعض الآخر، وان البرنامج السياسى يتمشى ايضا دون شك مع واقع بلدنا. وان البرنامج السياسى ذا العشرين نقطة هو ناتج عن تطوير برنامج جمعية استعادة الوطن. وكما تعلمون فان جمعية استعادة الوطن وجدت قبل ان يتحرر بلدنا.

فبسبب انعدام الفهم الواضح لهذه الامور، ظل عاملونا يقترفون الاخطاء بين الحين والآخر.

يشعر البعض بالغرابة حتى من تقدم الحركة التعاونية الزراعية فى بلدنا بصورة سريعة. ليس هناك أى غرابة حول ذلك. ففى الماضى، كانت القاعدة الاقتصادية للفلاحين الكوريين ضعيفة جدا وتطورت الحركة الفلاحية تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، وبهذا، كانت الروح الثورية للفلاحين قوية جدا، هذا فضلا عن كون الفلاحين قد تمرسوا من الناحية السياسية فى مجرى البناء الديمقراطى بعد التحرر وخلال الحرب المريرة، لذلك

من الطبيعى ان تتقدم الحركة التعاونية الزراعية تقدما سريعا فى بلدنا اليوم.

قال باك يونغ بين عند عودته من الاتحاد السوفييتى انه طالما يتبع الاتحاد السوفييتى خط تخفيف حدة التوتر الدولى، علينا ان نتخلى عن شعارنا ضد الامبريالية الامريكية. ان هذا الاصرار ليس له ما يجمعه مع الابداع الثورى، بل انه سيؤدى الى شل اليقظة الثورية لشعبنا. ان الامبرياليين الامريكان هم اعداؤنا الالداء الذين لا يمكن ان ننساهم، والذين حرقوا ارضنا وذبحوا شعبنا البرىء بالجملة وانهم لا يزالون يحتلون الجزء الجنوبى من ارض الوطن.

من الحماقة تماما ان يفكر المرء بان كفاح شعبنا ضد الامبرياليين الامريكان يتناقض وجهود شعب الاتحاد السوفييتى الرامية لتخفيف حدة التوتر الدولى. ان استنكار شعبنا للسياسة العدوانية للامبرياليين الامريكان تجاه كوريا وخوض نضاله ضدها هما لا يتناقضان ابدا ونضال شعوب العالم من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ومن اجل الدفاع عن السلام بل انهما سيساهمان في ذلك النضال. وفي الوقت نفسه فان نضال الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، بما فيها شعب الاتحاد السوفييتى، من اجل تخفيف حدة التوتر سيهيئ ظروفا اكثر ملاءمة لنضال شعبنا المناهض للامبريالية.

كان باك تشانغ اوك متواطئا من الناحية الايديولوجية مع الكاتب البرجوازى الرجعى لى تاى جون لكونه لم يحاول دراسة تاريخ بلدنا وواقعنا. وانه لم يقم حتى بدراسة واقع بلدنا ويملك فكرة الغرور بذاته بكونه يعرف كل شىء، اضافة الى رواسب الايديولوجية البرجوازية ايضا فى ذهنه دون شك، مما ادى به الى العمل الخاطئ. ان جريمته التى الحقها بالعمل الايديولوجى خطيرة جدا.

وبعد التحرر، قالوا ان لى كوانغ سو كان رجلا موهوبا وانه لذلك من المفيد ان نجعله مميزا. الا اننى اشرت الى ان ذلك عمل غير مناسب. كتب لى كوانغ سو رواية بعنوان "زوجة ثورى" كال فيها السباب للثوريين الذين اخلى سبيلهم من السجن. ولى كوانغ سو هو النذل الذى ثرثر بكون الناس الكوريين والامبرياليين اليابانيين "قد انحدروا من سلف واحد وأصل واحد ". لذلك، منعتهم من عدم امكانية التفكير ابدا بابراز شخص كهذا ولن اسمح ابدا لهم بعمل كهذا.

وحاول بعض الرفاق الذين عملوا فى قسم الدعاية للحزب ان ينسخوا بصورة آلية نموذج الاتحاد السوفييتى فى كافة اعمالهم والسبب فى ذلك ايضا انه لم تكن لديهم النية لدراسة واقعنا وقد فقدوا الروح الماركسية اللينينية الحقيقية لتثقيف الناس باشيائنا الخيرة وتقاليد ثورتنا. ان العديد من الرفاق يزدردون الماركسية اللينينية لقمة واحدة، بدلا من هضمها وجعلها ملكا لهم. يتضح من ذلك تماما انهم لم يتمكنوا من اظهار اى قوة خلاقة ثورية.

لا ينظم حتى الآن العاملون فى مجال العمل الدعائي على وجه صائب العمل من اجل دراسة منتظمة لتاريخ بلدنا وثقافتنا الوطنية. وها قد مضت عشر سنوات على التحرر وهم لا يقومون بهذه الاعمال بصورة جدية، بل يعملون كذلك فقط بطريقة سطحية. لم يكن لدينا الكوادر فى السابق لكننا نملك الآن العلماء، الى جانب المواد والاموال، ونملك رصيدا كافيا مناسبا للقيام بها. وهذا ممكن تماما، اذا ما قمتم بالدراسة الجيدة ونظمتم العمل. يجب بذل كل جهد لاكتشاف تراثنا الوطنى ووراثته وتطويره. صحيح انه يجب علينا ان نأخذ بصورة ايجابية من الاشياء التقدمية فى المجال الدولى، لكننا يجب ان نطور اشياءنا الخيرة الخاصة فى عين الوقت الذى ندخل فيه الثقافة التقدمية. وبخلاف ذلك فان شعبنا سيفقد ايمانه بمقدراته الخاصة ويتحول الى شعب ضعيف لا يحاول سوى النسخ من الآخرين.

وحينما يسمعنا بعض الرفاق ونحن نؤكد على ضرورة اقامة الصفة الذاتية ربما يأخذون الامر ببساطة ويكونون فكرة خاطئة، اذ انهم ليسوا بحاجة الى التعلم من البلدان الاجنبية. ولكنه ليس ذلك بشكل قطعى. علينا ان نتعلم الخبرات الجيدة للبلدان الاشتراكية.

الشيء المهم هو معرفة الهدف الذى نتعلم من اجله. الهدف الذى نبغيه من التعلم هو الاستفادة الجيدة من الخبرات المتقدمة للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لصالح ثورتنا الكورية.

ذات مرة، حدث شجار عقيم بين هو كا اى وكيم زاى ووك وباك ايل وو اثناء الحرب حول مسألة طريقة العمل السياسى داخل الجيش. اذ اصر اولئك الذين قدموا من

الاتحـاد الـسوفييتى علـى الاسـلوب الـسوفييتى واولـئك الـذين قدمـوا مـن الـصين علـى الاسلوب الصينى. وهكذا فقد تشاجر بعضهم مع البعض الآخر. هذا يدافع عن الاسلوب السوفييتى وذاك يستحسن الطريقة الصينية.. يا له من هراء.

اذا استعمل المرء اليد اليمنـى او اليسرى اثناء تناول الطعـام، واذا استعمل المرء الملعقة او العودتين فليس ذلك بالامر الذى يمكن التدخل فيه. فبغض النظر عن الطريقة التـى يأكل بهـا المرء، ان النتيجة واحدة حيث يوضـع الغذاء فـى الفم أ لـيس كذلك؟ فما حاجـة ان يـصر المـرء علـى "طـريقته" اثـنـاء الحـرب؟ عـندما نواصـل العمـل الـسياسى لتعزيـز جيشنا الشعبى واحـراز النـصر فـى المعارك فان الامر يكفى بتحقيق ذلك الهدف دونمـا فـرق بـين هـذه الطـريقة او تلـك. الا ان هـو كـا اى وبـاك ايـل وو قـد اتـهم بعضـهما البـعض بهـذا الـشأن. ان عمـلا كهـذا لـم يـؤد سـوى الـى اضـعاف الضـبط الحـزبى الداخلـى. واكدت اللجنة المركزية للحزب فى الوقت ذاته ان نتعلم جميع الاشياء الجيدة فى كل من الاتحـاد السوفييتى والـصين، وعلـى هذا الاسـاس، علينـا ان نخلق اسلوب عملنا السياسى المناسب لظروف بلدنا الواقعية.

من المهم فـى العمل استيعاب الحقيقة الثورية، الحقيقة الماركسية اللينينية، وتطبيقها بشكل يتفق والظـروف الفعلية فـى بلدنا. لا يمكن ان يكـون هنـاك مبدأ ينص علـى وجـوب اتـبـاع نفـس الاسـلـوب الـسوفييتى. ان بعـض الـنـاس يدافعـون عـن الطـريقة الـسوفييتية او يفضلون الاسلوب الصينى الا انه أ لم يحن الوقت الذى نرسم فيه طريقتنا الخاصة بنا؟

الشـيء المهم هو اننـا يجب الا نتبع بصورة آلية اشكال الاتحاد السوفييتى وطرقه، بـل ان نـتعلم تجاربـه النضالية والحقيقة الماركسية اللينينية. لذلك، ففى الوقت الذى نتعلم فيه تجـارب الاتحـاد الـسوفييتى، يجب ان لا نعتمد على الشكليات، بل ان نركز على تعلم جوهر تجاربه.

فـى تعلـم تجـارب الاتحـاد الـسوفييتى، يـوجد الكثيـر مـن الاتجاهـات للـركض وراء الـشكليات فقط. فـاذا مـا كتبت جريدة "البرافدا" مرة عنوانا "يوم فى وطننا" فان جريدتنا "رودونـغ سينمون" كتب ايضا العنوان نفسه "يـوم فـى وطـنـنـا". مـا الـضرورة فى نسخ حتـى هـذا الـنوع مـن الامـور؟ وعلـى نفس الـشاكلة بالـنسبة للـبس البدلات. فحينما تكون

هناك بدلات كورية انيقة جدا لنسائنا الكوريات، ما الفائدة من تركها والاقدام على لبس البدلات غير المناسبة لهن؟ ليس هناك حاجة لذلك. وقد قلت للعاملات فى اتحاد النساء ان تلبس نساؤنا بدلات كورية قدر المستطاع.

ان عدم تعلم الحقيقة الماركسية اللينينية والاكتفاء بنسخ الاشكال التى يستخدمها الآخرون سوف لن يؤديا الا الى الضرر البالغ وعدم الفائدة.

علينا، فى كلا مجالى النضال الثورى وعمل البناء، ان نلتزم بقوة بالمبادئ الماركسية اللينينية ونطبقها فى نفس الوقت بطريقة خلاقة بما يتفق مع ظروف بلدنا الدقيقة وميزاتنا الوطنية.

واذا ما طبقنا ميكانيكيا تجارب الآخرين متجاهلين تاريخ بلدنا وتقاليد شعبنا ودون اخذ واقعنا ومستوى وعى شعبنا بنظر الاعتبار، فان ذلك سوف يؤدى الى اخطاء جمود عقائدى وسيلحق ضررا كبيرا بالاعمال الثورية. ان عملا كهذا لا يمكن اعتباره تعبيرا عن الاخلاص للماركسية اللينينية او للاممية وبالعكس انه يتعارض معهما تماما.

ان الماركسية اللينينية ليست عقيدة جامدة وانما هى هداية للعمل ونظرية علمية خلاقة.

لذلك فالماركسية اللينينية يمكن ان تظهر حيويتها التى لا تقهر فقط عندما يجرى تطبيقها بصورة خلاقة على الظروف الدقيقة لكل بلد. ان تجارب الاحزاب الشقيقة هى ايضا على نفس الشاكلة. ان قيمة تلك التجارب ستظهر فقط عندما نقوم بدراسة تجارب الاحزاب الشقيقة ونستوعب جوهرها ونطبقها على واقعنا بصورة صائبة، وعلى العكس، اذا ما قمنا بادخالها بشكل ازدرادى وخربنا عملنا فانها سوف لا تضر بعملنا وحسب، بل وتؤدى الى الحاق الضرر حتى بالتجارب القيمة للاحزاب الشقيقة.

وفيما يتعلق بمسألة اقامة الصفة الذاتية، ارى من الضرورى الاشارة الى الاممية والوطنية.

ان الاممية والوطنية هما مسألتان لا يمكن فصل بعضهما عن البعض الآخر. يجب ان نعرف بان حب الشيوعيين الكوريين لبلدهم لا يتعارض ابدا واممية الطبقة العاملة بل يتفق تماما واياها. ان حب كوريا هو بالذات حب الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى، ويعنى حب الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى بالضبط من الناحية

الاخرى حب كوريا. ان هذه تشكل وحدة كاملة لان القضية العظيمة للطبقة العاملة لا تملك حدودا معينة وان اعمالنا الثورية هى جزء من الاعمال الثورية الدولية للطبقة العاملة فى العالم كله. ان الهدف الوحيد الاسمى للطبقة العاملة فى كافة البلدان هو بناء مجتمع شيوعى. وان كان هناك ثمة اختلاف فانه يكمن فقط في ان بلدانا معينة تسير فى المقدمة وبلدانا اخرى تسير وراءها.

واذا ما نادى المرء بالوطنية وحدها واهمل التضامن الاممى فان ذلك خطأ. وعلينا من اجل انتصار الثورة الكورية وفى سبيل القضية العظيمة للطبقة العاملة الدولية ان نعزز التضامن مع شعب الاتحاد السوفييتى ومع شعوب البلدان الاشتراكية كلها. هذا هو واجبنا الاممى المقدس. وشعب الاتحاد السوفييتى، من جانبه، يبذل كل ما فى وسعه لتوطيد التضامن مع الطبقة العاملة للعالم كله، دع عنكم التضامن مع بلدان المعسكر الاشتراكى، من اجل البناء الشيوعى فى بلده وظفر الثورة العالمية.

هكذا فان الوطنية والاممية لا يمكن فصلهما. ان الذى لا يحب وطنه، لا يمكن ان يكون مخلصا للاممية، وان الذى لا يكون مخلصا للاممية لا يمكن ان يكون مخلصا لوطنه وشعبه. ان الوطنى الصادق هو اممى بالذات وان الاممى الصادق هو وطنى ايضا.

اذا ما تركنا جانبا كل ما هو جيد فى بلدنا، ونسخنا اشياء الآخرين وحدها وحفظناها على ظهر القلب في العمل الايديولوجى فان ذلك لا بد ان يلحق الضرر بثورتنا وبذلك سيمنعنا ايضا من تحقيق التزاماتنا الاممية للاعمال الثورية الدولية بصورة صحيحة.

في التقرير المقدم الى المؤتمر الثانى للحزب، اقتبست القطعة التالية من تصريح لقائد الجيش السوفييتى اعلن في اليوم الاول على عسكرة الجيش السوفييتى فى وطننا. "ايها المواطنون الكوريون... ان سعادتكم هى بايديكم.... على الشعب الكورى ان يجعل نفسه خالقا لسعادته". ان كلمة قائد الجيش السوفييتى هذه صائبة تمام الصواب وان لم نعمل على ذلك فيمكن ان نخسر الجماهير الواسعة.

ان شكلية عاملينا فى حقل الدعاية تجد كذلك تعبيرا لها فى المبالغة بالامور في العمل الدعائي. وعلى سبيل المثال، تظهر تعابير مبالغة منذ زمن بعيد فى الخطابات والمقالات "كالنهوض الاجماعى" او "التعبئة الاجماعية".. الخ.

لقد نصحنا باك تشانغ اوك اكثر من مرة حول ذلك. ان باك تشانغ اوك اقترف خطأ بسبب عدم التخلص من اسلوب " الاجماعية" التى ابتدعها بنفسه. وقد اساء استعمال كلمة "كبيرة" وحتى كلمة "اكبر" اخيرا، ووضع بصورة عشوائية الصفة "عظيم" في كل شيء.. اننى لا اعلم ما اذا كان هذا العمل ناتجا عن جهله بالكتابة الصينية او بسبب وجهة نظره الايديولوجية الخاطئة.

عندما يمارس العمل الدعائي بمبالغة كهذه دون جوهر له، فانه سوف يقود الناس لان يكونوا مأخوذين بالنصر ويجعلهم مسترخين. ان التقارير الكاذبة المقدمة من العاملين الى الاعلى منهم تعود ايضا الى هذا العمل الشرير.

ان استخدام الصفة يمكن ان يبدو مسألة بسيطة، الا انها عندما تستخدم بطريقة خاطئة يمكن ان تكون سببا يؤدى بعملنا الى الفشل. ان هذا العمل الخاطئ يجب ان يصحح بحزم منذ الآن.

وبالتالى أود ان أشير الى بضع مسائل ملحة اخرى في العمل الايديولوجي.

لقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب مادة تحريرية للمحاضرة حول طابع ثورتنا ومهامها للمساعدة في دراسة وثيقة دورتها الكاملة فى نيسان. لذلك، لا اريد ان أتقدم بأى تفسير آخر بهذا الخصوص.

أود أن اؤكد مرة اخرى على آفاق ثورة بلدنا فقط. ان لثورتنا افقين: احدهما التوحيد السلمي لبلدنا والآخر توحيد البلد في الظروف التى تضعف فيها قوى الامبريالية بصورة سريعة عن طريق الحرب الكبرى.

واننا طبعا نناضل بكل جهد لتحقيق الافق الاول.

ونضالنا من اجل التوحيد السلمي لبلدنا يقتصر على مسألتين - القيام بعمل البناء بشكل جيد فى النصف الشمالى وممارسة العمل السياسى بشكل جيد تجاه النصف الجنوبى. فاذا ما وطدنا القاعدة الديمقراطية عن طريق تعجيل البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى وحفزنا شعب النصف الجنوبى الى الكفاح التحررى عن طريق ممارسة العمل السياسى بشكل جيد تجاه النصف الجنوبى، فان التوحيد السلمى لبلدنا يمكن ان يتحقق.

ان العمل السياسى تجاه النصف الجنوبى يعنى جعل الجماهير الشعبية الواسعة فى

النصف الجنوبى تؤيدنا عن طريق تعزيز تأثير النصف الشمالى على شعب النصف الجنوبى. لهذا الهدف، يجب ان نقوم ببناء الاشتراكية بصورة جيدة فى النصف الشمالى. علينا ان نرفع مستوى الشعب المعاشى ونعزز القاعدة الاقتصادية عن طريق القيام بالبناء الاقتصادى بشكل جيد فى النصف الشمالى ونلف الشعب كله حول حزبنا. عندها، سوف لن يتمكن سينغمان ري، مهما استخدم من محاولات يائسة، من اثباط الروح النضالية لشعب النصف الجنوبى الذى يلهمه باستمرار البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى.

قال مواطن قدم من النصف الجنوبى منذ وقت قليل مضى: "قام سينغمان رى بدعايته التى تقول ان النصف الشمالى لا يملك سوى ثلاثة ملايين من السكان وتحولت بيونغ يانغ الى اكداس من الرماد وينعدم كل شىء فيها. لكننى وجدت هنا فى الواقع ان الجسر الممتد على نهر دايدونغ قد تمت اعادة بنائه كما كان عليه فى السابق وبيونغ يانغ يتم بناؤها كمدينة افضل بكثير من السابق. لذلك نبح سينغمان رى كما تنبح الكلاب". هكذا تجرى الامور عندما نقوم بالبناء بصورة جيدة.

فى عام ١٩٤٨ عندما عقد الاجتماع المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية من شمالى كوريا وجنوبيها، لم يكن لدينا الاشياء التى نفخر بها فى النصف الشمالى. لكنه حتى الشخصيات اليمينية الكورية الجنوبية كلها، جاءت الينا ما عدا سينغمان رى وكيم سونغ سو. لقد كان هذا الاجتماع المشترك ذا أهمية عظيمة جدا وظل هنا العديد ممن وصلوا الى النصف الشمالى فى ذلك الحين.

وهذا ما قاله كيم كو "لقد اعجبت جدا بشمالى كوريا وقد شاهدت الكثير من الشيوعيين فى كل من شنغهاى وفى جنوبى كوريا (اذا كان قد قابل احدا ما فانه لم يكن سوى مجموعة هوايو او مجموعة م . ل.) لكن الشيوعيين فى شمالى كوريا يختلفون عن ذلك. اعتقدت فى السابق ان الشيوعيين ليسوا الا اناسا ضيقي الافق ولا قيمة لهم. لكننى وجدت هنا انكم تمتازون بسعة الصدر ورحابته وعرفت من ذلك انكم الناس الذين اتمكن من التعاون معهم كليا. اننى ساتعاون معكم بكل الوسائل. اننى كبير السن الآن وليس لدى اى طموح للسلطة. واذا لم اعد الى جنوبى كوريا فان سينغمان رى سيزعم بالتأكيد اننى قد اعتقلت واما بالنسبة لرغبتى فاننى أود العودة وعلى ان اقوم بالدعاية

الممتازة. لذلك يجب ان اعود باى حال من الاحوال. ولا تفكروا ابدا اننى ساتعاون مع الاوغاد الامريكان. وحينما اعود فيما بعد، ارجو ان تمنحونى بستان تفاح لكونى ارغب العيش بهدوء فى الريف بقية حياتى". وتحدث كيم كيو سيك ايضا بنفس المعنى. وبعد ذلك، ناضل كيم كو ضد الاوغاد الامريكان.

وكما تعلمون جميعا فان كيم كو كان قوميا وكان اصلا ضد كل من الامبريالية والشيوعية. وجاء الينا بهدف التفاوض مع الشيوعيين مرة واحدة. وانطلاقا من واقع انه حتى كيم كو الذى اعتبر الشيوعية عدوا لدودا قد غير رأيه بكفاحنا الرامى الى بناء الوطن، فان من الممكن تصور النتيجة بسهولة عندما يقدم العمال والفلاحون والشخصيات التى تتمتع بضمير وطنى فى جنوبى كوريا الى النصف الشمالى ويطلعون على الوضع الفعلى.

اننا لم نتمكن من الذهاب الى الاتحاد السوفييتى لمشاهدته قبل التحرر وكان مجرد الاستماع الى حديث ان فى الاتحاد السوفييتى تسلمت الطبقة العاملة السلطة وتبنى الاشتراكية قد دفعنا للتطلع بصورة لا متناهية نحو الاتحاد السوفييتى. فكيف اذن لا يمكن ان يتطلع شعب النصف الجنوبى نحو البناء الاشتراكى لشعبنا في النصف الشمالى الذى ينحدر من امة واحدة؟

ولهذا السبب، يحتل القيام بشكل جيد بالبناء فى النصف الشمالى أهمية تفوق أى شىء آخر.

هكذا، عندما يستنفر الشعب فى النصف الجنوبى على الامبريالية الامريكية ونظام حكم سينغمان رى بواسطة البناء الاشتراكى الجيد فى النصف الشمالى وعن طريق الممارسة الجيدة للعمل السياسى تجاه النصف الجنوبى يمكن ان يحقق التوحيد السلمى لبلدنا.

هذا هو العامل الداخلى الذى يوفر الامكانيات للتوحيد السلمى لبلدنا.

والعامل الخارجى الصالح للتوحيد السلمى للبلد يجب ان يؤخذ هو الآخر بعين الاعتبار. فاذا ما نجحنا فى الحفاظ على السلام مدة تتراوح بين الخمس او العشر سنوات، فان قوة الصين التى تزيد على الستمائة مليون نسمة ستتعزز الى حد يفوق الوصف، دع عنكم الاتحاد السوفييتى، وقوى المعسكر الاشتراكى كله سوف تزداد تعززا.

والـى جانـب نمـو قـوة المعسكر الاشـتراكى، تتعـزز الحـركة التحـررية الوطنـية لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة بشكل اكثر وقد حققت العديد من البلدان استقلالها الوطنـى. ان شعوب الهند واندونيسيا وبورما وغيرها من الدول المستقلة الاخرى فـى آسـيا، اضـافة الـى شـعوب الاقطـار العـربية، تناضـل مـن اجـل الـسلم وضـد العـدوان الامبريالى.

كل ذلك يشكل ضـربة قاصـمة للامبـريالية وخاصـة الامبـريالية الامـريكية. فعندما تـنمو قـوى الـسلام والديمقـراطية والاشـتراكية وتـصبح اكثـر قـوة، سـيجد الامبـرياليون الامريكان بالتالى انفسهم مرغمين على الانسحاب من كوريا.

مـن البديهـى ان النـضال مـن اجـل توحـيد الـبلد الـسلمى نـضال شـاق يـتطلب مـدة طـويلة، لكنه عندما تـزداد قوتـنا وعـندما تتعـزز قـوى الـسلام والديمقـراطية والاشتراكية دولـيا اكثـر فاكثـر فانـنا سـوف نـصبح قـادرين علـى تحقيق توحيد الوطن السلمى. هذا افق واحد من آفاق تطور الثورة وتوحيد الوطن فى كوريا.

ان مـسألة توحـيد الـوطن يمكـن ان تحـل كـذلك لـيس بالطـرق الـسلمية، بـل بطـريق الحـرب واذا مـا اشـعل الامبـرياليون نيـران حـرب كبـرى علـى نطـاق العـالم، فـسوف لا يكـون لديـنا بـديل سـوى القـتال وعـندها سـيكون ممكـنا تمامـا بالنـسبة لـنا ان نقاتـل الامبـرياليين الامريكان ونحقق الانتصارات فى كوريا بقوتنا الذاتية. ومع انه سيكون من الـصعب علينـا الـى حد ما ان نقاتل الامبريالية الامريكية لوحدنا فاننا سنتمكن من دحرها وتحقيق النـصر بسهولـة نـسبيا، عندما سترغم على تشتيت قوتها على نطاق العالم. وفى هذه الحالـة، سـوف نـتمكن مـن اكتـساح قـوى الامبـريالية الامـريكية مـن كـوريا وتحقيق توحيد البلد. وهذا افق آخر لتطور الثورة الكورية وتوحيد البلد.

لكنـنا لا نـريد مـثل هذا الافق. اننا نرغب بالافق الاول، أى التوحيد الذى يقوم علـى الطرق السلمية واننا نناضل من اجل تحقيقه.

ومهمـا يمكـن ان تكون آفاق توحيد الوطن، فان تعزيز حزبنا وفولذة الروح الحزبية لاعضائه هما الاكثر أهمية من أى شىء آخر.

فعندما تـبدأ مفاوضـات بـين الـشمال والجـنوب والاكثـر مـن ذلـك، عـندما تـتم ازالـة

الحواجز بينها ونعمل مختلطين مع الناس في جنوبى كوريا، أ ليس من الضرورى ان نملك حزبا قويا؟ عندما يكون حزبنا قويا فقط، نتمكن عندها من الاستفادة الجيدة من وضع ملائم كهذا.

ان نسبة عضويتنا الآن تبلغ ١٠ بالمائة من مجموع السكان لان عدد اعضاء الحزب مليون من مجموع السكان البالغين عشرة ملايين. وهذا بالطبع ليس بالعدد القليل. الا انه عندما يقارن سكان كوريا كلها البالغين ٣٠ مليونا، فان المليون لم يكن بأى شكل من الاشكال بالعدد الكبير.

فى جنوبى كوريا، لا يمكن لنمو قوى الحزب الا ان يكون محدودا لدرجة كبيرة ذلك لان الحركة السرية تعمل هناك فى ظروف صعبة جدا.

واذا ما يتم التوحيد فيزداد عدد الاعضاء الحزبيين فى جنوبى كوريا ايضا، الا انه ستصبح من العسير علينا بهذا العدد الضئيل من الاعضاء الحزبيين مواصلة عملنا فى ذلك الوقت. فما الخطأ في عملنا على تدريب عدد كبير من الاعضاء الحزبيين فى النصف الشمالى من الآن فصاعدا، ونوكل لهم مهمة العمل في كل من الجنوب والشمال بعد ان يتم التوحيد؟ ليس هناك أى خطأ فى ذلك. ومع ذلك، فقد اصر هو كا اى على وجوب غلق باب الحزب، على الرغم من واقع ان عدد اعضاء الحزب لم يكن يتعدى الستمائة الف فى الفترة التى تنعقد فيها الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. لقد انتقد الحزب وجهة نظر هو كا اى فى تلك الفترة وواصل تقدمه باتجاه توسيع صفوفه.

ان المسألة بالنسبة لنا الآن هى ان نعمل على تثقيف المليون من اعضاء حزبنا بشكل جيد. فقد يوجد بين اعضاء حزبنا بعض الاحيان حزبيون اكثر تخلفا من عامة الجماهير. لكنه مع ذلك يجب عدم اقصاء هؤلاء الناس من الحزب. يجب ابقاؤهم فى الحزب والعمل على تثقيفهم. على العكس، اذا ما اقصى هؤلاء، فان ذلك سيؤدى الى اضعاف قوة حزبنا. ان ذلك اكثر حاجة لحزبنا لانه ليس بالحزب الوحيد.

التدريب المستمر لنواة الخلايا مع مواصلة العمل على بناء حزب جماهيرى هو خطنا التنظيمى الثابت وان معنى النواة يرمز الى اولئك الاعضاء الحزبيين الذين يعون الحقيقة الشيوعية ويتمكنون من مواصلة طريق الثورة بثبات دون تردد. من الصعب

تسليح المليون عضو من الحزبيين بين ليلة وضحاها بدرجة متساوية من الوعى الشيوعى. يجب ان نسلك خط تدريب النواة اولا ثم نتقدم بالتدريج باتجاه رفع مستوى وعى الاعضاء الحزبيين جميعهم.

ان خطتنا تقوم على تثقيف الاعضاء الحزبيين عن طريق النواة. لذلك، واصل الحزب منذ دورته الكاملة الرابعة، تأكيده الخاص على مسألة تربية نواة الخلايا. واذا ما ازدادت نواة الخلايا من خمسة اليوم الى عشرة فى الغد وهكذا يصبح كل الاعضاء الحزبيين نواة فان ذلك سيكون حسنا اكثر، وحتى اذا ما فعل٥٠ بالمائة من اعضاء الحزب ذلك فقط فان ذلك سيكون امرا جيدا.

وفى مجال تطور حزبنا الى حزب جماهيري، احتل دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد أهمية بالغة. ونتيجة لاتخاذ خطنا التنظيمى الصائب وخوض كفاحنا الحماسى لكسب الجماهير العاملة الواسعة، فقد تطور حزبنا اليوم الى حزب جماهيرى يضم مليونا من الاعضاء. ان هذا النجاح لم يتم احرازه باى شكل من الاشكال بسهولة، بل تم عن طريق نضال شاق دائب يفوق الوصف.

اننا نناضل مطالبين بالحقوق الديمقراطية والحريات - حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتنظيم.. الخ - في جنوبى كوريا كشروط اولية لازمة من اجل توحيد الوطن السلمى. اننا نهدف الى تأمين الظروف المناسبة للقيام بنشاطات حرة لانفسنا في النصف الجنوبى، فى عين الوقت الذى نسمح فيه للاحزاب فى جنوبى كوريا بممارسة النشاطات السياسية بحرية فى النصف الشمالى.

وعندما يهيئ وضع كهذا، يمكن فيه ممارسة النضال السياسى الحر فى الجنوب والشمال فسيقرر النصر حسب امكانية من هو الذى سيكسب المزيد من الجماهير. لذلك فان تعزيز حزبنا والروح الحزبية لاعضائه يحتل أهمية اعظم.

من اجل تعزيز الروح الحزبية لاعضاء الحزب، يجب دفع جميع اعضاء الحزب لمواصلة دراسة وثائق الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة للجنة المركزية للحزب بصورة عميقة.

على رفاقنا ان يوجهوا جهودا اكبر الى العمل التنظيمى والدعائى للحزب، بدلا من

الاقتصار على الحملات الاقتصادية فقط. يجب بناء الخلايا الحزبية بصورة جيدة وتثقيف الاعضاء الحزبيين عن طريق نواة الخلايا. ومن الضرورى، بصورة خاصة، فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب الذين يحتلون مراكز قيادية - وزراء، نواب وزراء، مدراء. يجب اتخاذ اجراءات التثقيف المشددة من اجل فولذة الروح الحزبية على نطاق الحزب كله.

ان تشكيل حزبنا معقد جدا. فقد التحق بحزبنا مختلف انواع الناس - اولئك الذين كانوا ذات مرة فى الماضى من مجموعة هوايو ومجموعة م . ل واولئك الذين انتسبوا ايضا الى حزب الشعب الكادح بعد التحرر وغيرهم. ان العديد من الناس كانوا تحت تأثير العناصر الفئوية فى الماضى. وهؤلاء الناس يمكن وجودهم بين العاملين المسؤولين فى الهيئات المركزية وبين اعضاء اللجنة المركزية للحزب ايضا.

هل يجب ان يعد اولئك الناس جميعا عديمى الفائدة، لا لا يمكن ذلك. عندما يتم تثقيفهم، سيتحولون جميعا الى رجال صالحين. لكن تثقيف اولئك الناس يجب الا يمارس خلال حملة قصيرة الامد. يجب مواصلة التثقيف والنقد مدة طويلة.

يجب خوض نضال حازم لتسليح كل عضو حزبى بثبات بايديولوجية حزبنا واجتثاث جميع رواسب الايديولوجية البرجوازية المتبقية فى اذهان الاعضاء الحزبيين والشغيلة. يجب ممارسة فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب بصورة شاملة حتى يتم القضاء نهائيا على نواقصهم وامراضهم الايديولوجية.

لقد كنا ايضا متأخرين جدا فى نقد باك تشانغ اوك وكى سوك بوك. فلو كان ذلك النقد قد حدث فى وقت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية للحزب، لما بلغت الامور الى هذا الحد. لذلك فمن المهم بصورة خاصة اعادة صياغة افكار الناس المتأثرين بهو كا اى او باك ايل وو من بين العاملين القياديين ومساعدتهم على اقامة نظام الايديولوجية الحزبية. ان هذا العمل يجب الاضطلاع به من قبل قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة للحزب.

والشىء المهم فى تثقيفنا للاعضاء الحزبيين هو مسألة تمكينهم، والكوادر منهم بصورة خاصة، على تكوين وجهة نظر جماهيرية. وبسبب انعدام وجهة النظر

الجماهرية، تظهر البيروقراطية باستمرار فى العمل. ان هذا نقص كبير فى عمل حزبنا.

يجب علينا، من اجل تحقيق اهدافنا السامية بتوحيد وطننا وبناء الاشتراكية والشيوعية، ان نكسب الجماهير. يجب علينا ان نفهم بوضوح أى خسارة عظيمة يمكن ان تسببها البيروقراطية للثورة.

ان الاصغاء الى صوت الجماهير والدفاع عن مصالحها، مسألة تختلف اصلا عن انجاز العمل استنادا على الشائعات المضللة فى الشوارع. ان ذلك ليس له ما يجمعه بوجهة النظر الجماهيرية الثورية. ونعنى بالجماهير الجماهير الاساس التى نعتمد عليها اى العمال والفلاحين، وحلفاءنا الذين يدعموننا ويتبعون طريقنا. يجب ان نصغى بتأكيد الى كلماتها وندافع عن مصالحها. على كل فرد، سواء أ كان عاملا حزبيا او عاملا اداريا او عاملا فى منظمة اجتماعية، ان يعمل بكل ثبات لصالح الثورة والجماهير.

كيف تمكن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان من الصمود مدة طويلة؟ ولماذا فشل اليابانيون الاوغاد بتدميرنا رغم كونهم يملكون قوة مسلحة جبارة؟ كان ذلك بسبب كون رجال جيش حرب العصابات يتمتعون بوجهة نظر جماهيرية صائبة ويحظون بتأييد الجماهير. عندما كانوا يقعون جرحى ويدخلون احدى القرى يقوم الفلاحون بالعناية بهم بكل اخلاص كما لو كانوا ابناءهم، ويقومون بتهيئة الرز الذى لم يكن في وسعهم ان يأكلوه ويطبخونه لهم. وحتى الفلاحين الذين يقيمون داخل جدران من الطين فى قرى محتشدة اقامها اليابانيون، يدبرون ارسال الطعام لهم خارج الجدران.

الجماهير ايدتنا وحمتنا بهذه الطريقة دائما، لكوننا دافعنا على الدوام عن مصالحها، وناضلنا من اجلها مضحين بارواحنا. على كافة الاعضاء الحزبيين ان يتعلموا حتما من موقف رجال جيش حرب العصابات تجاه الجماهير.

كان كل شىء ابان الحكم الامبريالى اليابانى يفرض علينا بالقوة - التجنيد الاجبارى، العمل الاجبارى، التسليم الاجبارى للحبوب.. الخ. اننا الآن نعارض بحزم مثل هذه الاعمال.

ان الحزب المنعزل عن الجماهير اشبه ما يكون بسمكة خارج الماء. مع من يمكن للحزب ان ينجز الثورة، اذا لم تكن هناك جماهير وراءه؟ ان حزبا كهذا، لن يكون عاجزا

عن احراز الظفر في الثورة وحسب، بل انه سيدفع حتى بوجوده الى الخطر فى النهاية.

ان ما يضعه الحزب من برنامجه وما يمسكه من سلطة يستهدفان حماية مصالح الجماهير، فاذا ما اعتدى المرء على مصالح الجماهير أ لم يكن ذلك ضد اهداف الحزب والثورة؟

ان قوانيننا ومقرراتنا ممتازة دون شك، الا انه عندما يقوم العاملون في مجال تطبيقها بالاعتداء على مصالح الجماهير فسيؤول كل شيء الى العدم. يجب ان تتذكروا ذلك جيدا ايها الرفاق، وتعملوا على زيادة تعزيز العمل التثقيفى بين اعضاء الحزب كى يتمكنوا من القضاء على البيروقراطية واقامة وجهة نظر جماهيرية صائبة. اذا ما تحلى خمسون بالمائة فقط من الاعضاء الحزبيين كافة بوجهة النظر الجماهيرية الصائبة فان ذلك سيعنى تحولا عظيما فى حزبنا.

ان هناك العديد من الاعضاء الحزبيين لا يزالون غير مسلحين بقوة بوجهة نظر جماهيرية صائبة. والاردأ من ذلك وضع بعض الكوادر، وما اذا كان الاعضاء الحزبيون يتمتعون بوجهة نظر جماهيرية صائبة ام لا، فان ذلك يعتمد ايضا على روحهم الحزبية. لذلك ففي هذا المجال ايضا، من المهم تماما العمل على فولذة الروح الحزبية.

بالتالى، من المهم ان نغرس الايمان والتفاؤل بشأن آفاق الثورة فى اذهان الاعضاء الحزبيين، اذ انه بدون الايمان بظفر قضيتنا النهائى وبدون روح التفاؤل بخصوص مستقبل الثورة، تحت اية ظروف كانت، لا يمكن التغلب على المصاعب التى سيواجهها المرء بصورة حتمية فى مجرى النضال الثورى.

لكى نجعل من اعضاء حزبنا مقاتلين لا يلينون ويتمتعون على الدوام بوجهة نظر تفاؤلية بمستقبل الثورة من الضرورى تشديد عمل تثقيفهم الماركسى اللينينى. فبدون التفهم الواضح لقوانين التطور الاجتماعى وحتمية ظفر الاشتراكية والشيوعية، لا يمكن للمرء ان يكون مؤمنا بالنصر ولا ان يملك روحا عالية او ارادة جهادية لازمة لا تلين امام اى عقبة وصعوبة.

وسأضرب مثلا على التردد والانحطاط فى الصفوف الثورية بسبب الجهل بقوانين التطور الاجتماعى وعدم الفهم الواضح لاتجاه التطورات فى وضع معقد.

عـندما لاح انـدحار الامبـريالية اليابانـية، ظهـر انـاس فـى فـصائل جـيش حـرب العصابات ممن فقدوا ايمـانهم وهربوا. ويعود السبب بذلك جزئيا الى بعض النواقص الشكلية في عملنا الدعائى فى ذلك الحين. لقد كانت الدعاية حول الاتحاد السوفييتى فى تلك الايام ذات أهمية خاصة، وهذا ما كان يتم ترويجه فى جيش حرب العصابات "ان صداما كبيرا سيحدث حتما فى يوم ما بين الاتحاد السوفييتى والدول الامبريالية بسبب وجود تناقض اساسى بينهما، وعندها ستنتهى الامبريالية اليابانية بالهزيمة وتتمكن بلادنا من تحقيق الاستقلال". كان ذلك خطأ. مع اننا كنا على صواب بدعايتنا حول وجود تناقضات بين الدولة الاشتراكية والدول الامبريالية، الا اننا عجزنا عن توضيح حقائق تطورات الوضع القائم. ونتيجة لذلك وعندما عقدت معاهدة حياد بين الاتحاد السوفييتى واليابان وعندما تم التوقيع على معاهدة عدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الهتلرية عام ١٩٤١، ظهر بين صفوف جيش حرب العصابات من يتردد فاقدا الامل بالمستقبل. وهجر هؤلاء المترددون صفوفنا وهربوا منها، قائلين انهم عاشوا حياة جيش حرب العصابات طيلة عشر سنوات، لكن المستقبل بدا مظلما وانهم غير متأكدين ما اذا كانوا سيقضون عشر سنوات اخرى او عشرين سنة اخرى. لذلك علمنا الوضع الثورى وحقائق الثورة بصورة جيدة الى افراد الفرق مما ادى الى توقف عمليات ترك صفوفنا فيما بعد.

لا شك اننا سنستقبل حدثا ثوريا عظيما إن عاجلا ام آجلا. وكما قلت بان ذلك الحدث الثورى العظيم يمكن ان يكون سلميا او غير سلمى. ومهما يكن شكل ذلك الحدث، فان علينا ان نكون على استعداد دائم لمواجهته.

ولكى نواجه هذا الحدث الثورى العظيم، يجب فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب، ويجب تثقيفهم ليملكوا وجهة نظر جماهيرية صائبة ويجب تثقيفهم للايمان بالظفر وتربيتهم بالروح التفاؤلية بشأن مستقبل الثورة.

وبالتالى فان الشيء المهم هو مسألة خوض النضال بشكل صحيح ضد كل الاتجاهات المناوئة للحزب. فلو لم نملك خبرة للنضال ضد "مينساينغدان" فى تشينتاو فى الماضى، لما تمكنا من قيادة مناسبة للكفاح ضد المناوئين للثورة فى كوريا بعد التحرر وخاصة ابان الحرب.

قـام الاوغـاد اليابانـيون بتنظـيم مـنظمة تجسـسية مـناوئة للـثورة اطلقـوا علـيها اسـم "مينسـاينغدان" ودسـوها فـى المـناطق الـثورية فـى تـشينتاو. ثـم لجـأوا الـى دسـائس خبيـثة لابعـاد الكوريـين عـن الـصينيين وتـأجيج صـراع بـين الكوريـين انفسهم. وبـسبب الواقـع بدسـائس العـدو الخبيـثة مؤقـتا، جـرت اعمـال قـتل الـبعض للـبعض الآخـر فـي المعـسكر الثـورى، مما ادى الى قتل الكثير من الناس دون مبرر.

لقد اصـبحت هذه التجـربة مفيدة جدا، عـندما اتخذنا الاجراءات حول حادث زمرة بـاك هـون يونـغ. والتـزمنا بقـوة بمبدأ التمييـز الواضـح بـين الجـواسيس وغير الجـواسيس. واكدنا ذلك عدة مرات فـى اللجـنة الـسياسية. اذا مـا قمنا بذلك بشكل غير صـحيح فكانت هناك اخطـار وقوعنا بدسائس الاوغاد الامريكان وجعل العديد من الناس غير صـالحين.

ومـن الطبيعـى ان يكون النضـال صـارما، والا سيتمكن بعض الجـواسيس من الافلات من العقاب. لكن النضـال يجب خوضـه كنضـال ايديولوجى بأى شكل من الاشكال.

ان اولـئك الـذين تأثـروا ببـاك هـون يونـغ لا يمكـن ان يكونـوا جميعا من اتبـاعه او من الجـواسيس، لكـن التـأثيـر الايديولوجـى الـذى تـركه بـاك هـون يونـغ لا يـزال بـاقيا فـى اذهان اولئك الناس. يجب ان نناضـل ضـد هذا.

ان الخبـرة التـى تـم كـسبها فـى مجـرى الـنضـال ضـد زمـرة بـاك هـون يونـغ والنضـال المنـاوئ للتجـسس، يجـب تـوضـيحها بـصورة كـاملـة للاعـضـاء الحـزبيين لكـى يتمكنـوا من خـوض نـضـال حـازم ضـد الجـواسيس والتمييـز الـصـائب بين الجـواسيس وغيرهم. فان لم تقومـوا بـذلك العمـل وبـدأتم تتـشككون بكـل شـخص فـانكم سـتجدون انفسكم وانتم لا تثقـون حتـى بخيالكم الخـاص بالـنهاية.

ان العـدو يـدبـر الـدسـائس علـى الـدوام لجعـل الـنـاس يـشكون بعـضـهم بـالـبعض الآخـر ويتنـافـرون لتفكيـك صـفوفنا مـن الـداخل. يجـب ان تقـدروا ايـهـا الـرفـاق، بكـل دقـة مثـل هـذه المـؤامـرات والمفتـريات التـى تـدبرها العنـاصـر المنـاوئة للثـورة وان تعـرفـوا خـوض الكفـاح ضـدها. يجب تثقيـف اعـضـاء الحـزب بطـريقة يتمكنـون معـهـا مـن التمييـز بـين الجـواسيس والمترددين وذوى محـاباة الاقـارب والاقليميين والفئويين.

ان كفاحـا كـهذا يمكـن ممارسـته بـصورة مناسـبة، فقط عـندما يكـون كـوادر الحـزب

واعضاؤه كلهم بمستوى عال. فبدون الحصول على مستوى ماركسى لينينى عال، لا يمكن لاعضاء الحزب ان ينهضوا بواجب عسير كهذا بصورة صحيحة. فلكى نمكن اعضاء الحزب من النضال بمهارة ضد الثورة المضادة، من الضرورى تعزيز تثقيفهم الماركسى اللينينى وتعريفهم بصورة واسعة بخبرة النضال ضد الثورة المضادة في نفس الوقت.

وبالتالى فان الدعاية والتعبئة يجب ان تعززا بين اوساط الجماهير الواسعة. ان تثقيف الجماهير الشعبية بالفكر الاشتراكى يجب ان يكون المضمون الرئيسى للدعاية والتعبئة. والشىء الاكثر أهمية بهذا الخصوص هو اعطاء العمال والفلاحين والعمال بصورة خاصة، فهما واضحا بانهم سادة السلطة. عندما يشدد وعى كهذا فان العمال يقومون بانجاز كل شىء كسادة - كالعناية التامة باماكن عملهم والتجهيزات والآلات والعمل الجاد ومواصلة الضبط الجيد والنضال الحازم ضد عناصر الثورة المضادة.

ويجرى العمل نفسه مع الفلاحين ايضا. فاذا ما ادرك الفلاحون ان الطبقة العاملة لم تكن حليفا لهم وحسب، بل وقائدهم ايضا وانهم سادة السلطة كذلك فانهم سيفلحون ارضهم بصورة جيدة ويعتنون بادواتهم الانتاجية ويدفعون الضريبة العينية بكل رحابة صدر.

سيظهر الجميع حماسا منقطع النظير عندما يكونون على درجة من الوعى بكونهم السادة. فعندما كنا نقوم بنشاطات ثورية فى الماضى، كنا نقوم بذلك بارادتنا الخاصة. فلو كنا قد ارغمنا على ذلك العمل بالنقود فمن الذى كان ينجز ذلك؟ وقد ادركنا باننا قادرون ليس على تحسين مصيرنا الخاص وحسب، بل وكذلك انقاذ الوطن عن طريق صنع الثورة. هذا هو السبب الذى دفعنا لان نناضل ليل نهار غير مكترثين حتى بالجوع. وسيجند العمال كل طاقاتهم وحماسهم فى عملهم، عندما يدركون بوضوح ان عملهم هذا هو من اجل سعادتهم الخاصة وازدهار مجتمعهم.

ان عملا تثقيفيا متواصلا يجب ممارسته مدة طويلة كى يملك الشغيلة كلهم ذلك الوعى. يجب ان نعمل بشكل صبر ومثابرة لتثقيف الجماهير ولفها حول حزبنا بشكل اكثر قوة.

فى الختام، أود ان ابدى بعض الآراء حول صحفنا. ان صحفنا لا تزال عاجزة عن النهوض بواجباتها على الوجه الاكمل.

ان المهمة المركزية لجريدة "رودونغ سينمون" - لسان حال حزبنا - هى تثقيف اعضاء حزبنا عن طريق التوضيح المتواصل لمناهج وسياسات الحزب ومهماتهم النضالية. والمهمة المركزية لجريدة "مينزو زوسون" هى تعبئة الجماهير لانجاز سياسات الدولة بتوضيح واعطاء فهم واضح لها حول قوانين وانظمة السلطة الشعبية وسياسات الدولة. وان صحف الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاخرى يجب ايضا ان تحرر بشكل يتمشى مع طابعها ومهماتها.

ان جميع صحفنا المختلفة لا تملك ملامح التمييز بين هذا وذاك، وهذا خطأ كبير. وفيما اذا كان ذلك بسبب ما تزوده اياها وكالة الانباء المركزية من مواد او بسبب ضيق مجال بعضها، لا اعلم.

وهنا ايضا يلاحظ الكثير من تعابير الشكلية والجمود العقائدى. واعتقد انه من الضرورى بالنسبة لكم ان تقوموا بمراجعة دقيقة فى هذا الشأن.

لقد تناولت اعلاه بعض المسائل التى برزت في العمل الايديولوجى لحزبنا. آمل انكم ستستفيدون مما ذكرت وتتخلصون من النواقص التى لا تزال سائدة حتى الآن وتبذلون جهودكم لرفع عمل حزبنا الايديولوجى الى مستوى اعلى.

في سبيل التجديدات في عمل البناء

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين

٣٠ كانون الثاني ١٩٥٦

١

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الوطني للمعماريين والبنائين الذي يواصل جلساته منذ بضعة ايام ذو اهمية عظيمة في تطوير عمل البناء. ويعود السبب في ذلك، اولا وقبل كل شيء، الى ما يمكن ان يقدمه هذا المؤتمر من مساهمة في تجديد عمل بنائنا بطرق جديدة، وهو بالضبط ما اود التأكيد عليه لكم في هذا المؤتمر.

ولماذا يتحتم علينا اليوم ان نجدد عمل البناء بطرق متقدمة وحديثة؟

اولا، لان حجم بنائنا لن يبقى في مستواه الحالي بل سوف يزداد باستمرار، وفقا لتطور الاقتصاد الوطني، كما ان كل شيء نقوم ببنائه الآن يختلف في النوعية عما كان عليه في الماضي.

وكما تعلمون ايها الرفاق فقد كنا نواصل خلال السنوات الثلاث التي اعقبت الحرب عمل اعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب، وقد انجزنا في هذه السنوات الثلاث عملا هائلا. وفي الحقيقة ان منجزاتنا كانت عظيمة بشكل لا يوصف، حيث تمت اعادة بناء الافران العالية والافران المكشوفة للمصانع الرئيسية مثل مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ، وهي تنتج الآن

الحديد الظهر والفولاذ، كما تم انعاش وبناء العشرات من مصانع الآلات، بما فيها مصنع الآلات رقم ١١ ومصنعا بوكزونغ وراكواون للآلات، وقد باشرت اعمالها، واعيد بناء جزء من مصنع هونغنام للاسمدة وبات الآن قادرا على إنتاج اكثر من ١٠٠ ألف طن من الاسمدة الكيماوية، وبني حديثا أيضا العديد من مصانع الصناعة الخفيفة كمصنعي بيونغ يانغ وكوسونغ للغزل والنسيج وهي تنتج الآن المواد الضرورية لحياة الشعب. وفي المدن الهامة، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، تم تشييد عدد غير قليل من دور السكن للشغيلة والمؤسسات الثقافية والتعليمية. وقد تمت اعادة بناء السكك الحديدية أيضا وهي تؤمن الآن اعمال النقل. وهناك أيضا عدد غير قليل من اعمال مشاريع الري، بما فيها مشروع بيونغنام للري، قيد التنفيذ في مختلف المناطق من اجل تنمية الاقتصاد الريفي.

ومن البديهي ان هذه المنجزات العظيمة لم تتحقق دون صعوبة، بل هي سجلت لان عمالنا وفنيينا وموظفينا وعاملينا القياديين في الحزب والدولة ومجموع الشعب وضعوا موضع العمل دون تحفظ كافة مهاراتهم وكل حماسهم مذللين بشجاعة كل الصعاب والعقبات. وتخدمنا هذه المنجزات اليوم كقاعدة للاضطلاع بالبناء على نطاق اوسع وبطريقة حديثة.

وعلى اي حال، فليس هذا النجاح سوى خطوة اولية حينما يقارن بالاعمال التي سنقوم بها في المستقبل.

ان ما شيده اجدادنا في بلدنا عبر آلاف السنين، قد حول الى رماد بسبب الدمار الوحشي الذي الحقه العدو خلال حرب الثلاث سنوات الماضية. ولا يقتصر واجبنا على اعادة بناء ذلك بصورة كاملة في فترة قصيرة من الزمن فحسب، بل يجب ان نبني المزيد وان نبني بطريقة اكثر جاذبية وعظمة. وفي ضوء هذه المهام، تعد النجاحات التي حققناها في عملنا نجاحات اولية ليس غير.

وقد تمكنا حتى الآن من انعاش وبناء عدد كبير من المصانع والمؤسسات، ولكن بصورة جزئية فقط، فنحن لا يمكننا بعد اعتبارها منجزة بشكل كامل. فلكي نعيد بناء تلك المصانع ونشيدها بصورة كاملة وننجز بناء ما نتوقعه من اهداف الانشاء أيضا

يجب علينا القيام بعمل كبير في المستقبل.

ففي حقل صناعة المعادن، مثلا، اعيد تأهيل الفرن العالي لمصنع كيم تشايك للحديد، الا انه لا بد بعد من اعادة بناء ورشة منتجاته الثانوية وفرن فحم الكوك.. الخ، وان الفرن المحوري لمصنع تشونغزين للفولاذ يحتاج هو الآخر الى اعادة بنائه كما هو مقرر بصورة جزئية في خطة السنة الحالية.

والاكثر الحاحا بالنسبة الينا الآن هو إنتاج المزيد من الحديد الظهر والمواد الفولاذية، الا ان عددا قليلا من ورشات التصفيح والافران المكشوفة تعمل حاليا في مصنع هوانغهاي للحديد كما ان الافران العالية لم يتم اعمارها حتى الآن. وان مصنع كانغسون للفولاذ يحتاج هو الآخر الى مزيد من التوسع.

وفي مجال صناعة الكهرباء، اعيد بناء محطة سوبونغ الكهرمائية بصورة جزئية، الا ان اعمال التصليح الواسعة لم تبدأ حتى الآن. وفضلا عن ذلك، فان محطتي زانغزينكانغ وبوزونكانغ للقوة الكهربائية لم يعد اعمارهما أيضا بصورة شاملة، والاستعدادات لانعاشهما الشامل قيد التنفيذ حاليا.

وفي الصناعة الكيماوية أيضا، لا يزال امامنا كثير من الاعمال من اجل اعادة البناء الكامل لمصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيماوي ومصانع الاصباغ والادوية وهلم جرا.

والشيء نفسه ينطبق على الصناعة الميكانيكية، حيث يجب توسيع مصنعي بوكزونغ وراكواون للآلات اكثر فأكثر، كما يجب بناء مصنع رقم ٣ للآلات ومجمع بيونغتشونري. ويجب في المستقبل أيضا بناء مصنع دوكتشون لتصليح السيارات على اكمل وجه وتحويله الى مصنع كبير مع ورشة التجميع التابعة له.

وكما يتضح لنا فان اعمالنا التي سننجزها في حقل الصناعة الثقيلة وحدها جسيمة جدا.

وفي حقل الصناعة الخفيفة أيضا هناك العديد من الاشياء التي يجب صنعها لكي نزيد من إنتاج البضائع الضرورية للحياة. ينبغي بناء مصانع الاصباغ، وتوسيع معامل الاقمشة القطنية والحريرية باستمرار، وانشاء مصانع جديدة للضرورات اليومية.

اما بشأن بناء المدن، فقد بدأ بناء مدينة بيونغ يانغ ومدينة هامهونغ لتوه، بينما لا

يبرح انعاش المدن الهامة الاخرى في المرحلة التحضيرية. وقد تم تشييد عدد كبير من بيوت السكن للشغيلة والنوادي والمسارح والمستشفيات ودور الحضانة والحمامات والمطاعم العامة... الخ، غير انها لا تزال بعيدة جدا عن تلبية متطلبات الشغيلة عندنا.

وهكذا، انجزنا عملا هائلا في الفترة الماضية، ومع ذلك فلا يعدو كونه بداية بالنظر لمهماتنا في المستقبل. ولذا لا نملك اي حق في التكاسل، كما ليس لدينا اي مبرر للعجرفة. لا يجوز لنا ان ننتشي بما حققناه من نجاحات اولية، بل يجب علينا ان نبني المزيد من الآن فصاعدا.

من المستحيل ان نؤمن بشكل كامل مثل هذا البناء الهائل بالطرق التي نستخدمها الآن، بحيث ينبغي لنا ان نبدع بعملنا بطرق جديدة، وهذه هي بالضبط المسألة التي ناقشها رفاق عديدون لايام عديدة.

ويجب ان ننجز عمل بنائنا على مستوى عال من حيث النوعية في المستقبل أيضا. ونحن لم ننفذ حتى الآن سوى اعادة بناء المصانع المدمرة، وعدد المصانع التي تم تشييدها مجددا قليل جدا بعد. ان بناء المصانع الجديدة يوشك ان يبدأ. اما بشأن مسألة السكن فان اغلب المساكن التي تم بناؤها حتى الآن هي للاستعمال المؤقت أو شبه الدائم. وعلى اي حال، فيجب، من الآن فصاعدا، تشييد مساكن حديثة ذات ثلاث أو اربع طوابق في المدن. وهذا يعنى ان تحولا نوعيا يجب ان يحصل في عمليات بنائنا، كما يتضمن، نظرا لانخراطنا في بناء الاشتراكية، ان جميع المرافق يجب ان تكون متلائمة جيدا مع حاجات الشغيلة الذين هم بناة الاشتراكية.

وهذا ما يحتم علينا ادخال الطرق الحديثة الى عمل البناء.

وتنشأ الضرورة الثانية لاستخدام الطرق الحديثة في البناء عن حالة الايدي العاملة. اننا بحاجة الى اتخاذ إجراءات تنظيمية جديدة للاقتصاد في طاقة العمل. وهذه مسألة مهمة. ولم يسبق في تاريخ بلدنا ان طرحت مسألة الاقتصاد في طاقة العمل من حيث هي مسألة بالغة الاهمية كما هي الحال اليوم.

حين كان الامبرياليون اليابانيون يحكمون بلدنا ما كان يمكن للصناعة الوطنية ان تتطور ومن جراء حكمهم الاستعماري، كانت اعداد كبيرة من العاطلين يتسكعون في

شوارع المدن والقرى. وفي تلك الظروف، لم يشعر الامبرياليون اليابانيون بنقص في طاقة العمل في بناء صناعتهم الاستعمارية في كوريا، وكان في مقدورهم الحصول على قوة العمل التي يرغبون فيها بثمن بخس. لذلك لم تكن بهم حاجة الى تحديث المرافق الانتاجية في كوريا. لقد شغلونا نحن الكوريين كالعبيد بطرق استغلال وحشية. وفي تلك الايام، لم يكن اليابانيون بحاجة الى تطبيق المكننة في الإنتاج والبناء، كما لم يكونوا قادرين على تحقيق ذلك.

وخلال السنوات الخمس من البناء السلمي التي اعقبت تحرر الخامس عشر من آب، اكتفينا أيضا باعادة بناء المصانع التي دمرها الامبرياليون اليابانيون ولم نقم بتشييد العديد من المصانع الجديدة. ونظرا لان الحرب سببت قليلا من الدمار للمصانع والمؤسسات الثقافية ودور السكن، فان الحاجة الى البناء في ذلك الحين، لم تكن عظيمة كما هي عليه اليوم، وبالتالي، لم تبرز مسألة قوة العمل الى المقدمة. كان في الامكان القول ان قوة العمل كانت كافية لمماشاة وتيرة البناء في ذلك الوقت.

ومهما يكن من شيء، فقد فقدنا عددا غير قليل من الايدي العاملة في الحرب الاخيرة وفيما عدا ذلك، فنظرا لانه لم يتحقق حتى الآن سوى وقف اطلاق النار، دون ان يتم التوصل بعد الى تحقيق سلم دائم، ولان الامبرياليين الامريكيين يتكالبون مع اذنابهم طغمة سينغمان ري الخائنة لاشعال نيران حرب جديدة، فاننا مضطرون باستمرار لتخصيص العدد اللازم من الشباب والكهول لغرض الدفاع عن الوطن. وفي مثل هذه الظروف، وانطلاقا من الرغبة في اعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب بسرعة، انتهينا بصورة حتمية الى الشعور بنقص قوة العمل. من واجبنا ان ندرك بعمق مدى اهمية مسألة قوة العمل اليوم.

وفي هذه السنة، بصورة خاصة، اصبحت مسألة قوة العمل اشد خطورة أيضا. فقد تركزت قوة العمل لفترة معينة بعد وقف اطلاق النار بصورة اساسية على انعاش وبناء المصانع، الا ان الحاجة الى قوة العمل بدأت تزداد اليوم اكثر فاكثر بعد ما انعش عدد كبير من المصانع بصورة جزئية أو كلية وباشرت الانتاج، بينما تتواصل في الوقت نفسه عمليات الانعاش والبناء. وبكلام آخر، فان الاتجاه الرئيسي في توزيع قوة العمل

قد ركز حتى وقت قريب على الانعاش والبناء، اما في الوقت الحاضر حيث يسير الإنتاج جنبا الى جنب مع البناء، فان كمية كبيرة من قوة العمل يجب تعيينها أيضا للإنتاج، اضافة الى الانعاش والبناء.

وهكذا، يتطلب التطور السريع للاقتصاد الوطني والتوسع المستمر لنطاق البناء قدرا كبيرا من قوة العمل. لكن مصادر قوة عملنا محدودة جدا.

ولنلق نظرة على الوضع في المناطق الريفية التي يتوجب عليها تزويد الصناعات المتنامية بقوة العمل. ان المناطق الريفية التي يجب عليها ان تلبي اليوم حاجات الدولة للاغذية تجد نفسها في عوز شديد الى قوة العمل، فكم بالاحرى تزويد الصناعة بها.

هذا هو السبب في ان الحزب والحكومة يضاعفان استثماراتهما في الزراعة، وفيما هما يوليان اهتماما كبيرا لاعمال التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي باشرا بتعيين الجنود المسرحين وعدد غير قليل من الايدي العاملة الاخرى للريف منذ العام الماضي. تلك إجراءات هامة لتأمين التطور المتوازن للصناعة والزراعة في بلدنا.

لكن هذا لا يعني حلا كاملا لمسألة قوة العمل في المناطق الريفية اليوم، وهي المسألة التي سوف يستغرق حلها وقتا طويلا. فهذه المشكلة لن تحل الا حينما يتوسع التعاون الاشتراكي نطاقا ويتحسن تنظيم قوة العمل اكثر فاكثر في المناطق الريفية، وتطبق المكننة في الزراعة على نطاق واسع حتى اذا كانت ذات سمة بدائية، يعني مكننة بسيطة.

وكما ترون فليس الريف في وضع يتمكن معه من توفير قوة العمل التي يتطلبها البناء الصناعي. والطريق الوحيد للخروج من ذلك يكمن في الاقتصاد في قوة العمل عن طريق التنظيم العقلاني لقوة العمل والمكننة، وعلى الاخص، الاقتصاد في قوة العمل في حقل البناء وتحويل ما يتحرر منها الى الإنتاج المتسع سريعا والى البناء الجديد، والا لم يكن الامكان زيادة سرعة الإنتاج والبناء، كما لا يمكن ضمان تطور الاقتصاد الوطني.

ان المكننة في البناء امر ضروري للغاية ليس لتأمين البناء الحديث وسد النقص في قوة العمل فحسب، بل للتخفيف من عمل العمال الشاق وتحسين ظروف عملهم

بصورة متمدنة. اننا لا نستطيع الاقتصار بعد الآن على العمل اليدوي الشاق، بل يجب ان نتحرر منه في اسرع وقت ممكن. ذلك هو بالضبط الطريق الى الاشتراكية.

فهل نستطيع مواجهة هذه المشكلة؟ بالتأكيد، نستطيع ويجب علينا مواجهتها. فقد اشار الحزب والحكومة الى اهمية هذه المسألة بالتفصيل، وقد طرح العديد من الرفاق في هذا المؤتمر وجهات نظر متعددة لحلها.

٢

وبخصوص هذه المسألة، اود ان اذكركم مرة اخرى بالمسألة التي طرحتها لكم في مؤتمر البناة الذي انعقد في شهر آذار من عام ١٩٥٤. فقد طلبنا في ذلك الحين تطبيق الخبرة المتقدمة على البناء - تقنين وتحديد التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء... الخ - وهو امر اساسي من اجل تحقيق وتيرة اسرع ونوعية افضل في البناء.

وقد طرحت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري في قرارها مكننة البناء كمهمة هامة.

ومع ذلك، فشلنا حتى الآن سواء في تعلم هذه الطرق المتقدمة بصورة كافية أو في تطبيقها. وصحيح انه لدى صدور الدعوة الى التعلم آنذاك فان البعض تعلم فعلا ولم يتعلم الآخرون. فلنعترف اذن بأنها لم تنفذ بنشاط.

لكننا الآن يجب ان لا نكتفي بترديد شعار التعلم، بل علينا ان نتعلم بكل نشاط وان نعمل بعنفوان أيضا. ان التطبيق النشيط للخبرة المتقدمة في البناء، وهي الخبرة التي حصلت عليها البلدان الشقيقة، هو الطريق للاقتصاد في قوة العمل واستخدامها بشكل عقلاني، الطريقة لمواكبة حجم البناء المتزايد بنجاح وتعجيل وتيرة البناء ورفع نوعيته. فهل نستطيع القيام بذلك؟ نعم نستطيع بكل تأكيد. ان بعض الدوائر طبقت من قبل تقنين التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء بصورة جزئية وبشكل بدائي، وان لم يكن على خير وجه.

لقد ذكرتم في خطبكم انه من المناسب تشييد البنايات، وفقا للتصاميم المقننة، وانه من السهولة بمكان في العمارات ذات الطوابق المتعددة استخدام السلالم والعواتق والعوارض المصنوعة بطرق صناعية حسب التصاميم المقننة، وإنتاج واستخدام كميات اكبر من الابواب ذات الحجم الواحد. وقلتم كذلك انه من المفيد جمع ورشات عمل الاخشاب المتفرقة وتلصيق البلاط القيشاني بطريقة التركيب. ان مثل هذه الخبرات تبين اننا اصبحنا قادرين تماما على تقنين التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء.

واننا قادرون تماما اليوم على تطبيق طرق البناء المتقدمة ليس لاننا كسبنا الخبرة فحسب، بل لان الظروف المادية اللازمة لذلك هيئت الى حد معين. في عام ١٩٥٣ أو ١٩٥٤، كان مستحيلا بالنسبة لنا ان نستخدم الطرق المتقدمة في البناء، مهما بذلنا من جهود شاقة. فقد كنا آنذاك نفتقر جدا الى الآجر والاسمنت والقضبان الحديدية، وكنا نفتقر بصورة خطيرة الى المكائن أيضا. لكننا الآن نملك مصانع الآلات ويجرى إنتاج الآجر والقضبان الحديدية والاسمنت.

وفيما عدا ذلك، فاننا نحصل على المساعدة من الاتحاد السوفييتي والصين والبلدان الشقيقة الاخرى ونتعلم بصورة مباشرة طرق البناء المتقدمة في سياق بناء العديد من المصانع والمدن بمساعدتها التقنية.

فماذا يجب ان نعمل اذن فيما بعد، اذا توجب علينا تطبيق طرق البناء المتقدمة بصورة فعالة - تقنين وتحديد التصاميم وتصنيع إنتاج مواد البناء ومكننة البناء؟

أ- حول تقنين وتحديد التصاميم

ما الضرورة الى تقنين وتحديد التصاميم؟

ان تقنين وتحديد التصاميم يسهلان عمل البناء ويوفران قوة العمل ويجعلان بالامكان تصنيع إنتاج مواد البناء. ففي السابق، مثلا، كان على النجار ان يأخذ مقاييس

لاطارات الابواب بالنسبة لكل بيت ويجعل الابواب مناسبة لها. اما الآن وقد اصبحت التصاميم مقننة ومحددة فان العمل يقتصر على إنتاج الابواب ذات الحجم الواحد بكميات كبيرة وتثبيتها في اماكنها. وهذا ما سهل رفع نوعية العمارات وزيادة سرعة البناء وانجاز كمية كبيرة من العمل بعدد اقل من العمال الماهرين.

وباستثناء مصانع معينة وبنايات خاصة فان تقنين وتحديد التصاميم يمكن تطبيقهما بصورة متساوية في بناء العديد من البنايات وفي مقدمتها دور السكن والمباني العامة والنوادي والمدارس والمستوصفات والمستشفيات والمسارح وكافة المرافق من النوع الواحد الملحقة بالمصانع. وهذا ما يطبق الآن في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

يجب ان نعمل على تطبيق هذه الطرق بنشاط. وفي ظروف بلدنا حيث عدد المصممين قليل واصحاب الخبرة الغنية بالبناء قلائل، يصبح تقنين وتحديد التصاميم اشد الحاحا. ويكتسب هذا اهمية خصوصية في ضوء البناء الهائل الذي نضطلع به. فكيف نتمكن من رسم تصميم لكل بناية ونحن نفتقر الى المصممين؟ ان هذا متعذر.

لذلك، يجب ان نعتبر تقنين وتحديد التصاميم كقانون في البناء، والا لن نتمكن من زيادة وتائر البناء أو رفع نوعيته في بلادنا.

وتقنين التصاميم وتحديدها وحدهما يتيحان تقليص كلفة البناية وبناء المزيد باعتمادات محدودة.

لذلك، يجب ان نبدأ اولا وقبل كل شيء بتقنين التصاميم لكي نصنع البناء.

ويجب، فضلا عن ذلك، ان تكون التصاميم بكليتها ذات محتوى اشتراكي. ان ما يتطلبه العلم المعماري التقدمي هو ان تكون التصاميم قومية الشكل واشتراكية المضمون.

فماذا نعني بالمضمون الاشتراكي في البناء؟ اننا نعني باقتضاب اظهار الاهتمام بالشعب، وهذا يعني ان المباني كافة يجب ان تلبي متطلبات الشغيلة.

اننا منخرطون الآن في البناء الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية، وكافة دور السكن والمباني العامة التي نقوم الآن بتشييدها سوف تستخدم من قبل بناة الاشتراكية. اذن، كيف يمكننا ان نزود الشغيلة بالمباني الخالية من المحتوى الاشتراكي؟

لكن العديد من مصممينا يعجزون عن تجسيد الواقعية الاشتراكية في تصاميمهم. ان البعض من عاملينا في حقل البناء لا يزالون يؤدون خدمة شفهية فقط الى الواقعية الاشتراكية في البناء بينما لا يقومون في الواقع برسم التصاميم، وفقا للواقعية الاشتراكية في الفن المعماري. ففي العديد من البنايات، نجد ان المدافئ لا تشتعل بصورة جيدة في الشتاء وضوء الشمس ضعيف والتهوية ضئيلة مما يسبب ازعاجا غير قليل في حياة الشغيلة.

ويمكن تفسير مثل هذه الامور بحقيقة ان بعض مصممينا لا يتخذون بثبات وجهة نظر ايديولوجية للطبقة العاملة. وبمعنى آخر فان هذا يصدر عن حقيقة ان بعض العاملين في حقل التصميم، وقد فتنتهم وجهة النظر الايديولوجية البرجوازية القديمة، لم يتخلصوا من الموقف اللاطبقي بانهم يستطيعون انجاز الامور للعمال في لامبالاة. من الواجب ان يشن كفاح صارم ضد مثل هذه الافكار.

والامر الخطير الآخر هو ان الشكلية البرجوازية تجد تعبيرا لها في هندسة البناء. ان العمارات جذابة المظهر وقليلة الفائدة لاشبه بالمثل القائل إن المشمش البري جميل المنظر لكن طعمه غير جيد. ذلك شكلية برجوازية، ومن الواجب شن كفاح عنيف ضد هذا الاتجاه أيضا.

اننا بناة اشتراكيون ولسنا ببناة رأسماليين. اننا بحاجة الى عمارات اشتراكية جميلة المنظر ومفيدة ومتناسقة ومتينة. وعلى جميع بناتنا، من حيث هم بناة اكفاء للاشتراكية مسلحين بالفكر الاشتراكي، ان ينجزوا البناء بطريقة تناسب متطلبات الشعب العامل. لذلك لا يجوز القيام بتصاميم الابنية بصورة خشنة كما هي الحال الآن، بل يجب انجاز ذلك بطريقة تؤدي الى تأمين الراحة لحياة الشعب العامل وتتفق وعادات ومشاعر الكوريين وتضمن الاضاءة الجيدة والتهوية الجيدة والتدفئة الجيدة. وبهذه الطريقة، يجب ان نحرص على ان يحيا جميع الشغيلة في بيوت آمنة ومريحة وحائزة على الشروط الصحية الجيدة.

ويبدو ان بعض العاملين يميلون الى التفكير بان مثل هذه البنايات جيدة الى حد مفرط بالنسبة لشعبنا العامل. ان هذا خطأ كبير جدا.

ويصح الشيء نفسه بالنسبة للبنايات العامة. فقد ذهبنا وشاهدنا العديد من البنايات العامة التي قمنا بتشييدها ووجدناها مؤثثة بصورة رديئة جدا. يجب ان تكون البنايات العامة التي نشيدها بنايات لا ترضي الشغيلة فحسب، بل تكون أيضا ذات قيمة تربوية قادرة على تحويل الشغيلة، وفقا للخط الاشتراكي.

الا ان بعض بناياتنا العامة تشبه مرائب السيارات، كما ان عددا غير قليل منها يحتوي على اروقة ضخمة ويفتقر كليا الى الفائدة المرجوة. ان بعض الناس، حينما يقومون بعملهم على هذه الشاكلة، يعتقدون ان بناء مسرح أو ناد امر يسير وليس هو بالعمل الكبير. من الواضح ان بنايات كهذه لا يمكن ان تلبي راحة الشغيلة، فضلا عن افتقارها الى اية قيمة تربوية لهم.

والمسألة المهمة الاخرى في البناء هي بناء العديد من المرافق العامة كالمطاعم العامة ومحلات الغسيل والكوي ودور الحضانة بحيث تعبأ النساء في البناء الاشتراكي. ان خلق الظروف اللازمة كي يعيش كل بطريقة جديرة ببناة للاشتراكية وكي تعاد صياغة وعيه على نمط اشتراكي وكي يقدم خدمته للبناء الاشتراكي امر ذو اهمية بالغة جدا.

ان الامور لا تجري حتى الآن بشكل جيد في بناء المصانع أيضا. ان مصانعنا هي مدارس للشغيلة، واحياء معيشية كبيرة يقضون حياتهم فيها، هم وذريتهم، في العمل الخلاق. ومع هذا فان بناتنا لا يزالون حتى الآن لا يعيرون ذلك الا اهتماما ضئيلا. فلكي تكون المصانع احياء معيشية للعمال، يجب ان تتوفر فيها الاضاءة الجيدة والتهوية الجيدة والمرافق الصحية واجهزة الامان. الا ان بعض مصانعنا تفتقر الى مثل هذه الشروط.

وهناك مسألة مهمة اخرى هي محاربة التبذير في وضع التصاميم. ففي الفن المعماري الرأسمالي، تبذر كميات كبيرة من المواد والمال من اجل المغالاة بالمظهر الخارجي دون فائدة. لا يمكننا ان نسلك تلك الطريقة في البناء. يجب ان تكون تصاميمنا بعيدة عن الشكلية ومنطلقة من موقف التوفير. وبهذه الطريقة فقط، نتمكن من بناء بنايات اكثر وافضل ونهيئ ظروفا معاشية جيدة للشعب العامل.

وفي تخطيط البناء المدني أيضا، يجب ان يتم التركيز على تأمين الراحة للفئات الغفيرة من الشعب العامل.

ب- حول تصنيع إنتاج مواد البناء

يمثل تصنيع إنتاج مواد البناء على اعتباره مسألة مهمة في البناء. فلا بد، في سبيل الاضطلاع بالبناء بطريقة جديدة، وفقا للتصاميم المقننة، من تصنيع إنتاج مواد البناء أيضا.

وانطلاقا من اوضاعنا الحالية علينا ان نبدأ بالاشياء البسيطة بالاحرى من الاشياء الكبيرة في تصنيع إنتاج مواد البناء. ولنبدأ بالابواب واطاراتها بعيدا عن الاشياء الاخرى. ويمكن كذلك تصنيع إنتاج السلالم والعوارض وبلاطات السقوف والعواتق عن طريق استخدام الاسمنت المسلح. هذا، على الاقل، هو تصنيع إنتاج مواد البناء.

وقد اشار العديد من الرفاق في خطبهم الى تصنيع إنتاج مواد البناء ومسألة نصب الآلات في مصانع مواد البناء. وفي الحقيقة انهم قالوا اشياء جيدة.

لكن يجب علينا اولا ان نجمع معدات المصانع المتفرقة ونستبدل الطرق اليدوية بالتدريج بالطرق الصناعية، بدلا من محاولة نصب آلات ضخمة في الحال.

وما لم نصنع إنتاج مواد البناء، لن نتمكن من تزويد اماكن البناء بكميات كبيرة من مواد البناء وضمان نوعية البنايات. وقد جربنا هذه المسألة أيضا بأنفسنا، فعدة مؤسسات في بيونغ يانغ، جربتها بطريقة بسيطة وعلى نطاق ضيق وكانت النتائج كلها جيدة.

يجب ان نبني العديد من معامل الاسمنت المسلح. وفي الواقع، ليس هناك ما يثير الغرابة في مثل معامل الاسمنت المسلح هذه. ونحن نستطيع ويجب علينا ان نقوم بانجاز كل هذه الاشياء في المستقبل.

لكن من المهم في ظروفنا الحالية ان نبدأ بالاشياء الصغيرة، بدلا من الكبيرة. واذا ما قمنا بإنتاج مواد البناء بطريقة مركزة حتى بواسطة طرق ضيقة النطاق واستخدمناها في عمل البناء، بدلا من عقد آمالنا على بناء معامل الاسمنت المسلح وحدها، فاننا سنتمكن من توفير كمية هائلة من قوة العمل وتعجيل وتيرة البناء وتحسين نوعيته. ان هذا امر مهم. وحتى اذا لم نتمكن من تحقيق كافة اعمال بنائنا بطريقة المواد مسبقة

الصنع، فان علينا ان نصنع جزءا منها على الاقل.

سوف يباشر هذا العام ببناء معملين للاسمنت المسلح، احدهما بطاقة انتاجية قدرها ٥٠ ألف طن في هامهونغ، والآخر بطاقة انتاجية قدرها ٤٠ ألف طن في بيونغ يانغ. ومع ذلك فانه لا يجوز لنا ان ننتظر ذلك فقط، بل يجب ان نشيد اولا ورشات الاسمنت المسلح في كل مكان، مستفيدين الى حد كبير حتى من الطرق ضيقة النطاق المستخدمة الآن من قبل مؤسسات البناء التابعة لوزارة النقل أو وزارة البناء.

ومن الضروري أيضا، في مجال صنع الاثاث الخشبي، جمع النجارين بدلا من بعثرتهم.

وقد اكدت مناقشاتي مؤخرا مع العديد من الرفاق ان بامكاننا تصنيع عمل جمع وغربلة وانتقاء الحصى ومكننة نقلها أيضا. والمشكلة هنا هي اننا لم نعالج الامر. يمكن الاقتصاد في قوة العمل كثيرا، اذا ما نظمت المؤسسات المختصة لجمع الحصى والرمل، بدلا من القيام بذلك بصورة افرادية كما الحال الآن. ومع ذلك فان مثل هذه الطريقة البدائية لم تتخذ. يجب ان نضع حدا لمثل هذه الامور غير الخلاقة في عملنا.

والمسألة المهمة أيضا في إنتاج مواد البناء هي مسألة استخدام الاسمنت على نطاق واسع كمادة للبناء في المستقبل. نحن لسنا اغنياء بالاسمنت حاليا، غير ان كميات كبيرة منه ستنتج في المستقبل. وسيكون الاسمنت اكثر توفرا لدينا من مواد الخشب والحديد. لان حجر الكلس متوفر في كل مكان في بلادنا ويمكن بناء المزيد من معامل الاسمنت. لذلك من المهم الاستعاضة بالاسمنت عن الخشب والحديد في عمليات البناء، اذ يمكن صنع عوارض سكك الحديد والاعمدة الكهربائية ومرتكزات المناجم وعارضات جسور سكك الحديد من الاسمنت. من واجبنا ان ننطلق بهذا الاتجاه في المستقبل.

وحتى في بلد كالاتحاد السوفييتي الغني بالمواد الخشبية والحديدية، فانه يقتصد فيها الى حد اقصى ويستخدم الاسمنت المسلح، بدلا عن ذلك. فلماذا لا نقوم بنفس الشيء مع اننا لسنا اغنياء بالمواد الخشبية والحديدية؟ يجب ان نفعل ذلك بكل تأكيد. يجب ان تنطلق معامل صنع مواد البناء بكل شجاعة نحو إنتاج منتوجات الاسمنت المسلح على نطاق واسع.

ان مواد البناء تقرر مصير البناء. ونظرا لاننا نقصر في إنتاج مواد البناء الكافية

اليوم فلن نتمكن من تحقيق البناء كما يجب، وهناك حالات توقف فيها العمل في بعض محلات البناء بسبب النقص في مواد البناء. اننا نفتقر الى مواد الاخشاب والحديد والآجر. لذلك، من الضروري زيادة مكننة صناعة مواد البناء من اجل إنتاج المزيد منها.

ان صناعة مواد البناء عندنا لا تزال متخلفة. ولم نول في الماضي سوى اهتمام قليل لهذه الصناعة ولم نوظف سوى استثمارات ضيقة في ذلك المجال أيضا. يظن بعض الرفاق ان إنتاج مواد البناء عمل سهل جدا ويعتقدون ان الآجر يمكن انتاجه دونما اية صعوبة وذلك بمجرد بناء الافران ووضع قطع الطين المعجونة فيها. لكن ذلك أيضا يتطلب مهارة وفنا تقنيين. وفي العام الماضي، ادركنا هذا النقص وبدأنا نوليه الانتباه. ولقد وظفنا استثمارات اوسع في هذا المجال، ابتداء من هذه السنة.

ومن المهم كذلك مكننة النقل في صناعة مواد البناء، وقد اشرت الى هذه المسألة عدة مرات، غير انه لم يتخذ اي عمل حتى الآن في هذا الشأن.

ويمكن ان نأخذ على سبيل المثال، عملية نقل الآجر من معمل كانغنام للخزف الى اماكن البناء في بوينغ يانغ. فاذا قمنا بصنع سلال من الحديد لحمل الآجر ونصبنا رافعات على ارصفة الموانئ، استطعنا ان نضع الآجر المستخرج من الافران فيها وان ننقلها في عربات الدفع الى الارصفة حيث يجرى تحميلها في الزوارق بواسطة الرافعات، وعند وصولها الى بيونغ يانغ بالزوارق تنقل بجهد قليل وبطريقة بسيطة الى مواقع البناء في سيارات نقل بواسطة الرافعات. لكننا في الوقت الحاضر نقوم بنقل الآجر المستخرج من الافران على ظهورنا ونحمله في سيارات ونفرغه من جديد على الارصفة حيث نحمله مرة اخرى على ظهورنا الى الزوارق. وعند وصوله الى بيونغ يانغ يفرغ مرة اخرى على ظهورنا ويحمل في سيارات مرة اخرى الى مواقع البناء حيث ينقل الى البناة على الظهر أيضا.

ان عددا كبيرا من الآجر يتلف في مجرى عمليات التحميل والتفريغ المتكررة هذه. هذه طريقة عمل متخلفة استخدمها اسلافنا قبل مئات السنين. فكيف نقوم نحن الذين نبني المجتمع الاشتراكي، بعملنا اليوم بهذه الطريقة؟

ان بلدنا يتمكن من إنتاج العديد من الرافعات الصغيرة التي نحتاجها في مكننة نقل

الآجر، وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب هذه المسألة منذ وقت طويل، وطلبنا الى معمل كانغنام للخزف ان يطبق ذلك اولا وقبل كل شيء. وعندما طلبنا اليه صنع سلال حديدية لنقل الآجر صنع المعمل لنا واحدة منها للتجربية، واخذت تنقل من مكان لآخر في فناء مقر مجلس الوزراء. لكننا لم نعد نسمع عنها شيئا في الآونة الاخيرة.

ان انجاز الامور بهذه الطريقة ليس تبذيرا لقوة العمل في البناء والإنتاج فحسب، بل ان قوة عمل هائلة تستخدم بلا جدوى في نقل مواد البناء.لذلك يجب على العاملين في صناعة مواد البناء ان يقوموا حتما بتطبيق المكننة في نقل مواد البناء.

قال مدير مصنع ريونغسونغ للآلات، في كلمته يوم امس، ان الآلات لا يمكن الحصول عليها الا بعد ان يتسلم مصنعه الآجر والاسمنت اولا. ويبدو لي مع ذلك ان مصانع الآلات يجب ان تقوم اولا بإنتاج وتجهيز الآلات الجيدة لصناعة مواد البناء. وعندئذ يكون بامكانها الحصول على كميات كبيرة من مواد البناء في وقت مبكر.

علينا ان نولي اهتماما اكبر لصناعة مواد البناء ونبذل جهودا اعظم لتصنيع إنتاج هذه المواد.

وبالتالي، فان من المهم جدا تعبئة المواد المحلية بصورة واسعة واستخدامها في البناء. وبموجب كلمات العديد من الرفاق، توجد حالات غير قليلة للممارسة الخاطئة الخاصة بعدم استخدام المواد المحلية بصورة مناسبة، واعادة نقل المواد بصورة متكررة، وهلم جرا. ومن زاوية سعة بنائنا، من المهم جدا تعبئة المواد المحلية واستخدامها بصورة واسعة.

ان بعض الرفاق يصرون بتهور على بناء بيوت من الآجر فقط. وهذا خطأ. والبعض الآخر يقولون ان بيوت اللبن هي بيوت مؤقتة فحسب بينما بيوت الآجر وحدها بيوت دائمة. ان تفسير المصطلحات الفنية يمكن ان يختلف، لكني اعتقد ان البيت الدائم يعني بيتا يدوم لمدة طويلة والبيت المؤقت لمدة قصيرة. وان البيوت المبنية من اللبن يمكن أيضا بناؤها بحيث لا تكون اقل بقاء من البيوت المبنية من الآجر. مع ذلك فان العديد من الناس يعتقدون ان البيوت الدائمة يجب ان تشيد من الآجر وحده وهم يفكرون ببناء بيوت من الآجر فقط في القرى الريفية والمناطق المنجمية.

ومثال آخر على العجز عن الاستفادة من المواد المحلية قد اورده احد الرفاق في كلمته امس. وحسب قوله ان الآجر يجلب من اماكن اخرى الى ريونغكانغ من اجل عمل اساس البنايات، بينما يحمل الحجر الجيد الذي يستخرج هناك ويرمى. فما مبرر القول اذن ان الآجر هو افضل لوضع اساس المباني واي سبب يحمل على الزعم بان الحجر اردأ من الآجر؟ ليس هناك اي اساس لذلك. ففي ارساء اساس البنايات يكون الحجر الذي يستخرج من المكان نفسه افضل بكثير من الآجر الذي يجلب من اماكن بعيدة. ليس هناك من يفعل ذلك سوى البيروقراطيين الذين يجلسون على مناضدهم وينفذون اعمال الدولة بطريقة لامبالية.

وعندما قمت في العام الماضي بزيارة الى مصنع الآلات رقم ٩٩ شاهدت حوله كميات كبيرة من حجر الصوان الجيد الذي يصعب الحصول عليه في مناطق المدن حتى اذا حاولنا ذلك. ففي البلد حيث حجر البناء نادر يجلب هذا الصوان حتى من مناطق تبعد عشرات آلاف ري من اجل مشاريع البناء الهامة، ورغم ذلك يرمي هذا المصنع كل الاحجار المستخرجة بكميات كبيرة اثناء عملية بناء المصنع بينما يخطط لبناء المساكن من الآجر الذي يجلب من بيونغ يانغ.

وحينما سألت مدير المصنع ايهما اكثر فائدة واقل كلفة، الآجر ام الحجر، اجاب ان استعمال الآجر اكثر فائدة للمصنع بينما يبدو انه من المفيد للدولة استعمال الحجر. اذن هل المصنع هيئة مستقلة عن الدولة؟ ان مصانعنا كافة مؤسسات تخص الدولة. لذلك يجب على اي مدير مصنع الا يفصل مصنعه عن الدولة بأي حساب اقتصادي، بل عليه ان يفكر دائما بمصنعه بارتباط مع الدولة وينطلق من موقف الدولة.

وعندما يقولون بانه من المفيد للمصنع ان يستخدم الآجر ليس لديهم اي سبب آخر سوى ان استعماله اسهل من استعمال الحجر في بناء البيوت. لذلك سألت ما اذا لم يكن صحيحا ان الآجر يجلب بالنقود بينما الحجر يمكن الحصول عليه مجانا. وعند ذلك، اعترف المدير صراحة ان استخدام الحجر اكثر ربحا. وكما يتضح فانهم لا يهتمون باستخدام المواد المحلية.

وحتى في منجم واقع في منطقة جبلية كما هو الحال بالنسبة لكوكسان فان الناس يتلهفون لبناء بيوت من الآجر فقط. واذا هم فعلوا ذلك كانت كلفة البيوت عالية جدا.

فلماذا لا يمكن بناء بيوت من الحجر أو اللبن في هذه الاماكن؟

وفي منطقة كانغكي أيضا، يتطلع الناس الى جلب الآجر من بيونغ يانغ وبناء بيوت منه فقط.

وهكذا فانهم يطلبون الآجر فقط بغض النظر عن مصالح الدولة وبدون استخدام المواد المحلية.

ايها الرفاق، ما الخطأ في إنتاج اللبن محليا؟ ولماذا يفترض بالبيوت المشيدة من اللبن ذات الاساس الحجري للبناية ان تكون اردأ من البيوت المشيدة من الآجر؟

يجب ان نعتبر الاستخدام الواسع للمواد المحلية مهمة هامة والا كان من المستحيل شن حركة جماهيرية واسعة من اجل البناء كما يستحيل زيادة سرعة البناء. يجب القيام بحركة واسعة لبناء المباني العامة والمدارس والمرافق الصحية والثقافية في مراكز الاقضية باستخدام المواد المحلية كاللبن والحجر. ويجب ان يلقن الشعب مثل هذه الطرق.

لقد قررنا الاضطلاع بمشاريع بناء تبلغ كلفتها حوالي ٦٠٠ مليون وون هذا العام من خلال حركة جماهيرية واسعة، اضافة الى البناء الذي سيتم انجازه بالمواد المقدمة من الدولة. ان استعمال المواد المحلية وهي اللبن والحجر مخطط في مثل هذه المشاريع. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها بناء مراكز الاقضية وتشييد القرى الريفية واحياء العمال بصورة سريعة.

ولا تشجع الدولة في الوقت الحاضر الفلاحين الفرديين فحسب، بل العمال والموظفين أيضا على بناء العديد من دور السكن بتوفير قروض الدولة لهم وتجهيزهم ببعض المواد. وبهذه الطريقة وحدها، يكون بالامكان بناء العديد من البيوت والاسراع في بنائنا.

ج- حول مكننة البناء

وليست هذه المسألة أيضا بالمسألة التي تطرح لاول مرة اليوم. فالناس جميعا يقولون ان المكننة جيدة وليس هناك من يقول انها رديئة. ومع ذلك فان اهتماما قليلا قد اولي لتحقيقها.

وبالرغم من اننا لسنا في وضع نتمكن معه من تطبيق مكننة واسعة النطاق الآن فان باستطاعتنا النهوض بمكننة جزئية وضيقة النطاق، ويجب ان نبدأ بذلك. ان نقل الاشياء بواسطة عربة الدفع بدلا من حملها على الظهر هو أيضا نوع من المكننة، لان العربة هي اكثر تقدما واكثر فعالية من الظهر البشري.

واذا كانت المكننة مستحيلة على نطاق شامل فالواجب تطبيق المكننة الجزئية على الاقل وانجاز المكننة في البناء والإنتاج بالانتقال من العمل اليدوي الى المكننة ضيقة النطاق ثم المكننة الشاملة ومنها الى الاتمتة بطريقة التدرج من البسيط الى المعقد ومن الناقص الى الكامل. وبهذه الطريقة وحدها يمكن توفير قوة العمل ورفع مستويات العمل الثقافية وانتاجيته.

ولهذا الغرض من المهم، قبل كل شيء، الاستفادة بصورة عقلانية من الآلات الموجودة حاليا. ان الاحصائيات تبين ان عدد الآلات التي نملكها الآن ليس بالقليل. فعدد الآلات التي بحوزتنا ازداد بشكل ملحوظ بالمقارنة مع ما قبل الحرب. وقد تسلمنا بعد الحرب عددا كبيرا من آلات البناء من الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة الاخرى. فيجب اولا ان نوزع بصورة ملائمة لكي يمكن للافراد المناسبين استعمالها، كما يجب رفع معدل عملها وعدم السماح بتركها عاطلة.

وحسب ما ورد في التقرير فان اغلب آلات البناء تعمل لدورية واحدة ولا تعمل طوال الوقت حتى في هذه الحال. فلماذا لا تعمل بدوريتين أو ثلاث دوريات في اليوم في الظروف الحالية التي نفتقر فيها الى الآلات الانشائية؟ هذه مسألة تتعلق بفكر العاملين في هذا المجال. يجب كل فرد ان يسعى الى استعمال الآلات الموجودة حاليا بصورة عقلانية.

وبالتالي، يجب علينا، لكي نستعمل الآلات الحالية بأقصى حد، ان نوفر ورشات التصليح ونهيئ قطع غيارها في حينهما. وغالبا ما يوقف العمل بسبب عدم توفر قطع الغيار وعدم تصليح الآلات في الوقت المناسب.

هذا بالاضافة الى عدم وجود نظام الفحص الضروري للآلات. وعندما تصاب بعض الآلات بعطل ما اثناء الاستعمال فانها تهمل وتترك معطلة لاسابيع. هذه جريمة

خطيرة ضد الدولة والشعب. من المهم ادارة الآلات بعناية وتوفير قطع الغيار في الوقت المناسب وتحقيق عمل تصليح وفحص الآلات بصورة منتظمة.

والشيء المهم الآخر هو صنع اعداد كبيرة من آلات البناء الصغيرة. ان التجربة تبين بأن كافة المصانع التي تتوفر فيها آلات للخراطة وقطع المعادن قادرة على صنع آلات بناء صغيرة.

ومع ذلك فان لدى بعض عاملينا اتجاها خاطئا لرفض صنع مثل هذه الآلات الصغيرة، وبدلا من ذلك، محاولة صنع آلات كبيرة فقط يصعب انتاجها. فقد انتجت مصلحة ادارة الري، مثلا، مضخات كبيرة. ولهذا نصحت رئيس مصلحة ادارة الري بوقف إنتاج المضخات، مقترحا افضلية صنع المزيد من عربات الدفع التي تتطلبها عمليات الري. ذلك لان مضخات كبيرة يجري الآن انتاجها في معامل ميكانيكية متخصصة ذات كفاءة عالية، والاكثر من ذلك ان المضخات المنتجة في تلك المعامل أعلى نوعية. واذا كان صنع مضخة كبيرة يستغرق في معمل متخصص عشرة ايام عمل، فانه من الصعب صنع مضخة واحدة حتى في مائة يوم عمل باشراف مصلحة ادارة الري. لذلك لايجوز ان تحاول جميع المؤسسات الانشائية صنع كل الآلات لمجرد انها تصنعها، بل من المفضل بالنسبة لها ان تبدأ بإنتاج اعداد كبيرة من الآلات البسيطة التى تتلاءم مع قدرتها والتي تحتاج اليها.

يجب ان نبدأ بإنتاج عربات الدفع البسيطة ومن ثم ننطلق الى إنتاج الونشات والخلاطات والرافعات الصغيرة وكافة الاشياء الاخرى التي نستطيع انتاجها والتي تسهل مكننة مشاريع البناء. يجب ان نزيد مخصصات إنتاج الآلات الانشائية في المؤسسات التابعة لادارة صناعة بناء الآلات والادارة الاولى، وهو ما يجب ان تنظمه لجنة الدولة للتخطيط.

يجب ان نندفع قدما بنشاط في مكننة عمل البناء بهذه الطريقة. فليس امامنا سبيل آخر. يقترح بعض الناس التخلي عن ذلك بسبب انشغالنا. ان اولئك الذين يصرون على ذلك هم عناصر سلبية تريد التخلي عن البناء الاشتراكي، ولا يجوز لنا التهاون مع مثل هذه العناصر. فمهما يمكن ان نكون مشغولين، يجب علينا ان نقوم بما يتوجب علينا

القيام بـه. والا فمن المستحيل رفع مستوى الشعب المعاشي وتحسين مظهر مدننا وبناء اساس الاشتراكية. ومن الطبيعي ان صعوبات كثيرة تقف في طريقنا، لكننا نستطيع التغلب عليها.

والى جانب المكننة في البناء، ينبغي تنظيم الايدي العاملة بصورة عقلانية وخوض كفاح نشيط ضد كافة الوان التبذير في قوة العمل. ولكي ننظم الايدي العاملة بصورة عقلانية، يجب علينا وضع حد للعيوب في النظام التنظيمي اولا وقبل كل شيء. وان بعض العاملين في مجال البناء قد اصيبوا الآن "بداء تروستات البناء". ويبدو ان الناس في تشونغزين يعانون من هذا الداء بصورة خطيرة. لذلك يجب اعطاؤهم الدواء اللازم للعلاج من "داء تروستات البناء" هذا.

يجب ان ندمج محطات البناء المبعثرة ونوحد بطريقة عقلانية باحات جمع الحصى المبعثرة بشكل عقيم. ومن المفيد أيضا ان ندمج، بطريقة ملائمة، المحطات العمرانية الصغيرة التي تملكها المؤسسات المختلفة بشكل فردي. واذا ما دمجت المؤسسات بطريقة عقلانية، اصبح بالامكان التخلص من التبذير في قوة العمل أيضا. يجب ان نكافح ضد اتجاه انانية المؤسسات في عمل البناء.

والى جانب ذلك يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتثبيت الملاكات في مجال البناء ورفع مستويات التقنية والمهارة لدى العاملين في حقل البناء ومنع تنقل العمال. ومن المهم، بصورة خاصة، تأسيس نظام الترحيل في مشاريع البناء. وهذا النظام ضروري أيضا لتثبيت العمال ورفع مستوى التقنية والمهارة لديهم.

يجب اتخاذ الإجراءات لتمكين العمال من اكتساب مختلف المهارات وتعبئة حتى افراد عائلاتهم في الإنتاج بنشاط. حينما تستخدم قوة العمل الثانوية بصورة واسعة حتى في التعاونيات الزراعية فلماذا لا تستخدم في محلات البناء؟ وعلينا أيضا في مجال البناء ان نطبق بصورة واسعة نظام العمل اليومي بالقطعة والاستفادة من قوة العمل الثانوية على نطاق واسع.

وعن طريق كل هذه الإجراءات، يجب علينا ان نوفر ٢٠ ألف ـ ٢٥ ألف يد عاملة وسطيا في هذه السنة في مجال البناء وحده. فهل هذا ممكن؟ نعم ممكن. فحسب نتائج

التحقيقات التي اجريت في كل فرع، يمكن عن طريق تنظيم قوة العمل بصورة عقلانية - دون مكننة - ان نوفر ٢٠ ألف يد عاملة واذا ما ادخلت المكننة ضيقة النطاق بصورة جزئية فان ٢٥ ألف يد عاملة يمكن توفيرها بسهولة. هناك احتياطي هائل قادر على توفير قوة العمل الآن في مجال البناء.

ولكي نشجع توفير قوة العمل يجب ان نمنح الاجور التي تقابل مقدار قوة العمل المتوفر كمكافأة للعمال. ونعني بذلك انه اذا كان مقدار من العمل يتطلب ١٠٠ رجل ينجز من قبل ٨٠ رجلا، فالمال الذي يعادل اجور ٢٠ رجلا يجب ان يمنح الى الثمانين كمكافأة. ولن يعود هذا بالفائدة على العمال انفسهم فحسب، بل سوف يعود بالربح على الدولة أيضا.

وفي الختام، اود ان اقدم بعض الملاحظات الاخرى. اولا، مسألة الاقتصاد بالمواد. لقد طالب الحزب بذلك في عدد من المناسبات. ان المواد تتخلف عن نطاق البناء المتوسع باستمرار، بحيث ينبغي تشديد الرقابة على المواد وشن حركة واسعة من اجل الاقتصاد بها.

يجب ان نتخذ قاعدة من استخدام جميع الاشياء على اكمل وجه، حتى المسمار الواحد والآجرة الواحدة والحفنة من الاسمنت. يجب ان تقوم العديد من المصانع، كالمناشر ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومصانع الآلات، بتأسيس ورشات ملحقة بها لاستعمال النفايات لكي لا نبذر حتى القطع الصغيرة من الاخشاب ونشارة الخشب والقطع الصغيرة من الحديد التي تخرج في سياق الانتاج، بل نستفيد منها الى ابعد الحدود. وهذا شيء بالغ الاهمية.

ثانيا، اود الاشارة الى تعزيز نظام الاستقلال المالي في مجال البناء، ان نظام الاستقلال المالي يجب ان يعزز بطريقة تضمن، اولا وقبل كل شيء، منح العمال مزيدا من الحوافز المادية وتقوية حماسهم الانتاجي، والى جانب ذلك، يجب أيضا تقوية نظام التعاقد. فهناك العديد من النقائص حتى الآن في هذا المجال.

ونظرا لان نظام الاستقلال المالي لم ينشأ في جهاز البناء بصورة صائبة، فانه لم ترسم حدود واضحة للمسؤولية بين الاجهزة المكلفة بالبناء والهيئة التي تشغل هذا البناء

مما يسبب عقبات ملحوظة في النشاطات المالية للمؤسسات. لهذا، يجب علينا ان نتخذ كافة الإجراءات الممكنة لتقوية نظام الاستقلال المالي ونظام التعاقد في حقل البناء.

ثالثا، يجب تسليح العاملين في اجهزة ومؤسسات البناء، بايديولجية الطبقة العاملة. ولكي ننفذ كافة المهام المطروحة اعلاءه بصواب وندخل الابداع في البناء، يجب ان نسلح كافة العمال والتقنيين والموظفين والعاملين القياديين في اجهزة ومؤسسات البناء بصورة شاملة بالايديولوجية الماركسية واللينينية، وفقا لروح دورة نيسان الكاملة للجنة الحزب المركزية.

كيف يمكن ان يقوم عاملونا في مجال البناء - بناء الاشتراكية - ببناء الاشتراكية دون ان يتسلحوا بالايديولوجية الاشتراكية؟ انكم بناة اشتراكيون شرفاء، لذلك لا يمكنكم انجاز مهامكم في حالة احتفاظكم بالايديولوجيات الاقطاعية او الرأسمالية المتخلفة. ونظرا لاننا بناة اشتراكيون، فمن واجبنا بالضرورة ان نتسلح بالفكر الاشتراكي.

ان الايديولوجيات المحافظة المتخلفة هي العقبة الرئيسية في مجال البناء الآن، ويجب ان نناضل جميعا ضدها. ان النزعة المحافظة تعوق التقدم في كل مكان ونؤخر العاملين الذين يتطلعون نحو التقدم. يجب ان نخوض نضالا مشددا ضد النزعة المحافظة وبذلك نتغلب كليا على الاتجاه الايديولوجي الخاطئ الخاص بالتشبث بطرق البناء المتأخرة ونخلق انعطافا في عمل البناء.

واخيرا، ادعو من خلال هذا المؤتمر كافة البناة والعمال والتقنيين والموظفين لان يدركوا بعمق ضرورة الابداع في عمل البناء الآن بطرق جديدة وان يندفعوا من اجل تحقيقها في النضال الرامي الى تحقيق اعمال البناء الاساسي الواسعة لبناء الاشتراكية بصورة مظفرة. انني مقتنع بانكم سوف تنجزون بشرف هذه المهمة.

مهام منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية

خطاب القي في مؤتمر ممثلي الحزب بمحافظة بيونغآن الشمالية

٧ نيسان ١٩٥٦

انني احضر مؤتمر ممثلي الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بقرار من اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. اقدم اولا التهنئة بإسم اللجنة المركزية للحزب لما تحقق من انجازات كبرى في عمل منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية وفي عمل الرفاق الممثلين الحاضرين هذا المؤتمر.

ففي الفترة الماضية، نفذت منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بصورة صائبة، بقيادة لجنة الحزب المركزية مجموع المهام الملقاة على عاتقها اساسا. وكما اشار التقرير عن خلاصة عمل لجنة الحزب في المحافظة فان منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية حققت نجاحا كبيرا في عملية توحيد جميع أعضاء الحزب والجماهير العاملة حول لجنة الحزب المركزية وخير افهام أعضاء الحزب والشغيلة الخطط والسياسات التي وضعتها لجنة الحزب المركزية وتعبئتهم للنضال من اجل تطبيق سياسات الحزب. ونحن نعتبر ان منظمة الحزب في المحافظة ضمنت خلال الفترة التي نستعرضها وحدة العمل والتماسك الايديولوجي في صفوف الحزب من خلال نضال فعال ضد كافة الاتجاهات الخاطئة في داخل الحزب وخارجه ومنعت الارشاد الحزبي بطريقة مرضية، اجمالا لبناء الاشتراكية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ويجب ان نعترف بان منظمة الحزب في المحافظة، وقد حققت هذه النجاحات، ارتكبت نقائص كثيرة في عملها.

واود ان ابدي ملاحظاتي حول بعض الواجبات الرئيسية التي تواجه منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية على اساس محتويات التقرير الذي تلقته اللجنة المركزية للحزب من لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بشأن عملها، والمناقشات التي جرت في هذا المؤتمر.

١- في تدعيم منظمة الحزب تنظيميا وايديولوجيا

أ- بخصوص العمل التنظيمي للحزب

كما يعلم الجميع، فان حزبنا اتخذ خطا يتمثل في توسيع الحزب الشيوعي بحيث يتجاوز حدوده الضيقة ليبلغ نطاقا جماهيريا بقبول عدد اكبر من بين العناصر الطليعية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وفقا للوضع الخصوصي الذي نشأ في وطننا عقب التحرر. وهكذا اندمج حزبنا مع الحزب الديمقراطي الجديد الذي كان حزبا سياسيا للبرجوازية الصغيرة وتطور ليصبح حزب العمل الكوري، وهو حزب سياسي جماهيري.

وكان هذا الخط التنظيمي للحزب اكثر صوابا. ونظرا لان مسألة من الذي سينتصر، في الثورة الكورية، كانت رهنا بمن يكسب الى صفه الجماهير العريضة - طبقتنا العاملة ام الطبقة البرجوازية - فان تطوير حزبنا الى حزب العمل الكوري في هذا الوقت كان يتفق تماما مع متطلبات الثورة الكورية ويمثل خطوة ذات اهمية حاسمة في قيادة الثورة في بلادنا في الصراط المستقيم.

وقد نفذت منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ايضا بصورة صائبة عموما، تحت قيادة مركز الحزب، مهمة تطوير الحزب الى حزب سياسي جماهيري

بحيث تضم الآن ١٢٨١٥٧ عضوا في صفوفها. وهذا دليل ساطع على ان منظمة الحزب في المحافظة تقوم بنشاطها في اطار الخط التنظيمي للجنة الحزب المركزية.

الا ان هناك عدة نقائص في العمل التنظيمي لمنظمة الحزب في المحافظة.

فمنذ المؤتمر الثاني للحزب وحتى يومنا هذا، فصلت منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ثمانية عشر الفا من أعضاء الحزب. ويخيل الي ان هذا العدد كبير جدا. هذا يعني انه يتم فصل ٢٢٥٠ عضوا من الحزب وسطيا في كل عام. ما معنى ذلك؟ معناه ان أعضاء الحزب قبلوا بطريقة عشوائية فضلا عن انهم طردوا بطريقة عشوائية ايضا. ووفقا لذلك فان العمل الحزبي التنظيمي وعمل بناء الحزب لم يتما على اسس سليمة.

وحيث ان الحزب فصيل منظم وليس فندقا، فانه ليس من المعقول قبول الناس وابعادهم بهذه الطريقة الفوضوية واذا ما تم قبول شخص في الحزب بدون اجراء دراسة دقيقة، وفقا للإجراءات التي تنص عليها لوائح الحزب، عما اذا كان اهلا لعضوية الحزب ام لا، أو بدون مساعدته قبل قبوله على ان يعد نفسه اعدادا كافيا ليصبح اهلا لعضوية الحزب، واذا ما طرد عضو حزبي بصورة طائشة بحجة انه ليس في المستوى المناسب، فانه من المستحيل في هذه الحال ان تنمو منظمة الحزب بطريقة سليمة. فكيف يمكن ابعاد خمسة عشر في المائة من مجموع الأعضاء خلال ثماني سنوات، في الوقت الذي لا يتعلق فيه الامر بحملة تطهير تجري في داخل الحزب؟ لقد اسيئت ادارة الامور بصورة خطيرة. تلك هي نتيجة فقدان الاحساس بالمسئولية لدى منظمة الحزب في المحافظة في عمل زيادة عضوية الحزب.

كل شخص يشعر بالغبطة حينما يقبل في الحزب، الا انه من المؤكد ان يتذمر حينما يطرد منه. فلماذا نربي عناصر متذمرة على هذا الشكل بلا اي سبب؟ اذا كان احد الرفاق غير اهل للانضمام الى الحزب فمن الافضل ان تحملوه على الانتظار لبعض الوقت حتى يحصل على المزيد من التثقيف. وبهذا الشكل، لا يستاء وانما يبذل جهودا اعظم ليؤهل نفسه لعضوية الحزب.

ونظرا لان الامور لم تسر بهذا الشكل فان الأعضاء المبعدين عن الحزب قد يتحولون

الى متذمرين في احسن الاحوال، وقد يتحولون الى عناصر معادية في اسوأ الاحوال. لقد قمتم بعمل طائش حقا. وهذا يشبه العمل الذي قام به هو كا اي لكي يحطم الحزب.

فبعد التقهقر عاقب هو كاي اي، وهو يشغل منصبا في مركز الحزب، عددا كبيرا من أعضاء الحزب. ففي تلك الايام عوقب اربعمائة وخمسون ألفا من مجموع الأعضاء البالغ عددهم ستمائة الف. وحتى اولئك الذين دفنوا بطاقات العضوية مؤقتا تجنبا لانظار العدو وقعت عليهم العقوبات. وقد كان من هذا العمل تفكيك الحزب وتصفيته، ويبدو ان منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية لم تصف الآثار السيئة المترتبة على ذلك حتى الآن.

وللحيلولة دون مثل هذه الامور، لا بد اولا ان نتوخى الحذر في قبول أعضاء الحزب. وقد اقترح بعض الرفاق اثناء مناقشة مشروع اللوائح اطالة فترة الترشيح أو زيادة عدد الكفلاء. وهذا موضوع يجب ايضا ان نفكر فيه. لكن المشكلة لا تكمن هنا. فمن الاهم بالنسبة لهذا الموضوع الى المنظمات الحزبية الاولية والمنظمات الحزبية في الاقضية والمحافظات ان تجري الاستعدادات الجيدة لقبول أعضاء جدد في الحزب. ولا يستطيع احد ان يصبح عضوا جيدا في الحزب من تلقاء نفسه حتى اذا اطيلت فترة الترشيح. ففي حالة قبول أعضاء جدد في الحزب، لا بد من قبول الاشخاص الذين تم اختيارهم على اساس الاجراءات الفردية بعد تثقيفهم لمدة عام او عامين ودراسة المرشحين للعضوية بكل عناية واعطائهم المهام وتدريبهم من خلال العمل، وافهامهم بوضوح برنامج الحزب ولوائحه وشرح خطط الحزب وسياساته لهم بصبر. وبهذه الطريقة فقط، يصبح في الامكان ان نتجنب انضمام العناصر غير النقية والعناصر الطارئة والانانية الى حزبنا بصورة مسبقة. وانه لشيء خاطئ بعد انضمام الناس الى الحزب، ابعادهم عنه لانهم ارتكبوا خطأ طفيفا.

ان حزبنا طليعة منظمة للطبقة العاملة ولجميع الجماهير العاملة في بلادنا. وكيف يمكن لمنظمة الحزب التي تقود الثورة والجماهير الشعبية ان تقبل أعضاء الحزب بطريقة عشوائية ثم تفصلهم باستخفاف لانهم ليسوا كما هو مطلوب؟ حين يقبل العضو الحزبي مرة، يجب تثقيفه بعناية وصبر حتى لا يرتكب الاخطاء، وحتى اذا ارتكب

بعض الاخطاء، فلا بد من مساعدته على تصحيحها حتى يصبح عضوا اشد اخلاصا.

ويجب ان يعامل الحزب اعضاءه دائما كما يعامل الآباء الذين يربون ابناءهم، وليس هناك اب لا يوجه في تربيته لابنائه اهتماما دقيقا ليحول دون انحرافهم. ومن الطبيعي ان يسهر الآباء على ابنائهم دائما حتى لا يذهبوا الى النهر ويغرقوا أو تصدمهم السيارة في الطرقات أو يقولوا الاكاذيب.

ويجب ان يتم العمل التنظيمي للحزب على هذا الغرار بالضبط، ومن الضروري ان تفهم فهما جيدا طبائع واتجاهات تفكير ومزايا وعيوب أعضاء الحزب وان يكونوا موضع العناية على الدوام حتى لا يرتكبوا اخطاء جسيمة. ولا بد ان يطلع الحزب اعضاءه على خططه وسياساته ويصحح النقائص في عملهم في الوقت المناسب. فاذا كان هناك من يحب ان يشرب الخمر مثلا، فلا بد من نصحه بعدم الافراط في تناول الخمر، كما لا بد من توبيخه لكي لا يكون سلوكه لا اخلاقيا. واذا ما اتضح ان لديه استعدادا للتأثر بالايديولوجية البرجوازية، فلا بد من مساعدته مسبقا على عدم الوقوع تحت هذا التأثير. وبهذا الشكل، ينبغي على منظمة الحزب ان تعمل على الا يسلك اي من اعضائها الطريق الخاطئ، كما يجب عليها ان تعني بجميع الأعضاء وان تحيطهم بالمودة والعطف طوال الوقت.

واذا كان هناك من بين أعضاء الحزب من لا يستمع الى النصائح التي توجه اليه، بل يستمر في سلوك الطريق السيئ فلا يجوز تركه وحده، بل يجب ان تقدم له مساعدة اكثر ايجابية حتى يتخلص من ذلك الطريق. فعلى سبيل المثال، اذا ألم المرض بأحد افراد اسرة من الاسر، فلا بد من اعطائه الدواء المناسب بعد تشخيص المرض لمعرفة ما اذا كان قد اصيب ببرد ام باضطرابات داخلية. وكذلك الحال، اذا ارتكب احد أعضاء الحزب خطأ ما فلا بد من معرفة السبب في ارتكابه هذا الخطأ وان تقدم له مساعدة رفاقية فعالة لتصحيح هذا الخطأ. وحينما يمرض احد الاشخاص فلا بد من بذل الجهود لشفائه من هذا المرض. اما اذا حدث، بدلا من ذلك، ان افترض الجميع انه لم يعد صالحا وحشره في شوال من القش وخلفوه في احد المدافن العامة، فان كل الناس سوف يعترضون على ذلك ويلومون هذا التصرف.

انه موقف اساسي من جانب حزبنا تجاه اعضائه ان يربيهم تربية رفاقية لمعالجة النواقص في تفكيرهم أو سلوكهم. وقد فصلت منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية عددا كبيرا من أعضاء الحزب منذ المؤتمر الثاني للحزب حتى الآن، وهو ما لا يمكن ان يعني الا ان منظمة الحزب فشلت في معاملة اعضائها كما يعامل الآباء ابناءهم وانها قامت بالعمل التنظيمي للحزب بإهمال واستهتار.

ولمعالجة هذه النقائص التي ذكرتها آنفا، فلا بد ان تقوم منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية بتحسين العمل التنظيمي للحزب ويجب تدعيم العمل في الاقسام التنظيمية في لجان الحزب بالمحافظة والمدن والاقضية.

ولا يجوز ان تنصرف لجان الحزب على كافة المستويات الى الحملات العاجلة فقط، بل ينبغي ان توجه جهودها الرئيسية نحو العمل التنظيمي والايديولوجي للحزب على الدوام. وهكذا فان على الجهاز القيادي للحزب ان يهتم بعمل أعضاء الحزب وحياتهم اهتماما دقيقا وان يوجههم توجيها مناسبا ويساعدهم مساعدة مناسبة وهو يرى دائما ما اذا كان اعضاء الحزب وكوادره يؤدون عملهم جيدا واذا لم يكونوا كذلك فلا بد له من ان يعرف السبب في عدم اتقانهم عملهم، وما اذا كان عملهم ايجابيا ام سلبيا، وما اذا كانوا يقومون بدراسات الحزب جيدا ام لا، وقس على ذلك. وهذا لا يعني بالطبع ان العمل التنظيمي يجب ان يتم باساليب بوليسية كما كان يفعل باك يونغ بين. لقد كان رجال المباحث السريون ورجال البوليس اليابانيون يستخدمون الاساليب البوليسية. ولا يجوز للجاننا الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تعالج عملها التنظيمي على هذا النحو. ولا يمكن، بأي حال من الاحوال، ان تحل عملية تسجيل بطاقات عضوية الحزب وجرد احصاءات العقوبات محل العمل التنظيمي.

وينبغي على قسم التنظيم الحزبي ان يجعل الأعضاء دائما تحت اشرافه وان يتولى دائما عملية تربيتهم وان تكون لديه صورة جيدة عن تفكيرهم وان ينظمهم ويقودهم في عملهم وسلوكهم. وهذا امر اساسي بالنسبة للعمل التنظيمي الحزبي. الا انه كان ثمة نقص كبير بالنسبة لهذه الجوانب في العمل التنظيمي لمنظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية. ولهذا السبب، ارى انه من الضروري بصورة ملحة بالنسبة للاقسام

التنظيمية للجان الحزب على كافة المستويات ان تعمل على تحسين وتدعيم عملها في المستقبل في الخط سابق الذكر.

والآن، اود ان اقول بضع كلمات عن ارشاد الحزب للاجهزة الادارية والاقتصادية.

وقد اشار المتحدثون الى ان لجنة الحزب في المحافظة وغيرها من اجهزة الحزب من مختلف المستويات فشلت في ان تقدم التوجيه الحزبي المشخص الى اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة، وهذا في رأيي امر حقيقي.

وكما تعلمون فان حزبنا هو الزعيم السياسي لشعبنا والقائد الذي يوجه البلاد والشعب الى طريق السعادة. ويلعب الحزب دورا تنظيميا وقياديا في كافة مجالات حياتنا، السياسية والاقتصادية والثقافية الخ.. وتنفذ اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة والتنظيمات الاجتماعية الخ.. تحت قيادة الحزب خطط الحزب وسياساته بين الجماهير.وبديهي ان سوء قيام اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة بعملها سيعرقل عملية تنفيذ خطط الحزب وسياساته الى حد كبير. ومع ذلك فان بعض اجهزة الحزب لا تزال تعمل عملية ارشاد عمل اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة.

وقد قام مركز الحزب قبل بعض الوقت بتفتيش واسع النطاق لعمل اللجنة الشعبية في محافظة بيونغآن الشمالية واكتشف خلاله العديد من النواقص، ورغم ذلك فان لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية لا تشعر بمسئوليتها العميقة من وجهة انظر الحزب ازاء الاخطاء الخطيرة التي اتضحت في عمل جهاز السلطة قائلة ان جميع الاخطاء ترجع الى شخص واحد هو رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة، وهذا امر غير صحيح. ان مثل هذا الاتجاه ينطوي على موقف من جانب الحزب للتهرب من مسئوليته السياسية ازاء عمل اجهزة السلطة.

انه موقف عمل خاطئ للغاية من جانب جهاز الحزب ان يظل لا مباليا ازاء عمل اجهزة السلطة ولا سيما فيما يتعلق بنقد عملها من وراء ظهورها، بدلا من توجيهها ومساعدتها.

واذا كانت الامور سارت بطريقة خاطئة فيما يتعلق بعمل اللجنة الشعبية في

محافظة بيونغآن الشمالية فهذا يستحق ان نعتبره فشلا من جانب لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية في توجيهها لعمل لجهاز السلطة. وتبين التجارب انه حيثما لا تؤدي اللجان الشعبية في المحافظات أو الاقضية عملها على خير وجه تكون منظمات الحزب قد اغمضت عيونها في حالات كثيرة عن اخطاء هذه اللجان أو اشتركت معها في ارتكاب هذه الاخطاء أو فشلت في احسن الاحوال في تقديم الارشاد الحزبي الفعال. وحتى في هذه الاحوال الحسنة تكون الامور في غاية الخطورة. ولا يزال بعض عاملي الحزب يميلون الى الاعتقاد بأنه في الاحوال التي يسير فيها العمل في اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة بطريقة غير سليمة فالسبب في ذلك يرجع الى العمل الخاطئ الذي يقوم به العاملون في هذه الاجهزة والمؤسسات ولا يقع على عاملي الحزب اي لوم لذلك. وحينما تقيم الامور بهذا الشكل فهل يعتقد احد ان ايا من أعضاء الحزب سيرغب في ان يعمل في الاجهزة الادارية؟ وكما ان أعضاء الحزب الذين يعملون في الاجهزة الحزبية هم أعضاء في حزب العمل فان أعضاء الحزب الذين يعملون في المصانع والمدارس والتعاونيات واجهزة السلطة هم بدورهم أعضاء في حزب العمل. فليس هناك اي فارق بينهم اذن فيما يتعلق بتنفيذ خطط الحزب وسياساته، رغم اختلاف مجالات نشاطهم. وهل يمكن اعتبار عمل العاملين في الاجهزة الحزبية وحده العمل من اجل الحزب وان عمل أعضاء الحزب في اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة ليس كذلك؟ ابدا على الإطلاق. فكلاهما عمل من اجل الحزب ومن اجل الثورة، ويجب ان نفهم ذلك بصورة واضحة.

ويعتمد النجاح في نشاطات اجهزة السلطة وكافة اجهزة الاقتصاد والثقافة على الحماس والاحساس بالمسئولية لدى أعضاء الحزب الذين يعملون في كل الميادين وعلى الدور الذي تلعبه منظمات الحزب. فكيف يمكن اذن لعاملي الاجهزة الحزبية ان يكتفوا بتقييم انشطة أعضاء الحزب في اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة أو الافتراء عليها؟ لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. وانما يجب على لجان الحزب في المحافظات والمدن والاقضية ان توجه عناية فائقة ودائمة لاعمال اجهزة السلطة والاقتصاد والثقافة وان تشدد ارشاد الحزب لها.

وحين نقول انه ينبغي على اجهزة الحزب ان تقود انشطة اجهزة السلطة بطريقة

مسئولة فاننا لا نعني بذلك في حال من الاحوال ان تنتزع اعمالها وتتصرف بصورة تعسفية. فارشاد الحزب لعمل اجهزة السلطة يعني ايضاح خطط الحزب وسياساته جيدا من خلال الفريق الحزبي العامل في كل من هذه الاجهزة، وتنظيم الأعضاء الحزبيين فيها وتعبئتهم للنضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

وفي ارشادها للاجهزة الاقتصادية ايضا تعمل لجنة الحزب في المحافظة بطريقة سطحية فحسب مخفقة في التغلغل الى اعماق العمليات الانتاجية في المصانع والمؤسسات. ان مسألة كيف يعيش ويعمل الشغيلة وكيف يتم الإنتاج يجب ان تكون محل اهتمام الحزب اليومي كما يجب ان تكون هدفا لارشاده. وحتى اذا ما قام العاملون المسئولون بجولة على المصانع في سيارة أو اذا دعت لجان الحزب في المحافظة أو الاقضية لعقد الاجتماعات وعالجت مسائل الإنتاج فهذا لا يعني ان عمل الارشاد يسير على ما يرام. فالمسألة لا تكمن في المناقشة واتخاذ القرارات في الاجتماعات فحسب، بل في تنظيم تنفيذ ما تقرر والارشاد والتحقق من التنفيذ. ورغم ذلك فان بعض منظمات الحزب لا تزال ترشد البناء الاقتصادي بشيء كثير من الشكلية.

والسبب الرئيسي في هذه الشكلية في ارشاد العمل الاقتصادي يرجع الى افتقار عاملي الحزب الى المعرفة الاقتصادية. ان عددا غير قليل من العاملين يعزفون نظرا لانهم لا يعرفون الكثير عن الاقتصاد، عن الذهاب الى المصانع من اجل الارشاد. ولذا فمن واجب جميع العاملين القياديين في الحزب ان يكتسبوا المعرفة الاقتصادية. ان التعلم امر مفيد دائما. ولن يقلل من مكانة رئيس لجنة الحزب في المحافظة أو القضاء في شيء ان يتعلم شيئا لم يكن يعرفه من قبل. فبعض رؤساء اللجان الادارية في التعاونيات الزراعية، قد لا يعرفون عن الفن الزراعي أو الطرق الزراعية المتقدمة قدر ما يعرف رؤساء فرق العمل أو أعضاء التعاونيات. فاذا كان احد الرؤساء لا يعرف شيئا عن طريقة البذر في اخاديد عريضة فلا بد له ان يتعلم ذلك من احد رؤساء فرق العمل أو احد أعضاء التعاونيات من بين اصحاب الخبرة في هذا الشأن، وقد يكون تلميذا اثناء التعلم، ولكن حين يطبق ما تعلمه في الممارسة يصبح عاملا قياديا.

وثمة نقطة اخرى تجدر الاشارة اليها هنا وهي مسألة تدعيم القيادة الجماعية في

عمل اجهزة الحزب والسلطة على كافة المستويات.

هناك مثل يقول "ان ثلاثة حذائين هم اكثر حكمة من جي كاليانغ حينما يضمون رؤوسهم الى بعضهم البعض" ومثل آخر يقول"يستطيع ثلاثة من العميان ان يقرأوا خطابا، اذا ما وحدوا جهودهم" وتوضح لنا هذه الامثال عظمة الدور الذي تلعبه الحكمة الجماعية في العمل.

وتعتبر لجان الحزب واللجان الشعبية في المحافظة والمدينة والقضاء جميعا اجهزة للقيادة الجماعية، وفي سبيل ضمان القيادة الجماعية على نحو جيد فلا بد اولا من تشكيل اللجان بطريقة سليمة. ويجب ان تتكون اللجان على جميع المستويات في اجهزة الحزب والسلطة من عاملين اكفاء مخلصين للحزب والدولة، وينضم اليها العمال والفلاحون والعاملون الاقتصاديون والتقنيون والمثقفون الخ... عندئذ فقط، يكون في مقدور اللجان ان تقدم آراء خلاقة وجيدة وان تشكل احكاما سديدة بخصوص مختلف الامور. ولنفترض ان مجموعة من الناس الذين لا يعرفون شيئا عن الاقتصاد والتكنولوجيا اجتمعوا لمناقشة المشكلات الاقتصادية والتكنولوجية، فهل يستطيعون الادلاء بآراء جيدة في هذا الشأن؟ كلا بالطبع.

ان القيادة الجماعية لا تعني الالتقاء وعقد الاجتماعات التي يلقي فيها الخطب "الثقات" المعترف بهم، وتتخذ فيها القرارات المهيأة مسبقا. انها تعني مناقشة جميع المشاكل وتسويتها عن طريق المشاركة الايجابية من جانب جميع أعضاء الجهاز القيادي بالاعتماد على ابداع الجماهير العريضة واطلاق العنان لطاقات ومواهب كل الناس الى اقصى حد، والحيلولة دون اية معالجة اعتباطية للامور على اساس اية آراء وتأكيدات فردية.

ومن هذه الزاوية ايضا، يبدو ان عمل لجنة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية تشوبه بعض النقائص. فالدورات الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة تعقد نادرا وفي فواصل متباعدة. وقد حلت في كثير من الاحيان محلها اجتماعات لأعضاء هيئة الرئاسة، كما ان عمل لجنة التفتيش التابعة للحزب بالمحافظة قد عولج من قبل عدد قليل من أعضاء هذه اللجنة الذين يعيشون في مدينة سينويزو. وهذا دليل على ان القيادة

الجماعية لم تطبق بعد على الوجه الاكمل في عمل منظمة الحزب بالمحافظة. وفي اعتقادي انه من الضروري بالنسبة لمنظمات الحزب على كافة المستويات في المحافظة ان تدخل تحسينات حاسمة على القيادة الجماعية في المستقبل.

ب- بخصوص الشؤون الحزبية الخاصة بالكوادر

في اعتقادي ان الشؤون الخاصة بالكوادر لا تتم بطريقة سليمة ايضا في منظمة الحزب بمحافظة بيونغآن الشمالية. ويبدو على الاخص ان بعض الناس يتخذون موقفا خاطئا ازاء المثقفين.

وكما جاء في كلمة مدير مدرسة سونتشون الثانوية فانه يستهان بدور المثقفين بوجه عام والمعلمين بوجه خاص، اذ ينظر اليهم نظرة قاتمة ولا يلقون الرعاية والاهتمام الواجبين، وهو ما يتعارض مع سياسة حزبنا تجاه المثقفين.

لقد شددت اللجنة المركزية للحزب دائما على انه ينبغي اتخاذ موقف سليم ازاء المثقفين ولا سيما اولئك الذين تعلموا في ظل الإمبريالية اليابانية وكانوا في خدمتها. ولقد طرحنا هذه المسألة بالفعل من قبل منذ الايام الاولى لتأسيس حزب العمل كحزب سياسي جماهيري.

ويذكر البعض بالسوء هولاء المثقفين لانهم خدموا الامبرياليين اليابانيين في الماضي، ويوجهون اللوم اليهم جميعا دون ان يميزوا ما اذا كانوا خدموا الامبرياليين اليابانيين باخلاص أو خدموهم رغم ارادتهم ليكسبوا عيشهم فحسب. وهذا امر خاطئ.

لا يجوز لنا ان ننظر الى جميع المثقفين الذين كانوا في خدمة الامبرياليين اليابانيين أو ملاك الارض والرأسماليين في الماضي بنفس النظرة، بل لا بد من التمييز بينهم. ذلك ان بعض المثقفين القدامى خانوا الوطن والشعب كعملاء للامبريالية اليابانية وتولوا المناصب الحكومية عن طريق التملق للامبرياليين اليابانيين وملاك الارض والرأسماليين وساعدوا بصورة واعية هولاء الاوغاد في عمليات الاستغلال، لكن

الغالبية المطلقة من المثقفين خدموا في الشركات أو المؤسسات التعليمية - اجهزة الامبرياليين اليابانيين - بدافع الحاجة الى كسب العيش، رغم انه لم تكن لديهم اية نية في خدمة الإمبريالية اليابانية.

وبالنسبة للنوع الاول من المثقفين فهم كانوا ما زالوا هدفا لحقد شعبنا، وهم اعداء للشعب، ومعظمهم تقريبا غير موجودين في صفوفنا حاليا، بل هربوا الى جانب العدو عقب التحرر مباشرة، خوفا من معاقبتهم للجرائم التي ارتكبوها في الماضي.

اما فيما يتعلق بالغالبية المطلقة للمثقفين القدامى، فقد كانوا في خدمة الامبرياليين اليابانيين أو ملاك الارض والرأسماليين بصورة غير طوعية هربا من الجوع، لانه لم تكن في الفترة التي سبقت فترة التحرر سلطة شعبية وحزب كما لم تكن هناك الشروط الكافية لايقاظ والهام وعيهم الوطني والطبقي بحيث يستطيعون ان يخدموا الشعب. وفي الحقيقة ان خدمتهم الإمبريالية اليابانية ليست مشكورة في حد ذاتها، لكنه لم يكن لهم خيار آخر في الظروف التي كانت سائدة في ذلك الحين.

ولم يطرأ اي تغيير جذري على الموقف الا بعد ظهور حزبنا واقامة السلطة الشعبية في اعقاب التحرر. ومنذ ذلك الحين اصبح في استطاعة مثقفينا - المعلمين والمهندسين والفنانين ان يكرسوا تحت قيادة حزبنا كل معارفهم ومواهبهم لبناء الوطن من خلال مناصبهم، الى جانب الطبقة العاملة. فهم لم يتخلصوا من اغلال الإمبريالية وملاك الارض والرأسماليين المشينة فحسب، بل اصبحوا ايضا اناسا انخرطوا - كحلفاء موثوقين للعمال والفلاحين - في العمل الذهني الجدير من اجل بناء مجتمع جديد ومن اجل سعادة الشعب العامل.

وهكذا، حدث تغيير في موقف المثقفين في بلادنا وفي طابعهم ايضا، بحيث ان نبذ المثقفين القدامى بلا تمييز وبلا سبب امر خاطئ للغاية.

وقد انضم عدد كبير من الرفاق الطيبين الى حزبنا من بين المثقفين القدامى بعد التحرر. وكان شعار حزبنا، وهو عبارة عن رسم للمنجل والمطرقة وريشة الكتابة، يرمز جيدا الى طابع الحزب، الامر الذي يسير الى الوحدة الراسخة للطبقة العاملة مع الفلاحين والمثقفين العاملين.

وفضلا عن المثقفين الذين انضموا الى الحزب، فان المثقفين غير الحزبيين يعملون باخلاص ايضا - تحت قيادة الحزب - من اجل الوطن والشعب.

وفي بداية حرب التحرير الوطنية مضى عدد كبير من الاساتذة في جامعتنا ومعاهدنا مثل جامعة كيم إيل سونغ ومعهد كيم تشايك الصناعي ومعهد المعلمين العالي في بيونغ يانغ حتى خط نهر راكدونغ كأعضاء في مجموعة العمل السياسي للعمل في الشطر الجنوبي وراء الجيش الشعبي الذي كان يتقدم ويصد غزو العدو. وكان عدد غير قليل منهم من بين المثقفين القدامى. وهم لم ينجزوا المهام الملقاة على عاتقهم على خير وجه في الشطر الجنوبي فحسب، بل عادوا جميعا اثناء فترة التراجع الحرجة الى محافظة زاكانغ سيرا على الاقدام في طرق وعرة بعيدة، مجتازين آلاف ري عبر الجبال والانهار، وقد شدوا الاحزمة على البطون وارتدوا صنادل من القش واتكأوا على العصى.

وخلال سنوات الحرب الشاقة عمل العديد من مهندسينا ومساعدي مهندسينا ليل نهار تحت وابل من قنابل العدو في بحار من اللهب لاعادة بناء المصانع والمحافظة على الإنتاج والنقل في زمن الحرب من اجل النصر في الحرب، وكرسوا كل طاقتهم ومواهبهم للنضال من اجل الحزب والوطن.

وحتى حينما فقدت المدارس نتيجة لعمليات قصف الإمبريالية الأمريكية فان معلمى الشعب لم تثبط عزائمهم بل استمروا في تدريس تلاميذهم في الجبال أو الحقول أو في فصول المخابئ أو في منازلهم. وهكذا لم يوقفوا تعليم الجيل الصاعد حتى للحظة واحدة.

ماذا عسانا ان نطلب من المثقفين اكثر من ذلك؟ وماذا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من ذلك ليثبتوا ولاءهم للحزب والوطن؟ فلو لا المثقفين ما استطعنا ان ندير المصانع والسكك الحديدية والمدارس... هل قدموا الخدمات للحزب والحكومة؟.. اجل، فعلوا ذلك.. لقد قدموا خدمات عظيمة. فلماذا نبعدهم عنا، ونتركهم موضعا للشك خارجا في الصقيع والبرد؟ وطالما انهم مخلصون للحزب ويقدمون خدمات للوطن والثورة فمن واجبنا ن نحبهم ونحترمهم ونربيهم على نحو سليم وان نرعاهم بدفء. هذا هو موقف حزبنا ازاء المثقفين.

ويبدو ان بعض الناس يعتقدون ان المثقفين القدامى يجب ان يبعدوا وسوف يبعدون عن الطريق حين يتقدم المثقفون الجدد. ان مثل هذه الفكرة خاطئة تماما. يجب ان نولي اهتماما اكبر للمثقفين القدامى وان نساندهم بصبر على اعادة تكوينهم من الناحية الايديولوجية وهكذا يجب ان نحرص على ان يعمل جميع المثقفين بحماس اكبر وباخلاص اكبر من اجل الوطن والشعب.

ووفقا للكلمة التي القاها الرفيق مدير مدرسة سونتشون الثانوية، يبدو انه غاليا ما يؤخذ على المثقفين في كل مكان "ميولهم الثقافية" وهذا اعتقاد خاطئ. فالرواسب الايديولوجية القديمة يمكن ان نجدها في اي شخص، ولا يجوز ان نلوم المثقفين وان نقسوا عليهم لان لديهم رواسب من الايديولوجية البرجوازية الصغيرة القديمة، بل يجب ان نقومهم برقة ومودة.

وهناك مثل كوري يقول: "خلال عشر سنوات تتبدل حتى الجبال والانهار". والاكثر من ذلك، كيف يمكن للبشر، ولا سيما المثقفين الذين يمتازون بعمق الاحساس بالجديد الا يتغيروا في ظل السلطة الشعبية؟ طوال عشر سنوات بعد التحرر، تم تثقيفهم على يد الحزب، كما اختبروا وتحنكوا في الكفاح الثوري وتحولوا الى مثقفين شعبيين مسلحين بافكار الطبقة العاملة.

ولذا فانه مما يتعارض مع سياسة حزبنا تجاه المثقفين ان نشتبه فيهم بلا سبب، وان نتحاشاهم ولا نرقيهم الى المناصب المناسبة ولا نتعلم من معرفتهم. هذا موقف خاطئ يميل الى تحويل حزبنا والطبقة العاملة الى اناس جاهلين، وهو موقف لا يمكن التهاون به على الإطلاق في حزبنا.

يجب ان يتعلم العمال المعرفة والتكنولوجيا من المثقفين كما يجب على المثقفين ان يتعلموا التنظيم والروح الثورية من العمال. ولا يمكن ان تسير اعمالنا كلها بمزيد من النجاح، حينما يتحد العمال والفلاحون والمثقفون العاملون بقوة ويتعاونون ويوحدون جهودهم تحت ارشاد حزبنا.

ج- في القضاء على الجمود العقائدي والشكلية في عمل الحزب

لا يزال الجمود العقائدي والشكلية يسودان عمل منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية. ان الجمود العقائدي والشكلية يسيئان اساءة شديدة الى عملنا، وسوف نطرح هذه المسألة ايضا في مؤتمر الحزب من حيث هي مسألة هامة.

وبالامس، صرح الرفيق رئيس قسم الدعاية في لجنة الحزب بقضاء دايكوان في كلمته بأنه واجه صعوبات كبيرة في الدعاية لحركة نشر التعاون الزراعي لانه ارتكب اخطاء تتمثل في الجمود العقائدي والشكلية. وحسب اقواله، فان الفلاحين في قضائه لم يستمعوا اليه حينما نقل اليهم تجارب الاتحاد السوفييتي والصين في مجال حركة نشر التعاون الزراعي والخبرات التي تم اكتسابها في مناطق اخرى من الوطن، وهم لم يقتنعوا بكلامه الا بعد ان حدثهم عن تجارب التعاونيات في المناطق الجبلية الشبيهة بمناطقهم. وهذا مثال جيد يدل على انه لدى تطبيق تجارب الدول المتقدمة أو وضع مبادئ الماركسية اللينينية موضع التطبيق فلا بد للمرء من تطبيقها دائما بطريقة خلاقة بما يتفق والوقائع الخاصة ببلاده ومنطقته وقريته.

وليس لدى بعض الناس فكرة واضحة عما يعنيه الجمود العقائدي.. ليس الجمود العقائدي شيئا غريبا بعينه، بل هو يتضمن، باختصار، موقفا يستهدف ان يطبق المرء الموضوعات العامة كما هي أو ينسخ اشياء الغير بطريقة آلية بدون اخذ الظروف المشخصة لواقعه الخاص. واذا تحدثنا بالمعنى المجازي فانه يعني ابتلاع اشياء الآخرين كما هي دون مضغها.

ولنضرب مثالا مألوفا لذلك: فالأم التي ترعى طفلا يتعين عليها ان تختار الطعام المناسب للطفل مع اخذ نموه بعين الاعتبار الواجب. هل ظهرت الاسنان لدى الطفل؟ اذا هي ظهرت، فكم عددها. ولا يجوز ان تطعم الطفل دون اخذ هذه المسألة في الاعتبار. وحينما تقدم الام الكستناء طعاما لطفلها الذي لم تظهر اسنانه بعد فيجب ان تهرسها اولا، واذا كان لدى الطفل عدد قليل من الاسنان، فيجب ان تقطع الكستناء

اجزاء صغيرة بالسكين قبل ان تقدمها له. اما اذا ظهرت للطفل اسنان كثيرة، فيمكن ان تعطيه قطعة الكستناء بأكملها. ولنفترض ان طفلا بدون اسنان اعطي قطعة كستناء بأكملها، فانه سوف يصاب بعسر هضم أو باضطرابات معدية، الامر الذي سيضر بصحته بالغ الضرر.

وكذلك الحال بالنسبة الجمود العقائدي والشكلية فهما كفيلان بأن يجلبا أسوأ العواقب على انجاز الثورة. هذا هو السبب في اننا نعارض الجمود العقائدي والشكلية.

ومما لا شك فيه انه عندما نبني مجتمعا اشتراكيا، فان الشعب سوف يعيش حياة راغدة وسعيدة. هذه حقيقة. ومهما يكن من شيء، فان هذه الحقيقة نفسها لن يتم تجسيدها بصورة فعلية في حياتنا الا حين نطبق مبادئ الماركسية اللينينية بشأن البناء الاشتراكي بطريقة خلاقة تتفق مع واقع كوريا.

ويصر بعض الرفاق، قلقين لسرعة نشر الحركة التعاونية الزراعية في بلادنا، على ضرورة السير بنسق ابطأ كما في الدول الاخرى. ولكن ما حاجتنا الى السير ببطء. اذا كانت تتوفر في بلادنا ظروف وامكانيات التقدم السريع وذلك لمجرد ان البلدان الاخرى تسير ببطء في نشر التعاون الزراعي؟ لسنا في حاجة الى عمل ذلك.

وفي الاتحاد السوفييتي لم تدخل الحركة الجماعية الزراعية في المرحلة الجماعية الشاملة الا بعد الثورة بعشر سنوات ونيف وتطلب استكمالها بصورة اساسية حوالي خمس سنوات اخرى وفي اعتقادي ان هذه السرعة تتفق مع الظروف الخاصة التي مر بها الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت. وفي بلدان الديمقراطية الشعبية في اوروبا ايضا تسير حركة نشر التعاون الزراعي ببطء اكبر مما هو الحال في بلادنا. وفي الشطر الشمالي من بلادنا، تقدمت هذه الحركة بسرعة كبيرة في فترة ما بعد الحرب، وفي نهاية عام ١٩٥٥، انضم ٤٩ في المائة من جميع اسر الفلاحين الى التعاونيات الزراعية وفي نهاية شباط من العام الحالي، كان ٦ر٦٥ في المائة منها قد انضمت الى التعاونيات الزراعية.

ان انخفاض معدل نشر التعاون في بلدان الديمقراطية الشعبية في اوروبا لا يعني ان الشيوعيين في هذه البلدان لا يعرفون كيف يعجلون في الحركة التعاونية الزراعية، وانما هذا يرجع الى الظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بهذه البلدان.

فما هو اذن السبب لهذا النمو السريع لحركة التعاون الزراعي في بلادنا؟

اولا: ان القوى الاجتماعية التي تعارض حركة التعاون الزراعي ضعيفة للغاية في المناطق الريفية في بلادنا، وهذا يرجع الى الاصلاح الزراعي الذي نفذ بشكل شامل بقيادة حزبنا بعد التحرر والى الدأب في تنفيذ السياسة المفيدة للفلاحين الاغنياء بعد ذلك، والى اضعاف قوتهم اكثر فأكثر اثناء حرب التحرير الوطنية.

ثانيا: ان فلاحينا الذين قيدوا الى العلاقات العقارية الاقطاعية لمدة طويلة من الزمن في الماضي، لا يملكون فحسب خبرة مريرة من الاستغلال عديم الشفقة من جانب الإمبريالية اليابانية وملاك الارض، بل يملكون ايضا تقاليد ثورية ثمينة للنضال ضدهم من اجل الارض والارز والحرية، وقد تحنكوا واستيقظوا سياسيا خلال عشر سنوات من النضال من اجل بناء حياة جديدة بعد التحرر، ولا سيما في سياق حرب التحرير الوطنية.

ثالثا: ان اشكال العمل المشترك التقليدية مثل فرق المشاركة بالثيران وفرق تبادل العمل قد طورت وشاعت اكثر فاكثر في المناطق الريفية لبلادنا خلال الحرب في ظل الظروف التي نقصت فيها الايدي العاملة وحيوانات الجر، وبصورة خاصة فان التعاونيات التي تم تنظيمها على نحو تجريبي في الفترة الماضية قد اظهرت ما تنطوي عليه من تفوق بالغ، مما ادى الى الهام الفلاحين وتشجيعهم الى حد كبير لسلوك طريق التعاون.

رابعا: ان حزبنا بسياسته السديدة اقنع الشعب كله على الدوام بأن تعليمات الحزب صائبة بصورة مؤكدة، وهو يقود ويوجه التحول الاشتراكي في الاقتصاد الريفي بطريقة سليمة وذلك بتطبيقه المناسب للنظرية الماركسية اللينينية عن التعاون الزراعي والخبرات في البلدان الاخرى بما يتفق مع واقع بلادنا.

هذه جميعا هي الشروط الرئيسية التي قادت الفلاحين الى الانضمام بصورة نشيطة الى التعاونيات الزراعية، كما ان النمو السريع للصناعة في بلادنا في سنوات ما بعد الحرب اصبح اساسا ماديا لتقوية التعاونيات الزراعية وتقدمها السريعين في الوقت الحاضر ليس من حيث الكم فحسب، بل من حيث الكيف ايضا.

وانه لمن الخطأ الجسيم محاولة ابطاء سرعة حركة التعاون الزراعي بطريقة

مصطنعة، دون اخذ هذه الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية في عين الاعتبار، وتثبيط حماس فلاحينا الذين يتطلعون نحو الاشتراكية، وذلك بالضبط لان التحويل التعاوني يسير ببطء في البلدان الاخرى. ليس هذا سوى نوع من الجمود العقائدي والشكلية مثير للاشمئزاز.

ولذلك فان مهمتنا هي استكمال التعاون الزراعي في المستقبل القريب بلا تردد، ولا بد من القيام بالعمل الدعائي لهذا الغرض.

واود ان اضرب مثالا آخر للجموع العقائدي والشكلية.. يعتقد بعض الناس ان عليهم ان يطبقوا الاساليب الاجنبية فحتى في عقد اي اجتماع. فالعقائديون الجامدون، حين يسمعون ان الاجتماعات لا تستغرق وقتا طويلا في الاتحاد السوفييتي، يصرون على ضرورة جعل اجتماعاتنا قصيرة ايضا. هذا خطل. فقد مر حتى الآن اربعون عاما تقريبا منذ نجاح الشعب السوفييتي في ثورته. اما نحن فلم يمر علينا سوى عشر سنوات منذ التحرر. فكيف يعامل طفل في العاشرة كما يعامل شخص بالغ في الاربعين؟ واذا كان الناس مهيئين جيدا، ففي استطاعتنا ان نعقد اجتماعا مقتضبا. وبصفة عامة فان شعبنا يتخلف عن الشعب السوفييتي في مستوى وعيه وثقافته ومعرفته. واذا كان الرفاق السوفييت يستغرقون ثلاثة ايام لاجتماع، فعلينا ان نقضي خمسة أو ستة ايام له اذا استلزم الامر.

وليس الهدف من الاجتماع هو مجرد ان نجلس سويا في مكان واحد، وانما هو في المحل الاول تثقيف جميع المشتركين فيه بحيث يتوفر لديهم فهم شامل لجوهر الامور التي تناقش في الاجتماع ويستطيعون وضعها موضع التطبيق. ان الاجتماع مدرسة جيدا. واذا لم يستغرق الاجتماع سوى مدة وجيزة على النمط السوفييتي في ظل ظروفنا التي ما زال فيها مستوى شعبنا منخفضا، فلن يستوعب المشتركون جيدا ما ناقشه الاجتماع وما قرره وكيف.

ولا يمكننا انتظار تحقيق اي نجاح، اذا ما اجتمعنا سويا والقينا، كما يصر اولئك الشكليون، بعض الخطب الفصيحة وصفقنا وهتفنا ثم تفرقنا أو اكتفينا بمجرد تدوين بعض الكلمات في مذكراتنا خلال الاجتماع.

ان الجمود العقائدي والشكلية يضران اضرارا بالغا بعملنا في مجال التربية والتعليم على حد سواء. فالعاملون في هذا الميدان لا يفكرون كثيرا فيما يبدو، بل لا يفكرون على الإطلاق في بعض الحالات القصوى، وذلك فيما يتعلق بالمساعدة التي تقدمها المواضيع التي يعلمونها الى استكمال ثورتنا.

فعند تدريس تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، نجدهم ايضا لا يضعون الاولوية للمسائل الاساسية للثورة في بلادنا اليوم ويركزون عليها، بل يكتفون بتدريس الاشياء العمومية. الاخطر من ذلك انهم لا يعالجون كثيرا المسائل الخاصة ببلادنا، المسائل المتعلقة بالثورة الكورية.

ففي مجال عملنا التربوي والتعليمي اليوم، تعالج المسائل الضرورية والملحة في تنفيذ مهامنا المباشرة بصورة شديدة اللامبالاة أو لا تعالج على الإطلاق، وذلك بالرغم من معالجة مسائل تبعد كل البعد عن اوجه نشاط شعبنا العملي. يجب علينا ان نقضي على مثل هذه النقائص بأقصى سرعة ممكنة.

وينبغي ان يسير العمل التربوي والتعليمي بما يتفق مع واقع بلادنا عن طريق الارتباط الوثيق بمهامنا الثورية بحيث يكون ذا عون عملي في انجاز الثورة الكورية.

٢- في تقوية قيادة الحزب في بناء الاقتصاد والثقافة

أ- في الصناعة

محافظة بيونغآن الشمالية محافظة اهميتها النسبية كبيرة جدا في الصناعة ببلادنا. فهي تملك محطات لتوليد الطاقة الكهربائية ومصانع كيميائية ومناجم المعادن ومناجم الفحم ومصانع الصناعة الخفيفة ايضا، كما يوجد فيها جزء كبير هام من صناعة بناء الآلات في بلادنا. ان فيها جميع فروع الصناعات الرئيسية ما عدا صناعة المعادن.

وبعبارة اخرى فان لمحافظة بيونغآن الشمالية رصيدا هاما بالنسبة للتنمية

الاقتصادية في بلادنا. ولهذا السبب، تولي اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما كبيرا لمحافظة بيونغآن الشمالية وتنتظران الكثير منها.

ومعنى ذلك ان منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية تتحمل مسئوليات كبيرة وهامة تجاه الحزب والدولة بالنسبة للتنمية الصناعية.

أ) الصناعة الكهربائية

وكما تعلمون فان محطة سوبونغ الكهرمائية تنتج نصف اجمالي القوة الكهربائية في بلادنا. وهذه المحطة هي اكبر محطة من نوعها في الشرق. واذا ما توقفت عن العمل فان عددا كبيرا من المؤسسات الصناعية في بلادنا سيتوقف عن العمل وسيؤثر ذلك تأثيرا بالغا في حياة الشعب. ولذلك، علينا ان نبذل كل ما في وسعنا من جهد لنضمن الإنتاج الطبيعي من الطاقة الكهربائية في محطة سوبونغ الكهرمائية.

وقبل وقت غير طويل، وقع حادث خطير حين اصيب الجزء المتحرك من احدى التوربينات بعطل، نتيجة لان العاملين في هذه المحطة لم يقوموا بعملية الاصلاحات والمراجعة على نحو جيد، الامر الذي ادى الى عرقلة الإنتاج والبناء في جميع انحاء البلاد لمدة تتجاوز ٥٠ يوما.

يجب على منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ان توجه عنايتها، من وجهة نظر الحزب، الى تشديد اعمال الاصلاح والمراجعة في محطة توليد الطاقة الكهربائية، والى ضمان جودة الاداء في تركيب المولدات، والى القيام بعمل الاصلاحات في الوقت المناسب عند حدوث عطل.

وفضلا عن ذلك، يجب على منظمات الحزب والعمال في محطة توليد الطاقة الكهربائية ان يقوموا باعادة البناء على وجه تام لتجهيزاتها المدمرة في وقت مبكر، وادارة محطة توليد الطاقة الكهربائية بطريقة مرتبة.

ب) صناعة بناء الآلات

لمحافظة بيونغآن الشمالية نصيب كبير في صناعة بناء الآلات في بلادنا. فهي تملك مصانع هامة لإنتاج الآلات مثل مصنع بوكزونغ للآلات، ومصنع راكواون للآلات، ومصنع كوسونغ للآلات المنجمية، ومصنع كوسونغ للآلات الادوات، وكذلك مصنع اوسان للادوات والمصنع رقم ٧٦ ومصنع كوزانغ للسكك الحديدية التي يجري انشاؤها الآن.. الخ. انه لمن المستحيل بالنسبة لنا ان ندعم الاسس المادية والتقنية لاقتصادنا الوطني دون تطوير صناعة بناء الآلات. ان تطوير صناعة بناء الآلات وحده يتيح تزويد الصناعة، والزراعة، والنقل، والهاتف والبريد وجميع الميادين الاخرى للاقتصاد الوطني بتقنية جديدة، والقضاء على الانحراف المستعمري في الصناعة، وارساء اسس التصنيع الاشتراكي.

ان بلادنا غنية بالموارد الطبيعية - الحديد، الذهب، الفضة، النحاس،.. الخ. ولكن سوف يصبح من المتعذر بالنسبة لنا ان نحقق استخداما فعالا لها من اجل التطوير الاقتصادي لبلادنا، ما لم نملك صناعة خاصة بنا للآلات. واذا لم تتطور صناعة بناء الآلات، فلن نكون قادرين على تحويل المواد الخام حتى اذا استخرجنا من باطن الارض، ولا على صنع السلع الضرورية، ولن يكون لنا بديل عن تصدير الخامات غير المصنعة للبلاد الاجنبية، وبالتالي، استيراد الحاجيات الضرورية للمعيشة والآلات حتى قطع غيار الآلات. انه غير المقبول بالنسبة لنا ان نصدر الخامات غير المصنعة الى البلاد الاجنبية بينما نستورد حتى الآلات البسيطة جدا وقطع غيارها من الخارج. ونحن لم نتغلب حتى الآن على نقطة الضعف هذه.

واذا واصلنا، كما في الوقت الحاضر، عملية استخراج الخامات وبيعها للبلاد الاجنبية على حالتها، حينئذ، لن يتبقى في بلادنا غير كهوف خاوية، وهو ما سوف يكون معناه اننا نخطئ خطأ فادحا بحق احفادنا.

ويجب علينا للتغلب على مثل هذا الضعف في اقتصاد بلادنا اقامة قواعد صناعة

بناء الآلات وتدعيمها. واذا كانت لدينا صناعة قوية خاصة بنا لإنتاج الآلات وانتجنا انواعا مختلفة من الآلات بكميات كبيرة، فلسوف نكون قادرين على استخدام موارد بلادنا بفعالية اكثر. حينئذ، تكون الثروة من نصيبنا لا الكهوف الخاوية.

وبالامس، جرى عرض مسرحية "الذرة ملكة محاصيل حبوب الحقول" على مسرح قاعة هذا المؤتمر. وانا اعتقد انه من الضروري ان نقدم شعار "صناعة بناء الآلات ملكة للصناعات". ان الآلات مطلوبة في كل مكان. فالحاجة اليها شديدة ليس في الصناعة فقط، بل في الزراعة ايضا. وبامتلاكنا الآلات، لن يكون هناك شيء مستحيل بالنسبة لنا، كما سوف يصبح العمل اكثر سهولة. وفي عمليات اصلاح الطرق ايضا، عند تطور صناعة بناء الآلات، لن تكون هناك حاجة للعمل بالطريقة المستخدمة في الوقت الحاضر، طريقة حمل النساء لبعض الاحجار في احواض الغسيل الصغيرة، بل كل ما سوف نحتاج ان نفعله هو ازالة التراب بواسطة البلدوزرات، واحضار الحصى بواسطة عربات النقل وتمهيد اسطح الطرق بواسطة الهراسات. وعلاوة على ذلك، اذا تم إنتاج المزيد من الاسمنت ورصفت به الطرق، أو رصفت بالاسفلت، فلن تكون هناك حاجة لاصلاحها لعدة سنين.

ولذا، شرع حزبنا في بناء بعض مصانع الآلات، بما في ذلك مصنع هويتشون للآلات، حتى في زمن الحرب الصعبة بهدف تطوير صناعة بناء الآلات. واليوم تنتج هذه المصانع فعلا عددا لا بأس به من الآلات.

ولو ان حزبنا لم يتخذ خطوات نحو ارساء قاعدة صناعة بناء الآلات في تلك الايام، فقد كان مصنع هويتشون للآلات يجد نفسه في بداية بنائه، وتصميمه انتهى لتوه.

ينفق سينغمان ري ما يسمى "بالمعونة" الأمريكية لشراء الحلوى الغربية، اما نحن، بتغلبنا على الصعوبات المؤقتة، فنعمل كل ما نستطيع لاقامة صناعة بهدف ارساء اساس اقتصادي صلب للبلاد وتوفير سعادة دائمة للجماهير الشعبية. وان الإجراءات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب لتطوير صناعة بناء الآلات قد كانت سليمة.

ويجب على منظمة الحزب في المحافظة ان تتفهم بصورة صحيحة سياسة الحزب وتناضل لتنفيذها على الوجه الاكمل. ولذا يجب تقديم مساعدة ايجابية لاتمام مصانع

الآلات التي في طور الانشاء الآن أو التي من المقرر بناؤها في المستقبل في الوقت المناسب، كما يجب التوسع في مصانع الآلات القائمة لإنتاج منتجات اكثر تنوعا.

ان الواجب الهام الذي يواجهنا في الوقت الحاضر لتطوير صناعة بناء الآلات هو زيادة معدل استخدام الآلات الادوات. فمعدل استخدام الآلات في مصانع الآلات منخفض جدا في الوقت الحاضر. لقد اوضحت نتائج المراجعة التي توصل اليها مدير ادارة صناعة بناء الآلات ومستشارو مجلس الوزراء في هذه المرة ان معدل استخدام الآلات في مصنعي بوكزونغ وراكواون للآلات لا يتعدى ٤٤ في المائة. وهناك نواقص متعددة: قصور ورشة السبك في توفير اللوازم في الوقت المناسب نتيجة لضعف تنظيم العمل، وعدم التوازن في توزيع الايدي العاملة وفي ترتيب الآلات،.. الخ.

وعلى سبيل المثال، في عملية إنتاج المضخات، فان الآلات الصغيرة المخصصة للعمليات المتوسطة تظل عاطلة بعد ان تعمل دورية واحدة فقط، بينما تعمل الآلات الادوات الكبيرة على مدى ثلاث دوريات. لماذا لا نحقق استفادة كاملة من هذه الآلات الصغيرة؟ بالطبع هناك نقاط غير معقولة في تحديد المخصصات بموجب الخطط ايضا. يجب ان نعطي المخصصات بالطريقة التي تكفل استخدام هذه الآلات الصغيرة لصنع آلات بسيطة، وقطع غيار الآلات، ومواد الاستخدام اليومي،.. الخ. أ ليس من الافضل إنتاج حتى آلات استئصال الاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات، بدلا من ترك الآلات دون تشغيل؟

فعلى من يقع اللوم في ذلك؟ في رأيي، يقع اللوم على المدير، ورئيس المهندسين، ومنظمة الحزب الاولية. بالامس، القى مدير مصنع راكواون للآلات خطابا مطولا متفاخرا بصنع المضخات عندهم، ولكنه لم ينطق بكلمة واحدة عن زيادة معدل تشغيل الآلات. وحتى اذا كلفت الدولة المصنع بصنع المضخات فقط، فيجب على المدير ان يحرص على ان تحول الآلات الصغيرة، عند عدم تشغيلها، لإنتاج انواع اخرى من المنتجات. ومع ذلك فان العاملين القياديين في مصنع راكواون للآلات اصبحوا في هذه الاثناء متعجرفين، ظنا منهم ان إنتاج المضخات شيء عظيم، بينما هم غافلون عن مسألة زيادة معدل تشغيل الآلات. ونحن لا يمكننا ان نقنع بالا تنتج صناعة بناء الآلات

عندنا سوى المضخات على احسن تقدير. فهذا مجرد نجاح اولي. وليس هناك بعد اي سبب يحملنا على ان نكون راضين عن انفسنا.

ويجب على منظمات الحزب، لذلك، ان تتولى التربية الصحيحة لهؤلاء العاملين غير المتواضعين الذين اصابتهم النشوة من اول نجاح، وان تساعدهم في إنتاج الآلات الحديثة بفضل زيادة معدل الاستخدام للآلات واظهار روح الابداع.

ويصح نفس الشيء بالنسبة لمصنع كوسونغ للآلات المنجمية. وبالرغم من ان مدير هذا المصنع يتفاخر بانجاز الخطة، فان عربات المعادن هي كل ما يستطيع المصنع انتاجه في الوقت الحاضر. فما الداعي اذن للتفاخر بإنتاج مجرد عربات المعادن بمثل هذه الآلات الممتازة؟ فنحن الآن في حاجة ماسة الى الطاحونات الكروية، والونشات، وآلات ثقب الصخور،.. الخ. وانه لمن الضرورة بمكان التحول لإنتاج مثل هذه الآلات.

ويجب على مصنع اونسان للادوات ان ينتج بالجملة انواعا اكثر من الادوات مثل آلات الثقب وذكور لولبة وقوالب القطع والثقب وآلات القطع، والمنتجات للآلات مثل دليل التشغيل وآلات النجارة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، يجب ان تتخذ الإجراءات لاتمام البناء الاساسي في هذا المصنع في وقت قريب.

ومن الهام ايضا تحسين نوعية المنتجات في صناعة بناء الآلات. ويجب على منظمات الحزب ان تناضل ضد ممارسة الحاق خسائر ضخمة بالدولة في مصانع الآلات بفعل إنتاج كميات كبيرة من المنتجات الساقطة بسبب سوء الادارة التقنية وعدم الانضباط والنظام في الانتاج. وهناك واجب مهم يواجه منظمات الحزب في توجيه الإنتاج وهو وضع حد لإنتاج المنتجات الساقطة، وزيادة انتاجية العمل وتقليل تكاليف الانتاج. ويجب على منظمات الحزب ان تشدد توجيهها للصناعة حتى يمكن انجاز هذا الواجب بنجاح.

وامر هام آخر في صناعة بناء الآلات هو استيعاب التكنولوجيا ورفع المستوى التقني للعمال باستمرار.

وفي الوقت الحاضر الذي تطبق فيه التقنية المتقدمة بسرعة في الإنتاج والبناء، فان اهم الاشياء بالنسبة للعمال هو استيعاب التقنية. فمهما تكن الآلة جيدة، فانه من المستحيل تشغيلها وإنتاج سلع من نوع جيد دون امتلاك ناصية التقنية المتقدمة.

ويجب على منظمات الحزب ان تحرص على ان يقدم أعضاء الحزب القدوة في استيعاب تقنية متقدمة كما يجب عليها ضمان تدريب اعداد كبيرة من المهندسين ومساعدي المهندسين الميكانيكيين.

ولقد قمنا مؤخرا بجولة في بعض المناطق الصناعية في محافظة بيونغآن الشمالية، وفكرنا انه من الضروري اقامة مدرسة عليا متخصصة بالتقنية الصناعية في منطقة كوسونغ. ويجب علينا مواصلة مناقشة هذه المسألة ووضعها موضع التنفيذ. ووفقا لخط الحزب في شأن دعم التعليم التقني، يجب على منظمة الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية اعادة تنظيم بعض المدارس الثانوية في المحافظة بحيث تصبح مدارس تقنية متخصصة بصورة سليمة.

وبهدف رفع المستوى التقني للعمال والموظفين، يجب تطوير عمل التعليم التقني من خلال اشكال متنوعة للتعليم مثل المدارس المسائية التقنية المتخصصة، ودورات التدريب التقني، ومراكز التدريب للعمال المهرة،... الخ، وبصفة خاصة، يجب بذل الجهود لتربية المصممين بأعداد كبيرة.

ج) الصناعة المنجمية

لمنجم تشولسان مكانة هامة في الحصول على العملة الاجنبية. ولا يمكن حاليا اعتبار مستوى المكننة في هذا المنجم مرتفعا، بحيث يجب على هذا المنجم اولا وقبل كل شيء رفع مستوى مكننته.

ان لمنجم دايودونغ نصيبا غير قليل من اجمالي إنتاج الذهب في بلادنا. انه اوان بيع الذهب الآن. فمن المستحسن بالنسبة لنا ان نستخرج مزيدا من الذهب ونبيعه قبل ان يحل الدمار بالدول الرأسمالية. ولا يجوز لنا الانسياق فقط مع التفاخر بوفرة الذهب لدينا، بل يجب استخراج المزيد من الذهب بسرعة وبيعه، واستغلال الايرادات في بناء المصانع. ولزيادة إنتاج الذهب، يجب التركيز على اعمال التنقيب، وعلى وجه

الخصوص، اتخاذ الإجراءات للتوسع في استخراج المعادن على اعماق كبيرة. وكذلك يجب زيادة معدل الاستخراج عن طريق تحسين تركيز الفلزات، واتخاذ الإجراءات المختلفة لمكننة عملية النقل التي تحتاج الي كمية كبيرة من الايدي العاملة.

وعلاوة على ذلك، يجب التوسع في تطبيق الطريقة المتقدمة في استخراج الفحم لتحسين العمل في مناجم الفحم وزيادة كمية استخراج الفحم.

وبالرغم من ان بلادنا تملك كمية ضخمة من الفحم في باطن الارض، فنحن نعاني نقصا من الفحم وننفق عملة اجنبية ثمينة في شراء كمية كبيرة من الفحم من الدول الاجنبية كل عام، وهو ما يترتب على الطرق المتخلفة في استخراج الفحم والنسق البطيء في اعادة بناء مناجم الفحم. وينبغي علينا استخراج المزيد من الفحم الجيد لمواجهة الاحتياجات الداخلية.

ويقال ان الكثيرين ماتوا متجلدين من شدة البرد خلال الشتاء الماضي في سيؤول بسبب نقص الوقود. ونحن نعتزم ارسال الفحم الى مواطنينا في الشطر الجنوبي كهدية، وذلك بهدف تخفيف آلامهم. ولقد ناقشنا هذه المسألة قبل ايام في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. واذا كان لا بد لنا ان نمد سيؤول بالفحم في المستقبل، فان كمية استخراجه الحالية ليست كافية.

وينبغي مكننة استخراج الفحم واستخدام الطرق المتقدمة لاستخراج الفحم على نطاق واسع لزيادة إنتاج الفحم بكميات كبيرة. وينبغي اعطاء الاولوية لحفر الانفاق الرئيسية لتطوير العمل في استخراج الفحم بطريقة تتسم ببعد النظر.

د) الصناعة الكيميائية

يوجد في محافظة بيونغآن الشمالية مصنع تشونغسو الكيميائي الذي يتميز بأهمية خطيرة على نطاق البلاد. وينبغي لهذا المصنع إنتاج المزيد من الكربيد الجيد الذي يشكل مصدرا هاما للعملة الاجنبية. وفي الوقت الحالي، يصل سعر الكربيد في الاسواق

الاجنبية الى ٥٠٠ روبل للطن، وذلك يعادل سعر طنين ونصف الطن من حبوب الدخن.

وينبغي لمنظمات الحزب في المحافظة ان توجه اهتماما كبيرا الى مصنع تشونغسو الكيميائي وبصفة خاصة يجب ان تحرص على حل مسألة صنع الالياف الكيميائية من الكربيد بفضل اجتذاب العلماء على نطاق عريض الى الابحاث للتوصل الى صنع انواع جديدة من المنتجات.

هـ) الصناعة الخفيفة

ان احدى المهام الخطيرة التي تواجه حزبنا الآن هي إنتاج كميات كبيرة من السلع الاستهلاكية اليومية مثل المنسوجات والاحذية، والمواد الغذائية المصنعة لتحسين مستوى معيشة الشعب التي تدهورت تدهورا بالغا بسبب الحرب. لقد فقد الشعب كل اثاثه وملابسه خلال الحرب، ولكن تلك الاشياء لم تتوفر تماما حتى الآن. ولذلك، ينبغي لنا إنتاج المزيد من الاحتياجات اليومية بالمقارنة مع فترة ما قبل الحرب بفضل التطوير السريع للصناعة الخفيفة.

وما زالت على عاتق مصانع الصناعة الخفيفة في محافظة بيونغآن الشمالية اشياء كثيرة جدا يجب عليها ان تعملها. ولقد انجز مصنع كوسونغ للغزل والنسيج خطته للانتاج، لكن لا يجوز له ان يقتنع بهذا الانجاز، بل يجب عليه ان يناضل لزيادة الإنتاج وتخفيض نفقاته عن طريق تخفيض مستوى استهلاك المواد لكل وحدة منتجة.

وينبغي على مصنعي باكتشون ونيونغبيون للحرير ان ينتجا كميات كبيرة من المنسوجات الحريرية المتنوعة. ان نوعية الحرير المنتج في هذين المصنعين افضل منها في سنوات ما قبل الحرب، ولكن انتاجهما اقل.

ويجب بصورة مطردة تحسين نوعية المنسوجات الحريرية والاقمشة الصوفية المنتجة في مصنعي باكتشون ونيونغبيون للحرير ومصنع سينويزو للمنسوجات الصوفية وزيادة كمية الانتاج.

وانه لواجب نضالي هام على عاتق منظمات الحزب ان ترفع نوعية المنتجات وتخفض تكاليف انتاجها في مجال الصناعة الخفيفة.

واريد الآن ان اتكلم عن صناعة الورق. ان مصنع سينويزو للورق لمصنع ممتاز جدا. فمعدات المصنع جيدة بحد ذاتها ويمكن ببعض الاصلاحات الطفيفة جعل مبانيه رائعة ايضا. وظروف المصنع تمكنه من إنتاج كمية كبيرة من الورق في المستقبل.

ومهما يكن من شيء، فانه لامر غير اقتصادي على الإطلاق استعمال الخشب كمادة خام في صناعة الورق كما هو الحال في مصنع كيلزو للب الورق. ولذلك فانه من المناسب إنتاج الورق من العجينة المصنعة بقواه الذاتية من قش الارز، أو الذرة وعيدان الغلال الاخرى، بدلا من جلب عجينة الخشب من كيلزو.

وتتوافر عيدان الغلال في محافظة بيونغآن الشمالية، حيث للزراعة نصيب كبير في هذه المحافظة. ما احسن ان نأكل الارز ثم نصنع الورق من قشه! وينبغي ايضا لعاملي مصنع الورق اتخاذ الإجراءات لتحسين نوعية الورق وإنتاج الانواع الفاخرة منه. ان الطلبة يشتكون من الورق الذي ينتجه مصنع سينويزو للورق بسبب انتشار الحبر فيه. وينبغي لعاملي هذا المصنع الاستماع الى اصوات المستهلكين والعمل على معالجة العيوب.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغي لمصنع سينويزو للب الورق ان ينجز الواجب الهام الخاص بصنع عجينة صناعية من القصب. اننا الآن نقوم باعادة بناء مصنع لغزل الحرير الصناعي في تشونغزين، وهو سوف ينتج خيوط الحرير الصناعي والالياف الصناعية باستخدام العجينة الصناعية التي سينتجها مصنع سينويزو للب الورق كمادة خام. ان هذا العمل على جانب كبير من الاهمية في بلادنا نظرا لقلة مصادر الخشب. ولذلك فان اللجنة المركزية للحزب تعلق املا كبيرا على مصنع سينويزو للب الورق. وخلال زيارتنا لهذا المصنع، رأينا عينة من الخيوط الصناعية التي نجح اليابانيون من قبل في تجارب صناعتها. ليس ثمة سبب يمنعنا من صنع ما قد صنعه اليابانيون.

ولاجل امداد مصنع سينويزو للب الورق بالمواد الخام، فانه من الضروري توسيع حقول القصب في منطقة ريونغآمبو وتقوية اعمال رعايتها. وينبغي لمنظمات الحزب في المحافظة ان تجاهد في سبيل زيادة المحصول لكل وحدة من المساحات في حقول القصب.

و) الصناعات التي تديرها المحافظة والمنظمات التعاونية

ان لدى بعض عاملي منظمات الحزب واجهزة السلطة المحلية اتجاها خاطئا نحو اعتبار ان الصناعة التي تديرها التعاونيات الانتاجية والمحافظة ليست من قبيل الصناعة.

ان الصناعات التي تديرها المحافظة والمنظمات التعاونية تمثل كلها الاقتصاد الاشتراكي. ان الصناعة التي تديرها المنظمات التعاونية قد نشأت بنتيجة اعادة تنظيم اقتصاد السلع الصغيرة على النمط الاشتراكي عن طريق ضم الحرفيين بالمدن الى الاقتصاد التعاوني، والصناعة التي تديرها المحافظة هي جزء من صناعة الدولة التي تنتج سلع الضرورات اليومية بتعبئة الموارد المحلية. وهناك حاجة الى ارشاد سليم ومساعدة اكثر للصناعة التي تديرها المحافظة والتعاونيات الانتاجية.

وينبغي لمنظمات الحزب توجيه التعاونيات الانتاجية نحو إنتاج كميات كبيرة من الضرورات اليومية الجيدة، وبصفة اساسية عن طريق الاستخدام الفعال للمصادر المحلية للمواد. وانه لمن الضروري ايضا بالنسبة للتعاونيات الانتاجية ان تنتج كميات كبيرة من مواد البناء واللوازم التي تتطلبها اعمال البناء.

وفي الظروف الحالية حيث لم تحقق الصناعة الحكومية بعد تطورا شاملا، فانه من المفيد جدا من اجل تطوير الاقتصاد الوطني وتحسين مستويات معيشة الشعب ان تركز الصناعة التي تديرها التعاونيات الانتاجية والمحافظة جهودها على تلك الفروع التي لم تشملها الصناعة الحكومية، وبصفة اساسية على إنتاج الضرورات اليومية للشعب ومواد البناء.

ويتضح من ذلك ان الصناعة في محافظة بيونغآن الشمالية تملك طاقات كبيرة احتياطية. وعند توجيه العمل الاقتصادي، فانه من الاهمية بمكان بالنسبة الى منظمات الحزب في المحافظة ان تضمن الاستفادة المناسبة من هذه الطاقات الاحتياطية.

وينبغي تطبيق كل الطرق الممكنة من اجل تحقيق المكننة وتوفير الايدي العاملة.

ونحن نعاني في الوقت الحاضر نقصا كبيرا في الايدي العاملة. وحيث ان كثيرا من الشباب مضوا الى الجبهة، وكثيرا من الناس ذهبوا الى العمل في الصناعة والبناء، فان الريف يعاني نقصا كبيرا في الايدي العاملة. وبالاضافة الى ذلك فان معظم الايدي العاملة في الريف تتكون اساسا من النساء والشيوخ. ولذلك لا يستطيع ريفنا في الوقت الحالي ان يلبي الطلب المتعاظم على الايدي العاملة اللازمة للصناعة.

وكخطوة نحو حل هذه المشكلة، طرحت اللجنة المركزية للحزب الاقتصاد في الايدي العاملة كواجب كفاحي للحزب بأكمله. واليوم يمكن ان يقال ان من يقتصد في الايدي العاملة هو بالفعل شخص يتمتع بروح حزبية قوية ومخلص فيما يتعلق بشؤون الدولة.

ان الطريقة الاساسية للاقتصاد في الايدي العاملة هي زيادة الانتاجية عن طريق مكننة عمليات الإنتاج التي تتطلب الكثير من الايدي العاملة وتنظيمها بالطرق الرشيدة. واذا نحن اسرفنا في القوى العاملة، فلن نتمكن من تطوير الصناعة ولا الزراعة. ورغم ذلك، فان قرار هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية بخصوص الاقتصاد في القوى العاملة لا يتغلغل عميقا حتى الآن في منظمات الحزب في المصانع، وما زالت بعض المصانع والمؤسسات تهدر كمية كبيرة من الايدى العاملة.

وكذلك فالنضال من اجل مكننة العمل في مواقع البناء يتسم بالفتور، ولم تتخذ الإجراءات الحاسمة لاستخدام القوى العاملة لافراد الاسر. ما الفائدة التي تجني من استخدام القوى العاملة لافراد الاسر؟ ان استخدامها جيد من حيث انه يغطي النقص في الايدي العاملة ومن نتائجه توفير الغذاء للدولة. ان التوسع في استخدام القوى العاملة لهؤلاء الافراد العمل في خدمة الإنتاج والبناء سوف يؤدي الى تحسين مستويات المعيشة للعمال والموظفين وكذلك الى حل مشكلة الاسكان. اننا نقوم الآن ببناء عدد كبير من المنازل، ورغم ذلك فنحن لا نزال نفتقر اليها. ويبدو ان بعض الرفاق يظنون ان المساكن تأتي من السماء. ان اولئك الذين يؤمنون بالمسيح قد يتوقعون ذلك، ولكننا لا نؤمن بالمسيح.

ان بناء المزيد من المنازل يتطلب قدرا هائلا من الاموال وكميات كبيرة من المعدات والمواد. ونحن لا نستطيع ان نبني المساكن وحدها في الوقت الحاضر. فلا بد لنا

ان نبني ايضا المدارس وكثيرا من المصانع. فمن اين يمكننا الحصول على مثل هذا القدر الكبير من المعدات والمواد؟ واذا استخدمنا القوى العاملة لافراد الاسر خفف ذلك من حدة مشكلة السكن الى حد بعيد، حيث يذهب كثير من الاشخاص من الاسرة الواحدة للعمل.

وعلى ذلك، فكل مؤسسة ينبغي ان تضع توفير الايدي العاملة في مقدمة الواجبات. ويمكننا ان نطلب المعونة الاجنبية في اشياء اخرى، ولكن كيف يمكننا طلب المعونة من الدول الاجنبية فيما يتعلق بالايدي العاملة؟ اما المعونة التقنية فهي بالطبع مسألة اخرى.

وامر هام آخر هو استغلال المواد المحلية في انعاش وبناء المصانع والمؤسسات.

وعاملون في البناء لا يبذلون جهدا للاستفادة من الاحجار الجيدة الموجودة بوفرة في متناول ايديهم، ولكنهم بدلا من ذلك يجلبون الآجر من اماكن بعيدة. واللبن ايضا على سبيل المثال، يمكن صنعه محليا، ومع ذلك، فهم يجلسون فقط ويولولون، ويصرون على انهم لا يستطيعون القيام باعمال البناء بسبب افتقارهم الى الآجر. يجب وضع حد لمثل هذه الممارسة.

ان الاختيار السليم لمواقع بناء المصانع والمباني الاخرى من الامور الهامة جدا ايضا. فعند بناء مصنع للمعدات الحربية ينتج احذية عسكرية في ساكزو مثلا لم يشيد بالقرب من مركز القضاء وانما في مكان يقع بعيدا عنه وراء الجبل بحجة المحافظة على سرية موقعه. وهذا يسبب خسائر للدولة من وجهات نظر عديدة. ولو ان هذا المصنع شيد في مركز قضاء ساكزو لما كانت ثمة حاجة الى مد الاسلاك الكهربائية عبر الجبل ولا الى بناء طريق ولا الى اجتياز السيارات مسافات كبيرة واستهلاكها الكثير من البنزين. بل ان هذا المصنع يطلب الآن بناء خط سكة حديد. يا لها من خسارة كبيرة. ولو انه شيد في مركز ساكزو، لكان في الامكان استخدام القوى العاملة لافراد الاسر. ولكن بما انه تم بناؤه في الجانب الآخر من الجبل فقد اصبح ذلك امرا صعبا.

والاكثر خطورة هو ان تخطيط بناء المدن لم يؤخذ في عين الاعتبار. ولو ان هذا المصنع بني في مركز القضاء لاصبحت ساكزو اكثر ازدهارا. ورغم ان ذلك يرجع الى الخطأ الذي ارتكبته ادارة إنتاج المعدات الحربية الا ان لجنة الحزب واللجنة الشعبية في القضاء فشلتا في الاضطلاع بدورهما الجدير بالاسياد.

ان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء ورئيس لجنة الحزب في القضاء هما السيدان فيه، وحيث انهما فشلا في الاضطلاع بواجبهما كسادة، فقد بنى المصنع وراء الجبل، وكان لا بد من بناء طريق موصل اليه ونقل المواد الخام اليه والمنتجات منه بواسطة سيارات النقل. كذلك كان لا بد من بناء مدرسة ابتدائية هناك. وهل هذا كل شيء؟ ان زوجات عمال المصنع يعانين معاناة كبيرة في التوجه الى السوق لشراء حاجياتهن.

وكما ترون فانه كثيرا ما تحدث خسائر كبرى نتيجة الشروع في البناء الاقتصادي بدون اخذ جميع الامور في عين الاعتبار بطريقة جادة.

الا ان هذا لا يعني بالطبع انه ينبغي بناء جميع المصانع في المدن. وعلى اي حال، فما هي السرية العظيمة التي تحيط ببناء مصنع للاحذية حتى تحول دون بنائه في مركز القضاء؟

ينبغي تدعيم الرقابة على بناء المصانع أو المدن. وينبغي بناء المصانع والمنازل أو المباني العامة، وفقا لخطط بناء المدن مع اخذ مختلف الظروف في عين الاعتبار على نحو سليم كالتجهيزات الكهربائية وتمديدات مياه الشرب والمجاري والسكك الحديدية والطرق والهاتف والبريد وغيرها. وينبغي بالاخص تصميمات بحيث تستخدم كافة التجهيزات القائمة حتى الدرجة القصوى.

وفي بعض المناطق المحلية، تشاهد ممارسات خاطئة مثل تشييد منازل مؤقتة كثيرة بطريقة غير منظمة في الاراضي الزراعية القريبة، مع الاحتفاظ بمناطق خالية شاسعة في وسط المدينة توقعا لاقامة مبان متعددة الطوابق في المستقبل في مركز القضاء.

وفي كوسونغ ايضا، بالرغم من ان ادارة صناعة بناء الآلات ووزارة الصناعة الخفيفة تملكان الاموال وجميع الظروف اللازمة، فانهما تقيمان المباني المؤقتة أو المنازل ذات الطابق الواحد بطريقة ارتجالية مغفلتين تماما تخطيط المدن. وينبغي للجنة الحزب واللجنة الشعبية في قضاء كوسونغ ان تمارسا الرقابة الصارمة على العاملين في هذا الميدان وان تعملا على ان تقام منازل متعددة الطوابق في المدينة والا تسمحا ببناء مساكن خارج نطاق المدينة. ويقول الرفيقان مديرا مصنعي كوسونغ للغزل والنسيج وللآلات ان بناء منازل ذات طابقين ينطوي على مصاعب لانه يتطلب نفقات

اكبر في البناء. والحقيقة انه سيكون هناك العديد من المصاعب في الحصول على اللوازم، ولكنه ليس من الاقتصاد في شيء بناء منازل ذات طابق واحد لان ذلك يتطلب المزيد من القرميد ومساحات شاسعة.

وفي الوقت الحالي فان لوازم البناء ما زالت غير كافية الى حد ما، الا ان كميات ضخمة من اللوازم سيتم انتاجها منذ العام القادم، ومن الواجب تشديد رقابة الحزب بحيث ينفذ البناء في المدن بطريقة بعيدة النظر ومنظمة لا بطريقة ارتجالية فوضوية.

ب- حول الاقتصاد الريفي

اشار التقرير بالتفصيل الى الاقتصاد الريفي واجرى عدد كبير من الرفاق مناقشة كاملة في هذا الشأن.

ان الواجب الاهم الذي يواجه الاقتصاد الريفي اليوم هو زيادة إنتاج الحبوب. ولا بد من اجل محصول اعلى من الحبوب من زيادة إنتاج الوحدة من الارض من محاصيل الحقول غير الارزية بطريقة حاسمة.

ان مساحة الحقول غير الارزية تزيد عن مساحة حقول الارز في بلادنا. وفي محافظة بيونغآن الشمالية ايضا لا تزيد مساحة حقول الارز عن ثمانين الف هكتار من مجموع المساحة المزروعة التي تبلغ مائتين وثمانين الف هكتار، اما باقي الارض فعبارة عن حقول غير ارزية. ومن ثم فمن المستحيل زيادة محصول الحبوب بدون زيادة محاصيل مزروع الحقول غير الارزية.

والذرة هي من اكثر محاصيل الحبوب في الحقول غير الارزية من حيث وفرة الغلة. وينبغي لمنظمات الحزب واجهزة السلطة ان توجه اهتمامها العميق لتوسيع المساحة المزروعة بالذرة.

ووفقا للمناقشات فان السرغو اكثر انتاجا من الذرة في قضاء ايزو والاراضي المشابهة له. وبالطبع فانه يكون من الافضل بالنسبة لهذه المنطقة ان تزرع قدرا اكبر

من السرغو على اساس مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة من اجل تحقيق اعلى معدل في إنتاج المحاصيل.

وعلاوة على ذلك، فانه من الاهمية بمكان زيادة نسبة استخدام الارض لزيادة محصول الحبوب. وينبغي ان تستخدم الارض على اكمل وجه بتطبيق طريقة إنتاج المحصولين أو زراعة محصول الى جانب محصول آخر في المواضع الممكنة من حقول الارز أو الحقول غير الارزية على حد سواء.

وبالاضافة الى ذلك فانه ينبغي القضاء على اساليب الزراعة المتخلفة وادخال الاساليب المتقدمة بنشاط.

كان إنتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية في عام ١٩٥٥ اقل بكثير مما كان عليه في عام ١٩٤٩ قبل الحرب. ويقال ان عددا من التعاونيات الزراعية قد زاد محصولها في العام الماضي، لكن ليس هذا مدعاة للتفاخر. ان الحاجة تمس الى مزيد من الجهد من اجل بلوغ مستوى ما قبل الحرب في جميع انحاء المحافظة.

وكما يعلم الجميع فان الوضع الغذائي كان جيدا قبل الحرب، وبالتالي، لم يكن سعر الارز مرتفعا. اما الآن فقد ارتفع سعر الارز نتيجة للنقص في الحبوب الغذائية، وهو ما سبب لنا الكثير من المتاعب.

ينبغي لإنتاج الحبوب في محافظة بيونغآن الشمالية ان يتجاوز خلال السنوات القليلة القادمة مستوى ما قبل الحرب الذي كان يبلغ خمسمائة وتسعين الف طن، ومن واجب منظمة الحزب في المحافظة ان تخوض نضالا فعالا من اجل ذلك. ان المقرر هذا العام هو إنتاج اربعمائة وسبعين الف طن من الحبوب وفقا للخطة، وهو رقم صغير جدا. ولكن هذا لا يعني بالطبع ان المحافظة ينبغي ان تنتج في الحال خمسمائة وتسعين الف طن في هذا العام. وفي رأيي ان محافظة بيونغآن الشمالية تستطيع ان تنتج اكثر من خمسمائة وستين الف طن في عام ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ وينبغي ان تفعل ذلك حتما. ورغم ان امداد الفلاحين بالاسمدة الكيماوية من جانب الدولة ما زال ناقصا، فانه سيصبح في الامكان ابتداء من عام ١٩٥٨ امدادهم بكميات كبيرة منها. وخلال هذا الوقت، سوف يتم عمل كثير في مجال اقامة مشروعات الري والتوسع في الاراضي

المزروعة والاسراع في مكننة الزراعة، كما سيتحقق تقدم كبير في مجال التحويل التعاوني في الاقتصاد الريفي. وبهذه الطريقة تحل قضايا كثيرة.

ومع ذلك فلا يمكننا ان نكتفي بمجرد الجلوس والانتظار حتى يأتي ذلك الوقت، بل يجب علينا ان نستخدم استخداما كاملا الامكانيات المتاحة لإنتاج مزيد من الحبوب.

وهنا يصبح من الضروري قبل كل شيء استخدام الآلات الزراعية التي نملكها استخداما فعالا. فالآلات الزراعية تلعب دورا هاما للغاية في توفير القوى العاملة في الريف وزيادة المحصول. وفي العام الماضي، كانت آلات استئصال الاعشاب الضارة التي تجرها الحيوانات في منطقة مثل محافظة بيونغآن الجنوبية معزولة في المخازن بدون استخدام. واذا كان الحال كذلك في محافظة بيونغآن الشمالية ايضا فمن المستحسن وضع حد لذلك الامر في اقرب فرصة.

وبالاضافة الى ذلك فان مشروعات الري والانهار ينبغي ان تتم من خلال حركة يقوم بها الشعب كله. وفي تنفيذ مشروعات الري، ينبغي لنا القيام بعدد كبير من المشروعات الصغيرة، وليس الاكتفاء بمجرد بناء مشروعات على نطاق واسع. وحيث ان الدولة لا تستطيع تنفيذ جميع مشروعات الري، الصغيرة والكبيرة منها، فلا بد لتعاونيتين أو ثلاث تعاونيات ان تتضافر جهودها وان تبني خزانات صغيرة أو محطات لضخ المياه لتوسيع نطاق المساحات المروية. وفي الوقت نفسه، ينبغي حماية الارض الزراعية من الفيضانات بفضل تنظيم مجاري الانهار جيدا.

وينبغي لنا اصلاح منشآت الري الموجودة مثل الخزانات ومحطات ضخ المياه في الوقت المناسب وادارتها بصورة جيدة.

ويجب على التعاونيات الزراعية ان تعمل جاهدة لتوسيع مساحة الارض المزروعة، كما ينبغي ان يكون العمل لتحويل اراضي المد في الساحل الغربي الى ارض زراعية واجبا بالغ الاهمية في المستقبل.

وثمة مسألة اخرى لها اهميتها في تطوير الاقتصاد الريفي وهي دعم وتطوير التعاونيات الزراعية من الناحية التنظيمية والاقتصادية.

ويعنى الدعم التنظيمي للتعاونيات الزراعية تكوين لجنتها الادارية من العاملين

النموذجيين والتقدميين، وفقا للارادة الديمقراطية الحقيقية لأعضاء التعاونيات وادارة التعاونيات وتشغيلها، وفقا لارادة اعضائها ورفع الدور التنظيمي للحزب وللمنظمات الاجتماعية في التعاونيات.

ويعني الدعم الاقتصادي للتعاونيات الزراعية زيادة الدخل بكافة الوسائل الممكنة لتحسين معيشة اعضائها ودعم الاساس الاقتصادي للتعاونيات.

ولاجل تحسين المستويات المعيشية للأعضاء التعاونيين، تقتضي الضرورة زيادة دخلهم. ان الدولة عازمة على مساعدة أعضاء التعاونيات الزراعية كي تزيد دخلهم الحقيقي، وذلك عن طريق اعادة تحديد اسعار الشراء للمنتجات الزراعية بشكل مناسب، وخفض اسعار الحاجيات الضرورية واليومية بصورة منتظمة.

ان تهيئة ادوات الإنتاج تهيئة حسنة، وتنشيط الري وتنظيم مجاري الانهار، وتأمين الاسمدة والبذار بكميات وافية، كل ذلك عمل الغرض منه تدعيم الاسس الاقتصادية للتعاونيات. ويستأثر هذا النوع من العمل بأهمية كبيرة جدا في تطوير التعاونيات.

وكيما تترسخ التعاونيات الزراعية تنظيميا واقتصاديا، يجب على منظمات الحزب ان تتغلغل عميقا في عملها، وان تمارس قيادة حية عليها.

علينا ان نحفظ في بالنا ان مسؤولية الحزب تجاه حياة الفلاحين اصبحت، بعد تنظيم التعاونيات، اعظم منها في زمن الزراعة الفردية بما لا يقاس. ان نجاح التعاونيات يتوقف تماما على عمل المنظمات الحزبية. وبالتالي، فان منظمات الحزب مدعوة الى بذل كل الجهود لتعزيز التعاونيات الزراعية.

على المنظمات الحزبية ان تواصل بجسارة دفع الحركة التعاونية في الزراعة قدما. فلم يمض سوى عامين على مباشرتنا الحركة الزراعية، الا ان الفلاحين باتوا اليوم مقتنعين، من خلال تجربتهم الخاصة، بما للاقتصاد التعاوني من تفوق عظيم على الزراعة الفردية.

وعلى منظمات الحزب ان تدعم الاسس الاقتصادية للتعاونيات التي تم تنظيمها من قبل، وبذلك تقود الفئات العريضة من الفلاحين نحو الالتحاق بها.

ج- بخصوص صناعة صيد الاسماك

تضطلع محافظة بيونغآن الشمالية، اليوم بأداء الدور الاكبر في مجال صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي من بلادنا. ان البحر الغربي غني بالثروة السمكية، وبخاصة السمك المشهور بجودة الصنف ولذة الطعم. حتى ان شهرة سمك الصابوغة الذي تصطاده في هذا البحر، بالغت حدا ذهب معه القول السائر:"ان رائحة الصابوغة المشوية كفيلة بأن تثني الكنة عن الرحيل".

ومع ذلك، فان صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي غير متطورة، ولا تزال في حالة متخلفة للغاية. ان وزارة صناعة صيد الاسماك واجهزة السلطة المحلية قد تعرضت مرارا عديدة للنقد من جانب اللجنة السياسية بسبب اخفاقها في تنمية صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي.

سوف يصار الى معالجة مسألة تطوير صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي امام المؤتمر الثالث للحزب، باعتبارها مسألة على قدر عظيم من الاهمية. كما ستطرح هذه المشكلة بوصفها احدى المهام ذات الشأن في وضع خطة السنوات الخمس.

ان القصور الرئيسي في صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي يكمن في ان طرق الصيد المتأخرة لم يجر تحسينها قط، كما يكمن في انعدام اوجه الجرأة والنشاط في هذا العمل. وكان العاملون في هذا الحقل يتذرعون بأنهم لا يستطيعون صيد الاسماك لانهم لا يملكون قوارب مزودة بشباك طويلة، ولذا، بنت الدولة تلك القوارب وسلمتهم اياها. ومع ذلك، لم يطرأ على عملهم اي تحسن حتى الآن. ليس المشكلة في قوارب الصيد ذات الشباك الطويلة، بل في حقيقة ان عاملينا لا يجاهدون في سبيل الاستفادة القصوى من كل ظرف وكل امكانية من اجل صيد مقادير كبيرة من الاسماك.

ان الصينيين يحصلون على صيد وفير من البحر الغربي، فما الذي يحول دوننا واصطياد السمك في نفس البحر؟ ان العاملين في مجال صيد الاسماك في البحر الغربي تعوزهم الشجاعة بعد. وبغية تنمية صناعة صيد الاسماك في هذا البحر، لا بد من

احداث تغير جذري في العمل، وهو ما يتطلب بذل جهود ايجابية وخلاقة من جانب منظمات الحزب والأعضاء الحزبيين.

ليس من صعوبة لا يقوى على تذليلها أعضاء حزبنا، وليس من قلعة يستعصى عليهم فتحها. فلدينا السفن، ولدينا المحركات، ولدينا الشباك.

ان لب المسألة هو في ما اذا كان العاملون في مجال صيد الاسماك ومنظمات الحزب ينهضون ام لا لاحداث التجديد في صناعة صيد الاسماك في البحر الغربي، حيث ينبغي الانتقال بشكل حاسم الى الصيد في اعالي البحار.

انه لمن المقرر في خطة السنوات الخمس توسيع نطاق قواعد الصيد حول ريونغآمبو وجزيرة داسا. وعلى منظمات الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ان تتكفل باجراء الاعمال التحضيرية من اجل تنفيذ هذه المهمة، وضمان انجازها بصورة ناجحة.

د- بخصوص العمل التربوي

في شباط الماضي، تبنت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية قرارا حول تحسين العمل وتشديده في مضمار التربية المدرسية.

لكن يبدو ان هذا القرار لم يعمم بعد بالتمام على سائر المنظمات الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية. ينبغي توصيل قرار هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية الى منظمات الحزب بكافة مستوياتها والى أعضاء الحزب في اقرب فرصة بعد انتهاء هذا المؤتمر واتخاذ الخطوات على هذا الاساس من اجل تحسين شامل للعمل التربوي.

ان مهمة تقوية العمل التربوي تكتسب مزيدا من الالحاح مع تقدم البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي.

لشد ما كان توقنا الى الاتحاد السوفييتي - الدولة الاشتراكية - يوم كنا منخرطين في الكفاح الثوري السري فيما مضى! فعلى اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا، استبد بالطبقة العاملة الكورية، وبخاصة الشباب، تطلع شديد الى الاشتراكية.

اما اليوم فان هذه الاشتراكية تتحقق في بلدنا على وجه الدقة.

وفي سبيل بناء المجتمع الاشتراكي، لا مفر من التخلص تماما من مصدر الاستغلال ولا مناص من اقامة العلاقات الانتاجية الاشتراكية، بالاضافة الى ارساء الاسس المادية والتقنية القوية للاشتراكية واعادة صهر وعي الشعب، وفقا لخطط اشتراكية. وعندئذ فقط، نستطيع القول ان البناء الاشتراكي استكمل فعلا. فلو فرضنا - على سبيل المثال - ان تعاونية زراعية انشئت للتو، لكن لم تطور التقنية فيها ولم يجر العمل لاعادة صهر وعي اعضائها، فهي لا يمكن ان تصبح اقتصادا اشتراكيا بكل ما في الكلمة من معنى.

لا يمكن بناء الاشتراكية بالشعارات وبالخطب الرنانة، بل لا يمكن بناؤها الا بالنشاط الخلاق للشغيلة المسلحين بالوعي الاشتراكي، والمجهزين بالتقنية عالية المستوى. فبقدر ما يستيقظ افراد المجتمع جميعا سياسيا وفكريا وترتفع مستوياتهم الثقافية والتقنية بقدر ما تتسارع عجلة بناء المجتمع الاشتراكي.

ولا اود الاطالة في شرح ما لعملية اعادة صهر وعي الناس الايديولوجي وزيادة معارفهم الثقافية والتقنية من مغزى كبير في تعجيل البناء الاشتراكي. لكن حسبي ان اقول بكلمات قليلة عن معلمينا الذين يقومون بتعليم الملايين من ابناء الجيل الفتي العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وتربيتهم في الفكر الاشتراكي، وعن عمل ارشاد التربية المدرسية.

ان في بلادنا اليوم زهاء ٥٠ الف مدرس يتعاطون تعليم وتثقيف الجيل الفتي الصاعد في المدارس من مختلف المراحل. ان رسالتهم عظيمة حقا، ومسئوليتهم جسيمة جدا.

فمن الاهمية بمكان عظيم، في سبيل تربية الطلاب في الاشتراكية، ان يتسلح المعلمون بحزم بالوعي الايديولوجي الاشتراكي. فلا بد للمرء كي يعلم "الف حرف" الا يكتفي بمعرفة "الف حرف" فقط، بل اكثر من ذلك فعلا. يجب على المعلمين ان يتحرروا من مخلفات الايديولوجية البالية التي ما انفكت باقية لديهم، وان يرفعوا من مستوى وعيهم الايديولوجي. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن احراز تقدم نوعي في عمل التربية والتعليم في المدارس. ويجب على منظمات الحزب بمختلف مستوياتها ان تعير اهتماما خاصا لعمل رفع مؤهلات المعلمين الذين يلعبون دورا هاما في مضمار البناء

الاشتراكي في بلدنا، ولتدريبهم سياسيا وايديولوجيا.

وفيما عدا ذلك، ينبغي ايلاء عناية شديدة لمعاملة المعلمين المعاملة اللائقة على الصعيد الاجتماعي وتحسين مستوى معيشتهم. فهذا من شأنه ان يمكنهم من التفرغ كليا للعمل التربوي، وتكريس قصارى طاقتهم ومواهبهم لتربية الاطفال والشبيبة بحيث يغدون بناة اشتراكيين مخلصين للحزب والثورة وحاصلين على المعارف والمهارات. وكما قال احد الرفاق في كلمته: لا يجوز حصر الاهتمام في تشغيل المعلمين بجد وكد دون العناية بهم والسهر عليهم.

لقد ناقشت هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية، قبل بعض الوقت، مسألة منح المعلمين معاملة مادية افضل. واذا كان طرح مثل هذه القضية متعذرا ابان خوضنا غمار الحرب الشاقة، فاننا اليوم في وضع يسمح لنا بحل هذه المسألة تدريجيا مع تحسن الوضع الاقتصادي للبلد.

يجب على منظمات الحزب بمختلف مستوياتها ان تضاعف من ارشادها للتربية المدرسية، وان تسدي مساعدة ملموسة للمعلمين. ان الارشاد الذي يمارسه الحزب حاليا في هذا الحقل، في نطاق محافظة بيونغآن الشمالية، ضعيف جدا.

لقد زرت قضاء كايتشون، قبل فترة من الزمن، فوجدت ان اللجنة الحزبية في القضاء مهملة، وبصورة مفرطة، واجبها في توجيه العمل التربوي. الواقع ان العاملين في اللجنة الحزبية في القضاء لا يقومون بتفقد المدارس الا بحلول تموز، وذلك حين يتلقون تعليمات من منظمة الحزب العليا حول العمل الاستعدادي لافتتاح السنة الدراسية الجديدة. انهم على جهل تام بما اذا كان المعلمون يدرسون بصورة صحيحة، وعلى جهل بماهية الطرق التي يطبقها هؤلاء المعلمون في تربية التلامذة، وبمجريات الامور في المدارس. وعلى نحو مماثل، تترك اللجنة الحربية لمحافظة بيونغآن الشمالية هذا العمل لاهتمام قسم التعليم، ولا تبدي اهتماما ضئيلا بمسألة تشييد الابنية المدرسية الجديدة الا مع اقتراب موعد بدء السنة الدراسية الجديدة. على هذا الغرار "توجه" العمل التربوي، وهو خطأ فاحش.

يقول وزير التعليم، الذي قام مؤخرا بجولة في ارجاء محافظة بيونغآن الشمالية

لتفقد سير العمل في بعض المدارس، ان هذه المحافظة تمتلك الاسس المادية الاثبت من اية محافظة اخرى من اجل تقوية العمل المدرسي. ما الذي ينقصنا اذن؟ ان ما ينقصنا هو عدم التوجيه السليم للعمل التربوي من جانب منظمات الحزب ووزارة التعليم واللجان الشعبية المحلية.

والآن فلأتحدث بإيجاز عن تقوية التربية التقنية، وهي قضية من المزمع طرحها هي الاخرى امام المؤتمر الثالث الوشيك للحزب باعتبارها احدى المهام الهامة.

ان تربية الكوادر التقنية هي المسألة الاكثر الحاحا التي تنتظرنا في مجال البناء الاشتراكي في بلدنا هذه الايام. ففي اعقاب الحرب، تم تشييد العديد من المصانع، كما ان الآلات تنتج، ويجري التحويل التعاوني في الزراعة بحيث تتقدم على خطط الاشتراكية في بلادنا. ولن يمضي وقت طويل الا ونكون قد ارسينا بالفعل اساس التصنيع الاشتراكي على ارض الشطر الشمالي من الجمهورية، وفضلا عن ذلك، جهزنا الزراعة وصناعة صيد الاسماك وسائر فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. عندئذ فقط، سوف يتسنى ارساء الاسس المادية والتقنية للمجتمع الاشتراكي - المجتمع الاكثر تطورا من المجتمع الرأسمالي، الامر الذي يعني ايضا حدوث تغير بالغ في تطور القوى المنتجة في بلدنا. ان العقبة الكؤود التي يتعين علينا تذليلها على طريق احداث هذا التغير هي، بالتحديد، قلة الملاكات التقنية. وما لم تحل مشكلة الملاكات التقنية يتعذر التقدم ولو خطوة واحدة الى الامام.

لهذا السبب بالذات، بادرت لجنة الحزب المركزية، منذ امد بعيد، الى طرح هذه المسألة باعتبارها مسألة ذات شأن كبير، وعنت في السنة المنصرمة على وجه الخصوص بان يقر مجلس الشعب الاعلى قانونا مناسبا بصدد تقوية التربية التقنية. وهكذا،بصورة متفقة مع المنهاج الذي تبناه الحزب والحكومة، تم تحويل عدد كبير من المدارس الثانوية الى مدارس متخصصة، وتوفير الامكانيات لمتخرجي المدارس الاعدادية، ممن لم يتسن لهم الترفع الى المرحلة الاعلى، لتلقي التربية التقنية بفضل انضمامهم الى الصفوف الاضافية التقنية.

وكيف هي الاوضاع حاليا؟ يجري العمل في حالات كثيرة على نحو شكلي ولا

يسلك في المسار الصحيح. فأولا لم توزع الصفوف الاضافية كما ينبغي. لقد انشئت الصفوف الاضافية الزراعية في المناطق الصناعية، وينضم اليها ابناء العمال، ومعظمهم فتيان دون الخامسة عشرة من العمر. انه لمن غير اليسير على الإطلاق ان يتعاطى ابناء العمال صغار السن الاعمال الزراعية، بعيدا عن منازلهم. وفي اعتقادي انه لا حاجة اصلا لارسال ابناء العمال للارياف، وذلك في ضوء امكانيات تطور بلدنا، بل من المستصوب تنشئتهم كي يصبحوا عمالا على غرار آبائهم.

وان بعض الطلاب في الصفوف الاضافية لا يفهمون بوضوح لماذا يحضرون هذه الصفوف. وكما تأكد لي خلال زيارتي لقضاء كايتشون، قبل فترة من الزمن، فغالبا ما ينظر الطلاب الى الصفوف الاضافية على اعتبارها مكانا يتلقون فيه التعليم التحضيري الذي يخولهم دخول المدارس في المرحلة الاعلى. وعلى حد قول الطلاب: هذا ليس بالصفوف الاضافية بل " لمراجعة الدراسة". ووفقا لتقرير وزير التعليم، تحولت الصفوف الاضافية، هنا ايضا في محافظة بيونغآن الشمالية، الى "صفوف لمراجعة الدراسة" ليس الا.

في ريفنا اليوم الكثير من التعاونيات الزراعية التي تم تنظيمها، ولا بد في سبيل المضي قدما في تعزيزها ومضاعفة انتاجها من استبدال التقنية اليدوية عتيقة الطراز بتقنية حديثة. وهذا ما يستلزم عددا كبيرا من الملاكات التقنية في الارياف. ان الصفوف الاضافية الزراعية، المرتبطة بالمدارس الاعدادية في المناطق الريفية، تستهدف بالتحديد حل هذه المسألة. ثم اننا لا نلتمس الشيء الكثير من هذه الصفوف. فلو تأمن للطالب، خلال سنة واحدة من الدراسة المكثفة، تعلم مسائل تقنية مبسطة مثل طرق تسميد المزروعات وتعهدها بالعناية، ومعرفة التربة، وسبل استخدام الكيماويات الزراعية، والاحاطة بالمعلومات عن الآفات الزراعية والحشرات المؤذية، وحيازة المهارة في تشغيل الآلات الزراعية، بالاضافة الى طرق الزراعة المتقدمة، لاصبح بذلك اهلا للعمل بنجاعة وفعالية عندما يتوجه للعمل في التعاونيات الزراعية.

اما اذا اعتمدت التعاونيات الزراعية على الخبرات القديمة في حقل الزراعة، فلن يسعها احراز اي تقدم. اننا لا ننبذ التجربة بوجه عام. فالتجربة الجيدة تساعد على

التقدم. لكن النزعة التجريبية، المتجلية في قصر النظر، وضيق الافق، والتعلق بالخبرات القديمة، انما تعوق التقدم في العمل. في هذا بالضبط، تكمن اهمية انشاء الصفوف الاضافية التكتيكية. وفي هذا ايضا، يكمن الدافع الى تحويل المدارس الثانوية الى مدارس تقنية متخصصة. فبتسيير مدارس صناعية متخصصة والصفوف الاضافية التقنية الصناعية في المناطق الصناعية، وتسيير المدارس الزراعية المتخصصة والصفوف الاضافية التكنيكية الزراعية بصورة فعالة في المناطق الريفية، لا بد ان نربي تقنيين وعمالا مهرة بأعداد غفيرة.

سوف نحتاج الى اكثر من ١٤ الف مهندس زراعي مساعد، اذا خصصنا واحدا منهم فقط لكل تعاونية زراعية في الوقت الراهن. واذا ما تعين توزيع بضعة تقنيين زراعيين على كل لجنة شعبية على مستوى المحافظة والقضاء، بما في ذلك التقنيون المختصون بتربية دود القز والمواشي - سنجد آنذاك اننا بحاجة لعدة آلاف مؤلفة منهم. فاذا دربنا التقنيين بخطى السلحفاة كما هو الحال الآن لن يتأتى لنا حل المسألة حتى في غضون عشر سنوات.

اذا اخذنا هذا الوضع في الحسبان يحتم علينا تعديل المناهج الدراسية المعمول بها بموجب النظام التربوي العام في المدارس على اختلاف المستويات، في المستقبل ايضا، تطلعا الى منح تلامذتنا المعرفة الاساسية لتكنولوجيا الانتاج. وعندئذ فقط، يغدو بالامكان الوصول الى حل ناجح ومبكر لمسألة الكوادر التقنية - هذه المسألة التي تتسم بسمة الالحاح في المصانع والمناجم والارياف وقرى الصيد ومواقع البناء وفي سائر الاماكن الاخرى.

* * *

في الختام، اود ان اتطرق باقتضاب الى تحسين عمل الشرح والدعاية بشأن منظورات تطور الاقتصاد الوطني لبلدنا والصعوبات التي تواجهنا.

يبدو ان البعض يتساءل: لماذا لم تتحسن ظروف الشعب المعيشية، على الرغم من المنجزات العظيمة المحرزة في البناء الاقتصادي. الحقيقة اننا صنعنا الكثير وان النجاحات الحاصلة هائلة بالفعل. لكننا، كما تعلمون جميعا، اضطررنا غداة الهدنة، بالنظر لكون الاضرار الناجمة عن الحرب جسيمة للغاية، الى تحسين ظروف الشعب الحياتية بعجلة قصوى، مع اعطاء الافضلية لانعاش وتوسيع المصانع والمناجم والسكك الحديدية المخربة... الخ. اننا لا نعيد بناء الصناعة بحيث تستعيد حالتها السابقة، بل نعيد بناءها على اساس التقنية الجديدة ونسلك ايضا سبيل القضاء على نقاط الضعف القديمة في الصناعة ذات الطابع الاستعماري، ونعمل على اقامة صناعة مستقلة. من هنا، التزم حزبنا مبدأ اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة، وبذل جهودا جبارة لارساء القاعدة لصناعة بناء الآلات التي لم يكن لها وجود سابق في بلدنا. لقد افدنا، وما زلنا نفيد، من مواردنا المحلية، ومن المعونة المقدمة لنا من البلدان الشقيقة، بصورة رئيسية لهذا الغرض. وبالنظر لذلك، فليس من العسير ان ندرك استحالة تحسين معيشة الشعب بين ليلة وضحاها.

وعلى أية حال، وبالرغم من الظروف المعوزة التي نحن فيها الآن، فان حياتنا اضحت، في الواقع، افضل بكثير مما كانت عليه ابان الحرب، أو غداة الهدنة. ان الفضل في ذلك يعود الى ان حزبنا، الى جانب اعطائه الاولوية لانعاش وانماء الصناعة الثقيلة، قد ضمن في نفس الوقت تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة على وجه السرعة بغية تحسين ظروف الشعب الحياتية. وعلى الاخص، وقد ارسيت الى حد ما اسس صناعتنا الثقيلة بنتيجة نموها نموا سريعا ابان الفترة الماضية، فما من شك من ان حياتنا سوف تتحسن في المستقبل ايضا، وبأسرع من اي وقت مضى.

علينا ان نقوم بشكل صحيح بالدعاية لهذه السياسة التي يتبعها حزبنا، وللمنجزات التي احرزناها ولحياتنا الحاضرة وآفاقها في المستقبل. ان البهتان والمبالغة في الدعاية قد يعودان بأوخم العواقب على تعبئة الجماهير الشعبية العريضة لاغراض البناء الاشتراكي.

فعلى سبيل المثال، ينبغي اعطاء الفلاحين ايضا فهما صحيحا للوضع الذي يحول دون تزويدهم بكمية كافية من الاسمدة. فعوضا عن القول، بمعسول الكلام، ان الصناعة الكيمائية تطورت، علينا ان نطلعهم بصورة جيدة على حقيقة ان مصانع السماد الاكثر

تضررا هي الآن قيد اعادة البناء، وان السماد لا يمكن ان يتدفق فجأة كالسيل العارم في فصل الامطار، بل من المحتمل ان يصبح بالوسع توفيره بمقادير كافية، ابتداء من عام ١٩٥٨، بعد ان تكون قد تمت اعادة بناء المصانع بناء كاملا بالعمل الجاد والشاق.

وفي الوقت نفسه، ينبغي ان نشرح على نحو صحيح للعمال والموظفين وباقي قطاعات السكان الاسباب التي تمنعنا الآن من تزويدهم بمقادير كافية من الحبوب الغذائية، ولماذا لا يزال سعر الارز في السوق مرتفعا. علينا ان نوضح للعمال، بلسان صريح، انه لن يصبح بالامكان حل هذه المشكلة الا عندما ينتجون كميات كبيرة من المكائن الزراعية والاسمدة والسلع الاستهلاكية ويزودون الريف بها، وبذلك يمكنون الفلاحين من إنتاج فائض من الحبوب، وانه حتى ذلك الحين قد يظل وضعنا الغذائي صعبا حتى درجة منا.

نفس الشيء ينطبق على مسألة الاقمشة. اننا نصنع من الاقمشة اليوم اكثر مما كنا نصنعه ما قبل الحرب. فلماذا تكون مشكلة الاقمشة حادة الى هذا الحد؟ مرد ذلك في الحقيقة الى ان الطلب على القماش شديد لحد هائل، نظرا لان شعبنا فقد كل شيء في الحرب، حتى الفرش واللحافات والملبوسات، من جراء القصف الوحشي للامبرياليين الامريكيين. ولقد بلغني ان البعض يقولون ان ثمن القماش مرتفع، بيد ان المشكلة لن تحل حتى اذا خفضت اسعاره. الواقع ان سعر القماش حدد تحديدا ملائما باعتبار القوة الشرائية لدى اللسكان حاليا. ولن يكون في المقدور خفض اسعار القماش خفضا حادا، وحل مشكلة القماش حلا تاما، الا عندما نتوصل الى إنتاج مقادير وافرة منه عن طريق تعجيل تنمية الصناعة الثقيلة ذات الاولوية وعلى اساسها التطوير السريع للصناعة الخفيفة بما فيها صناعة الغزل والنسيج. هنا ايضا يجب على دعايتنا ان تتولى اعطاء تفسير واضح لهذه النقطة.

وهكذا فان دعايتنا مطالبة بأن تكون صريحة وواضحة، وان تقول الحقيقة كما هي. عند ذلك، يتغلب الشعب على كل عائق في طريقه، ويتقدم ببسالة بثقة راسخة في الآفاق المنفتحة امامه، ويكرس كل طاقاته للنضال في سبيل سعادته الخاصة، ومن اجل رخاء وطنه وتطوره.

ان اوضاعنا الحالية حسنة جدا، ولدينا الوعد بمستقبل افضل. وعلى النقيض من ذلك، فالحالة في جنوبي كوريا قاتمة بالفعل، حيث الشعب يئن تحت وطأة الجوع والفاقة. اننا نتحمل مسؤولية انقاذ مواطنينا في جنوبي كوريا من حالتهم التعيسة تلك.

ولكي نضع برنامج التوحيد السلمي للوطن موضع التطبيق، وهو البرنامج الذي طرحه الحزب والحكومة، علينا ان نمضي باطراد في تقوية الاسس الاقتصادية للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وان نحسن معيشة الشعب أكثر فأكثر ومع مرور الايام، فان الشعب في الشطر الجنوبي التواق الى ارض النعيم في الشطر الشمالي سيلعن الجحيم الحي القائم في الشطر الجنوبي، وسيخوض ببسالة وإقدام، محتشدا بتراص حول حزبنا، النضال لانقاذ الوطن ضد النهب الاستعماري للامبرياليين الامريكيين، والحكم الخائن لعصابة سينغمان ري - مصدر كل شقائه وبؤسه.

ان الاسس الاقتصادية الاشتراكية المرساة بصورة وطيدة في الشطر الشمالي لا تشكل فقط القاعدة المادية لتوحيد الوطن، بل سوف تخدم ايضا كضمانة اكيدة من اجل الانعاش الناجح لاقتصاد جنوبي كوريا والتحسن السريع لحياة الشعب هناك بعد التوحيد. وبالتالي، فان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي لا يبعث الامل الكبير في نفوس الشعب في الشطر الشمالي وحسب، بل في الشعب في الشطر الجنوبي ايضا، وسوف يكون قوة دافعة قوية لاستنهاض الشعب في الشطر الجنوبي الى النضال العادل.

ان جميع منظمات الحزب وأعضاء الحزب والشغيلة في محافظة بيونغآن الشمالية يحيون اليوم المؤتمر الثالث للحزب، الذي يتصف بمغزى عظيم في حياتنا الحزبية، بمنجزات رفيعة على صعيد العمل. وفي اعقاب مؤتمر الحزب، يجب ان يعبأوا جميعا، وفقا للطريق الذي اختطه المؤتمر، لاتمام الواجبات الموكولة اليهم الآن بمقتضى خطة الاقتصاد الوطني الثلاثية قبل مواعيدها والتحضيرات المادية والايديولوجية من اجل الانتقال الى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني الخمسية في المستقبل ايضا.

انني على يقين راسخ بأن منظمات الحزب واعضاءه في محافظة بيونغآن الشمالية سوف ينفذون بصورة مشرفة هذه المهمة الثورية المجيدة، تحت قيادة لجنة الحزب المركزية.